

الفرائد

في غريب الحديث

للعامة جارا لله محمود بن عسر الرمحشري

تحقيق

علي محمد البجاوي

محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء الثالث

عيسى الببائي الحلبي وشركاه

الطبعة الثانية
قوبلت على أوثق الأصول الخطية
حقوق الطبع محفوظة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العين مع الظاء

النبي صلى الله عليه وسلم - بينا هو يلعب وهو صغير مع الصبيان بِعَظْمٍ وَضَّاحٍ (١)
مَرَّ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ ، فدعاه ، فقال [له :] (٢) لتقتلنَّ صناديدَ هذه القرية .

عَظْمٌ وَضَّاحٌ : لُعبة لهم ، يطرحون عَظْمًا بالليل ، فمن أصابه غلب أصحابه فيقولون (٣) :
عَظْمٌ وَضَّاحٌ ضِحْنٌ اللَّيْلَةَ لَا تَضِحَنَّ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلِهِ (٤)

وقال الجاحظ : إن غلب واحدٌ من الفريقين ، ركب أصحابه الفريق الآخر ؛ من
الموضع الذي يجدونه فيه إلى الموضع الذي رَمَوْا به .

الصَّنْدِيدُ والصَّنْدِيتُ : السَّيِّدُ ، وهما فِئْعِيلٌ ، من الصَّدَّ والصَّتْ ؛ وهو الصَّدْمُ والقَهْرُ ؛
لأنه يَصُدُّ مَنْ يَسُودُهُ (٥) وَيَقْهَرُهُ ، ويقال صناديد (٦) القدر لغوالبه ؛ وقالوا للكتيبة صُنْتِيتُ
وصِتِيتُ . فدلَّ خلوةُ أحدِ البنائين عن النون على زيادتها في الآخر ؛ وأن الجيش من شأنه
القهرُ والغلبة ؛ ويحتمل أن يقال في الصَّنِيتِيتِ بأنه من الإصنات وهو الإِتقان ؛ لأن السيد
يُصلحُ أمورَ الناسِ ويتقنها ، والتاء مكررة ، والزنة فِعْلِيلٌ ، والذال في الصنديد بدل من
التاء . والأول أوجه .

عزى رضى الله تعالى عنه - قال ذات ليلة في مسير له لابن عباس : أنشدنا لشاعر
الشعراء ، قال : وَمَنْ هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قال : الذى لم يُعَاطِلْ بَيْنَ الْقَوْلِ ، ولم يتبع
حُوسِيَّ الكَلَامِ [٥٣٤] . قال : وَمَنْ هُوَ ؟ قال : زُهَيْرُ ! فجعل يُنْشِدُهُ إِلَى أَنْ
بَرَقَ الصُّبْحُ .

هو من تعاضل الجراد ، وهو تراكبه . ويوم المظالي (بالضم) : يوم لبنى تميم ؛
لأنه ركب فيه الاثنان والثلاثة الدابة الواحدة .

(١) في اللسان : عظم أبيض . (٢) من النهاية . (٣) اللسان - وضع .

(٤) في اللسان : ضحن : أمر من وضع يضح ، وبتثقيل النون المؤكدة ، ومعناه أظهرن . ووضاح فعال
من الوضوح : الظهور . (٥) في ش : يسوره . (٦) قال في اللسان : أى دواهيه ونوابهيه
العظام الغوالب .

وقال أبو عمرو: تعظّلوا عليه؛ إذا تألبوا. يريد أنه فصّل القول تفصيلاً وأوضحه، ولم يعقده تعقيداً .

الْحَوْشِيُّ: الْوَحْشِيُّ الْغَامِضُ؛ قِيلَ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَوْشِ، وَهُوَ بِلَادِ الْجَنِّ .
ومنه الإبل الحوشية، يزعمون أنها التي ضربت فيها نخولُ إبل الجن . قال:

* كَأَنِّي عَلَى حَوْشِيَّةٍ أَوْ نَعَامَةٍ *^(١)

وعن الرشيد: أنه سمع أولاده يتعاطون الغريبَ في محاورتهم، فقال: لا تحمّلوا ألسنتكم على الوحشي من الكلام، ولا تعوّدوها الغريب المستبشع^(٢)، ولا السفساف المتضيع . واعتمدوا سهولة الكلام؛ ما ارتفع عن طبقات العامة، وانخفض عن درجة المتشددّين . وتمثل بيت الخطفي جد جريير:

إِذَا نَلْتِ إِنْسِيَّ الْمَقَالَةَ فَلْيَكُنْ بِه ظَهْرُ وَحْشِيَّ الْكَلَامِ مُحْرَمًا

[عِظَامِي فِي (صَع). عُظْمًا فِي (قَح).] ^(٢) .

العين مع الفاء

النجي صلي الله عليه وسلم - أقطع من أرض المدينة ما كان عفاء .

قال الأصمعي: يقال أقطعه من عفاء الأرض؛ أي مما ليس لمسلم ولا معايد؛ أي عفو
ما قد عفا؛ ليس به أثر لأحد، وهو مصدر عفاً إذا درّس؛ يقال: عفت الدارُ
عفوًا وعفاءً .

ومنه قولهم: عليه العفاء؛ إذا دعي عليه ليعفو أثره .

ومنه حديث صفوان: إذا دخلتُ بيتي، فأكلتُ رغيفًا، وشربْتُ عليه من الماء

فعلى الدنيا العفاء !

والتقدير: ما كان ذا عفاء؛ أو نُزِلَ المصدرُ منزلة اسمِ الفاعل .

ويحتمل أن يكون عفاء صفة للأرض العافية الأثر؛ على فعالٍ؛ كقولهم للأرض

البارزة: براز، وللفاضية فضاء .

(٢) ليس في ش .

(١) في ش: المستشع .

وقيل العفاء : ما ليس لأحد فيه ملك ، من عفا الشيء يعفو إذا خاص .
وعن الكسائي : عَفْوَةٌ (١) المال وصفوته بمعنى ، وعِفَاوَةٌ (٢) المِرْقَةُ
وعافياها : صفوتها .

من أحيًا أرضًا ميمّة فهي له ، وما أصابت العافية منها فهو له صدقة .
كل طالب رزقًا ، من طائر أو بهيمة أو إنسان فهو عاف ، والجماعة عافية .
ونحوه في المعنى حديثه : إن أم مبشر الأنصارية قالت : دخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأنا في نخل لي ، فقال : من غرسه ؟ أمسلم أم كافر ؟ قلت : لا ، بل
مسلم ، فقال : ما من مسلم يقرس غرسًا ، أو يزرع زرعًا ، فيأكل منه إنسان أو دابة
أو طائر أو سبع إلا كانت له صدقة .

جاء حَنْظَلَةُ الأَسَدِيِّ رضى الله عنه ، فقال : ناقق حَنْظَلَةَ يا رسول الله ! نكون
عندك ؛ تذكرنا الجنة والنار كأننا رأى عين ؛ فإذا رجعنا عافسنا الأزواج والضيعة ،
ونسينا كثيرًا .

المعافسة : المعالجة [٥٣٥] والممارسة ، ومنها اعتنفس القوم ، إذا تعالجوا في الصراع .
الضيعة : الصنّاعة والحرفة ، يقال للرجل : ما ضيعتك ؟ وتجمع ضياعًا وضيعةً ، كما
جمعت القصة قصاعًا وقصعًا .

رأى عين : منصوب بإضمار نرى ، ومثله حمد الله في الخبر .

أول دينكم نبوة ورحمة ، ثم خلافة ورحمة ، ثم ملك أعقر ، ثم ملك وجبروت ،
يستحل فيها الفرج والحريز .

أى يسأس بالنكر والدّهاء ، من قولهم للخبيث المنكر عقر . وفلان أشد عقرًا
من فلان ، وقد عقر واستعقر : إذا صار عقرًا .
الجبروت : الجبروت (٣) .

(١) مثلثة العين - كما في القاموس . (٢) في اللسان : هو ما يبقى في القدر من المرق .
(٣) الجبروت : العلو والقهر .

كان صلى الله عليه وسلم إذا سجد جافى عضديه ، حتى يرى من خلفه عفرة إبطيه .

العفرة : بياض ليس بالناصع ، ولكن كلون عفر الأرض وهو وجهها ، يقال : ما على عفر الأرض مثله ، ومنه ظبي أعقر .

وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : يُحشَرُ الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء ، كقرصة النقي ليس فيها معلم لأحد .

النقي : الحواري ، سمى لقائه من النخالة ، قال (١) :

يُطْعِمُ النَّاسَ إِذَا أُمْحَلُوا (٢) مِنْ نَقِيٍّ فَوْقَهُ أُدْمُهُ

وأما النقي (بالفاء) فيقال لِمَا ترامت به الرحى من دقيق : نقي الرحى ، كما يقال : نقي المطر ، ونقي القدر ، ونقي قوائم البعير ، لما ترامت به من الحصى .
المعلم : الأثر .

سئل عن اللقطة ، فقال : احفظ عفاصها ، ووكاءها ، ثم عرفها ، فإن جاء صاحبها فادفعها إليه . قيل : فضالة الغنم ؟ قال : هي لك أو لأخيك أو للذئب . قيل : فضالة الإبل ؟ قال : مالك ولها ؟ معها حدأؤها وسقاؤها ، ترد الماء ، وتأكل الشجر ، حتى يلقاها ربها .

العفاص : الوعاء ، يقال : عفاص القارورة لغلقها ، وعفاص الراعي لوعائه الذي فيه نفقته ، وهو فعال من العفص ، وهو الثني والعطف ؛ لأن الوعاء ينثني على ما فيه وينعطف .

عفص

الوكاء : الخيط الذي تُشدُّ به .

أراد أن يكون ذلك علامةً لللقطة ، فمن جاء يتعرفها (٣) بتلك الصفة دفعت إليه .

ورخص في ضالة الغنم ، أي إن لم تأخذها أنت أخذها إنسان سواك ، أو أكلها

[الذئب] (٤) ، فخذها .

(٣) في ه : يتعرف .

(٢) في ش : إذا ما أمحلوا .

(١) اللسان - نقي .

(٤) ساقط في ش .

وغلظت في ضالة الإبل . وأراد بجذائها أخفافها ، أي أنها^(١) تقوى على قطع البلاد .

وسقاؤها ؛ أنها تقوى على ورود المياه ، وكذلك البقر والخيل والبغال والحمر وكل ما استقل بنفسه .

ومنه قول عمر رضي الله تعالى عنه لثابت بن الضحاك - وكان وجد بعيرا - اذهب إلى الموضع الذي وجدته فيه فأرسله .

قال له رجل : يا رسول الله ، ما لي عهد بأهلي مذ عفار^(٢) النخل ، فوجدت مع امرأتي رجلا - وكان زوجها مضمفرا حمشا^(٣) ، سبط^(٤) الشعر ، والذي رُميت [٥٣٦] به خذل إلى السواد ، جعد قَطَط^(٥) - فلاعن بينهما .

أى منذ عُفِرَ النخل ؛ وذلك أن يُعْفَى عن السقى بعد الإبار لثلا ينتفض - أربعين يوما ثم يسقى ، ثم يُترك إلى أن يعطش ، ثم يسقى ؛ مأخوذ من تعفير الوحشية ولدها ، وهو أن تقطعه عن الرضاع أياما ، ثم ترضعه ثم تقطعه ، ثم ترضعه ؛ تفعل ذلك تارات حتى تُزِمَ فِطامه . والأصل : قولهم لقيته عن عُفْر^(٦) ؛ إذا لقيته بعد انقطاع اللقاء خمسة عشر يوما فصاعدا ؛ من الليالي العُفْر وهي البيض ؛ تقول العرب : ليس عُفْرُ الليالي كالدَّ آدِي^(٧) .

وفي حديث هلال بن أمية^(٨) : ما قرّبتُ أهلي مذ عفرن [النخل] ^(٩) .
الخدل : الغليظ ؛ وقد خذل خدالة .

لما أخبر صلى الله عليه وسلم بشكوى سعد بن عبادة خرج على حمّاره يعفور ، وأسامة بن زيد رديفه ؛ فمرّ بمجلس عبد الله بن أبي - وكانت المدينة إنما هي سبخ

(١) في ه : لأنها . (٢) في ش : عفار بضم العين ، وفي القاموس : عفار - كسحاب .
(٣) الحمش : دقة الساقين . (٤) السبط من الشعر : المنبسط المترسل . وهو بسكون الباء ، ويحرك ، وككتف . (القاموس) . (٥) الجعد : المتقبض الشعر . والقطط : الشديد الجمودة .
(٦) في اللسان . بضم العين ، وتسكن الفاء وتضم (عفر) . (٧) الدآدى : ثلاث ليال من آخر الشهر . وفي اللسان : الدآدى : الليالي المقمرة . (٨) اللسان - عفر . (٩) من النهاية ، واللسان - ويروى عقرنا (بالفاه) .

[٥٣٧] وجدت قريشاً كلها تبتني العلاء وأنت أبا بكر بجهدك تهديهم
الأعفت ، والأجلع ، والفرج : الذى يفكشف فرجه كثيراً . قال قدامة بن الأخرز
القشيري فى عبد الله بن الحشرج :
فبرزت سبباً إذ جريت ابن حشرج وجاء^(١) سكتيتاً كل أعفت أفصح^(٢)

وعن ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما : أنه كان كلما تحرك بدت عورتُه ، فكان
يلبس تحت إزاره الثبان .

الأخضع : الذى فى عنقه خضوع خِلقة . وقيل : الذى فيه جنأ^(٣) .
الأشعر : الكثير شعر الرأس والجسد .

أبو ذر رضى الله تعالى عنه - ترك أتانين وعقوا .

هو الجحش ، سمى به لأنه يُعفى^(٤) عن الركوب والإعمال ، وفيه خمس لغات :
عفو ، وعفو ، وعفو ، وعفاً ، وعفياً .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - سُئل ما فى أموال أهل الذمة ؟ فقال : العقو .
أى عفى لهم عن الخراج والعشر ، لما ضرب عليهم من الجزية .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - دخل المسجد الحرام ، وكان عليه بُردان
معافر يان ، فنهد الناسُ إليه يسألونه .

معافر : موضع باليمن . وقيل : قبيلة .

نهد وهض : أخوان .

(١) رواه فى الأغاني :

* وجاء سكتيتاً كل أعقد أفصح *

والسكيت : من يجمى آخر الحلبة . والأعقد : من فى لسانه عقدة ، والأفجج : التكبير .

(٢) فى ٥ : أفجح ؛ وهو تصحيف . (٣) الأجنأ : الذى فى كاهله انحناء وعلى صدره ؛ وليس بالأحدب .

(٤) فى ش : معنى .

في الحديث : إذا عفا الوبر^(١) ، وبرئ الدبر^(٢) ؛ حلت العُمرة لمن اعتَمَرَ .
أى كثر ووفر^(٣) ؛ يقال : عفا بنو فلان ؛ إذا كثُرُوا ، ومنه قوله تعالى^(٤) :
﴿ حَتَّى عَفَوْا ﴾ .

ذا العفاق في (بـج) . وتُعْفَى في (حـف) . العِفْرِيَّة في (دـح) . عفرة في (عـص) .
عُفْرَاء في (بـر) . عُفْرَى في (دـس) . للعَوَافِي في (قـن) . اليعفور وعفاهها في (نـص) .
عفوه وَيَعْفُو لها في (وـج) . والعَافِي في (شـه) . أعافس في (لـع) . عَافٍ في (مـو) .

العين مع القاف

النبى صلى الله عليه وسلم - مَنْ عَقَدَ لِحِيَّتِهِ ، أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًا^(٥) فَإِنَّ مُحَمَّدًا مِنْهُ بَرِيءٌ .
قيل : هو معالجتها حتى تتمعد وتتجعَّد ؛ من قولهم : جاء فلان عاقِدًا عُقْمَهُ ؛ إذا لَواها
كِبْرًا ؛ وَالذُّبُّ الأَعْقَدُ : الملتوى الذنَبُ ؛ أَى مَنْ لَواها وجَعدها . وقيل : كانوا يَعمِدُونها
في الحروب ، فأمرهم بإرسالها .
وكانوا يَتَقَلَّدُونَ الوَتَرَ دَفْعًا لِلعَيْنِ ، فَكَرِهَ ذَلِكَ .

أنا محمد ، وأحمد ، والمأحى ؛ يَمْحُو اللهُ بِي الكُفْرَ ؛ والحاشِر ، أحشَرُ الناسُ
على قَدَمِي ، والعَاقِب .
وروى : وَأنا المُقَفِّي^(٦)

عقبه ، وَقَفَّاهَ : بمعنى ؛ إذا أتى بعده ؛ يعنى أَنه آخِرُ الأنبياءِ عليهم السلام .

قال صلى الله عليه وسلم لصفية بنت حُيِّ حين قيل له يوم النَّفْرِ إنها حائض ، عَقْرَى
حَلْقِي : ما أراها إلا حائِستَنَا .
هما صفتان للمرأة إذا وُصِفَت بالشُّوم ؛ يعنى أنها تَحْلِقُ قومها وتَعْقِرهم ؛ أى تستأصلهم
من شُومها عليهم [٥٣٨] ؛ ومحلُّهُما مرفوع ؛ أى هى عَقْرَى حَلْقِي .

وقال أبو عبيد : الصواب عَقْرًا حَلْقًا ؛ أى عَقِرَ جسدُها وأصيبَتْ بَداءُ في حَلْقِها .

(١) وفي رواية : وعفا الأثر . (٢) الدبر : الجرح الذى يكون في ظهر البعير . (٣) أى كثر
وبر الإبل . (٤) سورة الأعراف ، آية ٩٥ . (٥) هو وتر القوس . (٦) فى ش: وأنا العنق .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - منعمتهُ العربُ الزكاةَ ؛ فقيل له : أقبيلُ ذلك الأمرِ منهم . فقال : لو منعوني عقالاً مما أدّوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه كما أقاتلتهم على الصلاة .

وروى : لو منعوني عقاقفا .

وروى : لو منعوني جدياً أذوّط .

هو صدقةُ السنة إذا أخذ الأسنان ، دون الأثمان . وكأنّ الأصلَ في هذه التسمية العقل الإبل ، لأنها التي تُعقل .

وعن معاوية رضى الله عنه أنه استعمل [٥٤٠] ابن أخيه عمرو بن عُتبة بن أبي سفيان على صدقات كلب ، فاعتدى عليهم ، فقال عمرو بن عداء الكلبى ^(١) :

سَمَى عِقَالاً فَلَمْ يَتْرِكْ لَنَا سَبِداً فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالِينَ
لَأَصْبِحَ الْحَىُّ أَوْبَاداً وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ التَّفَرِّقِ فِي الْهِجَابِ جَمَالِينَ
أرَادَ مَدَّةَ عِقَالٍ ، فنصبه على الظرف .

وعن ابن أبي ذباب رحمه الله تعالى ؛ قال : أخر عمرُ الصّدقةَ عامَ الرّمادة ؛ فلما أحيّا الناسُ بعثنى فقال : اعقلِ عليهم عقالين ، فاقسيمُ فيهم عقالا وانثنى بالآخر .
أى أوجب . وقيل هو العقال المعروف .

وعن محمد بن مسلمة رضى الله عنه : أنه كان يعمل على الصّدقة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يأمر الرجل ، إذا جاء بفريضة أن يأتى بعقالهما وقراهما . وكان عمرُ رضى الله عنه يأخذ مع كل فريضة عقالا وروءاً ^(٢) ، فإذا جاء المدينة باعها ، ثم تصدق بتلك العُقل والأزوية .

وقيل : إنما أراد الشيء التافه الحقيق ، فضرب العقال مثلاله .

الأذوّط : الصغير الفكّ والذقن ، وقيل : هو الذى يطول حنكه الأعلى ، ويقصر الأسفل .

عمر رضى الله تعالى عنه - سافر في عقيب شهر رمضان ، وقال : إن الشهر قد تسعسع ؛
فلو صمنا بقيته !

(١) اللسان - عقل . (٢) الرواء - ككساة : جبل يقرب به البعيران .

عقب أبو زيد : يُقال : جاء فلان على عقب رمضان وفي عقبه ، إذا جاء وقد بقيت أيام من آخره .

وقال ابن الأنباري : الليلة تبقى منه إلى عشر ليال تبقي منه . ويقال : جاء على عقب رمضان وفي عقبه ؛ إذا جاء وقد مضى الشهر كله ؛ ومنه صليت عقب الظهر تطوعاً ؛ أى دبرها .

تسمع ؛ أى انحط وأدبر . ومنه قولهم : تسمعته حال فلان ، ويقال للكبير قد تسمع . قال رؤبة (١) :

* يا هندُ ما أسرع ما تسمعنا *

وقال شمر : من روى تسمع ، ذهب به إلى رقة الشهر وقلة ما بقي منه ، من شعشة اللبن وغيره ، إذا رقق بالماء .

فيه دليل لمن رأى صوم المسافر أفضل من فطره .

لما توفي رسول الله (٢) صلى الله عليه وسلم قام أبو بكر فتلا هذه الآية (٣) :

﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ ، فعقرت حتى خررت إلى الأرض .

عقر العقر : أن يفجأ الروع ، فلا يقدر أن يتقدم أو يتأخر دهشاً .

كان صلى الله عليه وسلم يعقب الجيوش في كل عام .

عقب أى يردّ قوماً ويبعث آخرين يعاقبونهم ، يقال : قد عقب الغزاة ، وأعقبوا إذا ووجه مكانهم غيرهم (٤) .

عقب عثمان رضي الله تعالى عنه - أهديت له يعاقب وهو محرم [٥٤١] بالعرج ، فقام علي ، فقال له : لم قمت؟ فقال : لأن الله تعالى يقول (٥) : ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صِيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾ .

جمع يعقوب ، وهو ذكر القمبج .

العرج : منزل بطريق مكة .

(١) اللسان - سمع . قال : قال رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبها . وقبله :

* قالت ولم تنأل أن تسمعا *

(٢) في ش : النبي . وهو من كلام عمر بن الخطاب . (٣) سورة الزمر ، آية ٣٠ .

(٤) قال في النهاية : أى يكون الغزو بينهم نوباً ؛ فإذا خرجت طائفة ؛ ثم عادت لم تكلف أن تعود ثانية

حتى يعقبها غيرها . (٥) سورة المائدة ، آية ٩٦ .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - ذكر القيامة وأن الله يظهر للناس ، قال : فيخبر
المسلمون للسجود ، وتُعَمَّمُ أصلابُ المنافقين ، فلا يقدرُونَ على السجود .
وروى : وتبقي أصلابُ المنافقين طَبَقًا واحداً .

العقد والعقل والعقم : أخوات ، وقيل للمرأة العاقر معقومة ؛ كأنها مشدودة
الرَّحِم . ويقال للفرس إذا كان شديدَ مَعَاقِدِ الرُّسْع ؛ إنه لشديد المَعَاقِم . ويقال لكل
فَقْرَةٍ من فقَارِ الظَّهْرِ طَبَقٌ ، وقيل طَبَقَةٌ ؛ والجمع طَبَقٌ ؛ أى تصير فقَارُهُ واحدة فلا
تنعطفُ للسجود .

أبى رضى الله عنه - هلك أهلُ العُقْدَةِ وَرَبُّ الكعبة ! والله ما آسى عليهم ،
ولكن آسى على مَنْ يضلّ .

بمعنى ولاة الحق ، والعُقْدَةُ : البيعة المعقودة لهم ؛ من عُقْدَةِ الحبل . والعُقْدَةُ :
العقار الذى اعتقده صاحبه ملكاً .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - سُئِلَ عن امرأةٍ دخلت على قوم ، فأرضعت
صَبِيًّا [رَضْعَةً] ^(١) . قال : إذا عَقَى حرُمْت عليه وما ولدتْ .

من العَقَى ؛ وهو أولُ ما يخرج من بطن المولود ، أسود لزجاً ، قبل أن يُطعم ؛
يقال : عَقَى بِعَقَى عَقِيًّا ، وهل عَقِيَّتُمْ صَبِيَّتُمْ ؟ أى هل سقيتموه عسلاً ليستقط عنه
عَقِيَّتُهُ ؟ وإنما شرط العَقَى ليعلم أن اللبن قد صار فى جوفه .

عطف على الضمير المستتر فى « حرُمْت » من غير أن يؤكد ؛ وهو مستقبح لولا
أنه فصلَ بينه وبين المعطوف .

لا تأكلوا من تعاقر الأعراب ؛ فإنى لا آمنُ أن يكونَ مما أهلَّ به لغير الله .
هو التَّبَارَى فى عَقْرِ الإبل ، كفعل غالب وسُحِيم . وأراد به ما يتعاقر ؛ فوضع
المصدرَ موضِعَهُ .

والمعنى أنهم يعطونه رياء الناس ، ولا يقصدون به وجه الله ، فيُشبهه ما أُهلَّ به لغير الله .

عمرو^(١) رضى الله تعالى عنه - كان في سقر فرفع عقيبته بالغناء ؛ فاجتمع الناس ، فقرأ ، فتفرقوا ؛ فعل ذلك وفعلوه غير مرة ؛ فقال : يا بني المتكأ ، إذا أخذتُ في مزامير الشيطان اجتمعتُم ، وإذا أخذتُ في كتاب الله تفرقتُم !
قَطِعَتْ رِجْلُ رَجُلٍ فَرَفَعَهَا وَصَاحَ ، فَقِيلَ لِكُلِّ مُصَوِّتٍ : رَفَعَ عَقِبْرَتَهُ .
الْمِتْكَاءُ : من الَّتْكَ^(٢) وهو عِرْقُ بَطْرِ المرأة ، والمرأة العظيمة البَطْر ؛ لأن عِرْقَهُ إِذَا عَظُمَ عَظْمٌ هُوَ . وقيل : هي التي لا تحبس بَوْلَهَا ، وقيل المُفْضَاةُ .

ابن المسيب رحمه الله تعالى - قال رجل لامرأته : إِنْ مَشَطْتَكِ فُلَانَةَ فَأَنْتِ طَالِقُ الْأَبْتَةِ ، فدخل عليها فوجدها تعقصُ رأسها ومعها امرأة أخرى ؛ فقالت امرأته : والله ما مشطتني إلا هذه الجلوسة ؛ ولكن لم تحسن أن تعقصه [٥٤٢] ؛ فعقصته هذه . فسئل سعيد عن ذلك ؛ فقال : ما مشطت ولا تركت ، فلا^(٣) سبيلَ عليه في امرأته .

عقص

العقص : القتل ؛ وقيل أن يُلْوَى الشعرُ حتى يبقىَ لِيَهُ ثم يُرْسَلُ .
والمعنى أن الطلاق علّق بجميع المشط لا ببعضه ، فقد أتت بالبعض ، فلا سبيلَ عليه ، لمن أراد التفرقة بينه وبين امرأته لأنَّ الطلاق لم يقع .

الدخعي رحمه الله تعالى - المعتقد ضامن لما اعتقب .

عقب

هو الرجل يبيع الشيء ثم يحتبس حتى ينقذ له ثمنه ، فإن تلفَ تلف منه ؛ وهو من تعقبتُ الأمر ، واعتقبته ؛ إذا تدبرته ، ونظرت فيما يتول إليه . قال :
وإن منطلق زلَّ عن صاحبي تعقبتُ آخرَ ذا معتقِبُ
لأنه متدبر لأمر المبيع ، ناظرٌ فيما يكون عاقبته من أخذٍ أو ترك .

(١) في ه : عمر . والمثبت في ش ، والنهاية ، واللسان . (٢) بفتح الميم ، وبالضم ، وبضمين (القاموس) . (٣) في ش : ولا .

في الحديث : من اعتقل الشاة ، وأكل مع أهله ، وركب الحمار ، فقد برئ من الكبير .

هو أن يضع رجلها بين ساقه وفخذيه فيحلبها ؛ واعتقال الرمح منه . ومنه : اعتقل
مقدم سرجه وتعلقه ؛ إذا أثني عليه رجله . قال النابغة^(١) :

* متمقلين قوادم الأكوار *

في ذكّر الدجال : ثم يأتي الخصب فيعقل الكرم ، ثم يكحب ،
ثم يمجح^(٢) .

عقل الكرم ؛ إذا أخرج الحصرم أول ما يُخرجه ، وهو العقيلي [والعقالي^(٣)] .
وكحب ، من الكحب ، وهو البروق^(٤) إذا جَلَّ حبه . والكحبة :
الحبة الواحدة .

ومجح من المجح ، وهو الاسترخاء بالنضج .

عقار في (دج) . يتعاقلون بينهم معاقلم في (رب) . [عقد الحبي في (صع)]^(٥) .
عقيقة وعقيصته في (شد) . معقدا في (ظه) . يعقب في (رب) . عقيراك في (سد) .
بعقيقته في (ره) . ولا عقير في (سع) . عقلا عنه في (حل) . معقلات في (فر) .
عقص في (لب) . لا تتعاقل في (وض) . يعاقيب في (رك) . العقص في (رج) .
ولا تعاقروا في (بس) . فتعاقب في (نف) . المعقد في (قع) . عقبه والمعقوف في
(عص) . عقيل ولم يعقبوا في (خي) .

العين مع الكاف

النبي صلى الله عليه وسلم - مرّ برجلٍ له عكّرة ، فلم يذبح له شيئاً ، ومرّ بامرأة
لها شويهاة فذبحت له ، فقال : إن هذه الأخلاق بيد الله ، فمن شاء أن يمتدحه منها
خلقاً حسناً فعل .

(١) أساس البلاغة - عقل . (٢) في ش : ثم يمجح - بتقديم الجيم على الهاء . (٣) من ش .
(٤) البروق : ثمرة سوداء ، وفيه : الفردق . وفي ش : الفورق . وفي القاموس : الكحب : الحصرم ،
واحدته بهاء . وفي النهاية : يكهب : أي يخرج عنقيد الحصرم ، ثم يطيب طعمه . (٥) ليس في ش .

عكر

أى إلى أصل مذهبهم الرديء ، من قولهم : رجع إلى عكره وعثره .
وفي أمثالهم^(١) : عادت لعكرها لميس ، ولعثرها . وأنشد الأصمعي :
أمست قریش قد تجلّى غدرُها وسيئاً فيمن سواها عُذرُها
فإن يعودَ لقریش عكرُها ما ساق أغباش الظلام فجرُها
وعن أبي عبيدة : العكر الدائن والعادة . يقال : ما زال ذلك عكره . وروى
عكرهم ؛ يذهب به إلى الدنس والدوران ؛ والصواب الأول .
العكارون في (جى) . عكومها في (غث) . فعكر في (هت) . عكاك في (كذ) .
عكها في (نج) . [ماعكم في (كب) . عكاء في (أد)]^(٢) .

العين مع اللام

النبى صلى الله عليه وسلم - مر برجل وبرُمته تفور على النار ، فقال له :
أطابت برُمتهك ؟ قال : نعم ، بأبى أنت وأمى ! فتناول منها بضعمة ، فلم يزل يعليها
حتى أحرم بالصلاة .

أى يَمْضِعُهَا وَيُجْلِجُهَا فِيهِ . وَعَلَكَ وَأَلَاكَ أَخَوَان . وعن اللحياني : عَلَّكَ
العجين ، وملكته وذلكه بمعنى .

علك

وبرُمته تفور : حال من الضمير في مر ، على سنن قوله^(٣) :
* وقد أعتدى والطير في وكنائها *

وبعث صلى الله عليه وآله وسلم عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح وخبيب بن عدي ،
في أصحاب لهما إلى أهل مكة يتخبرون له خبر قریش ؛ حتى إذا كانوا بالرجيع^(٤)
اعترضت لهم بنو لحيان من هذيل ، فقال عاصم^(٥) :

ما علتي وأنا جلد^(٦) نابل والقوس فيها وترم عنابل
ترل عن صفحتها المعابل والموت حق والحياة باطل

(١) جهرة الأمثال : ٢ - ٤٩ ، الميداني : ١ - ٣٠٥ ، اللسان - عتر . والعتر : الأصل . وليس :
اسم امرأة . (٢) ساقط في ش . (٣) لامرى القيس ، في ديوانه : ١٩ ، وبقية :

* بمنجرد قيد الأوابد هيكل *

(٤) الرجيع : ماء لهذيل . (٥) اللسان - عنبيل . (٦) في اللسان : وأنا طب خاتل .

وضارَبَ بسيفه حتى قُتِلَ؛ وأَسْرُوا حُيْبَبَ بْنَ عَدِيٍّ، فَكَانَ عِنْدَ عُقْبَةَ
بن [٥٤٤] الحارث، فلما أرادوا قَتَلَهُ قَالَ لامرأةٍ عُقْبَةَ: ابْغِينِي حديدَةً أَسْتطِيبُ بِهَا،
فَأَعْطَيْتُهُ مُوسَى، فَاسْتَدَفَّ بِهَا، فلما أرادوا أَنْ يرفعوه إلى الخشبة قال: اللَّهُمَّ أَحْرِهِمْ
عَدْدًا، وَاقْتُلْهُمْ بَدْدًا.

أى ما عُدَّرى إن لم أَقَاتِلْ ومعى أَهْبَةَ القتال؟ وهى من الاعتلال كالعِدْرَةَ
من الاعتذار.

نَابِلٌ: معه نَبَلٌ^(١).

عُنَابِلٌ: [جمع عِنْبِلٍ]^(٢) مثل خِنْدَجِرٍ، وهو أَغْلَظُ الأوتار وأبقاها، وأملؤها
للفوق، وَأَصْوَبُهَا سَهْمًا.

المعَابِلُ: النصال العِرَاض التى لا عِزُّ لها؛ جمع مِعْبَلَةٍ.

الاستطابة، والاستدفاف: الاستجداد؛ من قولهم: دَفَّ عليه، إذا نَسَفَهُ، أى استأصله،

ومنه دَفَّفَ على الجريح.

البِدد: جمع بَدَّة، وهى الحِصَّة، وأنشد الكسائى^(٣):

لما التقيتُ عُمَيْرًا فى كَتْمِيئَتِهِ عاينتُ كَأْسَ المَنايا^(٤) بيننا بَدْدًا
وَأَيَّتُ جِبَّةَ خَيْلى شَطْرَ^(٥) خَيْلِهم وَوَاجِهُونَا بأَسَدٍ قاتلوا أُسْدًا
والتقدير: واقتلهم قَتْلًا بَدْدًا، أى قَتْلًا مقسومًا عليهم بالحِصص^(٦).
وعن الأصمى: اللَّهُمَّ اقْتُلْهم بَدْدًا (بفتح الباء)، أى مُتَفَرِّقِينَ^(٧).

إن الدُّعَاءَ لِيَلْقَى البَلاءَ فَيَعْتَلِجَنَّ إِلَى يَوْمِ القِيامةِ.

يَصْطَرِّعَنَّ وَيَتَدَافِعَنَّ، قال أبو ذؤيب، [يصف عَيْرًا وَأَتْنًا]^(٨):

فَلَيْثِنَّ حِينًا يَعْتَلِجَنَّ بِرَوْضَةٍ فَيَجِدُ حِينًا فى العِلاجِ^(٩) وَيَسْمَعُ

(١) النبل: السهام . (٢) من ه . (٣) أساس البلاغة - بدد . (٤) في ه: المنى -
بفتح الميم والنون مقصور، والمنى: المنية؛ وهى الموت. والثبت فى ش، والأساس . (٥) فى ش: نحو .
(٦) أى اقتلهم حصصًا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه . (٧) أى واحدًا بعد واحد، من التبيد .
(٨) من اللسان - شمع . والبيت فى ديوان الهذليين: ١ - ه . (٩) رواية اللسان - شمع:

وعلاك في (دك) . بعلاة الشاة في (صو) . علنداة في (رج) . عيلام في (ضب) .
تلو عنه في (تا) . معلم في (عف) . أعلق في (عث) . العاليفي (قص) . بالعلق
في (نح) . بالعلقة في (شم) . علق القربة في (عر) . المعلول في (دج) . بني العلات
في (عي) . أعل عنج في (وط) [بالعلاة في (بس)] ^(١) وعُلبَة في (ول) .
علافها في (نص) . مُعادين في (سو) . عالية الدم في (دك) . [فعليك في (أد) . بعلياء
في (بع)] ^(٢) .

العين مع الميم

النبي صلى الله عليه وسلم - تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْأَعْمِيِّينَ ، وَمَنْ قَتَرَ وَمَا وَلَدَ .
هما الأيهمان ، أى السيل والحريق ، لما يُرْهِقُ مَنْ يُصَيِّبُهُ مِنَ الْخَيْرَِةِ فِي أَسْرِهِ ^(٣) .
عَمِي قَتَرَ : عَلَّمَ لِلشَّيْطَانِ ، وَيُكْنَى أبا قَتَرَ .

من قاتل تحت راية عِمِيَّةٍ يَفْضَبُ لِعَصْبَةِ ^(٤) ، أو ينصر عَصْبَةً ^(٤) ، أو يدعو
إلى عَصْبَةٍ ^(٤) فَقَتِلَ قَتِيلَ قَتِلَةٍ جاهلية .
هى الضلالة ؛ فَعَمِيَةٌ مِنَ الْعَمَى .
العَصْبَةُ : بنو العم ^(٥) ، وكلٌّ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ فَرِيضَةٌ مُسَمَّاةٌ فِي الْمِيرَاثِ ، وَإِنَّمَا يَأْخُذُ مَا بَقِيَ
بَعْدَ أَرْبَابِ الْفَرَائِضِ ؛ فَهُوَ عَصْبَةٌ .

قال صلى الله عليه وآله وسلم فِي الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى : إِنَّمَا لِمَنْ أَعْمَرَهَا وَلِمَنْ أَرْقَبَهَا
ولو رتتهما مِنْ بَعْدِهَا .

عمر كان الرَّجُلُ يَتَفَضَّلُ بِالْأَعْمَارِ وَالْأَرْقَابِ عَلَى صَاحِبِهِ فَيَتَمَتَّعُ بِمَا يُعْمِرُهُ ، أَوْ يُرْقِبُهُ إِيَّاهُ
مُدَّةَ حَيَاتِهِ ؛ فَإِذَا مَاتَ لَمْ يَصِلْ مِنْهُ إِلَى وَرَثَتِهِ شَيْءٌ ، وَكَانَ لِلْمُعْمِرِ وَالْمُرْقِبِ أَوْ لَوَرَّثَتَهُ ،
[فَتَنَقَّضَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] .

وأعلم أن مَنْ مَلَكَ ذَلِكَ فِي حَيَاتِهِ فَهُوَ لَوَرَّثَتَهُ ^(٦) مِنْ بَعْدِهِ ، وَقَدْ مَرَّ نَحْوَهُ مِنْ هَذَا فِي بَابِ

(١) من ش . (٢) ليس في ش . (٣) قال في النهاية : أو لأنهما إذا حدثا ووقعا لا يبقيان
موضوعاً ولا يتجنبان شيئاً كالأعمى الذى لا يدري أين يسلك ، فهو يمشى حيث أدته رجلاه .

(٤) في ه : لعصبة (٥) قيل : سموا بذلك لأنهم يعصبونه ، ويعتصب بهم ، أى
يحيطون به ، ويشتمد بهم . (٦) ساقط في ش .

في الحديث لا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ عَلَى عَمْرِيهِ .
أى كَمِيهِ . قال :

عمر

* قَامَتْ تُصَلِّيَ وَالْحِمَارُ مِنْ عَمْرٍ *

العممة في (بيج) . تعموا في (دب) . عمرك الله في (خب) . والمعامى في (ند) .
عمروس في (مل) . اعمد وعماك في (ذم) . [العمدة في (أو) . وأعمدناه في (نح) .
عمّ في (عر) . وعاملة في (نس) . عميّة في (فر) وفي (عب) . عممه في (ثم) .
في عماية في (صر) . أمر العامة في (خص)]^(١) .

العين مع النون

النبي صلى الله عليه وسلم - المؤذنون أطولُ الناسِ أعناقًا يوم القيامة - وروى : إعناقًا .
أى إسرَاعًا إلى الجنة ؛ والعنق : انْطَو الفسيح .

عنق

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : لا يزال المؤمنُ مُعْنَقًا صالحًا ؛ لم يُصِبْ دَمًا حرامًا ؛
فإذا أصاب دَمًا حرامًا بَلَّحَ .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : إن رَهْطًا ثلاثة انطلقوا فأصابتهم السماء ، فلبجثوا
إلى غارٍ ، فبينما هم فيه ؛ إذا انقلعت صخرةٌ من قَلَّةِ الجبل ، فتدهدت حتى جثمت
على باب الغار ؛ فقال القومُ بعضهم لبعض : كَفَّ المطرُ ، وعفأ الأثر ؛ ولن يراكم إلا الله ؛
فلينظر كلُّ رجلٍ أفضلَ عملٍ عمله قطّ فليذكُرْه ، ثم ليذعُ الله . فانفجرت الصخرةُ ،
فانطلقوا مُعَانِقِينَ .

عَانِقٌ ، وَأَعْتَقٌ ؛ نحو سارع وأسرع .

وفي حديثه صلى الله عليه وسلم : أنه كان مُعَاذَ وَأَبُو موسى معه في سَفَرٍ ، ومعه أصحابُه ،
فأناخوا ليلةً مُعَرَّسِينَ ، وتوسَّدَ كلُّ رجلٍ ذِرَاعَ راحلته ، قالوا : فانتبهنا ، فلم نَرَ
رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عند راحلته ، فاتبعناه ، فأخبرنا أنه خيرٌ بين أن يدخلَ
نِصْفَ أُمَّته الجنة وبين الشفاعة ، وأنه اختار الشفاعةَ ، فانطلقنا معًا نيق إلى الناسِ نُبَشِّرُهُمْ .

أى مُعْنِقِينَ ، جمع مُعْنَقٍ .

(١) ليس في ش .

فهي إذن للفتنة مظنة ، وللشياطين فيها مجال متسع ، حيث تسببت أولاً إلى إغراء المالكين على إخلالهم بشُكرِ النعمة العظيمة فيها ، فلما زواها عنهم لكفرانهم أغرتهم أيضاً على إغفال ما لزمهم من حق جميل الصبر على المرزئة بها ، وسوّات لهم في الجانب الذي يَسْتَمْلُونَ^(١) منه نعمتي الركوب والحلب أنه الجانب الأشأم ، وهو في الحقيقة الأيمن الأبرك^(٢) .

لما طعن أبي بن خلف بالعنزة بين ندييه ، انصرف إلى أصحابه ، فقال : قتلني ابنُ أبي كبشة ، فنظروا فإذا هو خدش ، فقال : لو كانت بأهل ذِي الحجاز لقتلتهم .
العنزة : شبه الكأزة^(٣) .

عنز

أبو كبشة : كنية رجلٍ خزاعيٍّ ، خالف قریشاً في ترك الأوثان ، وعبادة الشُّمريِّ العبور ، وكان يقول : إنها قطعت السماء عرضاً ، ولم يقطعها عرضاً نجماً غيرها ، ولهذا قال تعالى^(٤) : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّمَرِيِّ ﴾ . فلما خالفهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شبهوه بالخزاعي ، وقيل : هو كنية جدِّه لأمه ، وهب بن عبد مناف بن زهرة .
[ذو الحجاز : سوق للعرب . الضمير في كانت للطعنة]^(٥) .

أيما طبيب تطب على قومٍ ، ولم يُعرف بالطبَّ قبلَ ذلك فأعنتَ فهو ضامن [٥٥١] .
أى أضرَّ وأفسدَ ، من العنتِ .

عنت

عن أم سلمة رضی الله تعالى عنها - كنتُ معه ، فدخلتُ شاةً لجارِ لنا ، فأخذتُ قرصاً تحت دَنِّ لنا ، فقامتُ إليها فأخذته من بين لحينها ، فقال : ما كان ينبغي لك أن تُعنتِفيها ، إنه لا قليلَ من أذى الجار - وروى : تُعنتِكها^(٦) .

أى أن تأخذِي بعنقِها وتعصريها .

عنق

والتعنيف : المشقة والتعنيف ، من اعتنك البعيرُ إذا ارتطم في رملٍ لا يقدرُ على الخلاص منه ، ويقال لذلك الرمل : العانك .

(١) في ش : يشتملون . (٢) في ش : أيمن وأبرك . (٣) مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً ؛ وفيها سنان مثل سنان الرمح - النهاية . (٤) سورة النجم ، آية ٤٩ . (٥) ساقط في ش . (٦) في القاموس : ولو روى تعنقها - بالفاء - لكان وجهاً .

ويجوز أن يكون التّعنيق، بمعنى التّخيب، من العناق، وهو الخيبة، والعناقاة مثله،
يقال: رجع منه بالعناق، وفاز منه بالعناقاة. وبلد معنقة لا مقام^(١) به من جدوبته.
والتّعنيك بمعنى المنع والتضييق؛ من عنك الباب وأعنك، إذا أغلقه؛ والعنك:
الباب؛ لغة يمانية. ولو روى تُعَنَّفِها (بالفاء)، من العُنْف لكان وجهاً قريباً.

قيل: أيّ أموالنا أفضل؟ قال: الحرث والماشية؛ قيل: يا رسول الله، فالإبل!
قال: تلك عناجيج الشياطين.

العنّجوج من الخيل والإبل: الطويل العنق، فُعُول من عَنَجَه؛ إذا عطفه، لأنه
يعطف عنقه لطولها في كلّ جهة ويلويها لياً، وراكبه يعنّجها إليه بالعنان والزمام؛
يريد أنها مطايا الشياطين.

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم: إن على ذرّوة كلّ بعير شيطاناً.

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - سبّ ابنه عبد الرحمن، فقال: يا عنتر! وروى:
عُنْتَر، وعُنْتَر (بالفتح والضم).

العنتر: الذّباب الأزرق؛ شبهه [به]^(٢) تحقيراً.
والعُنْتَر؛ من العنارة، وهى الجهل. وقيل هو من العنثرة، وهى شرب الماء من غير
عطش، وذلك من الحُمق.

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - قال: إن رجلاً كان فى أرض له إذ مرّت به عناة
ترهياً؛ فسمع فيها قائلاً يقول: اتى أرض فلان فاسقيها.

قيل للسحابة عناة؛ كما قيل لها عارض وحيّ، وعنّ وعرض وحبّا بمعنى، والجمع عنان
ومنه الحديث: ولو بلغت خطيئته عنان السماء.

وفى كتاب العين: عنان السماء: ما عنّ لك؛ أى ما بدأ لك منها إذا رفعت
بصرك إليها.

وروى: أعنان السماء، والأعنان والأعناء والأحناء بمعنى؛ وهى النواحي؛ يقال

(١) هذا فى ه، ش، والقاموس. وفى اللسان: بلاد معنقة بعيدة.

(٢) تسكّلة من ش.

عَنَسَتْ وَعُئِسَتْ؛ إِذَا بَقِيَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَزُوجُ حَتَّى تَسْنَ. وَمِنْهُ الْعَنَسُ لِلنَّاقَةِ إِذَا تَمَّتْ سِنُّهَا وَاشْتَدَّتْ قُوَّتُهَا.
وعن الأصمعي: أنه يقال للرجل عانس إذا لم يتزوج، أراد: ليس بينهما لعان لأنه ليس بقاذف.

الشَّعْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - لِأَنَّ أَتَعَنَى بِعَيْنِيَّةٍ أَحَبَّ إِلَى مَنْ أَنْ أَقُولَ فِي مَسْأَلَةٍ بَرَأِي.
العَيْنِيَّةُ: بول فيه أخلاط تطلّى به الإبلُ الجربى، يقال في المثل: عَيْنِيَّةٌ تَشْفِي الْجَرْبَ،
والتَّعَنَى: التَّطَلَّى بِهَا.

العين [وذو العنان] ^(١) في (صب). عانهم في (دب) شاو العين في (رج).
عنايل في (عل). العنان في (غذ). العنظنة ^(٢) في (عى). العنق في (دف). عنقفير
في (نص). يعنجه في (نو). عنف، والعنود في (ذق). أن تعنتني في (قن). عان
في (لب). [عنى في (فر). عنفوان في (جم). عنج في (وط). أعنق في (نح).
وعناج في (حق). لعرق عاند في (عد). عنف السياق في (ذن) ^(٣). عننت في (عت).
وعنوا في (زن). ولا ^(٤) تعنفها في (ثر) ^(١).

العين مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - المَعْوَلُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ.
عول على الميت وعول؛ إذا رفع صوته بالبكاء، وقيل دعا بالويل. قالت هند بنت عتبة:

إِنِّي عَلَيْكَ لِحَرَّى قَدْ تَضَعَّعَنِي هَمٌّ [٥٥٣] أَشَابَ دُؤَابِيَّتِي وَتَعْوِيلُ
قاله في إنسان بعينه قد علم ^(٥) بالوحى أنه يعذب، واللام للإشارة، كأنه قال: هذا الذي
يُبْكَى عَلَيْهِ يُعَذَّبُ، أو أراد من يوصى نساءه أن يُعْوِلْنَ عَلَيْهِ، أو أراد الكافر؛
لأنَّ المسلمين على عهدِهِ كانوا من المحافظة على حدود الدين بمكان، والمسلمات بمنابتهم،
فكان المسلم إذا مات لم يُعْوَلْ عَلَيْهِ.

(١) ساقط من ش. (٢) ش: العنظ. (٣) ه: «رق»، تصحيف. (٤) ه: تعنقا،
تصحيف. (٥) ش: «وقد علم».

العين مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان يَمْرُؤُ بِالْتَّمْرِ العائرة ، فما يَمْنَعُه من أخذها إلا خِشَافَةٌ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً .

هى السَّاقِطَةُ لا يُعْرَفُ لها مالِكٌ ؛ من عَارَ الفرسُ ؛ إذا انطلق من مَرَبِطِهِ ماراً على وجهه .

حَرَّمَ صلى الله عليه وآله وسلم ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ .

هما جبلان بالمدينة ؛ وقيل (١) : لا يعرف بالمدينة جبل يسمى ثَوْرًا وإنما ثَوْرٌ بـكسرة ؛ ولعل الحديث ما بين عَيْرٍ إلى أحد .

أُتِيَ صلى الله عليه وآله وسلم بَضَبٍ فلم يأكل ؛ وقال : أعافه ؛ ليس من طعام قَوْمِي .
أى أكرهه ؛ يقال عافَ الماءَ عِيافًا ؛ كَرِهَهُ . قال أبو زيد : والعِيْفَانُ : الرجل إذا كان العِيَاف من سوسه (٢) ؛ فإذا لم يكن من سوسه فهو عائف .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يَتَعَوَّذُ من الخسة : من العَيْمَةِ ، والغَيْمَةِ ، والأَيْمَةِ ،
والكَزْمِ ، والقَرَمِ - وروى : والقَرَمِ .

العَيْمَةُ : شَهْوَةُ اللَّبَنِ حتى لا يبصِرِ عنفه .

الغَيْمَةُ : شِدَّةُ العَطَشِ ، وكثيرة الاستسقاء للماء .

الأَيْمَةُ : طول التعرّب ؛ والأَيْمُ يُوصَفُ [٥٥٧] به الرجل والمرأة .

الكزَمُ : شِدَّةُ الأكل ؛ من تَكَزَمَتِ الفاكهة إذا أكلتها من غير أن تُقَشَّرَها ؛

قاله ابن الأعرابي .

والعَيْرُ يَكْزُمُ من الحدَجِ وهو صغار الخنظل (٣) .

وقيل هو البُخْلُ ، وقَصَرَ اليد عن المسكارم ؛ يقال : فلان أكرَمُ البنان ؛ كقولهم :

جَعَدَ البنان . وعن الأصمعي : ما كزمت ؛ أى انقبضت .

(١) هو قول أبي عبيد . وانظر ياقوت ٣ : ٢٧ . (٢) أى طبعه - هامش ه .

(٣) قال فى اللسان : الحدج : حمل البطيح والخنظل ما دام رطباً .

والقائف: الذي يعرف الآثار ويتبعها ، وشبه الرجل في ولده وأخيه ، وقاف يقوف قيافة . شبهه في صدق حدسه وإصابة ظنه بهما ؛ كقولهم : ما أنت إلا ساحر .

الزهرى رحمه الله تعالى - إن بريداً من بعض الملوك جاءه يسأله عن رجل ؛ معه ما مع المرأة والرجل كيف يُورَث ؟ فقال : من حيث يخرجُ الماء الدافق ، فقال في ذلك قائلهم^(١) :

ومُهْمَةٌ أَعْيَا الْقُضَاةَ عِيَاؤُهَا^(٢) تَذَرُ الْفَقِيهَ يَشْكُ شَكَ الْجَاهِلِ
عَجَّلَتْ قَبْلَ حَنِيدِهَا^(٣) بِشِوَاهَا وَقَطَعَتْ مَحْرَدَهَا بِحُكْمِ فَاصِلِ

العِيَاءُ : كَالْعُقَامِ وَالْعَضَالِ .

عي

المحرد ؛ من قولك حرّدت من السنام حرّداً ، وهو القطعة . يعنى لم تستأنِ بالجواب ، ورميت به بديهية ، فشبهه في ذلك برجل نزل به ضيف ، فجعل قرأه بما افتكذ له من كيدها ؛ واقتطع من سنامها ، ولم يحبس على الحنيد والقديد . وتعجيل القرى محمودٌ عندهم .

وعينها في (تب) . العائرة في (رب) . العيافة^(٤) في (طى) . عيبتي في (كر) . عالة في (سط) . عياياء في (غث) . من عيلته في (حر) . فتلك عين في (نش) . فلا أعيل في (ظن) . العيرات في (ال) . العى في (حص) . لعين نائمة في (سه) . معائب في (غى) . عين من لبن في (غر) . بين عيص في (دى) . عين جراد في (خر) . لعينك في (أم) . [علت في (سد)] .^(٥)

(١) اللسان - عيا . (٢) ضبطه في اللسان بفتح العين . (٣) في اللسان : الحنيد من اللحم الذي يؤخذ فيقطع أعضاء ، وينصب له صفيح الحجارة . (٤) ه : « العافية » تصحيف . (٥) ساقط من ش .

المنان : الأرزاق ، جمع مَنِين ؛ مَفْعِلٌ مِنْ غَبْنِ الثوبِ إِذَا ثَنَاهُ .
و غَبْنٌ وَخَبْنٌ وَكَبْنٌ وَثَبْنٌ أَخَوَاتٌ .

غبط في ذكر مرضه الذي قبض فيه : أَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى - وروى : أصابته حُمَى مُغْمِطَةٌ .
الإغباط في الأصل : وَضَعَ الْغَبِيطَ عَلَى الْجَمَلِ ؛ ثُمَّ قَالُوا : أَغْبَطْتُ الرَّحْلَ عَلَى الْبَعِيرِ ؛
ثُمَّ اسْتَمَارَوْهُ فَقَالُوا : أَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى ؛ كَقَوْلِكَ ^(١) : رَحَلْتُهُ وَرَكِبْتُهُ ، أَلَا تَرَى
إِلَى قَوْلِهِمْ : هُوَ يَرْجُلُ فَلَانًا بِمَا يَكْرَهُ ؛ وَلَا رَحْلَنَكَ بِسِفِي . وَأَمَّا أَغْمَطْتُ ؛ فِيمَا أَنْ يَكُونُ
الليم فيه بدلًا من الباء ؛ وإمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَمَطِ ، وَهُوَ كَفَرَانِ النِّعْمَةِ وَسَتْرُهَا ؛ لِأَنَّهَا
إِذَا غَشِيَتْهُ وَرَكِبْتَهُ ، فَكَأَنَّهَا سَتَرَتْ عَلَيْهِ . وَقَدْ جَاءَ اغْتَمَطْتُهُ بِمَعْنَى عَلَوْتُهُ ، قَالَ :

وَأَنْتَ مِنَ الَّذِينَ بِهِمْ مَعْدَّةٌ تَسَامَى حِينَ تُغْتَمَطُ الْفُحُولُ

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - قال في صلاة الصبح : صَلَّاهَا بَغَبَشَ .
غَبَشٌ ، وَالغَطَشُ ، وَالغَبَسُ ، وَالغَلَسُ : [٥٦٠] أَخَوَاتٌ ؛ وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّيْلِ وَآخِرُهُ . غَبَشٌ

هشام بن عبد الملك - كتَبَ إِلَيْهِ الْجَنْمِيدُ ^(٢) يُغَبِّبُ عَنْ هَلَاقِ الْمُسْلِمِينَ .
التغبيب : تَفْعِيلٌ مِنَ الْغَبِّ ، وَهُوَ أَنْ يَقْعَلَ يَوْمًا وَيَتْرَكَ يَوْمًا ؛ فَاسْتَعْمَلَ فِي مَوْضِعِ
التقصير ، قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ :

كَالْبُرْقِ وَالرَّيْحِ مَرًّا مِنْهُمَا عَجِبْ مَا فِي اجْتِهَادِ عَنِ الْإِسْرَاعِ تَغْبِيبِ ^(٣)
والمعنى : يُقَصِّرُ عَنْ ذِكْرِهَا لَهُمْ ، بَأَنَّ لَمْ يَخْبِرْ بِكَثْرَةِ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ ، وَلَكِنْ ذَكَرَ
بعضًا ، وَسَكَتَ عَنْ بَعْضٍ .

الغيباء في (دى) . بأغباش في (ذم) . غبر في (هى) . غبرات في (أب) .
[ذى تغبة في (تغ)] ^(٤) .

الغين مع التاء

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم - طُولُ حَوَاضِي كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ إِلَى أُبَيْلَةَ ^(٥) ،
وَعَرْضُهُ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الرَّوْحَاءِ ^(٦) يَقْتُ فِيهِ مِيزَابَانِ إِلَى الْجَنَّةِ - وَرَوَى يَنْشَعِبُ فِيهِ
غَمَّتْ

(١) ش : « لقولك » . (٢) هو ابن عبد الرحمن المري - هامش ه . (٣) ديوانه ٢٢٨ ،
وروايته : « شد منها » . والتغبيب : سرعة العدو . (٤) ساقط من ش . (٥) أيلة : مدينة
على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام . (٦) الروحاء : موضع على ثلاثين ميلا من المدينة .

وقالت السابعة^(١): زوجي إن دخل فهد ، وإن خرج أسد ، ولا يسأل عما عهد
وقالت الثامنة: زوجي المس مس أرنب ، والريح ريح زرنب .
وقالت التاسعة : زوجي رفيع العمد ، طويل النجاد ، عظيم الرماد ، قريب البيت
من الناد .

وقالت العاشرة : زوجي مال لك ، وما ملك خيرا من ذلك ، له إبل قليلات
المسارح ، كثيرات المبارك ؛ إذا سمع صوت المزهر أيقن أنهن هوالك .
وقالت الحادية عشرة : زوجي أبو زرع ، وما أبو زرع ! أناس من حلي أذني ، وملا
من شحم عضدي ، وبجحني فيججت ، وجدني في أهل غنيمه بشق ، فجعلني في أهل
صهيل وأطيط ، ودانس ومُنق ، وعنده أقول فلا أقبح ، وأشرب فأتقمح - وروى :
فأتقمح ، وأرقد فأتصيح .

أم أبي زرع ، وما أم أبي زرع ؟ عكومها رداح . وبيتها فياح - ويروى : فساح .
ابن أبي زرع ، وما ابن أبي زرع ! كمسل شطبة ، وتشبعه ذراع الجفرة .
بنت أبي زرع ، وما بنت أبي زرع ! وفي الأمل ، كريم الخلل ، برود الظل ، طوع
أيها وطوع أمها ، وملء كسائها ، وغيط جاريتها .
جارية أبي زرع ، وما جارية أبي زرع ! لانتك حديثنا تنثيثا - وروى : لا تبث
حديثنا تبثيثا ، ولا تفث طعامنا تفثيثا ، ولا تنقث^(٢) ميرتنا تنقثا ، ولا تملأ بيتنا
تعشيشا - وروى : تعشيشا .

خرج أبو زرع والأوطاب تمخض ، فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان
من تحت خصريها برمانتين ، فطلقني ونكحها ، ونكحت بعده رجلا سرييا ، ركب
شريا ، وأخذ خطيبا ، وأراح علي نعمما ثريا ، وقال : كلى أم زرع ، وميرى أهالك ؛
فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغرا نية أبي زرع .

قالت عائشة رضي الله عنها : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كنت لك
كأبي زرع لأم زرع .

الفث : المهزول ، وقد غثت باللحم نفث ؛ وغثت نفث غنائه وغثوته إذا غث
اللحم ؛ ومفه : أغث الحديث ، وغث فلان في خلقه .

(١) صحيح مسلم : « الحامسة » . (٢) ه : « تنقل » ، والثبت من ش ، وصحيح مسلم .

وعن إكثاره القري بعظم رماده . وإنما قُرِبَ بيته من النادى ليعلم الناس بمكانه فينتابوه .
المزهر : العود ، وقيل الذى يزهر النار ، يقال : زهر النار وأزهرها ؛ أى أوقدها .
وصفته بالسكرم والنحر للأضياف ، وأن إبّله فى أكثر الأحوال بركة بفنائه ،
لتكون ممدّة للقري . وقد اعتادت أن الضيوف إذا نزلوا به نحرّ لهم ، وسقاهم الشراب ،
وأثامهم بالمعازف ، أو صوّت موقد ناره بالطارقين ، وناداهم ، فإذا سمعت بالمعزّف ،
أو بصوت الموقد أيقنت بالنحر .

النّوس : تحريك الشىء مُتَدَلِّياً ، وأناسه : حرّكه . تريد : أناس أذُنِيّ مما حلاها به
من الشنوف والقرطة .

وملاً عَضْدَى من شحم ؛ أى سَمَنِيّ بإحسانه وتعهدة لى ، وخَصَّتْ العَضْدَيْنِ ؛
لأنهما إذا سَمِنَا سائر البدن .

يقال بَجَّح بالشىء ؛ إذا فرح به وبجَّح .

بِشَقَّ : من قولهم : هُم بِشَقَّ من العيش ، إذا كانوا فى شَطَف وجَهْد ؛ وقيل :
هو اسمُ مكان .

الأطيط : صوت الإبل .

الدائس : من دياس الطعام .

رُوى : مُنَّق ؛ من تنقية الطعام ، ومُنَّق ؛ من النَّقِيق ؛ وكأنها أرادت من بطرد الدجاج
والطير عن الحب فَتَنَّق ، فجعلته مُنَّقاً ؛ أى صاحب ذى نَقِيق ، يقال : أنقَت الدِّجاجةُ
ونَقَنَقَتْ . وعن الجاحظ : نَقَّت الرَّخمة . والنَّقِيق مشترك .

لا أَقْبَح ؛ أى لا يقال لى قَبَحك الله ، ولكن يُقْبَلُ قولى .

روى شمر عن أبى زيد أن التَّقْنَحَ الشرب فوق الرّى .

قال الأزهري : هو التَّقْنُح والتَرْنَح ، سمعت ذلك من أعراب بنى أسد . وعن أبى زيد :
قَنَحْتُ [٥٦٤] من الشراب أفْنَحَ قَنَحاً ، وتَقَنَحْتُ منه تَقَنَحاً ؛ إذا تَكَارَهت على شربه
بعد الرّى . وقال أبو الصقر : قَنَحْتُ قَنَحاً .

والتقْمُح : تَقَعَّل ؛ من قَمَح البَعِيرُ قَمُوحاً ؛ إذا رَفَعَ رأسه ولم يَشْرَبْ . والمعنى :
أشرب فأرفع رأسى رِياً وتملؤوا .

من صفة الابن إلى صفة البنت لوجهين : أحدهما أن يراد هي إنسان أو شخص وفي كريمة ، والثاني أن يشبهه فعيل الذي بمعنى فاعل بالذی بمعنى مفعول ، كما شبه ذلك بهذا حيث قيل أسراء وقتلاء ، وفصال وصقال ، وأما برود فيستوى فيه المذكر والمؤنث ، ويجوز أن يكون [٥٦٥] وفي فعولا مثله كبعي .

[لا تَنثَّ]^(١) لما كان الفعل متناولا على الإبهام كل جنس من أجناسه جاز أن يقع التفعيل الدال على التكرير والتكثير مصدر الفعل . والروايتان بالباء والنون معناها واحد ؛ وهو النَّشْرُ والإذاعة .

والإغثاث والتغثيث : إفساد الطعام .

النَّقْثُ والنقل بمعنى ، يقال نقث الشيء ينقثه ، والنقث مبالغة . نفت عنها السرقة والحيانة . التَّعْشِيشُ : من عَشَّشَ الطَّائِرُ إذا اعتش ؛ أى لا تخبأ في غير مكان خبيثاً ؛ فشبهت الخبأى بعششة الطير لو تَقَمَّه ، فليس كعش الطائر في قلة نظافته .

ويجوز أن يكون من عَشَّشَتِ النخلة ؛ إذا قل سَعَفُهَا . وشجرة عَشَّة ، وعَشَّ المعروف يعشه ، إذا أقله ، وعطية معشوشة . قال رؤبة :

حَجَّاجٌ مَا سَجَلْتُ بِالْمَعْشُوشِ وَلَا جَدًّا وَبَلَكَ بِالطَّشِيشِ

أى لا تملؤه اختزالا وتقليلا لما فيه ، وهو بالغين ؛ من العِشَّ ، وماخذه من العَشَّش ، وهو المشرب الكدر .

يلعبان من تحت خصرها برمانتين ؛ وصف لها بعظم الكفل ، وأنها إذا استلقت نبأ الكفل بها عن الأرض ، حتى تصير تحتها فجوة تجرى فيها الرمان .

الفرس الشَّرِيَّ : الذى يَشْرِي في عدوه ؛ أى يابج ويتبادى ، وقيل هو الفائق الخيار ، من قولهم : سراه المال وشراته لخياره . عن ابن السكيت ، واشتراه واستراه : اختاره .

الثَّرِيُّ : الكثير ، من الثروة .

أبو ذر رضى الله تعالى عنه - أحب الإسلام وأهله ، وأحب الغناء .

أى العامة ، وأراد بالحبة المناصحة لهم ، والشفقة عليهم .

غتر

غثرة في (رع) . [الغناء في (ور)]^(٢) .

الغين مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - رأى المغيرة بن شعبة عروة بن مسعود عمه يكلم النبي صلى الله عليه وسلم ، ويتناول لحيمته يمسها ، فقال : أمسك يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل ألا تصل إليك ؛ فقال عروة : يا غدر ! وهل غسلت رأسك من غدرتك إلا بالأمس !

هو معدول من ^(١) غادر ؛ في النداء خاصة ، ونظيره يا فسق ، وذق ^(٢) عقق .

غدر

قبل ألا تصل إليك : يريد قبل أن أقطع يدك ، لأنه إذا قطعها لم تصل إليه ، ويجوز أن يتضمن الفعل ضمير اللحية ، ويعنى أنه يحول بينها وبينه فلا تصل أيضا إلى يده ، ولا يقدر على مسها .

إن بين يدي الساعة سنين غدارة ؛ يكثر فيها المطر ويقل فيها النبات - وروى : [٥٦٦] تكون قبل الدجال سنون خداعة .

أى تطعمهم في الخصب بالمطر ، ثم تخلف ، فجعل ذلك غدرًا منها وخديعة . وقيل : الخداعة القليلة المطر ؛ من خدع الريق ؛ إذا جف .

ذكر صلى الله عليه وآله وسلم الطاعون فقال : [غُدَّة] ^(٣) كغُدَّة البعير تأخذهم في مرآقهم .

الغُدَّة والغُدَّة : داء يأخذ البعير فترم نكفتاه ^(٤) له فيأخذه شبه الموت . وبعير مُغَدِّ ، ومغْدود ، وغاد . وفي أمثالهم ^(٥) : أغدَّة كغُدَّة البعير ، وموتًا في بيت سلولية ! قاله عامر بن الطفيل حين دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فطعن .

غدد

المراق : أسفل البطن ؛ جمع مرَق ^(٦) .

عمر رضى الله تعالى عنه - أطاف بناقاة قد انكسرت لفلان ؛ فقال : والله ما هي بمغدي فيستحجى لحمها .
لم يدخل تاء التأنيث على مُغَدِّ ؛ وهو يريد الناقاة المطعونة ؛ لأنه أراد النسب ؛

(١) ش : « عن » . (٢) كذا في ش ، وفي ه : « وزن » . (٣) ساقطة من ش .
(٤) النكفتان : اللهزمتان عن يمين العنفة وشمالها . (٥) ش : « وفي مثل » .
(٦) قال الجوهري : لا واحد له من لفظه .

كقولهم : امرأة عاشق ؛ ولحية ناصيل .

استحجى لحم البعير ودخين^(١) ؛ إذا تغيرت ريحهُ من مرض ؛ وكأنّه من حجّوثه وحجّيته ؛ إذا منعتهُ . يقال : فلان لا يحجّو سرّه ولا يحجّو غنمهُ ؛ أى لا يمنعها عن الانتشار . والصبر أحجى ؛ أى أكفّ للنفس ؛ ومنه قيل لللبّ الحجّا ؛ كما قيل له الحجير والعقل ؛ لأنه إذا أروح^(٢) امقنع من رغبة الناس فى أكله .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - كنتُ أتفدى عند عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فى شهر رمضان ؛ فسمع الهائئة ، فقال : ما هذا ؟ فقلت : انصرف الناس من الوتر^(٣) .

أى أتسحر ، لأن السحر مُشارف للغداة .

غدا

الهائئة : الصوت الشديد ؛ والهيفة مثلها ؛ من هاع يهيع إذا انبسط ؛ لأن الصوت أشدّه وأرفعه أشيعه وأذهبهُ .

فى الحديث : مَنْ صَلَّى العِشاء جماعة فى الليلة المُغدِرة فقد أوجب .
هى الشديدة الظلمة التى تُغديرُ الناسَ فى بيوتهم ؛ أى تترُكهم . ويقال : ليلة غدرة ؛ بينة الغدر^(٤) .

غدر

إذا عمل عملاً تجب به الجنة أو النار قيل قد أوجب .

إذا أنشأت السحابة من العين فتلك عين غديقة .
أى كثيرة الماء .

غدق

غدقا مغدقا فى (حى) . فأغدروهُ فى (صو) . غدرة فى (عَص) . غديقة فى (نش) .

لأغدرت فى (ذق) . [فاغد فى (سد) . مغدرة فى (ظل) . يغدف به فى (رك) .
غدوا فى (حل)]^(٥) .

(١) يقال : دخن الطعام ؛ إذا تغيرت رائحته . (٢) أروح اللحم : أتن . (٣) الوتر : الفرد فى الأصل ؛ والمراد هنا صلاة الوتر ؛ وأهل الحجاز يفتحون الواو ، وأهل نجد يكسرونها . (٤) والغدراء : الظلمة . (٥) ساقط من ش .

الغبن مع الذال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عن العباس بن عبد المطلب : كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فرمت سحابة ، فنظر إليها ؛ فقال : ما تُسمون هذه ؟ قالوا : السحاب . قال : والمزن . قالوا : والمزن ، قال : والغبيذى - غذو وروى : والعنان .

كأنه فيعمل ؛ من غذا يَغذو ؛ إذا سال ، ولم أسمع بقيعل من المعتل اللام [٥٦٧] غير هذا ، إلا كلمة مؤنثة : الكيهأة ؛ بمعنى الكهأة ؛ وهى الناقة الضخمة .
[العنان : العارض] .^(١)

عمر رضى الله تعالى عنه - شكا إليه أهل المشية تصديق الغداء ؛ فقالوا : إن كنت مُعتدًا علينا بالغداء ، نخذ منه صدقته . فقال : إنا نعتد بالغداء كله حتى السخلة يروح بها الراعى على يده ؛ وإني لا آخذ الشاة الأكولة ، ولا لفل الغنم ، ولا الرثبى ، ولا الماخض ؛ ولكن آخذ العناق ، والأجدعة ، والثنية ، وذلك عدل بين غداء المال وخياره .
وعنه رضى الله عنه أنه قال لعامل الصدقات : احتسب عليهم بالغداء ؛ ولا تأخذها منهم .

هو جمع غذي ، وهو الحمل أو الجذى المعاجى^(٢) ، وإنما ذكر الراجع إليه لكونه على زنة كساء ورداء ، وقد جاء السمام^(٣) المنقوع .
الأكولة : التى للأكل .

والرثبى : التى فى البيت للبن . وقيل : الحديثة النتاج ، هذا يُعضد مذهب زفر ومالك رحمهما الله تعالى ؛ لأنهما يوجبان فى الحملان ما فى الكبار .
وعند أبى يوسف والشافعى رحمهما الله تعالى ، فيها واحدة منها ، أمأ أبو حنيفة ومحمد ، رحمهما الله تعالى ، فلا يريان فيها شيئاً .

(١) ساقط من ش . (٢) يقال : معج الفصيل ضرع أمه ؛ إذا ألزه وقلب فاه فيه .
(٣) جمع سم .

على رضى الله تعالى عنه - سأله أهلُ الطائف أن يكتبَ لهم الأمان على تحليل الربا والخمر ، فامتنع ، فقاموا ولهم تغذُّمٌ وبرِّبْرَة .

هو التغضُّب مع الكلام الخاطئ ؛ من غذُمرت الشيء وغثمَرته ؛ إذا خلطت بعضه ببعض . والغذِّميرُ : الأصوات والألحان المختلطة . قال أوس (١) :
تَبَصَّرْتُهُمْ حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ رَكَامٌ وَحَادٍ ذُو غَدَامِيرٍ صَيْدَحُ
الْبَرْبْرَةِ : كثرة الكلام في غضب .

أبو ذرّ رضى الله تعالى عنه - عرّض عليه عثمان رضى الله عنه الإقامة بالمدينة ، فأبى ، واستأذنه إلى الرّبذة وقال : عليكم معشرَ قريش بدنياكم فاغذّموها .
هو الأكل بجماء ونهم ، وقد غذِمَ يغذِمُ ، ورجل غذِمَ ؛ أى أكل .
وأغذه في (قر) . فيغذى في (قن) . [يغذو في (عد)] (٢) .

العين مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن الغارفة .
يقال : غرَفْتُ الناصيةَ ؛ إذا قطعها فانغرفت ، عن الأصمعيّ ، وأنشد بيتَ قيسِ ابنِ الخطيمِ :

تنام عن كبرِ شأنها فإذا قامت رويدا تكاد تنغرفُ (٣)
والغارفة على معنيين : أحدهما أن تكون فاعلة بمعنى مفعولة ؛ كعيشه راضية ، وهى التى تقطعها المرأة وتسويها مطررة على وسط جبينها . والثانى : أن تكون مصدرا بمعنى الغرَف ، كاللاغية والراغية والثاغية .

أمر صلى الله عليه وآله وسلم بتغريب الزّاني سنةً إذا لم يُحصن .
هو نفيه عن بلده ؛ يقال : أغرَبته وغرَّبته ؛ إذا نحيته .

قال سلمة بن الأكوح رضى الله تعالى عنه : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فرأينا رجلاً من المشركين [٥٦٨] على جمل أحمر ، نخرج ناس في أثره ، وخرجت أنا ورجل من قومي من أسلم ؛ وهو على ناقة ورقاء ، وأنا على رجلى ؛ فأغترقها حتى أخذ

(١) ملحق ديوانه ١٣٩ ، ونسبه في اللسان - غذمر - لى الراعى . (٢) ساقط من ش .

(٣) ديوانه ٥٧ .

في الحسن والسكثرة إلى ما كانت عليه في عهد آدم عليه السلام .

أُرِيْتُ فِي النَّوْمِ أَنِي أَنْزَعَ عَلَى قَلْبِي بَدَلًا ، فَنَجَّاءُ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ زَعًا ضَعِيفًا وَاللَّهُ
يَغْفِرُ لَهُ ؛ ثُمَّ جَاءَ عَمْرُ فَاثْتَقَى ، فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا ، فَلَمْ أَرَّ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرْيَهُ ، حَتَّى رَوَى
النَّاسُ وَضَرِبُوا بَعَطَنَ .

أى انقلبت دكوا عظيمة ، وهى التى تتخذ من مسك ثور يسنو^(١) بها البعير ؛ وقد
وصفها من قال :

سَلَّتْ يَدَا فَارِيَّةٍ فَرَّتْهَا^(٢) مَسَكَ شَبُوبٍ ثُمَّ وَفَّرَتْهَا^(٣)

سميت بذلك لأنها النهاية في الدلاء ؛ من غرب الشيء وهو حده .

قد ذكرت أن كل عجيب غريب يُنسب إلى عبقر .

يفرى فرّيه ؛ أى يعمل عمله .

العطن : الموضع الذى تنافخ فيه الإبل إذا رويت ؛ ضرب ذلك مثلاً لأيام خلافتها .
وأن أبا بكر قصرت مدة أمره ولم يفرغ من قتال أهل الردة لافتتاح الأمصار ؛ وعمر قد
طالت أيامه وتيسرت له الفتوح ، وأفاء الله عليه الغنائم وكنوز الأكامرة .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : فيكم مغربون . قالوا : وما المغربون ؟ قال : الذين
يشرك فيهم الجن .

غرب إذا بعد ، ومنه : غاية مغرّبة ، وشأو مغرّب .

[٥٧٠] ومنه قولهم : هل عندك من مغرّبة خبر ؟ كقولهم : من جائية خبر ؛ أى
من خبر جاء من بعد .

وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه : أنه قدِم عليه أحدُ بنى نُزَرَ ، فقال عمر : هل
من مغرّبة خبر ؟ قال : نعم ! أخذنا رجلاً من العرب كفر بعد إسلامه ، فقدّمناه فضر بنا
عنقه ؛ فقال : فهلّا أذخلتُموه جوف بيت ، فألقيتُم إليه كل يوم رغيفاً ثلاثة أيام ، لعله
يتوب أو يراجع ! اللهم لم أشهد ولم آمر ، ولم أرض إذ بلغنى .

والنساء فى مغرّبة للمبالغة ، أو لأنه جعل اسماً كالرّمّية والنطّيحة ، وكان قوله

(١) يسنو : يسق . (٢) فرتها : عملتها . (٣) زاد فى اللسان - فرى :

صلى الله عليه وآله وسلم كرهته أشد كراهية ؛ فسرت حتى نزلت جزيرة العرب ، فأقمت بها حتى اشتدَّ غرضي .

الوكيل : الضعيف الثقيل الحركات ؛ لأنه يَكِلُ الأمر إلى غيره . قالت :
ولا تسكونن كهلوفٍ وِكلٍ ^(١) يصبح في مصرعه قد انجدل

[٧١٥] أبو بكر ^(٢) رضي الله تعالى عنه - مرَّ بنا بنحاء أعرابية عجوز ؛ فجلسنا قريباً منها ، فلما كان مع المساء جاء بُنْي لها يَفْعَةٌ ^(٣) بأعنز معه ، فدفعت إليه الشفرة ، فأتانا بها ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : رد الشفرة وائتني بقَدَحٍ أو قَعَبٍ ، قال : يا هذا ، إن غنمنا قد غرَزَتْ ، قال : انطلق فأتني به ؛ فأناه فمسح على ظهر العنز ثم حلب حتى ملأ القدح .

يقال : غرَزَتْ الغنمُ غِرَازاً ؛ إذا قَلَّ لبنُها . وناقَةٌ غارِزٌ ، وغرَزَها صاحبُها ؛ إذا ترك حلبها ليذهب رُفدها فتسمن ، واشتقاقه من الغرَز ؛ كأنه غرَزَ في الضروع ؛ أي أمسك وأثبت ؛ ومنه قيل إما كان مساكاً للرحل في المركب غرَز .

حَمَى غرَزَ النَّقِيعِ لخليل المساهين .

هو نوع من الثمام دقيق ، لا ورق له . ووادٍ مُغرِرٌ : به الغرَز .

ومن حديث عمر رضي الله عنه أنه قال ليزرَ فأخادمه : كم تعلقون هذا الفرس ؟ قال : ثلاثة أمداد . فقال : إن هذا لكافي أهل بيت من العرب ، والذي نفسي بيده لتعالجن غرَزَ النَّقِيعِ .

وعنه : أنه رأى في روثِ فرسٍ شعيراً في عام الرمادة ^(٤) ، فقال : لئن عشتُ لأجعلن له من غرَزِ النَّقِيعِ ما يُغنيه عن قوت المساهين .

النَّقِيع (بالنون) : موضع . وعن الأصمعي أن عيسى بن عمر أنشد يوماً :

(١) اللسان - هلف ، وقبلاه :

* أَشْبِهَ أَبَا أُمَّكَ أو أَشْبِهَهُ عَمَلٌ *

والهلوف : الثقيل البطيء .

(٢) ش : « عن أبي بكر » . (٣) يَفْعَةٌ : شاب . (٤) عام الرمادة ، قال في اللسان : سمي بذلك لأن الناس والأموال هلكوا فيه كثيراً . وقيل لجذب تتابع ، فصير الأرض والشجر مثل لون الرباد .

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتَ أَعْلَى الْعَهْدِ يَلْبِنُ فَبُرَامٍ^(١) !
أم بعهدى البقيع أم غيرته بعدي المصبرات والأيام !

رواها بالباء ، فقال أبو مَهْدِيَّة : إنما هو النَّقِيع ؛ فقال عيسى : صدق والله ! أما إنى
لم أرو بيتاً عن أهل الخضر إلا هذا ؛ ثم ذكر حديث عمر ؛ ورأى رجلاً يعلم بعيراً ،
فقال : أما كان في النقيع ما يغنيك !

عمر رضى الله تعالى عنه - قضى في ولد المغرور غُرَّة .
هو الرجل يزوج رجلاً مملوكاً على أنها حُرَّة ؛ فقضى أن يغرم الزوج لمولى الأمة
غُرَّة ، ويكون ولدُها حُرّاً ، ويزجعُ الزوج على مَنْ غرّه بما غرم .

غرر

أقبل صلى الله عليه وآله وسلم من بعض المغازي حتى إذا كان بالجرف^(٢) ، قال :
يا أيها الناس ؛ لا تطرقوا النساء ولا تعترهن .
أى لا تفتحنهن على غيرة منهن ، وترك استعداد ؛ من قولهم : اغتره الأمر إذا أتاه
على غيرة - عن يعقوب ، وأنشد :

إذا اغتره بين الأحبة لم تكن له فزعة إلا الهواج تخدر

على رضى الله تعالى عنه - ذكّر مسجد الكوفة ؛ فقال : فى زاويته فار التنور ،
وفيه هلاك يغيث [٥٧٢] ويعوق ، وهو الغاروق ، ومنه سير جبل الأهواز ، ووسطه
على روضة من رياض الجنة ، وفيه ثلاث أعين أنبتت بالضفت ، تذهب الرّجس وتطهر
المؤمنين : عين من لبن ، وعين من دهن ، وعين من ماء ، جانبه الأيمن ذكر ، وجانبه
الأيسر مكر ، ولو يعلم الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولو حبواً .

هو فأعول ، من الفرق ؛ لأن الفرق كان منه .

غرق

أراد بالضفت ما ضرب به أيوب عليه السلام امرأته .

وبالعين التي ظهرت لَمّا ركض برجله .

وبالذكر الصلاة .

(١) لأبي قطيفة ، وهو من أصوات الأغاني ١ : ٢٨٠ . (٢) الجرف : موضع على ثلاثة أميال
من المدينة نحو الشام .

وبالْمَكْرُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُتِلَ فِيهِ .

الْحَبُوبُ : الدَّيِّبُ .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - إِنَّ جَنَازَتَهُ لَمَّا أَنَى بِهِ الْوَادِي ، أُقْبِلَ طَائِرٌ أبيضُ
غُرْنُوقٌ ، كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ ، حَتَّى دَخَلَ فِي نَعْشِهِ . قَالَ الرَّاوِي : فَرَمَتْهُ فَلَمْ أَرَهُ خَرَجَ
حَتَّى دَفِنَ .

غرناق

الغُرْنُوقُ وَالغُرْنَيْقُ : طَائِرٌ أبيضُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ .

وَعَنْ أَبِي خَيْرَةَ الْأَعْرَابِيِّ سَمِيَ غُرْنَيْقًا لِبَيَاضِهِ .

وَقَالَ يَعْقُوبُ فِي الشَّابِّ : الْغُرْنُوقُ ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ الْجَمِيلُ الْغَضُّ ؛ وَلَمَّا كَانَتْ الْكَلِمَةُ

دَالَّةً عَلَى مَعْنَى الْبَيَاضِ أَكَدَ بِهَا الْأَبْيَضُ .

الْقُبْطِيَّةُ : ثِيَابٌ بَيْضٌ مِنْ كَتَّانٍ تُنْسَجُ بِمِصْرَ ؛ نَسَبَتْ إِلَى الْقِبْطِ ، بِالضَّمِّ ، فَرَقَّابِينَ

الثِيَابِ وَالْأَنَاسِي وَالْجَمْعُ الْقَبَاطِيُّ .

الشَّعْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - مَا طَلَعَ السَّمَاءَ قَطَّ إِلَّا غَارِزًا ذَنْبَهُ فِي بَرْدٍ .

هَذَا تَمَثِيلٌ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ غَرَزَ الْجَرَادُ ذَنْبَهُ إِذَا أَرَادَ الْبَيْضَ ، وَأَرَادَ السَّمَاءَ الْأَعْزَلَ ؛

غرز

فَطَلَعَهُ خُمْسٌ تَخْلُو مِنْ تَشْرِينَ الْأَوَّلِ ، وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَذْهَبُ الْحَرُّ كُلَّهُ ، وَيَبْتَدِئُ

شَيْءٌ مِنَ الْبَرْدِ .

الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - إِذَا اسْتَغْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِيكًا فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ .

يُقَالُ : أُغْرِبَ فِي الضَّحِيكِ ، وَاسْتَغْرَبَ ، وَاغْتَرَقَ ، وَاسْتَغْرَقَ ؛ إِذَا بَالِغٌ وَأَبْعَدٌ .

غرب

فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبَغِّضُ الْغُرَيْبَ .

هُوَ الَّذِي يُسَوِّدُ شَيْبَهُ بِالْخِضَابِ .

غرب

كَيْفَ بَكُمُ وَبِرَّ مَا نِ يُغْرِبُ بِلُ النَّاسِ فِيهِ غَرْبَلَةٌ .

أَيُّ يَذْهَبُ بِخِيَارِهِمْ وَيَبْقَى أَرَادِلُهُمْ ، كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يُغْرِبُ بِلُ الطَّعَامِ بِالْغَيْرِ بَالٍ . وَيَجُوزُ

غربل

أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَرْبَلَةِ ؛ وَهِيَ الْقَتْلُ ؛ عَنِ الْفَرَاءِ ؛ وَأَنْشُدُ :

ترى الملوك حوله مُغرِّبُهُ يقتل ذا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ
ومنها قولك: مُلْكٌ مُغرِّبٌ؛ أى ذاهب .

أعلنوا النكاح ، واضربوا عليه بالغرِّبال .
أى بالدُّف .

التغاريير فى (ضب) . غروبة فى (ظه) . غرمة فى (غل) . فاغرورقت فى (عد) .
أغرَّغُرَّة فى (نت) . والغارب فى (ود) . على غرلته فى (شو) . تغريرا فى (غو) . تغرة
فى (فل) [وفى (رب) . غربا فى (مجب) . على غرة فى (زف) . غرارة فى (فر) . الفرغر
فى (مظ) . غرة فى (جو) . [اغرث فى (حب) . الغريزة فى (تب) . غرائب الإبل
فى (ين) . غارا فى (ذم) . وجراب فى (عص)]^(١) .

الغين مع الزاى

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لما فتح مكة قال : لا تُغزَى قُرَيْشٌ بعدها .
أى لا تَكْفُرُ حتى تُغزَى على الكُفْرِ .

غزو

ونظيره قوله : لا يُقْتَلُ قُرَيْشٌ صَبْرًا بعد اليوم .

أى لا يَرْتَدُّ فيقتل صَبْرًا على رِدِّته ؛ فأما قريش وغيرهم فهم عنده فى الحق سواء .

مغزية فى (كس) . المستغزر فى (جن) : وربع المعزل فى (عر) . [المغازى فى
(خض) . غازية فى (رب) . الغزيرة فى (تب)]^(٢) .

الغين مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - من غَسَّلَ واغْتَسَلَ ، وبَكَرَ وابتكر ، واستمع
ولم يَلْمَعْ كَفَرَ ذلك ما بين الجمتين - وروى : غَسَّلَ .

يقال غَسَّلَ المرأة وغَسَلها : جامعها ، ومنه فَجَلَّ غُسْلَةً^(٣) . أى جامع مخافة أن يرى
فى طريقه ما يُحرِّكُ منه ، أو غَسَلَ أعضاه مُتَوَضِّئًا ، ثم اغْتَسَلَ غُسْلَ الجمعة . وغَسَّلَ :
بالغ فى غَسْلِ الأَعْضَاءِ على الإِسْبَاغِ والتَّشْلِيثِ .

غسل

(١) ساقط من ش . (٢) ساقط من ش . (٣) فجل غسلة : هو الذى يكثر الطرق .

بَكَرَّ: أتى الصَّلَاةَ لأوَّلِ وَقْتِهَا .

[ومنه : بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرَبِ ؛ أى صلّوها عند سُقُوطِ الْقُرْصِ .
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : لا تزال أُمَّتِي على سُنَّتِي ما بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرَبِ .
ابتَكَرَ : أَدْرَكَ أَوَّلَ الْخُطْبَةِ ؛ من ابتَكَرَ الرَّجُلُ ؛ إذا أَكَلَ با كورةَ الْفَاكِهِة [١] .

قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : أَخَذَ صلى الله عليه وآله وسلم بيدي ، ثم نظر إلى
الْقَمَرِ ، فقال : يا عائشة ، تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا ، فَإِنَّهُ الْعَاسِقُ إِذَا وَقَبَ .

هو من غَسَقَ يَغْسِقُ ، إِذَا أَظْلَمَ ؛ لأنه يُظْلِمُ إِذَا كُفِيَ .
وَوُقُوبُهُ : دَخُولُهُ فِي الْكُسُوفِ ، أَرَادَ : تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْهُ عِنْدَ كُسُوفِهِ .
وفي حديث عمر رضى تعالى عنه : لا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْا اللَّيْلَ يَغْسِقُ
على الظُّرَابِ .

أى يُظْلَمُ عَلَيْهَا ؛ وَخَصَّ الظُّرَابَ وَهِيَ الْجَبَيَّلَاتُ إِرَادَةَ أَنَّ الظَّامَةَ تَقْرُبُ مِنَ
الْأَرْضِ ، كَمَا قَالَ الْهَذَلِيُّ (٢) .

دَلَجَى إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ عَلَى الْمَقْرَنَةِ الْجَبَّاحِبِ (٣)

ابن خُثَيْمٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - كَانَ يَقُولُ لِمَوْذَنِهِ يَوْمَ الْغَيْمِ أَغْسِقِ أَغْسِقِ .
أى أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَغْسِقَ اللَّيْلُ .

مَغْسِقًا فِي (عز) . [لا يفسله الماء في (قر)] . (٤)

الغين مع الشين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ليس منا من غَشَّنَا .

الغشّ - أَلَا تَمَحَّضُ النَّصِيحَةَ ؛ مِنَ الْغَشَّشِ وَهُوَ الْمَشْرَبُ السَّكْدِرُ ، وَمِنْهُ : لَقَيْتُهُ عَلَى
غَشَّاشٍ ؛ أى عَلَى عَجَلَةٍ ، وَنَزَلُوا غَشَّاشًا ، كَأَنَّهُ لِقَاءُ مَشُوبٍ بِفُرْقَةٍ ، وَنَزُولُ مَشُوبٍ
بِنَهْضَةٍ ، لِفَرَطِ قَلْبَتِهِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :

(١) ساقط من ش . (٢) هو الأعم بن عبدالله ، أخو صخر الغي ، والبيت في ديوان الهذليين ٢ : ٨٢ .
(٣) المقرنة : الجبال التي يدنو بعضها من بعض . والجباحب : الصغار منها . (٤) ساقط من ش .

يكون نزول الركب فيها كلاً ولا غشاشا ولا يُذنون رَحَلاً إلى رَحَلٍ

جُبَيْر^(١) بن حبيب رحمه الله تعالى - قال عيسى بن عمر : أنشدته قول أبي كبير^(٢) :
[٥٧٤] حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَرْءُودَةٍ^(٣) كَرَّهَا وَعَقَدَ نِطَاقَهَا لَمْ يُحْمَلِ

فقال : قاتله الله ! لقد تَشَمَّرَهَا .

غشمر

أى أخذها بحفَاءٍ وَعُنفٍ .

تغشيشاً في (غث) .

الغين مع الضاد

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - لو غَضَّ النَّاسُ فِي الوصية من التُّلُثِ إلى الرَّبِيعِ
لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ ، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : التُّلُثُ وَالتُّلُثُ كَثِيرٌ .

أى نَقَصُوا وَحَطُّوا ؛ يقال : لا أَعْضُكَ مِنْ حَقِّكَ شَيْئاً ، ولا أَعْذُكَ ، وقد غَضَّضْتُهُ
وَعَذَّذْتُهُ . قال :

غضض

أَيَّامَ أَحْلَفَ مِثْرَى عَفَرَ الْمَلَا وَأَعْضَّ كُلَّ مَرْجَلٍ رِيَّانَ^(٤)

عَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لما مات عبدُ الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه قال : هنيئاً
لك ابن عوف ! خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِيَطْنَتِكَ ؛ لم يَتَفَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ .

يقال غَضَّضْتُهُ فَتَفَضَّضَ ؛ أى نَقَصْتُهُ ، وهو من معنى غَضَّضْتُهُ لا من لفظه ، لأنه ثلاثى
وهو رباعى ، فلا يُشْتَقُّ مِنْهُ .

غضضض

ضَرَبَ البِطْنَةَ مِثْلًا لَوْ فُورَ أَجْرَهُ الَّذِى اسْتَوْجِبَهُ بِهَجْرَتِهِ وَجِهَادِهِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِوَلَايَةِ
وَعَمَلٍ فِيهِ نَقَصٌ ذَلِكَ .

مغضضة في (سغ) [وفي (سن) . غض الأَطْرَافِ في (سد)] .^(٥)

(١) ش : « جبر » . (٢) ديوان الهذليين ٢ : ٩٢ . (٣) الزُّود : الذعر .

(٤) رواية اللسان - غض :

أَيَّامَ أُسْحَبَ لِمَتِي عَفَرَ الْمَلَا وَأَعْضَّ كُلَّ مَرْجَلٍ رِيَّانَ

(٥) ساقط من ش .

الغين مع الطاء

غطف في (بر) . غطيظه في (ضف) . غطريف في (رج) . [غطريفاً في (جم)] .
ما ينفط في (سن) .

الغين مع الظاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال نُقادة الأَسَدِيّ : يارسول الله ؛ إني رجل مُغْفِل ؛
فأين أَسِمُ ؛ قال : في موضع الجَريِر من السَّالفة ، فقال : يارسول الله ؛ اطلُبْ إلى طَلِبَةِ ،
فإني أُحِبُّ أَنْ أُطَلِّبَ كَمَا ؛ قال ابْنُ عَنِي نَاقَةَ حَلْبَانَةَ رَكْبَانَةَ ؛ غير أن لا تُؤَلِّه ذاتُ
وَلَدٍ عن وَاَلِدِهَا .

المُغْفِلُ : الذي إبله أغفال ، وهي التي لا سِمةَ عليها .

الجَريِر : حبل في عُنُقِ البَعير من أَدَم .

السَّالفة : ماسلف من العُنُق ؛ أي تَقَدَّمَ .

الحَلْبَانَةُ الرَّكْبَانَةُ : الصَّالِحَةُ للحلب والرَّكْبَانَةُ ؛ زِيدت الألف والنون في بنائهما

على ماهو أصل في بناء مصدرى حَلَبَ ورَكِبَ ؛ كما زِيدتا على سَيْفٍ وَعَيْرٍ ورَيْعٍ ، في قولهم
للرَّوْءَةُ الشُّطْبَةُ^(١) المَشْوُوقَةُ كَأَنَّهَا سَيْفٌ : سَيْفَانَةٌ^(٢) ، وللنَّاقَةِ التي هي في سرعة العَيْرِ^(٣)
أو في صلابته: عَيْرَانَةٌ ؛ وفي لبنا رَيْعٌ ؛ أي كَثْرَةُ وَبَرَكَةُ : رَيْعَانَةٌ ، فسكَّانما قيل فيها فَعْلِيَّةٌ
والألف والنون زائدتان لتعطيها معنى النسب . قال^(٤) :

[أ كَرِمٌ لَنَا بِنَاقَةُ أَلُوفٍ]^(٥) [حَلْبَانَةُ رَكْبَانَةُ صَفُوفٍ]^(٦)

تخلط بين وَبَرٍ وِصُوفٍ

الطَّلِبَةُ : الحَاجَةُ وما يطلب ، ونَظِيرُهَا النَّكْرَةُ لما يُنْكَرُ ، وإِطْلَابُهَا : إِنْجَازُهَا
والإِسْعَافُ بِهَا ، ومثله سألته فَاسْأَلْنِي ؛ أي أعطاني سؤالي ، والحقيقة أنه من باب
الإِسْكَاءِ والإِعْتَابِ .

(١) جارية شطبة (بفتح الشين وكسرهما) : طويلة حسنة غضة الكسر . (٢) قال في اللسان :
أي كأنها نصل سيف ؛ ولا يوصف به الرجل . (٣) العير : الحمار أيا كان ؛ أهلياً أو وحشياً .
(٤) اللسان - حلب . (٥) من اللسان . (٦) صفوف ؛ أي تصف أقداحاً من لبنا إذا
حلبت لكثرة اللبن .

ابْنِغِي: اطلبه لي؛ بوصل الهمزة وبقطعها؛ أعنى على بغائه .
التوايه: أن تدعها والها؛ أى ناكلاً بفضليها عن ولدها .
أن في أن لا توله؛ هى الخففة من الثقيلة، والمعنى: غير أنه لا توله؛ أى غير أن
الشأن والحديث لا تفعل هذا .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - رأى رجلاً يتوضأ فقال: عليك بالمغفلة والمنشلة .
أراد العنفة^(١)؛ لأن الناس يفعلون عنها وعما تحتها .
المنشلة: موضع الخاتم؛ إذا أراد غسله نسل الخاتم عنه؛ أى رفعه .
وعن بعض التابعين: أنه أوصى رجلاً في طهارته فقال: تفقد في طهارتك^(٢)
[المغفلة]^(٣)، والمنشلة، والرؤم، والفنيكين، والشا كل، والشجر .
الرؤم: شحمة الأذن .
الفنيكان: جانبا العنفة .
الشا كل: البياض بين الصدع والأذن .
الشجر: مجتمع اللحيين عند العنفة .

عمر رضى الله تعالى عنه - روى إياس بن سلمة عن أبيه . قال: مرَّ بي عمر بن
الخطاب، وأنا قاعد في السوق، وهو مارٌّ لحاجة له، معه الدرّة . فقال: هكذا ياسلمة عن
الطريق! فغفقتني بها؛ فما أصاب إلا طرفها ثوبى، قال: فأمطت عن الطريق، فسكت
عنى، حتى إذا كان العام المقبل، لقيتني في السوق، فقال: ياسلمة أردت الحج العام؟
قلت: نعم! فأخذ بيدي، فما فارقت يده يدي، حتى أدخلني بيته، فأخرج كيساً فيه
ستمائة درهم، فقال: ياسلمة، خذها، واستمن بها على حجك، واعلم أنها من العنفة التي
غفقتك عاماً أول . قلت: يا أمير المؤمنين، والله ما ذكرتها حتى ذكرتنيها، فقال عمر:
وأنا والله مانسيتها .

غفق

يقال غفقه بالدرّة غفقات، وخفقه بها خفقات؛ أى ضربه، وهو ضربٌ خفيف، ومنه
التغفيق للنوم الخفيف، الذى يسمع صاحبه الحديث ولا يحققه، ويقولون خفق خفقة؛

(١) العنفة: ما بين الشفة السفلى والذقن . (٢) الطهارة: الطهر . (٣) ساقط من ش .

يريد من لاخيانة عنده .

المكفوفة : المُشْرِجَة ؛ مَثَلُ بِهَا الذِّمَّةُ المحفوظة التي لا تُنكَثُ .

ثلاثٌ لا يُعِلُّ عليهن قلبُ مؤمنٍ : إخلاصُ العملِ لله ، والنصيحةُ لولاةِ الأمرِ ،
ولزومُ جماعةِ المسلمين ، فإن دَعَوْتَهُمْ تحييط من ورائه - وروى : لا يُعِلُّ (بالضم) ولا يُعِلُّ
بالتخفيف ؛ يقال غلَّ صدره يغلُّ غِلا ، والغلُّ : الحِثُّد الكامن في الصِّدْر .

والإغلال : الخيانة .

والوُغُول : الدخول في الشر . والمعنى أن هذه الخلال يُستصلح بها القلوب ؛ فمن
تمسك بها طَهَّر قلبه من الدَّغَل والفساد .

وعليهن : في موضع الحال ؛ أي لا يغل كأنفأ عليهن قلب مؤمن ؛ وإنما انتصب عن
الذِّكْرَة لتقدمه عليه .

لا يَغْلِقُ الرَّهْنُ بما فيه ؛ لك غُئْمُه ، وعليه غُرْمُه .

يقال : غَلِقَ الرِّهْنُ غُلُوقًا ، إذا بقي في يد المرتهن ، لا يقدرُ على تَخْلِيصِه . قال زهير :

وَفَارَقْتِكَ بِرَهْنٍ لَا فَكَّاكَ لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمَسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقًا^(١)

[٥٧٧] وكان من أفاعيل الجاهلية أن الراهن إذا لم يؤدِّ ما عليه في الوقت المؤقت

مَلَكَ المرتهن الرهن .

وعن إبراهيم النَّخَعِي رحمه الله : أنه سُئِلَ عن غَلِقِ الرَّهْنِ ، فقال : يقولُ إن
لم افتتكَ إلى غد فهو لك .

ومعنى قوله : لك غُئْمُه ، وعليه غُرْمُه ؛ أن زيادة الرهن ونمائه وفَضْلَ قيمته للراهن ؛
وعلى المرتهن ضيمانه إن هلك ؛ كما^(٢) في حديث عطاء : أن رجلا رهن فرسًا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنفق ، فذكر المرتهن ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ذَهَبَ حَقُّكَ .

أى من الدَّيْنِ .

لا طَلَّاق ولا عِتَّاق في إِغْلَاقِ .

أى في إِكْرَاهِ ، لأن المَكْرَهَ مُغْلَقٌ عليه أمره وتَصَرُّفُه .

(١) ديوانه ٣٣ . ولا فكك ، أى لا يقدر أن يفكه أحد . (٢) ش : « لما » .

نهى عن الغلوطات - وروى : الاغلوطات .

قال بعضهم : الغلوطة : المسئلة التي يُغالط بها العالم لِيُسْتَرَلَّ وَيُسْتَسْقَطَ رأيه . يقال : غلطت مسألة غلوط ، كشاشة حلوب وناقة ركوب اسماً بزيادة التاء ، فيقال غلوطة . وقيل الصواب : عن الغلوطات بطرح الهمزة ، من الأغلوطات ؛ وإلقاء حركتها على لام التعريف . كما يقال في الأحمر أحمر ، ورُدَّت الرواية الأولى .
والأغلوطة : أفعولة ، من غلط ؛ كالأحدوثة والأهوقة .

الخيل ثلاثة : رجلٌ ارتبط فرساً عدّة في سبيل الله ؛ فإن علفه وروثه وأثره ومسحاً عنه وعارية وزر^(١) في ميزانه يوم القيامة . ورجل ارتبط فرساً ليُعاقبَ عليها أو يُراهن عليها ؛ فإن علفه وروثه ومسحاً عنه وزر^(٢) في ميزانه يوم القيامة^(٣) . ورجل ارتبط فرساً ليستنبطها - وروى : ليستبطنها ؛ فهي ستر من الفقر .

المغالقة : المراهنة ؛ وأصلها في اليسر . والمغاليق : الأزلام ؛ الواحد مغلق ؛ وإنما كرهها إذا كانت على رسم الجاهلية ؛ وذلك أن يتواضعا بينهما جُملاً يستحقه السابق منهما .
الاستنباط : استخراج الماء ؛ يقال : أنبَط فلان واستنبط ؛ إذا حفر فانتهى إلى الماء ؛ فاستعير لاستخراج النسل .

والاستبطان : طلب ما في البطن ؛ يعنى النتاج .

والمسح عنه : فرجنته ؛ لأنه يمسح عنه التراب وغيره .

أهل الجنة الضعفاء المغلبون ؛ وأهل النار كل جعظريّ جواظ مُستَكبر جماع مناع .

أغلب ؛ الذي يغلب كثيراً ، ويكون أيضاً الذي يُحكّم له بالغلبة ؛ يقال : غلب فلان على فلان . قال يعقوب : إذا قالوا للشاعر مُغلب فهو مغلوب ؛ [٥٧٨] ورجل مغلب : لا يزال يغلب^(٣) .

الجعظريّ والجعذريّ : الأكل الغليظ ؛ وقيل : القصير المتفخج بما ليس عنده .

(١) كذا في ه ، ورواية الحديث في اللسان والنهاية ؛ وفي ش : « وعاريته في ميزانه » ، وفي حديث فرس المرابط أن علفه وروثه ومسحاً عنه في ميزانه يوم القيامة . (٢) كذا في الأصلين ، وقال في النهاية : الوزر : الحمل والثقل ، وأكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والإثم . الحسن - هامش ه .
(٣) في اللسان : المغلب : الذي يغلب كثيراً .

الجَوَّازُ ؛ من جَاظَ يَجُوزُ جَوَظَانًا ؛ إذا اِخْتَالَ ؛ وقيل : [الذي ^(١)] جَمَعَ وَمَنَعَ .
وقيل هو السَّمِين ، وقيل : الصَّخَابُ المِهْدَارُ .

عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أَغْيَامَةَ بنى عبد المطلب من جَمْعِ بَلِيلٍ ، ثم جعل يَلْطَخُ أُنْحَادَنَا [بيده ^(٢)] ويقول :
أُبَيْنِي ؛ لا ترموا جَمْرَةَ العَقَبَةِ حتى تَطْلُعَ الشمس .
الأَغْيَامَةُ : تصغيراً غلماً قياساً ؛ ولم تجى ؛ كما أن أَصْيِيَةَ تصغيراً أُصْيِيَةَ ولم تستعمل ؛
إنما المستعمل غِلْمَةٌ وصِدْيَةٌ .

علم

جَمَعَ : علم للزُدْلَفَةِ ؛ وهى المشعر الحرام ؛ سُمِّيَتْ بذلك لاجتماع آدم وحواء عليهما
السلام بها ، وازدِلَفِهما إليها فيما روى عن ابن عباس .
اللَّطَخَ : ضَرَبَ لَيْنٍ بِيَطْنِ الكَفِّ .
الأُبَيْنَى بوزن الأَعْمَى ، تصغير الأَبْنَى بوزن الأَعْمَى ؛ وهو اسم جمع للابن .
قال ^(٣) :

وإن يكُ لاساء فقد ساءنى تَرَكَ أُبَيْنِيكَ إلى غير راعٍ

عمر رضى الله تعالى عنه - فى كتابه إلى أبى موسى الأشعرى : وإياك والغلق
والصِّجْرَ والتَّادِيَّ بالخصوم والتَّنَكَّرَ للخصومات ؛ فإنَّ الحقَّ فى مواطنِ الحقِّ يُعْظِمُ الله
به الأجر ، ويُحْسِنُ به الذُّخْرَ .

قال المبرد : الغلق : ضيق الصدر وقلة الصبر . ورجل غلق : سبى الخلق .
على رضى الله تعالى عنه - تجهزوا لقتال المارقين المغتلمين .

غلق

هم الذين تجاوزوا حدَّ ما أمروا به من الدين وطاعة الإمام وطعوا ^(٤) ؛ من اغتلام
البعير ؛ وهو هيجُّه للشهوة وطغيانه ؛ ويقال غلِمَ غلْمَةً ، واغتلم اغتلاماً .

علم

(١) من اللسان . (٢) من النهاية . (٣) البيت فى اللسان - بنى ، ونسبه إلى السفاح بن بكير
الديبوعى ؛ وبعده :

إلى أبى طلحة أو واقِدٍ عمرى فاعلمى للضياع

(٤) ش : « وطعوا » .

ومنه حديث عمر رضى الله تعالى عنه : إذا اغتلمت عليكم هذه الأشربة ،
فاكسروها بالماء .

أى إذا هاجت سورتها وحميها فامزجوها [بالماء] (١) .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - لا غلت في الإسلام .

يقال : غلط في كل شيء ؛ وغلت في الحساب خاصة .

ومعناه أن الرجل إذا قال : اشتريت منك هذا الثوب بمائة درهم ، ثم تجده قد اشتراه
بأقل رد إلى الحق ، وترك الغلت .

ومنه حديث شريح رحمه الله تعالى : أنه كان لا يُجيز الغلت .

وعن النخعي رحمه الله تعالى أنه قال : لا يجوز التغلّت .

تفعل ؛ من الغلت ، تقول تغلّته أى طلبت غلته ، نحو تعنته . ويقال تغلّتني فلان ،

واغتلتني ؛ إذا أخذه على غرة .

جابر رضى الله تعالى عنه - إنما شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن أوتق (٢)

نفسه ، وأغلق ظهره .

يقال : غلق ظهر البعير إذا دبر ففعل (٣) باطنه ، فلا يكاد يبرأ ؛ وأغلقه صاحبه ؛ إذا

أثقل حمله حتى غلق ؛ [٥٧٩] لأنه منعه بذلك من الانتفاع به ؛ فكأنه أغلق منه ،
وكان مطلقا . والمعنى : وأثقل ظهره بالذنوب .

[الغلاء في (لغ) . بمغلة في (مغ) . غلّام في (حل) (٤)] . غلالة في (قب) .

[يغلب في (أس) . غل في (بك) . مغلوباً في (غب)] (٤) .

الغين مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان في سفر فشكى إليه العطش ، فقال : أطلقوا

لي غمري . فأُتي به .

هو القدح الصغير ، سمي بذلك لأنه مغمور بين سائر الأقداح ، ومنه تغمرت الإبل ؛

غمر

إذا شربت قليلا .

(١) تكلمة من ش . (٢) ش : « أوتق » . (٣) يقال : نغل الجرح ؛ إذا فسد .

(٤) ساقط من ش .

لا تُقدِّموا شهرَ رمضانَ بيومٍ ، ولا يومين ؛ إلا أن يُوافق ذلك صوماً كان يصومه أحدُكم . صوموا الرُّويته ، وأفطِرُوا الرُّويته ، فإنَّ غمَّ عليكم فصوموا ثلاثين ثم أفطِرُوا - وروى : فإنَّ غمَّ عليكم فاقدَرُوا له .

في غمِّ ضميرِ الهلال ؛ أى إن غُطِّيَ بغيِّمٍ أو غيره ؛ من غَمَّتْ الشَّيْءُ ، إذا غَطَّيْتَهُ ، ويجوز أن يكون مُسنَداً إلى الظَّرْفِ ؛ أى فإن كنتم مغموماً عليكم ؛ فصوموا . وترك ذِكْرَ الهلال للاستغناء عنه ؛ كما تقول : دَفَعْ إلى زيد ؛ إذا استغنى عن ذكر المدفوع . فاقدَرُوا له ؛ أى فقدروا عدد الشهر بثلاثين يوماً .

ليس أحدٌ يدخلُ الجَنَّةَ بعمله . قيل : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ؛ إلا أن يتغمَّدني الله برحمته !
أى يسترني ويغمدني ؛ من الغَمْدِ (١) .

غمد

إنه أول ما اشتكى في بيت ميمونة ؛ اشتدَّ مرضه حتى نُغمِرَ عليه .
أى أغمى [عليه] (٢) ، كأنه غُطِّيَ على عقله ؛ من غَمَرْتُ الشيء إذا سترته ،

غمر

وغمى عليه ، وأغمى عليه ؛ من معنى الستر أيضاً .
اليمين الغموس تدع الديار بلاقيع .
هى اليمين الكاذبة ، لأنها تغمس في المآثم (٣) ، وتقول العربُ للأمر الشديد الغامس في الشدة والبلاء : غموس (٤) ، قال :

غمس

متى تآثرتنا أو تلقننا في ديارنا تجد أمرنا إمرأ أخذت غموسا

عمر رضى الله تعالى عنه - كتب إلى أبي عبيدة وهو بالشام حين وقع بها الطاعون :
إن الأزدن أرض غميقة ، وإن الجابية أرض نزهة ، فاطهر بمن معك من المسلمين إلى الجابية .

الغمق : فساد الريح وخمومها من كثرة الأندية (٥) .

غمق

النزهة : البعد من ذلك ؛ ومنها قولهم : فلان نزه النفس عن الريب .

(١) قال في النهاية : مأخوذ من غمد السيف ؛ وهو غلافه . (٢) من النهاية ، ش .

(٣) ش : « المآثم » . (٤) غموس ؛ على زنة فَعُول ، اللبافة .

(٥) الأندية : جمع ندى على غير قياس ؛ وقياسه الأنداء - اللسان (مادة ندى) .

جعل على كل [جَرِيْب (١)] عَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ دِرْهَمًا وَقَفِيْزًا .

غمر
الغَامِرِ : الذي أُغْفِلَ عن العِمَارَةِ وعن آثَارِهَا ؛ من قولهم غَمِرَ غَمْرًا فهو غَمْرٌ ،
وهو الغِرُّ الذي خلا من آثَارِ التَّجْرِبَةِ ، وفي كَلَامِ بعض العرب : فلان غُفِلَ ، لم تَسِمِهِ
التَّجَارِبُ . [٥٨٠] وَإِنَّمَا وَجِبَ فِيهِ الْخِرَاجُ لِثَلَاثٍ يُقَصَّرُونَ فِي الْعِمَارَةِ .

غمص
على رضى الله تعالى عنه - لما قتل ابنُ آدم أخاه غمص الله الخلق ونقص الأشياء .
أى غَصٌّ من طولهم وعظمتهم وقوتهم . ويقال : غَمِصَتِ الرَّجُلُ وَغَمِصَتَهُ وَاحْتَمَرَتْهُ .

مُعَاذَ رِضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ - إِيَّاكُمْ (٢) وَمُعَمِّضَاتٍ (٣) الْأُمُور - وَرَوَى : إِيَّاكُمْ
وَالْمُعَمِّضَاتِ (٣) مِنَ الذَّنُوبِ .

غضض
قال النَّضْرُ : هِيَ الْعِظَامُ يَرْكَبُهَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْرِفُهَا ؛ لَكِنَّهُ يُغَمِّضُ عَنْهَا
كَأَن لَمْ يَرَهَا (٤) .

عائشة رضى الله تعالى عنها - قال موسى بن طلحة : أتيناها نسألها عن عثمان ، فقالت :
اجلسوا حتى أحدثكم بما جئتم له ، وإنا عتبنا عليه كذا ، وموضع الغمامة المحمّاة ؛
وضربة بالسوط والعصا ؛ فعمدوا إليه حتى إذا ماصوه كما يُمَاصُ الثوب ، اقتحموا إليه
الفقر الثلاث : حرمة الشهر ، وحرمة البلد ، وحرمة الخلافة .

غمم
سَمَّتِ الْعُشْبَ بِالْغَمَامَةِ كَمَا يُسَمَّى بِالسَّمَاءِ ؛ أَى جَعَلَ الْكَلَامَ حَيًّا وَالنَّاسَ فِيهِ شُرَكَاءَ ،
وَضَرَبَ بِالسُّوْطِ وَالْعَصَا فِي الْعُقُوبَاتِ ، وَكَانَ مَنْ قَبْلَهُ يَضْرِبُ بِالذَّرَّةِ وَالنَّعْلِ .
مَاصُوه : غَسَلُوهُ مِنَ الذَّنُوبِ بِالاسْتِنَابَةِ .
مر (٥) تفسير الفقر في (سح) .

في الحديث : إن بنى قريظة نزلوا أرضاً غميلةً وبيلةً .
هى التى وارى النبات وجهها ، يقال : اغمِل هذا الأمر ؛ أى واره .

(١) ساقط من ش ، والجريْب : مكيال معروف عندهم ؛ وهو أربعة أقدرة ، ومن الأرض : مبذر
الجريْب ؛ الذى هو المكيال . (٢) ش : « إياك » . (٣) فى ش بتشديد الميم .
(٤) قال فى النّهايّة : وربما روى بفتح الميم ؛ وهى الذنوب الصغار ؛ سميت بممضات ؛ لأنها تدق وتغنى
فيتركها الإنسان بقرب من الشبهة ، ولا يعلم أنه مؤاخذ بارتكابها . (٥) الجزء الثانى س ١٦٤

الغُمُول : الشجر المتكاثف .

الْوَبَلَة : الوبئة ؛ من الكَلَاء الوَبيل ، وقد وَبِلَ وَوَبَلَ .

مغمطة في (غب) . غمط في (سف) . غمضاً في (صب) . [لا غمة في (أب)] ^(١) .
أَتَعَمِضُ في (خش) . الغمز في (كم) . غمص في (جل) . غمغمة في (لخ) . [فيغمز
في (كف)] . بالغميم في (خب) وفي (كر) ^(١) .

الغنين مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - خير الصدقة ما أبقت غني ، واليد العليا خير
من اليد السفلى ، وأبدأ بمن تقول .

أى ما بقيت لك بعد إخراجها كفاية لك ولعمالك واستغناء ؛ كقوله صلى الله عليه
وآله وسلم : إنما الصدقة عن ظهر غني ، وكقوله تعالى ^(٢) : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ
قُلِ الْعَفْوَ ﴾ ؛ أو ما أجزلت فأغنيت به المعطى عن المسألة ، كقول عمر : إذا أعطيتم فأغنوا .
العليا : يد المعطى . والسفلى : يد الآخذ .

أنت الضمير الراجع إلى الموصول في قوله : ما أبقت ، ذهابا إلى معناه لأنه
في معنى الصدقة .

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَالْجَمْعُ حَقٌّ عَلَيْهِ ، إِلا عَبْدٌ أَوْ صَبِيٌّ ، أَوْ مَرِيضٌ ،
فَمَنْ اسْتَعْفَى بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ اسْتَعْفَى اللَّهُ عَنْهُ ، وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ .

أى طرحة ^(٣) الله ورمى به من عينه ، ففعل من استغنى عن الشيء فلم يلتفت [٥٨١]
إليه . وقيل جزاء جزاء استغناؤه عنها ، كقوله تعالى : ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ ^(٤) .

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - ذَكَرَ الْمَوْتَ قَقَالَ : غَنْظٌ لَيْسَ كَالغَنْظِ ،
وَكَنْظٌ لَيْسَ كَالكَنْظِ .

يقال : غنظته ؛ جهده وكربه ، وكنظته مثله ، ويقال : غنظه ؛ جهده ، وكنظته إذا ملأه
غيظا ، وغنظه الطعام وكنظته إذا ملأه وغمه . قال ^(٥) :

(١) ساقط من ش . (٢) البقرة : ٢١٩ . (٣) ش : « اطرحه » . (٤) سورة الحشر : ١٩ .
(٥) اللسان - غنظ ، ونسب إلى جرير ، وبمده :

ولقد رأيت مكابهم فككرتهم ككراهة الخنزير للإيقار

غنى

عنظ

ولقد لقيتَ فوارسا من قَوْمِنَا غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَّارِ^(١)
والكَظُّ نحوه ، يقال : كَظَّهُ الطَّعَامُ ، إِذَا مَلَأَهُ وَعَمَّهُ . وقال ابن دريد : كَظَّهُ
الشَّبَعُ إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى لَا يُطِيقَ النَّفْسَ .

غَنَرَ فِي (عَنْ) . غَنَمِينَ فِي (سَنَ) . يَتَغَنَّى فِي (أَذَ) . مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ فِي (رَثَ) .
وَلَمْ يَغَنَّ فِي (ذَمَ) . مَغَنَّ فِي (خَجَ) . غَنَمَهُ فِي (غَلَ) .

الغين مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إِنَّ حُصَيْنَ بْنَ أَوْسٍ النَّهْشَلِيَّ أَتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛
قُلْ لِأَهْلِ الْغَائِطِ يُحْسِنُوا مُحَالَطَتِي ؛ فَسَمَّتَ عَلَيْهِ^(٢) ، ودعاه .
الغَائِطُ : الْوَادِي الْمَطْمِنُ ، وَغَاطَ فِي الْأَرْضِ يَغُوطُ وَيَغِيظُ ؛ إِذَا غَارَ ، يَرِيدُ أَهْلَ
الْوَادِي الَّذِي كَانَ يَنْزِلُهُ .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : يَنْزِلُ أُمَّتِي بِغَائِطٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ ، يَكْثُرُ أَهْلُهَا
وَيَكُونُ مِصْرًا مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ .

عمر رضى الله تعالى عنه - وَجَدَ رَجُلًا مَنبُوذًا فَأَتَاهُ بِهِ فَقَالَ : عَسَى الْغَوَيْرُ أَبُو سَأَ .
فَقَالَ عَرِيفُهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ وَإِنِّهُ .. فَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا . فَقَالَ : هُوَ حُرٌّ وَوَلَاؤُهُ لَكَ .
الغَوَيْرُ : مَاءُ الْكَلْبِ ؛ وَهَذَا مِثْلُ ، أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ الزَّبَابُ الْمَلِكَةُ ، حِينَ رَأَتْ
الْإِبِلَ عَلَيْهَا الصَّنَادِيقَ ، فَاسْتَفْكَرَتْ شَأْنَ قَصِيرٍ إِذْ أَخَذَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ ، أَرَادَتْ : عَسَى
أَنْ يَأْتِيَ ذَلِكَ الطَّرِيقَ بَشَرًا . وَمِرَادُ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَتَاهُ الرِّجْلُ بِأَنْ يَكُونَ
صَاحِبَ الْمَنبُوذِ ، حَتَّى أَثْنَى عَلَيْهِ عَرِيفُهُ خَيْرًا .

الأبوس : جَمْعُ بَاسٍ ، وَانْتِصَابُهُ بِعَسَى عَلَى أَنَّهُ خَبِرَهُ عَلَى مَا عَلَيْهِ أَصْلُ الْقِيَاسِ .
جَعَلَهُ مَوْلَاهُ ؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ أَعْتَقَهُ ، إِذْ التَّقَطُّهُ فَأَنْقَذَهُ مِنَ الْمَوْتِ ، وَأَنْ يَلْتَقِطَهُ غَيْرُهُ
فَيَدْعِي رِقَّةً .

إِنَّهُ وَإِنِّهُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ آمِنٌ وَأَنَّهُ عَفِيفٌ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَحَذَفَ .

(١) حاشية ش : جرادة اسم فرس لرجل سمي بالعيار ، أفلت منه فأعيابه أخذه ، فبلغ من الكرب كل
مبلغ . وجرادة فاعل غنظ . (٢) شمت عليه : دعاه .

عُمان رضى الله تعالى عنه في مَقْتَلِه - فتغاوروا عليه حتى قتلوه .

غوى

التغاورى : التحاشد بالغى .

ومنه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث المُنذر بن عمرو الأنصارى إلى بنى عامر بن صعصعة ، فاستنجد عامرُ بن الطفيل عليه قبائلٌ ، فقتلوه وأصحابه ، فدعا عليهم رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أياما ، وقالت أخت المُنذر ترثيه :

تغاورت عليه ذنابُ الحجازِ بنو بهثةٍ وبنو جعفرٍ (١)

عمار رضى الله عنه - أوجز الصلاة ، فقال : إني كنتُ أغول حاجة لى .

غول

أى أبادر ، وهو من الغول : البعد ؛ يقال : هون الله عليك غولَ هذا الطريق ، لأنه إذا بادر الشيء فقد طوى إليه البعد .

الأحنف رضى الله عنه - قيل له يوم انصرف الزبير من وقعة الجمل : هذا الزبير - وكان الأحنفُ يومئذ بوادى السباع مع قومه ، قد اعتزل الفريقين جميعا - فقال : ما أصنع به إن كان جمع بين هذين العارين ! ثم انصرف وترك الناس .

غور

الغار : الجمع الكثير لقهره وإغارته ، ومنه استغار الجرح ؛ إذا تورم .

في الحديث : لعنتِ الغائصة والمغوصة .

غوص

قالوا : الغائصة التي لا تُعلم زوجها أنها حائض فيجتنبها ، والمغوصة : التي لا تكون حائضا ، وتكذب زوجها فتقول : أنا حائض .

في قصة نوح عليه السلام : وأنسدتْ ينابيعُ الغوْطِ الأكبر وأبواب السماء .

غوْط

الغوْط : عُقْمُ الأرض الأبد .

غائلة في (خب) . [وتغاورى عليه في (رح) . مغولا في (جز) (٢)] . لاغول

في (عد) . [ليغان في (غى) (٣)] .

(١) البيت بهذه النسبة في اللسان - غوى . (٢) ساقط من شرح .

الغين مع الهاء

عطاء رحمه الله تعالى - سُئِلَ عن رجل أصابَ صيدا غَهَبًا ؛ قال : عليه الجزاء .
يقال : غَهَبَ عن الشيء غَهَبًا ، مثل رَهَبَ رَهَبًا ؛ إذا غَفَلَ عنه ونسيه ، ومنه الغهبي
بوزن الزمكي : أول الشباب ، لأنه وقت الغفلات ، وأصل الغهيب : الظلام ، وليل غهيب
وغهيب ؛ أي مظلم ، لأن الغافل عن الشيء كأنما أظلم عليه الشيء وخفى ، فلا يفتن له .

الغين مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - يأتي القرآن يوم القيامة تقدمه سورة البقرة
وآل عمران ، كأنهما غيايتان ، أو كأنهما ظلماتان سوداوان بينهما شرق ، أو كأنهما
حزقان من طير صواف .

الغياية : كل ما أظلم ، وغابوا فوق رأسه بالسيوف ؛ أي أظلوه ؛ والظلة مثلها .
الشرق : الضوء ، وقيل : الشق ، من قولهم : شاة شرقاء ؛ أي بينهما فرجة .
حزقان : طائفتان .

صواف : باسقاط أجنحتها في الطيران .

إنه ليغان على قلبي ، حتى أستغفر الله كذا وكذا مرة .

أي يطبق عليه إطباق الغين ، وهو الغيم ، ويقال غيبت السماء غمان ، والفعل مُسند
إلى الظرف ، وموضعه رفع بالفاعلية ؛ كأنه قيل : كَيْفَشَى قلبي . والمراد ما يغشاه من
السهم الذي لا يخلو منه البشر .

قال لرجل طلب القود لولى له قنيل إلا الغير تريد؟ - ورؤى : ألا تقبل الغير ؟

قال أبو عمرو : الغيرة الدية ، وجمعها غير ، وجمع الغير أغيار .

وغيره : أعطاه الدية ، عن أبي زيد .

وعن أبي عبيدة : غارني يغيرني ويغورني ؛ إذا ودأك ؛ وعلى هذه الرواية جازني ياء
الغيرة أن تكون منقلبة عن الواو كياء قينة وجيرة ، وأنشدوا لبعض بني عذرة :

لنجدعن بأيدينا أنوفكم بني أميمة إن لم تقبلوا الغيرا

واشتقاقها من المغايرة وهي المبادلة . يقال : غايَرْتُهُ بِسِلْعَتِي ؛ إذا بادلته ، لأنها بدل من القود .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم في قصة مُحَلِّمِ بنِ جَنَّامَةَ ، حين قتلَ الرجلَ فَأَبَى عُمَيْنَةَ بنِ حصن أن يقبلَ الغَيْرَ ، فقام رجل من بني ليث ، يقال له مُكَيْتِلٌ ، عليه شِكَّةٌ ، فقال : يا رسول الله ، إني ما أجد لما فعل هذا في غُرَّةِ الإسلامِ مثلاً ؛ إلا غَمًّا وَّرَدَّتْ ، فرُمِيَ أَوْلَها ، فنفرَ آخِرُها ؛ اسْتُنَّ اليومَ وَغَيْرَهُ غداً الشُّكَّةُ : السلاحُ .

ومعنى قول مُكَيْتِلِ : [٥٨٤] إن مثل مُحَلِّمِ في قتله الرجلَ وطلبه ألا يقتص منه ، والوقتُ أولُ الإسلامِ وصدوره ، كمثل هذه الغنم ؛ يعنى أنه إن جرى الأمر مع أولياء هذا القتلِ على ما يريدُه مُحَلِّمٌ تَبَطَّ النَّاسَ عن الدخولِ في الإسلامِ معرفتهم بأن القودَ يُغَيَّرُ بالديَّةِ ، والعربُ خصوصاً ؛ فهم الحراص على دَرْكِ الأوتار ، وفيهم الأنفة من تقبُّلِ الديات .

ثم حث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الإفادة منه بقوله : اسْتُنَّ اليومَ وَغَيْرَهُ غداً ؛ يريد إن لم تقتص منه غيَّرت سنتك ، ولسكنه أَخْرَجَ الكلامَ على الوجه الذي يَهِيحُ من الخطاب ، ويستنفذه للإقدام على المطلوب منه .

لقد هممتُ أن أنهى عن الغيلة ، ثم ذكرت أن فارس والروم يفعلونه فلا يضرهم .
هي الغيل ، وإِنما ذكر ضميرها لأنها بمعناه ، وهو أن تجامع المرأة وهي مُرْضِعٌ ، وقد أغال الرجلُ وأغيل ، والولد مُغال ومُغِيلٌ .

كُرِهَ عشر خصال ؛ منها تغيير الشيب - يعنى نَتْفَهْ - وعزْلُ الماءِ عن محله ، وإفْسَادُ الصبى غير مُحَرَّمٍه .

تفسير تغيير الشيب في الحديث (١) .

وعزْلُ الماءِ : هو العزْلُ عن النساءِ .

وإفْسَادُ الصبى : إغِياله .

غير مُحَرَّمٍ ؛ يعني أنه كَرِهَهُ ولم يبلغ به التَّحْرِيمَ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه : إن حَسَانَ لما هاجى ^(١) قُرَيْشًا قالت قريش : إن هذا الشُّتْمَ ما غاب عنه ابن أبي قحافة .

عَنُوا أَنَّهُ عَالِمٌ بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ ، فَحَسَانَ يَرِاجِعُهُ وَيَسْأَلُهُ عَنْهَا .

غيب

وفى حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أَنَّهُ قَالَ لِحَسَانَ : نَافِعٌ عَنِ قَوْمِكَ ، وَسَأَلَهُ عَنِ مَعَايِبِ الْقَوْمِ - يعني أبا بكر .

عَمَّانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَدَرِمٌ يَنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ ، يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَيْضًا مِنْ قَيْضٍ .

أى قليلا من كثير ؛ والغَيْضُ : النقصان ؛ يقال غاض الماء وأغاضه غيره .

غيبض

نغير فى (شر) . الغيمة فى (عى) . وغاية فى (مو) . فغتم فى (قح) . [غميايا

فى (غث) . لا يغيفضها فى (سح)] ^(٢) .

حرف الفاء

الفاء مع الهزمة

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - عاد سعدا ، فوضع يده بين تذييه ؛ وقال : إنك رجل
مفتود ، فأت الحارث بن كلبه أبا تقيف ، فإنه يتطبب ؛ فليأخذ سبع مرات من مجوة
المدينة فليجأهن ثم ليؤدك بهن - ويروى : أنه وصف له الفرقة .

الفأ : الذي أصيب [٥٨٥] فؤاده بداء ، كالمظهور والمصدور ؛ ويقال : فأدت
الغبي ؛ أي رميته فأصبت فؤاده ؛ ورجل مفتود وفئيد للجبان الداهب الفؤاد خوفاً ،
وقد فأده الخوف فأدا .

وفي حديث عطاء رحمه الله تعالى : أن ابن جريح قال له : رجل مفتود ينفت دما ،
أو مصدور ينهزُ قيعا أحدثُ هو ؟ قال : لا وُضوءٌ عليهما .

النَّهْرُ : الدفع ؛ يقال نَهَرَ الثورُ برأسه ؛ إذا دفع عن نفسه . قال ذو الرمة :
قياماً تذبُّ البقُّ عن نُخْرَاتِهَا يَنْهَرِي كإيماءِ الرموسِ المواتِعِ^(١)
ونَهَزَ بالذو ؛ إذا ضرب بها الماء لتمتلي .

فليجأهن ؛ من الوجيئة ؛ وهي التمر يدق حتى يخرج نواه ، ثم يُبلُّ بلبن ، أو بسمن
حتى يتدن ، ويلزم بعضه بعضاً . قال :

لَتَبْكِ الْبَاكِياتُ أبا خُبَيْبٍ لدهرٍ أو لنائبة تنوبُ
وقعبٍ وجيئةٌ بلبت بماء يكون إدامها لبنٌ حليبُ

وأصل الوجء : الدق والضرب ، ومنه : وجاتُ به الأرض ؛ عن أبي زيد ؛
إذا ضربتها به ، وكنزت التمر في الجلة حتى اتجا ؛ أي اكتنز وتلازم ، كأنه وجيء وجنكاً .
اللذ ؛ من اللدود ؛ وهو الوجور في أحد ليدي الفم ، وهما شقاه .
الفرقة : تمر يُطْبَخُ بجلبة . وفرقت للفساء ، وأفرقت ، إذا صنعتها لها .

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يتفاءل ولا يتطير .

(١) ديوانه ٣٦٣ ، وروايته : « قياماً تذبُّ البق عن نخراتها » .

الْفَالِ وَالطَّيْرَةَ قَدْ جَاءَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، تَقُولُ الْعَرَبُ: وَلَا فَالَ عَلَيْكَ. وَقَالَ الْكَمَيْتُ:
وَكَانَ اسْمُكُمْ لَوْ يَزْجُرُ الطَّيْرَ عَائِفٌ لِبَيْنِكُمْ طَيْرًا مَبِينَةً الْفَالُ
مَجِيءُ الطَّيْرَةِ فِي الشَّرِّ وَاسِعٌ لَا يُفْتَقَرُ فِيهِ إِلَى شَاهِدٍ، إِلَّا أَنْ اسْتِعْمَلَ الْفَالُ فِي الْخَيْرِ أَكْثَرَ.
وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْفَالُ؟ فَقَالَ:
السُّكْمَةُ الصَّالِحَةُ. وَاسْتِعْمَلَ الطَّيْرَةَ فِي الشَّرِّ أَوْسَعُ، وَقَدْ جَاءَتْ مَجِيءُ الْجِنْسِ فِي الْحَدِيثِ،
وَهُوَ قَوْلُهُ: أَصْدَقُ الطَّيْرَةَ الْفَالُ.

فَال

[الْفَثَامُ فِي (أَخ). فِي فَاسٍ رَأْسُهُ فِي (صَب). الْفِي فِي (خَر) وَفِي (قَص).
أَفْتَدَى فِي (بِخ)] (١)

الفاء مع التاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصِعَالِيكِ الْمُهَاجِرِينَ .
أَيُّ يَقْفَنَسِحُ بِهِمُ الْقِتَالُ تَيْمِنًا بِهِمْ ؛ وَقِيلَ : يَسْتَنْصِرُ بِهِمْ ؛ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ إِنِّي تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ ﴾ (٢) . وَكَمَا التَّقَى الْفَتْحُ وَالنَّصْرُ فِي مَعْنَى الظَّفَرِ التَّقِيًّا
فِي مَعْنَى الْمَطَرِ ، فَقَالُوا : قَدْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا فَتُوحًا كَثِيرَةً ؛ تَتَابَعَتْ الْأَمْطَارُ ، وَأَرْضُ
بَنِي فَلَانَ مَنْصُورَةٌ ؛ أَيُّ مَغِيثَةٌ .
الصُّعْلُوكُ : الَّذِي لَا مَالَ لَهُ ، وَلَا أَعْمَالَ ، وَقَدْ صَعَلَكْتَهُ ؛ إِذَا ذَهَبَتْ بِمَالِهِ ، وَمِنْهُ
تَصَعَلَكْتَ الْإِبِلُ ؛ إِذَا ذَهَبَتْ أَوْ بَارَهَا .

فتح

[٥٨٦] كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ جَافِيَ عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَفَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ .
أَيُّ نَصَبَهَا وَعَمَزَ مَوْضِعَ الْمَفَاصِلِ إِلَى بَاطِنِ الرَّجْلِ ؛ يُقَالُ : فَتَحَهَا يَفْتَحُهَا فَتْحًا ،
وَفَتَحَ الرَّجْلُ [يَفْتَحُ] (٣) فَتْحًا ؛ فَهُوَ أَفْتَحَ ؛ وَهُوَ اللَّيِّنُ مَفَاصِلِ الْأَصَابِعِ مِنْ (٤)
عَرَضَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُقَابِ فَتْحَاءَ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ جَنَاحَيْهَا وَغَمَزَتْهَا .

فتح

نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ كُلِّ مُسْكَرٍ وَمُفْتَرٍ .
هُوَ الَّذِي يُفْتَرُ مِنْ شُرْبِهِ ؛ فِيمَا أَنْ يَكُونَ أَفْتَرُهُ بِمَعْنَى فْتَرِهِ (٥) ؛ أَيُّ جَعَلَهُ فَاتِرًا ،
وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَفْتَرُ الشَّرَابِ إِذَا فَتَرُ شَارِبُهُ ؛ كَقَوْلِكَ : أَقْطَفَ الرَّجُلُ إِذَا قَطَفَتْ دَابَّتَهُ .
(١) سَاقَطَ مِنْ ش . (٢) سُورَةُ الْأَنْفَالِ ١٩ . (٣) سَاقَطَ مِنْ ش . (٤) ش : « مَع » .
(٥) كَذَا ضَبَطَ فِي ش ، بِالْمَثَلَةِ ، وَفِي هَا بِالْمُخَفَّفِ .

فتر

وعن ابن الأعرابي : أفتَرَ الرَّجُلُ ؛ إذا ضعفت جُفونُه فانكسر طَرَفُه .

قال صلى الله عليه وآله وسلم في فتنة القبر : «أما فتنة القبرِ في تفتنون وعني تُسألون ؛ فإذا كان الرجلُ صالحاً ؛ أجلس في قبره غيرَ فَرَجٍ ولا مشعوف» ^(١) .

الفتن : أصله الابتلاء والامتحان ؛ ومنه فتَنَ الفِضَّةَ ؛ إذا أدخلها النار ليُعرف جيدها

فتن

من رديتها .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « في تفتنون » : تُمْتَحَنُونَ ؛ وَيُعَرَّفُ إيمانكم بِنُبُوءِي ، وكما قيل في شدة النازلة بلاء ومحنة ، قيل فتنة ، وَفَتِنَ فلان بفلانة ؛ أى بلى بهواها ونكيب .

وفي حديث الحسن رحمه الله تعالى أنه قال في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ ^(٢) ، فَتَنُوهُمَ بالنار ؛ قوماً كانوا بمدارع اليمين ؛ أى عذبوهم .

والمُدْزَاعُ : البلاد التي بين الرِّيفِ والْبَرِّ لأنها أطراف ونواح ؛ من مُدْزَعِ الدابة .
المَشْعُوفُ : الذى أصيب شَعْفَة قلبه ؛ وهى رأسه عند مُعَلَّقِ النِّيَّاطِ ، بِجُبِّ أَوْذُعِرِ أو جنون ؛ وأهل حِجْرٍ وناحيتها يقولون له جنون مشعوف ، وبه شعاف . والمراد هاهنا المذعور ، أو الذى أصابه شِبْهُ الجنون من فَرَطِ الفَزَعِ ، والقلَمَقِ والحسرة .

إن أربعة تقاتوا إليه .

أى تحاكوا إليه ؛ من الفتوى . قال الطرِّ مَاح :

فتا

أَنْسَخْ بِنِجَاءِ أَشْذَقَ مِنْ عِدِّيِ وَمِنْ جِرْمِهِ وَهُمْ أَهْلُ التَّفَاتِيِ ^(٣)

إن امرأة سألت أم سلمة أن تُرِيها الإناء الذى كان يتوضأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخرجه ، فقالت [للمرأة] ^(٤) : هذا مَكْشُوكُ الْمُفْتَى .

قال الأصبغى : الْمُفْتَى مِكْيَالُ هِشَامِ بْنِ هُبَيْرَةَ . وقال ابن الأعرابي : أفتَى الرَّجُلُ ؛ إذا شرب بِالْمُفْتَى ؛ وهو قَدَحُ الشُّطَارِ . والمعنى تشبيهه الإناء بِمَكْشُوكِ هِشَامِ ؛ وأرادت مَكْشُوكَ صاحبِ المُفْتَى ، فحذفت المضاف ؛ أو بِمَكْشُوكِ الشارب . وهو ما يكال به الخمر ؛ قال الأعشى :

(١) وفى النهاية : الشعف : شدة الفزع حتى يذهب بالقباب ويحسى . ؛ فى معنى شدة الحب . محمد شريف الدين . هامش ه . (٢) سورة البروج ١٠ . (٣) البيت فى اللسان - فتا . (٤) من النهاية .

[٥٨٧] وإذا مكوكها صادمه جانبها كره فيها وسبح^(١)

الزبير رضى الله تعالى عنه - أتاه رجل فقال : ألا أقتل لك عليا ؟ فقال : وكيف
تقتله ؟ قال : أفتك به . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : قيد
الإيمان الفتك ؛ لا يفتك مؤمن

الفصل بين الفتك والغيلة : أن الفتك هو أن تهتبل غرته فتقتله جهاراً ؛ والغيلة
أن تكتمن في موضع فتقتله خفية . ورويت في فائه الحركات الثلاث ؛ وفتكت بفلان
وأفتكت به - عن يعقوب .

زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه - قال : في الفتق الدية .

صح عن الأزهرى بفتح الباء ؛ وهو انفتاق المثانة . وعن الفراء أفتق الحى ؛ إذا
أصاب إبلهم الفتق ؛ وذلك إذا انفتقت خواصرها سمنماً فتموت لذلك ؛ وربما سلت .
وأنشد قوله رؤبة :

* لم يرج رسلاً بعد أعوام الفتق^(٢) *

وقال الأعمى : تفتق الجمل سمنماً ، وفتق فتقاً .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - ما كنت أدرى ما قوله عز وجل : ﴿ رَبَّنَا أَفْتَحْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ﴾^(٣) حتى سمعت بنت ذى يزن تقول لزوجها : تعال أفأفتحك !
يقال : ففتح بينهما ؛ أى حكم . والفتح : الحاكم ، وفتحته : حاكمه ؛ والفتاحة (بالضم
والكسر) : الحكومة ؛ لأن الحكم فصل وفتح لما يستغلق .

عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه - جذعة أحب إلى من هرمة ، الله أحق
بالفتاء والكرام .

(١) ديوانه : ٢٤٣ . (٢) ديوانه ١٠٧ ، وقيله :

* يأوى إلى سفعاء كالثوب الخلق *

(٣) الأعراف ٨٩ .

والْفَتَى: الطَّرِيّ السن ، ومصدره الْفَتَاء .
الْكَرَم : الْحُسْن .

أَفْتَقَ فِي (خِي) : الْفَتْقُ فِي (جَو) : [يَفْتَلُ فِي (ذَر) وَفِي (وَد) . مُفْتَنًا فِي (فِي) .
انْفَتَاقٌ فِي (مَغ) . وَفَتَلْتَهَا فِي (صَح)] . فَتُوْحٌ وَالْمُفْتَتِحُ فِي (حَل) . الْفَتَانُ فِي (فَر) . فَتِيْقُ
فِي (رَس) . أَفْتَحَ فِي (نَت) . فَتَحًا فِي (سَد) .

الفاء مع الثاء^(١)

على بن أبي طالب عليه السلام - قال سُويد بن غفلة : دخلتُ عليه يوم عيد ؛ وعندَهُ
فائِزٌ عليه خُبزُ السَّمراء ، وصَحْفَةٌ فيها خَطيْفَةٌ ومِلبنة ، فقلت : يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، يومَ عيد
وخطيْفَةٌ ! فقال : إِنَّمَا هَذَا عِيدٌ مِنْ عُفْرَاهُ .

مرّ ذكر الفائز في (غر)^(٢) .

السَّمراء : الحنْطَةُ ، قال^(٣) :

* سَمراءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مَخْرَاقِ *

وقيل : هِيَ الخَشْكارُ .

الْخَطيْفَةُ : الكَآبُولُ ، وَقِيلَ لَبَنٌ يَوْضَعُ عَلَى النَّارِ ثُمَّ يُدَرَّرُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ وَيُعْطَبُخُ ،
وَسُمِّيَتْ خَطيْفَةً ؛ لِأَنَّهَا تُخْتَطَفُ بِالْمَلَاعِقِ .
الْمِلبَنَةُ : الْمَلْعَقَةُ .

فَتَتُّ فِي (رَص) . الْفَائِزُ فِي (خَر) وَفِي (غَر) .

(١) سقط هذا الفصل من نس . (٢) انظر الجزء الثاني ص ٢٢ .

(٣) هو ابن ميادة ؛ ومصدره كما في اللسان - سمر :

* يكفئك من بعضِ اَزْدِيَارِ الْآفاقِ *

الفاء مع الجيم

عمر رضى الله تعالى عنه - إن رجلاً استأذنه في الجهاد فضعفه بضعفه ، فقال له :
إِنْ أَطْلَقْتَنِي وَإِلَّا فَجَرَّتْكَ .

أى عَصَيْتُكَ وخَالَفْتِكَ وَمَضَيْتُ إِلَى الْغَزْوِ ، وَأَصْلُ الْفَجْرِ الشَّقُّ ، وبه سُمِّيَ
الْفَجْرُ ، كما سُمِّيَ فَلَقًا وَفَرَقًا ؛ وَالْعَاصِي : شَاقٌّ لِعِصَا الطَّاعَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُوتِرِ :
« وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ » .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يُصَلِّينَ وَبَيْنَهُ
الْقِبْلَةَ فَجْوَةٌ .

هِيَ الْمَتَّعُ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ ، وَمِنْهَا الْفَجَاءُ ، وَهُوَ الْفَجَجُ (١) ، وَرَجُلٌ أَفْجَى وَامْرَأَةٌ فَجْوَاءُ
وَقَوْسٌ فَجْوَاءُ ، أَيْ بَآئِنَ وَتَرُّهَا عَنِ كَبْدِهَا ، وَهُوَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى الشَّيْءِ فَلْيَبْرَهْمَهُ (٢) .

فتفاجت في (بر) . متفاج في (زه) . نجوة في (دف) . فجر في (نق) . فتفاج
في (حق) [الفجفاج في (بجم) . فيججها في (عب)] [فيفجر في (عض)] (٣) .

الفاء مع الحاء

[٥٨٨] النبي صلى الله عليه وآله وسلم - دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَفِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ (٤)
فَيْحَلُّ ، فَأَمَرَ بِنَاحِيَةٍ مِنْهُ فَرُشَّتْ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ .

هو الحصير ، لأنه يُرْمَلُ (٥) مِنْ سَعَفِ فَحْلِ النَّخْلِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : فَلَانٌ يَلْبَسُ
الصُّوفَ وَالْقَطْنَ .

مَنْ بَنَى مَسْجِدًا وَلَوْ مِثْلَ مَفْجَحِ قِطَاةِ بَنِي لَهْ بَنَتْ فِي الْجَنَّةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ الْفَجَجُ ؛ وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مِنْ شَيْءٍ . (٢) فَلْيَبْرَهْمَهُ ؛ أَيْ فَلْيَبْدِنْ مِنْهُ وَلَا يَبْعُدْ .
(٣) سَاقِطٌ مِنْ شَيْءٍ . (٤) رِوَايَةُ النِّهَايَةِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَفِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ لِحْلُ
مِنْ تِلْكَ الْفَحُولِ . (٥) يُقَالُ : رَمَلْتُ الْحَصِيرَ ؛ إِذَا نَسَجْتَهُ .

فحص

هو بَجَثَمَهَا ؛ لِأَنَّهَا تَفَحَّصُ عَنْهُ التُّرَابَ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - قال فى وصيته ليزيد بن أبى سفيان حينَ وَجَّهَهُ إِلَى الشَّامِ : إِنَّكَ سَتَجِدُ قَوْمًا قَدْ فَحَّصُوا رُءُوسَهُمْ ؛ فَاضْرِبْ بِالسَّيْفِ مَا فَحَّصُوا عَنْهُ ؛ وَسَتَجِدُ قَوْمًا فِي الصَّوَامِعِ ، قَدَعَهُمْ وَمَا أَعْمَلُوا لَهُ أَنْفُسَهُمْ .
يعنى الشَّامِ مِثْلَ الَّذِينَ حَلَقُوا رُءُوسَهُمْ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ قَتْلِ الرَّهْبَانِ لِأَنَّهُ يُؤْمِنُ شَرَّهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، لِجَانِبَتِهِمُ الْقِتَالَ وَالْإِعَانَةَ عَلَيْهِ .

فحل

عمر رضى الله تعالى عنه - لما قَدِمَ الشَّامَ تَفَحَّلَ لَهُ أُمْرَاءُ الشَّامِ .
أى تَكَلَّفُوا لَهُ الْفُجُولَةَ فِي اللَّبَاسِ وَالْمَطْعَمِ فَحَشَنُوهَا (١) .

عثمان رضى الله تعالى عنه - لا شُفْعَةَ فِي بَيْرٍ وَلَا فَحْلٍ (٢) ؛ وَالْأَرْفُ تُتَقَطَعُ كُلُّ شُفْعَةٍ .
أراد فَحَّالَ (٣) النَّخْلِ .
الْأَرْفُ : الْحُدُودُ .

فحفا

مُعاوية رضى الله تعالى عنه - قال لِقَوْمٍ قَدِمُوا عَلَيْهِ : كُلُّوا مِنْ فِحَاءِ أَرْضِنَا ؛ فَقَلِمَا أَكَلَ قَوْمٌ مِنْ فِحَاءِ أَرْضٍ فَضَرَّهَ مَاؤُهَا .
الْفِحَاءُ : (بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالضَّمِّ) : وَاحِدُ الْأَفْحَاءِ ؛ وَهِيَ التَّوَابِلُ ، نَحْوُ الْفُلْفُلِ وَالْكَمَّونِ وَأَشْبَاهِهِمَا . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ (٤) :

كَأَنَّما يَبْرُدُنَ بِالغَبُوقِ كُلِّ مَدَادٍ مِنْ فِحَاءٍ مَدْقُوقِ (٥)

وقال :

* يَدِقُ لَكَ الْأَفْحَاءُ فِي كُلِّ مَنْزِلِ *

(١) قال فى النهاية : مأخوذ من الفعل ضد الأنتى ؛ لأن التزبن والتصنع من شأن الإناث .
(٢) حاشية ش : « هى أن تكون البئر بين جماعة ، ولكل واحد منهم حائط ، فيسقى من هذه البئر المشتركة ، ففضى عثمان أنه إن باع أحدهم حائطه فليس لشركائه فى البئر شفعة من أجل الشركة ، وأما الفعل يكون للرجل فى حائط قوم فحل ، ولا شركة له فى الحائط ، فإذا باع أهل الحائط حائطهم لا شفعة لأصاحب الفعل فيه من أجل الفعل . (٣) الفعل يجمع على فحول ، والفحال على فحاحيل .
(٤) حاشية ش : يصف إبلا سماناً أنرطت فى الشرب ، يقول : كأنها أكلت التوابل ، فألهمت عطشا وكل مفعول يبردن . (٥) اللداد : جم مد ، وهو الذى يكال به .

ويقال : فحَّ قَدْرِكِ وأفحصها وقزَّحها وتَوَبَّلِمَا ؛ أى طَيَّبَهَا بالأبازير ، ولامه واو ، لقولهم للطعام الذي جمعت فيه الأَفْحَاءُ : الفَحَّوَاءُ ؛ وكأنه مِنْ معنى الفَوَّحِ على القلب ، ومنه : عرفت ذلك في فَحْوَى كلامه وفَحَّوَاتِه .

كعب - إن الله تعالى بَارِكْ في الشام ، وخص بالقدَّيس من فَحَّص (١) الأَرْدُنَّ إلى رَفَّح . هو ما فَحَّصَ منها ؛ أى كَشَفَ ونَحَّى بَعْضه من بعض ؛ من قولهم : المَطَرُ يَفَحَّصُ الحصى ؛ إذا قلبه وزَيَّلَه ، وَفَحَّصَ القَطَا التراب ؛ إذا اتَّخَذَ أَحْوصَا ؛ ومنه الفَحَصَةُ : نِقْرَةُ الذَّقَنِ .

فحص

وَرَفَّحَ : مَكَانٌ فِي طَرِيقِ مِصْرٍ يُنسَبُ إليه الكلابُ العُقر .

[فَحِيلاً فِي (مِل) . الفَحِشْ فِي (سَأ) . الفَجَلْ فِي (فِض) . نَحْمَةٌ فِي (فَش) (٢)] .

الفاء مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أنا سيد ولد آدم ولا فخر .

ادعاء العظم ؛ ومنه تَفَخَّرَ فلان إذا تعظَّم ؛ ونَحْلَةُ نَحْوَر (٣) : [٥٨٩] عَظِيمة الجِدَمِ ، يريد : لا أقول هذا افتخارا وتَفَجَّجا ؛ وَلِكن شُكْرًا لِلله ، وَنَحْدًا بِنِعْمته .

نحر

يَفْحُذُ فِي (رِض) . نَحْيِخُهُ فِي (ضِف) . بَفَحَّحَ فِي (صَب) . النِّعْجَةُ فِي (زَخ) . نَحْمًا مَفْحَمًا فِي (شَد) .

الفاء مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إنا لكم مدعوون يوم القيامة ؛ مُقَدِّمَةً أفواهِكُمْ بِالْفِدَامِ ؛ ثم إن أول ما يبين عن أحدكم لَفَخِذُهُ وَيَدُهُ .

الفِدَامُ : مَا يَشُدُّ عَلَى فَمِ الإِبْرِيْقِ لِتَصْفِيَةِ الشَّرَابِ ؛ وإِبْرِيْقٌ مُقَدِّمٌ ، ومنه : الفَدَمُ من الرجال ، كأنه مُشْدُودٌ عَلَى فيه ما يَمْنَعُهُ الكَلَامُ لِقَهَائِهِ ؛ والمعنى أَنهم يُمْنَعُونَ الكَلَامَ بأفواهِهم ، وَتُسَدَّنَطَقُ أُنْحَادُهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ . كقولهِ تعالى : ﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيَهُمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلَهُمْ ﴾ (٤) ؛ فنُقلَ المُنْعُ مِنَ الكَلَامِ بِالتَّقْدِيمِ وَانْحَتَمُ .

قدم

(١) الأردن : النهر المعروف تحت طبرية . (٢) ساقط من ش . (٣) ش : نغورة .

(٤) سورة يس ٦٥ .

يَبِينُ عَنْ أَحَدِكُمْ : يُعْرَبُ عَنْهُ وَيُفْصَحُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَصِيحِ : الْبَيِّنُ . وَقَالُوا : أَبْيَنُ مِنْ سَخْبَانٍ وَائِلٍ ؛ وَكَانَ فُلَانٌ مِنْ أَبْدِنَاءِ الْعَرَبِ .

فدد

إِنِ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَدَّادِينَ - وَرَوَى : فِي الْفَدَّادِينَ .

الْفَدِيدُ : الْجَلْبَةُ ؛ يُقَالُ فَدَّ يَفِدُّ فَدِيدًا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلضَّفْدَعِ : الْفَدَّادَةُ لِنَقِيهِهَا . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفُلَانٌ يَفِدُّ الْيَوْمَ لِي وَيُعِدُّ ؛ إِذَا أُوْعِدَكَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْوَعِيدِ مِنَ (١) وِرَاءٍ وَوَرَاءَ : الْفَدِيدُ وَالْمَلْدِيدُ ، وَالْمُرَادُ الَّذِينَ يَجْلِسُونَ (٢) فِي حُرُوتِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ مِنَ الْفَلَاحِينَ وَالرَّعَاةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَّبًا يَفِدُّ ؛ أَيَّ يَعْدُو ، وَهَذِهِ أَحْمِرَةٌ يَتَفَادَدُنْ ؛ أَيُّ يَتَعَادَيْنُ ، لِأَنَّ هُوَ لَاءٌ دَيْدُنُهُمُ السَّعْيُ الدَّائِبُ وَقَلَّةُ الْمَدْوِءِ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِذَا نَزَعْتِ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ : رُبَّمَا مَشَيْتِ عَلَيَّ فَدَّادًا .

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا خَرَجَ رَجُلَانِ يَرِيدَانِ الصَّلَاةَ ؛ قَالَا : فَادْرَكْنَا أبا هُرَيْرَةَ وَهُوَ أَمَامَنَا ، فَقَالَ : مَا لَكُمَا تَفِدَانِ فَدِيدَ الْجَمَلِ ؟ قَالَا : أُرَدْنَا الصَّلَاةَ . قَالَ : الْعَامِدُ لَهَا كَالْقَائِمِ فِيهَا .

وَالْفَدِيدُ : عَدُوٌّ يَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ ، وَقِيلَ : إِذَا مَلَكَ أَحَدُهُمُ الْمَثِينَ إِلَى الْأَلْفِ مِنَ الْإِبِلِ قِيلَ لَهُ الْفَدَّادُ .

وَيُضْعَدُ هَذَا التَّفْسِيرُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : هَلَّاكَ الْفَدَّادُونَ إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ فِي تَجَدُّتِهَا وَرَسُلِهَا .

وَهُوَ فَعَّالٌ فِي مَعْنَى النَّسَبِ ؛ كَبِتَّاتٌ وَعَوَّاجٌ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : لِفُلَانٍ فَدِيدٌ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّغْمِ ؛ يُرَادُ السَّكْرَةُ ، وَمَرَّجُهُ إِلَى مَعْنَى الْجَلْبَةِ .

الْفَجْدَةُ : [٥٩٠] الْمَشْقَةُ ؛ تَقُولُ : لَقِيَ فُلَانٌ تَجْدَةً . وَقَالَ طَرَفَةُ (٣) :

* تَحَسَّبَ الطَّرْفُ عَلَيْهَا تَجْدَةً *

(١) ش : هَكَذَا اسْتَعْمَلَ بَنِي ، قَالَ :

إِذَا أَنَا لَمْ آمِنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ

(٢) يَجْلِسُونَ : بِصِيغَتِهِمْ . (٣) بَصْفٌ جَارِيَةٌ ؛ وَبَقِيَّةُ الْبَيْتِ كَمَا فِي اللِّسَانِ - تَجْدٌ :

* يَا قَوْمِي لِلشَّبَابِ الْمَسْبُكِرِ *

والرَّسُلُ : السهولة ، ومنه قولك : على رِسْلِكَ ؛ أى على هَيْدَتِكَ . وقال ربعة ابن جَعْدِرٍ الْهُدَى :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رِسْلًا وَنَجْدَةً بِعَجَلَانَ قَدْ خَفَّتْ لَدَيْهِ الْأَكَرِسُ^(١)
أراد : إِلا مَنْ أُعْطِيَ عَلَى كُرْهِ النَّفْسِ وَمَشَقَّتِهَا ، وَعَلَى طَيْبِ مِنْهَا وَسُهُولَةٍ . وقيل :
معناه : أُعْطِيَ الْإِبِلَ فِي حَالِ سِمَتِهَا وَحُسْنِهَا ، وَمَنْعَهَا صَاحِبَهَا أَنْ يَنْحَرَهَا وَيَسْمُحَ بِهَا نَفَاسَةً
بِهَا ، فَيَجْعَلُ ذَلِكَ الْمَنْعَ نَجْدَةً مِنْهَا ، وَنَحْوَهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَخَذْتُ أَسْلِحَتَهَا ، وَتَرْتَسَتْ بِرُتْسِهَا .
وقالت لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ :

وَلَا تَأْخُذِ السُّكُومَ الصَّفَايَا سِلَاحَهَا لَتَوْبَةٍ فِي نَحْسِ الشِّتَاءِ الصَّنَابِرِ
وَالرَّسُلُ : اللَّبَنُ ؛ أَيْ لَمْ يَضْنَ بِهَا وَهِيَ بُنَى سِمَانٍ^(٢) .
وَمِنْ رَوَاهُ فِي الْفَدَّادِينَ ، فَهُوَ جَمْعُ فَدَّانٍ^(٣) ، وَالْمَعْنَى فِي أَصْحَابِهَا .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن المُفْدَمِ^(٤) .
هو الثوب المشبعُ حُمْرَةً ؛ كَأَنَّهُ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ ، لِتَنَاهَى حُمْرَتَهُ ؛
فهو كالممنوع من قبول الصَّبْغِ .

فدم

ومنه حديث عليّ رضي الله تعالى عنه : نهى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم
أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ ، وَأَتَحْتَمَّ بِالذَّهَبِ ، أَوْ أَلْبَسَ الْمُعْضَفِرَ الْمُفْدَمَ .
وفي حديث عُروَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : أَنَّهُ كَرِهَ الْمُفْدَمَ لِلْحُمْرِ ، وَلَمْ يَرَ بِالْمُضْرَّجِ بَأْسًا .
المُضْرَّجُ : دُونَ الْمَشْبَعِ . وَالْمُورَّدُ : دُونَ الْمُضْرَّجِ .

عن نَاجِيَةِ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ : لَمَّا كُنَّا بِالْعَمِيمِ عَدَلْتُ بِرَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذْتُ بِهِ فِي طَرِيقِ لَهَا فِدَافِدُ ، فَاسْتَوَتْ بِي الْأَرْضُ ؛ حَتَّى
أَنْزَلْتُهُ بِالْحَدِيدِيَّةِ وَهِيَ نَزْحٌ .

الفَدَّادُ : الْمَسْكَنُ الْمُرْتَفِعُ . وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : كَانَ إِذَا قَفَلَ
مِنْ سَفَرٍ فَرَّ بِفَدَّادٍ أَوْ نَشْرٍ كَبِيرٍ ثَلَاثًا .

فدغد

(١) اللسات - كرس . (٢) لبن : جمع لبونة أو لبون ؛ وهى ما كان بها لبن .
(٣) الفدان : البقرة التى يجرث بها . (٤) رواية النهاية : الثوب المقدم .

يريد : كانت الطريقُ متعادية ذات آكام فاستوت .

النَّزْح : التي لا ماء بها ، فَعَلَ بمعنى مفعولة ؛ أي منزوحة الماء .

النَّشْرُ ، والنَّشْرُ : المتن المرتفع من الأرض ؛ ومنه : أنشَرَه ، إذا رَفَعَهُ شيئاً ، وإذا

تَزَحَّفَ الرَّجُلُ عن مجلسه فارتفع فَوُبِقَ ذلك قيل قد نَشَرَ .

عن أم سَلَمَةَ رضى الله تعالى عنها : أهديت لى فِدْرَةَ من لحم ، فقلت للخادم : ارفعيها
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا هي قد صارت مَرَوَةً حَجَرَ ، فَقَصَّتِ القِصَّةَ على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : لعله قام على بابِكُمْ سائل فأصَفَحْتُمُوهُ ؛ قالت :
أجل يارسول الله اقال : فإنَّ ذلك لذلك .

الفِدْرَةُ : القِطْعَةُ ، ويقال هذه حجارة تُفَدَّرُ ؛ أى تَتَكَسَّرُ وتصير فِدْرًا ، وعود فِدْرٍ

[٥٩١] وفَزِرَ : سريع الانكسار .

الإضْفَاح : الرَّدُّ ؛ يقال : أتيتك فأضْفَحْتَنِي . قال السكيت :

ولا تَلَجِّنْ بيوتَ بنى سَعِيدٍ ولو قالوا وراءك مُضْفِحِينَا

وقيل : صَفَحَهُ رَدَّهُ أبيضاً ، وفَرَّقَ بعضهم فقال : صَفَحَهُ : أعطاه ، وأضْفَحَهُ : رَدَّهُ .

مُجَاهِدٌ رحمه الله تعالى - فى الفَادِرِ العَظِيمِ مِنَ الأَرْوَى بقره ، وفيما دون ذلك من
الأَرْوَى شاة ، وفى الوَبْرِ شاة ، وفى كلِّ ذى كَرِشٍ شاة .

القادر والقُدُور : المُسِنَّ من الوُعوُل ، سَمِيَ لِعَجْزِهِ عن الضَّرَابِ وانقطاعه منه ،
من قولهم : فَدَرَ الفحلُ فُدُوراً إذا جَفَرَ^(١) ، ويجوز أن يكون الدَّالُّ فى فَدَرَ بدلاً من
تاء فتر .

الوَبْرُ : دُوَيْبَةٌ على قَدْرِ السَّنُورِ ، وإنما جعل فِدْيَةَ الوَبْرِ الشاة وليس بِنِدِّهَا ،
لأنه ذو كَرِشٍ تَجَحَّتْ .

ابن سيرين رحمه الله تعالى - سُئِلَ عن الذَّبِيحَةِ بالعود ، فقال : كُلُّ مَا لَمْ يُفَدَّغْ .

فدغ

الفَدَّغُ ، والفَلَّغُ ، والْتَدَّغُ ، والتَلَّغُ : الشَّدَخُ .
ومنه الحديث في الذَّبَجِ بِالْحَجَرِ : إن لم يَفَدَّغِ الحَلْقُومَ فَكُلْ .
وفي بعض الحديث : إِذْنُ تَفَدَّغُ قُرَيْشَ الرِّأْسِ .
وإنما نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن الأَشْدُوخِ ؛ لأنه كالموقوذ .

في الحديث : وعلى المسلمين ألا يتركوا في الإسلام مَفْدُوحًا في فِدَاءٍ وَعَقْلٍ .
يقال فَدَحَهُ انْخَطَبُ ؛ إذا عَالَه وَأَثَمَلَهُ . وأفدحته ، إذا وجدته فادحا ، كأصمبته إذا
وجدته صعبا .

فدح

أفدع في (صل) . ففَدِعَتْ في (كو) . فِدْرَةٌ في (مت) . فَدَفَدِي في (نف) . [فدى
في (حم) . فدغه في (ضغ) . الم قدم في (أو)] (١)

الفاء مع الراء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - العَقْلُ على المسلمين عامة ، ولا يترك في الإسلام
مُفَرَّجٌ - وروى : مُفْرَجٌ .

فرج

هو المُنْتَمِلُ بِحَقِّ دِيَةٍ أَوْ فِدَاءٍ ، أَوْ غَرْمٍ ؛ كالمفدوح الذى مرّ في الحديث آنفا .
وأصله فيمن رواه بالجيم ، من أفرج الولدُ الناقةَ ففرجت ، وهى أن تَصْعَ أُولَ بطن
حملتة فتفرج في الولادة ، وذلك مما يُجْهِدُها غايةَ الجهد . وأنشد ابن الأعرابي :
* أَمْسى حَيْبُ كَالْقَرْيَجِ رَأْمًا (٢) *

أى صارَ كهذه الناقة تجهُودا مُعييا . والرائخُ : المعيبُ ، ومنه قالوا لهجود : الفَارِجُ ،
ولمّا كان الذى أنقلته المغارم مجهودا مكدودا قيل له مُفْرَجٌ .
ومَنْ رواه بالحاء فهو من أفرحه إذا غمّه . قال ابن الأعرابي : أفرحته غمته
وسررته . وأنشد :

لما تَوَلَّى الجَيْشُ قُلْتُ ولم أكنْ لأَفْرِحُهُ أبشَرُ بَعَزٍ وَمَغْمٌ
أراد : لم أكن لأُعْمَهُ . وحقيقته : أزلتُ عنه الفَرَحَ ، كأشكيتَه . ويجوز أن يكون

(١) ساقط من ش . (٢) آخره :

* بل يماشى قلصا بفجأنا *

[٥٩٢] المُفْرَج (بالجيم) : المزال عنه الفرج، والمُنْقَل بالحقوق مغموم مكروب إلى أن يخرج عنها .

أنا فرَطكم على الحوض .

يقال فرَط فرَطاً ؛ إذا تقدم ، وهو فارط و فرَط ، ومنه قيل لتباشير الصُّبح أفراطه ^(١) ،
الواحد فرَط ، وللعلم المستقدم من أعلام الأرض فرَط ، ويقال في الدعاء للمُعزَّى ؛ جعله
الله لك فرَطاً وسلفاً صالحاً ؛ كأنه قال : أنا أوَّلُكُمْ قُدُوماً على الحوض .

لا فرَعة ولا عتيرة .

الفرع والفرعة : أول ولد تنتجه الناقة .

والعتيرة : الرَجبية ^(٢) ، وكان أهلُ الجاهلية يَدَّبُونَهُمَا ، والمسلمون في صدر
الإسلام فَنَسِخَ .

ومنه قوله عليه السلام : فرَّعوا إن شئتم ، ولكن لا تذبجوه غرأة حتى يكبر .
أى اذبجوا الفرع ، ولكن لا تذبجوه صغيراً لحمه يلتصق كالغرأة ^(٣) ، وهي القطعة
من الغرأ (بالفتح والقصر) لغة في الغرأ ^(٤) .

وحدثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه سُئِلَ عن الفرع ، فقال : حَقٌّ ، وإن تتركه حتى
يكون ابن مخاض وابن لبون زُخْرُبًا خَيْرٌ من أن تسكفأ إناءك ، وتؤله نافتك وتذبجه
يلصق لحمه بوبره .

زُخْرُبًا ؛ أى غليظ الجسم ؛ مشتمد اللحم .

كفء الإناء ^(٥) : قطع اللبن لمنجر الولد .

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن على كل مسلم في كل عام أضحية ^(٦) وعتيرة .
فَنَسِخَ ذلك .

خرج هو صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر رضى الله تعالى عنه مهاجرين إلى المدينة
من مكّة ؛ فمرا بسرّاقة بن مالك بن جعشم ؛ فقال : هذان فرّ قريش ؛ ألا أردُّ على
قريش فرّها !

(١) ش : « إفراط » . (٢) قال في النهاية : قال الخطابي : العتيرة تفسرها في الحديث أنها شاة
تذبح في رجب . (٣) الغرأة : القطعة من الغرأ ؛ وهو الذى يلصق به الشيء . (٤) قال في اللسان :
إذا فتحت العين قصرت ؛ وإذا كسرت مددت . (٥) رواه في النهاية : لتسكفي إناءك . قال : أى
تسكب إناءك ؛ لأنه لا يبق لك ابن تحلبه فيه . (٦) الأضحية : لغة في الأضحية ، والجمع أضاحي .
(الفائق ١٣ / ٣)

وفيه : أنه طلبهما فرسخت قوائمُ دابته في الأرض ؛ فسألها أن يخليا عنه ؛ فخرجت قوائمها ولها عُمَان .

فرر الفرّ : مصدرٌ وُضِعَ مَوْضِعَ اسمِ الفاعل ؛ فاستوى فيه الواحد وما سواه ؛ كَصَوْمٍ^(١) وفِطْرٍ^(٢) ونحوها .

العُثَان : الدخان ؛ وجمعها عَوَائِن ودَوَائِن على غير قياس ، وقيل : العُثَان : الذى لا لهب معه مثل البخور ونحوه ؛ والدخان : ما له لهب ؛ وقد عَثَنَت النارُ تَعَثْنُ عُثُونًا وَعُثَانًا .

إِنِّي لأُكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ نَائِرًا فَرِيصٌ رَقَبَتِهِ ، قائمًا على مَرِيئِهِ يَضْرِبُهَا .
الفريص ، والفرائص : جمع فريصة ؛ وهى لحمة عند نفض^(٣) الكتف في وسط الجنب عند منبض القلب ؛ تُرْعَد وتثور عند الفرزة والغضب . قال أمية :
* فرائصهم من شدة الخوف تُرْعَدُ^(٤) *

وجرى قولهم : نار فريصُ فلان [٥٩٣] تجرى المنل في الغضب وظهور علاماته وشواهد^(٥) ، وكثُر حتى استعمل فيما لا فريص فيه ؛ فكان معنى قوله : نائراً فريصٌ رقبته ظهورُ أمارات الغضب في رقبته ؛ من انتفاخ الوريدَيْن وغير ذلك ؛ وإن لم يكن في الرقبة فريصة ؛ أو شبهة تُور^(٦) عصب الرقبة وعروقها بثور الفرائص فسماها فريصاً ؛ كأنه قال : نائراً من رقبته ما يشبه الفريص في الثور عند الغضب .

تصغيرُ المرأة استضعافٌ لها واستصغار ؛ ليرى أن الباشَ بمثابةها في ضعفها لثيم .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لعدي بن حاتم عند إسلامه : أما يُفِرُّكَ إلا أن يقال لا إله إلا الله !

أَفَرَّزْتُهُ : إذا فعلت به ما يُفَرِّقُ منه ؛ أى ما يملك على الفرار إلا هذا ؛ ومنه قولهم : أفرَّ الله يده ، وأثرَّها ، وأطرَّها ؛ ففَرَّتْ وتَرَّتْ وطَرَّتْ ؛ إذا أُنْدَرَّها^(٧) .

(١) قال في اللسان : صوم ؛ أى ذو صوم . (٢) قال في اللسان : الفطر : المظرون ؛ وصف بالمصدر . (٣) نفض الكتف : العظم الرقيق على طرفها . (٤) ديوانه ٢٩ ، صدره :

* قيامٌ على الأقدام عانين تحته *

(٥) ش : «شهوده» . (٦) ش : «يشبه ثور» . وثور مصدر تَأْر . (٧) أُنْدَرَّها : قطعها .

عَرَضَ يوماً الخليلَ وعنده عُيَيْنَةُ بن حِصْنِ الفَزَارِيِّ، فقال له : أنا أعلمُ بالخيَلِ منك، فقال : وأنا أفرس بالرجال منك .

أى أَبْصَرَ ، يقال : رجلٌ بَيْنَ الفِرَاسَةِ (بالكسر) ؛ أى ذو بصرٍ وتأمل ؛ ويقولون : فرس الله أفرس ؛ أى أعلم . قال البَعِيثُ ^(١) :

قد اختاره العِبَادُ لدينه على علمه والله بالعبد أفرسُ

قال عُقْبَةُ بن عامر رضى الله تعالى عنه : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه فرُّوجٌ من حرير .

هو القَبَاءُ الذى فيه شَقٌّ من خَلْفِهِ .

فرج

سبق أَمْرَدُونَ . قالوا : وما المَفْرَدُونَ ؟ قال : الذين أَهْتَرُوا فى ذِكْرِ الله ؛ يضع الذِّكْرُ عنهم أمْقَالَهم ، فيأتون يومَ القيامةِ خِفَافًا - وروى : طوبى للمَفْرَدِينَ .

فَرْدٌ برأيه ، وأفْرَدَ ، وفَرَّدَ ، واستفرد بمعنى ؛ إذا تَفَرَّدَ به ؛ وبعثوا فى حاجتهم راكِبًا مُفْرَدًا ؛ وهو ^(٢) التَّو الذى ليس معه غيرُ بغيره . والمعنى : طوبى للمفْرَدِينَ بذكره المتخلين به من الناس . وقيل : هم أهرمى الذين هلكت لِدَاتِهِمْ ^(٣) ، وَبَقُوا يذكرون الله .

الإهتار : الاستهتار ؛ يقال : فلان مُهْتَرٌ بكذا ومُسْتَهْتَرٌ ؛ أى مُوَلِّعٌ به لا يحدث بغيره ؛ أى الذين أولعوا بالذكر وخاضوا فيه خَوْضَ المهْتَرِينَ ؛ وقيل : هو من أهتر الرجل إذا خَرَفَ ؛ أى الذين هرموا وخرِفوا فى ذكر الله وطاعته ؛ أى لم يزل ذلك ديدَنَهُم وهممٌ حتى بلغوا حد الشيخوخة والخرَفِ .

مَاذِئْبَانِ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيْقَةَ غَنَمٍ أَضَاعَهَا رَبُّهَا بِأَفْسَدِ فِيهَا مِنْ حُبِّ المَرءِ المَالِ والشرف لدينه .

هى القِطْعَةُ [٥٩٤] من الغنم التى فارقتها ، فضلت ، وأفرقتها : أَضَاها . قال كثير ^(٤) :

فرق

* أَصَابَ فَرِيْقَةَ لَيْلٍ فَمَا نَا *

(١) مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم - هامش ه .

(٢) التو : الفرد ؛ يقال للمفرد والزوج .

(٣) لداتهم : أترابهم . (٤) اللسان - فرق .

خرجت إليه صلى الله عليه وآله وسلم قَيْلَةً بنت مخزومة ، وكان عمّ بناتها أراد أن يأخذ بناتها منها ؛ فلما خرجت بكنت بُنْيَةًٌ مِنْهُنَّ هِيَ أَصْفَرُهُنَّ ، حَدِيثَاءُ كَانَتْ (١) قد أَخَذَتْهَا الْفَرْصَةَ ، وَعَلَيْهَا سُبَيْجٌ لَهَا مِنْ صُوفٍ ، فَرَحَتْهَا ، فَحَمَلْتَهَا مَعَهَا ؛ فَبَيْنَاهَا تَرْتِيكَانُ إِذَا انْتَفَجَتْ أَرْنَبُ ، فَقَالَتْ الْخُدَيْبِيَاءُ : الْفَضِيَّةُ ! وَاللَّهِ لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيًا .
قَالَتْ : وَأَدْرَكَنِي عَمَّيْنِ بِالسَّيْفِ ؛ فَأَصَابَتْ ظُبَيْتَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قُرُونِ رَأْسِيهِ ؛ وَقَالَ : أَلْتِي إِلَى بِنْتِ أَخِي يَا دَفَّارُ ! فَأَلْقَيْتَاهَا إِلَيْهِ - وَيُرَوَّى : فَأَلْحَقْنَا ثُوبُ (٢) بِنِ زُهَيْرٍ - تَرِيدُ عَمَّ بَنَاتِهَا ؛ يَسْعَى بِالسَّيْفِ صَلْتًا ؛ فَوَالْتَمَأَ إِلَى حِوَاءِ (٣) ضَخْمٍ .

فرص

ثم انطلقتُ إلى أخت لى ناكح (٤) في بني شَيْبَانَ أُبْتغَى الصَّحْبَاءُ (٥) إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهَا لَيْلَةً تَحْسِبُ عَنِّي نَائِمَةٌ ؛ إِذَا دَخَلَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ ؛ فَقَالَ : وَأَبِيكَ لَقَدْ أَصَبْتَ لَقَيْلَةَ صَاحِبِ صِدْقٍ ؛ حُرَيْثُ بْنُ حَسَانَ الشَّيْبَانِيِّ .
قَالَتْ : أُخْتِي : الْوَيْلُ لِي ! لَا تُخَبِّرْهَا فَتَتَّبِعَ أَخَا بَكْرَ بْنِ وَاثِلَ بْنِ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصْرِهَا لَيْسَ مَعَهَا رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا - وَيُرَوَّى : أُبْتغَى الصَّحْبَاءُ (٦) فَذَكَرُوا حُرَيْثُ بْنُ حَسَانَ الشَّيْبَانِيِّ ؛ فَذَشِدَتْ عَنْهُ ، فَسَأَلْتُهُ الصَّحْبَاءُ . قَالَتْ : فَصَحْبَتُهُ صَاحِبُ صِدْقٍ ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْغَدَاةَ حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ دَنُوتُ فَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا رُوءٍ وَقَشِيرٍ طَمَحَ بِصُرَى إِلَيْهِ ، فَبِجَاءِ رَجُلٍ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، وَهُوَ قَاعِدُ الْقُرْفَاءِ ؛ وَعَلَيْهِ أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ ؛ وَمَعَهُ عَسِيبٌ مَقْشُورٌ (٧) غَيْرُ خَوْصَتَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُ . قَالَتْ : فَتَقَدَّمَ صَاحِبِي فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ . ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكْتُبُ لِي بِالذَّهْنَاءِ ؛ فَقَالَ : يَا غُلَامُ ، أَكْتُبْ لَهُ . قَالَتْ : فَشُخِصَ بِي ؛ وَكَانَتْ وَطْنِي وَدَارِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ الذَّهْنَاءُ مُقَيِّدُ الْجَمْلِ (٨) وَمَرْعَى الْغَنَمِ ، وَهَذِهِ نِسَاءُ بَنِي تَمِيمٍ وَرَاءَ ذَلِكَ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَتْ الْمَسْكِينَةَ الْمَسْلَمَةَ ؛ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ يَسْعُهُمَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ ، وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفِتْنَانِ - وَيُرَوَّى : الْفَتْنَانِ . وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ

(١) في اللسان : أحدها ؛ قال : أي أصابها ريح الحدب . (٢) ش : « أثير بن زهير » .

(٣) الحوَاءُ : اسم المكان الذي يحوى الشيء ، أي يجمعه وبضمه . (٤) امرأة ناكح : ذات زوج .

(٥) الصحبة : اسم جمع صاحب . (٦) ش : « الصحابة » . والصحبة : جمع صاحب ؛ قال في اللسان :

ولم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا ؛ قال امرؤ القيس :

فكان تدانينا وعقد عذاره وقال صحابي قد شأونك فاطلب

(٧) ش : « عسيب نخل » . (٨) قال في اللسان : أرادت أنها ممرعة ، والجمل لا يتعدى ممرته .

عليه وآله وسلم؛ أيلامُ ابن هذه، أن يفصل الخطئة وينتصر من وراء الحجزة^(١) !
فتمثل حُرَيْثُ فقال: كنت أنا وأنت كما قال: حَتَمَهَا ضَائِنٌ تَحْمِلُ بِأُظْلَافِهَا.

الْفَرْصَةُ وَالْفَرْسَةُ: ريح [٥٩٥] الحَدَب^(٢)؛ كأنها تَفْرِسُ الظَّهْرَ؛ أى تَدُقُّهُ. وتفرصه؛
أى تَشَقُّهُ؛ وأما قولهم: أنزل الله بك الفَرْسَةَ، فقال أبو زيد: هى قُرُوحَةٌ فى العَيْنِ^(٣).
السَّبِيحُ: تصغير السَّبِيحِ؛ وهو كساء أسود؛ ويقال له السَّبِيحَةُ والسَّبِيحَةُ. وعن ابن
الأعرابي: السَّبِيحُ (بكسر السين وفتح الباء). قال: وأراه معرباً^(٤)، وأنشد:

كَانَتْ بِهِ حُودٌ صَمُوتُ الدُّمْلِجِ لَفَاءً مَا تَحْتَ الثِّيَابِ السَّبِيحِ
تُرْتِكَانُ: تَحْمَلَانِ بَعِيرَيْهِمَا عَلَى الرَّتِكَانِ^(٥).

انْتَفَجَّتْ: ارتفعت وتآرت من مجتمها.

قال الأَخْشَسُ. الْفَضِيَّةُ: الْفَرَجُ؛ يقال قد أدركتكَ الْفَضِيَّةُ؛ أى الْخُرُوجُ مِنْ أَمْرِكَ
الَّذِى أَنْتَ فِيهِ، وانفراجُه عنك، وقد انفصى الصيْدُ من حبالته؛ أى انفصل وتخلص.
تفاءلتُ بانْتِفَاجِ الأَرْنَبِ أَنهَا تَتَفَصَّى مِنَ الْغَمِّ الَّذِى كَانَتْ فِيهِ مِنْ قِبَلِ عَمِّ الْبَنَاتِ.

ظُبَّةُ السَّيْفِ: حَدُّهُ مِمَّا يَلِى الطَّرْفَ مِنْهُ.

دَفَّارٌ^(٦)؛ من الدَّفْرِ، وهو الذَّنَنُ.

الضَّلَّتْ: المُضِلَّتْ مِنَ الْغِمْدِ.

وَأَلٌ وَوَأَلٌ؛ إِذَا لَجَأَ.

الْحِوَاءُ: بِيوتٌ مُجْتَمِعَةٌ عَلَى مَاءٍ.

عَنَى: تَمِيمِيَّةٌ فِي أُنَّى؛ وهى الْمَنْعَنَةُ.

بين سمع الأرض وبصرها؛ تمثيل؛ أى لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما إلا الأرض.
نَشَدْتُ عَنْهُ؛ أى سَأَلْتُ عَنْهُ؛ من نَشَدَانِ الضَّالَّةِ.

القَشْرُ: اللِبَاسُ.

الْقَرْفِصَاءُ: قَعْدَةُ الْمُحْتَبَى بِيَدَيْهِ دُونَ الثَّوْبِ.

الأَسْمَالُ: الْأَخْلَاقُ؛ جَمْعُ سَمَلٍ.

(١) ش: « الحجرة » تصحيف . (٢) أى بصير صاحبها أحدب . (٣) فى اللسان ، ش : العنق .

(٤) قال فى اللسان : أصله بالفارسية شبي . (٥) الرنكان : السير السريع . (٦) دفار : مبنية

على الكسر ؛ بوزن قطام ؛ وأكثر ما يرد هذا الوزن فى النداء .

مُلَيَّةٌ : تصغير مُلَاءة على الترخيم .

العَسِيبُ : جريد النخل .

الْمَقْشُورُ : الْمَقْشُورُ (١) .

فَشَخِصَ بِي : أُرْعِجْتُ وازدهيت .

الْفَتَّانُ : الشياطين ، والْفَتَّانُ الواحد ، والتعاون على الشيطان : أن يتناهما عن اتباعه والافتتان بجدعه ؛ وقيل : الْفَتَّانُ : اللصوص .

يَفْصِلُ الْخَطَّهَ ؛ أى إن نَزَلَ به مُشْكَلٌ فَصَلَّهَ بِرَأْيِهِ ، وإن ظَلَمَ بِظُلَامَةٍ تَمَّ هَمٌّ بَانْتِصَارٍ مِنْ ظَالِمِهِ ، فَمُعْرَضٌ لَهُ أَعْوَانُ الظالم ليحجزوه عن صاحبهم لم يثبطوه ومضى على انتصاره ، واستيفاء حَقِّهِ غَيْرَ مُحْتَفِلٍ بِهِمْ .

وَالْحَجَزَةُ : جمع حاجز ، أراد أن ابْنَ هذه المرأة حَقَّه أن يكون على هذه الصفة لكان أمومتها .

المثل (٢) الذى حاضر به حُرَيْثُ بْنُ حَسَانَ أراد بضره اعتراضها عليه بالدهناء .

عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : أنه جاء على حِمَارٍ لِفَلَامٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ فِي الصَّفِّ ، وَجَاءَتْ جَارِيتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَشْتَدَانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَتَا بِرُكْبَتَيْهِ (٣) فَفَرَّعَ بَيْنَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

يقال فَرَّعْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ [٥٩٦] وَفَرَّعْتُ ؛ إِذَا حَجَزْتُ بَيْنَهُمْ ؛ كما يقال : فَرَّقْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَفَرَّقْتُ ، وَرَجُلٌ مُفَرِّعٌ (٤) مِنْ قَوْمٍ مُفَارِعٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَكْفُونَ بَيْنَ النَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ فَرَّعَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا عَلَاهُ بِهِ فَفَلَّاهُ أَى قَطَعَهُ ، وَمِنْهُ افْتِرَاعُ الْبِكْرِ .

وعن أبي الطفيل رضى الله عنه قال : كنتُ عند ابن عباس يوماً ، فجاءه بنو أبى لهبٍ يَخْتَصِمُونَ فِي شَيْءٍ بَيْنَهُمْ ، فَأَقْتَمَلُوا عِنْدَهُ فِي الْبَيْتِ ، فَقَامَ يُفَرِّعُ بَيْنَهُمْ ، فَدَفَعَهُ بَعْضُهُمْ

فرع

(١) يقال : قشوت عنه العود ؛ إذا قشرت عنه خوصه . (٢) أورد المثل الليداني ١ : ١٩٢ ، ونصه عنده : حفتها تحمل ضأن بأطلانها . وقال ابن الأنبر في النهاية : أصله أن رجلاً كان جاثماً بالبلد القفر ؛ فوجد شاة ؛ ولم يكن معه ما يذبحها به ، فبحثت الشاة الأرض فظفر فيها مديرة ؛ فذبحها بها ؛ فصار مثلاً لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره . (٣) في النهاية : بركبته . (٤) للمفرع : الطويل من كل شيء .

فوقع على الفراش ، فغضب ابنُ عباس ، فقال : أَخْرَجُوا عَنِّي السَّكْسَبَ الْخَبِيثَ .

إنَّ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بِيضَاءَ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءُ .
هي القطعة من الأرض الملبسة بنبات ذأوٍ ؛ شبهت بالفروة التي تلبس ، وبفروة الرأس .

قال رجل من الأنصار : حَمَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ لَنَا
قَطُوفٌ ^(١) فَنَزَلَ عَنْهُ ، فَإِذَا هُوَ فِرَاعٌ لَا يُسَآيِرُ .

قال الفراء : رجل فِرَاعٌ المشى ، ودابة فِرَاعٌ المشى : أى سريع واسع الخطا ، ومنه
قوس فِرَاعٌ ؛ وهى البعيدة الرمى ؛ وهو من الفريغ الواسع ؛ يقال : طعنة فِرَيْغٍ وذات
فِرَيْغٍ ؛ والسَّعَّةُ مناسبة للفراع ؛ كما أن الضيق مناسب للشغل .

وفى حديث آخر أنه قال ^(٢) عند سعد بن عبادة ؛ فلما أبرد جاء بحمار أعرابى قَطُوفٌ ،
فركب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ فبعث بالحمار إلى سعد وهو هَمَلَجٌ قَرِيْعٌ .
والقَرِيْعُ : المُخْتَارُ ؛ ولو رُؤِيَ : فريغ لكان مطابقاً لِقِرَاعٍ ؛ وما آمن أن يكون
تَصْحِيْفًا . والله أعلم .

ذُكِرَ الدِّجَالُ فَقَالَ : أَبُوهُ رَجُلٌ طَوَالَ مَضْطَرِبِ اللَّحْمِ ، طَوِيلِ الْأَنْفِ ؛ كَأَنَّ أَنْفَهُ
مِنْقَارٌ ، وَأُمُّهُ امْرَأَةٌ ، فِرْضَاخِيَّةٌ عَظِيمَةُ النَّدْبَيْنِ .

يقال : رجل فِرْضَاخٌ ، وامرأة فِرْضَاخَةٌ ، وهى صفة بالضخم ؛ وقيل بالطول ؛ والياء
مزيدة للمبالغة كما فى أحمرى .

عن زياد بن علاقة : كان بين رجل مِنَّا وبين رجل من الأنصار شيء ، فشجّه ، فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

يا خير من يمشى بفردٍ ^(٣) أو هبهُ لِمَهْدَةٍ وَهَدٍ فرد

* لَا تُسَبِّحَنَّ سَلْبِي وَجِلْدِي *

(١) القطاف : تقارب الخطو فى سرعة ، والقطوف فعول منه . (٢) هو من القيلولة - هاش ه .

(٣) اللسان - فرد .

فقال عليه السلام : لا

أراد بالفرد السُّمَطُ^(١) ، وهي التي لم تُخَصَّف ولم تُطَارَق^(٢) ؛ والعرب تتمدح بركة النعال ؛ وإنما ينتعل السَّبْتِيَّة^(٣) الرِّقَاقُ الأَسْمَاطُ ملوكهم وساداتهم ؛ فسكأنه قال : ياخير الأكبر ، وإنما لم يقل فردة لأنه أراد بالنعل السَّبْت ؛ كما تقول فلان يلبس الحُضْرَمِيَّ الملسن^(٤) فَتَدَّ كَرَّ قاصداً للسَّبْت ؛ أو جعل من موصوفة كالتى في قوله :

وكفى بنا فضلاً على غيرنا حبَّ النبيِّ محمدٍ إيانا

وأجرى فرداً صفة عليها ؛ والتقدير : ياخير ماشٍ فرد في فضله وتقدمه .
أوهبه : إما أن يكون بدلا من المنادى ؛ أو منادى ثانياً حذف حرفه . ونحوه قول النابغة :

يا أوهب الناس لعنسِ صُلبه ضَرَّابِةٍ بالمشفرِ الأذِبةِ
وكل جرِّدَاءِ شمسٍ شَطْبِةِ

والضمير لمن^(٥) .

النَّهْدُ في نعت الخليل : الجسيم المشرف . تقول : نهَّدُ القصيرى ؛ والنهْدَة : الأنثى ؛ وهو من نهَّدَ إذا نهَضَ .

كلُّ مُسْكِرٍ حرام ، وما أسكر الفرق منه فالْحِسْوَة منه حرام .
هو إناء يأخذ ستة عشر رطلا .

فرق

ومنه حديث عائشة رضی الله عنها : كفتُ أغتسل مع النبي صلى عليه وآله وسلم من إناء يقال له الفرق .

وفي الحديث : من استطاع أن يكون كصاحب فرق الأرز فليكن مثله .
وفيه لغتان : تحريك الراء ، وهو الفصيح . وتسكينها . قال خدّاش^(٦) :
يأخذون الأرش في إخوتهم فرق السمن وشاة في الغنم

(١) نعل سمط وسميط : لا رقعة فيها . (٢) قال في اللسان : قال الأصمعي : طارق الرجل نعليه ؛ إذا أطبق نعل على نعل فخرزنا . (٣) قال الأزهرى : كأنها سميت سبتية لأن شعرها قد سبت عنها ؛ أى حلق وأزيل بعلاج من الدباغ . (٤) الملسن من النعال : الذى فيه طول ولطافة على هيئة النعال . (٥) يعنى أن الضمير في أوهب راجع إلى من - هاشم ه . (٦) اللسان - فرق

أعطى العطايا يوم حُنين فارعة من الغنائم .

صاعدة من جملتها ؛ كقولهم ارتفع لفلان في القسمة كذا ؛ وطار له سهم من الغنيمة .
فرع وهي من قولهم : فرَع ، إذا صعد ؛ تقول العرب : لقيت فلاناً فارعاً مُفرِعاً ؛ أى صاعداً
أنا ومُنحدراً هو .

والإفراع : الانحدار .

ومنه حديث الشَّعبى رحمه الله تعالى : كان سُريح يجعل المُدَبَّر من الثلث ، وكان
مسروق يجعله فارعاً من المال .

والمعنى أنه نفل^(١) الأنفال من رأس الغنائم متوافرة قبل أن تُحمَّس وتقسَّم ؛ وللإمام
أن يفعل ذلك ؛ لأن فيه تنشيطاً للشجعان وتحريضاً على القتال .
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه أعطى سعد بن مُعاذ سيف ابن أبي الحقيق ؛ نفلَهُ إياه ،
وأقطع الزبيرَ مالاً من أموال بنى النضير .

والتنْفِيلُ إنما يصح بإجماعٍ من أهل العراق والحجاز قبل القسمة ؛ فإذا أُحرِزَت
الأنصبا سقط ، وأهل الشام يُجَوِّزونه بعد الإحراز ، وأما التنفيل من الخمس فلا كلامَ
في جَوَازِهِ .

عمر رضى الله تعالى عنه - نهى عن الفرس في الذبيحة .

هو كسرُ رقبتهَا قبل أن تَبْرُد .

ومنه الحديث : إن عمر أمرَ مناديه ، فنادى أن لا تَنَجَّعُوا^(٢) ولا تَقْرِسُوا .
فرس وعن عمر بن عبد العزيز : أنه نهى عن الفرس والنَّخَع ؛ وأن يستعان على الذبيحة
بغير حَدِيدَتِهَا .

سُئِلَ عن حَدِّ الأُمَّة ؛ فقال : إنَّ الأُمَّةَ أَلْقَتْ فَرْوَةَ رَأْسِهَا وراءَ الدَّارِ - [٥٩٨]

وروى : من وراء الجدار .

هي جِلْدُ الرَّأْسِ مِنَ الشَّعْرِ ؛ ويقال للهامة أمّ فرّوة . وعن النضر : فرّوة رأسها
فرّوة

(١) كذا ضبطت في ش ، بالتشديد ، وهو الصواب ، وفي ه نقل - بالتخفيف .

(٢) النخع : أشد القتل حتى يبلغ الذبح النخاع ، وهو الحيط الأبيض في فقار الظهر .

رِخَارُهَا . وَقَالَ : فَرَوَّةٌ كَسْرِي هِيَ التَّاجُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ مَاعِلَى رَأْسِهَا مِنْ خِرْقَةٍ وَقِنَاعٍ .
أَرَادَ بَرُوزَهَا مِنَ الْبَيْتِ مَكشُوفَةً الرَّأْسِ غَيْرَ مُتَّقِنَةً وَتَبَدُّلَهَا .

فَرَّقُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ ، وَاجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسِينَ ، وَلَا تُبَلِّغُوا بَدَارَ مَعْجَزَةٍ . وَأَصْلُهُمْ
مَثَاوِيَكُمْ ؛ وَأَخِيفُوا الْهُوَامَ قَبْلَ أَنْ تُخَيِّفَكُمْ ، وَأَخْشَوْشِنُوا ، وَأَخْشَوْشَبُوا ، وَتَمَعَّدُوا .
أَيُّ فَرَّقُوا مَا لَكُمْ عَنِ الْمَنِيَّةِ ، تَشْتَرُوا بِثَمَنِ الْوَاحِدِ مِنَ الْحَيَوَانِ اثْنَيْنِ ، حَتَّى إِذَا مَاتَ
أَحَدُهُمَا بَقِيَ الثَّانِي ، فَإِنَّكُمْ إِذَا غَالَيْتُمْ بِالْوَاحِدِ ، فَذَلِكَ تَعْرِيبُ الْمَالِ بِمَجْمُوعًا لِتَهْلِكَةَ .

قَوْلُهُ : وَاجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسِينَ : عَطْفٌ لِلتَّفْصِيلِ وَالْبَيَانِ عَلَى الْإِجْمَالِ .
وَالْإِلْتِثَاتُ : الْإِقَامَةُ . قَالَ :

فَمَارَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْقَطَا أَلَتْ بِهَا عَارِضٌ مُمَطَّرُ

يُقَالُ : أَلَتْ بِالْمَكَانِ ، وَالْبَّ ، وَأَرَبَّ .

الْمَعْجَزَةُ (بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ) : الْعَجْزُ ، كَالْمَعْتَبَةِ وَالْمَعْتَبَةِ ؛ أَيُّ بَدَارِ تَعَجُّزُونَ فِيهَا عَنِ
الطَّلَبِ وَالْكَسْبِ ، وَسَيَحُوا فِي أَرْضِ اللَّهِ . وَقِيلَ : أَرَادَ الْإِقَامَةَ بِالثَّغْرِ مَعَ الْعِيَالِ .
الْمَثَاوِي : جَمْعُ مَثْوَى ، وَهُوَ الْمَنْزِلُ .

الهُوَامُ : الْعَقَّارِبُ وَالْحَيَاتُ ؛ أَيُّ اقْتَلَوْهَا .

الْأَخْشِيْشَانُ وَالْأَخْشِيْشَابُ : اسْتِعْمَالُ الْخَشْوَنَةِ فِي الْمَلْبَسِ وَالْمَطْعَمِ ؛ يُقَالُ شَيْءٌ خَشِبٌ
وَأَخْشَبٌ ؛ كَخَشِنٌ وَأَخْشَنٌ .

الْتَمَعَّدُ : التَّشْبِيهُ بِمَعَدٍّ [بِنِ عَدْنَانَ ^(١)] فِي قَشَقْمِهِمْ وَخَشْوَنَةِ عَيْشِهِمْ ، وَاطْرَاحَ
زَيْ الْعَجْمِ وَتَنْعَمَهُمْ وَإِيثَارِهِمْ لِلْيَمَانِ الْعَيْشِ .
وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ عَلَيْكُمْ بِاللَّبْسَةِ الْمَعْدِيَّةِ .

وَبِتَمَعَّدُوا اسْتَدْلَلُوا النُّحُوِيُونَ عَلَى أَصَالَةِ الْمِيمِ فِي مَعَدٍّ ، وَأَنَّهُ فَعَلٌ لَا مَفْعَلٌ . وَقِيلَ :
الْتَمَعَّدُ : الْغَاظُ ؛ يُقَالُ لِلْغَلَامِ إِذَا شَبَّ وَغَلُظَ : قَدِ تَمَعَّدَ . قَالَ :

* رَبِيْتَهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا *

قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الْفُرُوجِ عَلَيْهِ ، فَفَثَرَ كَفَانَةً ^(٢) ، فَسَقَطَتْ صَحِيفَةٌ ، فِإِذَا فِيهَا :

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا حَنْصَلٍ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي تَمَقَّةٍ إِزَارِي

(١) مِنَ النَّهْيَةِ . (٢) ش : « كِنَانَتَهُ » .

فرق

فرج

قَلَأْنَا هَذَاكَ اللَّهُ إِنْ شَغَلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ
فَمَا قُلُوصٌ وَجِدْنَ مَعْقَلَاتٍ قَفَا سَلَعٌ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ (١)
[٥٩٩] يُعَقِّلُنَّ جَعْدَةً مِنْ سَلِيمٍ مُعِيدًا يَبْتَعِي سَقَطَ الْعِدَارِي (٢)
[ويروى]: (٣)

يعقلن جَعْدَةً شَيْطَمِيَّ وَبُسَ مُعَقَّلِ الذَّوْدِ الظُّوَارِ
فقال عمر: ادْعُوا لِي جَعْدَةً، فَأُتِيَ بِهِ، فجلد مَعْقُولًا. قال: سعيد بن المسيب:
إِنِّي لَفِي الْأَغْيَمَةِ الَّذِينَ يَجْرُونَ جَعْدَةً إِلَى عَمْرٍ .
الْفُرُوجُ: النُّورُ، جَمْعُ فَرْجٍ، وَيَقُولُونَ: إِنْ الْفَرَجِينَ الَّذِينَ يُخَافُ عَلَى الْإِسْلَامِ
مِنْهُمَا: التُّرْكُ وَالسُّوَادُ. قَالَ الْمُبَرِّدُ: أَرَادَ بِإِزَارِهِ زَوْجَتَهُ، وَسَمَّاها إِزَارًا لِلدُّنُو وَالْمَلَابِسَةِ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ﴾ (٤). وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:
إِذَا مَا الضَّجِيعِ ثَنَى عِطْفَهَا تَشَدَّتْ عَلَيْهِ فَكَانَتْ لِبَاسًا (٥)
قَلَأْنَا: مَنْصُوبٌ بِمُضْمَرٍ؛ أَيْ أَحْفَظُ وَحَصِّنُ قَلَأْنَا؛ وَهِيَ التُّوقُ الشُّوَابُ؛
كُنِيَ بِهِنَّ عَنِ النِّسَاءِ .

بِعْنَى الْمَغِيْبَاتِ اللَّاتِي خَرَجَ أَزْوَاجُهُنَّ إِلَى الْغَزْوِ .
يَشْكُو إِلَيْهِ رَجُلًا مِنْ بَنِي سَلِيمٍ يُقَالُ لَهُ جَعْدَةٌ؛ كَانَ يَتَعَرَّضُ لَهُنَّ؛ وَكُنِيَ بِالْعَقْلِ
عَنِ الْجَمَاعِ؛ لِأَنَّ التَّاقَةَ تَعْقِلُ لِلضَّرَابِ .
قَفَا سَلَعٌ: أَيْ وِرَاءَهُ؛ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .
مُخْتَلَفِ التَّجَارِ: مَوْضِعٌ اخْتِلَافِهِمْ؛ وَحَيْثُ يَمْرُونَ جَائِنِينَ وَذَاهِبِينَ .
مُعِيدًا: أَيْ يَفْعَلُ ذَلِكَ عَوْدًا بَعْدَ بَدءِ .
سَقَطَ الْعِدَارِي: زَلَاتِهِنَّ .
الْجَعْدِيُّ: مِنْ قَوْلِهِمُ اللَّبْمِيزِ جَعْدٌ؛ أَيْ كَثِيرِ الْوَبْرِ .
الشَّيْطَمِيَّ: الطَّوْبِيلِ .
الظُّوَارِ: جَمْعُ ظَنَرٍ .

(١) فِي اللِّسَانِ: البَحَارُ . (٢) جَمْعُ عِدْرَاءٍ؛ بِكسْرِ الرَّاءِ وَيَجُوزُ فَتْحُ الرَّاءِ (٣) سَاقَطَ مِنْ ش .
(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ١٨٧ (٥) دِيوَانُهُ ٨١

كتب إليه سُفْيَانُ^(١) بن عبد الله الثَّقَفِيُّ وكان عاملاً له على الطائف : إن قَبَلْنَا حَيْطَانًا ؛
فيها من الفِرْسِكِ ما هو أَكْثَرُ غَلَّةً من الكَرَمِ أضعافًا ، ويستأمره في العُشْرِ . فكتب
إليه : ليس عليها عشر .

فرسك هي من العِضَاءِ ، والفِرْسِكِ والفِرْسُقِ : الخوخ ، وفي كتاب العين : هو مثل الخوخ
في القَدَرِ ، وهو أجود أملس أصفر أحمر ، وطعمه كطعم الخوخ .
كان عمر رضى الله تعالى عنه لا يرى في الخوخِ الزكاة .
وقال محمد : الخوخ والكُمَثْرَى وإن شُقُّوا جُفِّفَ فلا شيء فيه لأنه لا يعمُّ الانتفاعُ به .

وقيل له : الصُّلَمَانُ خير أم الفُرْعَانُ ؟ فقال : الفُرْعَانُ خير .
جمع أفرع ، وهو الوافى الشعر . قال نصر بن حجاج حين حلق عمرَ رَمَتَهُ :
لقد حسد الفُرْعَانُ أصلعُ [٦٠٠] لم يكن إذا مامشى بالفرع بالمتخائل
وزيادة الألف والنون على فُعَلٍ جمع أفعل غير عزيزة . أراد تفضيلَ أبى بكرٍ على
نفسه . قال الأصمعى : كان أبو بكرٍ أفرع ؛ وكان عمرُ أصلع له حِفَافٌ ؛ وهو أن ينكشف
الشعر عن وسط الرأس ؛ ويبقى حوله كالطُرَّة .

لما أسلم نارت إليه كنفارُ قريش ؛ فقامت على رأسه ، وهو يقول : أفعَلُوا ما بَدَأَ
لكم ! فأقبل شيخ^(٢) عليه حَبْرَةٌ وثوبُ فُرُقِيٍّ فقال : هكذا^(٣) عن الرجل ، فكأنا
كانوا ثوبًا كُشِفَ عنه .
الفرُقُوبِيَّةُ والثَّرُقُوبِيَّةُ : ثيابٌ مصرية بيض من كَتَّانٍ - وروى : بقافين .

عُثْمَانُ رضى الله عنه - قدم عليه حَيْفَانُ بن عَرَابَةَ ؛ فقال له : كيف تَرَكْتَ أَفَارِيقَ
العرب في ذى اليمين ؟ فقال : أما هذا الحى من بَلْحَارِثِ بن كعبٍ فَحَسَكُ أُمْرَاسٍ ،
ومُسَكُ أَحْمَاسٍ ؛ تَمَلَّطَى المنيةُ في رِمَاحِهِمْ ، وأما هذا الحى من أنمارِ بن بَجِيلَةَ وخنعم
فَجَوْبُ أبٍ وأولادُ علة ؛ ليست بهم ذلةٌ ، ولا قلةٌ ؛ صَعَابِيْبٌ ؛ وهم أهل الأنايب ، وأما
هذا الحى من هَمْدَانَ ؛ فَاتِّجَادُ بُسُلٍ ؛ مَسَاعِيرٌ غير عُزْلٍ ، وأما هذا الحى من مَذْحِجٍ
فمطاعيمٌ فى الجذب ؛ مساريِعٌ فى الحرب .

(١) س : « سفوان » . (٢) وهو أبو جهل - هامش ه .

(٣) هكذا : أى تنحوا عنه - هامش ه .

الأفاريق : الفرق ؛ فكأنه جمع أفراق ؛ جمع فرق ، والفرق والفرقة والفریق واحد ،
وقد جاء بطرح الياء من قال :

ما فيهم نازع يروى أفارقة^(١) بذي رشاء يوارى دلوه ليجف^(٢)

ويجوز أن يكون من باب الأباطيل ؛ أي جمعاً على غير واحد .

الحسك : جمع حسكة ، من قرلم للرجل الخشن الصعب مرأه ، الممتنع على طالبه
مأناه ؛ إنه لحسكة ، تشبيهاً له بالحسكة من الشوك .

الأمراس : جمع مرس ، وهو الشديد العلاج .

المسك : جمع مسكة ، وهو الذي إذا أمسك بشيء لم يقدر على تخليصه منه ، ونظيره
رجل أمانة ، وهو الذي يثق بكل أحد ويأمنه [الناس]^(٣) . وأما المسكة
(بالضم) فالبخيل .

الأحماس : جمع حمس ، من الحماسة .

جوب أب ، أي جيبوا من أب واحد ، يريد أنهم أبوهم واحد ، وهم أولاد علة ، أي
من أمهات شتى .

الصعائيب : الصعاب ، كأنه جمع صعبوب .

الأنابيب : يريد أنابيب الرماح ، أي وهم المطاعين .

الأنجاد : جمع [٦٠١] تجد أو تجيد .

البسل : جمع باسل .

المساعير : جمع مسعار ، وهو أبلغ من مسعر .

العزل : الذين لا سلاح معهم .

المساريع : جمع مسراع ، وهو الشديد الإسراع .

على رضى الله تعالى عنه - إن قوما أتوه فاستأمرؤه في قتل عثمان رضى الله تعالى

فرخ

عنه ، فنهأهم وقال : إن فعلوا قبيضاً فلتفرخنه .

(١) اللجف : الناحية من الحوض أو الير . (٢) من س .

يقال : أفرخت البيضة ، إذا خلت من الفرخ ، أو أفرختها أمها ؛ ومنه المثل :
أفرحوا بيضتهم . وتقدير قوله فيبيضا فلتفرخنه : فلتفرخن بيضا فلتفرخنه ،
فحذف الأول ، وإلا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير ، لأن الفاء الثانية لا بُدَّ لها
من معطوف ومعطوف عليه ، ولا تكون لجواب الشرط لكون الأولى لذلك ؛ والفاء
هي الموجبة لتقدير الفعل المحذوف لاشتغال الثابت بالضمير ، ألا ترى أنك إن فرغته
كان الافتقار إلى المقدر قائماً كما هو .

أراد : إن تقتلوه تهيجوا فتنةً يتولد منها شر كثير ، كما قال بعضهم :
أرى فتنةً هاجت وباضت وفرخت ولو تركت طارت إليك^(١) فراخها

خطب رضى الله تعالى عنه الناس بالكوفة ، فقال : اللهم إني قد مللتهم
ومأوني ، وسئمتهم وسئموني ، فسأط عليهم فتى ثقيف ، الذبالب المنان ، يلبس فروتها ،
ويأكل خضرتها .

أى يلبس الدفىء اللين من ثيابها ، ويأكل الطرى الناعم من طعامها ، تنعموا وإترافاً ،
فصرب الفروة والخضرة لذلك مثلاً .
والضمير للدنيا .

يعنى به الحجاج . وهو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبى عُميل بن مسعود بن
عامر بن معتب بن مالك بن كعب ، من الأحلاف من ثقيف ، وقيل : إنه وُلد فى السنة
التي دعا أمير المؤمنين على[ؑ] فيها بهذه الدعوة ، وهى من السكوان التي أنبأ بها رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم .

وعن أبى عذبة الخضرى رحمه الله تعالى قال : قدمت على عمر بن الخطاب رابع
أربعة من أهل الشام ونحن حجاج ، فبينما نحن عنده ، أتاه خبر من العراق بأنهم قد
حصبوا إمامهم ، فخرج إلى الصلاة ثم قال : من هاهنا من أهل الشام ؟ فقامت أنا وأصحابي ،
فقال : بأهل الشام ، تجهزوا لأهل العراق ، فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ ، ثم قال :

(١) فى النهاية : إليها .

اللهم إنهم قد لبسوا على فالبس عليهم ، اللهم عَجِّلْ لهم الغلام الثقي الذي يحكم فيهم بحكم [٦٠٢] الجاهلية ، لا يقبل من مُحْسِنِهِمْ ، ولا يتجاوز عن مُسِيئِهِمْ .

الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ يَوْمَ الشُّورَى : لَوْلَا حُدُودٌ (١) لِلَّهِ فُرِضَتْ ، وَفَرَأْنِضُ لَهُ حُدَّتْ ، تَرُاحُ إِلَى أَهْلِهَا ، وَتَحْيَا لَا تَمُوتُ ، لَسَكَانَ الْفِرَارِ مِنَ الْوِلَايَةِ عِضْمَةً ، وَلَسَكَانَ لِلَّهِ عَلَيْنَا إِجَابَةَ الدَّعْوَةِ ، وَإِظْهَارَ السُّنَّةِ ، لِثَلَاثَةِ مَمِيَّةٍ عُحْمِيَّةٍ ، وَلَا نَعْمَى عَمَى جَاهِلِيَّةٍ .

فرض

فُرِضَتْ : قُطِعَتْ وَوُيِّنَتْ .

تَرُاحُ : مِنْ إِرَاحَةِ الْمَوَاشِي ، أَيْ تَرُدُّ إِلَيْهِمْ .
وَأَهْلِهَا : الْأُمَّةُ .

أَوْ تَرُدُّهَا الْأُمَّةُ إِلَى أَهْلِهَا مِنَ الرَّعِيَّةِ .

الْعُمِّيَّةُ : الْجَهْلُ وَالْفَتْنَةُ ، وَقَدْ مَرَّ فِيهَا كَلَامٌ فِي عِب (٢) .

أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - سُئِلَ عَنْ مَالِهِ ، فَقَالَ : فِرْقٌ لَنَا وَذَوْدٌ ؛ قِيلَ : يَا أَبَا ذَرٍّ ؛ إِنَّمَا سَأَلْتُكَ عَنْ صَامِتِ الْمَالِ ، قَالَ : مَا أُصْبِحُ لَا أُمْسِي ، وَمَا أُمْسِي لَا أُصْبِحُ .

فرق

الْفِرْقُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : فِرْقٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَمِنَ النَّاسِ . وَنَظَرُ أَعْرَابِيٍّ إِلَى صَبِيَّانٍ فَقَالَ : هُوَ لَاءُ فِرْقٍ سَوَاءٌ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْقَلِيلِ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ الرَّاعِي (٣) :

وَلَكِنَّمَا أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدُّهُ بَفِرْقٍ يُخَشِّيه بِهِجْجَ نَاعِقُهُ

الذَّوْدُ : مَا دُونَ الْعَشْرِ مِنَ الْإِبِلِ .

أُصْبِحُ وَأُمْسِي : تَامَتَانِ ؛ كَأَظْهَرَ وَأَعْتَمَ .

وَلَا : نَحْوَهَا فِي قَوْلِهِ :

* فَأَيَّ فِعْلٍ سِيٌّ لَا فَعْلَهُ *

(١) فِي النِّهَايَةِ : لَوْلَا حُدُودُ فُرِضَتْ .

(٢) الْجُزْءُ الثَّانِي ص ٣٨٤ . (٣) قَالَهُ يَهْجُو رَجُلًا مِنْ بَنِي نَمِيرٍ ، اسْمُهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْبَحْرِيِّ ؛

يَلْقَبُ بِالْحَلَالِ ، وَكَانَ عَيْرُهُ يَبْلَاهُ ، فَهَجَاهُ الرَّاعِي وَعَيْرُهُ أَنَّهُ صَاحِبُ غَنَمٍ - اللَّسَانُ مَادَةُ فِرْقٍ .

يعنى أنه لا يدخرُ شيئاً .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - أتاه رجل فقال : إني تزوجت امرأة شابة ، وإني أخاف أن تفرّ كني ، فقال : إن الحب من الله ، والفرك من الشيطان ، فإذا دخلت عليك فصل ركعتين ، ثم ادعُ بكذا وكذا .

فرك
يقال : فرّكت المرأة زوجها فرّ كاً ، إذا أبغضته ولم توافقه ، من قولهم : فارّكت صاحبي ، إذا فارقتهُ وتاركتهُ ، ومنه فرّكتُ الحب ، إذا دلكته بيدك حتى يتقلع عنه قشره ويفارقهُ .

حذيفة رضى الله تعالى عنه - ما بينكم وبين أن يرسل عليكم الشرّ فراسخ إلا موت رجل ، فلو قد مات صبّ عليكم الشر فراسخ .

فرسخ
كل ما تناول وامتد بلا فرجة فيه فهو فرسخ ، ومنه : انتظرتك فرسخاً من النهار ، أى طويلاً ، وفرسخت عنه الحمي : تباعدت .

وحكى النضر عن بعض الأعراب : أغضنت^(١) السماء علينا أياماً بعين^(٢) فيها فرسخ .

أى بمطر دائمٍ فيه امتداد وتناول من غير فرجة وإفلاع ، ومنه الفرسخ .
وعن أبي سعيد الصريير : الفراسخ : برازخ بين سكون وفتنة ، وكل فتنة بين سكون وتحرك فهي فرسخ .
أراد بالرجل مخرّب الخطاب رضى الله تعالى عنه .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - سئل عن الضبّيع ، فقال : الفرعُعل ! تلك نعمة [٦٠٣] من الغم .

فرعل
الفرعُعل : ولد الضبّيع فسمّاها به ، وفي أمثالهم : أغزل^(٣) من فرعل ، ويقال للذكر من الضبّيع الفرعُعلان ، أراد أنها حلال كالشاة . وللشافعي رحمه الله أن يتعلّق به في

(١) أغضنت السماء : دام مطرها . (٢) قال في اللسان : العين : أن يدوم المطر أياماً .

(٣) س : « أغزل » ، بالعين .

إباحته لحم الضبيُّع ؛ وهي عند أبي حنيفة وأصحابه رحمهم الله سبع ذوات نأبٍ فلا تحل .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - قال في الذبابة بالعود : كُلُّ ما أفرى الأوداج غير مُترّد .

أى قطعها . والفرق بين الفري والإفراء أن الفري قطع للإصلاح كما يفري الخراز الجلد ، والإفراء : قطع للإفساد كما يفري الذابح ونحوه .

التثريد : أن يغمز الأوداج غمزاً من غير قطع ؛ من التردد في الخصاص ، وهو أن تُدلك الخصىتان مكانهما في صفنهما^(١) ، حتى تعودا كأنهما رطبة مثموجة^(٢) .

أذينة رضي الله تعالى عنه - كان يقول في الظفر فرش من الإبل .
يقال للحواشي التي لا تصلح إلا للذبح فرش ؛ كأنها التي تُفرش للذبح ، قال الله تعالى : ﴿ حَوَلَةٌ وِفْرَشًا ﴾^(٣) .

ابن عبدالعزيز رحمه الله تعالى - كتب في عطايا محمد بن مروان لبيته : أن تجاز لهم ؛ إلا أن يكون مالا مُفترشاً .

أى مُغتصباً مستولى عليه ، من قولهم : لقي فلان فلانا فافترشه^(٤) ؛ إذا غلبه وصرعه ، وافترشنا السماء بالمطر ؛ أخذتنا به ، وافترش عرض فلان ؛ إذا استباحه بالوقعة فيه ، وحقيقته جعله لنفسه فراشا يتوطؤه .

مجاهد رحمه الله تعالى - كره أن يُفرقع الرجل أصابعه في الصلاة .
يقال : فرقع ، وفرقع ؛ إذا نقض أصابعه بغمز مفاصلها ؛ ومنه قيل للضرب الشديد ولى العنق وكسرها فرقعة^(٥) ؛ لما في ذلك من التنقيض .

عون رحمه الله تعالى - ما رأيت أحداً يُفر فر الدنيا فرفرة هذا الأعرج .

(١) الصفن : وعاء الخصى . (٢) رطبة مثموجة : مشقوقة . (٣) الأنعام ١٤٢ .

(٤) في ش : فأفرشه ، والثبت في الأساس أيضاً - فرش . (٥) في ه : النقض .

فر فر فر فر
أى يذمها ويمزق فرقتها ، يقال : فلان يُفرِّقُ فلانا ؛ إذا نال من عرضه ومزقه ،
وهو من قولهم : الذئب يُفرِّقُ الشاة ؛ قال :

ظَلَّ عَلَيْهِ يَوْمًا يُفَرِّقُهُ إِلَّا يَلْبَغُ^(١) فِي الدَّمَاءِ يَنْتَهَسُ^(٢)
ومنه قيل للأسد الفرافرة .

أراد بالأعرج أبا حازم سلمة بن دينار ، وهو من عبّاد المدينة ، وكان يقصُّ^٣
في مسجدها .

في الحديث : علموا رجالكم العوم والفراسة .

فرس فرس
يقال فرس فراسة وفروسة ؛ إذا حذق بأمر الخيل . الفاء مفتوحة ؛ فأما الفِرَاسَة
(بالكسر) فَمِنَ التَّفْرِسِ .

إن شيعمة الدجال شواربهم طويلة ، وخفافهم مُفَرِّطَة .

فرطم فرطم
من الفُرْطُومَة ، وهى مِنقَارُ الخُفِّ . وقيل : الصحيح بالقاف . وعن بعض الأعراب :
جاءنا فلان في نِخَافِينَ^(٣) [٦٢٤] مُلَكَمِينَ^(٤) ، فُقَاعِينَ^(٥) ، مُقَرِّطَمِينَ - بالقاف
رواه ابن الأعرابي .

الفرّا في (جل) . تفرّشُ في (حم) . مفرحاً في (رب) . الفريضة والفريش
في (صب) . فاردتكم في (ضح) . الفريقة في (فا) . فرصة في (حج) . فرقا في (جل) .
يَفَرِّعُ في (لح) . انفرت في (شد) . فراعها في (نص) . تفرقني في (بر) . فرّض
في (كف) . فرّضاً في (رب) . المستفرمة في (جز) . من فراشة في (جم) . يفرى
في (سر) وفي (غر) . الفارض في (نص) . ولا أفرع في (نص) عن الفُرْطَة في (سد) .
فارقليطا في (حم) . أفرطهم في (رج) .

(١) ولغ يبلغ كيهب : شرب ماء أو دماً . (٢) يقال : نهس اللحم وانتهسه ؛ إذا أخذه بمقدم
أسنانه . (٣) النخاف : الخف ؛ وفي هـ : نخافين ، وهو تحريف .

(٤) الملكم : الذى في جانبه رفاع يلسك بها الأرض ، أى يضر بها .

(٥) قال في اللسان : وفي حديث شريح : وعليهم خفاف لها فقم ؛ أى خراطيم ، وهو خف
مققع أى مُحَرِّطَم .

الفاء مع الزاي

النبي صلى الله عليه وسلم - كان إذا أشرفَ على بني عبْدِ الأشْهَل قال : والله ما علمتُ ؛ إنكم لتكثرُون عند الفزَع ، وتَقْلُون عند الطمع .
 وَضِعَ الفزَع ، وهو الفَرْقُ مَوْضِعَ الإغَاثَةِ والنصر ؛ قال كَلْحَبَةُ اليرْبُوعِي (١) :
 فقلت لكأْسِ أَلْجَمِيهَا فَإِنَّمَا حَلَلْنَا السَّكِيثَ مِنْ زُرُودٍ لِنَفْزَعَا (٢)
 وقال السَّمَاخ (٣) :
 إِذَا دَعَتْ غَوْثًا ضَرَّاتُهَا فزِعَتْ أَطْبَاقُ نَيِّ عَلَى الأَثْبَاجِ مَنْضُودٍ (٤)
 وذلك أَن مَنْ شَأْنُهُ الإغَاثَةُ والدفع عن الحرِيم مُرَاقِبٌ حَذِر .
 أننى على بنى عبْدِ الأشْهَل ؛ وهم ولد عمرو بن مالك بن الأوس من الأنصار ؛
 وحذف مفعول « علمتُ » (٥) يريد ما علمتُ مثلكم ؛ أو مثل سيرتكم ؛ ثم دل عليه
 بما ذكره من صِفَتِهِمْ .

فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ (٦) مُحْمَرًا وَجْهَهُ . وروى : نام فَفَزِعَ ، وهو يضحك .
 أَى هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ ؛ يقال فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ ، وأَفَزَعْتُهُ أَنَا ؛ إِذَا نَبَهْتُهُ .
 ومنه الحديث : أَلَا أَفَزَعْتُمُونِي ! لأنَّ مِنْ نَبَةٍ لَا يَخْلُو (٧) مِنْ فَزَعٍ مَا .

سعد رضى الله عنه - أخذ رَجُلٌ مِنَ الأنصار لَحَى جَزُورَ ، ففَضْرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدِ
 ففَزَزَرَهُ ، فَكَانَ أَنْفُهُ مَفْزُورًا .
 أَى شَقَّهُ ؛ يقال فَزَزْتُ الثوبَ ؛ إِذَا فَسَخْتَهُ ، وَتَفَزَزَ الثوبُ ، وَالْأَفْزَرُ :
 المُنْكَسِرُ الظُّهْرُ .

مَفْزَعَةٌ فِي (عز) . [فَإِذَا فُزِعَ فِي (لع)] (٨) .

(١) اللسان - فزَع . وهو فيه الكَلْحَبَةُ ، قال : واسمه هبيرة بن عبد مناف ، والكَلْحَبَةُ أُمهُ .
 (٢) في اللسان : حَلَلْتُ لِأَفْزَعَا (٣) ديوانه : ٢٣ ، واللسان - فزَع .
 (٤) يقول : إِذَا قَلَّ ابْنُ ضَرَّاتِهَا فَضَرَّاتُهَا نَصْرَتُهَا الشَّحُومُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا وَأَغَاثَتُهَا فَأَمَدَتْهَا بِاللَّبَنِ (اللسان- فزَع) .
 (٥) في ه : ما علمت . (٦) في ه : من نوم . (٧) في ه : لم يخل .
 (٨) ليس في ش .

الفاء مع السين

النبي صلى الله عليه وسلم - عليكم بالجماعة ، فإن يد الله على الفسْطاط .
هو ضَرْبٌ من الأبنية في السَّفَر ، دُونَ الشَّرَادِقِ .

ومن حديثه صلى الله عليه وسلم : إنه أتى على رجلٍ قد قُطِعَتْ يَدُهُ في سَرِيقَةٍ ، وهو في فُسْطاطٍ ، فقال : مَنْ آوى هذا المصاب ؟ فقالوا : فَاتِكَ ، أو خَرِيمِ بنِ فَاتِكَ ؛ فقال : اللهم بارِكْ على آلِ فَاتِكَ كما آوى هذا المصاب ! فسَمِيَ به المِصْرُ ؛ وسَمِيَ عمرُ وبنُ العاصِ المدينة التي بناها [٦٠٥] الفُسْطاطُ .

وعن بعضِ بنى تميم . قال : قرأت في كتاب رجلٍ من قريش : هذا ما اشتري فلان ابن فلان ؛ من عَجَلانِ مولى زياد ؛ اشتري منه خمسمائة جَرِيْبِ حِيَالِ الفُسْطاطِ .
يريد البَصْرَةَ .

ومن حديثِ الشَّعْبِيِّ رحمه الله تعالى : في العَبْدِ الآبِقِ إذا أُخِذَ في الفُسْطاطِ ففيه عشرة دَرَاهِمٍ ؛ وإذا أُخِذَ خارجَ الفُسْطاطِ ففيه أربعون .
والمعنى ^(١) أن الجماعة من أهل الإسلام في كَنَفِ الله ، وَوَأَقِيئُهُ فوقهم ؛ فأَقِيمُوا بين ظَهْرَانِيهِمْ ولا تَفَارِقُوا قَوْمَهُمْ .

وهذا كحديثه الآخر : إن الله لم يَرْضَ بالوحدانية ، وما كان الله ليَجْمَعَ أمتي على ضَلَالَةٍ ؛ بل يدُ الله عليهم ، فمن تخَلَّفَ عن صلواتنا ، وطَعَنَ على أئمتنا ، فقد خَلَعَ رِبْقَةَ الإسلام من عُنُقِهِ ؛ شَرارَ أمتي الوحدانيِّ المعجَبِ بدينه ؛ المرأى بعمله ، الخاصِمِ بِمُحِبَّتِهِ .

خمس فواسِقٍ يُقْتَلَنَ في الحِلِّ والحَرَمِ : الفَأْرَةُ ، والعَقْرَبُ ، والحِدَاةُ ، والغرابُ الأَبْقَعُ ، والسكلبُ العَقُورُ .

الفُسُوقُ : أصلُه الخروجُ عن الاستقامة والجور ؛ قال رؤبة ^(٢) :

يَذْهَبَنَّ ^(٣) في نَجْدٍ وَغَوْرًا غائِرًا فَوَاسِقًا عن قَصْدِهَا ^(٤) جَوَائِرًا

وقيل للعاصي فاسق لذلك ؛ وإنما سميت هذه الحيوانات فواسق على سبيل الاستعارة

(١) معنى الحديث الأول . (٢) أساس البلاغة - فسق (٣) في أساس البلاغة : يهوين .

(٤) في اللسان - فسق :

نُحِبُّهُنَّ ؛ وَقِيلَ لِمَخْرُوجِهِنَّ مِنَ الْحُرْمَةِ بِقَوْلِهِ : نَحْسٌ لَا حُرْمَةَ لَهُنَّ ؛ فَلَا بُقْيَا عَلَيْهِنَّ ،
وَلَا فِدْيَةَ عَلَى الْحَرَمِ فِيهِنَّ إِذَا مَا أَصَابَهُنَّ .
قَالُوا : أَرَادَ بِالْكَلْبِ كُلِّ سَبْعٍ يَعْقِرُ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَعَائِهِ عَلَى عُثْمَةَ بِنِ أَبِي لَهَبٍ : اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا
مِنْ كِلَابِكَ ؛ فَفَرَسَهُ الْأَسَدُ فِي مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ .

لَعْنُ اللَّهِ الْمَفْسُؤَةَ وَالْمُسَوِّفَةَ .

هِيَ الَّتِي تَتَعَلَّلُ لِزَوْجِهَا إِذَا هَمَّ بِعِشْيَانِهَا بِالْحَيْضِ فَيَفْتَرُّ نَشَاطُهُ ؛ مِنَ الْفُسُؤَةِ وَهِيَ
الْفُتُورُ فِي الْأَمْرِ ؛ أَوْ تَقْطَعُهُ وَتَنْقُطُهُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَسَلَ الصَّبِيَّ وَفَصَلَهُ ؛ أَوْ تَرَجَعَهُ عَلَى
إِكْدَاءٍ وَإِخْفَاقٍ . مِنْ فُسِلَ بِفُلَانٍ وَحُسِلَ بِهِ ؛ إِذَا أُخْسَ حَظُّهُ .
وَالْمُسَوِّفَةُ : الَّتِي تَقُولُ لَهُ : سَوْفَ ... سَوْفَ ... وَتُعَلِّلُهُ بِالْمَوَاعِيدِ ، أَوْ تُسَمِّهِ طَرَفًا
مِنَ الْمُسَاعَدَةِ وَتُطْمِعُهُ ، نَمَّ لَا تَفْعَلْ ، مِنَ السَّوْفِ وَهُوَ الشَّمُّ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (١) :
لَوْ سَأَوْفَقْتَنَا بِسَوْفٍ مِنْ تَحْنُنِهَا (٢) سَوْفَ الْعَيُوفِ لِرَاحِ (٣) الرَّكْبِ قَدْ فَنَعُوا

عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِنْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ جَاءَهَا ابْنُهَا مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
وَإِبْنُهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ يَخْتَصِمَانِ إِلَيْهَا ؛ كَلَّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا يَقُولُ : أَبِي خَيْرٌ مِنْ
أَبِيكَ ؛ فَقَالَ عَلِيٌّ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لِتَقْضِنَ [٦٠٦] بَيْنَهُمَا . فَقَالَتْ لَابِنِ جَعْفَرٍ : كَانَ أَبُوكَ
خَيْرَ شَبَابِ النَّاسِ وَقَالَتْ لَابِنِ أَبِي بَكْرٍ : كَانَ أَبُوكَ خَيْرَ كَهُولِ النَّاسِ ، ثُمَّ انْفَجَّتْ إِلَى
عَلِيٍّ فَقَالَتْ : إِنْ ثَلَاثَةٌ أَنْتَ آخِرُهُمْ لِحَيَارِ ! فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَوْلَادِهَا مِنْهُ : قَدْ فَسَكَلْتَنِي أُمَّكُمْ .
أَيُّ آخِرْتَنِي وَجَعَلْتَنِي كَالْفِسْكَالِ ، وَهُوَ آخِرُ خَيْلِ السَّبَاقِ ؛ وَيُقَالُ : رَجُلٌ فَسَكُولٌ
[وَفِسْكَوْلٌ (٤)] ، وَقَدْ فَسَكَلَ ، وَفُسْكَالٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ (٥) :
أَجْمِيعُ قَدْ فَسَكَلْتِ عَبْدًا تَابِعًا فَبَقِيَتْ أَنْتَ الْمَفْحَمُ الْمَكْمُومُ
وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ (٦) عَرَبَتْهَا الْعَرَبُ .

(١) اللسان - سوف . (٢) في هـ : من تحيتها . وفي اللسان : من تحيتها . (٣) في ش :
أراح الركب . (٤) من اللسان . (٥) اللسان - فسكل . (٦) في اللسان : وهو بالفارسية فسكل .

حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - اشْتَرَى نَاقَةً مِنْ رَجُلَيْنِ مِنَ النَّخَعِ ، وَشَرَطَ لَهُمْ فِي النَّقْدِ رِضَاهُمَا ، فَبَاءَ بِهِمَا إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَأَخْرَجَ لَهُمَا كَيْسًا ، فَأَفْسَلَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَخْرَجَ آخَرَ فَأَفْسَلَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكُمَا .
أى أَرْدَلَا وَزَيْبَقًا .

يُقَالُ أَفْسَلُ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ دَرَاهِمَهُ .
وَعَنْ أُمِّ عُبَيْدَةَ : فَسَلَهُ وَخَسَلَهُ وَرَدَّلَهُ بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : دَرَّهْمُ فُسْلٍ : رَدِيٌّ ، وَدَرَاهِمُ فُسُولٍ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ ^(۱) :

فَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ أَبَاعِرَ تُشْتَرَى بَوَكْسٍ وَلَا سُودًا تَصِيحُ فُسُولُهَا

شُرِيحُ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى - سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يَرْتَجِعُهَا ، فَيَكْتُمُهَا رَجْعَتَهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا ، فَقَالَ : لَيْسَ لَهُ إِلَّا فُسْوَةٌ الضَّيِّعِ .
أى لَا طَائِلَ لَهُ فِي ادِّعَاءِ الرَّجْعَةِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ ، وَلَا يُقْبَلُ قَوْلُهُ ؛ فَضَرْبُ ذَلِكَ مِثْلًا لِعَدَمِ الطَّائِلِ ، وَخَصَّ الضَّيِّعَ لِقَلَّةِ خَيْرِهَا ، وَخُبْهَا وَحَقَّقَهَا . وَقِيلَ : فُسْوَةٌ الضَّيِّعِ ^(۲) : شَجَرَةٌ تَحْمِلُ الْخُشْخَاشَ ؛ لَيْسَ فِي ثَمَرِهَا كَبِيرٌ طَائِلٌ .

مَفْتَسِحًا فِي (دَح) . فَسَاحٌ فِي (غَث) . [إِفْسَادُ الصَّبِيِّ فِي (غِي)] ^(۳) .

الفاء مع الشين

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا هَوَّازِنَ لَمَّا انْهَزَمُوا دَخَلُوا حِصْنَ تَمِيفٍ ، فَتَأَمَّرُوا ؛ فَقَالُوا : الرَّأْيُ أَنْ نُدْخِلَ فِي الْحِصْنِ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ فَاشِيَتِنَا ، وَأَنْ نَبْعَثَ إِلَى مَا قَرُبَ مِنْ سَرْحِنَا وَخَيْلِنَا الْجَشَرَ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ .
الْفَاشِيَةُ : الْمَاشِيَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَفْسُو ؛ أَيْ تَنْتَشِرُ ، وَالْمَجْعُ فَوَاشٍ .
وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ضُمَّوْا فَوَاشِيَتَكُمْ ، حَتَّى تَذْهَبَ لِحْمَةُ الْعِشَاءِ .
أى ظَلَمْتَهُ ؛ وَقَالَ أَفْشَى الرَّجُلُ وَأَمْشَى وَأَوْشَى بِمَعْنَى .

(۱) اللسان - فسل . وروايته :

فَلَا تَقْبَلُوا مِنِّي أَبَاعِرَ تُشْتَرَى بَوَكْسٍ وَلَا سُودًا يَصْحُ فُسُولُهَا

(۲) فِي الْفَامُوسِ : فَسَوَاتِ الضَّبَاعِ : كَمَاة . وَفِي الْلسَانِ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاةِ . وَفِي ش : شَجَرَةُ الضَّبِيعِ .
(۳) لَيْسَ فِي ش .

الْجَشْرُ: المُرسلة في الرطب؛ أيامَ الربيع، من جَشَرُوا الدوابَّ (١).
الضُّبُور: الدَّبابات التي تقدم إلى الحصون (٢)؛ الواحد ضَبْرَةٌ.

عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَاهُ وَفَدَ الْبَصْرَةَ، وَقَدْ تَفَشَّغُوا، فَقَالَ: مَا هَذِهِ
الْهَيْئَةُ؟ فَقَالُوا: تَرَكَنَا الثِّيَابَ فِي الْعِيَابِ وَجُنُنَاكَ. قَالَ: الْبَسُوا وَأَمِيطُوا
[٦٠٧] الْخَلِيَاءَ.

قال شمر: أي لبسوا أخس لباسهم، ولم يتهيئوا. وأنا لا آمن أن يكون
مُصَحِّحًا من تَفَشَّغُوا، وَالتَّقَشَّفُ؛ ألا يتعاهد الرجل نفسه، ومنه عام أَقَشَفَ، وهو
اليابس؛ فإن صحَّ مارَوْوَه، فلعلَّ معناه أنهم لم يحتفلوا في الملابس، وتثاقلوا عن ذلك،
لما عرفوا من خُسُونَةِ عُمَرَ؛ من قولهم: فَشَّغَهُ النُّومُ إِذَا رَكِبَهُ فَكَسَلَهُ وَقَتَّرَهُ. وَأَجْدُ
تَفَشَّغًا فِي جَسَدِي، وَتَفَشَّغَ: تَفَتَّرَ وَتَكَاسَلَ. أَطْلُقُ لَهُمْ أَنْ يَتَجَمَّلُوا بِاللِّبَاسِ عَلَى أَلَّا
يَحْتَالُوا فِيهِ، وَلَا يَفْتَخِرُوا [به] (٣).

على رضى الله تعالى عنه - قال الأُشتر: إنَّ هذا الأمر قد تَفَشَّغَ .
أنى كثر وعلا وظهر . ومدَّارُ التَّأَلِيفِ على معنى العلو، يقال: تَفَشَّغَهُ دَيْنٌ إِذَا
رَكِبَهُ وَتَفَشَّغَ الرَّجُلُ الْمِرْأَةَ، وَالجَمَلُ النَّاقَةَ، وَمِنْهُ الْفُشَاغُ (٤)، وَهُوَ مَا يَرُ كَبُّ الشَّجَرِ
فَيَلْتَوِي عَلَيْهِ .

وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - إنَّ تَجْرَأَ (٥) من قریش قدموا على أصْحَمَةَ
النَّجَاشِي، فسألهم: هل تَفَشَّغَ فيكم الولد؟ قالوا: وما تَفَشَّغَ الوالد؟ قال: هل يكون
للرجل منكم عشرة من الولد ذكور؟ قالوا: نعم، وأكثُر من ذلك. قال: فهل ينطق فيكم
الكَرْع؟ قالوا: وما الكَرْع؟ قال: الرجل الدنيءُ النَّفْسِ وَالْمَكَانِ. قالوا: لا ينطق في
أُمرنا إلا أهل بيوتنا وأهل رأينا. قال: إن أمركم إذنٌ لمقبَل، فإذا نطق في أمركم
الكَرْعُ، وَقَلَّ وَلَدُكُمْ أَذْبَرَ جَدَّكُمْ .

(١) جشروا الدواب: أخرجوها إلى الرعى. وفي اللسان: مال جشمر: يرعى في مكانه لا يؤوب
إلى أهله. والجشمر: بقل الربيع وجشروا الخيل وجشروها: أرسلوها في الجشمر.
(٢) في اللسان: لتنقب من تحتها. (٣) ليس في ش. (٤) كغراب (القاموس).
(٥) تجر: جمع تاجر.

قيل للسفلة كَرَع تشبها بالكراع ، وهي ^(١) الأوظفة . [قال النضر : يقال : جَمَلٌ شديد الكراع ؛ أى الأوظفة] ^(٢) ، ولا يُوحَد الكراع ^(٣) .

وعن عروة رحمه الله تعالى : أنه قال لابن عباس رضى الله عنهما : ماهذه الفتية التي تَفَشَّتْ عَنْكَ ؟
أى انتشرت .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه — إنَّ الشيطانَ يَفُشُّ بينَ أَلْيَتِي أَحَدِكُمْ حتى يُخِيلَ إليه أنه قد أحدث ، فإنَّ وَجَدَ رِيحًا أو سَمِعَ صَوْتًا فليتوضأ ، وإلا فلا .
أى ينفخُ نَفْخًا يشبه خروجَ الريح ؛ من فَشَّ الوَطْبَ يَفُشُّه إذا أخرجَ رِيحَهُ ، ومنه المثل : لأفشتك فَشَّ الوَطْبَ .

فشش

قال ابن لبيبة ^(٤) : جثته وهو جالس في المسجد الحرام ، وكان رجلا آدمَ ذاصفيرتين أفسحَ الثنيتين ، فسألته عن الصلاة ، فقال : إذا اصطبق الآفاق بالبياض ، فصل الفجر إلى السدف ، وإياك والحنوة والإفغاء .
أراد نأتى الثنيتين ، خارجهما عن نصد الأسنان ، ومنه قولهم : ناصية فشغاء ، وهي المنتشرة .

الاصطفاق : الاضطراب ؛ يقال اصطقق القوم ؛ إذا اضطربوا ، وهو افتعال من الصقق ؛ [٦٠٨] تقول : صفت رأسه بيدي صفقة ؛ إذا ضربته ؛ قال ^(٥) :

ويومٍ كظِلِّ الرُّمَحِ قَصَرَ طَوْلَهُ دَمُ الزَّقِّ عَنَّا واصطفاقُ المَازِهِرِ
والمعنى : انتشار ضوء الفجر ^(٦) في الآفاق ، وانبساطه فيها ؛ فجعل ذلك اصطفاقا واضطرابا من الآفاق به ؛ كما تقول : اضطرب المجلس بالقوم ، وتدفقت الشعاب بالماء .
السدف : الضوء ؛ ومنه قولهم : أسدِف لنا ؛ أى أضى لنا .
قال أبو عمرو : إذا كان رجل قائم بالباب قلت له : أسدِف ؛ أى تنح حتى يضيء البيت .

(١) فى ش : وهو . (٢) ليس فى ش . (٣) فى القاموس : للواحد والجمع . (٤) الضبط فى ش .
(٥) اللسان - صقق . (٦) فى ش : ضوء النهار .

قال أبو زيد : السُدْفَةُ في لغة بني تميم : الظَّلمة ، وفي لغة قيس : الضَّوء^(١) . وأنشد
قول ابن مقبل :

[وليلة قد جعلتُ الصبح موعدها صدرَ المطية^(٢) حتى تعرف السدفا
وقال : يعني الضَّوء .

الحنوة : أن يطأطأ رأسه ويقوس ظهره ؛ من حنوت الشيء وحنيتته ، إذا عطفته ،
وناقة حنواء : في ظهرها أحد يداب .

فشوش في (شب) . ففشجت في (مد) . [الفشفاش في (جس)]^(٣) .

الفاء مع الصاد

النبي صلى الله عليه وسلم - كان إذا نزل عليه الوحيُ تفصّد عرقاً .
أى تصبّب ، يقال تفصّد ، وانفصّد . ومنه : الفاصدان تجرّياً الدموع . وانتصاب
عرقاً على التمييز .

نهى صلى الله عليه وسلم عن فصع الرطوبة .
فصع ، وفصل ، وفصى : أخوات ، يقال : فصع الشيء من الشيء ؛ إذا خلعه
وأخرجه ، وفصع العمامة ؛ إذا حسرها عن رأسه ، وفصعت الدابة ، إذا أبدت حياها مرّة ،
وأدخلته أخرى عند البول .

أراد إخراجها عن قشرها لتفصج عاجلاً .

ابن عمر رضی الله تعالى عنهما - قال سعيد بن جبیر : كُنَّا نختلفُ في أشياء ،
فكُتبتُها في كتاب ، ثم أتيتُها بها أسألُها عنها ، فلو علم بها لكأنت الفيصل
فيما بيني وبينه .

فصل

أى القطيعة الفاصلة فيما بيني وبينه .

(١) قال في اللسان : هو من الأضداد . (٢) ليس في ش . (٣) ساقط في ش .

عائشة رضی الله تعالى عنها - قالت : رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ينزلُ عليه في اليوم الشديد البردِ فيفصمُ الوَحْيُ عنه ، وإنَّ جبينه ليمتصدَّ عرقاً .
أى يُقلع ، يقال : أفصمَ المطرُ ، وأفصى : إذا أقلع . ومنه قيل : كل نخل يفصم إلا الإنسان ؛ أى ينقطع عن الصَّراب .

فصم

العطاردى رحمه الله تعالى - لما بَلَغْنَا أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قد أخذ في القتل هَرَبْنَا ، فاستَثَرْنَا شُلُوَ أَرَنْبِ دَفِينَا ، وَأَلْقَيْنَا عَلَيْهَا مِنْ بُقُولِ الْأَرْضِ ، وَفَصَدْنَا عَلَيْهَا ، فَلَا أَنْسَى تِلْكَ الْأَكْلَةَ !

فصد

كانوا يَفْصِدُونَ البعيرَ ويعالجون الدم ، ويأكلونه عند الضرورة [٦٠٩] . ومنه قولهم : لم يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ .

يعنى أنهم طرحوا الشُّلُوَ في القِدْرِ والبُقُولِ والدم ، فَطَبَّحُوا مِنْ ذَلِكَ طَبِيخًا .

الحسن رحمه الله تعالى - ليس في النَّصَا فِصْ صَدَاقَةٌ .

هى جمعُ فِصْفِصَةٍ ؛ وهى الرطبة ؛ أى القَتَّ (١) الرطب ، والقَضْبُ : اليابس . قال الأعشى (٢) :

فصفص

ألم ترَّ أَنَّ العَرَضَ أصبحَ بطنُهُ نَحِيلاً (٣) وَزَرَعًا نَابِتًا وَفَصَافِصًا
ويقال : الفِصْفِيسَةُ - بالسَّينِ أيضاً .

تفصياً في (كى) . الفصية في (فر) . ولا فِصْمُ في (قص) . [فصل في (بر) . كل فصيح وأعجم في (عج) . فصلا في (شد) . فصُح في (فض)] (٤) .

(١) في هـ : وهى الرطبة . القَت الرطب . وعبارة النهاية : جمع فِصْفِيسَةٍ ؛ وهى الرطبة ويسمى القَت ؛ فإذا جف فهو قَضْبُ . والمثبت في ش . (٢) ديوانه : ١٥١ ، ورواية اللسان :

ألم ترَّ أَنَّ الأَرْضَ أصبحَ بطنُهَا نَحِيلاً وَزَرَعًا نَابِتًا وَفَصَافِصًا

(٣) في ش : بطنها نحيلاً - ونراه تحريفاً فهو يقول : إن لنا من القوة والثروة ما يجعلنا قادرين على أن نثيرها حرباً شعواء ، فساكننا في وادى العَرَضِ مملوءة بالنخل والزروع وعلف الدواب .
(٤) ليس في ش .

الفاء مع الضاد

النبي صلى الله عليه وسلم — قال له العباس بن عبد المطلب : يا رسول الله ؛
إني أريد أن أمتدحك . قال : قل لا يَفْضُضُ اللهُ فَأَكَّ ! فقال العباس رضى
الله تعالى عنه (١) :

مِنْ قَبْلِهَا طَبِيتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ
نَمْ هَبَطْتَ الْبِلَادَ لَا بَشَرٌ أَنْتَ وَلَا مُضَغَةٌ وَلَا عَلَقُ
بَلْ نُظْفَةٌ تَرْكَبُ السَّفِينِ وَقَدْ أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ
تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبِقُ
حَتَّى احْتَوَى بَيْتَكَ الْمُهَيِّمِينَ مِنْ خِنْدِفٍ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ
وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتْ أَرْضُ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَفْقُ
فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي النُّورِ ر وَسُبُلِ الرِّشَادِ نَخْتَرُ

أى لا يكسر نورك ، والقم يُقام مقام الأسنان ؛ يقال : سقطَ قمٌ فلان فلم تبق فضض
له حاككة (٢) .

أراد بالظلال ظلال الجنة ؛ بمعنى كونه في صلب آدم نُظْفَةٌ حين كان في الجنة .
المُسْتَوْدَعُ : المكان الذى جعل فيه آدم وحواء عليهما السلام من الجنة واستودعاه .
يُخَصَفُ الْوَرَقُ ؛ عَنَى بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (٣) « وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ » .
وَالْخَصْفُ : أَنْ تَضُمَّ الشَّيْءَ وَتَشْكُهُ مَعَهُ .
أَرَادَ بِالسَّفِينِ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
وَنَسْرٌ : صَمٌّ لِقَوْمِ نُوحٍ .
الصَّالِبُ : الصُّلْبُ .
الطَّبَقُ : الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ . أَرَادَ بْبَيْتِهِ شَرَفَهُ .

والمهيمين : نَعْتُهُ ، أَى حَتَّى احْتَوَى شَرَفَكَ الشَّاهِدُ عَلَى فَضْلِكَ أَفْضَلَ مَكَانَ وَأَرْفَعَهُ
مِنْ نَسَبِ خِنْدِفٍ .

(١) اللسان - خصف ، وصلب ، نطق ، وضاء والأبيات متفرقة في النهاية . (٢) الحاككة : السن ؛
قال في اللسان : لأنها تحك صاحبها . (٣) سورة الأعراف ، آية : ٢٢ .

النُّطْقُ : من قولِ ابنِ الأعرابي : النُّطَّاقُ واحدُ النُّطُقِ ، وهي أَعْرَاضٌ ^(١) من حيالٍ بعضها فوق بعض ؛ أى نَوَاحٍ وَأَوْسَاطٍ .

شُبِّهَتْ بِالنُّطُقِ الَّتِي يَشْدُ بِهَا أَوْسَاطُ الْإِنْسَانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ ضَرْبَنَا سَبَسِبًا بَعْدَ الْبُرُقِ فِي رَهْوَةٍ ذَاتِ سِدَادٍ وَنُطُقِ [٦١٠]
وَحَالِقِ فِي رَأْسِهِ بَيْضُ الْأُنُقِ

يعنى أَنَّهُ فِي الْأَشْرَفِ الْأَعْلَى مِنَ النَّسَبِ كَأَنَّهُ أَعْلَى الْجِبَلِ ، وَقَوْمُهُ تَحْتَهُ بِمَنْزِلَةِ أَعْرَاضِ ^(١) الْجِبَالِ .

يَقَالُ : ضَاءَ الْقَمَرُ وَالسَّرَاجُ يَضُوهُ ؛ نَحْوُ سَاءَ يَسُوءُ . قَالَ :

* قَرَّبَ قَلُوصِيكَ فَقَدْ ضَاءَ الْقَمَرُ *

أَنْتَ الْأُفُقُ ذَهَابًا إِلَى النَّاحِيَةِ ، كَمَا أَنْتَ الْأَعْرَابِيُّ الْكِتَابَ عَلَى تَأْوِيلِ الصَّحِيفَةِ ، أَوْ لِأَنَّهُ أَرَادَ أُفُقَ السَّمَاءِ ؛ فَأُجْرِيَ مُجْرَى ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ؛ أَوْ أَرَادَ الْآفَاقَ ؛ أَوْ جَمَعَ أَفُقًا عَلَى أُفُقٍ ، كَمَا جُمِعَ فُلُكٌ عَلَى فُلُكٍ ^(٢) .

قَالَ عَلَى رَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَسَأَلْتُ الْمُقَدَّادَ أَنْ يَسْأَلَ لِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَمَوْضًا ، وَاعْسَلْ مَذَا كَبِيرَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ فَضْحَ الْمَاءِ فَاغْتَسِلْ .

قَالَ شِمْرٌ : فَضْحُ الْمَاءِ : دَفْقُهُ . وَيُقَالُ لِلدَّلْوِ : الْمِفْضَحَةُ ^(٣) . وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ : مَا الْإِنَاءُ ؟ ^(٤) قَالَ . حَيْثُ تَفْضَحُ الدَّلْوُ .

فضح

إِنَّ بِلَالًا رَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ آتَى لِيُوَظِّدَنَهُ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَشَغَلَتْ عَائِشَةُ بِبِلَالٍ حَتَّى فَضَّحَهُ الصُّبْحُ .

أَي كَشَفَهُ ، وَبَيَّنَّهُ لِلْأَعْيُنِ .

وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ : قَدْ فَضَّحَكَ الصُّبْحُ . وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ ^(٥) :

فضح

(١) أَعْرَاضُ الْجِبَالِ : نَوَاحِيهَا . (٢) فِي الْقَامُوسِ : الْفُلُكُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ لِلْفُلُكِ الَّتِي هِيَ وَاحِدُ (فُلُكٍ) .

(٣) الْمِفْضَحَةُ : الْوَأَسْعَةُ مِنَ الدَّلَاةِ (الْقَامُوسُ) . (٤) قَالَ فِي اللِّسَانِ : حَكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ

قِيلَ لَهُ : مَا الْإِنَاءُ ؟ فَقَالَ : حَيْثُ تَفْضَحُ الدَّلْوُ ، أَيْ تَدْفُقُ فَتَفِيضُ فِي الْإِنَاءِ ، وَفِي شَيْءٍ : مَا الْإِزَارُ .

(٥) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ - فَضْحُ .

حتى إذا ما الديك نادى الفجرًا وفصح الصبحُ النجومَ الزُّهْرًا
أى كشف أمرها بغلبة ضوئه ضوءها .
وقيل : حتى أضاء^(١) به بفضحته ، أى بدياذه .
وروى : بالصاد بمعنى بيّنه ؛ ومنه قيل للبيان الفصاحة ، ولضده العجمة .
وأفصح الصبحُ : بدًا .

عمر رضى الله تعالى عنه - رمى الجمرَةَ بسبع حصيات ثم مضى ، فلما خرج من
فضضِ الحصى ، وعليه خميصة سوداء ، أقبل على سلمان بن ربيعة فكلمه بكلام .
هو المتفرق منه ، والفضييض مثله ؛ وهما فَعَلَ وفَعِيل بمعنى مَفْعُول ؛ من فَضَّ فضض
الشيء يَفُضُّه ، إذا فرقه .

وفى كتاب العين : الفَضُّ : تفریقُ حَلْقَةٍ من الناس بعد اجتماعهم . وأنشد^(٢) :

إذا اجتمعوا فضضنا حجرَ تيممٍ ونجمهم إذا كانوا بدادا
وانفضَّ ؛ إذا تفرق .

ومنه الحديث : لو أن رجلا انفضَّ انفضاضا مما صنَع بَابِ عَفَانٍ لُحِقَ له أن يَنْفَضَّ .
أى انقطعت أوصاله ، وتفرقت جزعا وحسرة .
الخميصة : ضربٌ من الأكسية .

خالد رضى الله تعالى عنه - كتب إلى مرازبة فارس مقدّمه العراق : أما بعد ؛
فالحمد لله الذى فضَّ خدمتكم ، وفرّق كلمتكم ، وسلب ملككم .

الخدمة : سيرٌ غليظٌ محكمٌ مثل الحلقمة يشدُّ فى رُسغ البعير ، ثم يشدُّ إليها سراجٌ
نمله . وقيل للخلخال خدمة على التشبيه ؛ إذا انفضت [٦١١] الخدمة انحلت السراج ،
وسقطت النمل ؛ ف ضرب ذلك مثلا لثُلِّ عرشهم ، وذهاب ما كانوا يعتمدونه ، ويرجع
إليه استيساقُ أمرهم .

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - قال في الفضيخ: ليس بالفضيخ؛ ولكنه الفضوح^(١).

هو ما أفتضح من البُسر، من غير أن تمسه النار.

ومنه حديث أنس رضي الله عنه: نزل تحريم الخمر، وما كانت غير فضيخكم

هذا الذي تسمونه الفضيخ.

أراد يسكر شاربَه ويفضحه.

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - سُئِلَ عن رجلٍ خطب امرأة؛ فتشاجروا في بعض الأمر، فقال الفتى: هي طالق إن نكحتها حتى آكل الفضيض؛ فقال: أما رأى أن لا ينكحها^(٢) حتى يأكل الفضيض! قال المنذر بن علي: فذلك الفحل، يسمى المحلل حتى اليوم.

الفضيض: الطلع أول ما يطلع^(٣)، والفضيض أيضا: الماء الفريض ساعة يخرج من

العين، أو يصب من السحاب.

الفحل: الفحل الذي أكل منه الخالف، وسمى مُحَلِّلاً من تحلته اليمين.

أما رأى: استفهام في معنى التقرير، يعني أن الأمر يجب أن يُبْنَى على ما رأى

من ترك نكاحها إلى وقت إطلاع النخل، وتحليل الخلف بأكل الطلع لا سبيل له غيره.

فضفاض في (رج) وفي (أط). افتضها في (نط). يفضي في (وخ). نفتضخه

في (حل). [يفتضخه في (ذن). فضل في (زو)^(٤)]. انفضاجاً في (عص).

[والفضة في (تب)]^(٤). فتفتض به في (حف). لا يفيض ولا يفض في (ظه).

[ففض في (هر)]^(٤). الفضول في (حو). فضله في (عق).

الفاء مع الطاء

النبي صلى الله عليه وسلم - كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفطرة؛ حتى يكون أبواه هما اللذان

يهودانه أو ينصرانه، كما تُنتج^(٥) الإبل من بهيمة جمعاء، هل تحس^(٦) من جدعاء!

(١) في ش: الفوض - بالحاء المعجمة، ولا يتفق مع الشرح الآتي. (٢) في ه: ينكحها.

(٣) في ش: أول ما يخرج. (٤) ساقط في ش. (٥) في ه: نتاج الإبل. وفي اللسان والنهاية:

نتج البهيمة بهيمة جمعاء؛ أي تلد. (٦) في النهاية: هل تحسون فيها من جدعاء.

قالوا : يا رسول الله : أفرأيتَ مَنْ يَمُوتُ وهو صَغِيرٌ ! قال : إنَّ اللهَ أعلمُ بما كانوا عاملين .

فطر بناء الفِطْرَة تدلُّ على النوعِ مِنَ الفِطْرِ ؛ كالجِلسَةِ والرَّكْبَةِ . وفي اللام إشارة إلى أنها معهودة ، وأنها فِطْرَةُ الله التي نطق بها قوله تعالى عزَّ من قائل (١) : ﴿ فَاقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ؛ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ؛ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ .

والفِطْر : الابتداء والاختراع .

ومنه حديث ابن عباس رضی الله تعالى عنهما أنه قال : ما كنتُ لأدْرِى ما فِطْرُ السمواتِ والأرضِ حتى احتَكَمَ إلىَّ أعرابيَّانِ في بئرٍ ؛ فقال أحدهما : أنا فِطْرُها ؛ أي ابتدأتُ حَفَرها .

والمعنى أنه يُولَدُ على نوعٍ من الجِبلَةِ ؛ وهو فِطْرَةُ الله ، وكونه مُتَهَيِّئًا مستهدفا لقبول الحَنِيفِيَّة طوعا لا إكراها ، وطبعًا لا تكلفًا ، لو خَلَقَتْهُ شَيَاطِينُ الجن والإنس وما يختاره (٢) لم يَخْتَرِ إِلَّا إياها ، ولم يلتفت إلى جنبة سواها .

وضرب [٦١٢] لذلك الجَمْعاء [والجدعاء] (٣) مثلًا ؛ يعنى أن البهيمة تُولَدُ سوية الأعضاء سليمة من الجُدع ونحوه ، لولا الناسُ وتعرَضهم لها لبقيت كما وُلِدَت ، وقيل للسليمة : جَمْعاء لأن جميع أعضائها وافرة لم يُنْتَقَصْ منها شيء .

وفي معناه حديثه صلى الله عليه وسلم : يقول الله تعالى : إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنْفَاءً فَاجْتَبَأْتَهُمْ (٤) الشياطينَ عَن دِينِهِمْ ؛ وَجَعَلْتُ ما نَحَلْتَهُمْ مِنْ رِزْقٍ فَهُوَ لَهُمْ حَلالٌ ، فَحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشياطينَ ما أَحَلَلْتُ لَهُمْ .
يعنى البجائر (٥) والشَّيْب (٦) .

وقوله صلى الله عليه وسلم : بما كانوا عاملين : إشارة إلى تعلق المَثُوبَةِ والعقوبة بالعمل ؛ وأن الصغار لا عمل لهم ؛ وقد أخرجَه على سبيل التَهَكُّم ؛ وأنَّ اللهَ يجازى الصغار كفاء ما عملوا ؛ وقد علم أنهم لم يعملوا عملاً يُجازون به .

(١) سورة الروم ، آية ٣٠ . (٢) في ش : وما يختار . (٣) ليس في ش .

(٤) اجتباؤهم الشياطين : استخفهم . (النهاية) . (٥) البجائر : جمع بجرة ؛ وهى المشقوقة الأذن . (٦) الشيب : جمع سائبة ؛ وهى الناقة التي كانت تسبب في الجاهلية لنذر أو نحوه .

ها^(١) : إما فَصْلٌ أَقْجِمُ بين المبتدأ وخبره ، وفي كان ضمير الشأن ، أو هو مبتدأ خبره الموصول .

وأبواه : إما مبتدأ هذه الجملة خبره ، وكان بمنزلة في الوجه الأول ، أو اسمٌ لكان وخبره الجملة .

[ما ، في ^(٢)] كما ليست الكفاة في نحو قولك : فعلتُ كما فعلتُ ؛ ولكنها الموصولة ، وصلتها تنتج ^(٣) ، والراجع محذوف ؛ أى كالذى تنتجه ^(٣) الإبل ؛ أى تتوالده . وقوله : من بهيمة : بيان للموصول .

عمر رضى الله تعالى عنه - سئل عن المذى فقال : هو الفطر . ورؤى : الفطر (بالضم) .

الفطر (بالفتح) : له وجهان ؛ أن يكون مصدر فطرتُ الناقة أفطرها ، وأفطرها ، إذا حلبتها بأطراف الأصابع ؛ يقال : ما زلت أفطرُ الناقة حتى سمعتُ ؛ أى اشتكيت ساعدى .

أو مصدر فطر نابُ البعير ؛ إذا شقَّ اللحم فطَّع .
شبه المذى في قلاته بما يُحْتَلَبُ بالفطر ؛ أو شبه طلوعه من الإحليل بطلوع الناب .
والفطر (بالضم) : اسمٌ ما يظهر من اللبن على إحليل الضرع . قال المرار ^(٤) :
بَارِلٌ أَوْ أَخْلَقَتْ بَارِلَهَا عَاقِرٌ لَمْ يُحْتَلَبْ مِنْهَا فُطْرٌ

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - يُوشِكُ أَنْ يَجِيءَ من قِبَلِ المشرقِ قَوْمٌ عَرَّاضُ الوجوه ، فُطْسُ الأنفِ ، صِغَارُ الأعينِ ؛ حتى يُأَجِّقُوا الزَّرْعَ بالزرع ، والضرع بالضرع ؛ والراوية يومئذ يُسْتَقَى عليها أَحَبُّ إِلَيَّ من الآءِ وشاء .

الفطس : انخفاضُ قَصَبَةِ الأنفِ ؛ ومنه فطس الحديد ؛ إذا ضربه بالفطيس ^(٥) حتى عرَّضه ؛ والفطسة : أنف البقرة لانخفاضه .

(١) هما في قوله : حتى يكون أبواه هما اللذان . . . (٢) ليس في ش .

(٣) في ه : نتائج ، وانظر هامش رقم ه صفحة ١٢٦ . (٤) الشطر الثاني في اللسان - فطر .

(٥) كسكيت - كما في القاموس . والفطيس : المطرقة العظيمة والفأس العظيمة .

إلحاقُ الزرع بالزرع : أن يُعمَّ بالهلاك ؛ أي إذا أهلكوا البعض لم يتركوا ما بقي
غيرَ هالك ؛ ولكنهم يُلحقونه به فلا يُيقنون على شيء [٦١٣].

الراويّة : البعيرُ يُستقى عليه .

اللّاءُ بوَزنِ اللّعا : الثور ؛ قال الطّرمّاح^(١) :

كظهر اللّاءِ لو تُبتغى ربة^(٢) بها لعميت^(٣) نهارة في بطنِ الشّواجن
وبمضغّره سمي لؤي بن غالب ؛ وجمعه ألآء كألعماء .

ابن عمر رضی الله تعالی عنهما - ذكر مقتلة مُسيمة ، وأنه رآه أصفّر الوجهَ أفضأ

الأنفِ ، دَقِيقِ الساقين .

الفطأ والفطس : أخوان .

فطأ

ابن سيرين رحمه الله تعالى - بلغه أن عمر بن عبد العزيز أقرع بين الفطم ، فقال :

ما أرى هذا إلا من الاستقسام بالأزلام .

فطم

هو جمع فطيم ، وليس جمع فعيل على فُعل في الصفات بكثير . قال سيبويه : وقد جاء

شيء منه ؛ يعني من فعيل صفة قد كُسر على فُعل ، شبه بالأسماء لأنّ البناء واحد ،

وهو نذير ونذر ، وجديد وجدُد ، وسديس وسُدُس ؛ أوردَ هذه الأمثلة في جمع فعيل

بمعنى فاعل ، ولم يورد في فعيل بمعنى مفعول ، إلا قولهم عقيم وعُقم . قال : فشبهوها بجديد

وجدُد ؛ كما قالوا : قُتلاء ، وفُطم نظير عُقم .

الأزلام : القِداح .

كره الإقرع بين ذرّاري المسلمين ؛ وكان عنده^(٤) التسوية بينهم في العطاء ، أو زيادة

من رأى زيادته من غير إقرع .

الفواطم في (سى) . فطس في (سن) . فطّرتها في (دج) . [الفطيمة

في (نع)^(٥)] .

(١) اللسان - لآى . (٢) في ش : ربة - بكسر الراء . (٣) في ه : لعنت . والمثبت في

اللسان أيضا - شجن ؛ ولأى . (٤) في ش : عندهم . (٥) ليس في ش .

الفاء مع الظاء

[فظاظة في (هر) ^(١)] .

الفاء مع العين

في الحديث : لو أن امرأة من الحور العين أشرفت ^(٢) لأفعمت ما بين السماء والأرض ريح المسك .

الإفعام : الملء البليغ ؛ يقال : أفعمت الرجل وأفعمته ، وفعمته وفعمته ، إذا ملأته فرحاً أو غضباً .

وفي أمثالهم ^(٣) : أفعمت بيم ، ثم ^(٤) غضت بسم . يضرب للحسود ؛ أى ملئت ^(٥) بمثل البحر من الحسد ؛ ثم لا غاض حسدك إلا بسم منخرك ، أو بسم الإبرة في الضيق .

فعم في (جب) وفي (مع) . الأفعو في (به) . [أفعمت في (بش) . الأفعوان في (ضل) ^(٦)] .

الفاء مع النون

النبي صلى الله عليه وسلم - سيّد إدام أهل الدنيا والآخرة اللحم ، وسيّد رباحين أهل الجنة الفأغية .

هى نور الحفّاء .

وعن أنس رضى الله تعالى عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تُعجبه الفأغية ، وأحب الطعام إليه الدّبّاء .

أى القرع .

وقيل : الفأغية والفغو : نور الريحان . وقيل : نور كل نبت ؛ وقيل : الفغو في كل شجرة هى القنوير ؛ وقد أفغى الشجر .

(١) ساقط في ش . (٢) في ش : أشرفت - بالفاء . والمثبت في اللسان أيضا .

(٣) المثل في الأساس - فعم . (٤) في الأساس : وغضت .

(٥) في الأساس : أى ملئت من حسدى بمثل البحر ، ثم لاجعل لك مغيض لا بسم منخرك ، أو بمثل سم الإبرة في الضيق . والمعنى قلة المبالاة بامتلائه من حسده ، وقلة رغبته في نقصانه . وغضت مبنى للمفعول ، من غاضه ؛ إذا نقصه . (٦) ليس في ش .

وفي حديث الحسن رضي الله تعالى عنه : أنه سئل عن السلف في الزعفران [٦١٤] ؛
فقال : إذا فعاً .

قالوا : معناه إذا نَوَّر ؛ ويجوز أن يريد ؛ إذا انتشرت رائحته ؛ من فَعَتِ الرَّائِحَةُ
فَعَوًّا . ومنه قولهم : هذه الكلمةُ فاعِيَةٌ فينا وفاشِيَةٌ ، بمعنى .

فغرت في (ظه) .

الفاء مع القاف

النبي صلى الله عليه وسلم - قال أبو رهم الغفاري : خرَجْنَا مع رسولِ الله صلى الله
عليه وسلم في غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فسألني عن قومٍ تَخَلَّفُوا عنه ، وقال : ما يمنع أحدهم أن يُفْقِرَ
البعيرَ من إبله ، فيكون له مثلُ أجرِ الخارجِ ؟

الإفقار : الإعارة للرُّكوب ، من الفقار . وفي بعض نَفَائَاتِي^(١) :

أَلَا أَفْقَرَ اللهُ عَبْدًا أَبَتْ عَلَيْهِ الدَّاءَةُ أَنْ يُفْقِرًا
[وَمَنْ لَا يُعِيرُ قَرِيَّ مَرْكَبٍ فَقُلْ : كَيْفَ يَعْقِرُهُ لِلقَرِي^(٢) !]

ومنه حديث عبد الله رضي الله تعالى عنه : أنه سُئِلَ عن رجلٍ استقرضَ مِنْ رجلٍ
دَرَاهِمَ ، ثم إن المستقرضَ أفقرَ المُقرضَ ظَهَرَ دَابَّتَهُ ، فقال عبد الله : ما أصاب مِنْ
ظَهَرَ دَابَّتِهِ فهو رِبَاً .

مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ وَرِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

أى لِحْيَيْهِ ، ويقال : تَفَقَّمْتُ فلاناً ؛ إذا أَخَذْتُ بِفُقْمِهِ ، ومنه الفقم ؛ وهو رَدَّةٌ^(٣)
في الذَّقنِ ؛ ورجل أفقم ؛ ثم قيل للأمر المَعْجُجُ أفقم ، وتفاقم الأمرُ .

وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : أن موسى صلوات الله عليه لما ألقى
عصاه صارت حَيَّةً ؛ فوضعت فُقْمًا لها أسفل ، وفُقْمًا لها فوق ، وأن فرعون كان على فرسٍ
ذَنُوبٍ حصانٍ ، فتمثَّلَ له جبريل عليه السلام على فرسٍ ودَبِيقٍ ، فَتَمَجَّمَ خَلْفَهَا .

الذُّنُوبُ : الوافر الذنب .

الحِصَانُ : الفحل^(٤) .

(١) النَفَائَاتُ : جمع نَفَاةٍ ؛ وهو ما ينفته الصدور من فيه . (٢) هذا البيت ليس في ش .

(٣) الردة : العيب . (٤) في أساس البلاغة : فرس حصان : بين التعصن والتحصين .

الوديق : التي استودقت ؛ أي استندت الفحل ؛ من الودوق وهو الدنو .
أراد حفظ اللسان والفرج .

كان له سيف يسمى ذا الفقار ، وآخر يقال له المخدّم ، وآخر يقال له الرسوب ،
وآخر يقال له القضيّب .

هو بفتح الفاء ، والعامّة يكسرونها ؛ سُمّي بذلك لأنه كانت في إحدى شفرتيه
حزوز ، شُبهت بفقار الظّهر ، وكان هذا السيف لمنبه بن الحجاج ، فتفعله رسول الله صلى
الله عليه وسلم في السنة السادسة من الهجرة ، في غزوة بني المصطلق ، وكان صفيّه ، وهو
سيفه الذي كان عليه السلام يلزمه ، ويشهد به الحروب .

المخدّم والرسوب ؛ من الخدّم ، وهو القطع ، ومن الرسوب وهو المضى في الضربة .
القضيّب : الدقيق ، وقيل القاطع ، وهو أول سيف تقلد به .

عمر رضى الله تعالى عنه - ثلاث من الفواقر : جار مُقامة [٦١٥] ؛ إن رأى حسنة
دقها ، وإن رأى سيئة أذاعها . وامرأة إن دخلت لسنّتك ، وإن غبت عنها لم تأمنها .
وإمام إن أحسنت لم يرَضَ عنك ، وإن أسأت قتلتك .

الفارقة الداهية ؛ كأنها التي تحطم الفقار ، كما يُقال قاصمة الظّهر ، وقال المبرد : قولهم :
عمل به الفارقة ، يريدون به ما يضارع الفقر .
اللسن : الأخذ باللسان .

المقامة : موضع الإقامة للمقيم فيه ؛ قال (١) :

يَوْمَئِىَ : (٢) يَوْمُ مَقَامَاتٍ وَأُنْدِيَةَ وَيَوْمُ سَيْرِ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيْبِ (٣)

عنان رضى الله تعالى عنه - كان يشرب من فقير في داره ، فدخلت إليه أم حبيبة
بنت أبي سفيان بماء في إداوة وقد سترتها ، فقالت : سبحان الله ! كأن وجهه مضجأة .
الفقير : البئر ، والفقرة مثلها ، قال الراجز (٤) :

(١) اللسان - أوب ، ونسبه إلى سلامة بن جندل . (٢) في اللسان : يومان .
(٣) التأويب في كلام العرب : سير النهار كله إلى الليل . (٤) اللسان : فقر .

ما يسالةُ الفقيرِ إلا شيطانٌ مجنونةٌ تُودِي بَعْقِلِ (١) الإنسانِ

قيل : هي بئر قليلة الماء .

والفقرُ : الحفرُ .

المِضْحَاةُ : إِياءٌ من فضةٍ شبيهةٍ جَامٍ يُشْرَبُ فِيهِ . قال (٢) :

[بِكَأْسٍ وَإِبْرِيقٍ كَانَ شَرَابَهُ] (٣) إِذَا صُبَّ فِي الْمِضْحَاةِ خَالِطٌ عِنْدَمَا (٤)

وكانها مفعلة من الصَّخْوِ ، على سبيل التناوُل ، وَحَقَّهَا أَنْ تُسَمَّى مُسَكَّرَةً ، لأنَّ المعاقِرِينَ يَكْرَهُونَ إِسْرَاعَ السِّكْرِ ، وَيُؤَثِّرُونَ أَنْ يَتَطَاوَلَ لَهُمُ الصَّخْوُ ، أَوْ هِيَ مِنَ الصَّخْوِ ، وَهِيَ انْكَشَافُ النَّعِيمِ ؛ لِأَنَّهَا يُكْشَفُ بِهَا ضَبَابُ الهمومِ ، أَوْ لِكَوْنِهَا مَجْلُوةٌ نَقِيةٌ اللَّوْنِ ناصعةٌ البياض .

ومن الفقير حديثُ عبد الله بن أنيس الأنصاري أنه ذكر قتله ابن أبي الحقيق ، فقال : قَدِمْنَا خَيْبَرَ فَدَخَلْنَاهَا لَيْلًا ، فَجَعَلْنَا نُنْفِقُ أَبْوَابَهَا مِنْ خَارِجٍ عَلَى أَهْلِهَا ، ثُمَّ جَمَعْنَا الْمَفَاتِيحَ فَطَرَحْنَاهَا فِي فَيْقِرٍ مِنَ النَّخْلِ .

وَذَكَرَ دُخُولَ ابْنِ أَبِي عَتِيكٍ ، قَالَ : فَذَهَبْتُ لِأُضْرِبَهُ بِالسِّيفِ ، وَلَا أُسْتَطِيعُ مَعَ صِغَرِ الْمَشْرُوبَةِ ، فَوَجَرْتُهُ بِالسِّيفِ وَجَرًّا ، ثُمَّ دَخَلْتُ أَنَا فَذَقَّتُ (٥) عَلَيْهِ . وَرَوَى : أَنَّهُمْ خَرَجُوا حَتَّى جَاءُوا خَيْبَرَ ، فَدَخَلُوا الْحِصْنَ ؛ ثُمَّ أَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرُوبَةٍ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَخْلٍ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا دَلَّنَا عَلَيْهِ إِلَّا بِيَاضِهِ عَلَى الْفِرَاشِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ (٦) . وَتَحَامَلُ ابْنُ أَنَيْسٍ بِسِمْفِهِ فِي بَطْنِهِ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : قَطْنِي قَطْنِي ؛ ثُمَّ نَزَلُوا ، فَزَلَّ ابْنُ أَبِي عَتِيكٍ ، فَاحْتَمَلُوهُ ، فَأَتَوْا مَنَهْرًا فَأَخْتَبَثُوا فِيهِ ، ثُمَّ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَمْشِي حَتَّى خَشَّ فِيهِمْ ، فَسَمِعَهُمْ يَقُولُونَ : فَآظَ [٦١٦] وَإِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ !

أَرَادَ الْبَيْتَ الَّتِي تُحْفَرُ لِلْقَسِيلَةِ إِذَا حُوِّلتُ ، يُقَالُ : فَقَرْنَا لِلوَدِيَّةِ (٧) .

المشربة : الغرُفة .

(١) في اللسان : بروح الإنسان . (٢) اللسان - صحا ، وديوان الأعشى ٢٩٣ .

(٣) الشطر الأول ليس في ش ، وهو في هامشه . (٤) عندما في ه ، ش . وفي الديوان ، واللسان - صحا : بقما . والبقم : مشددة القاف : خشب شجره عظام وورقه كورق اللوز وساقه أحمر يصبغ بطيخه . والعندم : دم الأخوين أو البقم (القاموس) . (٥) تذف الجريح : الإجهاز عليه .

(٦) القبطية : ثياب كتان بيض تعمل بمصر ؛ منسوبة إلى القبط على غير قياس .

(٧) الودي : فسيل النخل وصغاره ؛ واحدها ودية .

يقال وَجَرَّتْهُ الدَّوَاءُ ، وأوجرته ؛ إذا صببته في وسط حلقه ؛ فاستعير للطعن في الصِّدْر ؛ قال (١) :

أوجرته الرمح شزراً ثم قلت له هذى المروءة لا لعب الزحاليق
ومنه قولهم للغصّة والخوف : في الصِّدْرِ وَجَرَ ، وإن فلانا من هذا الأمر لأوجر (٢) .
ضاربه بالسيف : ابن أبي عتيك ، والمذفّف عليه : ابن أنيس .
يقال : أسند في الجبل وسند ؛ إذا صعد .

العجالة : التقيير ؛ وهو جذع نخلة يُنقَرُ ويُجعل فيه كالمِراقِ ، ويصعدُ به إلى الغُرف .

المُنهر : خرق في الحصن نافذ يدخل فيه الماء ؛ ويقال للفضاء بين بيوت الحى تُتلقى فيه كفاستهم منهرة .

خَشَّ : دخل ؛ ومنه الخشاش (٣) .

فاظ : مات .

احتملوه ؛ أى احتمل المسلمون ابن أبي عتيك لما زلق من المشربة .
نخرج رجل منهم : يعنى من المسلمين حتى خَشَّ في اليهود .

سَلَمَانُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - نَزَلَ عَلَى نَبِطِيَّةَ (٤) بِالْعِرَاقِ ؛ فَقَالَ لَهَا : هَلْ هَاهُنَا مَكَانٌ نَظِيفٌ أُصَلِّي فِيهِ ؟ فَقَالَتْ : طَهَّرْ قَلْبَكَ وَصَلِّ حَيْثُ شِئْتَ ؛ فَقَالَ سَلَمَانُ : فَقِيهَتْ .
أى فِطِنَتْ لِلْحَقِّ ، وَارْتَأَتْ الصَّوَابَ . وَالفقه حَقِيقَةٌ : الشَّقُّ وَالْفَتْحُ ، وَالفقيه : الْعَالِمُ الَّذِي يَشُقُّ الْأَحْكَامَ وَيُفْتَسِّ عَنْ حَقَائِقِهَا ، وَيَفْتَحُ مَا اسْتَعْلَقَ مِنْهَا .
وما وقعت من العربية فإؤه فاء وعينه قافاً جُله دالٌّ على هذا المعنى ، نحو قولهم : تَفَقَّأَ شَحْمًا ، وَفَقَّحَ الْجُرُوءَ (٥) ؛ وَفَقَّرَ (٦) لِلْفَسِيلِ ؛ وَفَقَّصْتُ (٧) الْبَيْضَةَ عَنِ الْفَرَّخِ .
وَتَفَقَّعَتِ الْأَرْضُ عَنِ الطَّرْتُوثِ (٨) .

فقه

(١) اللسان - وجر . (٢) أى لحائف . (الأساس) . (٣) الخشاش : ما يدخل في أنف البعير ؛ سمي بذلك لأنه ينخس فيه ؛ أى يدخل . (٤) منسوبة إلى النبط ، وهم جيل كانوا يترلون سواد العراق . (٥) فقع الجرو : فتح عينيه أول ما يفتح وهو صغير كفتح . (٦) فقر للفسيل : حفر لها موضعاً تفرس فيه . (٧) فققت البيضة : كسرتها . (٨) الطرثوث : نبت رملي طويل مستدق .

أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه - من يَتَفَقَّدَ يَقْدُ؛ ومن لا يُعِدُّ الصبرَ لفواجعِ
الأمور يَعْجِزُ؛ إنَّ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ، وإنَّ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ؛ وإنَّ هَرَبْتَ
مِنْهُمْ أَدْرِكُوكَ.

قال الرجل: كيف أصنع؟ قال: أَقْرِضْ من عَرَضِكَ ليومَ قَقْرِكَ.

فقد

أى من يتفقده أحوال الناس، ويتعرفها عدم الرضا.

المقارضة: مُفَاعَلَةٌ من القَرَضِ؛ وهو القَطْعُ؛ وَضِعَتْ مَوْضِعَ المُشَامَةِ؛ لما فى الشَّمِّ
من قَطْعِ الأَعْرَاضِ وتمزيقها؛ ولو رُوِيَ بالصاد لم تَبْعُدْ عن الصواب؛ من قولهم للشَّامِ
قَوَارِص. قال الفرزدق^(١):

قَوَارِصٍ تَأْتِينِي وَتَحْتَقِرُونَهَا^(٢) [وقد يملأ القطرُ الإناءَ^(٣) فَيُفْهِمُ^(٤)]

والقَرَضُ نحو من القَرَضِ؛ يقال: قَرَصَتِ المرأَةُ العَجِينَ. ومنه القَرَضُ [٦١٧].
ولجام قَرَّاص، وقَرُوص: يُؤَذِي الدابة، عن المازني. وأنشد^(٥):

ولولا هُذَيْلٌ أَنْ أَسْوَأَ سَرَاتِهَا لَأَجْمَتُ بِالْقَرَّاصِ بِشْرِ بْنِ عَائِدِ

يعنى إن أسأت إليهم قابلوك بنحو إساءتك، وإن تركتهم لم تسلم منهم، وإن^(٦)
تلبك أحد فلا تشتغل بمعارضته، ودع ذلك قرضا لك عليه ليوم الجزاء.

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - نهى عن التَّفْقِيعِ فى الصلاة.

هو القَرَقَعَةُ، ومنه فَقَعَ الوردَةَ تَفْقِيعًا، إذا أَدَارَها ثم ضَرَبَها فانشقت فصوتت؛
ومنه فَقَعَ به، وإنه لَفَقَّاعٌ شديد.

أم سلمة رضى الله تعالى عنها - قالت لها امرأة: زَوْجِي تُوفِي، أفأَكْتَجِلُ؟ فقالت:
لا، والله؛ لا أَمْرُكَ بشيء نهى الله ورسوله عنه وإن تَفَاقَعْتُ عَيْنَاكَ.

أى ابيضتنا؛ من قولهم: أبيض فِقْمٌ^(٧)؛ وعن الجاحظ: التَّفْقِيعُ من الحمام كالصَّغْلَابِي^(٨)
من الناس. والفِقْمُ من الكَمَامَةِ: الأبييض؛ أو انشقتا وهلكتا من التَّفْقِيعِ؛ وهو

(١) ديوانه ١٢٠، واللسان - قرص . (٢) فى الديوان: فيجتقرونها . (٣) فى الديوان:
الآتى . (٤) الشطر الثانى ليس فى ش . (٥) أساس البلاغة - قرص . (٦) فى ش: فإن .
(٧) فى ه: أفقوع . وفى اللسان: الفقع ضرب من أردأ الكمأة، وجمعه أفقع وفقوع وفقعة .
(٨) فى القاموس: الصقلاب - بالكسر: الأكل .

التَشَقُّقُ ، ويقال هذا فُقُوعٌ ^(١) طُرُوثٌ وغيره ؛ مما تَفَقَّعُ عنه الأرضُ .

شُرِّحَ رَحْمَةُ اللَّهِ - جَاءَهُ قَوْمٌ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْمِلَّةِ ، عَلَيْهِمْ خِيفٌ لَهَا فُقِعَ ، فَأَجَازَ شَهَادَةَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ .

أَيُّ خِرَاطِيمٍ ، وَيُقَالُ لِلخُفِّ الخِرْطَمَ : مُفَقَّعٌ .

الشَّعْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٢) : ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ ؛ فُقِرَاتُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ : يَوْمَ وُلِدَ ؛ وَيَوْمَ يَمُوتُ ؛ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ؛ هِيَ الَّتِي ذَكَرَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .

هِيَ الْأُمُورُ الْعِظَامُ - بَضْمُ الْفَاءِ .

فقر

الْوَالِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ - أَفْقَرَ بَعْدَ مَسْأَلَةِ الصَّيْدِ لِمَنْ رَمَى .

أَيُّ أَمَكْنٍ مِنْ فَقَارِهِ ، كَقَوْلِهِمْ : أَيْ كَسَبَ ؛ أَيُّ أَمَكْنٍ مِنْ كَاتِبَتِهِ ^(٣) .
يُرِيدُ أَنْ أَخَاهُ مَسْأَلَةَ كَانَ غَزَاءً يَحْمِي بَيْضَةَ الْإِسْلَامِ ، وَيَتَوَلَّى سِدَادَ الثَّمُورِ ، فَبِمَوْتِهِ اخْتَلَّ ذَلِكَ ، وَأَمَكْنٌ ^(٤) الْإِسْلَامُ لِمَنْ تَعَرَّضَ لِلنِّكَايَةِ فِي أَهْلِهِ وَبِلَادِهِ .
وَلَقَدْ أَبْعَدَ الْوَالِيدُ ؛ إِنَّ لِلْإِسْلَامِ ذَابًّا يُغْنِي عَنْ مَسْأَلَةِ وَنِظَرَاءِ مَسْأَلَةِ ، وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ .

فِي الْحَدِيثِ : لعن الله النائحة والمستفهمة .

هِيَ صَاحِبَتُهَا الَّتِي تَجَاوَبَهَا ؛ لِأَنَّهَا تَفْقَهُمْ قَوْلَهَا وَتَلَقَّعَتْ .

فقه

الْإِفْقَارُ فِي (تَب) . بِقَوِيهِ فِي (بِن) . فَافْتَقَرُ فِي (خَس) . فَفَقِحْنَا فِي (صَا) . الْفَقْرُ

فِي (سَح) . فَمَرُ فِي (هَض) . وَأَفْقَرُ فِي (مَن) . فَفَقَاءُ فِي (زَو) . [تَفَقَّاتُ فِي (ثَق)] .

مَفَاقِرَةٌ فِي (حَف) [^(٥)] .

(١) الفقم : شدة البياض . (٢) سورة صريم ، آية ٣٣ . (٣) السكائبة من الفرس : مقدم المنسج حيث تقم عليه يد الفارس (٤) في ه : وأعرض . (٥) ليس في ش

الفاء مع الكاف

زَيْدٌ بنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَانَ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ إِذَا خَلَ مَعَ أَهْلِهِ ،
وَأَزْمَتِهِمْ فِي الْمَجْلِسِ .

فكّه

أى [من] ^(١) أَمْزَحِهِمْ .

وَالفُكَاهَةُ : الْمَزَاحَةُ ، وَرَجُلٌ فَكِيهِ .

الزَّمَامَةُ : الْوَقَارُ ، وَرَجُلٌ زَمِيَّتٌ ، وَزَمِيَّتٌ ؛ وَقَدْ زَمَّتْ وَتَزَمَّتْ .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - إن الله [٦١٨] تعالى أوحى إلى البحر : إن موسى
يضربك فأطعه ؛ فبات وله أفكك ^(٢) .

هُوَ رَعْدَةٌ تَعْلُو الْإِنْسَانَ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ . قَالَ النَّمِرُ :

فكل

أَرَى أُمَّنَا أَضْحَتْ عَلَيْنَا كَأَمَّا تَجَلَّلْنَا مِنْ نَافِضِ الْوَرْدِ أَفْكَكُ

وَقَوْلُهُمْ لِلشُّقْرَاقِ ^(٣) : أَفْكَكُ ؛ لِأَنَّهُمْ يَتَشَاءُونَ بِهِ ؛ فَإِذَا عَرَّضَ لَهُمْ كَرْهُهُ وَفَزَعُوا

وَارْتَعَدُوا ؛ وَهَمْزُهُ مَزِيدَةٌ لِلدَّلِيلِ تَصْرِيْفِي . وَلِقَوْلِهِمْ رَجُلٌ مَفْكَوْلٌ .

أَفْكَكُ فِي (عَد) وَفِي (خَش) . [يَتَفَكَّنُونَ فِي (حَم)] ^(٤) .

الفاء مع اللام

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنَّ رَجُلًا أَتَاهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنْ أُمِّي افْتُلَّتْ
نَفْسُهَا ؛ فَمَاتَتْ وَلَمْ تُوصِ ؛ أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ .

فلتت

أَيُّ اسْتُلِّبَتْ نَفْسُهَا فَلْتَةٌ ؛ أَيُّ فُجَاءَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : افْتَلَّتَهُ وَامْتَعَدَهُ : اخْتَلَسَهُ ،

وَافْتُلَّتْ فُلَانٌ بِأَمْرٍ كَذَا ؛ إِذَا فُوجِيَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعِدَّ لَهُ ؛ وَالْأَصْلُ افْتَلَّتْهَا اللهُ نَفْسَهَا ؛

مُعَدِّي إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ كَمَا تَقُولُ : اخْتَلَسَهُ الشَّيْءُ وَاسْتَلَبَهُ إِيَّاهُ ؛ ثُمَّ بُنِيَ الْفِعْلُ لِلضَّمِيرِ فَتَحْوُلُ

مُسْتَمْتَرًا وَبَقِيَتِ النَّفْسُ عَلَى حَالِهَا .

(١) ليس في ش . (٢) كأحد ، وفي هـ : أفكك . (٣) الشقراق : طائر ؛ وقد يسمى الأخيل .

(٤) ليس في ش .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : رأيت الدجال فإذا رجل فيمَلَق أعور ؛ كأنَّ شعرة أغصان الشجر . أشبه مَنْ رأيت به عبد العزَّمي بن قطن الخزاعي .

الفَيْلَق والْفَيْلَم : العَظِيم ؛ وَتَفَيْلَقُ الْغُلَامُ ، وَتَفَلَقُ وَتَفَيْلَمُ ؛ [إِذَا ضَخَّمَ ^(١)] ، وَمِنْهُ الْفَلَيْقَةُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ؛ يُقَالُ : يَا لَفَلَيْقَةٍ !

فلق - فلم

إِنَّ فِتْيَ مِنَ الْأَنْصَارِ دَخَلَتْهُ خَشْيَةٌ مِنَ النَّارِ ، فَحَبَسَتْهُ فِي الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ :
إِنَّ الْفَرْقَ مِنَ النَّارِ فَلَدَّ كَيْدَهُ .

أَي قَطَعَهَا ، وَمِنْهُ فَلَدْنَا لَفْلَانَ نَصِيْبَهُ مِنَ الْجَزُورِ ، أَوِ الطَّعَامِ ، إِذَا عَزَلْنَاهُ ، نَفَلْدَهُ فَلَدًا .

فلد

الْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيْهَا الْخَيْرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ فَمَنْ رَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛
فَإِنْ شَبِعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيْبَهَا وَظَمَاءَهَا وَأُرْوَاتِهَا وَأَبْوَالَهَا فَالَاحٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

الْفَالِحُ : مَنْ أَفْلَحَ كَالنَّجَاحِ مِنْ أَنْجَحٍ ؛ وَهُوَ النَّوْزُ وَالظَّفَرُ بِقِسْمَةٍ مِنْ قِسْمِ الْخَيْرِ
وَالاسْتِبْدَادُ بِهَا ، وَمَأْخُذُهُ مِنَ الْفَلْحِ ؛ وَهُوَ الْقَطْعُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا فَازَ بِهَا وَاسْتَبَدَّ فَقَدْ احْتَاكَزَهَا
لِنَفْسِهِ وَاقْتَطَعَهَا إِلَيْهِ .

فلح

وَمَا يَصْدَقُهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ
اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكِ ، أَوْ أَمْرِكِ لَكَ ، أَوِ الْحَقِّي بِأَهْلَاكِ فَقَبِيْلَتُهَا فَوَاحِدَةٌ بَائِتَةٌ .
أَي اسْتَبَدَّتِي بِهِ وَاقْتَطَعِيهِ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنَازَعِيهِ .

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُمْ فَأُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي جَبَلَهُمْ عَلَيْهِ ؛ فَقُلْتُ : يَا رَبِّ ، إِنِّي
إِنَّ آتِيَهُمْ يُفْلَغُ [٦١٩] رَأْسِي كَمَا تُفْلَغُ الْعِثْرَةُ . وَرَوَى : يُثْلَغُ رَأْسِي كَمَا تُثْلَغُ الْخَبْزَةُ .

الْفُلْفُغُ : الشَّقُّ ؛ وَيُقَالُ : بَرَجَلَهُ فُلُوْغٌ وَفُلُوحٌ [وَفُلُوحٌ] ^(٢) ؛ أَي شَقُّوقٌ .

فلغ

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُمَا : إِنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ وَهِيَ
مُتَفَلِّغَتَانِ قَدْ شَرِقَ مِنْهُمَا الدَّمُ .

أَي مَشَقَّتَانِ مِنَ الْبَرْدِ .

الثَّلْغُ : الهشم ، والفَلْغُ مثله .

شَرِقَ الدَّمُ ؛ أى ظهر ولم يَسِلْ ؛ من شَرِقَ الرجل بالماء إذا بقي في حلقة لا يُسِيمُه .

العِترَةُ : نبت ، وقيل هى شجرة العَرَفِجِ .

عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - بَعَثَ حَذِيفَةَ وَابْنَ حُنَيْفٍ إِلَى السَّوَادِ ففَلَجًا الْجِزْيَةَ

عَلَى أَهْلِهِ .

أى قسماها ؛ من الفَلَجِجِ والفَلَجِجُ (١) ، وهو مِكيَالٌ ، وكان خِراجُهُم طعاماً .

خَطَبَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ النَّاسَ ، فَقَالَ : إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلْتَةً وَقَى اللهُ

شَرَّهَا ؛ إِنَّهُ لَا بَيْعَةَ إِلَّا عَنِ مَشُورَةٍ ؛ وَأَيَّمَا رَجُلٍ بَايَعَ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ فَإِنَّهُ لَا يَوْمُرُ وَاحِدٌ

مِنْهُمَا تَغْرِبَةٌ أَنْ يُقْتَلَ .

فَلْتَةٌ ؛ أى فُجَاءَةٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُنْتَظَرْ بِهَا الْعَوَامُ ، وَإِنَّمَا ابْتَدَرَهَا أَكْبَرُ الصَّحَابَةِ لِعَلَمِهِمْ

أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مَنَازِعٌ وَلَا شَرِيكَ فِي وَجوبِ التَّقَدُّمِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ .

وَفِيهَا كَانُوا يَخْتَلِفُونَ ؛ فَيَقُولُ قَوْمٌ : هِيَ مِنَ الْحَلِّ . وَقَوْمٌ مِنَ الْحَرَمِ ، فَيَسَارِعُ الْمُوتِرُونَ

إِلَى دَرَكِ النَّارِ غَيْرِ مُتَلَوِّمٍ ؛ فَيَكْثُرُ الْفَسَادُ وَأُسْفَكُ الدِّمَاءُ ؛ قَالَ :

سائلٌ لَطِيطًا وَأَشْيَاعَهَا وَلَا تَدَعَنْ وَاسأَلَنَ جَعْفَرًا

غَدَاةَ الْعَرُوبَةِ مِنْ فَلْتَةٍ لِمَنْ تَرَكَوا الدَّارَ وَالْمَحْضَرَ

أى فَرَّوْا لَمَّا حَلَّ الْقِتَالُ فَتَرَكَوا مُحَاضِرَهُمْ ؛ فَنَشِبُهُ أَيَّامَ حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَأَلِهِ وَسَلَّمَ بِالْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ؛ وَيَوْمَ مَوْتِهِ بِالْفَلْتَةِ فِي وَقْعِ الشَّرِّ ، مِنْ ارْتِدَادِ الْعَرَبِ ،

وَمَنْعِ الزَّكَاةِ ، وَتَخَلُّفِ الْأَنْصَارِ عَنِ الطَّاعَةِ وَالْجَرْمِيِّ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي الْأَسْوَدِ الْقَبِيلَةِ

إِلَّا رَجُلًا مِنْهَا ، وَقَوْلِهِمْ : مِمَّنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ : كَانَتْ إِمَارَةَ أَبِي بَكْرٍ

فَلْتَةٌ وَقَى اللهُ شَرَّهَا . قُلْتُ : وَمَا الْفَلْتَةُ ؟ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَحَاجِرُونَ فِي الْحَرَمِ ،

فَإِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أُدْغَلُوا فَأَغَارُوا .

(١) هذا في النهاية أيضا .

وكذلك كان يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم أدغَلَ الناسُ من بين مدَّعِ
إمارةٍ وجاحِدِ زكاةٍ؛ فلولا اعتراضُ أبي بكرٍ دونَها لكانت الفضيحةُ . ويجوز أن يريد
بالقلعة الخلسة [٦٣٠] ، يعني أن الإمارة يوم السَّقِيقة مالت إلى تولِّيها كلِّ نفسٍ ، ونيطَ
بها كلُّ طَمَعٍ ، ولذلك كثر فيها التشاجر والتجاذب ، وقاموا فيها بالخطب ، ووثب غيرُ
واحد يستصوبها الرجلُ عشيرتهِ ، ويؤيدى ويُعيد ، فما قُلدها أبو بكرٍ إلا انتزاعاً من
الأيدى ، واختلاسا من الخالب ، ومثلُ هذه البيعة جديرةٌ بأن تكون مُهَيجة للشِرِّ
والفتنة ، فعصم الله من ذلك ووقى !

التَّغْرِةُ : مصدر غَرَّرَ به ؛ إذا ألقاه في الغرر . والأصل خوف تَغْرِةٍ في أن يُقتلا ؛
أى خوف إخطارٍ بهما في القتل . وانتصاب الخوف على أنه مفعول له ، وحُذِفَ
المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه وحُذِفَ حرف الجر .

ويجوز أن يكون : أن يقتلا بدلا من تَغْرِةٍ ، وكلاهما المضاف محذوف منه . وإن
أضيفت التَّغْرِةُ إلى أن يُقتلا فعنائه خوف تفرير قتلها ، على طريقة قوله تعالى (١) :
﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ . والضمير في منهما للمبايع والمبايع الذي يدل عليه
الكلام ؛ كأنه قال : وأيما رجل بايع رجلا .

والمعنى أن البيعة حَقُّها أن تقع صادرة عن الشورى ، فإذا استبدَّ رجلان دون الجماعة
بمبايعة أحدهما الآخر فذلك تظاهر منهما بشقِّ العصا ، وإطراح للبناء على أساس ما يجبُ
أن تكون عليه البيعة ، فإن عُقد لأحدٍ فلا يكوننَّ المعقودُ له واحدا منهما ، وليسكونا
معزولين من الطائفة التي يُتَّفَقُ على تمييز (٢) الإمام منها ؛ لأنه إن عُقد لواحدٍ منهما وهما
قد ارتكبا [تلك] (٣) الفعل المضعف للجماعة ، من التهاون بأمرها والاستغناء عن رأيها
لم يؤمن أن يقتلوهما .

على رضى الله تعالى عنه - قال أبو عبد الرحمن السَّامِيُّ : خرج علينا على وهو يتقلَّل ،
وكان كَيْسَ الفعل - وروى : يتقلَّل - وروى عبْدُ خَيْرٍ عنه أنه خرج وقت السَّحَرِ
وهو يتقلَّل ، فسألته عن الوتر ، فقال : نِعَمَ ساعة الوترِ هذه !

(١) سورة سبأ ، آية ٣٣ . (٢) في ش : تميز . (٣) ليس في ش .

التَّقَلُّلُ (بالفاء) : مقارَبَةُ الخَطَا . قال النضر : جَعَلَ فلان يَتَقَلَّلُ ؛ أى يُقَارِبُ فلغل
بين الخَطَى . ويقال : جاء مُتَقَلِّلًا ، إذا جاء والمسواكُ في فيه يَشُوصُه^(١) . وكلا
التفسيرين محتمل .

والتقليل (بالقاف) : الخفة والإسراع ، من الفرس التَّقْلُّلُ^(٢) .
كَيْسَ الفعل ؛ أى حسن شكلِ الفعلِ .

[٦٢١] أبو ذرّ رضى الله تعالى عنه ، قال - وقد ذكر القيامَ في شهرِ رمضان مع النبي
صلى الله عليه وسلم : فلما كانت ليلةُ ثالثةٍ بَقِيَتْ قام بنا حتى خِفْنَا أن يفوتنا الفلّاحُ ،
قيل : وما الفلّاحُ ؟ قال : السّحور . وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه .
سمى السّحور فلاحا ؛ لأنه قِسْمَةٌ خَيْرٍ يقطعها المتسحّرُ .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - أتى رجلٌ رجلا جالسا عند عبد الله ، فقال :
إني تركتُ فرسكُ يدورُ كأنه في فلّك - وروى أنه قال له : إن فلانا لقعَ فرسكُ .
فقال عبد الله : اذهب فافعلْ به كذا وكذا .

والفلّكُ : مدارُ النجومِ ؛ معنى أنه يدورُ مما أصابه من العين ؛ كما يدور الكوكب
في الفلكِ بدورانه .

وعن النضر ؛ قال أعرابي : رأيتُ إبلي تُرُعدُ كأنها فلّكُ ، قلت : ما الفلّكُ ؟ قال :
الماءُ إذا ضربتهُ الريحُ ، فرأيتَهُ يجيءُ ويذهبُ ويموجُ .
لَقَعَهُ : رَمَاهُ بعينه . ومنه اللُّقَاعَةُ من الرجال : الداهيةُ الذي يَرُمى بالسكّلامِ رميا .

ذَكَرَ أشرطُ الساعةُ ، فقال : وترمى الأرضُ بأفلاذُ كِبِدها . قيل : وما أفلاذُ
كِبِدها ؟ قال : أمثالُ هذه الأوائسى من الذهب والفضة .

فلذ

الفِلْدُ : القطعةُ مِنْ كَبِدِ البعيرِ .

الأوائسى : الأساطينُ .

معاوية رضى الله تعالى عنه - صعد المنبر وفي يده قليلة وطريدة ؛ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هذان حرام على ذكُور أمتي .

فلل

القليلة : الكُبة من الشعر ؛ وكل شعرٍ مجتمع ، ومنه قيل لما ارتكب منه على زُبُرَة ^(١) الأسدِ قليل . ويقال للرجل إنه لعظيم فلان للحمية . قال السكيت ^(٢) :

وَمُطَرِدِ الدَّماءِ وَحَيْثُ يُلْقَى مِنَ الشَّعْرِ الْمُضْفَرِ ^(٣) كَالْفَلِيلِ

وكان المراد : الكُبة من الدَّمَقَس ، فسميت قليلة تشبيها .

الطريدة : الشقة بالطول من الحرير ، ومنها قولهم : للطريقة من الأرض قليلة

العرض : طريدة وشريعة وطبابة . ويقولون : هذه طرائدٌ من كلاً ، وطرائق ؛ إذا كانت كذلك .

في الحديث : كل قوم على زينة من أمرهم ، ومفلحة من أنفسهم .

فلح

هي مفعلة من الفلاح ؛ أى هم راضون بعملهم ^(٤) ، مُزَيْن أمرهم في أعينهم ،

معتقدون أنهم على اقتطاع قسمة الخير ^(٥) ، وحيارة السهم الأوفر من الصلاح والبر .

فلحنتك في (هب) . أفالج في (مغ) . وأفلاذا في (صل) . [فلحة في (عص)] ^(٦)

الفالج في (بد) وفي (يس) . فلج وفليج في (هب) . فاليه في (لى) . فلاطا في (بو) .

فلمها في (وش) . فيلمانياً في (بل) . [المغاليق في (صع) . فلناتاه في (أب) . فلوت

في (جر) . أفلاذ كبدها في (حن) . فلك في (عث) . فلته في (عد) . فلجت

في (قل)] ^(٧)

الفاء مع الميم

فها في (ست) .

(١) الزبرة : مجتمع الشعر على كاهل الأسد . (٢) اللسان : فل . (٣) في ش : المظفر - تحريف .

(٤) في النهاية : بعلمهم . (٥) في ش : الحيز . (٦) ليس في ش . (٧) ليس في ش .

الفاء مع النون

[٦٢٢] النبي صلى الله عليه وسلم - قال له رجل : إني أريد أن أفندّ قرساً ؛ فقال : عليك به كميّتا ، أو أذهب أقرح أرتهم مُحَجَّجًا ، طَلَقَ الْيُمَيْ .

أى أجعله فندا ، وهو الشُّمْرَاخ من الْجَبَل ، وقيل الْجَبَل الْعَظِيم ؛ يريد أجعله مُعْتَصِمًا وَحَصَنًا أَلْتَجِىءُ إِلَيْهِ كَمَا يُلْتَجَأُ إِلَى الْجَبَلِ .

وقيل : هو من قولهم للجماعة المَجْتَمِعَةُ فِندٌ ، تشبيهاً بِفِندِ الْجَبَلِ ، يقال : لقيتُ بها فِنداً من الناس ؛ لأنَّ اقْتِنَاءَكَ لِلشَّيْءِ جَمَعَكَ لَهُ إِلَى نَفْسِكَ .

وعندى وجه ثالث ؛ وهو أن يكون التَّفْنِيدُ بِمَنْزِلَةِ التَّضْمِيرِ مِنَ الْفِندِ ؛ وهو الْغُصْنُ الْمَائِلُ . قال (١) :

مِنْ دُونِهَا جَنَّةٌ تَقْرَوْنَ لَهَا مَمَرٌ يُظِلُّهُ كُلُّ فِندٍ نَاعِمٍ خَضِلٍ
كَأَنَّهُ قَالَ : أريدُ أَنْ أَضَمَّرَ قَرَسًا حَتَّى يَصِيرَ فِي ضَمْرِهِ كغُصْنِ الشَّجَرَةِ ، وَيَصِلِحَ لِلغَزْوِ وَالسِّبَاقِ . وَقَوْلُهُمُ لِلضَّامِرِ مِنَ الْخَيْلِ شَطْبَةٌ مِمَّا يَصْدُقُهُ .

الْقَرْحَةُ : دُونَ الْغُرَّةِ ؛ وَيُقَالُ رَوْضَةٌ قَرْحَاءٌ ، لِتَلْقَى فِي وَسْطِهَا نُورًا أبيضَ .

الرُّثْمَةُ وَالرَّثَمُ : بِيَاضٌ فِي الْجَحْفَلَةِ الْعَلِيَا .

طَلَقَ الْيُمَيْ : مُطْلَقًا لَا تَحْجِيلَ فِيهَا .

لَمَّا تَوَفَى وَغُسِّلَ صَلَّى عَلَيْهِ النَّاسُ أَفْنَادًا أَفْنَادًا .

أى جماعات ، بعد جماعات . ومنه قولهم : مرَّ فِندٌ مِنَ اللَّيْلِ وَجَوْشٌ ؛ أى طائفة .

قيل : حُزِرَ الْمُصَلِّونَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا .

وعنه صلى الله عليه وسلم : أَنْزَعُمُونَ أُنَّى مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةٌ ! أَلَا إِنِّي مِنْ أَوْلَائِكُمْ
وَفَاةٌ تَدْبِعُونَنِي أَفْنَادًا يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

وعنه صلى الله عليه وسلم : أَسْرَعُ النَّاسِ بِي لِحَوْقِ قَوْمِي ؛ تَسْتَحْجِلِبِهِمُ الْمَنَايَا ؛
وَتَلْتَنَافِسُ عَلَيْهِمُ أُمَّتُهُمْ ؛ وَيَعِيشُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ أَفْنَادًا ، يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

أمرنى جبريل أن تعاهد فَنِيكِيَّ .

قيل لها العظمان المتحرّتان كان من الماضغ دون الصُدغين .

وعن بعضهم : سألت أبا عمرو الشيباني^(١) عن الفَنِيكَيْن . فقال : أما الأعلى فمجتمع اللَّحْيَيْن عند الذَّقْن ؛ وأما الأسفل فمجتمع الوَرَكين حيث يلتقيان ؛ كأنه الموضع الذي فأنك فيه أحدُ العظْمين الآخر ؛ أي لازمه ولأزقه ؛ من قولهم : فأنكْتُ كذا حتى مللته .

فذك

ومنه حديث ابن سابط رضى الله تعالى عنه : إذا توضأت فلا تنس الفَنِيكَيْن .
قالوا : يريدُ تحليلَ أصولِ الشعر .

ما ينتظر^(٢) أحدكم إلا هَرَمًا مُفْنِدًا ، أو مَرَضًا مُفْسِدًا .

الفنْدُ في الأصل : الكذب ، كأنهم استعظموه [٦٢٣] فاشتقوا له الاسم من فنْد الجبل . وأفنَد : تكلم بالفنْد ؛ ثم قالوا للشيخ إذا أنكر عقله من الهرم : قد أفنَد ؛ لأنه يتكلم بالحرف من الكلام عن سنن الصحة ؛ فشبهه بالكاذب في تحريفه .
والهرَمُ المُفْنَد ؛ من أخوات قولهم : نهأه صائم ؛ جعل الفنْد للهرم وهو للهرم ؛ ويقال أيضا : أفنَدَه الهرم ، وأفند الشيخ .

فند

وفي كتاب العين : شيخ مُفْنَد ، يعني منسوب إلى الفنْد ؛ ولا يقال : امرأة مُفْنِدة ؛ لأنها لا تكون في شبيبتها ذات رأى فتفند في كبرها .

أَبَانُ بنِ عُثْمَانَ رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى - مَثَلُ اللَّحْنِ فِي السَّرِيِّ مَثَلُ التَّفْنِينِ فِي الثَّوْبِ .

هو أن يكون في الثوب الصَّفِيقُ بُقْعَةً سَخِيفَةً ؛ وهو تَفْعِيلُ مِنَ الفَنِّ وهو الضرب .

فنن

وعن ابن الأعرابي : فننت الثوب فتفنن ، إذا مزقته ؛ وإذا خرَّقه^(٣) القصار قيل : قد فنننه ، وكل عيب فيه فهو تفنن .

وعن بعض العرب : اللَّحْنُ في الرجل ذى الهيئة كالتفنن في الثوب النفيس ؛

(١) في ش : والشيباني . (٢) في ش : لا ينتظر . وفوقها : خ : ما ينتظر .

(٣) في ش : خرَّقه - بالخاء المهملة .

وإني لأجد للحن من الإنسان السمين وَضَرًا نحو وَضَرَ اللحم المطبوخ . وهذا نحو قول
أبي الأسود : إني لأجد للحن غمراً كغمم اللحم .

[عبد الأعلى رضى الله عنه - خطب النبي صلى الله عليه وسلم خُطبة فَقَصَّرَ فيها ،
ثم خطب أبو بكر أَقْصَرَ من خُطْبته ، ثم خطب عمر أَقْصَرَ من خُطْبته ، ثم قام رجل
من الأنصار وَفَنَّ فيه فَئِينَا وَعَنَّ فيه عَيْنِنَا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ
من البَيَّانِ آسَجْرًا .

يقال عَنَّ عَيْنًا ، وَفَنَّ يَفِنُ ، عَنَّنا وَعَيْنِنَا ، وَالمِغْنَّ وَالمِغْنَنَ : الذى يعارض
كُلَّ شَيْءٍ يَسْتَقْبِلُهُ ، وَالمِجْمَعُ مَعَانٌ ؛ يقال : رجل فَنون لمن لا يستقيم على رأى
وكلام واحد ^(١)] .

معاوية رضى الله تعالى عنه - قال لابن أبي مججز التثني : أبوك الذى يقول ^(٢) :

* إِذَا مِتَّ فَادْفِنِي إِلَى أَصْلِ كَرَمَةٍ *

البيتان ^(٣) .

فقال أبو الذى يقول ^(٤) :

وقد أجودُ وما مالِي بذي فَفَنَعٍ وَأَكْتُمُ السَّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ العُنُقِ

يقال : فَفَنَعٌ فَفَنَعًا ، فهو فَفَنِعٌ [وَفَنِعٌ] ^(٥) ؛ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَنَمَا . وفي أمثالهم :
مَنْ فَفَنَعٌ فَفَنِعٌ .

مفنوخ في (عى) . أفانين في (سق) . فنخ في (زف) [الفنيق في (جن)] .

الفنيكين في (غف) ^(٦) .

(١) ما بين القوسين ساقط في ش . (٢) اللسان - فنح . (٣) بعده :

تُرَوِّى عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عُرُوقَهَا

وَلَا تَدْفِنَنِي فِي الفَالَةِ فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَا مِتُّ أَنْ لَا أَدُوقَهَا

وهذه التكملة في ش .

(٤) اللسان - كنع . (٥) ليس في ش . (٦) ليس في ش .

الفاء مع الواو

النبي صلى الله عليه وسلم - قَسَمَ الغنائمَ يومَ بدرٍ عن فُوقِ .
فوق هو في الأصل رُجُوعُ اللَّبَنِ إلى الضَّرْعِ بعد الحَلْبِ ؛ سُمِّيَ فُوقًا لِأنه نَزولٌ من فُوقِ ،
وذلك في الفَيْئَةِ ، فاستعمل في موضع الوَشِكِ والسَّرْعَةِ ؛ والمعنى : قَسَمَهَا سَريعًا . وقيل :
جعل بعضهم أْفُوقَ من بَعْضِ ، وحرف المجاوزة هنا بمنزلة في أَعْطَاهُ عن رَغْبَةٍ ، وَنَحَلَهُ
عن طَيِّبَةِ نَفْسِ ، وفعل كَذَا عن كَرَاهِيَةٍ .
والقول فيه أَنَّ الفاعل في وقت إنشاء الفعل إذا كان مُتَّصِفًا بهذه المعاني كان الفعلُ
صادرًا عنها لا محالة ، ومجاوزًا إلى جانب الثبوت إياها .

خرج صلى الله عليه وسلم يريد حاجةً فاتبعه بعضُ أصحابه ، فقال صلى الله عليه وسلم :
تَنَحَّ عَنِّي ، فَإِنَّ كُلَّ بَائِلَةٍ تُفِيخُ .
فوق يقال : فَاخَتِ الرِّيحُ [٦٢٤] وَفَاخَتْ فَوْخًا وَفَوْحًا ؛ إِلَّا أَنَّ فِي الفَوْخِ صَوْنًا . وَأَفَاخَ
الرجلُ ؛ إِذَا فَاخَتْ مِنْهُ الرِّيحُ . قال (١) :
أَفَاخُوا مِنْ رِمَاحٍ ائَلَطُّ لَمَّا رَأَوْنَا قَدِ شَرَعْنَاهَا نِهَالًا
أى خافوا فأفاخوا .

أَنْتَ البَائِلَ ذهابًا إلى النفس .

وعنه صلى الله عليه وسلم : أنه إذا كان أتى الحاجة استبَعَدَ وَتَوَارَى .
وعن أبي ذرٍّ رضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ : أنه قال وَرَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْهُ ، فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِي ،
قَطَعْتَ عَلَيَّ لَذَّةَ بَيْلَتِي !

مرَّ صلى الله عليه وسلم بِحَائِطِ مَائِلٍ ، فَاسْرَعَ المَشْيَ ؛ فقيل : يا رسول الله ، أَسْرَعْتَ
المَشْيَ ! فقال : أَخَافُ مَوْتَ القَوَاتِ .

أى مَوْتِ الْفُجَاءَةِ ؛ مِنْ فَانَهُ بِالشَّيْءِ ، إِذَا سَبَقَهُ بِهِ ، وَيُقَالُ : افْتُتِّتَ فُلَانٌ ؛ فَوْتٌ إِذَا فُوجِيَ بِالْمَوْتِ بِالْهَمْزِ ؛ وَهُوَ مِنَ الْقَلْبِ الشَّاذِ .

إِنَّ رَجُلًا تَفَوَّتَ عَلَى أَبِيهِ فِي مَالِهِ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِهِ ، فَقَالَ : ارْدُدْ عَلَى ابْنِكَ مَالَهُ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ مِنْ كِفَانَتِكَ .

يُقَالُ افْتَاتَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِي كَذَا ؛ وَتَفَوَّتَ عَلَيْهِ فِيهِ ؛ إِذَا انْفَرَدَ بِرَأْيِهِ دُونَهُ فِي التَّصَرُّفِ فِيهِ ، وَهُوَ مِنَ الْقَوْتِ بِمَعْنَى السَّبْقِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ ضَمَّنَ مَعْنَى التَّمَلُّبِ ، فَعُدِّيَ بَعْلَى لِذَلِكَ .

والمعنى : إِنَّ الابْنَ لَمْ يَسْتَشِرْ أَبَاهُ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْهُ فِي هِبَةِ مَالِهِ ، يَعْنِي مَالَ نَفْسِهِ . فَأَتَى الْأَبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ لَهُ : ارْزُقْهُ مِنَ الْمَوْهُوبِ لَهُ ، وَارْدُدْهُ عَلَى ابْنِكَ ؛ فَإِنَّهُ وَمَا فِي يَدِهِ فِي مَالِكَتِكَ وَتَحْتَ يَدِكَ ؛ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَبِيدَ بِأَمْرٍ دُونَكَ . وَضُرِبَ كَوْنُهُ سَهْمًا مِنْ كِفَانَتِهِ مِثْلًا لِكَوْنِهِ بَعْضَ كَسْبِهِ وَذُخْرِهِ .

احبسوا صبيانكم حتى تذهب فَوْعَةٌ (١) الْعِشَاءِ .

يُقَالُ : فَوْزَةُ الْعِشَاءِ وَفَوْعَتُهُ ؛ أَي أَوْلُهُ وَشِرَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ فَوْزَةُ الطَّيِّبِ وَفَوْعَتُهُ وَفَوْزَتُهُ .

ابن (٢) مسعود رضي الله تعالى عنه - قال المسيب بن رافع : سار إلينا عبد الله سبعمًا من المدينة ، فصعد المنبر ، فقال : إِنَّ أبا لؤْلؤَةَ قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدًا ؛ فَبَكَى النَّاسُ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّا ، أَحِبَابَ مُحَمَّدٍ ، اجْتَمَعْنَا فَأَمَرْنَا عُمَانَ ، وَلَمْ نَأَلُ عَنْ خَيْرِنَا ذَا فَوْقٍ .

أى عن خيرنا سَهْمًا .

ومن أمثالهم في الرجل التام في الخير : هو (٣) أعلاها ذَا فَوْقٍ .

وَذِكْرُ السَّهْمِ مَثَلٌ لِلنَّصِيبِ مِنَ الْفَضْلِ وَالسَّابِقَةِ ، شُبِّهَ بِالسَّهْمِ الَّذِي أُصِيبَ بِهِ الْخَلِصُّ فِي النَّضَالِ . وَصَفَتْهُ بِالْفَوْقِ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ بِهِ يَتِمُّ إِصْلَاحُهُ وَتَهْيُؤُهُ لِلرَّمْيِ ؛ الْأَتْرَى إِلَى قَوْلِ عَمِيدٍ (٤) :

(١) في النهاية : ويروى بالفين ، لغة فيه . . . (٢) في ش : أبو مسعود ، ونراه تحريفًا .
(٣) اللسان - فوق ، وجمهرة الأمثال : ١ - ١٧٦ . (٤) أساس البلاغة - فوق .

فَأَقْبِلْ عَلَى إِفْوَاقِ سَهْمِكَ^(١) إِنَّمَا تَكَلَّفْتَ مِنْ أَشْيَاءِ مَا هُوَ ذَاهِبٌ
يريد : أَقْبِلْ عَلَى مَا تُصْلِحُ بِهِ شَأْنَكَ .

الأشعري - تذاكر هو ومُعَاذَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قِرَاءَةُ [٦٢٥] الْقُرْآنِ ، فَقَالَ
أَبُو مُوسَى : أَمَّا أَنَا فَأَنْفَوْقَهُ تَفَوْقَ اللَّفْوَحِ .

هُوَ أَنْ تُحَلِّبَ النَّاقَةَ فَوْاقًا بَعْدَ فَوَاقٍ ، أَوْ يَرْضَعَهَا الْفَصِيلَ كَذَلِكَ ، وَمِنْهُ تَفَوْقٌ
مَالَهُ ؛ إِذَا أَنْفَقَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، قَالَ^(٢) :

تَفَوْقْتُ^(٣) مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ تَفَوْقِي الصَّهْبَاءَ مِنْ حَلَبِ الْكَرْمِ
وَعَنْ بَعْضِ طَيِّئٍ : خَافَ مِنْ تَفَوْقٍ . وَقَدْ ذَكَرَ سَيْبُوهُ : يَتَجَرَّعُهُ وَيَتَفَوْقُهُ فِيمَا
لَيْسَ مَعَالِجَةً لِلشَّيْءِ بِمَرَّةٍ ، وَلَكِنَّهُ عَمَلٌ بَعْدَ عَمَلٍ فِي مُهْلَةٍ .

وَالْمَعْنَى : لَا أَفْرَأُ وَرِدِي بِمَرَّةٍ ، وَلَكِنْ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ فِي لَيْلِي وَنَهَارِي .

معاوية رضى الله تعالى عنه - قال لِدَغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ النَّسَابَةِ : بِمَ ضَبَّطْتَ مَا أَرَى ؟
قال : بِمُفَاوِضَةِ الْعُلَمَاءِ . قال : وَمَا مُفَاوِضَةُ الْعُلَمَاءِ ؟ قال : كُنْتُ إِذَا لَقَيْتُ عَالِمًا أَخَذْتُ
مَا عِنْدَهُ ، وَأَعْطَيْتُهُ مَا عِنْدِي .

المُفَاوِضَةُ : الْمَسَاوَاةُ وَالْمِشَارَكَةُ ، وَالْفَوْضَةُ : الشَّرِكَةُ ، وَالنَّاسُ فَوْضَى فِي هَذَا الْأَمْرِ ؛
أَيُّ سَوَاءٍ ، لَا تَبَيَّنَ بَيْنَهُمْ .

تَفَوْهُ فِي (بَق) . فَادَوْفَازَ وَفَافَازَ فِي (رَج) . الْفَوْدَيْنِ فِي (عِل) . [مَقْوَّهَا فِي (حُد)] .
مِنْ فَوْقِهِ فِي (صَب) . مُفَاحًا فِي (وَج)^(٤) .

الفاء مع الهاء

النبي صلى الله عليه وسلم - نهى عن الفهْر .

هُوَ مِنَ الْإِفْهَارِ كَالصَّدْرِ مِنَ الْإِصْدَارِ ؛ يُقَالُ : أَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْسَلَ عَنْ إِحْدَى
جَارِيَتَيْهِ ؛ أَيْ خَالَطَهَا وَلَمْ يُنْزَلْ ؛ ثُمَّ قَامَ إِلَى الْأُخْرَى ، فَأَنْزَلَ مَعَهَا ؛ وَهُوَ مِنْ تَفْهِيرِ الْفَرَسِ .

(١) فِي الْأَسَاسِ : نَبْلَكَ . (٢) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ - فَوْقُ . (٣) فِي ه : تَفَوْقُ .

(٤) لَيْسَ فِي ش .

قالوا : أولُ نُفْصانِ حُضْرِ الفرسِ التَّرَادَ ، ثم الفتور ، ثم التَّفْهِيرُ ؛ لأنَّ المُفْهَرَ يعْتَرِبُهُ فتورٌ وقلةُ نشاط ، فيتحول لتطرية نشاطه ؛ ألا ترى إلى قولهم أكسل في معناه ؛ وكأنَّ التفهير حقيقة تَنَّى الصَّلَابَةَ ، كالتفزع ؛ من قولهم : ناقةٌ فَيَهْرَةٌ صُلْبَةٌ ؛ شديدة ؛ من الفَهْر وهو الحَجَر .

أبو عبيدة رضى الله تعالى عنه - قال له عمر : ابسط يدك لأبأ بعك ، فقال : ما رأيتُ منك ، أو ما سمعت منك ، فهتة في الإسلام قبلها ؛ أتبأ يعنى وفيكم الصديق ثاني اثنين ! يقال : فهت الرجل بفهت فهاهة وفهت وفهتة ، إذا جاءت منه سقطه ، أو جهلة من العى وغيره . قال (١) :

الكَيْسُ والقُوَّةُ خَيْرٌ مِنْ ۥ ۥ ۥ إِشْفَاقٍ وَالفَهَّةِ وَالنَّهَاجِ

في الحديث - إنَّ رجلاً يخرج من النَّارِ فيُدَنِّي من الجنة فتنفَهقُ له .
أى تَنفَتِحُ وتَتَسَعُ ، ومُنْفَهقُ الوادِي : مُتَسَعُهُ ، وانْفَهَقَتِ الطَّعْنَةُ والعَيْنُ ؛ وأَرْضٌ تَنْفَهقُ مياها عذاباً .

كالفهدين وفهد في (غث) . افهقه في (مد) . [فهرهم في (سد) . المتفهيقون في (وط) (٢)] . انفهقت في (وب) .

الفاء مع الياء

النبي صلى الله عليه وسلم - كان يقول في مرضه الصلاة وما ملكت أيمانكم ، فجعل يَتَكَلَّمُ وما يُفِيضُ بها لسانه .

أى ما يقدر على الإفصاح [٦٢٦] بها ؛ يقال : كَلَّمْتَهُ فما أفاضَ بكلمة ، وفلان ذو إفاضةٍ إذا تكلم ؛ أى ذُو بَيَانٍ وَجَرِيانٍ ؛ من قولهم : فاض الماءُ يَفِيضُ ؛ إذا قَطَرَ . وأفاضَ ببوله إفاضةً ؛ إذا رَمَى به . وعينه ياء على هذا ؛ وإن صحَّ ما رُوِيَ من المفاوضة في الحديث ؛ وهى البيان ، ففي عينه لغتان ؛ نحو قولهم : قَاسَ يَقِيْسُ وَيَقُوسُ ، وضارٌ يَضِيرُ وَيَضُورُ .

ما من مؤمن إلا وله ذَنْبٌ قد اعتاده الفَيِّنةُ بعد الفَيِّنةِ ؛ إنَّ المؤمنَ خُلِقَ مُفْتَنًا
تَوَابًا نَاسِيًا ؛ إذا ذُكِّرَ ذَكَرَ .

فِين
أى الساعة بعد الساعة والحين بعد الحين . قال الأصمعي : يقال : أقمت عنده فينات ؛
أى ساعات . وروى : كان هذا في فَيِّنةٍ من فَيِّنِ الدَّهْرِ ، كبدرةٍ وبدرٍ ؛ وهو أحدُ الأسماءِ
التي يَعْتَقِبُ عليها التعريفان اللامى والعلمى . حكى أبو زيد : لقيته فَيِّنةً والفَيِّنةُ ، ونظيرُها
لقيته سَجْرًا والسَّجْرُ ، وإلاهة والإلاهة ؛ وشعوب والشُّعوبُ (١) .

له ذَنْبٌ : صفة ؛ والواو مؤكدة ، ومحل الصفة مرفوعٌ محمولٌ على محل الجار مع
المجرور ؛ لأنك لا تقول : ما من أحدٍ في الدار إلا كريم ؛ كما لا تقول إلا عبد الله ؛
ولسبك ترفعهما على الحل .

المَفْتَنُ : المَمْتَحَنُ الذى فُتِنَ كثيرًا .

دخِلَ عليه صلى الله عليه وسلم عمرٌ فكلَّمه ، ثم دخل أبو بكر على تَفِيئةٍ (٢) ذلك .
أى على أثر ذلك ؛ تقول العرب : كان كذا على تَفِيئةٍ كذا ؛ وَتَفِيئَتُهُ وَقَفَانُهُ (٣)
وَتَفِيئَتُهُ وَإِيئُهُ وَإِيَابُهُ (٤) ، وتَأْوُهَا لا تَحْلُو من أن تكون مَزِيدَةً أو أصليّةً ، فلا تكون
مَزِيدَةً والبِنِيَّةُ كما هي من غير قلب ؛ لأن الكلمة مُعَلَّةٌ ؛ مع أن المثال من أمثلة الفِعْلِ ،
والزيادة من زوائده ، والإعلال في مثلها ممتنع ؛ ألا ترى أنك لو بنيتَ مثال تضرب
أو تكرم اسمين من البيع لقلت تَبِييعٌ وتُبِييعٌ من غير إعلال ؛ إلا أن تبني مثال تحلى ؛
فلو كانت التَفِيئةُ تَفْعَلَةٌ من الفَاءِ لخرجتُ على وزن تَهْيِئَةٌ ؛ فهي إِذْنٌ لولا القلبُ فَعِيْلَةٌ
لأجل الإعلال . كما أن يَأْجِجُ فَعَلَّلَ التَّرِكُ الإِدْغَامُ ، ولكن القلب عن التَفِيئةِ هو القاصى
بزيادة التاء ؛ وبيان القلب أن العين واللام أَعْنِي الفَاءَ مِنْ قَدِّمَتَا عَلَى الفَاءِ ؛ أعنى الهمزة ،
ثم أبدلت الثانية من الفاءين ياء ؛ كقولهم : تَطَنَّيْتُ .

جاءت امرأةٌ من الأنصارِ بابتين لها ، فقالت : يا رسول الله ؛ هاتان ابنتا قيس [٦٢٧] ،

(١) الشعوب : المنية . (٢) في النهاية واللسان : على تَفِيئةٍ ذلك .

(٣) في هامش ش : خ : وقفيتُه وقفانُه . (٤) في القاموس ، واللسان : ونثفة - كتحلة .

فَقِيلَ مَعَكَ يَوْمَ أَحَدٍ ، وَقَدْ اسْتَفَاءَ عَمَّهَ مَا لَهْمَا وَمِيرَاتَهُمَا كُلَّهُ . فَزَلَّتْ آيَةُ الْمَوَارِيثِ ^(١) .
أَيُّ أَخَذَهُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَفَاءَ فُلَانٌ مَا فِي الْأَوْعِيَةِ وَاسْتَفَاءَهُ ؛ وَمِنْهُ : اسْتَفَاءَنِي فُلَانٌ ؛
إِذَا ذَهَبَ بِي عَنْ هَوَايَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ إِلَى هَوَايَ نَفْسِي ؛ وَهُوَ يَسْتَفِيءُ الْخَيْرَ وَيَسْتَفِيءُ بَعِيَّةَهُ ،
وَيَتَفَيَّؤُهُ وَيَتَفَيَّؤُهُ ؛ أَيُّ يَجْمَعُهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَفِيءَ إِلَيْهِ [وَيُرْبِعُ ^(٢)] ؛ أَيُّ يَرْجِعُ .

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَفَاضَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ؛ وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ .
الإِفَاضَةُ فِي الْأَصْلِ : الصَّبُّ ؛ فَاسْتَعِيرَتِ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ ؛ كَمَا قَالُوا : صَبَّ فِي الْوَادِي .
فِيضُ

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثُمَّ صَبَّ فِي دَقْرَانَ ^(٣) .
وَأَصْلُهُ أَفَاضَ نَفْسَهُ أَوْ رَاحِلَتَهُ ؛ وَلِذَلِكَ فَسَرَّوهُ بِدَفْعٍ ؛ إِلَّا أَنَّهُمْ رَفَعُوا ذِكْرَ
الْمَفْعُولِ . وَلِرَفْضِهِمْ إِيَّاهُ أَشْبَهَ غَيْرَ الْمُتَعَدَّى ؛ فَقَالُوا : أَفَاضَ الْبَعِيرُ بِجَرَّتِهِ ؛ وَأَفَاضَ بِالْقِدَاحِ ،
إِذَا دَفَعَهَا وَضَرَبَ بِهَا .

الإِيضَاعُ : حَمَلُ الْبَعِيرِ عَلَى الْوَضْعِ ؛ وَهُوَ سَيْرٌ سَهْلٌ حَثِيثٌ دُونَ الدَّفْعِ .

طَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - اشْتَرَى فِي غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ ^(٤) بَيْتًا ، فَتَصَدَّقَ بِهَا ،
وَنَحَرَ جَزُورًا فَأَطْعَمَهَا النَّاسَ ؛ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا طَلْحَةُ ، أَنْتَ
الْفَيَاضُ ! فَسُمِّيَ فَيَاضًا .

هُوَ الْوَاسِعُ الْعَطَاءُ ؛ مِنْ فَاضَ الْإِنَاءُ ، إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى انْصَبَّ مِنْ نَوَاحِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
أَعْطَانِي غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ ، إِذَا أَعْطَاكَ قَلِيلًا ، وَالْمَالُ عِنْدَهُ كَثِيرٌ . قَالَ زُهَيْرٌ ^(٥) :

وَأَبْيَضَ فَيَاضٍ بِدَاهُ غَمَامَةٌ عَلَى الْمُعْتَفِينَ ^(٦) مَا تُنِبُّ نَوَافِلُهُ

وَكَانَ طَلْحَةُ أَحَدَ الْأَجْوَادِ ، قَسَمَ مَرَّةً فِي قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ أَلْفًا .

فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الدَّجَالِ : ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَمْرِ ذَلِكَ الْفَيْضُ .

(١) فِي ش : الْمِيرَاثُ . (٢) لَيْسَ فِي ش . (٣) دَقْرَانَ : وَادٍ .

(٤) هُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبُ الْمَدِينَةِ ؛ أَعَارَ قَوْمَهُ عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَزَاهُمْ .

(٥) دِيْوَانُهُ : ١٣٩ . (٦) فِي الدِّيْوَانِ : عَلَى مَعْتَفِيهِ .

هو الموت ؛ يقال : فاضت نفسه وفاظت .

لا يَحِلُّ لامرئٍ أن يُؤمَّرَ مُفَاءً على مُفِيٍّ^(١) .

أى يؤمَّرَ مَوْلى على عربى ؛ لأن الموالى فيهم .

فيء

فياح في (غث) . فيلوا في (سج) . تستفيء في (يت) . [مُفَاحاً في (وج) .
أفاض في (فو) . الفىء في (خر) وفي (قص) . مِنْ فَيض في (غى) . مفاض البطن
في (منع) . الإفاضة في (نس)^(٢)] .

[آخر كتاب الفاء]^(٣)

(١) رواية النهاية : لا يلبس مفاء على مفىء . قال : المفاء الذى افتتحت بلدته وكورته فصارت فيثاً
للمسلمين ؛ كأنه قال : لا يلبس أحد من أهل السواد على الصحابة والتابعين الذين افتتحوه عنوة .
(٢) ليس في ش . (٣) من ش .

حرف القاف

القاف مع الباء

النبي صلى الله عليه وسلم - كان لنعله قِبَالًا الآن .

القِبَالُ : زِمَام النَّبْعِل ؛ وفي كلام بعضهم : دَعَّ رِجْلِي وَرِجْلَكَ فِي نَعْلِي مَا وَسَعَهُمَا قِبَل القِبَالِ . ويقال نعل مُقْبَلَةٌ ومُقَابَلَةٌ ؛ وهى التى جعل لها قِبَال ، وقد أَقْبَلْتَهَا وقَابَلْتَهَا .

ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : قابلوا النعال [٦٢٨] .

وهى مقبولة إذا شددت قِبَالُهَا وقد قَبَلْتَهَا ، عن أبى زيد .

أناه صلى الله عليه وآله وسلم وعنده قِبْصٌ من الناس .

قِبْص هو العدد الكثير ، يقال : إنها لنى قِبْصِ الحصى . وقال الكهيت (١) :
لَكُمْ مَسْجِدًا اللهُ الزُّورَانِ وَالْحَصَى لَكُمْ قِبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وَأَقْتَرَا (٢)
وهو فِعْلٌ بمعنى مفعول ؛ من القَبْص ، وإطلاقه على الكثير من جنس ما صَفَّرُوهُ
من المُسْتَعْظَم .

كانت قَبِيْعَةٌ سيفه صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ فِضَّة .

قَبِيع هى التى على رأس القائم ؛ وقيل : هى ما تحت الشاربين (٣) مما يكون فوق الفم
فيجىء مع القائم ، وهو القَوْبَع أيضا .

كسا امرأة قُبْطِيَّة ، فقال : مُرَّهَا فَلْتَمْتَخِذْ تَحْتَهَا غِلَالَةَ لَا تَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا .

قِبْط هى من ثياب مِصْر .

ومنها حديث عمر رضى الله عنه : لا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمْ القَبَاطِيَّ ؛ فإنه إِلَّا يَصِفُ

فإنه يَصِفُ .

أى إن لم يُر ما وراءه فإنه يَصِفُ خَلْقَهَا لِرِقَّتِهِ .

(١) اللسان - قبص . (٢) أى من بين متر ومقل (اللسان - قبص) . (٣) هما أنفان طويلان

و أسفل قائم السيف - هامش ه .

دعا صلى الله عليه وسلم بلالا يَتَمَرِّ ، فجعل يحىء به قُبَصًا قُبَصًا ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : أَنْفِقِ بِلَالُ وَلَا تَحْسَ من ذى العَرَشِ إِفْلَالًا .
جمع قُبُصَةٌ ؛ وهى ما قُبِصَ ؛ كما أن العُرْفَةَ ما عُرِفَ .

قبص

ومنها قول مجاهد رحمه الله تعالى فى تفسير قوله عز وجل (١) : ﴿ وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ . يعنى القُبُصُ (٢) التى تُعْطَى عند الحِصَادِ . وعن أبى تراب ؛ أنشدنى أبو الجهم الجعدي (٣) :

قَالَتْ لَهُ واقتبصتُ من أئْرِهِ يارَبِّ صاحِبِ شَيْخَانَا فى سَفَرِهِ
فقلت له : كيف اقتبصتُ من أئْرِهِ ؟ فقال : أخذتُ قُبُصَةً من أئْرِهِ فى الأرض ،
فقبيلته (٤) .

استقلَّ عليه السلام ما جاء به ، فأمره بالإنفاق والنقمة برزق الله وترك الخوف من الفقر .

قال سعد رضى الله تعالى عنه : قتلتُ يومَ بَدْرِ قَتِيلًا ، وأخذتُ سَيْفَهُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اطْرَحْهُ فى القُبُصِ ، فنزلتُ سورة الأنفال ، فقال صلى الله عليه وسلم لى : اذهبْ وخذْ سَيْفَكَ .
هو ما قُبِصَ (٥) من الغنائمِ قَبْلَ أَنْ تُنْقَسَمَ .

قبص

عمر رضى الله تعالى عنه - أمر بضربِ رَجُلٍ ؛ ثم قال : إذا قَبَّ ظَهْرُهُ فَرُدُّوهُ .
أى إذا انْدَمَلَتْ آثَارُ ضَرْبِهِ ، وَجَفَّتْ ؛ من قولهم : قَبَّ الجُرْحُ والتمر ونحوها (٦) ؛
إذا يبس .

قَب

على رضى الله تعالى عنه - إن دِرْعَهُ كانت صَدْرًا لا قَبَّ لها .
أى لا ظَهَرَ لها ؛ سُمِّيَ [قَبًّا كما سُمِّيَ] (٧) عموداً ، وأصله قَبُّ البَكْرَةِ ، وهى

(١) سورة الأنعام ، آية ١٤١ . (٢) قال فى النهاية : هكذا ذكره الزمخشري فى الصاد المهمة ؛ وذكره غيره فى الصاد المعجمة ؛ قال : وهما جائزان ، والمعنى واحد . (٣) فى ش : الجعفرى . وفى ه : الجفرى . والمثبت فى أساس البلاغة - قبص . (٤) فى أساس البلاغة : فقبيلتها . (٥) فى النهاية واللسان : القبض - بالتجريك - بمعنى للقبوض . (٦) فى ش : وغيرهما . (٧) ليس فى ش .

الخشبة التي في وسطها . قال (١) :

* مَحَالَّةٌ تَرَكِبُ قَبًا رَادَا *

لأنها عمودها الذي عليه مدارها وبه قوامها ، ومنه قيل لشيخ القوم : قَبَ القوم ،
وفلان القَبُّ الأكبر .

عُقِيلُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ عَطَاءُ رَأَيْتُهُ شَيْخًا كَبِيرًا يَقْبَلُ غَرْبَ زَمْرَمِ .
أى يتلقاها إذا نزلت [٦٢٩] ؛ يقال : قَبِلَ الدَّلْوُ يَقْبَلُهَا قَبَالَةً .

قبل

الحجاج - قالت له بنو تميم : أَقْبِرْنَا صَالِحًا .
أى مَكْنًا من أن تَقْبُرَهُ ولا تَمْنَعْنَا ؛ يَعْمُونَ صَالِحَ بن عبد الرحمن بن عوف ، وكان
قَتَلَهُ وَصَلَبَهُ .

قبر

قَتَيْبَةُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - يَا أَهْلَ خُرَّاسَانَ ؛ إِنَّ وَرَيْكُمُ وَالِ شَدِيدَ عَلَيْكُمْ قَلَمَ جَبَّارِ
عَنِيدِ ، وَإِنْ وَرَيْكُمُ وَالِ رَعُوفٌ بِكُمْ قَلَمَ قُبَاعِ بنِ صَبَّةِ
هُوَ رَجُلٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَحَقَّ أَهْلِ زَمَانِهِ ، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ .
وأما قولهم للحارث بن عبد الله القُبَاعِ ؛ فَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ وَلِيَ الْبَصْرَةَ فَغَيَّرَ
مَكْيَالَهُمْ ، فَنَظَرَ إِلَى مَكْيَالِ صَغِيرٍ فِي مِرَاةِ الْعَيْنِ أَحَاطَ بِدَقِيقِ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : إِنَّ
مَكْيَالَكُمْ هَذَا لِقُبَاعِ ؛ فَتَبَيَّرَ بِهِ .
وَالْقُبَاعِ : الَّذِي يُخْفَى نَفْسُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقَنْفَذِ قُبَاعِ .

قبع

في الحديث : لَا تَقْبَحُوا الْوَجْهَ .

أى لا تقولوا إنه قبيح .

قبح

خير الناس القبيون (٢)

سئل أبو العباس ثعلب ، فزعم أنهم الذين يسردون الصوم حتى تصم بطونهم .

قبي

فلا أُقْبِحُ في (غث) . القبال في (زو) . مقابلة في (شر) . قبلا في (جم) .
قبح في (تع) . لا تستقبلوا في (هب) . قبطية في (غر) وفي (فق) . قَبْوَمَقْبُو في
(جو) . [قَبْسًا في (دح) . من قبل اليمين في (نف) . القبيع في (قن) . مقبوحًا في
(نب) . قبع قبة في (نز) . القبضة في (بد) . فتقبض في (حف)] ^(١) .

القاف مع التاء

النبي صلى الله عليه وسلم - كان أبو طلحة رضى الله تعالى عنه يرْمى وهو يُقَاتِرُ بين
يديه - وكان رامياً - وكان أبو طلحة يَشُورُ نفسه ، ويقول له إذا رفع شخصه : هكذا
بأبى وأمى الا يصيبك سهم ؛ تحرى دون تحرك يا رسول الله ا
أنى يَجْمَعُ له السَّهَامُ ؛ قال أبو عمرو : التقتير أن تُدنى متاعك بعضه إلى بعض ،
أو بعض ركابك إلى بعض . ويقال : قَتَّرَ بين الشيئين ؛ أى قارب بينهما ، ويجوز أن
يكون من الأفتار ؛ وهى نِصالُ الأهداف ؛ أى يُسَوِّبُها له ويهيئها .
يَشُورُ نفسه ؛ أى يسعى ويخيف ، يُظهِرُ بذلك قُوَّتَه ؛ من شُرْتُ الدابة ؛ إذا أجرتها
لتنظر إلى سيرها .

قال له صلى الله عليه وسلم رجل : يا رسول الله ، تزوجت فلانة ، فقال صلى الله عليه
وسلم : بَخِ ا تزوجتها بكَرًا قَتِينًا .
هى القليلة الظم ؛ وقد قَتَنْتُ قَتَانَةً .
ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم فى وصف المرأة أَسْهًا وَضَيْئَةً قَتِين .

لا يدخل الجنة قَتَات .

هو التام ، لأنه يَبُقُّ الحديث ؛ أى يُزَوِّرُهُ ، ويهيئه قَتًّا . قال أبو مالك : القَتُّ
والقَدُّ واحد ، وهو التَّسْوِيَةُ ، قال ^(٢) :

* حُقَّانٍ من عَاجٍ أُجِيدًا قَتًّا *

(١) إيليس فى ش . (٢) اللسان - قت . وصدرة :

* كَانَتْ تُدَيِّمُهَا إِذَا مَا اِبْرَنْتَى *

وقال : قوله : إذا ما ابرنتى ، أى انتصب ، جملة فعلا للندى .

ومنه الدهن المُقَتَّتْ ؛ وهو المهيأ المطيب بالرياحين .

سأله صلى الله عليه وسلم رجلٌ عن امرأة أراد نكاحها ، فقال له : بِقَدْرِ أَىِّ النِّسَاءِ هِيَ ؟ قال : قد رأت القَتِيرَ [٦٣٠] . قال : دَعَهَا .

هو المَشَيْب ؛ يقال : قد لهزه القَتِيرُ ، وهو فى الأصل رهوسُ المسامير ؛ سُمى بذلك لأنه قَتِرَ ؛ أى قُدِّرَ لم يغلظ فيخرم الحلقة ، ولم يدق فيموج ويسلس . ويصدق ذلك قول دُرَيْدٍ (١) :

بيضاء لا تُرْتَدَى إِلَّا لَدَى (٢) فَرَعٍ مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِيهَا السِّكُّ مَقْتُورٌ (٣)

أذن صلى الله عليه وسلم بزيت غير مُقَتَّتْ وهو مُحْرِمٌ .
قد فَمَّرَ آتِفًا .

قَتَّتْ

خالد رضى الله تعالى عنه - قال مالك بن نويرة لامرأته يوم قتله خالد : أَقْتَلْتِنِي !
أى عَرَضْتِنِي لِلْقَتْلِ بوجوب الدفاع عنك ، والحمامة عليك ، وكانت حسناء ، وقد
زَوَّجَهَا خالد بعد قتلِ زَوْجِهَا ، فأَنكَرَ ذلك عليه ، وقيل فيه :
أفِ الحَقِّ (٤) أَنَا لَمْ تَجِفِّ دِمَاؤُنَا وَهَذَا عَرُوسًا بِالْإِمَامَةِ خَالِدُ

قَتْل

عَمْرُو - قال لابنه عبد الله رضى الله عنهما يوم صِفِّين : أَىُّ عَبْدِ اللَّهِ ؛ انظر أين ترى
عليًّا ؟ قال : أراه فى تلك الكَتَيْبَةِ القَتْمَاءِ . قال : لله دَرَّ ابنُ عُمَرَ ، وابنُ مالِكِ ! فقال له :
أى أَبَتِ (٥) ! فَمَا يَمْنَعُكَ إِذَا (٦) غَبَطْتَهُمْ أَنْ تَرْجِعَ ؟ فقال : يَا بُنَيَّ ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ،
إِذَا حَكَكَتْ قَرْحَةً دَمِيئَتِهَا .

قَتَم

القَتْمَاءُ : القَبْرَاءُ ، من القَتَامِ ، وهو القَبَارُ .

ابن مالك هو سعد ، ومالك اسم أبى وقاص ؛ وكان هو وابن عمر رضى الله عنهم
مِمَّنْ تَخَلَّفَ عَنِ القَرِيقَيْنِ .

(١) اللسان - سَكَكَ . (٢) فى اللسان : لَال . (٣) السك : الدرغ الضيقة الحلق . والقَتُور :

المقدر . (٤) فى ش : أَلَمْ تَرَ أَنَا . (٥) فى ش : أَىُّ أَبِى . (٦) فى ش : لِأَذِ .

ندمية القرحة مثل ؛ أى إذا أتمت غايةً تَقَصَّيْتَهَا .

عائشة رضى الله تعالى عنها - لا تُؤدِّي المرأة حَقَّ زوجها ؛ حتى لو سأها نفسها على
ظَهَرَ قَتَبٍ لم تمنعه .

قتب

قال أبو عبيد : كُنَّا نَرَى أَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ يَكُونُ ذَلِكَ وَهِيَ تَسِيرُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، فَجَاءَ
التفسير فى بعض الحديث : إن المرأة كانت إذا حَضَرَ نَفْسُهَا أُجْلِسَتْ عَلَى قَتَبٍ لِيَكُونَ
أَسْلَسَ لَوْلَادِهَا .

[فى الحديث (١) : لا صدقة فى الإبل القَتوبة .

هى التى تُوضَعُ الأَقْتَابُ عَلَى ظُهورِهَا .

فى المارِّ بين يدي المصلى : قاتله فإنه شيطان .

أى دافعه (٢)] .

قتل

قترة فى (خب) : أقتاب فى (دل) . قتره فى (عم) . قتر العلاء فى (لغ) . [القتات
فى (جو) . قتادة فى (عص)] (٣) .

القاف مع الثاء

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما .. حثَّ النبي صلى الله عليه وسلم يوماً على الصدقة ،
فجاء أبو بكر بماله كله يَقْتُهُ .

أى يسوقه . يقال جاء فلان يَنْتُ الدنيا قَتْمًا ؛ إذا جاء بالمال الكثير ، وجاء السيل
يَقْتُ الغنَاء . وقيل : القثُّ والحثُّ واحد ؛ إلا أنه بالقاف أبطؤها . ومنه : انتقل القوم
بقتيتهم ؛ أى بجماعتهم . وقالوا للقتات : القثات ؛ لأنه يَقْتُ الحديث ؛ أى يَنْقُلُهُ .
[القثع فى (قن)] (٣) .

قثت

(١) هذا الحديث الذى يليه وجدناهما فى هامش ه .

(٢) ما بين القوسين ليس فى ش ، وانظر

(٣) ليس فى ش .

الهامش السابق .

القاف مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عن رُقَيْقَةَ (١) بنت أبي صَيْفِي - وكانت لِدَّةَ عبدِ المطلب ابنِ هاشم - قالت : تتابعْتُ عَلِيَّ قُرَيْشِ سِنُو جَدِّ [٦٣١] ، قَدْ أَفْحَلَتِ الظِّلْفَ (٢) ، وَأَرْقَّتِ العَظْمَ ، فَبِينَا أَنَا رَاقِدَةٌ - اللَّهُمَّ أَوْ مُهَوِّمَةٌ ، وَمَعَى صِنْوَى ؛ إِذَا أَنَا بِهَا تَفَّ صَيَّتْ بِصْرُخٍ بِصَوْتِ صَحِيلٍ ؛ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشِ ؛ إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ الْمَبْعُوثَ مِنْكُمْ [قَدْ أَظْلَمَتَكُمْ أَيَّامُهُ ، وَ (٣)] هَذَا إِبْرَانُ نُجُومِهِ ، فَحَيِّمَ لَّا (٤) بِالْحَيَا وَالْحِصْبِ . أَلَا فَاظْهَرُوا مِنْكُمْ رِجَالًا طُورًا أَعْظَامًا أَبْيَضَ بَضًّا أَشْمَ العَرْنَيْنِ (٥) ، لَهُ فَخْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ .

ويروى : رِجَالًا وَسَيْطًا عَظَامًا جُسامًا أَوْطَفَ الأَهْدَابِ ؛ أَلَا فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ ، وَلْيَدْلِفْ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنِ رَجُلٍ ، أَلَا فَلْيَدِشْتُوا مِنَ المَاءِ ، وَلْيَمَسُّوا مِنَ الطَّيِّبِ ، وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ سَبْعًا ؛ أَلَا وَفِيهِمُ الطَّيِّبُ الطَّاهِرُ لِدَائِهِ ؛ أَلَا فَلْيَدِشْتُسُقِ الرِّجْلُ وَلْيُؤَمِّنِ القَوْمَ ؛ أَلَا فَغَنِّمِ إِذْنَ مَا شِئْتُمْ وَعَشْتُمْ .

قالت : فَأَصْبَحْتُ مَذْعُورَةٌ قَدْ قَفَّ جِلْدِي ، وَوَلَّهُ عَقْلِي ؛ فَاقْتَصَصْتُ رُؤْيَايَ ، فَأُوحِرْتُمِ الحَرَمِ ؛ إِنْ بَقِيَ أَبْطَحِيئِي إِلا قَالَ : هَذَا شَيْبَةُ الحَمْدِ !

وَتَنَامَتْ عِنْدَهُ قُرَيْشٌ ، وَأَنْقَضَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنِ رَجُلٍ ، فَشَنَّوا وَمَشَّوا ، وَاسْتَمَلُّوا وَطَوَّفُوا ، ثُمَّ ارْتَقَوْا أَبَا قُبَيْسٍ ، وَطَفِقَ القَوْمُ بِدِفْقُونِ حَوْلِهِ ، مَا إِنْ يُدْرِكُ سَعْيِهِمْ مَهْلَهُ ، حَتَّى فَرَّوْا بِذُرُورَةِ الجَبَلِ ، وَاسْتَكْفَوْا جَنَابِيَهُ .

فَقَامَ عَبْدِ المطلبِ ، فَأَعْتَضَدَ ابْنَ ابْنِهِ مُحَمَّدًا فَرَفَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ؛ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ غُلَامٌ قَدْ أَيْفَعَ أَوْ كَرَّبَ ؛ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ سَادَةَ الأَخْلَةِ ؛ وَكَاشَفَ الكُرْبَةَ ؛ أَنْتَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ ، مَسْئُولٌ غَيْرُ مُبْخَلٍّ ؛ وَهَذِهِ عَبْدُ أَوْكٍ وَإِمَاؤُكَ بِعَدْرِاتِ حَرَمِكَ ، يَشْكُونُ إِلَيْكَ سَنَّتَهُمْ ، فَاسْمَعَنَّ اللَّهُمَّ وَأَمِطْرَنَّ عَلَيْنَا غَيْثًا مَرِيماً مُغْدِقًا ؛ فَمَا رَامُوا البَيْتَ حَتَّى انْفَجَرَتِ السَّمَاءُ بِمَائِهَا ، وَكَظَّ الوَادِي بِشَحِيحِهِ ، فَسَمِعَتْ شَيْخَانَ قُرَيْشٍ وَجَلَّتْهَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ ، وَحَرْبُ بْنُ أُمِيَّةٍ ، وَهَشَامُ بْنُ المُغِيرَةَ يَقُولُونَ لِعَبْدِ المطلبِ : هَئِنَّا لَكَ أبا البَطْحَاءِ !

(١) كذلك هي مقيدة في الإصابة . (٢) أي أهزات المشية ؛ وألصقت جلودها بمظامها ؛ وأراد ذات الظلف . (٣) ليس في ش . (٤) بألف مزبدة ؛ ويجوز التنوين للتكثير . (٥) عرنين الأنف ؛ مجتمع الحاجبين ؛ وهو أول الأنف حيث يكون الشم .

فجَل

أفجحت؛ من فجَلَ فُجولاً وفَجَلَ فجَلاً^(١)؛ إذا يبِس .
الرُقُود : النوم بالليل المستحکم الممتد ؛ ومنه قولهم : طريق مُرَقَدٍ^(٢) ؛ إذا كان بيننا
ممتداً ، وأرَقَدَ ورَقَدَ^(٣) ؛ إذا مضى على وجهه وامتد لا يَلْوِي على شيء ، وأرَقَدَ بأرضٍ
كذا إرقاداً : أقام بها .

هَوَمُوا وَتَهَوَّمُوا : إذا هَزُوا هَامَهُمْ مِنَ النَّعَاسِ . قال^(٤) :

* مَا تُطْعَمُ الْعَيْنَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمٍ *

وهذا أَحَدُ مِصْدَاقِي كَوْنِ الْعَيْنِ مِنَ الْهَامِ وَأَوَّ ، والثاني قولهم للعظيم [٦٣٢]
الهامة أهوم ، كما قالوا : أُرأس .

الصَّيَّتْ : فيفعل ، من صَاتَ يَصُوتُ ، وَيَصَاتُ صَوْتًا ؛ كالميت من مات . ويقال
في معناه : صَائِتٌ وَصَاتٌ وَمِصْوَاتٌ .

الصَّجِلْ : الذي في صوته ما يذهبُ بحدته من بُحْتَةٍ ، وهو مُسْتَلَدٌّ في السمع .

إِبَانٌ نُجُومُهُ : وقت ظهوره ، وهو فِعْلَانٌ ؛ من أَبَّ الشَّيءُ إِذَا تَهَيَّأ .

مَرَ حَيْهَلًا مَشْرُوحًا^(٥) في حَيٍّ .

الْحَيَانُ : المطرُ ، لأنه حياة الأرض .

فُعَالٌ مبالغة في فَعِيلٍ ، وفُعَالٌ أُبْلَغَ منه ؛ نحو كُرَامٍ وكُرَامٍ .

الكَظْمُ وَالكَتْمُ وَالكَعْمُ وَالكَذْمُ وَالكَزْمُ : أخوات في معنى الإمساك وترك
الإبداء ؛ ومنه كُظُومٌ البعير ، وهو أَلَّا يَجْتَرَّ .

والمعنى أنه من ذوى الحسب والفخر ، وهو لا يُبدي ذلك .

الْوَسِيطُ : أَفْضَلُ الْقَوْمِ ، من الوَسَطِ ، وقد وَسَطَ وَسَاطَةً . قال العَرَجِيُّ^(٦) :

كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرُو
أَوْطَفُ الْأُهْدَابِ : طَوَّيْلُهَا .

(١) من باب خضع وطرب (المختار) . (٢) هذا الضبط في اللسان . وفيه : قال ابن سيده :

وروي عن الأصمعي الرقذ بالتحفيف ، قال : ولا أدرى كيف هو . (٣) هذا الضبط في ش .

(٤) اللسان - هوم ، ونسبه للفرزدق يصف صائداً :

* عَارِي الْأَشَاجِعِ مَشْفُوهٌ أَخُو قَنْصٍ *

(٥) انظر الجزء الأول ص ٣٤٢ . (٦) اللسان - وسط .

فَلْيَخْلُصْ ؛ أى فليتميز هو وولده من الناس ، من قوله تعالى (١) : ﴿ خَلَّصُوا نَجِيًّا ﴾ .
 وليدلّف إليه ؛ من الدلّيف ؛ وهو المشى الرويد ، والتقدم في رفق .
 شنّ الماء : صبّه على رأسه ، وقيل : الشنّ صب الماء متفرقا ؛ ومنه شنّ الفارة .
 والسنّ بخلافه .

لداته : على وجهين : أن تكون جمع لدة ؛ مصدر ولد ؛ نحو عدة وزنة ، يعنى
 أن مولده ومولد من ماضى من آبائه كلها موصوف بالطهر والزكاء . وأن يراد أترابه ؛
 وذكر الأتراب أسلوب من أساليبهم في تثبيت الصفة وتمكينها ، لأنه إذا جعل من جماعة
 وأقران ذوى طهارة فذاك أثبت لطهارته ؛ وأدل على قدسه ، ومنه قولهم : مثلك جواد .
 غثتم : مطرتم (بكسر الغين أو بضمه أو بإشمامه) : يقال غاث الله الأرض يغيثها
 غيثا ؛ وأرض مغيثة ومغيوثة . وعن الأصمعي قال : أخبرني أبو عمرو بن العلاء قال :
 قال لى ذو الرمة : ما رأيت أفصح من أمة بنى فلان ! قلت لها : كيف كان مطركم ؟
 فقالت : غثنا ما شئنا .

قف : تقبض وأقشعر . والقفة (٢) : الرعدة .

دله ووله وتله وعله : أخوات فى معنى الخيرة والدهش .

اسم عبد المطلب عامر ، وإنما قيل له شيبه [الحمد (٣)] لشيبه كانت فى رأسه حين
 ولد ، وعبد المطلب ؛ لأن هاشما تزوج سلمى بنت زيد النجارية ، فولدته ، فلما توفى هاشم
 وشبّ الغلام انتزعه المطلب [٦٣٣] عمه من أمه ؛ وأردفه على راحلته ، وقدم به مكة ،
 فقال الناس : أردف المطلب عبده ؛ فلزمه هذا الاسم .

التتأم : التوافر .

الدفييف : المر السريع .

المهل (بالإسكان) : التؤدة ؛ ومنه قولهم (٤) : مهلا وما مهل بمنية عنك شيئا ؛
 أى لا يدرك إسرأهم إبطاءه . والمهل بالتحريك : التهل . وهو التقدّم . قال الأعشى (٥) :

* وإن فى السفر إذ مضوا (٦) مهلا *

(١) سورة يوسف ، آية ٨٠ . (٢) مثابة القاف - كما فى القاموس . (٣) ليس فى ش .

(٤) الأساس - مهل . (٥) ديوانه ٢٣٣ ، وصدده :

* إن محيلا وإن مره محيلا *

(٦) فى الديوان : ما مضى .

أى كان يسعى ويسعون ، وهو يتقدمهم .
استكفوا : أحذقوا ، من الكفة وهي ما استدار ، ككفة الصاعد وكفة الميزان
وغير ذلك .

يقال : مرّوا يسرون جنابيه وجنابتيه ، أى ناحيته . قال كعب (١) :
يسعى الوشاة جنابيهما وقولهم إنك يا بنى أبا سلمى لمتقول
كرب : قرب من الإيفاع ، ومنه الكروبيون : المقربون من الملائكة .
العبداء والعبدى (بالمد والقصر) : العبيد .
العذرة : الفناء .

كظيظ الوادى : امتلاؤه ، ومنه الكظة .
التجيج : المتجوج ؛ أى المصبوب ؛ قال أبو ذؤيب (٢) :
سقى أم عمرى وكلّ آخر ليلة حنّام سود (٣) ماؤهنّ تجيج
الشيخان فى جمع شيخ ، كالضيفان فى جمع ضيف .
قيل له أبو البطحاء ، لأن أهلها عاشوا به وانتعشوا ، كما قالوا للطعام أبو الأضياف .

قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : دخلتُ عليه صلى الله عليه وسلم وعنده
غليم أسود يغمز ظهره ، فقلت : يا رسول الله ، ما هذا الغليم ؟ فقال : إنه تقحمت
بى الناقة الليلة .

القحمة : الورطة والمهلكة ، ومنها قالوا : اتقحمت الأمر وتقحمت ، إذا ركبته
على غير تثبت وروية ، وركب ناقته فتقحمت به ، إذا نددت فلم يقدر على ضبطها ،
وربما طوّحت به فى أهوية .

ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه : من سرّه أن يتقحمت جرائم جهنم
فليقض فى الجّد .

أى أن يرمى بنفسه فى معاصم عذابها .

(١) أساس البلاغة - جنب . (٢) اللسان - حج . (٣) فى اللسان :

* حنّام سُحْمٌ ماؤهنّ تجيج *

قال : ومعنى « كلّ آخر ليلة » : أبدا .

والجُرْثُومَةُ : أصلُ كلِّ شيءٍ ومُجْتَمَعُهُ ، ومنه جُرْثُومَةُ العربِ وهي اصْطُطَمْتَهُمْ ^(١) .
طباقُ الجوابِ للسؤال ، من حيث أنَّ عمرَ إنما أَهَمَّهُ سببُ الغمزِ ، وغرضُهُ في أنْ
سألَ عن الغلِيمِ السؤالُ عن مُوجبِ فِعْلِهِ الذي هو الغَمَزُ ، فأجيبَ على حسابِ مُرادِهِ
ومغزاهِ ، دونَ لَفْظِهِ .

ليس لقائل أن يقول : يجب أن يكون دخوله عليه في ليلة التَّقَحُّمِ دونَ غَدِهَا ،
وإلا فكان حقُّ الكلام أن يقول البارحة ، فقد روى ابنُ بُجْدَةَ عن أبي زَيْدٍ أنه قال :
تقول [العرب ^(٢)] [مُذْ غَدْوَةٌ [٦٣٤] إلى أن تزول الشمس : رأيتُ الليلةَ في منامِي
كذا وكذا ، فإذا زالت الشمس قالت : رأيتُ البارحة .

قال ثعلب : ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : قال النبي صلى الله
عليه وسلم ذاتَ يومٍ ، وقد انقَطَلَ من الصَّلَاةِ صلاةُ الغَدَاةِ : رأيتُ الليلةَ كأنَّ ميزانًا دُلِّيَ
من السماء ، وله كِفَّتَانِ . فَوُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ ^(٣) ، ووضعت أمتي في الكِفَّةِ الأخرى ،
فَوُزِنَتْ عَلَيْهَا فَرَجَحَتْ ، ثم أخرجت من الكِفَّةِ ووُضِعَ أبو بكرٍ مكاني فَوُزِنَ بِالْأُمَّةِ
وَرَجَحَ عَلَيْهَا ، ثم أخرج أبو بكرٍ ، ووُضِعَ عمرُ مكانه فَوُزِنَ بِالْأُمَّةِ وَرَجَحَ عَلَيْهَا .

لأنَّ بَعْضِيهِ أَحَدُكُمْ بِقِدِّ حَتَّى يَقْجَلَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُسَالَ النَّاسُ فِي نِكَاحٍ .
أى يَبْسُ ، يعنى الفَرَجُ .

قال أبو سفيان رضى الله تعالى عنه في غَزْوَةِ السَّوِيْقِ : وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُ سَيْفًا وَلَا نَبْلًا
إِلَّا نَمَسَرَّرَ عَلَيَّ ، ولقد قتتُ إلى بَكْرَةَ فَجِدَّةٍ أُرِيدُ أَنْ أُعْرِقَ بِهَا ، فما استطعت ^(٤) سِيفِي
لِعُرْقُوبِهَا ^(٥) ، فتناولتُ القَوْسَ والنَّبِيلَ لأرْمِي ظُبِيَّةَ عَصَاءِ نَرْدُ بِهَا قَرَمْنَا ، فانثنتُ
على سَيْتَاهَا ^(٦) وَأَمَرْتُ قُدُّذَ السَّمَمِ وانتصل ، فعرفتُ أنَّ القومَ ليست فيهم حيلة .
القِدَّةُ : العَظِيمَةُ القِدَّةُ ، وهي السَّنامُ . والمِقْجَادُ مِثْلُهَا . وقد قَجَدَتِ وَأَقْجَدَتِ .
العَصَاءُ : التي في يديها بِيَاضٌ .

أَمَرْتُ : مطاوعَ مَرَطِهِ ، يقال : مَرَطَ الشَّعْرَ والرَّيشَ ، إِذَا نَتَفَهَ فَأَمَرَطَ ، وَصَهْمُ
أَمْرَطَ وَمُرَطَ وَمِرَاطَ وَمَارِطَ : ساقطُ الرِّيشِ .

(١) الأصطمة: معظم الشيء . والطاء منقلبة عن التاء . (٢) ليس في ش . (٣) بكسر الكاف
وفتحها ، كما في القاموس . (٤) في ه : بسيفي . (٥) المرقوب : الوتر الذي خلف السهمين ؛
بين مفصل القدم والساق . (٦) يعنى سية القوس . وسية القوس : ما عطف من طرفيها .

انْتَصَلَ : سقط نَصَلُهُ . وَأَنْصَلْتُهُ أَنَا : نَزَعْتُ نَصَلَهُ ، وَنَصَلْتُهُ ؛ جَمَلْتُ لَهُ نَصَلًا .

من أتى أهله فأقحط فلا يغتسل .

قحط هو تمثيل لعدم الإنزال ؛ من أقحط القوم ؛ إذا قحط عنهم المطر ؛ أى انقطع واحتبس . ونحوه فى المعنى : الماء من الماء . وذلك منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم : إذا التقى الخيتان .

قحم على رضى الله تعالى عنه - وكل أخاه عقيلًا بالخصومة ، ثم وكلَّ بـمـده عبد الله ابن جعفر ، وكان لا يحضر الخصومة ويقول : إن لها قحماً ، وإن الشيطان يحضرها . أى مهالك وشدائد ، وقحّم الطريق : ما صعب منه وشق على سالكه ؛ قال جرير (١) : قد جرّبت مضرً والضحاك أنهم قومٌ إذا حاربوا فى حربٍ بهم قحّم (٢)

قحف أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - قال يوم اليرموك : تزَيَّنُوا للحُجُور العين ، وجوار ربكم فى جنّات النعيم ؛ فما رأتى موطنٌ أ كثر قحفاً ساقطاً ، وكفماً طائحةً من ذلك اليوم . هو العظم الذى فوق الدماغ من الجمجمة ، وشبهه به الإناء ، فقيل له : قحف . وفى أمثالهم (٣) : رماه بأقحاف رأسه ؛ إذا صرفه عما يريد ، ودفعه عنه . طائحة : ساقطة [٦٣٥] هالكة ؛ أى موطن ذلك اليوم ؛ لحذف .

قجز شقيق (٤) رحمه الله تعالى - دعاه الحجاج فأناه فقال له : أحسبنا قد رَوَّعناك ! فقال : أما إننى بتُّ أقحز البارحة . أى أنزى من الخوف ؛ من قولهم : ضربه فقحز ، أى قفز ثم سقط . ومنه قيل للفخ : القفازة والقفازة ، لأنه يقفز . ويقال للقوس التى تنزُّو : ما هذه القحزى ؟ وقحز الظبي قحزاً وقحوزاً ، إذا نزا .

ومن حديث الحسن رحمه الله تعالى : ما زلت الليلة أقحزُ كَأَنى على الجمر ؛ لشيء بلغه عن الحجاج .

(١) ديوانه : ٥١١ . (٢) فى الديوان : خم - بالقاء ، وفسره بالجرأة .
(٣) جهرة الأمثال : ١-٤٧٨ ، المبدأ : ١-١٩٣ ، اللسان - قحف . (٤) فى النهاية : أبو وائل .

لا تفتحه في (بر) . فحل في (بج) . وأقحفها في (كف) . [جمل قحز
في (غث)]^(١) .

القاف مع الدال

النبي صلى الله عليه وسلم - يُلقَى في النار أهلها وتقول : هل من مزيد؟ حتى
يأتيها ربنا تبارك وتعالى ، فيضع قدمه عليها فتزوى وتقول : قط قط .
وَضَعُ القدم على الشيء مَثَلٌ للردع والقمع ؛ فكأنه قال : يَأْتِيهَا أمرُ الله عز وجلّ
فيكفها عن طلب المزيد فترتدع .

أول من اختتن إبراهيم عليه السلام بالقدم - وروى : بقدوم .
القدم : بالتخفيف : المنجات ؛ قال الأعشى^(٢) :

* يَضْرِبُ حَوْلَيْنِ فِيهَا الْقُدْمُ^(٣) *

وقد روى بالتشديد^(٤) .

وقدوم : علم قرية الشام . وعن ابن شميل : أنه كان يقول : قطعه بالقدم فليل له :
يقولون قدوم قرية بالشام ، فلم يعرفه وثبت على قوله .

يُحْمَلُ^(٥) الناس على الصراط يوم القيامة فَتَتَقَادَعُ بهم جَمْدَبَتَا الصَّرَاطِ تَقَادَعُ الفَرَاشِ

في النار .

هو أن يسقط بعضها في أثر بعض ؛ ومنه تقادع القوم ؛ إذا ماتوا كذلك . والتقادع
في الأصل : التكاثر ؛ من قدع الفرس وهو كفه بالجمام ، وإنما استعمل مكان التتابع ،
لأن المتقدم^(٦) كأنه يكف ما يتلوه أن يتجاوزوه .

كان صلى الله عليه وسلم يسوي الصفوف ، حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم .
إذا قَوْمُ السَّهْمِ وَأَنَّى لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ فهو قِدْح ؛ ويقال لصانع القِدَاح :
القِدَاح ؛ كالسهم والنبال .

(١) ليس في ش . (٢) اللسان - قدم ، وروايته فيه :

أَقَامَ بِهِ شَاهِبُورَ الْجَنُودِ دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فِيهِ الْقُدْمُ

(٣) والقدم : جمع قدوم . (٤) في اللسان : قال ابن السكيت : ولا نقل قدوم - بالتشديد .

(٥) في ش : يحتمل . (٦) في ش : المقدم .

ومنه حديثُ عمر رضى الله تعالى عنه أنه كان يُقَوِّمُهُمْ في الصَّفِّ كما يُقَوِّمُ القَدَّاحِ القِدَّاح .

الرَّقِيم : الكتاب المرقوقوم ؛ أى كان يفعل في تسوية الصفوف ما يفعل السهم في تقويم قذحه ، أو الكاتب في تسوية سُطوره .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - قال يوم سقيفة بنى ساعدة : منّا الأسماء ومنكم الوزراء ، والأمرُ بيننا وبينكم كقَدِّ الأبلمة ^(١) . فقال حُباب بن المنذر : أما والله لا تَنْفِسُ أن يكون [٦٣٦] لكم هذا الأمرُ ، ولكننا نكرهه أنْ يلينا بعدكم قومٌ قتلنا آباءهم وأبناءهم .

وفيه : أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه أتى الأنصار ؛ فإذا سعدُ بن عُبادة على سريره ، وإذا عنده ناسٌ من قومه فيهم الحُباب بن المنذر ، فقال ^(٢) :

أنا الذي لا يُصْطَلَى بناهٍ ولا ينأى الناسُ منْ سَعَارِهِ
نحن أهل الحلقة والحصون .

القَدِّ : القَطْعُ طولا كالشِقِّ . وفي أمثالهم : المال بينى وبينك شِقُّ الأبلمة .
ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه : كانت له ضَرَبَتان ، كان إذا تطاولَ قَدًّا ، وإذا تقاصرَ قَطًّا .

قَدِّ

أى قطع بالعرض .

الأبلمة : خُوصة المَقْل ؛ وهى إذا شَقَّتْ تَسَاوَى شَقَّاهَا .

قال النضر : نَفِستَ عليه الشيء ، إذا لم تره يستأهله ؛ وأنشد لأبى النجم :

* لم يَنْفِسِ اللهُ عليهنَّ الصَّوْرَ *

ويقال نَفِستَ به على نفاسة ؛ أى بَخِلت . وفي كتاب العين نَفِستَ به عن فلان ،

وهو كقولهم : بَخِلتَ به عليه وعنه . ومنه قوله تعالى ^(٣) : ﴿ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ

عَنْ نَفْسِهِ ﴾ .

لا يُصطَلَى بناره : مَثَلٌ^(١) فيمن لا يتعرَّض لحده^(٢) ، ولا يقرب أحدٌ ناحيته ،
حتى يصطلى بناره . والشُّعار : حرَّ السعير . قال :
تنحَّ سُمَارَ الحرب لا تصطلى بها فإنَّ لها بين القبيلين مِحْشَفًا
[المِحْشَف : الجرىء]^(٣) .
الْحَلْقَةُ : السلاح .

عُمان رضى الله تعالى عنه - أمرَ مُناديا فنَادى : إنَّ الذِّكَاةَ فى الحَلْقِ واللِّبَةَ لِمَنْ
قدِر ، وأقِرُّوا الأنفُسَ حتى تزهق .
أى لِمَنْ كانت الذبيحة فى يده فقدر على إيقاع الذكاة بهذين الموضعين ، فأما^(٤)
إذا نَدَّت البهيمةُ فحُكِّمها حُكْمَ الصَّيْدِ فى أن مَذْبَحَهُ للموضع الذى أصابه السهم
أو السيف .

أَقْرُوا : أى سَكَّنُوها حتى تفارقها الأرواح .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - كان قَدَعًا .

هو انسلاق العين وضعف البصر من كثرة البُكاء ؛ قال الهذلى :
قدِع رأى قَدَعًا فى عَيْنِهَا حين قُرِّبَتْ إلى غَيْبِ^(٥) العُزَّى فنصَّفَ فى القَسَمِ^(٦)
وهو من قَدَعته ؛ أى كنفته وردعته فقدِع ؛ لأن المرتدع مُنخَزِلٌ ضعيف .

عمرو رضى الله عنه - استشار غلامه وَرْدَانَ ، وكان حصيفًا فى أمر على وأمر معاوية ،
فأجابه وَرْدَانُ بما فى نفسه ، وقال له : الآخرة مع على والدينيا مع معاوية ، وما أراك تختار
على الدنيا ! فقال عمرو^(٧) :

يا قاتلَ اللهُ وَرْدَانًا وَقَدَحَتَهُ أبدى لَعَمْرُكَ ما فى النفس وَرْدَانُ

قدِح القِدْحَة : من قدَح النار بالزُّنْدِ قدَحًا ؛ اسمٌ للضرب ، والقِدْحَة للمرّة ، ضربها مثلًا
لاستخراجه بالنظر حقيقة الأمر .

(١) جهرة الأمثال : ٢-٣٩٧ ، والميداني : ٢-١٤٢ . (٢) هذا فى ه ، ش . وفى جهرة الأمثال :
لشمره . (٣) ليس فى ش . والبيت فى التاج - خشف (٤) فى ش : إن . (٥) الغيب : نصب كان
يندخ عليه فى الجاهلية . (٦) فى هامش ش : فى السهم . (٧) عمرو بن العاص . اللسان - قدح .

وفي الحديث : لو شاء الله لجعل للناس قِدْحَةَ ظُلْمَةٍ ، [٦٣٧] كما جعل لهم قِدْحَةَ نور .

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما - قال فى جواب معاوية : رَبِّ آكِلِ عَبِيْطٍ سَيُقَدُّ عَلَيْهِ ، وشاربِ صَفْوٍ سَيَغْصُ بِهِ .
من القَدَاد ؛ وهو داءٌ فى البطن .

قدد

الأوزاعى - لا يُسَمُّهُمُ للعبد ولا الأجير ولا القَدِيدِينِ .
هم تَبَاعُ العَسْكَرِ من الصُّنَّاعِ . نحو الشَّعَابِ والحَدَّادِ والبِيْطَارِ بِلُغَةِ أهلِ الشَّامِ ،
كَأَنَّهُمْ سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَقَدُّدِ ثِيَابِهِمْ ، وَيُسَمُّهُمُ الرَّجُلُ فيقالُ لَهُ : يَا قَدِيدِي ؛ وهو مبتذل
فى كلامِ الفرسِ أيضاً .

قِدِّهِ فى (قو) . واقدعوا فى (حد) . فاقْدُرُوا فى (زف) وفى (غم) . اليقدمية
والقدمية فى (حو) . وقد فى (رض) . [قدعا فى (مت) . فقد عانى فى (رى) .
لا يَقْدَعُ أَنْفَهُ فى (بض) . مقدمته فى (اص) . فى قَدَمٍ فى (دح) . تحت قدميَّ
فى (اث)]^(١) .

القاف مع الذال

النبي صلى الله عليه وسلم — كان عليه السلام قَادُورَةً لا يَأْكُلُ الدجاج
حتى يُعَلِّفَ .

القَدَرُ : خِلافُ النِّظَافَةِ وهو مجتنب ؛ فمن تَمَّ قِيلَ : قَدِرَ^(٢) الشئ ؛ إذا اجتنبه
كراهةً له . قال العَجَّاجُ^(٣) :

* وَقَدَرِي ما لَيْسَ بِالْمَقْدُورِ *

ومنه قالوا : ناقة قَدُور ؛ إذا كانت عزيزة النفس لا تَرَعَى مع الإبل ، ورجل
قَادُورَةٌ ، إذا كان متقدراً .

وأما الحديث : إنه لما رجم ما عِزًّا^(٤) قال : اجتنبوا هذه القادورة التى حرّم الله

(١) ليس فى ش . (٢) كسم ونصر . (٣) أساس البلاغة - قدر .

(٤) هو ماعز بن مالك .

قدر

عليكم . فمن ألمّ بشيء فليستتر بستر الله وليتّب إلى الله .
فالمرادُ بها الفاحشة ، يعنى الزنا ؛ لأن حقها أن تتقدّر ؛ فوصفت بما يوصف به
صاحبها . وكذلك كل قول أو فعل يستفحش ويحقر بالاجتناب فهو قاذورة .
ومنه الحديث : اتقوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها . وقال مُتَمِّمٌ بن نُويرة^(١) :
وإن تَلَقَّه في الشُّرْبِ لا تَلَقَّ فاحِشًا على الكأسِ ذا قاذورَةٍ مُتَرَبِّعًا
أى لا يُفحش في قوله ولا يُعزّب ، ولكنه ساكنٌ وقورٌ .

من قال في الإسلام شعراً مُقذعاً فإسائه هدر .
القذع : قريب من القدر ، وهو الفحش ، وأقذع له ؛ إذا أفحش .
ومنه : من روى هجاء مُقذعاً فهو أحد الشّاتمين .
ومنه حديث الحسن رحمه الله تعالى : إنه سُئِلَ عن الرجل يُعطي الرجل من الزكاة
أينخبه ؟ قال : يريد أن يُقذعه .
أى يسمعه ما يشقّ عليه ، فسماه قذعاً وأجراه مجرى يشتمه ويُؤذيه ؛ فلذلك
عداه بغير لام .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - كان لا يُصلي في مسجد فيه قذاف .
هى جمع قذفة ؛ وهى الشُّرفة ، نظيرها فى الجمع على فعال نُقرّة ونِقار ، وبرمة وبرام ،
وجفرة وجِفار ، وبرقة وبراق . ذكرهن سيبويه .
وعن الأصمى : إنما هى قذْفٌ . وإذا صحت الرواية مع وجود النظير فى العربية
فقد انسَدَّ بابُ الرَّدِّ [٦٣٨] .

كعب رحمه الله تعالى - قال الله عز وجل لِرُومِيَّةَ : إني أقسم بعزتي لأُسَلِّبَنَّ تاجَكَ
وحليتك ، ولأُهَبَنَّ سَبِيكَ لِبني قاذِرٍ ، ولأَدَعَنَّكَ جَلْحَاءَ .
قاذِر : ويروى قَيِّذِر ، بن إسماعيل عليه السلام ، وبنوه العرب .
جَلْحَاءَ : لا حصنَ عليك ؛ لأن الحصون تُشبه بالقرون ، ولذلك تسمى الصياعى .

قذر

(١) يرى أخاه - اللسان - قذر ، وأساس البلاغة - قذر .

أقذاء في (هد). فذره في (وض). القنذع في (شر). [إن لم تقذره في (نش)^(١)].
في القذذ في (مر).

القاف مع الراء

النبي صلى الله عليه وسلم - صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغَمِّ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ تَفَاوَلَ قَرَدَةً مِنْ وَبَرِ
البعير ، ثُمَّ أَقْبَلَ ، فَقَالَ . إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِي مِنْ غَنَائِكُمْ مَا يَزِنُ هَذِهِ إِلَّا الْخُمْسَ ،
وهو مردودٌ عليكم .

قرد هي واحدة القرد ؛ وهو ما تَمَعَّطَ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ ، وَفِي أَمْثَالِهِمْ^(٢) : عَثَرْتُ^(٣)
عَلَى الْغَزَلِ بِأَخْرَةٍ ، فَلَمْ تَدَعْ بِنَجْدِ قَرَدَةٍ^(٤) .

نصب الخُمس على الاستثناء المنقطع ؛ لِأَنَّ الْخُمْسَ لَيْسَ مِنْ جِنْسِ مَا يَزِنُ الْقَرَدَةَ .

قال صلى الله عليه وسلم : إِيَّاكُمْ وَالْإِقْرَادَ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ وَمَا الْإِقْرَادُ ؟ قَالَ :
الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَكُونُ أَمِيرًا أَوْ عَامِلًا فِي آتِيَةِ الْمَسْكِينِ وَالْأَرْمَلَةِ ، فَيَقُولُ لَهُمْ : مَكَانَكُمْ حَتَّى
أَنْظُرَ فِي حَوَائِجِكُمْ ، وَيَأْتِيهِ الشَّرِيفُ وَالْغَنِيُّ فَيُدْنِيهِ وَيَقُولُ : عَجَّأُوا قِضَاءَ حَاجَتِهِ
وَيُتْرَكَ الْآخَرُونَ مُقْرَدِينَ .

يقال : أَخْرَدَ : سَكَتَ حَيَاءً ؛ وَأَقْرَدَ : سَكَتَ ذُلًّا . وَأَصْلُهُ أَنْ يَقَعَ الْغَرَابُ عَلَى

البعير فيلْقَطُ مِنْهُ الْقَرْدَانَ ، فَيَقْرَرُ لِمَا يَجِدُ مِنَ الرَّاحَةِ .

ويحكى أَنَّ الْبَزْزِيَّ قَالَ لِلْكَسَائِيِّ : يَا تَيْفِنَا مِنْ قِبَلِكَ أَشْيَاءٌ مِنَ اللُّغَةِ لَا نَعْرِفُهَا .

فَقَالَ الْكَسَائِيُّ : وَمَا أَنْتَ وَهَذَا ! مَا مَعَ النَّاسِ مِنْ هَذَا الْعِلْمِ إِلَّا فَضْلُ بَزْزَاقٍ^(٥) !
فَأَقْرَدَ الْبَزْزِيَّ .

قضى صلى الله عليه وآله وسلم في القَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِاللُّبِّيَّةِ أَنْ لَانَا .
هُنَّ ثَلَاثُ جَوَارِكُنَّ يَلْمَعْنَ فَتَرَا كَبْنَ ، فَقَرَّصَتِ السَّفَلَى الْوَسَطَى فَمَمَّصَتْ ؛ فَسَقَطَتْ

قرص

(١) ليس في ش . (٢) جبهة الأمثال : ٢ - ٤٨ ، والقاموس - قرد .

(٣) في اللسان : عكرت . قال : ومعناها عطفت . (٤) قال في اللسان - قرد : أصله أن تترك المرأة

الغزل ؛ وهي تجعد ما تغزل من قطن أو كتان أو غيرها ؛ حتى إذا فاتها تتبع القرد في القمامات ملتقطة

(٥) في ش : بزاق .

العليا فَوُقِصَتْ عَنْهَا ، فجعل نُكُلتِ الدِّيَّة على الثنَّتَيْنِ ، وأسقط نُكُت العَليا ؛ لأنها أعانت على نَفسِها .

دخِل صلي الله عليه وآله وسلم على عائشة رضی الله تعالی عنها وعلى الباب قِرَامِ سِتْر . هو ثوب من صوفٍ فيه ألوان من العُمُون^(١) ، وهو صَفيق يُتَّخَذُ سِتْرًا ، أو يُغَشَى به هَوْدَج ، أو كِلَّة . وقوله : قِرَامِ سِتْر ، كقولك ثوبٌ قَميصٍ - يروى : كان على باب عائشة قِرَامٌ فيه تماثيل .

قال صلي الله عليه وسلم لأم قَيْسِ بنتِ مُحَمَّدٍ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنَظَرٍ : قَرَّصِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ . حُتِيهِ بِضَلَعٍ^(٢) وَأَقَرَّصِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ .

وروى أن امرأة سألته عن دَمِ الْمَحِيضِ ، فقال : قَرَّصِيهِ بِالْمَاءِ [٦٣٩] .

القَرَّص : القَبْضُ على الشئ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ مع تَنَتْرٍ^(٣) . ومنه : قَرَّصَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجِينِ ، وَقَرَّصَتْهُ ، إِذَا سَنَّقَتْهُ لِتَبْطِطَهُ ، أَى قَطَعَتْهُ ، ومنه لَحْمٌ مَسَنَّقٌ ، أَى مُقَطَّعٌ . وَالدَّمَ وَغَيْرُهُ مِمَّا يَصِيبُ الثَّوْبَ إِذَا قَرَّصَ كَانَ أَذْهَبَ لِلْأَثَرِ مِنْ أَنْ يُغْسَلَ بِالْيَدِ كَلِهَا .

قَدَّمَ عَلَيْهِ صلي الله عليه وسلم الزَّيْتَانِ بنَ مُقَرَّنٍ فِي أَرْبَعِينَ رَاكِبٍ مِنْ مُزَيْنَةَ ، فَقَالَ لِعَمْرِ : قُمْ فِرْوَذْهِمْ . فقام عمر ، ففتتح عُرفَةَ له فيها تَمْرٌ كَالْبَعِيرِ الْأَقْرَمِ - وروى : فَإِذَا تَمَرَ كَالْفَصِيلِ الرَابِضِ . فقال عمر : إِنْ مَا هِيَ أَضْوَعُ مَا يُقَيِّظُنَ بَنِي . قال : قُمْ فِرْوَذْهِمْ .

أُثبت صاحب التكملة : قِرَمِ البعيرُ فهو قَرِمٌ ؛ إِذَا اسْتَقْرَمَ ؛ أَى صار قَرَمًا وهو الفحل المترك للفِجْلَةِ ، وقد أَقْرَمَهُ صاحبهُ فهو مُقَرَّمٌ ، وكانه من القُرْمَةِ^(٤) وهي السَّمَّةُ لِأَنَّهُ وَسُمُّ الْفِجْلَةِ ، وعلامة^(٥) لها . ثم ذكر أن أفعَلَ وفعل يلتقيان كثيراً كَوَجَلٍ وَأَوْجَلٍ ، وَتَلَعٌ وَأَتَلَعٌ ، وَتَبِعَ وَأَتَبَعَ .

وهذا الذى ذكره صحيح . قال سيبويه : وَجِرَ وَجَرًا ، وهو وَجِرَ . وقالوا : هو

(١) جمع عهن ؛ وهو الصوف . (٢) بضاع : أى يعود ، والأصل فيه ضلع الحيوان ، فسمى به العود الذى يشبهه ، وقد تسكن لامة تخفيفاً (النهاية) . (٣) التتر : الجذب . (٤) القرمة : سمة تكون فوق الأنف تسلىخ منها جلدة ؛ ثم تجمع فوق أنفه ؛ فتلك القرمة . (٥) فى ش : وسيم . . . وأعلم لها .

أَوْجِرُ ، فأدخلوا أفعَلَ هنا لأن فَعَلَ وأفعَلَ قد يجتمعان كما يجتمع فَعَلان وفَعِل ، وذلك قولك : شَعِثَ وأشَعَثَ ، وجَرِبَ وأجْرَبَ ، وقالوا : حَمِقَ وأَحَمَقَ ، ووَجِلَ وأوَجَلَ ، وقَعِسَ وأقَعَسَ ، وكَدِرَ وأكْدَرَ ، وخَسِنَ وأخْشَنَ . وزعم أبو عبيد أن أبا عمرو لم يعرف الأقرَمَ ، وقال : ولكن أعرف المقرَمَ .

ما يُقَيِّظُنَ بَنِي ؛ أى ما يكفيهم لِقَيِّظِهِمْ . قال (١) :
مَنْ يَكُ (٢) ذَابَتْ فِهَذَا بَنِي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَى

إِنَّ قَوْمًا مَرُّوا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا ؛ فكأنما مَرَّتْ بهم رِيحٌ ، فأخذتهم [فَأَذْرَتْهُمْ] (٣)
فقال صَلَّى اللهُ عليه وسلم : قَرَّسُوا المَاءَ فِي الشَّنَانِ ، وَصُبُّوهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الأَذَانَيْنِ .
أبَى بَرْدُوه .

والقرَّسُ : البرد الشديد ، وقرَّسَ قرَّسًا ؛ إذا لم يستطع أن يعملَ بيديه من شِدَّةِ
البرد ؛ وَخَصَّ الشَّنَانُ ؛ وهى الخُلُقَانُ مِنَ القَرَبِ والأَسْقِيَةِ ؛ لأنها أشدُّ تبريدًا .
وأراد بالأذنين أذَانَ الفجر والإقامة ، فَغَلَبَ .

إِنَّ أَفْضَلَ الأَيَامِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَوْمَ القَرِّ .
هو ثانى يَوْمِ النَّحْرِ ؛ لأنهم يَقَرُّونَ فِيهِ وَيَسْتَجِمُّونَ مِمَّا تَعْبَوْنَ فِي الأَيامِ الثلاثة .
قرر

مَسَحَ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَ غَلامٍ وَقَالَ : عِشْ قَرْنَا ؛ فَعاشَ مائةَ سَنَةٍ .
القَرْنُ : الأُمَّةُ مِنَ النَّاسِ ؛ واخْتَلَفُوا فِي زَمَانِهَا ؛ فَقِيلَ سِتُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ ثَمَانُونَ سَنَةً .
وقيل مائة . وصاحبُ هذا القولِ يَسْتَشْهِدُ بِهَذَا الخَبْرُ [٦٤٠] ؛ وَكَانَتْهَا (٤) سَمِيَتْ قَرْنَا
لتقدمها التى بعدها .

وفى حَدِيثِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ القَرْنِ الذى أَنَا فِيهِ ، ثُمَّ الذى يَلِيهِ ،
ثُمَّ الذى يَلِيهِ ، والقَرْنُ الرَّابِعُ لا يَعْبا اللهُ بِهِمْ شَيْئًا .

مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبْلٌ أَوْ بَقْرٌ أَوْ غَنَمٌ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاةً بِطِيحِهَا يَقُومُ القِيامَةَ بِقَاعِ
قَرَقَرٍ ، ثُمَّ جَاءَتْ كَأَنَّ كَثْرَ ما كَانَتْ وَأَغَذَهُ وَأَبْشَرَهُ ، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَنْطَلِحُهُ بِقَرُونِهَا ؛

(١) اللسان - بت . (٢) فى اللسان : من كان ذابِت . (٣) ليس فى ش .
(٤) فى ش : فكأنها .

كلما نفدت أخرأها عادت عليه أولأها .

فرقر

القرقر : الأملس المستوى .

وأغذّه : يَحْتَمِلُ أن يكون من الإغذاذ ، وهو الإسراع في السير ؛ بُني منه على تقدير حذف الزوائد ؛ وأن يكون من غَذَّ العِرْقُ يَغِدُّ ، إذا لم يرقأ . يريد غُزِرَ ألبانها .

وأبشره ؛ من البشارة ، وهي الحسن ؛ قال الأعشى ^(١) :

وَرَأَتْ بَانَ الشَّيْبِ جَاءَ نَبَهُ البَشَاشَةِ والبِشَارَةِ

قال صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله عنه : إِنَّ لَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّكَ لَذُو قَرَّةٍ نَيْهَا .

قرن

الضمير للأمة ؛ وتفسيره فيما يُروى عن على رضى الله تعالى عنه : إنه ذكر ذا القرنين فقال : دعا قومه إلى عبادة الله فضربوه على قرنيه ضربتين ، وفيكم مثله ، يعنى نفسه الطاهرة ؛ لأنه ضرب على رأسه ضربتين ؛ إحداهما يوم الخندق ، والثانية ضربة ابن ملجم .

قال صلى الله عليه وسلم فى الضالة : فِيهَا قَرِينَتُهَا مِثْلُهَا ؛ إِنْ أَدَّأهَا بَعْدَ مَا كَتَمَهَا ، أَوْ وُجِدَتْ عِنْدَهُ فَعَلَيْهِ مِثْلُهَا .

أى من وجد الضالة فلم يعرفها حتى وجدت عنده فعليه عقوبة له أخرى معها يقرنها إليها ، ويجب أن تكون القرينة مثلها فى القيمة ؛ لما يُروى [عن عمر رضى الله تعالى عنه] ^(٢) : أن عبداً لحاطب سرقوا ناقةً من رجل من مُزَيْنَةَ ، فنحروها ففطمهم . وقال لحاطب : إني أراك تُجيمهم ؛ ثم أزمه ثمانمائة درهم وكانت قيمة الناقة أربعائة ؛ عقوبة .

أنى صلى الله عليه وسلم بهدية فى أديمٍ مقروظ .

قرظ

هو المدبوغ بالقرظ ، وهو ورق السلم . وقد قرظَه يقرظُه . ومنه

تَقْرِيطُ الرَّجُلِ ، وَهُوَ تَزْيِينُكَ أَمْرَهُ . قَالَ الشَّيْخُ (١) :

* عَلَى ذَاكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْجِلْدِ مَاعِزٌ *

فِي حَدِيثِ مَوَادِعَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ مَكَّةَ وَإِسْلَامَ أَبِي سَفْيَانَ - أَنْ أَبَاسْفِيَانَ رَأَى الْمُسْلِمِينَ لِمَا قَامَ (٢) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا ، فَلَمَّا كَبَّرَ كَبَّرُوا ، فَلَمَّا رَكَعَ رَكَعُوا ، ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدُوا ، فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ، مَا رَأَيْتَ كَالْيَوْمِ قَطَّ طَاعَةَ قَوْمٍ ، وَلَا فَارِسَ الْأَكَارِمِ ، وَلَا رُومَ ذَاتِ الْقُرُونِ .

فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَقَاوِيلُ : أَحَدُهَا أَنَّهَا الشُّعُورُ وَهِيَ [٦٤١] أَصْحَابُ الْجَمِّ الطَّوِيلَةِ . وَالثَّانِي أَنَّهَا الْحُصُونُ ، وَقَدْ مَرَّتْ قُبَيْلٌ فِي حَدِيثِ كَعْبٍ مَا يَصْدُقُهُ . وَالثَّلَاثُ مَا فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَارِسُ نَطْحَةٍ أَوْ نَطْحَتَيْنِ ، ثُمَّ لَا فَارِسَ بَعْدَهَا أَبَدًا ، وَالرُّومَ ذَاتِ الْقُرُونِ ، كَمَا هَلَكَ قَرْنٌ خَلْفَ مَكَانِهِ قَرْنٌ ؛ أَهْلُ صَخْرٍ وَبَحْرٍ ، هَيْهَاتَ آخِرِ الدَّهْرِ .

كَالْيَوْمِ : أَيِ كَطَاعَةِ الْيَوْمِ .

وَلَا فَارِسَ ؛ أَيِ وَلَا طَاعَةَ فَارِسَ ؛ فَحُذِفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ ، يَعْنِي أَبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَاتَ يَوْمٍ مُتَقَرِّبًا مُتَخَضِّرًا ، حَتَّى جَلَسَ فِي الْبَطْحَاءِ ؛ فَانْظَرَتْ إِلَيْهِ كَيْلَى الْعَدَوِيَّةُ ، فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا ؛ فَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَيْكَ ، وَدَخَلَ عَلَى آمَنَةَ فَأَلَمَّ بِهَا ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَقَالَتْ : لَقَدْ دَخَلْتَ بِنُورٍ مَا خَرَجْتَ بِهِ .

أَيِ وَأَضْعَا يَدَيْهِ عَلَى قُرْبِهِ وَخَاصَرْتَهُ .

فَالْقُرْبُ : الْمَوْضِعَ الرَّقِيقَ أَسْفَلَ مِنَ الشَّرَةِ .

وَالْخَاصِرَةُ : مَا بَيْنَ الْقَصِيرِيِّ (٣) وَالْحَرْقِفَةِ (٤) .

(١) اللسان - معز . وصدرة :

* وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا *

قال : والماعز : جلد المعز .

(٢) في هـ : قدم . (٣) القصيرى : أسفل الأضلاع . (٤) الحرقفة : عظم رأس الورك .

قال له صلى الله عليه وسلم فرّوة بن مُسيك : إن أرضاً عندنا ، وهى أرضُ ريعنا وميرتنا^(١) وإِنها وَبَيْتَةٌ . فقال : دعها فإن من القرف التلف .

قرف : القرف : ملابسةُ الداء ؛ يقال : لانا كل كذا ؛ فإني أخافُ عليك القرف .
ومنه : قارفَ الذنبَ واقترفه ؛ إذا التبس به ؛ ويقال لقشر كل شيء قرفه ؛
لأنه ملتبس به .

رجز له صلى الله عليه وسلم البراء بن مالك^(٢) فى بعض أسفاره ، فلما قارب النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياكم والقوارير .

قرف صيرهن قوارير الضعف عزائمهن ، وكره أن يسمعن حُداءه خيفة صبوتهن .
وعن سليمان بن عبد الملك أنه سمع مُعْنِيًّا فى عسكره ، فطلبه فاستعاده فاحتفل فى الغناء ، وكان سليمان مُفْرِطَ الغيرة فقال لأصحابه : والله لكانها جرجرة الفحل فى الشؤل ، وما أحسب أننى تسمعُ هذا إلا صبتُ ؛ ثم أمر به فخصى ، وقال : أما علمت أن الغناء رقيةُ الزنا .

إذا تقارب الزمان لم تكدرؤيا المؤمن تكذب .

قرب فيه ثلاثة أقاويل :

أحدها : أنه أراد آخرَ الزمان ، واقتراب الساعة ؛ لأنَّ الشيء إذا قلَّ وتناصَرَ تقاربت أطرافه ؛ ومنه قيل للقصر مُتقارب ومُتأزف . ويقولون : تقاربت إبلُ فلان إذا قلتُ .

ويعضدُه قوله صلى الله عليه وسلم : فى آخر الزمان لا تكادُ رؤيا المؤمن تكذب ، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً .

والثانى : أنه أراد استواء الليل والنهار ؛ يزعم [٦٤٢] العابرون أن أصدق الأزمان لوقوع العبارة وقت انفتاق الأنوار ، ووقت إدراك الثمار ، وحينئذ يستوى الليل والنهار .

(١) الميرة : الطعام .

(٢) وفى النهاية - فى حديث أنجشة فى رواية البراء بن مالك - والظاهر أنه الصحيح . الحسن - هامش هـ

والثالث : أنه من قوله صلى الله عليه وسلم : يتقارب الزمانُ حتى تكونَ السنَّةُ كالشهر ، والشهر كالجمعة ، والجمعة كالיום ، واليوم كالساعة . قالوا : يريد زمن خروج المهدي وبسطه العدل ، وذلك زمانٌ يُستَقَصَرُ ؛ لاستلذاذه فيتقارب أطرافه .

في قوله تعالى^(١) ﴿ بَمَاءٍ كَالْمُهْلِ ﴾ . قال : كعكر الزيت ؛ إذا قرَّبهُ إليه سقطت قرقرَةٌ وجهه فيه .

أى ظاهر وجهه وما بدا من محاسنه ، من قول بعض العرب لرجل : أمن أسطمتها^(٢) أنت أم من قرقرها ؟ أى من نواحيها الظاهرة ، ومنه قيل للصحراء البارزة قرقر ، وللظهر قرقر .

وعن الشدى في تفسير هذه الآية : إذا قرَّبهُ إليه سقطت فيه مكارم وجهه . وقيل : المراد البشرة ؛ استعيرت من قرقر المرأة ، وهو لباس لها ، ولا أرى القرقر بمعنى اللباس مسموعاً من الموثوق بعربيتهم ، ولا واقعاً في كلام المأخوذ بفصاحتهم ، وإنما يقع في كلام المولدين ؛ نحو^(٣) قول أبي نواس :

وغادّة هاروتُ في طرفها والشمسُ في قرقرها جانحة

وقيل : الصحيح هو القرقل . والوجه العربى ماقدمته ، والتاء للتخصيص ؛ مثلها في عسلة ونبيدة .

وفي كتاب العين : القرقرّة : الأرضُ الملساء التي ليست بجد واسعة ، فإذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير ، فقالوا : قرقر . وعن بعضهم : إنما هي رقرقة وجهه ؛ أى ماترقرق من محاسنه ؛ من قولهم : امرأة رقرقة ؛ كأن الماء يجرى في وجهها .

قال صلى عليه وآله وسلم فيما يحكى عن ربه عز وجل : إنما بعثتك أبتاميك وأبتلي بك ، وأنزلتُ عليك كتاباً لا يغسله الماء ؛ تقرؤه نائماً ويقظان .

(١) سورة الكهف آية ٢٩ . (٢) يقال هو فى أسطمة قومه : أى فى سرهم وخيارهم .

(٣) فى هـ : من نحو .

قرأ وقرى وقرش وقرن : أخوات في معنى الجمع . يقال : ما قرأت الناقة سَلَى قط^(١) .

والمعنى تجمعه في صدرك حِفْظاً في حالتى النوم واليقظة ، والكثير من أمتك كذلك ، فهو وإن مُحِي رَسْمُهُ بالماء لم يذهب عن الصدور ، بخلاف الكتب المتقدمة ، فإنها لم تكن محفوظة ، ومن ثمَّ قالت اليهود الفريية في عُزير تعجباً منه حين استدرك التوراة حفظاً ، وأملاها على بنى إسرائيل عن ظهر قلبه بعدما دَرَسَتْ في عهد بُحْت نَصَّر .

إنَّ أهلَ المدينة فزِعوا مرّةً ، فركب صلى الله عليه وسلم فرساً كأنه [٦٤٣] مُقْرِف ، فركض في آثارهم ، فلما رجع قال : وجدناه بَحْرًا .
قال حماد بن سلمة : كان هذا الفرس يُبْطَى^(٢) ، فلما قال صلى الله عليه وسلم هذا القول صار سابقاً لا يُلْحَق .

قر ف الإقْراف : أن تكون الأم عربية والفاعل هَيْمًا . قال^(٣) :
فإن نُعِجَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فبالْحَرَى وإنَّ يَكُ إِقْرَافٌ فَمَنْ قَبْلِ الْفَجَلِ
بَحْرًا ، أى غزير الجَرَى .
الضمير في آثارهم للمفروع منهم .

جاءه صلى الله عليه وسلم الأعراب فقالوا : يا رسول الله ؛ هل علينا حَرَجٌ في أشياء لا بَأْسَ بهما ؟ فقال : عباد الله ؛ رَفَعَ اللهُ الحَرَجَ . أو قال : وضع اللهُ الحَرَجَ إلا امراً اقترض امراً مسلماً ؛ فذلك الذى حَرَجَ وهَلَكَ .

وروى : إلا مَنْ اقترض مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شيئاً فذلك الذى حَرَجَ .

قرض الاقتراض : افتعال من القرض ؛ وهو القطع ؛ لأنَّ المقتابَ كأنه يقطع من عِرْضِ أَخِيهِ ؛ ومنه قولهم : لسان فلان مقرض الأعراس .

ذكر صلى الله عليه وسلم الخوارج فقال : إذا رأيتهم فاقْرِ فوهم واقتُلوهم .

(١) أى لم يجمع رحمها على جنين قط . (٢) فى ش : يُبْطَى . (٣) فى ه : قالت . وفى اللسان - قرف : وعليه وجه قوله . وفى الأساس أيضاً : وقال : وللمثبت فى ش أيضاً .

قرف قال المبرد : قرّفتُ الشجرة إذا قشّرتُ إيجاءها ؛ وقرّفت جلد البعير إذا اقتلعتهُ ؛ يريد فاستأصلوهم .

سئل صلى الله عليه وسلم عن الكهّان فقال : ليسوا^(١) بشيء ؛ فقالوا : يارسول الله ، فإنهم يقولون كلمة تكون حقاً . قال : تلك الكلمة من الحق يختطفها الجنى فيقذفها في أذنِ وِلِيِّهِ كقرّ الدجاجة ، ويزيدون فيها مائة كذبة .

قرر هو من قرّت الدجاجة قرّاً وقريراً ؛ إذا قطّعت صوتها ، وقرّقرت قرقرّة وقرّقريراً إذا ردّده .

ويروى : كقرّ الزُّجاجة ؛ وهو صبّها دفعة واحدة . يقال : قرّرتُ الماء في فيه أقرّهُ .

ومنه قرّرتُ الكلام في أذنه ، إذا وضعت فاك على أذنه فأسمعته كلامك .
ويصدقه قوله صلى الله عليه وسلم : الملائكة تحدّث في العنان ، فتسمع الشياطين الكلمة ؛ فتقرّها في أذن الكاهن [كما تقرّر القارورة ، فيزيدون فيها مائة كذبة .

في أذنِ وِلِيِّهِ : أى في أذن الكاهن]^(٢) .

طلاق الأمة تطليقتان ، وقرّؤها حيضتان .

قرو أراد وقت عدتها ؛ والقرء في الأصل الجمع كما ذكر ؛ ثم قيل لوقت الأمر قرء وقارى ؛ لأن الأوقات ظروف تشتمل على ما فيها وتجمعها ، فقيل : هبت الريح لقرئها ولقارئها ، والناقاة في قرئها ، وهو خمسة عشر يوماً ، تنتظر فيها بعد ضرب الفحل ، فإذا كان بها إلقاح وإلا أعيد عليها الفحل .

وقيل للقواف [٦٤٤] قروء وأقراء ؛ لأنها مقاطع الأبيات وحدودها ، كما قيل للتّحديد توقيت ، ومن ذلك قرء المرأة لوقت حيضها أو طهرها ؛ وأقراء . والمقرأة التي ينتظر بها انقضاء أقراءها .

(١) في ش : ليس . (٢) ما بين القوسين ليس في ش .

أَحْتَجَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِهِ بِقَرْنٍ حِينَ طُبَّ .
قيل : قَرْنٌ اسم موضع . وقيل : هو قَرْنُ الثور جُعِلَ كالحجمة .

قال صلى الله عليه وسلم في أكل التمر : لا قِرَانَ وَلَا تَفْتِيشَ .
هو أن تُقَارِنَ بين تَمْرَيْنِ فَمَا كِلَهُمَا مَعًا . ومنه القِرَانُ في الحج ، وهو أن يَقْرِنَ
حَجَّةَ وَعُمْرَةَ مَعًا . وفي الحديث : إني قرنت فأقرنوا .

تَطْلُعُ الشَّمْسُ مِنْ جَهَنَّمَ بَيْنَ قَرْنِي الشَّيْطَانِ ، فَمَا تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ مِنْ قَصْمَةٍ إِلَّا فُتِحَ لَهَا
بَابٌ مِنَ النَّارِ ؛ فَإِذَا اشْتَدَّتِ الظُّهَيْرَةُ فَتُفْتَحُ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا .
قالوا : قَرْنَاهُ : ناحيتا رأسه ؛ وهذا مثل ؛ يقول : حينئذ يتحرك
الشيطان ويقساط .

القَصْمَةُ : مِرْقَاةُ الدَّرَجَةِ لِأَنَّهَا كَثْرَةٌ .

عمر رضى الله تعالى عنه - قال لرجل : مالك ؟ قال : أَقْرُنُّ لِي ، وَأَدِمَّةٌ فِي الْمَنِيئَةِ ،
قال : قَوْمَهَا وَزَكَّاهَا .
هو في جمع القَرَن ، وهو جُعِيْبَةٌ تُضَمُّ إِلَى الْجُعْبَةِ الْكَبِيرَةِ ، كَأَجْبَلٍ وَأَزْمُنٍ فِي
جَبَلٍ وَزَمَنٍ .

وفي الحديث : النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالنَّبْلِ فِي الْقَرْنِ .

ومنه حديث سلمة بن الأكوع رضى الله تعالى عنه : حين سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الصلاة في [القَوْسِ ^(١)] والقَرْنِ ، فقَالَ : صَلَّى فِي الْقَوْسِ
وَاطْرَحَ الْقَرْنَ .

كَأَنَّهُ كَانَ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مُدَّكَى وَلَا مَدْبُوعٍ ؛ فَلِذَلِكَ نَهَى عَنْهُ .

وَأَدِمَّةٌ فِي أُدَيْمٍ كَأَطْرَقَةٍ فِي طَرِيقٍ .

الْمَيْتَةُ : الدَّبَاغُ هَاهُنَا . وَهُوَ مَا يُدْبَغُ بِهِ الْجِلْدُ ، وَيُقَالُ لِلْجِلْدِ نَفْسُهُ إِذَا كَانَ فِي الدَّبَاغِ مَيْتَةً أَيْضًا .

وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَجَارَتِهَا : تَقُولُ لَكَ أُمِّي : أَعْطِنِي نَفْسًا^(١) أَوْ نَفْسَيْنِ ؛ أَمَعَسَ^(٢) بِهِ مَيْتَتِي فَإِنِّي أَفْدَةٌ^(٣) .

وَمِنْهُتُ الْأَدِيمِ إِذَا عَالَجْتَهُ فِي الدَّبَاغِ .

إِنِّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ جَاءَهُ ، فَقَالَ : مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ فَقَالَ عَمْرٌ : إِذَا وَجَدْتَ قِرْفَ الْأَرْضِ فَلَا تَقْرَبْهَا . قَالَ : فَإِنِّي أَجِدُ قِرْفَ الْأَرْضِ وَأَجِدُ حَشْرَاتِهَا ، قَالَ : كِفَاكَ ، كِفَاكَ .

قِرْفٌ أَرَادَ مَا يُقْرَفُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ أَيْ يُقْتَلَعُ مِنَ الْبَقْلِ وَالْعُرُوقِ ، وَنَحْوَهُ قَوْلُهُ : مَا لَمْ تَجْتَسِفُوا^(٤) بِهَا بَقْلًا .

عَلَى رِضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ - أَيَّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مَجْنُونَةً أَوْ جَذْمَاءَ أَوْ بَرَصَاءَ أَوْ بِهَا قَرْنَ ؛ فَهِيَ امْرَأَتُهُ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ ؛ وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ . هُوَ الْعَقْلَةُ^(٥) .

وَمِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّهُ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ فِي جَارِيَةٍ بِهَا قَرْنٌ : فَقَالَ : أَتَعْدُوهَا فَإِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَهُوَ عَيْبٌ ، وَإِنْ لَمْ يَصِبْهَا فَلَيْسَ بِعَيْبٍ .

سَمِعَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ : مَا أَصَبْتُ مُنْذُ وُلِّيتُ عَمَلِي إِلَّا هَذِهِ الْقَوَابِيرُ ، أَهْدَاهَا إِلَى الدُّهُقَانَ ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ [٦٤٥] فَقَالَ : خَذْ خَذْ ، ثُمَّ قَالَ^(٦) :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةٌ يَا كُلَّ مَنْهَا كُلْ يَوْمَ مَرَّةٍ
تَصْغِيرِ الْقَارُورَةِ ، وَهِيَ فَاعُولَةٌ ؛ مِنْ قَرَّ الْمَاءُ يَقْرَهُ ؛ إِذَا صَبَّه . قَالَ الْأَسَدِيُّ :

(١) النَّفْسُ : مَا يُدْبَغُ بِهِ مِنْ وَرَقِ الْقُرْظِ . (٢) مَعَسَ الْأَدِيمِ : لَبِنَهُ فِي الدَّبَاغِ .
(٣) أَفْدَةٌ : أَيْ عَجَلَةٌ . (٤) يُقَالُ : اجْتَسَفَ الشَّيْءُ : اقْتَلَعَهُ ثُمَّ رَمَى بِهِ . (٥) الْعَقْلَةُ : شَيْءٌ
يَكُونُ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ كَالسِّنِّ يَمْنَعُ مِنَ الْوَطْءِ . (٦) الْإِسَانُ - قَصْرٌ .

القارور^(١) : ما قرّ فيه الشراب . وأنشد [للعجاج]^(١) :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغَوُورِ قَلْتَانِ أَوْ حَوْجَلْتَا قَارُورِ^(٢)

المعارف في الدهقان الكسر . وجاءت الرواية بالضم في هذا الحديث ، ونظيره قرطاس وقرطاس ؛ لأن النون أصلية ؛ بدليل تدهقن ، والدهقنة .

القوَصْرَة - ويروى فيها التخفيف : وعاء من قصبٍ للتمر ، كأنه تمى عيش الفقراء وذوى القناعة باليسير تبرّما بالإمارة .

ذكره ابن عباس رضى الله تعالى عنهم فأثنى عليه ، وقال : علمى إلى علمه كالقرارة في المئعنجير . وروى : في علمه .

القرارة : المطمان يستقرّ فيه ماء المطر . قال عقيل بن بلال بن جرير :

وما النفس إلا نطفة بقرارة إذا لم تُكدرْ كان صفواً غديرها

المئعنجير : أكثر موضع ماء في البحر . من المئعجر المطر ؛ كأنه ما ليس له مساك يُمسكه ولا حباس يحبسه لشدته ؛ وهو مطاوع نعيمه ؛ إذا صبه .

الجار والمجرور في محل الحال ؛ أى مقيساً إلى علمه ؛ أو موضوعاً في جنب علمه ؛

أو موضوعة في جنب المئعنجير .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - قاروا الصلاة .

أى اسكنوا فيها واتئدوا ولا تعبئوا ولا تحركوا ، وهو من قولك : قاررت فلاناً
إذا قررت معه ، وفلان لا يتقارّ في موضعه .

سلمان رضى الله تعالى عنه - دخل عليه في مرضه الذى مات فيه فنظروا فإذا

إكاف^(٣) وقرطاط .

(١) في ش : القارورة . (٢) ليس في ش . والبيت في اللسان - حجل ، وأراجيز العرب : ٨٨

والرواية في أراجيز العرب :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغَوُورِ بَعْدَ الْإِنِّي وَعَرَقِ الْغُرُورِ

قَلْتَانِ فِي لِحْدَيْ صَفَاً مَنْقُورِ

والقلت : نقرة في الحجر .

(٣) الإكاف والولية : البرذعة .

هو تحت السَّرَج ، والإِكافُ كَالْوَلِيَّةِ^(١) تحت الرَّحْلِ ؛ ولأَمه مَكْررة للإِخلاق بِقِرطاس^(٢) ؛ ويدل على ذلك قولهم في معناه قُرطان بالفوف . سمي بذلك استصغاراً له إلى الوَلِيَّة ، من قولهم : ما جاد فلان بِقِرطِيطة ؛ أى بشيء يسير ؛ ومن ذلك [القيراط ، والقُرط^(٣)] والقِرَاط لشعلة السراج ؛ لأنها أشياء مُستَصغرة يسيرة .

أبو أيوب الأنصاري رضى الله تعالى عنه - اختلف ابن عباس والمِسور بن مخرمة بالأبواء فقال ابن عباس : يَفْسِلُ الحَرَمُ رأسه ؛ وقال المِسور : لا يَفْسِلُ ؛ فأرسلنا إلى أبي أيوب فوجده الرسولُ يَفْسِلُ بين القَرَنَيْنِ وهو [يستر^(٤)] بثوب .
هما قَرْنَا البئر : منارتان من حَجَرٍ أو مَدَرٍ من جانبيها ؛ فإن كانتا مِنْ خَشَبٍ فهما زُرْنُوقان . قال مخاطب بعيره^(٥) :

تَبَيَّنَ القَرَنَيْنِ وانظر ما هُما^(٦) أَحَجراً أم مَدَراً تَرَاهُما [٦٤٦]
إنك لن^(٧) تزل أو تَفْشَاهُما وتَبْرُك الليلَ إلى ذَرَاهُما

أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه - قالت أمُّ الدرداء : كان أبو الدرداء يَفْتسل من الجنابة فيجىء وهو يُقَرِّفُ فاضئاً بين نخذي . وهي جُنُبٌ لم تَفْتسل .
أى يُرْعِد . يقال : قُرِّفَ الصرْدُ إذا خَصِرَ^(٨) حتى يُقَرِّفَ ثناياه بعضها ببعض ،
أى يَصْدُم . قال^(٩) :

نَعْمَ ضَجِيعُ الفتى إذا برد اللَّيْلُ سُحَيْراً وقُرِّفَ الصَّرْدُ^(١٠)
ومنه القَرِّفُ^(١١) لأنها تُرْعِدُ شاربها . وماء قَرِّفٍ : بارد .

الأشعري رضى الله تعالى عنه - صَلَّى ، فلما جلس في آخر الصلاة سمع قائلاً يقول :
قَرَّتِ الصلاة بالبرِّ والزكاة . فقال : أيكم القائل كذا ؟ فَأَرَمَ القومُ ، فقال : لعلاك يا حِطَّانُ
قُلْتها ! قال : ما قُلْتها ، ولقد خشيت أن تَبْكَعَنِي بها .

(١) الإِكاف والولية : البرذعة . (٢) مثلثة القاف - كما في القاموس .
(٣) ما بين القوسين ليس في ش . وليس من معاني القيراط : السراج ، في كتب اللغة التي بأيدينا .
(٤) ليس في ش . (٥) البيت الأول في اللسان - قرن . (٦) في ش : ماءهما .
(٧) في ش : إنك إن تزل ... (٨) خصر : برد . (٩) أساس البلاغة - صرد .
(١٠) الصرد : من صرد - كفرح : وجد البرد سريعاً . (١١) القرقف : من أسماء الحجر .

أى استهزأت مع الزكاة . يعنى أنها مقرونة بها فى القرآن كلما ذكرت ، فهى قارةٌ^٢ معها مجاورة لها .

أرَمَّ : سكت .

بَكَّعْتُهُ : إذا استقبلته بما يكره ، وهو نحو بَكَّعْتُهُ .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - كان ربما يراهم يَلْعَبُونَ بِالْقِرْقِ فلا ينهماهم .

هى لعبة . قال الشاعر^(١) :

وأَعْلَاطُ النجوم مُعَلَّقَاتُ^(٢) كَخَيْلِ القِرْقِ ليس لها النصاب^(٣)

قالوا : هذه اللعبة تُلْعَبُ بالحجارة تخيلها هى الحجارة ، وفى القِرْقِ البَدْرِيّ والبَغْيِيّ ،

وقيل : هى الأربعة عشر^(٤) ، خطٌّ مربعٌ فى وسطه خط مربع فى وسطه خط مربع ،

ثم يخط من كل زاوية من الخط الأول إلى الخط الثالث ، وبين كل زاويتين خطٌ فتصير أربعة وعشرين^(٥) .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قال لعِكرمة وهو مُحْرَمٌ : قم ففَرِّدْ هذا البعير .

فقال : إني مُحْرَمٌ . قال : قم فأنحِرْه ، فأنحِرْه . فقال : كم تراك الآن قتلت من قُرَادٍ ومن

حَلَمَةٍ^(٦) وحمّانة .

التقريد : نَزَعِ القِرْدَانِ .

الْحُمَّانان : دون الحَلَمِ . ويقال لِحَبِّ العِنَبِ الصغار بين الحَبِّ العظامِ الحُمَّانان .

قال : قُرَيْشٌ دَابَّةٌ تَسْكُنُ البَحْرَ تَأْكُلُ دَوَابَّ البحر ، وأنشد فى ذلك^(٧) :

وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ البَحْرَ بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا

(١) هذا فى ش . وفى اللسان - قرن . قال ابن أبى الصلت : والبيت فى ديوانه : ١٩ . (٢) فى اللسان :

* وَأَعْلَاقُ الكواكب مُرْسَلَاتٌ *

والمثبت فى الديوان أيضاً .

(٣) فى ه : كخيل القرق غايتها انتصاب . وفى الديوان واللسان : كخيل القرق - بالخاء المهملة . وقال

فى اللسان : شبه النجوم بهذه الحصيات التى تصف . وغايتها النصاب : أى المغرب الذى تغرب فيه .

(٤) فى اللسان : القرق - بكسر القاف : لعبة يلعب بها أهل الحجاز ، وهو خط مربع

فصير أربعة وعشرين خطأ . وقال أبو إسحاق : هو شئ يلعب به ، قال : وسمعت الأربعة عشر .

(٥) فى النهاية : فصير أربعة عشر خطأ . (٦) الحلمة : القراد الكبير . (٧) اللسان - قرش .

قرش

هذا قول فاشٍ . وقيل : الصحيح أنها سُميت بذلك لاجتماعها ، من قولهم : فلان يتقرش مال فلان ؛ أى يجمعه شيئاً إلى شيء . وبقيت لفلان بقية متفرقة فهو يتقرشها . وقال البكري :

أخوة قرشوا الذنوب علينا فى حديث من عهدهم وقديم .
وذلك أن قصى بن كلاب - واسمه زيد ، وإمامسى قصياً لاغترابه فى أخواله [٦٤٧]
بنى عذرة - أنى مكة فتزوج بنت خليل بن حُبشية الخزاعية أم عبد مناف وإخوته . وحالف
خزاعة ، ثم أتى بإخوته لأمه بنى عذرة ومن شايهم ، [فغلب]^(١) بنى بكر وجمع
قرشاً بمكة ؛ فلذلك كان يقال له مجمع ؛ وفى ذلك يقول مطرود الخزاعى^(٢) :

أبوكم قصى كان يدعى مجمعاً به جمع الله القبائل من فيهر
نزاتم بها والناس فيها قليل وليس بها إلا كهول بنى عمرو
وهم مائتوا البطحاء مجدا وسوددا وهم طردوا عنها غواة بنى بكر
خليل^(٣) الذى أردى كنانة كلها وحالف بيت الله فى العسر واليسر

*** :

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - قام إلى مقرى^(٤) بستان ففقد يتوضأ ؛ فقبل له :
أتموضأ وفيه هذا الجلد؟ فقال : إذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثا .
المقرى والمقراة^(٤) : الحوض ؛ لأن الماء يُقرى فيه .

قرا

القلة : ما يستطيع الرجل أن يُقله من جرة عظيمة أو حُب ، وتجمع قلالا .
قال الأخطل^(٥) :

يمشون حول مُكدمٍ قد كدحت متنيه حمل حفاتم وقلال
وقيل : هى قامة الرجل من قلة الرأس .

إن كنا لَنَلْتَقَى فى اليوم مراراً يسأل بعضنا بعضاً وإن نَقْرُبْ بذلك إلا أن نَحْمَدَ الله .

(١) ليس فى ش . (٢) البيت الأول فى اللسان . (٣) فى ش : خليل .

(٤) فى ش : كسرت الميم . (٥) اللسان - قتل . ورواية الديوان :

يمشون حول مُخدمٍ قد سحجت متنيه عدل حفاتم وسخال

قرب هو من قَرَبِ الماء وهو طَلَبه . ويقال : فلان يقرب حاجته .
إن الأولى مخففة من الثقيلة ، والثانية نافية .

ابن سلام رضى الله تعالى عنه - جاء لما حوَصر عثمان ؛ فجعل يأتى تلك الجموع ، فيقول :
انقوا الله ولا تقتلوا أمير المؤمنين ؛ فإنه لا يحل لكم قتله ؛ فما زال يتقرأهم ويقول
لهم ذلك .

قرو أى يتبعهم ؛ من قَرَوْتُ القوم واقتربتهم واستقرت بهم وتقرت بهم .

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما - قال لرجل : ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن
يخرج قرقة أنفه .

قرف أى قشرتة ؛ يريد المخاط اليابس .

عائشة رضى الله تعالى عنها - كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصْبِحُ جُنْبًا في شهر
رمضان من قرافٍ غير احتلامٍ ، ثم يصوم .
هو الخلاط ؛ يقال : قارف المرأة ؛ إذا خالطها ، وقارف الذنب .
ومنه حديثها رضى الله عنها - حين تكلم فيها أهل الإفك : آئن قارفت ذنبا فتوبى
إلى الله .

علقمة رحمه الله تعالى - قال : قرأت القرآن في سنتين . فقال الحارث : القرآن
هين ، والوحى ^(١) أشد منه .

قرأ أى القرآن هين ، والكتب أشد منه .

كان صلى الله عليه وسلم يُقرِّعُ غنمه ويحلب ويعلف .
أى يُنزى عليها الفحول .

قرع

(١) فى ش : الوحى من غير واو .

مسروق رحمه الله تعالى - خرج إلى سفر ، فساكن آخرَ مَنْ ودَّعه رجل من جلسائه ، فقال له : إِنَّكَ قَرِيبُ الْقُرَاءِ ؛ وَإِنَّ زَيْنَكَ لَهْمَ زَيْنٍ ؛ وَشَيْنَكَ [٦٤٨] لَهْمَ شَيْنٍ ، فَلَا تُحَدِّثَنَّ نَفْسَكَ بِفَقْرٍ وَلَا طَوْلِ عَمْرٍ .

هو في الأصل فَحْلُ الْإِبِلِ الْمُقْتَرَعِ لِلْفِجْلَةِ ، فاستعاره للرئيس والمقدم ؛ أراد أنك إذا خِفْتَ الْفَقْرَ ، وحدثتَ نَفْسَكَ بِأَنَّكَ إِنْ أَنْفَقْتَ مَالَكَ افْتَقَرْتَ ، منعك ذلك التصدق والإِنْفَاقَ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ ، وَإِذَا نُطِتَ أَمْلَاكَ بِطَوْلِ الْعَمْرِ قَسَا قَلْبُكَ ، وَأَخَّرْتَ مَا يَجِبُ أَنْ يُقَدَّمَ ، وَلَمْ تَسَارِعْ إِلَى وَجْهِ الْبَرِّ مُسَارِعَةَ مَنْ قَصُرَ أَمَلُهُ ، وَقَرَّبَ عِنْدَ نَفْسِهِ أَجَلَهُ .

تَرَدَّى قِرْمِلٌ^١ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ عَلَى رَأْسِهِ فِي بئرٍ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى مَنْحَرِهِ ، فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : جُوفُوهُ ثُمَّ قَطِّعُوهُ أَعْضَاءً وَأَخْرِجُوهُ .

القِرْمِلُ : الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ .

قِرْمِل

وَعَنِ النَّضْرِ : الْقِرْمِليَّةُ مِنْ ضُرُوبِ الْإِبِلِ ؛ هِيَ الصَّغَارُ الْكَثِيرَةُ الْأُوبَارِ ، وَهِيَ حِرَاضَةٌ^(١) الْبُخْتِ^(٢) وَضَاوِيَّتُهَا .

وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ : الْقِرْمِليَّةُ إِبِلٌ كَلَّهَا ذُو سَنَامِينَ .

جُوفُوهُ : اطْعَمُوهُ فِي جُوفِهِ ؛ يُقَالُ : جُفْتُهُ كَبَطَنْتُهُ ؛ جَعَلَ ذَكَاةَ غَيْرِ الْمَقْدُورِ عَلَى ذَبْحِهِ مِنَ النَّعْمِ كَذَكَاةِ الْوَحْشِيِّ .

مُرَّةُ بْنُ شَرَاهِيلَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - عَوقِبَ فِي تَرَكَ الْجُمُعَةِ ، فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ وَجَعًا يَقْرَى وَيَجْتَمِعُ ، وَرَبَّمَا ارْفُضَّ فِي إِزَارِهِ .
أَيُّ يَجْمَعُ الْإِدَّةَ .

قِرَى

النَّخَعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(٣) : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ - قَالَ : كَانَ مُتَدَثِّرًا فِي قَرَطَفٍ .

(١) فِي ش : حِرِاضَةٌ . وَالْحِرْضُ - كَكَتَفَ : الْكَالُ الْمَعِي وَمَنْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، أَوْ لَا يَرْجَى خَيْرَهُ وَلَا يَخَافُ شَرَّهُ ، لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى أَحْرَاضٍ وَحُرَّضَانٍ وَحِرَاضَةٍ .
(٢) الْبُخْتُ : الْإِبِلُ الْحِرَاسَانِيَّةُ . (٣) سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ ، آيَةٌ ١ .

هو القטיפفة ، وهو منها كَسَبَطْر من السَّبَط ؛ أعنى في الاشتراك في بعض الحروف . قرطف

الحسن رحمه الله تعالى - قيل له : أ كان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَمَزَحُونَ ؟ قال : نعم ، ويتقارضون .

قرض

من القريض وهو الشعر .

الزُّهْرَى رحمه الله تعالى - لا تصلح مُقَارَضَةٌ مَنْ طُعِمَتْهُ الحرام .
أهل الحجاز يسمون المضاربة القراض والمقارضة . والمعنى فيها وفي المضاربة واحد ؛ وهو العتد على الضرب في الأرض والسعي فيها ، وقطعها بالسير ؛ من القرض في السير .
قال ذو الرمة (١) :

إلى ظعنٍ يَقْرِضُنَ أَجْوَارَ مُشْرِفٍ [شِمَالًا وَعَنْ أَيْمَانِنَ الْفَوَارِسِ] (٢)

يحيى بن يعمر رحمه الله - كتب (٣) على لسان يزيد بن المهلب إلى الحجاج ؛ إننا لقينا هذا العدو ، فقتلنا طائفةً ، وأسرنا طائفةً ، ولحقت طائفةً بقرار الأودية ، وأهضام الفيطان ، وبنينا بعرعر الجبل ، وبات (٤) العدو بحضيبه . فقال الحجاج : ما يزيدُ بأبي عذر هذا الكلام ؟ فقيل له : إن يحيى بن يعمر معه . فحُجِلَ إليه ، فقال : أين وُلِدْتُ ؟ قال (٥) : بالأهواز . قال : فأنتي لك هذه الفصاحة ؟ قال : أخذتها عن أبي .

القرار : جمع قرارة ، وهي المطمئن الذي يُسْتَنْقَعُ فيه الماء . قال أبو ذؤيب (٦) [٦٤٩] :

* بقرارِ قيعانِ سَقَاهَا وَابِلِ *

الأهضام : أحضان الأودية وأسافلها ؛ والأهضوم مثلها ؛ الواحد هَضْمٌ ؛ من الهَضْم وهو الكسر ؛ يقال : هَضَمَهُ حَقَّةً ؛ لأنها أضواج ومكاسر . والهَضْمُ : فِعْلٌ بمعنى مَفْعُولٌ ؛ يُصَدِّقُهُ رواية أبي حاتم عن الأصمعي : المُهْتَضَمُ نحو الهَضْمِ .

(١) ديوانه : ٣١٣ . (٢) الشطر الثاني ليس في ش . وفي شرح الديوان : يقرضن ، أى يملن عنها ، من قوله تعالى : وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال . والفوارس : رمال الدهناء . (٣) في ش : عن . (٤) في هامش ش : وبقنا . بدليل رواية الأساس : ونزل العدو بعرعر الجبل ونحن بحضيبه . (٥) في ش : فقال . (٦) ديوان الهذليين : ١ - ٥ ، وبقيته :

* وَاهٍ فَأَنْجَمَ بَرَهَةَ لَا يُقْلِعُ *

العُرْعُرة : القَلَّة . ومنها قِيلَ لِطَرْفِ السَّنَامِ عُرْعُرة ؛ وللرجل الشريف : عُرَاعِر .
قال أبو سعيد السَّيرافي : تقول امرأة عَذْرَاءُ بَيْنَةَ العُذْرَةِ (١) ؛ كما تقول : حمراء
بينه الحمرة ، ويقولون لمن افتَضَّها : هذا أبو عَذْرَاهَا ؛ يريدون أبو عَذْرَتِهَا ؛ أى صاحب
عَذْرَتِهَا ؛ وجرى ذلك مثلاً لسُكَلٍ مَنْ يَسْتَخْرِجُ شَيْئاً أَنْ يُقالَ له : أبو عَذْرَه ، والأصل
فيه عَذْرَةُ المَرَأَةِ ؛ واستخَفَّوا بطرح الهاء حين جرى في كلامهم مثلاً وكَثُرَ استعمالهم له .

في الحديث : الناس قَوَارِيءُ اللهُ في الأَرْضِ . وروى : المسلمون . وروى : الملائكة .
أى شهداؤه الذين يَقْرَؤون أعمالَ الناسِ قَرَواً ؛ أى يتبعونها ويتصفحونها .
قال جرير (٢) :

ماذا تعدُّ إذا عددتُ عليكم (٣) والمسلمون بما أقولُ قَوَارِيءُ
وقال غيره :

حدَّثني الناسُ وهم قَوَارِيءُ أَنْكَ مِنْ خَيْرِ بَنِي نِزارِ
لكلِّ ضَيْفٍ نازلٍ وجارِ

وإنما جاء على فواعل ؛ ذهاباً إلى الفِرَقِ والطوائف ، كقوله (٤) :

* خُضِعَ الرقابِ نواكسِ الأَبصارِ *

انقروا قُرَابَ المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله - وروى : قُرابة المؤمن .
هو من قول العرب : ما هو بعالم ، ولا قُرَابِ عالِم ، ولا قُرابة عالم ؛ أى ولا قريب
من عالم .

والمعنى : انقروا فِرَاسَتَهُ وظَنَّهُ الذي هو قريب من العلم والتحقيق ، لصدقه وإصابته .

(١) العذرة : البكارة . (٢) ديوانه : ٣١٨ . (٣) رواية الديوان :

* ماذا تقولُ وقد علوتُ عليكم *

والثبوت في الأساس أيضاً - قرا .

(٤) أى الفرزدق ، وأوله :

* وإذا الرجالُ رأوا يزيدَ رأيتهم *

قَرَوْتُ فِي (بر) . القَرَاب فِي (أب) . عَلَى قَرْن فِي (سر) . أَقْرَع فِي (شج) .
 القَارِص فِي (هن) . أَم القَرِي فِي (بك) . أَبُو القَرِي فِي (نس) . وَقَرِي فِي (حو) .
 فِقْرَع فِي (ذق) . قَرْحَانُون فِي (سم) . قَرْبَانِهِم فِي (شم) . لَا يُقْرَع فِي (بض) .
 قَرَّطَ بِهِ فِي (ذم) . القَرَم فِي (صه) . قَرْنِي فِي (بد) . أَقْرَاء فِي (رى) . القَرَم فِي (عى) .
 تَقْرَم فِي (عث) . يَقْتَرَع فِي (حب) . فَيَقْرَطُوهَا فِي (خط) . قَرْن فِي (عم) وَفِي (حد) .
 قَرْن فِي (شد) . لِأَسْتَقْرَى فِي (خب) . قَارَف فِي (دك) . قَارِضُوكَ فِي (فق) .
 قَرَّيَّ فِي (سن) . القَرَاب فِي (أب) . قَرَفًا وَالقَرَبَةَ فِي (شن) . مَقْرَاع] فِي (هل) .
 المَقْرَبَةُ فِي (طر) . القَرِفِصَاء فِي (فر) . قَرِيْع فِي (فر) . أَقْرَح فِي (فن) . قَرَبَةُ مِنْ لَبَن
 فِي (لق) . قَرَدَد فِي (نف) . وَقَارَبُ فِي (سد) . إِلَّا قَرَّ قَرُّهَا فِي (صع) . لِتَقَارَى
 فِي (كى) . القَرِطَم فِي (بح)] .^(١)

القاف مع الزاي

النبي صلى الله عليه وسلم - نهى عن القَزَع - وروى : [٦٥٠] عن القَنَازِع .
 قَزَع يُحَلِّقُ الرَّأْسُ وَيَتْرِكُ شَعْرًا مَتَفَرِّقًا فِي مَوَاضِعَ ؛ فَذَلِكَ ، الشَّعْرُ قَزَعٌ وَقَنَازِعٌ ؛ الْوَاحِدُ
 قَزْعَةٌ وَقَزْنَعَةٌ ؛ إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ القَزَعُ مِنَ السَّحَابِ ، وَنَوْنُ القَزْنَعَةِ مَزِيدَةٌ ،
 وَزَيْنُهَا فُتْعَلَةٌ^(٢) ، وَنَحْوُهَا عُنْصُوءَةٌ ، يُقَالُ : لَمْ يَبْقَ مِنْ شَعْرِهِ إِلَّا قَزْنَعَةٌ وَعُنْصُوءَةٌ ؛ وَلَا يَبْعَدُ
 أَنْ تَكُونَ عُنْصُوءَةٌ^(٣) مُشْتَقَّةٌ مِنْ شِقِّ العَصَا ، وَهُوَ التَّفْرِيقُ فَتَكُونُ أَخْتًا لِقَزْنَعَةٍ مِنْ
 الْجِهَاتِ الثَّلَاثِ : الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى وَالِاشْتِقَاقِ .

إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مِثْلًا ، أَوْ ضَرَبَ الدُّنْيَا لِمَطْعَمِ ابْنِ آدَمَ مِثْلًا ،
 وَإِنْ قَرَّحَهُ وَمَلَّحَهُ .

أَيُّ تَوَابَلَهُ ، مِنَ القَرِّحِ وَهُوَ التَّابِلُ ، وَمَلَّحَهُ ؛ مِنْ مَلَّحَ القَدْرَ بِالتَّخْفِيفِ ، إِذَا أُلْقِيَ
 مَلِّحًا بِقَدْرٍ ، وَأَمَّا مَلَّحَهَا وَأَمَلَّحَهَا فِإِذَا أُكْثِرَ مَلِّحُهَا حَتَّى تَفْسُدَ . وَمِنْهُ قَالُوا : رَجُلٌ مَلِّحٌ
 قَزِيحٌ . شُبَّهَ بِالمَطْعَمِ الَّذِي طَيَّبَ بِالمَلِّحِ وَالقَرِّحِ .

(١) مَا بَيْنَ القَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي ش . (٢) فِي ه ، ش : فَنَعْلَةٌ ، وَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ : وَهِيَ فَعْلُوَةٌ
 بِالظَّمِّ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ ثَانِيَةً نَوْنًا فَإِنَّ العَرَبَ لَا تَضُمُّ صَدْرَهُ . وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الحَرْفَ الْأَوَّلَ مَفْتُوحًا وَإِنْ كَانَ
 الحَرْفُ الثَّانِي نَوْنًا . وَقَدْ ذَكَرْتُ الكَلِمَةَ فِي عُنْصُ ، وَفِي العَصَا ، فِي القَامُوسِ .

وفي أمثالهم : قَزَحَ المجلس يَطْلَعُ (١) .

والمعنى إن المطعم وإن تكلف الإنسان التَنَوُّقَ في صنعته وتطيينه وتحسينه ؛ فإنه لا محالة عائد إلى حالٍ تُكْرَهُ وتُسْتَقْدَرُ ، فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة إلى خراب وإذبار .

لا تقولوا قَوْسٌ قَزَحٌ ؛ فإن قَزَحَ من أسماء الشياطين .

قال الجاحظ : كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية ؛ وكأنه أحب أن يقال قوس الله ؛ فيُرْفَعَ قَدْرُهَا ، كما يقال : بيت الله وزوار الله . وقالوا : قوس الله أمان من الفرق .

وفي قَزَحَ ثلاثة أوجه :

أحدها : اسم شيطان ، وسُمي بذلك لأنه يُسَوَّلُ للناس ويحسُنُ إليهم المعاصي من التَّقْزِيحِ .

وعن أبي الدُّقَيْشِ : القَزْحُ : الطرائق التي فيها ، الواحدة قُرْحَةٌ .

والثالث : أن تسمى بذلك لارتفاعها ؛ من قَزَحَ الشيء وقَحَزَ ؛ إذا ارتفع - عن المبرد . ومنه : قَزَحَ الكلبُ ببوله إذا طَمَحَ به ورفعه . قال : وحدثني الرياشي عن الأصمعي ، قال : نظر رجلٌ إلى رجلٍ معه قَوْسٌ ، فقال : ما هذه القَحْزَانَةُ ؟ يريد المرتفعة . وسِعِرَ قازح وقاحز : مرتفع عال . قال :

* ولا يَمْتَعُونَ النَّيْبَ وَالسَّوْمُ قَاحِزٌ *

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - أتى على قَزَحٍ وهو يَحْرِشُ بغيره بِمِحْجَنِهِ .

قَزَحَ : القرن الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة . وامتناع صرفه للعلمية والعدل كعمر [وزفر^(٢)] ، وكذلك قوس قزح فيمن لم يجعل [٦٥١] القزح الطرائق .

الْحَرْشُ : نحو من الخلدش . يقال : تخارشت السكلاب والسناير . وهو مَزَقٌ بَعْضُهَا بعضاً ، وخرش البعير أن تضربه بالمحجن ، وهو عصا مَوْجَّجة الرأس ثم تجتذبه

(١) في ش : ياطع - ولم أف عليه . (٢) ليس في ش .

تريد تحريكه في السير؛ أراد أنه أسرع في السير في إفاضة .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - كرهه أن يُصَلَّى الرجلُ إلى الشجرة المُقَرَّحة .

هى التى تَشَعَّبَتْ شُعباً كثيرة ، وقد تَقَرَّحَ الشجرُ والنبات .

وعن ابن الأعرابي : من غريب شجر البُرِّ المُقَرَّح . وهو شجر على صورة التين له
أَغصِنَّةٌ قصار فى رءوسها مثل بُرثن الكلب .

واحتملت عند بعضهم أن يُراد بها التى قَرَّحَتْ^(١) عليها الكلابُ والسباعُ بأبوالها ،

فكره الصلاة إليها لذلك .

ابن سلام رضى الله تعالى عنه - قال موسى لجبرائيل عليهما السلام ؛ هل ينامُ رَبِّكَ؟

فقال الله عز وجل : قُلْ له : فليأخذُ قارورَتَيْنِ ، أو قاروزتَيْنِ ، وليُقيم على الجبل من

أول الليل حتى يُصبح .

القاروزة والقاقوزة : مشربة دون القارورة^(٢) . وعن أبى مالك : القاروزة

الجمجمة ، من القوارير .

مجالد رحمه الله تعالى - نظر إلى الأسود بن سريع ، وكان يَقْصُصُ فى ناحية المسجد ،

فرفع الناسُ أيديهم ، فاتاهمُ مجالد ، وكان فيه قَزَلٌ ، فأوسعوا له ، فقال : إني والله ما حُتُّ

لأجالسكم وإن كنتم جلساءَ صِدِّيقٍ ، ولكنى رأيتكم صنعتم شيئاً فشفنَ الناسَ إليكم ،

فإياكم وما أنكر المسلمون !

القَزَل : أسوأ العرج ، وقد قَزَلَ . وأما قَزَلَ بالفتح ، فنحو عَرَج ، إذا مشى

مَشْيَةَ القَزَلِ^(٣) .

شفنَ وشفنَ ؛ إذا أدام النظرَ متمجِّباً أو مُنكراً .

(١) فرح الكلب بوله - كسمع ومنم : أرسله دفماً (القاموس) . وفى ش : قَرَّحَتْ بتشديد الزاى .

(٢) فى النهاية : هى دون القزقازة ، وفى اللسان : دون القزقازة . وفى ه : القاقوزة ، والمثبت فى ش
ويؤيده قول القاموس : القاروزة ، والقاقوزة والقاقزة : مشربة أو قدح أو الصغير من القوارير .

(القاموس - قز) . (٣) فى القاموس : مشى مشية العرجان . وعرج - بفتح الراء : أصابه شئ

فى رجله فجمع ، وليس بخلقه . فإذا كان خلقه فيقال : عرج - كفرح (القاموس - عرج) .

في الحديث - إن إبليس ليقرُّ القرَّة من المشرق فيبلغ المغرب .
أى يثبُّ الوثبة .

قزز

قزع الخريف في (حس) [وفي (عس) . القزم في (عى) . فنأزحك في (خض)]^(١)

القاف مع السين

النبي صلى الله عليه وسلم - نهى عن لبس القسي - وروى : إن الله حرَّم على أمتي
الخمر والميسر والميزر والكوبة والقسي .

قسس

هو ضرب من ثياب كتان مخلوط بجزير يؤتى به من مصر ، نسب إلى قرية على
ساحل البحر يقال لها القس ؛ قال أبو دواد^(٢) :

أَقْفَرُ الدَّيْرِ فَالأَجَارِعُ مِنْ قَوْ حى [٦٥٢] فَعَوْقُ فَرَامِشٍ فَخَفِيَّةُ
بَعْدَ حَيِّ تَعْدُو القِيمَانُ عَلَيْهِمْ فى الدَّمَقْسِ القَسَى بِرَاحِ سَبِيَّةُ
وقال ربيعة بن مَقْرُوم^(٣) :

جَعَلَن عَتِيقَ أَنمَاطِ خُدُورَا وَأَظْهَرَ السَّكَرَادَى^(٤) وَالعُهُونَا
على الأَحْدَاجِ وَاسْتَشْعَرَن رِيطًا عِرَاقِيًّا وَقَسِيًّا مَصُونَا
وقيل : القسى القزى^(٥) ، أبدلت الزاى سينا ، كقولهم : أَسَمْتُهُ أُلْحَجَّةُ إِذَا أَلَزَمْتَهُ
إِيَاهَا ، وقيل : هو منسوب إلى القس ، وهو الصقيع لبياضه .

الميزر : نبيذ الأرز^(٦) .

الكوبة : الطبل^(٧) .

استخلف صلى الله عليه وسلم خمسة نفر في قسامة ، فدخل معهم رجل من غيرهم .
فقال صلى الله عليه وسلم : رُدُّوا الأيمان على أَجَالِدِهِمْ .
القسامة : مُحَرَّجَةٌ على بناء الغرامة والحمالة لما يلزم أهل المحلة إذا وجد قَتِيلٌ فيها ،

قسم

(١) ما بين القوسين ليس في ش . (٢) البيت الثانى فى أساس البلاغة - قس . (٣) اللسان -
قس . ومعجم ياقوت . (٤) فى ياقوت : والسكرارى . (٥) منسوب إلى القز .
(٦) هذا فى ه . وفى ش : الأرز . والأرز : شجر صلب . وفى القاموس : الميزر : نبيذ الذرة والشعير .
وفى أساس البلاغة : الميزر : نبيذ الذرة . (٧) وقيل : الرد .

لا يُعلم قاتله من الحكومة ، بأن يُقسِمَ خمسون منهم ، ليس فيهم صبي ولا مجنون ولا امرأة ولا عبد^(١) ، يتخيرهم الولي ، وقسمهم أن يقولوا : بالله ما قتلنا ولا علمنا له قاتلا ، فإذا أقسموا قضى على أهل المحلة بالدية ، وإن لم يكملوا خمسين كررت عليهم الأيمان حتى تبلغ خمسين يمينا .

وفي حديث عمر رضى الله تعالى عنه : القسامة تُوجبُ العقل ، ولا تُشيطُ الدَّم .
أى تُوجبُ الدية لا القود ، ولا تُهلكُ الدَّمَ رأسا ؛ أى لا تُهدِرُهُ حتى لا يجب شيء من الدية .

وعن الحسن رحمه الله تعالى : القسامة جاهلية .
أى كان أهلُ الجاهلية يتدينون بها ، وقد قررها الإسلام .
يقال لجِسمِ الرجل : أجلادُه وأجاليدُه وتجاليدُه . ويقال : ما أشبهَ أجاليدَه بأجاليدِ أبيه ، وحذف الياء اكتفاءً بالكسرة تخفيفا .

أراد أن يرد الأيمان عليهم أنفسهم ، وألا يُحلفَ مَنْ ليس منهم .
أنكر دخول ذلك الرجل معهم ؛ ويجوز أن يريد بأجاليدهم أحماتهم للقسامة ، وأصلحهم لها ، ويصدقُه أن للأولياء التخيير ؛ لأنهم يستحلفون صالحى المحلة الذين لا يحلفون على الكذب .

إياكم والقسامة . قيل : وما القسامة ؟ قال : الشيء يكون بين الناس فينتقصُ منه .
القسامة : بالكسر - حرفة القسام ، وبالضم ما يأخذه ، ونظيرها الجزارة ، والجزارة والبشارة والبشارة .

والمعنى ما يأخذه جرياً على رسم السماسرة ، دون الرجوع إلى أجر المثل ، كتواضعهم على أن يأخذوا من كل ألف شيئاً معلوماً ، وذلك محذور .
وفي حديث وابصة : مثلُ الذى يأكل القسامة كمثل جدى بطنه مملوء رَضْفاً^(٢) .

إنَّ الله تعالى لا ينامُ ، ولا ينبغى له أن ينام ، يخفِضُ القِسْطَ ويرفعه ، حجابه

(١) فى ش : ولا عبد . (٢) الرضف : الحجارة الحمأة بالنار . وفى ه : أبى وابصة .

النُّور لو كَشَفَ طَبَقَهُ [٦٥٣] أَحْرَقَتْ (١) سُبُحَاتِ وَجْهِهِ كُلِّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ،
وَاضِعٌ يَدَهُ لِمَسْءِ اللَّيْلِ لِيَتُوبَ بِالنَّهَارِ ، وَلِمَسْءِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ ، حَتَّى تَطْلُعَ
الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا .

القِسْطُ : القِسْمُ مِنَ الرِّزْقِ ؛ أَيْ يَبْسُطُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُهُ .
الطَّبَقُ : كُلُّ غَطَاءٍ لَازِمٍ .

قسط

السُّبُحَاتُ : جَمْعُ سُبْحَةٍ ؛ كَالغُرْفَاتِ وَالظُّلُمَاتِ فِي غُرْفَةٍ وَظُلْمَةٍ . وَيَجُوزُ فَتْحُ
العَيْنِ وَتَسْكِينُهَا . وَالسُّبْحَةُ : اسْمٌ لِمَا يَسْبَحُ بِهِ ، وَمِنْهَا سُبْحَ العَجُوزِ لِأَنَّهَا
تَسْبَحُ بِهِنَ .

والمُرَادُ صِفَاتُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ الَّتِي يُسَبِّحُهَا الْمُسَبِّحُونَ مِنْ جَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ
وَقُدْرَتِهِ وَكِبْرِيَاثِهِ .

وجْهه : ذَاتُهُ وَنَفْسُهُ .

النُّورُ : الآيَاتُ البَيِّنَاتُ الَّتِي نَصَبَهَا أَعْلَامًا لِتَشْهَدَ عَلَيْهِ وَتُطَرِّقُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَالاعْتِرَافِ
بِهِ ؛ شَبِهَتْ بِالنُّورِ فِي إِنَارَتِهَا وَهِدَايَتِهَا ، وَلَمَّا كَانَ مِنَ عَادَةِ المُلُوكِ أَنْ تُضْرَبَ بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ حُجُبٌ إِذَا رَأَوْهَا الرَّاوُونَ عَلِمُوا أَنَّهَا هِيَ الَّتِي يَحْتَجِبُونَ (٢) وَرَاءَهَا ؛ فَاسْتَدَلُّوا بِهَا
عَلَى مَكَانِهِمْ - قِيلَ حِجَابُهُ النُّورُ ؛ أَيْ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَيْهِ كَمَا يُسْتَدَلُّ بِالحِجَابِ عَلَى
المَلِكِ المَحْتَجِبِ .

هذه الآيات النيرة .

وَلَوْ كَشَفَ طَبَقَهُ ؛ أَيْ طَبَقَ هَذَا الحِجَابِ وَمَا يُغَطِّي مِنْهُ ، وَعُلِمَ جَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ
عَلِمًا جَلِيًّا غَيْرَ اسْتَدْلَالِيٍّ لِمَا أَطَاقَتِ النُّفُوسُ ذَلِكَ ، وَلَهْلَكَ كُلُّ مَنْ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ؛ أَيْ
أَدْرَكَهُ عِلْمُهُ الجَلِيُّ ، فَشُبِّهَ بِإِدْرَاكِ البَصَرِ لَجَلَالَتِهِ .

لا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَفَامَ : أَيْ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ ذَلِكَ .

وَاضِعٌ يَدَهُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : وَضَعَ يَدَهُ عَنِ (٣) فُلَانٍ ، إِذَا كَفَّ عَنْهُ ؛ يَعْنِي لَا يَعَاجِلُ
المَسْئِمَ بِالعُقُوبَةِ ؛ بَلْ يَمِيلُهُ لِيَتُوبَ .

على رضى الله تعالى عنه - أنا قَسِيمُ النار .

قسى أى مُقاسمها ومُساهمها . يعنى أن أصحابه على شَطْرَيْن : مُهتدون وضالون ؛ فكأنه قاسم النار إياهم فَشَطْرُها وشَطْرُ معه فى الجنة .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - باعَ نَفَايَةَ بيت المال ، وكانت ^(١) زِيُوفًا وقِسِيَانًا ، بدون وَزْنِها ، فَذَكَرَ ذلك لعمر ، فنهاه وأمره أن يرُدَّها .

قسا هو جمع قَسِيٍّ كَصَبِيَّانٍ فى صَبِيٍّ ، وكلاهما وَاوِيٌّ ؛ بدليل قولهم : الصَّبُوءَةُ ، وقَسَا الدرهمُ يَقْسُو ^(٢) .

ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه : إنه قال لأصحابه : كيف يَدْرُسُ العلم - أو قال : الإسلام ؟ فقالوا : كما يَخْلُقُ الثوب ، أو كما تَقْسُو الدراهم . فقال : لا ؛ ولكن دُرُوسُ العلم بموت العلماء .

قال الأصمعى : وكان القَسِيَّ إعراب قَاشِيٍّ ؛ وهو الردىء من الدراهم الذى خالطه غشٌّ من نُحاسٍ أو غيره . وقرئ ^(٣) : (وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَّةً) ؛ وهى التى ليست بخالصة الإيمان .

وقال أبو زبيد الطائى [٦٥٤] [يذكر المساحى ^(٤)] :

لها صواهل فى صُمِّ السَّلامِ كما صاح القَسِيَّاتُ فى أيدي الصياريف
وعن عبد الله [بن مسعود] ^(٥) : ما يَسُرُّنى دينُ الذى يأتى العرَافَ بدرهم قَسِيٍّ .
وعن الشعبي رحمه الله تعالى أنه قال لأبى الزناد : تأتينا بهذه الأحاديث قَسِيَّةً ، وتأخذها ^(٦) مِنَّا طَارِجَةً .

وقيل : هو من القَسُوءة ؛ أى فضة صُلْبَةٌ رديئة .

الطَارِجَةُ : الصَّحاحُ النقاء ، تعريب تأزَه [بالفارسية] ^(٧) .

(١) فى ه : وكان . (٢) قسا الدرهم : زانف . (٣) من سورة المائدة ، آية ١٣ : « فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم ، وجعلنا قلوبهم قاسية » . (٤) اللسان - قسى . وما بين القوسين فى اللسان . (٥) ليس فى ش . (٦) فى ش : وتأخذها . (٧) ليس فى ش .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قال - في قوله تعالى عز وجل (١) : (فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ) - هو رِكْزُ النَّاسِ .

يحتمل هذا التفسير وجهين : أحدهما أَنْ يُفَسَّرَ الْقَسْوَرَةُ [نفسها با] (٢) لِرِّكْزٍ ، وهو الصَّوْتُ الخفي . والثاني أَنْ يقصد أن المعنى فَرَّتْ مِنْ رِكْزِ الْقَسْوَرَةِ ، ثم يفسر رِكْزِ الْقَسْوَرَةِ بِرِكْزِ النَّاسِ ، فقد روى عنه : أن الْقَسْوَرَةَ جماعةُ الرجال ، وَرُوي : جماعة الرماة ، وأية كانت فهي فَعَوْلَةٌ مِنَ الْقَسْرِ ، وهو الْقَهْرُ والغلبة ، ومنه قيل للأسد : قَسْوَرَةٌ ، وللمنبت الْمُسْكَنْهَلِ قَسْوَرٌ . وقد قَسْوَرَ قَسْوَرَةً كما قيل استأسد . والرماة يَقْسِرُونَ المرمى ، والرجال إذا اجتمعوا قَوُوا وقَسَرُوا ، وإذا خفض الناسُ أصواتهم فكأنهم قَسَرُواها .

ذَكَرَ الضميرَ الراجع إلى الْقَسْوَرَةِ ، لأنه في معنى الرِكْزِ الذي هو خَبْرُهُ ، أو لأن الْقَسْوَرَةَ في معنى الرِّكْزِ .

في الحديث : إن المسلمين والمشركون لَمَّا التقَوْا في وقعة نَهَاوَنَدَ غَشِيَتْهُمُ رِيحٌ قَسْطَلَانِيَةٌ .
أي ذات قَسْطَلٍ ؛ وهو الْعَبَارُ .

قسما في (بر) . قاسمت في (خي) . لو أقسم في (ضع) . [والقسطين في (مد) .
ولا قسيس عن] (٣) قسيسيته في (وه) . [قسقاسة (في عو)] (٣) .

القاف مع الشين

النبى صلى الله عليه وسلم - لعن القاشرة والمقشورة .
القشُر : أن تعالج [المرأة] (٤) وجهها بالغمرة (٥) حتى يَنْسَحِقَ أَعْلَى الجِلْدِ ، ويصفو اللون .

(١) سورة المدثر ، آية ٥١ . (٢) ليس في ش . (٣) من ش . (٤) ليس في ش . (٥) الغمرة : ما تطلى به العروس ؛ ويتخذ من الورس .

قال سامة بن الأكوخ^(١) رضى الله عنه : غزونا مع أبي بكرٍ هوَازِن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنَفَّانِي جارية من فزارة عليها قشع لها .
 قيل : هو الجلد اليابس^(٢) . وقال أبو زيد : قال المُشَيَّرِيُّونَ : هو الفَرَوُّ الخَلَقُ ،
 ومنه قيل لريش النعامة : قشع . قال :

* جَدَلٌ خَرَجَاءُ^(٣) عَلَيْهَا قَشَعٌ *

ألا ترى إلى قوله :

* كَالعَبْدِ ذِي الفَرَوِّ الطَّوِيلِ الأَصْدَا *

مرَّ صلى عليه وآله وسلم وعليه قُشْبَانِيَّتَانِ^(٤) .

قشب

أى بُرْدَانِ خَلَقَانِ ؛ والقشيب من الأضداد ، وهو من قولهم : سَيْفٌ قَشِيبٌ
 ذو قشِب وهو الصِّدَأُ^(٥) ؛ ثم قيل : قشبه ؛ إذا صَقَلَه وجلا قشبه ؛ فهو قَشِيبٌ .
 وقول مَنْ زَعَمَ أن القُشْبَانَ جمع قَشِيبٍ والقُشْبَانِيَّةُ منسوبة إليه غير مرتضى من القول
 عند علماء [٦٥٥] الإعراب ؛ لأن الجمع لا يُنسَبُ إليه ؛ ولكنه بناء مُستطرف
 للنسب كالأنبجاني .

عمر رضى الله تعالى عنه - بَعَثَ إلى مُعَاذِ بنِ عَفْرَاءِ بِحُلَّةٍ ، فباعها واشترى بها
 خمسة أروُس من الرقيق ، فأَعْتَقَهُمْ ، ثم قال : إنَّ رجلاً آثَرَ قَشْرَتَيْنِ يلبسهما على
 عِتْقِ هَوْلَاءِ لَمَعَيْنِ الرأى .

قشر

يقال للباس : القِشْرُ^(٦) على سبيل الاستعارة . وأراد بالقشرتين الحُلَّةَ ، لأنها اسم
 للشوبين : الإزار ، والرِّدَاءُ ؛ وهو في هذه الاستعارة محتقر لها ومستصغر ؛ في جنب
 ما حصل له عند الله من الذُّخْرِ بالعِتْقِ .

(١) قال في النهاية : أخرجه الزمخشري عن سامة ، وأخرجه الهروي عن أبي بكر .

(٢) في ش : الجلد : البياض . (٣) الأخرج : من نعت الظليم في لونه ، والأنتى خرجاء .

(٤) في ه : قشبانين . والمثبت في اللسان والنهاية أيضاً . (٥) الصدا : الدانس يركب الحديد .

(٦) في ش : قشمر .

كان رضى الله تعالى عنه بمسكة ، فوجد طيب ریح ، فقال : مَنْ قَشَبَنَا ؟ فقال معاوية : يا أمير المؤمنين ؛ دخلتُ على أم حبيبة ، فطَيَّبَتْنِي وكَسَتْنِي هذه الحلة ؛ فقال عمر : إنَّ أخا الحاج الأشعث الأذفر^(١) الأشعر .

القشَب : الإصابة بما يُكره ويُستقذر . قال النابغة^(٢) :

فَبِتُّ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشَنِي هَرَّاسًا بِهِ يُعَلِّي فِرَاشِي وَيُقَشِبُ^(٣)

من القشَب وهو القذر ، والقشَب : الذى^(٤) خالطه قذر ، وما أقشَبَ يَدَيْهِمْ ؛ أى ما أقره ! ومنه : قشَبَه ؛ إذا رماه بقميح ولطخه به . وقشَب الطعام : خلطه بالسّم . وقشبه الدخان ؛ إذا آذاه ريحُه وبلغ منه .

ومنه الحديث : إنَّ رجلاً يمرُّ على جسر جهنم ؛ فيقول : قَشَبَنِي رِيحُهَا .

والذى له استخبث تلك الرائحة الموجودة من معاوية بن أبي سفيان حتى سى إصابتها قشبا مخالفتة السنة ، ونطَّبه وهو مُحْرِم .

وفى حديثه رضى الله تعالى عنه : إنه قال لبعض بنيهِ : قَشَبَكَ الْمَالُ .
أى أفسدك وخَبَلَكَ .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتونى بالقشع .
وروى : بالقشع .

قيل : هى الجلود اليابسة . وقيل : المدر والحجارة ؛ لأنها تُقشع عن وجه الأرض ؛ أى تُقلع . ومنه قيل للمدرة : القلاعة . جمع قشعة كبدر^(٥) وبدرة . وقيل : القشع ما يقشعه الرجل من النخامة من صدره ؛ أى لَبَزَ قَشْمٌ فى وجهى . وقيل القشع : الأحمق ؛ أى لدعوتمونى بالقشع وحمقتمونى .

(١) دفر - كفرح ، فهو دفر : نتن . (القاموس) . (٢) ديوانه : ١٦ ، واللسان - قشَب .
(٣) فسر « يقشَب » فى اللسان ، قال : القشَب : الخلط ، وكل شىء يخالط به شىء يفسده .
(٤) فى هـ : القشيب . والمثبت فى اللسان أيضاً . (٥) فى ش : فى بدرة .

قشَب

قشع

في الحديث: كان يُقال: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ. و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» الْمُشْتَقَاتَانِ. أي المبرئتان من النفاق والشرك. يُقالُ للمريض إذا برأ: قد تَقَشَّشَ، وكذلك البعير إذا برأ من الجرب، وقَشَّقَشَه: أبرأه. قال (١):

إِنِّي أَنَا الْقَطِرَانُ أَشْفِي ذَا الْجَرَبِ عِنْدِي طَلَالًا وَهِنَالًا (٢) لِلنُّقَبِ (٣) [٦٥٦]

مُقَشَّقَشُ يُبْرِئُ مِنْ جَرَبٍ وَأُكْشِفُ الْعُمَى إِذَا الرِّيقُ عَصَبَ (٤)

وعن النَّضْر: أَقَشَّ مِنَ الْجُدْرَى وَاللرُّضِ بَرَأً؛ وَأَبْتٌ غَيْرُهُ: قَشٌّ مِنْ مَرَضِهِ؛ بِمَعْنَى تَقَشَّقَشَ، وَمَا أَرَى مِنْ تَكَثُّرِ التِّقَاءِ مَضَاعِفِ الثَّلَاثِي وَالرَّبَاعِي يَكَادُ يَسْتَهْوِينِي إِلَى الْإِيمَانِ بِمَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ فِيهِ؛ لَوْلَا تَنَمَّرُ أَصْحَابُنَا وَتَشَدُّدُهُمْ.

قُشَامٌ فِي (دَم). وَقَشْرٌ وَمَقْشُوٌّ فِي (فِر). قُشَارٌ فِي (وَه). مَقْشَىٌّ فِي (لِي).
وَقِشْرَىٌّ فِي (سَن). قَشْبَنِي فِي (وَب).

القاف مع الصاد

النبي صلى الله عليه وسلم - أُرِيْتُ عَمْرُو بْنَ حُلَيْ بْنِ قَمْعَةَ بْنِ خِنْدَفٍ فِي النَّارِ يَجْرُ قُضْبَهُ، عَلَى رَأْسِهِ فَرَوَةٌ؛ فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ مَعَكَ فِي النَّارِ؟ فَقَالَ: مَنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنَ الْأُمَّمِ.
وروي: أن عمرو بن حُلَيْ بن قَمْعَةَ أول من بَدَّلَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَأَيْتَهُ يَجْرُ قُضْبَهُ فِي النَّارِ.

القُضْبُ: واحد الأقباب، وهي الأمعاء [كلها] (٥). وقيل: الأمعاء يجمعها اسمُ القُضْبِ، ومنه اسمُ القَصَابِ، لأنه يعالجها؛ قال الراعي (٦):

تَكْسُوُ الْمَفَارِقَ وَاللَّبَّاتِ ذَا أَرْجٍ مِنْ قُضْبِ مُعْتَلِفِ الْكَافُورِ دَرَّاجٍ
عَمْرُو بْنَ حُلَيْ: أول من بَحَرَ الْبَحِيرَةَ، وَسَيَّبَ السَّائِبَةَ، وَهُوَ أَبُو خُرَاعَةَ.

نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عَنْ تَطْيِينِ الْقُبُورِ وَتَقْصِيصِهَا - وَرَوَى (٧)]: عَنْ تَقْصِيصِ الْقُبُورِ وَتَكْلِيلِهَا.

(١) أساس البلاغة - قش . (٢) الهناء: ضرب من القطران . (٣) النقبة: أول الجرب .
(٤) أساس البلاغة . (٥) يقال: عصب الريق بفيه؛ إذا جف ويبس عليه . (٦) ليس في ش .
(٧) ليس في ش .

قصص هو تَجْصِيصُهَا . والقَصَّة : الجِصَّة ؛ وليس أحدُ الحرفين بدلًا من صاحبه لاستواء التَّصَرُّف ؛ ولكن الفُصحاء على القاف .

وفي حديث عائشة رضی الله تعالى عنها : إنها قالت للنساء لا تَفْتَسِلْنَ من الحيض حتى تَرَيْنَ القَصَّةَ البِيضَاءَ .

قالوا : معناه حتى تَرَيْنَ الخِرْقَةَ أو القُطْنَةَ بيضاء كالقَصَّة ، لا تخالطها صُفْرَةً ولا تَرِيَةَ^(١) .
وقيل : هي شيء كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم كله .

ووجه ثالث : وهو أن تريد انتفاء اللون وألا يبقى منه أثر البتة ؛ فضربت رؤية القَصَّةِ لذلك مثلاً ؛ لأن رأى القَصَّةَ البيضاء غير راء شيئاً من سائر الألوان .
التَّكْلِيل : أن يحوطها ببهاء ، من كَلَّلَ رأسه بالإكليل ؛ وجفنة مُكَلَّلَةٌ بالسديف ، وروضة مُكَلَّلَةٌ إذا حُفَّتْ بالنور . وقيل : هو أن يضربَ عليها كِلَالٌ^(٢) .

في ذكر أهل الجنة : ويرُفَعُ أهلُ العُرفِ إلى عُرفهم في دُرَّةٍ بيضاء ليسَ فيها قَصَمٌ ولا قَصَمٌ .

الكسْرُ المَبِينُ بالقاف ، وغير المَبِينِ بالفاء .

قصم في دُرَّةٍ : حال من [٦٥٧] أهل العُرفة؛ أي حاصلين في دُرَّةٍ . والمعنى كل واحد منهم ؛ كقولهم : كسانا الأمير حُلَّةً .

خطبهم على راحلته وإنما لتَقَصَّعَ بِجِزَّتِهَا .
أي تمضفها بشدة .

وعن مالك بن أنس رحمه الله تعالى : الوُؤُفُ على الدوابِّ بعِرفَةِ سُنَّةٍ ، والقيامُ على الأقدامِ رُحْصَةً . أنا والنَّديُّونُ فُرَاطُ^(٣) القاصِّفينِ .

قصف من القَصْفَةِ ؛ وهي الدَّفْعَةُ الشديدة والزَّحْمَةُ . قال العجاج^(٤) :

(١) الترية : بقية الحيض . (٢) الكلال : القباب تبنى على القبور . (٣) فراط : جمع فارط أي متقدمون . (٤) أساس البلاغة - قصف .

* لِقَصْفَةِ (١) النَّاسِ مِنَ الْمُحَرَّنَجِمِ *

وسمعتُ قَصْفَةَ النَّاسِ، وهى من القَصْفِ بمعنى الكسر؛ كَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَقْصِفُ بَعْضًا لِفِرْطِ الرَّحَامِ . والمرادُ بالقاصفينَ مَنْ يتراحم على آناهم من الأمم الذين يدخلون الجنة .

وفى حديثه صلى الله عليه وسلم : والذى نفسُ محمد بيده لَمَّا يُهْمَنِي مِنْ انْقِصَافِهِمْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي .

أى اندفاعهم ؛ يعنى أن استسعادهم بدخول الجنة ؛ وأن يَمَّ لهم ذلك أهما عندى من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المُشْفَعِينَ ؛ لأن قبول شفاعته كرامة له وإنعام عليه ؛ فوصولهم إلى مبتغاهم آثرٌ لديه من نيل هذه الكرامة لِفِرْطِ شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ . رَزَقَنَا اللَّهُ شَفَاعَتَهُ ، وَأَتَمَّ لَهُ كَرَامَتَهُ .

فى المزارعة : إنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ يَشْتَرِطُ ثَلَاثَةَ جَدَاوِلَ ، وَالْقُصَارَةَ ، وَمَا سَقَى الرَّبِيعَ ؛ فَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

القُصَارَةُ ، وَالْقِصْرِيُّ ، وَالْقُصْرَى ، وَالْقَصْرَ ، وَالْقَصَالَ : كَعَابِرِ (٢) الزَّرْعِ بَعْدَ الدِّيَاسَةِ ؛ وَفِيهَا بَقِيَّةُ حَبِّ .

الرَّبِيعَ : النَّهْرُ .

كَانَ يَشْتَرِطُ رَبُّ الْأَرْضِ عَلَى الْمَزَارِعِ أَنْ يَزْرَعَ لَهُ خَاصَةً مَا تَسْقِيهِ الْجَدَاوِلُ وَالرَّبِيعَ ، وَأَنْ تَكُونَ لَهُ الْقُصَارَةُ ، فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ .

قال صلى الله عليه وسلم فيمن شهد الجمعة فصلى ولم يؤذِ أحداً : بِقَصْرِهِ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهُ جُمُعَتَهُ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا أَنْ يَكُونَ كَفَّارَتَهُ فِي الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا .

يقال : قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ؛ أَيْ حَسْبُكَ وَغَايَتُكَ ؛ وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْحَبْسِ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا بَلَغْتَ الْغَايَةَ حَبَسْتَكَ ، وَيَصْدَقُهُ قَوْلُهُمْ فِي مَعْنَاهُ : نَاهِيكَ ، وَنَحْوُ قَوْلِهِ :

(١) فى هـ : كقصفة . والمثبت فى ش ، وأساس البلاغة . (٢) الكعابر : جمع كعبرة ؛ وهى أبواب السبل .

بِقَصْرِهِ أَنْ يَكُونَ كِفَارَتَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضَرٌ
فِي إِدْخَالِ الْبَاءِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ .
جُمَعَتَهُ : أَنْصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ .
وَفِي يَكُونُ ضَمِيرُ الشُّهُودِ ؛ أَي شُهُودُهُ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ يَكْفُرُ عَنْهُ .

مَنْ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ أَصْلٌ فَلْيَتَمَسَّكْ بِهِ ، [٦٥٨] وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَلْيَجْعَلْ لَهُ بِهَا أَصْلًا ،
وَلَوْ قَصْرَةً .

أَي وَلَوْ أَصْلُ نَخْلَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَالْجَمْعُ قَصْرٌ ، وَفَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ بَشَرًا كَالْقَصْرِ ﴾^(١) -
فِي مَن حَرَّكَ - بِأَنَّهُ جَمْعُ قَصْرَةٍ ؛ وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ وَمُسْتَعْلَظُهَا ، وَبِأَعْنَاقِ النَّخْلِ ،
وَبِأَعْنَاقِ الْإِبِلِ .

وَعَنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : إِنْ الشَّرَّرَ^(٢) يَرْتَفِعُ فَوْقَهُمْ كَأَعْنَاقِ النَّخْلِ ، ثُمَّ يَنْحَطُّ
عَلَيْهِمْ كَالْأَيْتُقِ السُّودِ .
وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : إِنَّهُ مَرَّ بِهِ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ : لَقَدْ كَانَ فِي قَصْرَةٍ
هَذَا مَوَاضِعَ لَسِيُوفِ الْمَسَاهِينِ .
يَعْنِي أَصْلَ الرَّقْبَةِ ؛ وَكَأَنَّهُ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا بِهِ تَنْتَهِي ؛ مِنْ الْقَصْرَةِ ، وَهُوَ الْغَايَةُ
الْمُنْتَهَى إِلَيْهَا .

أَسْرُ مُمَامَةَ بْنِ أَنَالٍ فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ فَأَسْلَمَ .
أَي حَبَسًا وَإِجْبَارًا ؛ مِنْ قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ ؛ إِذَا حَبَسْتَهَا عَلَيْهِ وَرَدَدْتَهَا عَنْ
أَنْ تَطْمَحَ إِلَى غَيْرِهِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُبَيْدِ الْأَشْهَلِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّا مَعْشَرَ النِّسَاءِ مَخْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ ، قَوَاعِدُ بِيُوتِكُمْ ،

وحوامل أولادكم؛ فهل نشارككم في الأجر؟ فقال: نعم، إذا أحسنتم تبعل^(١)
أزواجكم، وطلبتن مرضاتهم.

قال صلى الله عليه وآله وسلم تلذيجة رضى الله تعالى عنها: إن الله يبشرك بيت
في الجنة من قصب؛ لا صخب فيه ولا نصب. فقالت^(٢): يا رسول الله؛ ما بيت في
الجنة من قصب؟ قال: هو بيت من أولوة مجبأة.

قصب

قال صاحب العين: القصب من الجوهر: ما استطال منه في تجويف.
وقالوا في المجبأة: هي الجوف كأنها قلب مجوبة؛ من الجوب. وهو القطع؛ ويجوز
أن يكون من العجب؛ وهو نقير يجتمع فيه الماء وجمعه جبوء. قال جندل بن المثنى^(٣):
يدعن بالأمالس الصهارج مثل الجبوء في الصفا السمارج
شبه تجويفها بالنقير، فاستعير له كأنها نقرت نقرًا حتى صارت جوفاء؛ وحقها على
هذا أن تخرج همزها بين بين عند المحققين إلا على لغة من قال: لاهنك المربع.

إن حميد بن ثور الهلالي أتاه صلى الله عليه وآله وسلم حين أسلم فقال:
أصبح قاي من سليمان مقصدًا إن خطأ منها وإن تعمدا^(٤)
فحملهم الهمة كلاًزاً جعلدا ترى العليفي عليها مؤكدا
وبين نسعيه خدباً مليدا إذا السراب بالقلاة أطردا
وتجد للماء الذي توردا توردا السيد^(٥) أراد المرصدا^(٦)

* حتى أرانا ربنا محمدا *

قصيد

أقصده: إذا طعنته فلم تخطئه.

(١) يقال: امرأة حسنة التبعيل، إذا كانت مطاوعة لزوجها محبة له. (٢) ش: « قالت » .

(٣) هذا الرجز في رواية اللسان - سمرج:

يدعن بالأمالس السمارج للطير والأغاوس الهز السج

كل جنين مشعر الحواجيج

(٤) ديوان حميد بن ثور ٧٧. (٥) السيد: الذئب. (٦) وبعده في الديوان:

يقولون من الله كتاباً مرشداً فلم نكذب وخرزنا سجداً

* نعطى الزكاة ونقيم المسجداً *

الكلاز: المجتمعة الخلق، من كلزت الشيء وكدزته؛ إذا جمعته . واكلأز؛
إذا تجمع وتقبض .

والجلعد: نحوها؛ واللام زائدة من التجعد؛ وهو التقبض والتجمع .
العُلَيْفِيّ: رحل منسوب إلى علاف؛ وهو ربان أبو جرم، أول من عمل الرحال،
كأنه صغر العلافِيّ تصغير الترخيم .

المؤكد: الموثق - ويروى: مؤفدا؛ أى مشرفا .

خدبًا: ضخمًا؛ كأنه يريد سنامها أو جنبها المَجْفَر^(١) .

مُلِيدًا: عليه لبدة من الوبر .

نجد الماء: سال العرق؛ ويقال للعرق النجد .

تورد: تلون؛ لأنه يسيل من الذفرى أسود ثم يصفر، وشبهه بتلون الذئب .

لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال .

أى لا يخطب إلا الأمير؛ لأن الأمراء كانوا يتولون الخطب بأنفسهم .

والمأمور الذى اختاره الأئمة فأمره بذلك، ولا يختارون إلا الرضا الفاضل .

والمختال: الذى يفتدب لها رياء وخيلاء .

إن أعرابيًا جاءه صلى الله عليه وآله وسلم فقال: علمنى عملاً يدخلى الجنة؛ فقال:

أئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة؛ أعتق النسمة، وفك الرقبة؛ قال:

أوليساً واحداً؟ قال: لا؛ عتق النسمة: أن تفرّد بعقبتها . وفك الرقبة: أن تعين فى

ثمنها، والمنحة الوكوف، والنفى على ذى الرحم الظالم .

أى جئت بالخطبة قصيرة، وبالمسألة عريضة واسعة . يقال: أقصرت فلانة؛ إذا

ولدت أولاداً قصاراً، وأعرضت؛ إذا ولدتهم عراضاً .

المنحة^(٢): شاة أو ناقة يجعلها الرجل لآخر سنة يحتلها .

الوكوف: التى لا يكف درها^(٣) .

النفى: العطف والرجوع عليه بالبر؛ أى وشأنك منح المنيحة، والنفى على ذى الرحم .

(١) الجفر: عظم البطن . (٢) ش: « المنيحة » . (٣) فى النهاية: الوكوف: الغزيرة اللبن .

ولو رُويًا منصوبين لكان أوجه ؛ ليكون طباقًا للمعطوف عليه ؛ لأن الفعل يُضَمَّرُ قبلهما
فيعطف الفعل على مثله .

عمر رضى الله تعالى عنه - مرَّ برجل قد قصر الشعر في السوق فعاتبه .
أى جزَّه ؛ إنما كَرِهَهُ لأنَّ الرِّيحَ رُبَّمَا حملته فأَوْقَعَتْهُ في المآكِلِ .
عَلَّقَمَةُ رحمة الله تعالى - كان إذا خطب في نكاح قصر دون أهله .
أى أمسك عَمَنُ هو فوقه وخطب [٦٦٠] إلى مَنْ دونه . قال الأعشى :
أَنْوَى وَقَصَّرَ لِيَلَّةً لِيَزُودَا فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةٍ مَوْعِدَا^(١)
أى أقام وأمسك عن السفر ليزود .

الشَّعْبِيُّ رحمه الله تعالى - قال : أُغْمِي على رجل من جُهينة في بدء الإسلام فظنوا أنه
قد مات ، وهم جلوس حوله ، وقد حَفَرُوا له إذْ أفاق ، فقال : ما فعل القُصَل ؟ قالوا : مرَّ
الساعة ؛ فقال : أما إنه ليس علىِّ بأس ؛ إني أُتيتُ حيث رأيتُموني أُغْمِي على ؛ فقيل :
لأملك هَبِل^(٢) ، ألا ترى حُفرتك تُدَثِّل ! أرايت إن حَوَّلناها عنك بِمِحْوَل - وروى :
بِمِحْوَل ؛ ودفنا فيها قُصَل ، الذى مشى فخرزل ، أتشكر لربك وتصل ، وتدع سبيل من
أشرك وضل ؟ قال : نعم . فبرأ . ومات القُصَل ، فجعل فيها .

قصل

القُصَل : اسم رجل .

الهَبِل : التَّكَل ؛ يقال : هَبِلتُه أمه هَبَلًا فهى هَابِل ؛ والهَبُول : التى لا يبقى لها ولد .
ورجل مُهَبَّل يقال له كثيرا : هُبَلت .

نَثَل البئر ؛ إذا استخراج ترابها .

المِحْوَل : مِفْعَل من التحويل ؛ كأنه آلة له ؛ ونحوه المِجْمَر لآلة التجمير ؛ وبنائهما

على تقدير حذف الزوائد .

المِحْوَل : موضع التحويل ؛ أى لو حوَّلنا هذه الحُفرة عنك إلى غيرك .

خَزَل : تَفَّكَك في مِشيتِه ، وهى الخَيْرَى .

(١) ديوانه : ٢٢٧ وفيه : « فضت وأخلف . . . » . (٢) رواية النهاية : لأملك الهبل .

تقصع في (جر) . قوصف في (صع) . القصوى والقصرى في (خب) . تقصد في (رض) . مقصدا في (مغ) . تقصيتها في (نك) . القواصف في (سبح) . قصى في (نس) . أقصّ في (هو) . قصر بهم في (ار) . بالقصة في (دف) . قصموا وقصفوا في (زف) . قوصرة في (قر) . أقصّاهم في (كف) . فيا القصى في (بر) . من قصمة في (قر) . قصر في بيته في (خم) .

القاف مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قالت دفرة أم عبد الله بن أذينة : كُفَّنا نطوفُ مع عائشة رضى الله عنهما ، فرأت ثوبا مُصلِّبا^(١) ، فقالت : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رآه في ثوب قَصَبَة .

الضمير للتصليب .

والقَصَب : القَطْع ، ومنه القصب المرطبة^(٢) ، لأنه يُقَصَّب ، واقتضابُ الدابة : ركوبُها ، قبل أن تُراض ، لأنه اقتطاع لها عن حال الإهال والتخلية ، ثم استعير منه اقتضابُ الكلام ؛ وهو ارتجاله من غير تهيمته .

قال في الملاعة : إن جاءت به سَبَطاً قضىء العين فهو لهلال بن أمية .

هو الفاسد العين . يقال : قضىء الثوبُ وتَقَصَّأ إذا تفسأ ، وقربة قضية : بالية متشققة ، والقضاة : العيب .

يُؤْتَى بالدنيا بقَصِّها وقَصِيضها .

أى بأجمعها ؛ من قولهم : جاءوا بقَصِّهم وقَصِيضهم ، وقَصِّهم [٦٦١] بقصِيضهم - وقد روى : بالرفع . والمعنى : جاءوا مجتمعين فيقَصُّ آخرهم على أولهم ؛ من قولهم . قضضنا عليهم الخيل ، ونحن نقَصُّها قضا فانهضت .

قضض

القضُّ في الأصل : الكسر ، فاستعمل في سرعة الإرسال والإيقاع ، كما يقال : عقاب

(١) الثوب المصلب : الذى فيه نقش أمثال الصلبان . (٢) ش : « القصب الرطبة » .

كاسر ، وتلخيصه أن القَصَّ وَضِعَ مَوْضِعَ القَاضِ كقولهم : زَوَّرَ وَصَوَّمُ ؛ بمعنى زائر وصائم . والقَضِيضُ : موضع المقضوض ؛ لأن الأول لتقدمه وحمله الآخر على اللحاق به كأنه يَقُضُّه على نفسه ، فحقيقته جاءوا بِمُسْتَلْحِقِهِمْ ولاحقهم ؛ أى بأولهم وآخرهم .

وعن ابن الأعرابي : القَصَّ : الحَصَى الكِبَار ، والقَضِيضُ : الحصى الصغار ؛ أى جاءوا بالكبير والصغير .

صَفْوَان رضى الله تعالى عنه - كان إذا قرأ هذه الآية : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ ^(١) - بكسكى حتى يرى لقد اندقَّ قَضِيضُ زَوْرِهِ .
يَحْتَمِلُ - إن لم يكن مُصَحِّفًا عن قَصَص ، وهو المُشَاش ^(٢) المغروزة فيه شراسيف ^(٣) .
أطراف الأضلاع فى وسط الصدر - أن يصفه بالقَضِيض وهو المكسور لما له إلى ذلك ، ومُشَارَفَتِهِ له ، كقوله صلى الله عليه وآله وسلم : لَقِنُوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله ، وكقوله : أقول لهم بالشَّعب إذ يبيسرونى ألم تعلموا أن ابن فارس زهدم ^(٤) والزَّور : أعلى الصدر .

فتقضى قضاها فى (اط) . فى قضاها فى (شج) . اقتضاها فى (نط) . القضايب فى (فق) . فسنة قضا فى (خض) . واقضى فى (رف) . والقضى فى (عس) . اقتضى مالك فى (جو) .

القاف مع الطاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه : خرجت معه فى بعض الغزوات ، فبينما أنا على جملى أسير ، وكان جملى فيه قِطَاف ، فلحق بى ف ضرب عَجَزَ الجمل بسوط ، فانطلق أوسع جملى ركبته قَطَّ يواحق ناقته مواهقةً .
القِطَاف - بوزن الحِرَّان والشَّماس : مقاربة الخطى والإبطاء ، من القَطْف وهو القَطْع ؛ لأن سيره يحىء مَقَطًا غير مَطْرِد .

قطف

(١) سورة الشعراء ٢٢٧ . (٢) المشاس : رءوس العظام ؛ واحده مشاشة .

(٣) الشراسيف : جمع شرسوف ، وهو الغضروف المعلق بكل ضلع .

(٤) قال فى اللسان : « زهدم اسم لفرس سحيم بن وثيل ، وفيه يقول ابنه ... » وأورد البيت .

ونقيضه الوَسَاعَة ؛ وقد وَسِعَ فهو وَسَاعٌ ، ومنه قوله : أوسعَ جمل .
قَطٌّ : اسمُ الزمانِ الماضي ، كَعَوَضُ اسمِ اللَّاتِي .

المَوَاهِقَة : المباراةُ في السير ، واشتقاقها من الوَهَقِ ، وهو الحبلُ المَعَار يُرْمَى به في أنشُوطَةٍ فيؤخذُ به الدابةُ والإنسانُ ، ومنه وَهَقَهُ عن كذا ؛ أي حَبَسَهُ ؛ لأن كل واحد من المتبارين كأنه يُريدُ غلبَةَ صاحبه وحَبَسَهُ عن أن يسبقه .

إن رجلاً أتاه صلى الله عليه وآله وسلم وعليه [٦٦٢] مُقَطَّعَاتٌ لَهُ .

هي الثيابُ القَصِيرَاتُ ؛ لأنها قُطِعَتْ عن بلوغِ التمامِ ، ومنه قول جرير للمعجاج : أما والله لئن سهرتُ له ليلةً لأدعنهَ وقلما تغنى عنه مُقَطَّعَاتُهُ ؛ يعني أراجيزه لقصرها .
ومن حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : في وقت صلاة الضحى إذا تقطعت الظلال .

قطع

أى قَصُرَتْ ، لأنها تمتدّ في أول النهار ، فكما ارتفعت الشمس قَصُرَتْ .

وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه نهى عن لبس الذهب إلا مُقَطَّعًا .
أراد الشيءَ اليسيرَ كالحلقة والشذرة ونحو ذلك . وعن شمر : إن المُقَطَّعَاتِ الثيابِ التي تقطع وتخيّط كالجلباب والقميص وغير ذلك ، دون الأردية التي يُتَعَطَّفُ بها ، والمطارف والأكسية ونظائرهما .

واستشهد بحديث عبد الله بن عباس : نخلُ الجنة سَعَفُهَا كَسُوَّةٌ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا مُقَطَّعَاتُهُمْ وَحُلَلُهُمْ .

وعنه : إن المُقَطَّعَاتِ بُرُودٌ عَلَيْهَا وَشَيْءٌ (١) مُقَطَّعٌ .

إن أمانةَ أمِّه صلى الله عليه وآله وسلم قالت : والله ما وجدتهُ في قَطَنٍ ولا ثُنَّةٍ ، ولا أجده إلا على ظهْرٍ كَبْدِي وفي ظهْرِي ، وجعلت توَحَّمُ .

القَطَنُ : أسفل الظهْرِ .

قطن

والثُنَّةُ : أسفل البطن من الشرة إلى ما تحتها .

(١) في هـ : شىء ، صوابه من ش .

الْوَحْمُ: شَهْوَةُ الْحُبْلَى . وَقَدْ وَحِمَتْ ، وَهِيَ وَحْمَى . وَفِي أَمْثَالِهِمْ : وَحِمَى وَلَا حَبَلَ (١) .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لرافع بن خديج - ورُمِيَ بِسَمِّهِمْ فِي تَنَدُّوتِهِ - إِنْ شِدَّتْ نَزَعَتُ السَّمِّمْ ، وَتَرَكْتُ الْقُطْبَةَ ، وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْكَ شَهِيدٌ .
[الْقُطْبَةُ (٢)] : هِيَ نَضْلٌ صَغِيرٌ يُرْمَى بِهِ الْأَعْرَاضُ .

قطب

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - ذكره عمر فقال : وليس فيكم من تَقَطَّعَ عَلَيْهِ الْأَعْنَاقَ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ .

قطع

يقال للفرس الجواد : تَقَطَّعَتْ أَعْنَاقُ الْخَيْلِ عَلَيْهِ فَلَمْ تَلْحَقْهُ . وَقَالَ (٣) :
يُقَطَّعُهُنَّ بِتَقَرُّبِهِ وَيَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلْهِبٍ
يريد ليس فيكم أحد سابق كأبي بكر .

من : نكرة موصوفة ، وهو اسم ليس . ومثل أبي بكر صفة له بعد صفته التي هي منه بمنزلة الصلة من الموصول في عدم الانفكاك منها ، والظرف خبر . ويجوز أن ينصب مثل حملا على المعنى ؛ أى ليس فيكم سابق سبقتا مثل سبق أبي بكر . أو على أنه خبر ليس ، وفيكم لغو .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - لَا يُعْجِبُنْكَ مَا تَرَى مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيْ قُطْرَيْهِ يَقَعُ .

قطر

أى على أى شقيقه يقع فى خاتمة عمله : أعلى شق الإسلام أو غيره .

لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا كَمْ جَيْفَةَ لَيْلٍ ، قُطْرُبَ نَهَارٍ .
هُوَ دَوِّيْبَةٌ لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَعْيًا ، فَشَبَّهَ بِهَا الْإِنْسَانَ يَسْعَى جَمِيعَ نَهَارِهِ فِي حَوَائِجِ دُنْيَاهُ ، ثُمَّ يُمْسِي كَرَالًا فَيَنَامُ جَمِيعَ لَيْلِهِ .

قطرب

سَلَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كُنْتُ رَجُلًا عَلَى [٦٦٣] دِينَ الْجَوْسِيَّةِ فَاجْتَهَدْتُ فِيهَا حَتَّى كُنْتُ قَطِنَ النَّارِ الَّذِي يُوقِدُهَا .

(١) أورده في الميداني ٢: ٢٦٣ ، وقال : «أى أنه لا يذكر له شيء إلا اشتهاه ؛ يضرب للشعره والحريص على الطعام ، والذي يطلب مالا حاجة به لايه » . (٢) زيادة من النهاية واللسان .
(٣) نسبة الأزهري إلى الجعدي كما فى اللسان - قطع ؛ وقطع الجواد الخيل تقطيعاً خلفها ومضى .
(الفائق ٣/٢٧)

قطن يروى بكسر الطاء وفتحها بمعنى القاطن^(١)؛ وهو المقيمُ عندها الذي لزمها فلا يفارقها .

زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه - كان لا يرى بييع^(٢) القُطوط إذا خرجت بأسا .
قطن هي الخُطوط التي فيها الأرزاق ، يُكْتَب بها إلى النواحي التي فيها حق السلطان .
قال الأعشى^(٣) :

ولا المَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لِقَائِهِ بِأَمَّتِهِ^(٤) يُعْطِي القُطُوطَ وَيَأْفُقُ
الواحدِ قِطْ . قال الله تعالى : ﴿ عَجَّلْ لَنَا قِطًّا ﴾^(٥) ، وهو من القِطِّ بمعنى القِطْعِ ،
لأنه قِطْعَةٌ من القِطْرِ أو قِطْعَةٌ من الرِزْقِ . والمعنى أنه رَخَّصَ في بيعها ؛ وهو من بَيْعَ
مالم يُقْبِضَ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - أصابه قُطْعٌ أو بُهْرٌ ، وكان يُطْبَخُ له الثَّومُ
في الحَسَاءِ فيأكله .

قطن القُطْعُ : انقطاع النفس ، وقد قُطِعَ فهو مَقْطُوعٌ .

ابن سيرين رحمه الله تعالى - كان يكره القَطْرَ .
قطن هو المُقَاتِرَةُ ، وهي أن يزن جُلَّةً من تمر أو عِدْلًا من متاع أو حبٍّ ويأخذ ما بقي
على حسابِ ذلك ولا يَزِنُه ، من قَطَارِ الإِبِلِ لِإِتْبَاعِ بعضِهِ بعضًا .

القطن في (رج) . يقطع في (رك) . القطف في (غر) . القطط في (دو) .
قط في (حو) . قط في (شت) . على القِطْعِ في (ول) . قطريه في (زف) .
أَقْطَى في (كي) . قط قط في (قد) . [قِطَانِطُ في (وس)]^(٥) .

(١) قطن النار (بالكسر) خازنها وخدامها ويجوز أن يكون مقبياً عليها ؛ أراد أنه كان ملازماً لها لا يفارقها ؛ من قطن في المسكان إذا لزمه ، ويروى بفتح الطاء جمع قاطن كخادم وخدام ، ويجوز أن يكون بمعنى قاطن كفرط وفارط (لسان - مادة قطن) . (٢) ش : « بيع » . (٣) ديوانه ٢١٩ ، والأمة : النعمة . (٤) سورة ص ١٦ . (٥) من ش .

القاف مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - بعث عشرة عَيْنًا ، وأمر عليهم عاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح^(١) فلقية المشركون فقال :

أبو سليمان وریشُ المُقعدِ^(٢) وووترٍ من مسكٍ نورٍ أجردِ^(٣)

وضالةٌ مثلُ الجحيمِ الموقدِ^(٤)

فرموه بالنبيل حتى قتلوه في سبعة . وبعثت قریش إلى عاصم ليأتوا برأسه وشيء من جسده ، فبعث الله مثل الظلة من الدبر فحمته .

قعد

المُقعد : رجلٌ نبال ، وكان مُقعداً .

وعن [ابن]^(٥) الأعرابي المقعد : فرخُ النَّسر ، وریشهُ أجودُ الرِّيش . ومن رَوَاهُ

« المُقعد^(٦) » فهو اسمُ رجلٍ كان يریشُ السَّهام .

وقيل : المُقعد النَّسر الذي قُشبَ له حتى صيدَ فأخذَ ريشه .

الأجرد من الخيل والدوابِّ كلها : القصير الشعر ، ولعلَّ جلده أقوى ، والوتر

المعمول منه أجود .

الضالة : السدرة البعيدة من الماء ، وأراد بها السهام المصنوعة منها ، كما يراد بالتبعة

وبالشريانة^(٧) القوس .

الجحيم : الجمر . قال الهذلي^(٨) :

أذبهم بالسيف ثم أبثها عليهم كما بثَّ الجحيم القوايس

الدبر : الفحل ، يريد أنا أبو سليمان ، ومعنى هذا السلاح العتيد ؛ فما ينعنى من

المقاتلة^(٩) ؟ كأنه قال : أنا الموصوفُ بفضل الرماية وآلتها كاملة عندي ، فلا علة .

أو فاحذروني ؛ وبهذا سمي^(١٠) حتى الدبر .

(١) ه : « الأفلح » بالفاء ، وصوابه من ش والقاهوس . (٢) اللسان - قعد ، والمقعد فرخ النَّسر .

(٣) اللسان : « ومجنأ » . والمسك : الجلد . (٤) الضالة : من شجر السدر يعمل منها السهام ، شبه

السهام بالجر لتوقدها . (٥) من اللسان ، ش . (٦) في ه : المقعد فهم . والتصحيح عن ش والنهاية .

(٧) أصل الشريان : شجر من عضاة الجبال يعمل منه القسي ، واحدته شريانة .

(٨) هو ربيعة بن الجعد ، والبيت من قصيدة له في شرح أشعار الهذليين ٦٤٤ .

(٩) ش : « المقابلة » . (١٠) أي عاصم بن ثابت المذكور في الحديث .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن الإقعاء في الصلاة - وروى : نهى أن يُقعى الرجلُ كما يُقعى السَّبُع .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه أكل مرّةً مُتعمياً .
وهو أن يجلس على أَلَيْتَيْهِ ناصباً فَنَحِذِيهِ .

قعى

سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن سحائب مرّت ، فقال : كيف تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا وبَوَاسِقِهَا وِرْحَاهَا ؛ أَجُون أم غير ذلك ؟ ثم سأل عن البرقِ ، فقال : أَخَفَوْا أو وَمِيضًا ، أم يَشُقُّ شَقًّا ؟ قالوا : يَشُقُّ شَقًّا . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : جاءكم الحياء .

أراد بالقواعد ما عترض منها [وسفل]^(١) كقواعد البنيان ، وبالواسق ما استطل من فروعها ، وبالرحى ما استدار منها .

قعد

الجلون في جَوْن كالوُزْد^(٢) في وَرْد .

الْحَفْوُ وَالخَفِيُّ : اعتراضُ البرقِ في نواحي النِّيمِ .

قال أبو عمرو : هو أن يلمع من غير أن يَسْتَطِير . وأنشد :

بييتُ إذا ملاحَ من نحو أرضِهِ سَنَا البرقِ يَكَلَا خَفِيهِ وِبُرَاقِبِهِ
والوميض : لَمَعُهُ ثم سكونه ، ومنه أومض إذا أومى .

والشق : اسْتَطَلَّتْهُ إلى وسط السماء من غير أن يأخذ يميناً وشمالاً . أراد أَيَحْفُو خَفْوًا أم يَمْضُ وميضًا ؟ ولذلك عطف عليه يَشُقُّ شَقًّا ، وإظهار الفعل هاهنا بعد إضماره فيما قبله نظيره الحياء بالواو في قوله عزّ وجل : ﴿ وَثَامِنُهُمْ كَتَبْنَاهُمْ ﴾^(٣) بعد تركها فيما قبلها .

قال له صلى الله عليه وآله وسلم رجل : يا رسول الله ؛ مَنْ أَهْلُ النارِ ؟ قال : كلُّ قَعْبَرِي .

قال : يا رسول الله ؛ وما القَعْبَرِيُّ ؟ قال : الشَّدِيدُ على الأهل ، الشَّدِيدُ على الصَّاحِبِ .
أرى أنه قلبُ عَبْقَرِي ، يقال : رجلٌ عَبْقَرِي ، وهذا عَبْقَرِيٌّ قومٌ : إذا كان شَدِيدًا .

قعبير

(١) من اللسان، والنهاية . (٢) في أنهما بالضم جمع ؛ وبالفتح مفرد . (٣) سورة الكهف ٢٢

وُظِمَ عَبْقَرِي ؛ أَي شَدِيدُ فَاحِشٍ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ غَطْفَانَ :

أَكَلَفَ أَنْ تَحْلَ بْنُو سَلِيمٍ جَبُوبَ الْإِنِّمْ ظَلَمَ عَبْقَرِي
وَقَدْ جَاءَ الْقَلْبُ فِي كَلَامِهِمْ مَجِيئًا صَالِحًا ؛ يَقُولُونَ : كَفَبَرَهُ بِالسَّيْفِ وَبَعَاكَرَهُ ،
وَتَقَرَّطِبَ عَلَى قَفَاهُ وَتَبَرَّقَطَ ، وَسَحَابٌ مَكْفَهَرٌ وَشُكْرَهْفٌ ، وَاضْمَحَلٌّ وَامْضَحَلٌّ ؛
وَلِعَمْرِي وَرَعَمَلِي ، وَعَصَافِيرُ الْقَتَبِ وَعَرَاصِيفُهُ .

إِنَّ رَجُلًا انْقَعَرَ عَنْ مَالِهِ فَجَاءَتْ ابْنَةُ أُخْتِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ
الْمِيرَاثَ ؛ فَقَالَ : لَا شَيْءَ لَكَ ، اللَّهُمَّ مِنْ مَنَعْتِ مَمْنُوعٍ .

انقعر : مطاوع قعره إذا قلعه ، قال الله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ ﴾ [٢٦٥] قعر
مُنْقَعِرٌ (١) . وَيُقَالُ : نَخْلٌ قَوَاعِرٌ ، وَالْمَعْنَى مَاتَ عَنْ مَالٍ لَهُ .
مِنْ مَنَعْتِ مَمْنُوعٍ ؛ أَي مِنْ حَرَمْتَهُ الْمِيرَاثَ فَهُوَ مَخْرُومٌ .

الزبير رضى الله تعالى عنه - كان يقعص الخليل قعصاً بالرُمح يوم الجمل حتى
نوه به على رضى الله تعالى عنه .

قمص

يقال : قعصه وأقعصه : قعله ذريعاً - عن الأصمعي وابن الأعرابي . وقال
اسرؤ القيس :

مُؤَنِّقَةٌ حَدَبِ الْبِرَاجِمِ فَوْقَهَا حَرَابٌ سُمُرٌ مَرْهَفَاتُ قَوَاعِصِ (٢)
نُوّهَ بِهِ : شَهَرَهُ وَعَرَّفَهُ .

الطاردى رحمه الله - لا تكون متقياً حتى تكون أذلّ من قعود؛ كل من أتى
عليه أرغاه .

قعد

هو البعير الذلول الذى يُقْتَعَدُ .
الإرغاء : الحمل على الرغاء . والمعنى قهره بالركوب وحمل عليه حتى رغا ذلاً واستكانة .

الاقبعاط فى (لح) . كقعاص فى (مو) . قعسا فى (مل) . اقعص فى (دف) .
اقعنبيت فى (جر) . قعصا فى (حب) . قعقعة فى (قى) .

(١) سورة القمر ٢٠ ، والمنقعر : المنقلع من أصله . (٢) لم يرد هذا البيت فى ديوانه .

القاف مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم: نحن بنو النضر بن كنانة لا نذئف من أئبنا، ولا نقفواً منا .

أى لا تتهمها ولا نقدفها . يقال : قفا فلان فلاناً إذا قذفه بما ليس فيه . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ (١) .

قفو

والقفيمة : القذيفة ؛ كالشئمة والعصيبة . وقالت امرأة في الجاهلية :

من رَجُلٍ تَحْمِلُهُ مَطِيَّهٌ وَقِرْبَةٌ مُوَكَّعَةٌ مَقْرِيهٌ

يَأْتِي بِنِي زَيْدٍ عَلَى ضَرْبِيهِ يَخْبِرُهُمْ مَا قَلْتُ مِنْ قَفِيهِ

وهو من قفوته : إذا اتبعت أثره ؛ لأن المهتم متتبع متجسس .

ومنه حديث القاسم : لا حدَّ إلا في القفو البين .

ومنه حديث حسان بن عطية : مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فِي رَدَّغَةٍ

أَلْخَبَالِ حَتَّى يَجِيءَ بِالْخُرْجِ مِنْهُ .

رَدَّغَةٌ (٢) الْخَبَالُ : عُصَاةُ أَهْلِ النَّارِ .

مَا أَقْفَرُ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ .

أى ما صار ذا قفار ، وهو الخبزُ بلا آدم .

قفر

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن قفيز الطحان .

هو أن يستأجر رجلاً ليطحن له كُرًّا (٣) حنطة بقفيزٍ من دقيقتها .

قفر

ونحوه حديث رافع بن خديج رضى الله تعالى عنه : لا تستأجرها بشيءٍ منها .

عمر رضى الله تعالى عنه - سُئِلَ عَنِ الْجِرَادِ . فَقَالَ : وَدِدْتُ أَنْ عَمَدْنَا مِنْهُ قَفْعَةً

أَوْ قَفْعَتَيْنِ .

(١) سورة الإسراء ٣٦ . (٢) قال في النهاية : جاء تفسيرها في الحديث أنها عصارة أهل النار ؛ ويفتح الدال وسكونها أيضاً : طين ووحل كثير . (٣) الكر : مكبال لأهل العراق ، وهوستون قفيزاً .

قفع هي شئ ضيق الأعلى واسع الأسفل كالقفة ، تُتخذ من خوص يُجتنى فيه الرطب ؛ من قفعه إذا قبضه ، يقال : تقفعت أصابعه وقفعمها البرد . ونظر أعرابي إلى قنفذة (١) قد تقبضت فقال : أتري البرد [٦٦٦] قفعمها . وعن بعضهم : إن القفعة جلة التمر - يمانية .

قال له حذيفة رضي الله تعالى عنهما : إنك تستعين بالرجل الذي (٢) فيه - وروى بالرجل الفاجر ، فقال : إني أستعمله لأستعين بقوته ثم أكون على قفانه . يقال : أتيت على قفان ذلك وقافيته ؛ أي على أثر ذلك . وأنشد الأصمعي : وما قل عندى المال إلا سترته بخيم على قفان ذلك واسع وهو فعال ، من قولهم في القفا القفن - رواه النضر .

ويقال : قفن الرجل قفنا : ضرب قفاه ؛ يريد ثم أكون على أثره ومن ورائه أتتبع أموره وأبحث عن أخباره ، فكفأيته واضطلاعه بالعمل ينفعني ، ولا تدعه مرآقتي وكلاءة عيني أن يجتثان .

وقيل : هو من قولهم : فلان قبان على فلان وقفان عليه ؛ أي أمين عليه يتحفظ أسرهِ ويحاسبه ، كأنه شبهه اطلاعاً على مجاري أحواله بالأمين المنصوب عليه ؛ لإغفائه مغفاه وسده مسده .

أربع مفصلات : النذر والطلاق والعتاق والنكاح .
قفل أي لا يخرج منهن ، كأن عليهن أقفالا ؛ إذا جرى بهن القول وجب فيهن الحكم .

وفي الحديث : ثلاث جدهن جده وهزلهن جده : الطلاق والنكاح والعتاق .

العباس رضي الله تعالى عنه - خرج عمر يستسقي به ؛ فقال : اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك وقفية آبائه وكبر رجاله . فإنك تقول وقولك الحق : وأما الجدار فكان لقلايين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا . حفظهما لصالح

(١) مؤث قنفذ . (٢) هذه عبارة الأصلين ، ورواية اللسان : إني لأستعمل الرجل القوي وغيره خير منه ثم أكون على قفانه ؛ وفي طريق آخر : إني لأستعمل الرجل الفاجر لأستعين بقوته ثم أكون على قفانه .

أبيهما ، فأحفظ اللهم نبيك في عمه ؛ فقد دَلَّونا به إليك مستشفعين ومُستغفرين . ثم أقبل على الناس فقال : ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴾ * يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ . . . إلى قوله : أَنهَارًا ﴿ (١) .

قال الراوى : ورأيت العباس وقد طَالَ (٢) عُمر ، وعيناه تَنْضَحَانِ (٣) ، وسَبَابِيهِ (٤) تَجُولُ على صدره وهو يقول : اللهم أنت الرأعى لا تهمل الضالَّة ، ولا تدع الكسير بدارٍ مَضِيعة ؛ فقد ضَرَعَ الصغير ، ورقَّ الكبير ، وارتفعت الشكوى ، وأنت تعلم السرِّ وأخفى . اللهم فَأَغْنِهِمْ بِنِعْمَتِكَ من قبل أن يَقْنَطُوا فيهلكوا ؛ فإنه لا ييأس من رَوْحِ الله إلا القوم الكافرون . فنشأت طُرَيْرَةٌ (٥) من سَحَابٍ . وقال الناس : ترون ترون ؟ ثم تلامَّت واستتمَّت ، ومشت فيها ريح ، ثم هدَّت ودرَّت (٦) ؛ فوالله ما برحوا حتى اعتلقوا الحذاء ، وقلصوا المآزر ، وطَفِقَ الناس بالعباس [٦٦٧] يمسحون أركانَه ويقولون : هنيئًا لك ساقى الحرمين .

قَفِيَّةٌ أَبَاهُ : تلوم وتآبعمهم . يقال : هذا قَفِيٌّ الأشياخِ وقَفِيَّتُهُمْ إذا كان الخلف منهم ؛ من قَفَوْتَ أثره . ذهب إلى استسقاء [أبيه] (٧) عبد المطلب لأهل الحرم وسقَى الله إياهم به . وقيل : هو المُخْتَارُ من القَفِيَّةِ ، وهو ما يؤثّر به الضيفُ من طعام . واقتفاه : اختاره . وهو القفوة نحو الصَّفْوَةِ من اصطفى .

يقال : هو كَبُرَ قومه - بالضم - إذا كان أقدم في النسب ، وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بأبائه قليل . قال المرار :

* وَلى الهامة فيهم والأكبر (٨) *

وأما الكِبْرُ بالكسر فعُظْمُ الشئ . يقال : كِبُرُ سِياسةِ النَّاسِ في المال - وروى : الفراء فيه الضم ، كما قيل : عُظْمُ الشئ لِعُظْمِهِ ، وزعم أن قوله تعالى : والذي تولى كِبْرَهُ منهم قرى بالفتين .

(١) سورة نوح ١٠ - ١٢ . (٢) وقد طاله : أى كان أطول منه . (٣) فى اللسان والنهاية : وعيناه تنضمان . (٤) ذوائبه ، وسيأتى تفسيرها مفصلاً . (٥) تصغير طرة ؛ وسيأتى تفسيرها . (٦) فى هـ : ذرت - بالذال . والنثيت من ش . (٧) من اللسان . (٨) اللسان - كبر وصدرة :

* وَلى الأعظمُ من سَلَفِهَا *

دَوَّنَا بِهِ إِلَيْكَ : مَتَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا ، مِنَ الدَّلْوِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْمَاءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
جَعَلْنَاهُ الدَّلْوَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَغَيْثِكَ . وَقِيلَ : أَقْبَلْنَا بِهِ وَسُقْمًا ؛ مِنَ الدَّلْوِ وَهُوَ السُّوقُ
الرَّفِيقُ . قَالَ :

* لَا تَنْبَلَاهَا وَأَدْلُوَاهَا دَلْوًا ^(١) *

يقال : طَاوَلْتَهُ فَطَلَّمْتَهُ ؛ أَيْ غَلَبْتَهُ فِي الطَّوْلِ .

وعن عليّ بن عبد الله بن عباس أنه طاف بالبيت وقد فرغ الناس كأنه راكب وهم
مُشاة ، وثمّت عجوز قديمة فقالت : من هذا الذي فرغ الناس ؟ فأعلّمت ، فقالت : لا إله
إلا الله ! إن الناس ليرذُلُون ، عهدى بالعباس يطوفُ بهذا البيت كأنه فسطاط أبيض .
ويروى ^(٢) : إن عليّاً كان إلى منكب عبد الله ، وعبد الله إلى منكب العباس ،
والعباس إلى منكب عبد المطلب .

السَّبَائِبُ : جَمْعُ سَبِيْبَةٍ ، وَهِيَ خُصَلُّ الشَّعْرِ الْمُنْسَدِرَةِ عَلَى السَّكْتَفَيْنِ . وَالسَّبِيبُ :
شَعْرٌ النَّاصِيَةِ الطَّوِيلُ الْمَائِلُ ، قَالَ :

* يَنْفُضُنْ أَفْئَانَ السَّبِيبِ وَالْعُدْرَ ^(٣) *

^(٤) قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ : وَلَوْ رُوِيَ وَسَبَّابْتَهُ لَكَانَتْ أَوْقَعٌ مِمَّا نَحْنُ بِصَدَدِهِ مِنْ ذِكْرِ الدَّعَاءِ ؛
لَأَنَّ الدَّاعِيَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُشِيرَ بِالسَّبَابَةِ ؛ وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الدَّعَاءَةُ ^(٥) .
الرَّاعِي الْحَسَنُ الرَّعِيَّةُ إِذَا ضَلَّتْ مِنْ مَرْعِيهِ ضَالَّةً طَلَبَهَا وَرَدَّهَا . وَإِذَا أَصَابَ بَعْضُهُ
كَسْرًا لَمْ يُسَلِّمْهُ لِلسَّمْعِ ، وَلَكِنَّهُ يَرْفُقُ بِهِ حَتَّى يَصْلِحَ ، فَضَرْبُهُ مِثْلًا .
ضَرِيعَ : بِالسَّكْسَرِ وَالْفَتْحِ ضِرَاعَةٌ ، إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ .
الطَّرَّةُ : الْقِطْعَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ السَّحَابِ ، شَبَّهَتْ بِطُرَّةِ ^(٥) النَّوْبِ .

(١) فِي اللِّسَانِ - دَلْوٌ :

* لَا تَقْلُوَاهَا وَأَدْلُوَاهَا دَلْوًا *

وَتَمَامُهُ :

* إِنْ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدَا *
*

(٢) ش : « يَرُوي » . (٣) الْعُدْرَةُ : النَّاصِيَةُ أَوْ الْخِصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَجَمْعُهَا عُدْرٌ .

(٤) - (٤) سَاقَطَ مِنْ ش .

(٥) طَرَّةُ النَّوْبِ : جَانِبُهُ الَّذِي لَا هَدْبَ لَهُ ، وَقِيلَ : هِيَ شِبْهُ عَلَمَيْنِ يَخَاطَانِ بِجَانِبِي الْبَرْدِ عَلَى حَاشِيَتِهِ .

هَدَّتْ مِنَ الْهَدَّةِ .

قال أبو زيد : الهَدَّةُ - بتشديد الدال : صوتُ ما يقعُ من السماء . والهدأة - مهموزة : صوت الحبلى - وروى : هدأت على تشبيهه الرعد بصرخة الحبلى .
قلص الإزار وقلصته . ويقال : قميص مُقلص ومُتقلص . سمي ساقِ الحرمين بهذه السقيا ، وبأنه ساقِ الحجاجِ بمكة .

[٦٦٨] ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - كره له المَحْرِمَةَ النَّقَابَ وَالْقَفَازِينَ .
هما شيء يُعمل لليدين مَحْشُوٌّ بِقُطْنٍ لَهُ أَزْرَارٌ تُزَرُّ عَلَى السَّاعِدَيْنِ ، تلبسه نساء العرب توقيماً من البرد . وقيل : ضربٌ من الحلبي تتخذها المرأةُ في يديها ورجليها . ومنه تَقَفَزَتْ بِالْحِنَاءِ : إِذَا نَقَشَتْ يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا .
وفي حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : إِنَّمَا رَخَّصَتْ لِلْمُحْرِمَةِ فِي الْقَفَازِينَ .

قفز

قال له رضى الله تعالى عنه يحيى بن يعمر : أبا عبد الرحمن ؛ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ أَنَا سٌ يَقْرءُونَ الْقُرْآنَ ، وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ ، وَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ لِقَدَرٍ ، وَإِنَّمَا الْأَمْرُ أَنْفٌ .
فقال : إِذَا لَقِيتَ أَوْلَيْكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيٌّ وَأَنَّهُمْ بَرَاءٌ مِنِّي .
أى يَتَطَلَّبُونَهُ وَيَتَّبِعُونَهُ ، يقال : اقْتَفَرْتُ أَثْرَهُ وَتَقَفَّرْتَهُ . قال الفرزدق :
تَمَعَّنَ أَطْرَافَ الرَّيَاطِ وَذَيْبَلَتْ^(١) مَخَافَةَ سَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَقَفَّرَا
أَنْفٌ : أَى مَسْتَأْنَفٌ ، لَمْ يَسْبِقْ بِهِ قَدْرٌ^(٢) ؛ مِنَ الْكَلَاءِ الْأَنْفِ ؛ وَهُوَ الْوَأْفِ الَّذِي لَمْ يُرْعَ مِنْهُ .

قففر

العَطَارِدَى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - يَأْتُونَنِي فِيحْمَلُونَنِي كَأَنَّنِي قُفَّةً حَتَّى يَضَعُونَنِي فِي مَقَامِ
الإمام ، فَأَقْرَأُهُمُ التَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي رَكْعَةٍ .
القُمَّة : كَهَيْئَةِ الْقَرْعَةِ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ يُجْتَمَى فِيهَا النَّخْلُ ، وَتَضَعُ فِيهَا النِّسَاءُ غَزَلَهُنَّ ،
وَيُسَبَّهُ بِهَا الشَّيْخُ وَالْعَجُوزُ . فيقال : شَيْخٌ كَأَنَّهُ قُفَّةٌ ، وَعَجُوزٌ كَأَنَّهَا قُفَّةٌ . وفي أمثالهم :

قفف

(١) ذيل فلان ثوبه تذييلاً : إذا طوله . (٢) أى مستأنف استثنافاً من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير ؛ وإنما هو على اختيارك ودخولك فيه .

صِيَامٌ فَلَانَ صِيَامُ الْقَفَّةِ . وقيل : هي الشجرة اليابسة . وعن الأصمعي أن القفّة من الرجال الصغير الجرم . قد قُفّت ؛ أي انضمّ بعضه إلى بعض حتى صار كأنه قفّة ، وهي الشجرة اليابسة . وقال الأزهرى : الشجرة بالفتح ، والمكّتل بالضمّ .

النخعي رحمه الله تعالى - قال فيمن ذبح فأبان الرأس : تلك القفينة .

قفن
أي لا بأس بها . سميت المبانة الرأس قفينة ؛ لأنه يقطع قفنها أي قفاها . وقفن الشاة واقفنها . والقفينة مثل القفينة - عن أبي زيد ، وعن ابن الأعرابي : القنيفة .

ابن سيرين رحمه الله تعالى - إن بني إسرائيل كانوا يجدون محمداً صلى الله عليه وآله وسلم مبعوثاً^(١) عندهم ، وأنه يخرج من بعض هذه القرى العربية فكانوا يقتفرون الأثر في كل قرية حتى أتوا يثرب فنزل بها طائفة منهم .
أي يتبعونه .

قفر

البناني رحمه الله تعالى - قال : لم يترك عيسى ، بن مريم عليهما السلام في الأرض إلا مدرعة صوف وققشين ومخدفة .

قفش
أي خفين قصيرين ، والكلمة معربة^(٢) ، ومقلعا^(٣) . ولو روى بالحاء فهي العصا .

قف في (قح) . قائف في (عي) . ققفقة في (خم) . فاستقناه في (حو) . القائف في (ثم) . على قفي في (نش) . على قافية في (جر) .

القاف مع القاف

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - قيل له : ألا تُبايع أمير المؤمنين - يعني ابن الزبير ؟ فقال : والله ما شَبَّهتُ بيعتهم إلا بقفّة . أتعرف ما قفّة ؟ الصبيُّ يُحدِّث فيضع يده في حدّته ، فتقول أمه : قفّة - وروى : قفّة ، بوزن ثقّة .

(١) هكذا في ه ، وفي ش واللسان : منوعاً . (٢) أصله بالفارسية كفتح ، كما في اللسان والمغرب ، وفي النهاية والقاموس معرب كقفش . (٣) هذا تفسير للمخدفة .

ق ق هو صوت يصوت به الصبي ، أو يصوت له به إذا فزع من شيء مكروه [أو وقع في^(١)] قذر ، أو فزع . ومنه قولهم : إن فلانا وضع يده في قفة ، ووقع في قفة ؛ أى في رأى سوء وأمر مكروه . وقال الجاحظ : القفة ، وهو العقب الذى يخرج من بطن الصبي حين يولد ، وإياه عنى ابن عمر حين قيل له : هلاً بايعت أخاك عبد الله بن الزبير ؟ فقال : إن أخى وضع يده في قفة ؛ إني لا أنزع يدي من جماعة وأضعها في فرقة . وعن بعضهم : يقال للصبي إذا نهى عن تناول شيء قذير : قفة ، وإخ^(٢) ، ويع^(٣) ، وكخ^(٤) ، ونظيره من الأصوات في كون الثلاث من جنس واحد ببه . وروى : القفة الغربان الأهلية . والمعنى أن بيعتهم منكرة قد تولأها من لا حجة له في توليها .

القاف مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ما لي أراكم تدخلون على قُدْحًا .
القَلَح : صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ وَوَسَخٌ يَرُكِبُهَا لَطُولُ الْعَهْدِ بِالسَّوَاكِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ لِمَتَوَسَّخِ الثِّيَابِ : قَلِحَ ، وَلِاجْعَلِ : الْأَقْلَحُ ؛ لِسَدِّكَ بِالْقَذَرِ . وَفِي أَمْثَالِهِمْ : عَوْدٌ وَيُقْلَحُّ^(٥) .

عمر رضى الله تعالى عنه - لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ لِقِيَمِهِ الْمُقَلَّسُونَ بِالسِّيُوفِ وَالرِّيْحَانِ .
هم الذين يلبعون بين يدي الأمير إذا دخل البلد ، قال الكُمَيْتُ^(٦) :
قَدِ اسْتَمَرَّتْ تَعْنِيهِ الذَّبَابُ كَمَا غَنَى أُقْلَسُ بِطَرِيقًا بِأَسْوَارِ
لَمَّا صَالِحَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ نَصَارَى أَهْلِ الشَّامِ كَتَبُوا لَهُ كِتَابًا : إِنَّا لَا نُحَدِّثُ
فِي مَدِينَتِنَا كَنِيسَةً وَلَا قَلِيَّةً ، وَلَا نَخْرُجُ سَعَانِينَ وَلَا بَاعُوثًا .
القَلِيَّةُ : شِبْهُ الصَّوْمَعَةِ .
السَّعَانِينَ : عِيدُهُمُ الْأَوَّلُ قَبْلَ الْفِضْحِ بِأَسْبُوعٍ ، يَخْرُجُونَ بِصُلْبَانِهِمْ .

(١) من النهاية . (٢) في الأصلين : وأغان ، وفي القاموس : وإخ بمعنى كخ أى اطرح .
(٣) في هـ - يع - باباء ، والتصحيح عن ش والمحصص والقاموس ، قال في القاموس : يع كقند : زجر عن تناول الشيء ، كقول العجم : كخ (مادة يع) . (٤) وتشدد الحاء منه وتنون وتفتح السكاف وتكسر ، يقال عند زجر الصبي عند تناول الشيء ، وعند التقذر من شيء .
(٥) رواية للمثل في اللسان : عَوْدٌ يُقْلَحُ ، أى تنقى أسنانه ، وهو مثل مرضت الرجل ، إذا أقت عليه في مرضه . والمثل أيضاً في الميداني ٢ : ١١ . قال : والعود : البعير المسن .
(٦) اللسان - قلس ، وروايته :

* فرد تعنيه ذبان الرياض كما *

الباعوث : اسْتَسْقَاؤُهُمْ ؛ يَخْرُجُونَ بِصُلْبَانِهِمْ إِلَى الصَّحْرَاءِ فَيَسْتَسْقُونَ .
وروى : ولا بَاعُوتَا ؛ وهو عَيْدُهُمْ . صولحوا على ألا يُظْهِرُوا زِيَّهِمُ الْمَسْلَمِينَ

فيفتنوهم .

بينما عمر رضى الله تعالى عنه لآهٍ يُكَلِّمُ إِنْسَانًا إِذَا نَدَفَعَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُطْرِبُهُ
وَيُطْنِبُ ؛ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا جَرِيرُ ؟ فَعَرَفَ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ . فَقَالَ : ذَكَرْتُ
أَبَا بَكْرٍ وَفَضَّلَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَقْلِبْ قَلَابٌ ^(١) ، وَسَكَتَ .

هذا مثل لمن تسكون منه السقطة ثم يتلافأها بقلبها إلى غير معناها . وإسقاط
حرف النداء في الغرابة مثله في [٦٧٠] افتد تخموق ^(٢) .

قال أبو وجزة السعدى رحمه الله تعالى : شَهِدْتُهُ يَسْتَسْقِي لِحْجَلٍ يَسْتَغْفِرُ ، فَأَقُولُ :
أَلَا يَأْخُذُ فِيمَا خَرَجَ لَهُ ، وَلَا أَشْعُرُ أَنَّ الْاسْتِسْقَاءَ هُوَ الْاسْتِغْفَارُ . فَقَلَدْتُنَا السَّمَاءَ قَلْدًا كَلَّ
خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، حَتَّى رَأَيْتِ الْأَرْزَبَةَ يَا كَلْمًا صِغَارَ الْإِبِلِ مِنْ وَرَاءِ حِقَاقِ الْعُرْفُطِ .

الْقَلْدُ مِنَ السَّقْيِ وَمِنَ الْحَمِيّ : مَا يَكُونُ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ . يُقَالُ : قَلَدَ الزَّرْعَ ، وَقَلَدْتُهُ
الْحَمِيّ ؛ إِذَا سَقَاهُ ، وَأَخَذْتَهُ فِي يَوْمِ النَّوْبَةِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أُعْطِيْتَهُ قَلْدًا أَمْرِي إِذَا فَوَّضْتَهُ
إِلَيْهِ . كَمَا تَقُولُ : قَلَدْتَهُ أَمْرِي . وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ مَقَالِيدَهُ ؛ إِذَا أَلْزَمْتَهُ إِيَّاهُ ؛ لِأَنَّ النَّوْبَةَ
السَّكَّانَةَ لَوْ قَتَ مَعْلُومٌ لَا تُنْخَطِئُ ، كَأَنَّهَا لَازِمَةٌ لَوْ قَتَهَا لَزُومَ مَا يَقْلَدُ مِنَ الْأَمْرِ .

ومنه حديث عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما : إِنَّهُ قَالَ لِأَيِّمِهِ عَلَى الْوَهْطِ ^(٣) :
إِذَا أَقَمْتَ قَلْدَكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْتَقِ الْأَقْرَبَ فَالْأَقْرَبُ .

الأَرْزَبَةُ : الْأَرْبُ ، كَمَا يُقَالُ الْعَقْرَبَةُ فِي الْعَقْرَبِ . وَقِيلَ : هِيَ نَبْتٌ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
الْأَرْزَبَةُ مِنَ النَّبَاتِ جَمْعُهُ وَوَاحِدُهُ سَوَاءٌ . وَقَالَ شَمْرٌ : هِيَ الْأَرْبِينَةُ عَلَى فِعْلِيَّةٍ ؛ وَهِيَ نَبَاتٌ
يَشْبَهُ الْخِطْمِيَّ عَرِيضُ الْوَرَقِ ، وَاسْتَصْحَحَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ .

الْعُرْفُطُ : شَجَرٌ شَاكٌ ؛ وَحِقَاقُهُ ^(٤) : صِغَارُهُ ، مُسْتَعَارَةٌ مِنْ حِقَاقِ الْإِبِلِ . وَالْمَعْنَى فِيمَنْ
جَعَلَ الْأَرْزَبَةَ وَاحِدَةً الْأَرَانِبَ : أَنَّ السَّيْلَ حَمَلَهَا فَتَعَلَّقَتْ بِالْعُرْفُطِ ، وَمَضَى السَّيْلُ وَنَبَتَ

(١) الليداني ٢ : ١٢٤ ، قال : قاله عمر ، ويضرب للرجل تكون منه السقطة فيتداركها بأن يقلبها
على وجهها ويصرفها إلى غير معناها . (٢) وجه الغرابة أن حذف حرف النداء إنما يكون مع الأعلام .
النهاية - قلب . (٣) الوهط : مال كان لعمر بن العاص في الطائف . (٤) تشبيهاً بحقاق الإبل ؛ والحق
والحققة : البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة .

المُرعى ، فخرجت الإبل فجعلت تأكل عظام الأرانب إحماضاً بها^(١) . وفيمن فسره بالنبات أنه طال واكتمل حتى أكلته صغارُ الإبل ونالته من وراء شجر العُرْفُوط .

على رضى الله تعالى عنه - سأل شَرِيحاً عن امرأة طُلِّقَتْ فذكرت أنها حَاضَتْ ثلاثَ حِيضٍ في شهر واحد . فقال شَرِيحٌ : إن شَهِدَ ثلاثُ نِسوةٍ من بَطَّانةِ أهلها أنها كانت تَحِيضُ قبل أن تُطَلِّقَ في كل شهر كذلك فالتقولُ قولها . فقال على : قَالُونَ .
أى أَصَبْتَ بِالرُومِيَةِ . أو هذا جوابٌ جيِّدٌ صالح .

قلن

ومنه حديثُ ابنِ عمر رضى الله تعالى عنهما : إنه عَشِقَ جاريةً له وكان يَجِدُ بها^(٢) وَجْداً شديداً ، فوَقَعَتْ يوماً عن بَغْلَةٍ كانت عليها فجعلَ يمسحُ الترابَ عن وجهها ويفدِّيها ، وكانت تقول : أنت قَالُونَ ؛ أى رجلٌ صالح . فهربت منه بعد ذلك . فقال :
قد كنتُ أَحْسِبُنِي قَالُونَ فإناطَلَقْتُ فالْيَوْمَ أَعْلَمُ أَنِّي غَيْرُ قَالُونَ^(٣)

سعد رضى الله تعالى عنه - لما نودى ليخْرُجَ مَنْ في المسجدِ إِلَّا آلَ رسولِ الله وآلِ على خَرَجْنَا نَجْرًا قِلاعنا .

هو جمع قَلْعٍ ؛ وهو الكِنْفُ [يكون فيه زاد الراعى ومتاعه^(٤)] . وفي أمثالهم :
شَحْمَتِي فِي قَلْعِي^(٥) ؛ أى خَرَجْنَا نَنْقُلُ أَمْتِعَتَنَا .

قلع

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - ذكر الرَّبَّاءَ ، فقال : إنه وإن كَثُرَ فهو إلى قَلٍّ .
القُلُّ والقِلَّةُ كَالذَّلِّ والذَّلَّةُ ، يعنى أنه مَمْحُوقُ البَرَكَةِ .

قلل

كان الرجالُ والنساءُ في بنى إِسْرَائِيلَ يَصُلُّونَ جميعاً ، وكانت المرأةُ إذا كان لها انخِلِيلُ تَلْبَسُ القَالِبِينَ تَطَاوَلُ بهما خليلها ، فألقى عليهنَّ الحيضُ .

فسر القَالِبَانَ^(٦) بالرَّقِيصِينَ من الخَشَبِ ؛ والرَّقِيصُ : النُّعْلُ - بلغة اليمَنِ . وإنما ألقى عليهنَّ الحيضُ عقوبةً لثلاثِ شَهْدَنَ الجماعةِ مع الرجالِ .

قلب

(١) قال في اللسان والنهاية : وهو بعيد لأن الإبل لا تأكل اللحم . (٢) وجدت بفلاة وجداً : أحببتها حباً شديداً . (٣) اللسان - قلن . (٤) من النهاية . (٥) يضرب مثلاً من حصل ما يريد . اللسان - قلع . وفي الميداني ١ : ٣٦٤ القنع : كنف يجعل الراعى فيه أدواته . والمعنى : أتصرف فيه كما أريد . (٦) نعل من خشب كالقبقاب .

أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه - وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبِرُ تَقْلَهُ .

قلى
يقال : قَلَاهُ يَقْلِيهِ قَلَى وَقَلَاءٌ وَمَقْلِيَةٌ ، وَقَلِيَهُ يَقْلَاهُ : أَبْقَضَهُ ، وَالْهَاءُ مَزِيدَةٌ
لِلسَّكْتِ . وَالْمَعْنَى : وَجَدْتُ النَّاسَ ، أَيْ عَالِمَتُهُمْ ، مَقُولًا فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلُ : أَيْ مَا مِنْهُمْ
أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مَسْخُوطُ الْفِعْلِ عِنْدَ الْخُبْرَةِ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيتَه مُقْلَوًّا لِيَا .
أى مُتَجَاوِفِيًّا مُسْتَوْفِيًّا . وَمِنْهُ : فَلَانَ يَتَقَلَّى عَلَى فِرَاشِهِ ؛ أَيْ يَتَمَكَّمَلُ وَلَا يَسْتَقِرُّ .
وَالْبَابُ يَدُلُّ عَلَى الْخِفَّةِ وَالْقَلَقِ .

كعب رحمه الله تعالى - سُئِلَ هَلْ لِلْأَرْضِ مِنْ زَوْجٍ ؟ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَرْأَةِ
إِذَا غَابَ زَوْجُهَا تَقَلَّحَتْ وَتَنَكَّبَتْ الزَّيْنَةَ ؛ إِذَا سَمِعَتْ بِهِ قَدْ أَقْبَلَ تَعَطَّرَتْ وَتَصَنَّعَتْ ،
إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا الْمَطَرُ أَرْبَدَتْ وَاقْشَعَرَّتْ .

قلح
تَقَلَّحَ : تَفَعَّلَ مِنَ الْقَلْحِ : الَّذِي لَا يَتَعَهَّدُ نَفْسَهُ وَثِيَابَهُ - وَرَوَى : بِالْفَاءِ ؛ أَيْ
تَشَقَّقَتْ أَطْرَافُهَا وَتَشَعَّتْ .

أربدت : اغبرت ، من الرُبْدَةِ ، وَهِيَ الرُّمْدَةُ .

أبو مجاز رحمه الله تعالى - قَالَ : لَوْ قَلْتُ لِرَجُلٍ وَهُوَ عَلَى مَقْلَتَةٍ : اتَّقِ رَعْتَهُ (١)
وَصُرِّعَ غَرِمَتَهُ . وَلَوْ صُرِّعَ عَلَيْكَ رَجُلٌ وَأَنْتَ تَقُولُ : إِلَيْكَ عَنِي ، فَأَيْكَا مَاتَ
غَرِمَهُ الْحَىُّ مِنْكَ .

قلت
هِيَ الْمَهْلَكَةُ ، مِنْ قَلْتِ (٢) . وَأَمْسَى فَلَانَ عَلَى قَلْتِ (٣) .

غرمته : وَدَيْتَهُ . ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَضِيعُ دَمُ مُسْلِمٍ قَطًّا .

بجهد رحمه الله تعالى - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَ لَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَاتُ (٤) ﴾ .
قَالَ : مَا رُفِعَ قَلْعُهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ : اتَّقِ اللَّهَ فَصْرَع .

(٢) قَلْتِ : هَلَكَ .

(٣) أَيْ عَلَى خَوْفٍ .

(٤) سُورَةُ الرَّحْمَنِ ٢٤ .

قلع القلع والقلاع : الشراع - وقد روى : القلعة^(١) . وأقلعت السفينة جعلته لها^(٢) .

في الحديث في ذكر الجنة : وَنَبَقِهَا مِثْلَ قِلَالِ حَبْرٍ .

قلل جمع قلة ، وهي حُبٌّ كبير . قال الأزهري : ورأيتهم يسمونها [٦٧٢] الخروس^(٣) .

لما رآه المسلمون قلسوا له ثم كفروا .

قلس التقليل : أن يضع يديه على صدره ويخضع كما يفعل النصراني قبل أن تكفر ؛ أى توى بالسجود . وهو من القلس بمعنى القى ؛ كأنه حكى بذلك هيئة القالس في تطامن عنقه وإطرافه .

كان يحيى بن زكريا عليهما السلام يأكل الجراد وقلوب الشجر .

قلب في كتاب العين : يعنى ما كان رخصاً من عروقه^(٤) التي تقوده ومن أجوافه . والواحد من ذلك قُلب ، وكذلك قلب النخلة شحمتها . وهي شطبة^(٥) بيضاء تخرج في وسطها كأنها قلب فضة رخصة لينة ، سميت قلباً لبياضها .

وقلبان في (ظب) . بقلة الحزن في (لق) . وأقلقوا في (زن) . يتقلقل في (فل) . قلبيا وقلبا في (حو) . قلاع في (دب) . قالب لون في (شب) . قلع في (خل) . تقلع في (مغ) . القل في (حى) . والإنقليل في (صل) . قلتين في (قر) . قلائصنا في (فر) . وقلصوا في (قف) . قلصت في (نم) .

القاف مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال لعثمان : إن الله سيَقَمِّصُكَ قَمِيصاً وإنك ستُتَلَاصُ على خَلَعِهِ ، فإياك وخَلَعَهُ .

قمص يقال : قمصته قميصاً ؛ إذا ألبسته إياه ، وقمص هذا الثوب ؛ أى أقطعه قميصاً ، وكذلك قَبَّ هذا الثوب ؛ أى أقطعه قباءً . والمراد أن الله سيُلْبِسُكَ لباسَ الخلافة ؛ أى يشرفك بها ويزينك ، كما يشرف ويزين الخلويع عليه بخلعته .

(١) القلعة ككتابة : القلع، وهو الشراع أيضاً . (٢) أى جعل الشراع لها ورفعها . وقال في اللسان : ولا يقال : أقلعت السفينة ؛ لأن الفعل ليس لها وإنما هو لصاحبها . (٣) واحدها خرس . (٤) في الأصلين، من غرته ، وفي اللسان : قلوب الشجر : ما رخص من أجوافها وعروقه التي تقودها . (٥) الشطبة : السعف .

الإلصقة : الإدارة على الشيء ؛ ليُخَدَع عنه صاحبه وَيُنْتَزَع منه .

إني قد نُهِيت عن القراءة في الركوع والسجود ؛ فأما الركوع فَعَظَّمُوا الله فيه ،
وأما السجود فأَكْثَرُوا فيه من الدعاء فإنه قَمِنَ ^(١) أن يُسْتَجَابَ لكم .

قمن

القَمَن والقَمِن والقَمِين : الجدير .

ومنه : جئته بالحديث على قَمِنِهِ .

أى على سَدَنِهِ وعلى ما ينبغى أن يحدث به ، وأنا مُتَقَمِّنٌ ^(٢) سِرْكٌ ؛ أى
مُتَحَرِّبٌ به ومُتَوَخِّبٌه .

فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زكاة الفطر صاعاً من تمر ^(٣) أو صاعاً
من قمح .

قمح

هو البر ، سُمِّي بذلك لأنه أرفع الحبوب ؛ من قَامَحَتِ الناقةُ إذا رفعت رأسها . وأقْمَحَ
الرجل إقماحا إذا شَمَخَ بأنْفِهِ .

ويل لأقماع القول ، ويل للمُصِرِّين !

قمع

شبه أسماع الذين لا ينجحُ فيهم الوعظ ولا يعملون به بالأقماع التي لا تعي شيئاً
مما يُفَرِّغُ فيها .

وفي المقامات : « كم من نصيحة نصحت بها فلم يوجد لك قلبٌ وَاَع ، ولا سمع راع ،
كأن أذنك بعض الأقماع ، وليست من جنس الأسماع » .

رَجَمَ صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً ثم صلى عليه [٦٧٣] ، وقال : إنه الآن لَيَنْقَمِسُ
في رياض الجنة - وروى : في أنهار الجنة .

قمس

قَمَسْتُهُ في الماء ؛ إذا غمسته فانْقَمَسَ . ومنه انْقَمَسَ النجم ؛ إذا انحطَّ في المغرب .

(١) قال في اللسان : من رواه قمن - بالفتح - أراد المصدر ، فلم يثن ولم يجمع ولم يؤنث ، ومن رواه
قمن - بالكسر - أراد النعت فثنى وجمع (مادة قمن) .

(٢) تقمنت موافقتك : توخيتها . وفي هـ : متقمن سارك ، والصواب ما في ش .

(٣) في اللسان : « صاعاً من بر » .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يَقْمُو^(١) إلى منزل عائشة كثيراً .
أى يدخل ، ومنه اِقْتَمَى الشيء واقْتَبَاه ؛ إذا جمعه .

قى

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - سُئِلَ عن المَدِّ والجزر ، فقال : مَلَّكَ موكَّل
بقَامُوس البِجَار ، فإذا وضع قدمه فاضت ، وإذا رفعها غاضت .
هو وَسَطُ البحر ومُعْظَمُه ؛ فاعولٌ من القَمَس .

قس

شَرِيحُ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى - قَضَى بِالْأُلْحَصِّ الَّذِي يَلِيهِ الْقَمَطُ .
جمع قِمَاط ، وهى شُرْطُ الأُلْحَصِّ التى يُقَمَطُ بِهَا ؛ أى يوثق من ليف أو خوص ،
وكان قد احْتَكَمَ إليهِ رَجُلَانِ فى خُصِّ ادْعِيَاهُ ، فقضى به للذى تليهِ معاقد الأُلْحَصِّ دُونَ
مَنْ لا تليهِ .

قط

اقر فى (زه) . قامساً فى (عب) . القمة فى (سن) . فقمصت به فى (رز) . فاتقمح
فى (غث) . قل فى (هى) . قش فى (ذم) . قراء فى (رى) وفى (حم) . قمص منها
قصاصاً فى (حن) . انقمعن فى (بن) . قمارص فى (سن) . القامصة فى (قر) .

القاف مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قَنَتَ شَهْرًا فى صَلَاةِ الصُّبْحِ بعد الركوع يدَعُو
على رِغْلٍ وذَكَوَانِ .
هو طولُ القيامِ فى الصلاة .

قنت

ومنهُ حديثُ ابنِ عمر رضى الله عنهما : إنه سُئِلَ عن القُنُوتِ ، فقال : ما أعرف القنوت
إلا طولَ القيامِ ، ثم قرأ^(٢) : (أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ ساجداً وقائماً) .
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه سئل : أى الصلاة أفضلُ ؟ فقال : طُولُ القُنُوتِ .
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قَنَتَ صبيحةَ خمسِ عشرة من شهرِ رمضانِ فى صلاةِ
الصُّبْحِ ، يقولُ : اللهم أُنْجِ الوليدَ بنَ الوليدِ وعيَّاشَ بنَ أبى ربيعةَ والمستضعفينَ من المؤمنينَ ؛

(١) فى النهاية : يقمأ . ثم قال : قال الزمخشري : ومنه : اقتما الشيء ، إذا جمعه . أما اللسان فقد
وافق الزمخشري فى روايته هنا . (٢) سورة الزمراية ٩

فدعا كذلك ، حتى إذا كان صبيحة الفِطْرِ ترك الدعاء ، فقال عمرُ بن الخطاب : يا رسول الله ؛ مالك لم تدعُ للنفر ؟ قال : أو ما علمت بأنهم قدموا ؟ قال : فبينما هو يذكرهم نفّجت بهم الطريق ، يسوقُ بهم الوليدُ بن الوليد ، وسار ثلاثا على قدميه وقد نكب بالحرّة . قال : فنهج بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قضى من الدنيا . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هذا الشهيد ، وأنا عليه شهيد .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه مر برجل قائم في الشمس ، فسأل عنه ، فقالوا : هو قانتٌ . فقال له : اذكر الله .

أى مطيل للقيام فحسب ، لا يقرنه بذكر ، وكان الرجلُ قد نذر أن يقوم في الشمس ساكتا لا يتكلم ، فأمره بأن يذكر الله مع قيامه .

رغل وذكوان : قبيلتان من قبائل سليم [٧٧٤] بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس عيلان .

يسوقُ بهم : أى يسوقُ رواحلهم وهم عليها .

نفّجت بهم الطريق : رمت بهم فجأة ، من نفّجت الريح ؛ إذا جاءت بغتة . نكب ، أى نكبته الحجارة ^(١) .

نهج وأنهج : علاه الربو وانقطع نفسه .

قالت الرُبَيْع بنت مَعُوذ بن عَفْرَاء رضى الله تعالى عنهما : أتيتهُ صلى الله عليه وآله وسلم بقنّاعٍ من رُطبٍ وأجرٍ زُغِبٍ فأكل منه .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه أتى بقنّاعٍ جزء .

القنّاع والقنّع والقنّع : الطّبق الذى يؤكل عليه .

الأجرى : صغار القنّاء ، وكذلك صغار الرمان والحفظل ، وعن بعضهم : كنت أمرُ

في بعض طرقات المدينة فإذا أنا بحمّال على رأسه طن ^(٢) . فقال لى : أعطنى ذلك الجرو ؛

فتبصّرت فلم أركلبا ولا جرّوا ، فقلت : ما ها هنا جرّو ! فقال : أنت عِراقى ! أعطنى

تلك القنّاء .

(١) ناله حجارتها وأصابته . (٢) الحزمة من الحطب والقصب .

الجزء : الرطب - عند أهل المدينة ؛ لا يجزأهم به عن الطعام ، كما سُمِّي الكَلَأُ
جزءاً وجزاء ، لأن الإبل تجتزئ به عن الماء .

خرج صلى الله عليه وآله وسلم فرأى أقتناء معلقة ؛ فَنَوَّ منها حَشَف . فقال : مَنْ
صاحبُ هذا ؟ لو تَصَدَّقَ بأطيب منه ! ثم قال : أما والله ليدعنها مُدَلِّلةٌ أربعين عاما
للعَوَافِي - ويروى : حتى يدخل الكلبُ أو الذئبُ فَيُعَدِّي على بعض سوارى المسجد .
القِنُو : الكِبَاسَة بما عليها من التمر .

قنى

مُدَلِّلةٌ : أى مدلاةٌ معرَّضةٌ للاجتناء لا تمتنعُ على العَوَافِي ؛ وهى السباع والطير .
غَدَى ببوله : دفعه دفعا . من غَدَا يَغْدُو^(١) ؛ إذا سال . يريد أن أهل المدينة يخرجون
منها فى آخر الزمان ويتركون نخلهم لايفشاها إلا العَوَافِي .

اهتمَّ صلى الله عليه وآله وسلم للصلاة ، كيفَ يَجْمَعُ الناسَ لها ، فذُكِرَ له التُّنْعُ فلم
يُعْجِبْه ذلك . ثم ذكر قصة رؤيا عبد الله [بن زيد^(٢)] فى الأذان - وروى بالباء والثاء^(٣) .
هو الشُّبُور^(٤) . فَمَنْ رَوَاهُ بالنون فلا قِنَاعَ الصوت منه ، وهو رَفْعُهُ . قال الراعى :

قنع

زَجَلَ الحِدَاءَ كَأَنَّ فى حَيْرُومِهِ قَصَبًا ومُتَمَنِّعَةً الحَنِينِ عَجُولًا^(٥)
أو لأنَّ أطرافه أَقْنَعَت إلى داخله ؛ أى عَطِفَت . ومن رَوَاهُ بالباء^(٦) فَمِنْ قَبَعَت
الجَوَالِقِ أو الجِرَابِ ؛ إذا ثَنَيْت أطرافه إلى داخل ، أو من قَبَعَ رأسه إذا أدخله فى قبضه ؛
لأنه يَقْبَعُ فم النافع أى يُوَارِيهِ . وأما القُتْعُ فعن أبى عمر الزاهد أنه أُنْبِتَهُ ، وقد أباه
الأزهرى ، وكأنه من قَتَعَ ، مقلوب قَعَث . يقال : قَعَثَهُ واقْتَعَثَهُ مثل غَدَمَهُ واغْتَدَمَهُ^(٧) ؛
إذا أخذَه كُلَّهُ واستَوْعَبَهُ [٦٧٥] ؛ لِأخْذِهِ نَفْسَ النافعِ واستيعابه له ؛ لأنه ينفخُ فيه
بشدة واحتشاد ليرفعَ الصوت وينوّه به .

(١) يقال : غدى ببوله يغذى : إذا ألقاه دفعة واحدة ، وغذا البول نفسه يغذو : سال ، وكذلك
المرق ، والماء والسقاء ، وكل ما سال فقد غذا . (٢) من اللسان . (٣) وقد روى : القنع
بالتاء أبيض ، قال فى النهاية : ومدار هذا الحرف على هشيم ، وكان كثير اللحن والتجريف على جلالة محله
فى الحديث . (٤) الشبور : البوق . (٥) اللسان - قنع ، وفى الأصاين : « الجدا » تجريف .
(٦) قال الخطابى : هى بالباء المفتوحة . (٧) فى ه : عذمه واعتدمه - بالعين ، والنصحيح عن ش واللسان .

عمر رضى الله تعالى عنه - قال لابن أبي العاص الثقفى : أمّا ترانى لو شئت أمرت
بفتية سمينة أو قنية ، فألقى عنها شعرها ؛ ثم أمرت بدقيق فنخل فى خرقة فجعل منه خبز
مرقق ، وأمرت بصاع من زبيب فجعل فى سعن حتى يكون كدم الغزال .
القنية : ما اقتنى من شاة أو ناقة .

قنى

السعن : شىء يتخذ من الأديم شبه دلو ، إلا أنه مستطيل مستدير ، وربما جعلت له
قوائم ، ينبذ فيه . وقيل : هو وعاء يتخذ من الخوص ، وربما قير . وجمعه أسعان^(١)
وسعون . ومنه قالوا : تسعن الجمل ؛ إذا امتلأ شحما ، أى صار كالسعن فى امتلائه .

خاصم إليه رضى الله عنه الأشعث أهل نجران فى رقابهم . فقالوا : يا أمير المؤمنين ؛
إنما كنا عبداً مملكة ولم نكن عبداً قن . فتغيظ عليه عمر وقال : أردت أن تتغفلنى -
وروى : أن تعنتنى .

القن : ها هنا بمعنى القنانة . وقولهم : عبداً قن ، وعبداً قن ، وعبداً قن
دليل على أنه حدث ووصف به كلفط . قال الأعشى :

* ونشأن فى قن وفى أذواد^(٢) *

وعن أبى عمرو : الأقان جمع قن . وعن أبى سعيد الضرير : الأقنة . والفرق بينه
وبين عبداً مملكة أنه الذى ملك وملاك أبواه ؛ سمي بذلك لانفراده ، من قولهم للجبيل
المنفرد المستطيل قنة . وعبداً مملكة هو المسبى وأبواه حران .

التغفل : تطلب غفلة الرجل ليختل . يقال : تغفلت فلانا يمينه ؛ إذا أحنثته على غفلة .
ومثله^(٣) التعتت تطلب عنته ، أى زلته كالتسقط .

حذيفة رضى الله تعالى عنه - يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوا أهل البصرة منها -
ويروى : أهل العراق من عراقتهم - كأتى بهم خنس الأنوف ، خزر العيون ،
عراض الوجوه .

(١) وقيل هو جمع ، واحدة سعة . (٢) ديوانه ١٣١ ، صدره :

* والبيد قد عنست وطال جراؤها *

(٣) فى ه : « ومنه » .

قنطرة : قنطوراء : جاريةٌ كانت لإبراهيم عليه السلام ، ولدت له أولاداً ، الترك منهم .
ومنه حديث ابن عمر رضی الله عنهما : يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض
الْبَصْرَةِ . فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر : ثم مه ، ثم نعود ؟ قال : نعم . وتكون لكم
سأوة من عيش .

أبو أيوب رضی الله تعالى عنه - رأى رجلاً مريضاً فقال له : أبشیر ؛ ما من مسلم
يمرض في سبيل الله إلا حطَّ اللهُ عنه خطاياهُ ولو بلغت قنذعة رأسه .

قنذع هي القنذعة ، واحدة قنذع الرأس ، وهي ما يبقى من الشعر مفرقاً في نواحيه .
وهما لغتان كالزُعاف والذُعاف^(١) ، والزؤاف والذؤاف ، ولذم ولزيم^(٢) . وليس أحدُ
الْحَرْفَيْنِ بدلاً من الآخر .

قنزع وفي حديث ابن عمر رضی الله عنهما : إنه سُئِلَ عن رجلٍ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ وقد لَبَدَ^(٣) ،
وهو يريدُ الحجَّ . فقال : خُذْ من قنَازِعِ رأسِكَ ، أو مما يشرف منه - وروى : خُذْ
ما تَطَّيَّرَ من شعرك .

عائشة رضی الله تعالى عنها - أَخَذَتْ أبا بكرٍ غَشِيَةً من الموت ، فبَكَتْ عليه ببيتٍ
من الشعر ، فقالت :

مَنْ لَا يَزَالُ دَمَعُهُ مُقَنَّعًا لَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ^(٤)

وروى :

وَمَنْ لَا يَزَالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقَنَّعًا فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ

قنقع فأفاق أبو بكر ، فقال : بل جاءت سكرة الموت بالحق ، ذلك ما كنت منه تجيد .
فسروا مقنّعاً بأنه الحبوس في جوفه ، فكأنهم أخذوه من قولهم : إِدَاوَةٌ مَقْنُوعَةٌ
ومقنوعة ؛ إذا خنث رأسها إلى جوفها ؛ ويجوز أن يراد من كان دمعهُ مغطّى في شؤونه

(١) موت زعاف ؛ وذعاف ، وذؤاف ، وزؤاف : شديد . (٢) لذم بالمكان : ثبت ، كلزمه .

(٣) تلبيد الشعر : أن يجعل فيه شيء من صمغ عند الإحرام لئلا يشعث ويقمل لبقاء على الشعر ، وإنما
يلبد من يطول مكثه في الإحرام . (٤) في النهاية :

* لا بد يوماً أنه يهراق *

كأَمِنًا فِيهَا، فَلَا بَدَلَهُ أَنْ يُبْرِزَهُ الْبِكَاءُ .

البيت على الرواية الأولى من بحر الرَّجَز من الضرب الثاني . وعلى الثانية من

الضرب الثالث من الطويل .

وأَقْنُوكَ فِي (حَك) . قَنَازَعَكَ فِي (خَض) . أَقْنَعَهُ وَلَمْ يَقْنَعَهُ فِي (صَب) . وَتَقْنَعُ فِي (بَأ) . فَأَتَقْنَعُ فِي (غَث) . وَالتَّقْنِينُ فِي (كَو) . قَنَى الْغَنَمَ فِي (لَق) . أَقْنَى فِي (شَذ) . وَفِي (جَل) . الْقَانَعُ فِي (تَب) . قَنَ فِي (قَل) . وَمَقَانِبُهَا فِي (ظَع) . مِقْنَبٌ فِي (كَل) . الْقَنْذَعُ فِي (شَر) . قَنْصُ بَنِ مَعْدٍ فِي (سَل) ؟ . يَقْنُو فِي (عَد) .

القاف مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال ؛ ونهى عن عقوق الأمهات ، ووأاد البنات ، ومنع وهات - ويروى : عن قيل وقال .

أى نهى عن فضول ما يتحدَّثُ به المتجالسون ، من قولهم : قيل كذا وقال فلان كذا ، وبنأؤها على كونها فِعْلَيْنِ مَحْكِيَيْنِ مُتَضَمِّنِينَ للضمير ، والإعراب على إجرأتهما مجزئ الأسماء ، خِلْوَيْنِ مِنَ الضمير . ومنه قولهم : إنما الدنيا قال وقيل . وإدخال حرف التعريف عليهما لذلك فى قولهم : ما يعرف القال والقيل . وعن بعضهم : القال ابتداء ، والقيل الجواب . ونحوه قولهم : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ ، وَمِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ (١) كَثْرَةُ السُّؤَالِ : مُسْأَلَةُ النَّاسِ أُمُورَهُمْ ، أَوِ السُّؤَالِ عَنْ أُمُورِهِمْ وَكَثْرَةُ الْبَحْثِ عَنْهَا . إِضَاعَةُ الْمَالِ : إِتْفَاقُهُ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ وَالسَّرْفِ ، وَإِتْيَاؤُهُ صَاحِبِهِ وَهُوَ سَفِيهٌ حَقِيقٌ بِالْحَجْرِ .

لرَوْحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَدَوَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ؛ وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنْ [٦٧٧] الْجَنَّةِ أَوْ (٢) مَوْضِعٌ قَدَّهْ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ؛

القَابُ وَالْقَيْبُ : كَالْقَادِ وَالْقَيْدِ بِمَعْنَى الْقَدْرِ . وَعَيْنُهُ وَاوْ ، لِثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : أَنْ بَنَاتِ

(١) بالثبوت على الإعراب ؛ وبالفتح على الحكاية ، ومعناها : أعييتنى منذ شبت إلى أن دببت على العصا .

(٢) فى اللسان : « وموضعه قدّه » .

الواو من المعتل العين أكثر من بنات الياء ، وأن (ق و ب) موجود دون (ق ي ب) ،
وأنه علامة يعلم بها المسافة بين الشئتين : من قولهم : قَوَّبُوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ ؛ إِذَا أَتَرُوا
فيها بموطئهم ومحلهم ، وبدت علامات ذلك .

القَدِّ : السَّوْطُ ؛ لِأَنَّهُ يُتَّخَذُ مِنَ الْقَدِّ ، وَهُوَ سَيْرٌ يُقَدُّ مِنْ جِلْدٍ مُحَرَّمٍ (١) .
قال طرفة :

فَإِنْ شئتَ لَمْ تَرُقِلْ وَإِنْ شئتَ أَرُقِلْتَ مَخَافَةَ مَلُويِّ مِنَ الْقَدِّ مُحْصَدٍ (٢)

قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم وفدُ عبد القيس ، فجعل يُسَمِّي لهم تَمْران (٣)
بلدهم . فقالوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : أَطْعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّذِي فِي نَوْطِكَ ، فَأَتَاهُمْ بِالْبُرْنِيِّ (٤) ؛
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أَمَا إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ تَمْرٍ كَلِمَةٍ ؛ أَمَا إِنَّهُ دَوَاءٌ لِأَدَاءٍ فِيهِ .
وروى ؛ إِنَّهُ كَانَ فِيهَا أَهْدَاؤُهُ لَهُ قَرِيبٍ مِنْ تَعَضُّوْضٍ - وَرَوَى : قَدِمُوا عَلَيْهِ فَأَهْدَوْا لَهُ
نَوْطًا مِنْ تَعَضُّوْضِ هَجَرَ .

القَوْسُ : بَقِيَّةُ التَّمْرِ فِي أَسْفَلِ الْقَرْبَةِ أَوْ الْجُلَّةِ ، كَأَنَّهَا شَبِهَتْ بِقَوْسِ البَعِيرِ ،
وهي جَانِحَتُهُ .

قوس

النَّوْطُ : الْجُلَّةُ الصَّغِيرَةُ .

التَّعَضُّوْضُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . قال الأزهرى : أَكَلْتُ التَّعَضُّوْضَ بِالْبَحْرَيْنِ فَمَا عَلِمْتَنِي
أَكَلْتُ تَمْرًا أَحْمَتَ (٥) حَلَاوَةً مِنْهُ ، وَمَنْبَتُهُ هَجَرَ .

ومن القوس حديث عمر رضى الله عنه : إِنَّهُ قَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرِبُ : أَلَأَبْرَامَ (٦)
بنو المَعْبِرَةِ ؟ قَالَ : وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : تَضَيَّفْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَأَتَانِي بِقَوْسٍ وَكَعْبٍ وَثَوْرٍ .
قال : إِنْ فِي ذَلِكَ لَشِبَعًا . قال : لِي أَوْ لَكَ ؟ قَالَ : لِي وَلَكَ . قال : حَلَالًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
فِيمَا تَقُولُ ؛ إِنِّي لَا أَكُلُ الْجَذْعَةَ مِنَ الْإِبِلِ أَنْتَقِيهَا عَظْمًا عَظْمًا ، وَأَشْرَبُ التَّبْنَ مِنَ اللَّبَنِ
رَثِيئَةً أَوْ صَرِيْفًا .

الكَعْبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّمَنِ ، وَالثَّوْرُ (٧) : مِنَ الْأَقِطِ .

(١) الحرم من الجلود : ما لم يدبغ ، أو دبغ فلم يتعرون ولم يبالغ في دبغه . (٢) ديوانه ٤٤٤ . أرقلت
الذابة : أسرعت . المحصد : الشديد القتل . (٣) جمع التمر : تمر وتمران . (٤) البرني : ضرب
من التمر أصفر مدور ، وهو أجود التمر ؛ واحده برنية . (٥) أحمت : أشد . (٦) الأبرام : اللثام .
(٧) أى القطة من الأقط .

حَلًا : أى تحلّل في قولك .

التَّبْنُ : أعظم العِساس ، يكاد يُروى العشرين ، ويقال : تَبَنَ (١) القومُ لسيّدِهِمْ
وكبيرِهِمْ . والتَّبَانَةُ : الفطانة وَجَزَالَةُ الرَّأْيِ .

الرَّيْبَةُ : اللَّبَنُ الحامض مخلوطاً بالحلو ، وارتشأ اللبن ؛ ومنه ارتشأ فلان في رأيه ؛
إذا خلط ، وَرَتَّثُوا آراءَهُمْ رَتْنًا (٢) .

الصَّرِيفُ : الحَلِيبُ ساعة يُصْرَفُ عن الصَّرْعِ .

وَجَّهَ صَلى الله عليه وآله وسلم ابن جَحْشٍ في أولِ مَغَازِيهِ ، فقال له المساهون : إنا قد أقويناً
فَأَعْطِنَا من الغنيمة ؛ فقال : إني أخشى عليكم الطَّلَبُ ؛ هذَّبُوا ، فَهذَّبُوا يومَهُمْ .

قوى

الإقواء : فناء الزَّاد ، وأن يَبْقَى مزودهُ قِواء ؛ أى خاليا .

الطَّلَبُ : جمع طالب ، أو أراد المصدر ، أو حُذِفَ [٦٧٨] المضاف وهو الأهل .

التهذيب والإهذاب : الإسرَاع .

عن بُرَيْدة الاسلمى رضى الله تعالى عنه : سمع رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم صوتاً
بالليل ، يعنى رجلاً يَقْرَأُ القرآن ؛ فقال : أتَقوله مُرَائِيًا .

قول

أى أنظنّه ؛ وهذا مختص بالاستفهام . قال (٣) :

مَتَى تَقُولُ القُلُوصَ الرِّوَايَةَ يَلْحَقَنَّ أُمَّ عَاصِمٍ وَعَاصِمًا (٤)

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه أراد أن يعتكف ، فلما انصرف إلى المكان
الذى يريد أن يعتكف فيه إذا أخبية لعائشة وحفصة وزينب ؛ فقال : ألبرّ تقولون
بهنّ ؟ ثم انصرف فلم يعتكف .

أراد أنظنون بهن البرّ ، يعنى لا برّ عند النساء .

(١) تبّن له : فطن . (٢) خلطوا . (٣) اللسان - قول ، ونسبه إلى هذبة بن خشرم .

(٤) رواية اللسان :

اسْتَقِيمُوا لِقَرِيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا السُّكْمَ ؛ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَضَعُّوا سِيُوفَكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ
فَأَبِيدُوا خَضْرَاءَهُمْ .

قوم
أى أطيعوهم ما داموا مستقيمين على الدين وثبتوا على الإسلام .
خَضْرَاءُهُمْ : سَوَادُهُمْ وَدَهْمَاؤُهُمْ .

إِنَّ نَسَانِي الشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِي فَلْيَسْبِحِ الْقَوْمَ وَلْيَصْفِقِ النِّسَاءَ .
القوم في الأصل : مصدر قَامَ ، فوُصِفَ بِهِ ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الرِّجَالِ لِقِيَامِهِمْ بِأُمُورِ النِّسَاءِ .
التصفيق : ضَرْبُ أَحَدِ صَفْقِي الكَفَّيْنِ عَلَى الْآخَرِ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه : شُكِيَ إِلَيْهِ بِعَظْمِ عَمَّالِهِ ، فَقَالَ : أأَنَا أُقِيدُ مِنْ
وَزَعَةِ اللَّهِ .
أَقَادَهُ مِنْ فُلَانٍ ؛ إِذَا أَقَصَّهُ مِنْهُ .

الوَزَعَةُ : جَمْعُ وَازِعٍ ، وَهِيَ الْوَالِيَةُ الْمَانِعُونَ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ .

عمر رضى الله تعالى عنه - مَنْ مَلَأَ عَيْنِيهِ مِنْ قَاحَةِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ
فَقَدْ فَجَّرَ .

القَاحَةُ وَالْبَاحَةُ وَالسَّاحَةُ : أَخَوَاتٌ فِي مَعْنَى العَرَصَةِ .

سلمان رضى الله تعالى عنه - مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ قِيٍّ فَأَذَّنَ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَّى خَلْفَهُ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُرَى قَطْرَاهُ ؛ يَرْكَعُونَ بِرُكُوعِهِ ، وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ ، وَيُؤْمِنُونَ
عَلَى دَعَائِهِ .

قواء
هُوَ فِعْلٌ ؛ مِنَ الْقَوَاءِ ، وَهِيَ الْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* قِيٌّ تَنْاصِيهَا بِلَادٌ قِيٌّ (١) *

أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه - يَا رَبِّ قَائِمٌ مَشْكُورٌ لَهُ ، وَيَا رَبِّ نَائِمٌ مَغْفُورٌ لَهُ .

(١) اللسان - قوى ، وصدرة :

* وَبَلَدَةٌ نِيَّاطُهَا نَطِيٌّ *

قالوا : هو التهجّد يستغفرُ لأخيه وهو نائمٌ ؛ فيشكرُ لهذا ، ويُعقرُ لذلك .
قوم

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - إذا استقممت بنقد فيعت بنقد فلا بأس به ،
وإذا استقممت بنقد فيعت بنسيئة فلا خير فيه .

الاستقامة في كلام أهل مكة : التقويم ؛ ومعناه أن يدفع الرجلُ إليك ثوباً فتقومه
بثلاثين ، فيقول لك : بعه بها ، فما زدت عليها فلانك ؛ فإن بعته بالنقد فهو جائز ، وتأخذ
الزيادة ، وإن بعته بالنسيئة فالبيع مردود .

الأسود بن زيد^(١) رحمه الله تعالى - في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ ﴾^(٢) .
قال : مُقْمُونَ مُؤَدُونَ .

أى أصحاب دوابّ قوية كالموا أداة [٦٧٩] الحرب ؛ يُقال : آدبتُ للسفر ، فأنا
مؤد له ، أى متأهب .
قوى

ابن المسيّب رحمه الله تعالى - قيل له : ما تقولُ في عثمانَ وعليٍّ ؟ فقال : أقولُ فيهم
ما قولاني الله ، ثم قرأ : ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ... ﴾^(٣) الآية .
يقال : أقولتني وقولتني ؛ أى أنطقتني ما أقول .
قول

ابن سيرين رحمه الله تعالى - لم يكن يرى بأساً بالشركاء يتقاورون المتاع بينهم
فيمن يزيد .

التقاورى بين الشركاء : أن يشتروا سلعةً بيعاً رخيصاً ثم يتزايدوا هم أنفسهم ،
حتى يبلغوا بها غايةً ثمنها . وأنشد أبو عمرو^(٤) :

وكيف على زهدِ العطاء تلومهم وهم يتقاورون الفطيمة في الدم

وقاوى بعضهم بعضاً مقاوراة ؛ فإذا استخلصها بعضهم لنفسه فقد اقتواها .

ومنه حديث مسروق رحمه الله : إنه أوصى في جارية له : أن قولوا لبني لا تقتموها
بينكم ، ولكن بيعوها ، إنى لم أغشها ، ولكنى جلست منها مجلساً ما أحب أن يجلس
ولدٌ لى ذلك المجلس .

(١) في الأصلين : يزيد ، والنسب من النهاية والإصابة . (٢) سورة الشعراء ٥٦ . (٣) سورة الحشر ١٠ .

(٤) أساس البلاغة - قوى .

وَمَا أَخَذَهُ مِنَ الْقُوَّةِ ؛ لِأَنَّهُ بَلَغَ بِالسَّلْعَةِ أَقْوَىٰ ثَمَنَهَا .
 وَأَمَّا حَدِيثُ عَمِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى : قَالَ عَطَاءٌ : أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ :
 امْرَأَةٌ كَانَ زَوْجُهَا مَمْلُوكًا فَاشْتَرَتْهُ ؟ قَالَ : إِنِّي اقْتَوْتُهُ فَرُقَّ بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ أَعْتَقْتَهُ فَيُحِبُّ
 عَلَيَّ نِكَاحَهُمَا .

فَقَدْ فَسَّرَ فِيهِ اقْتَوْتُهُ بِاسْتِخْدَامِهِ ؛ وَلَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ اقْتَعَلَ ، وَأَصْلُهُ
 مِنَ الْاِقْتِوَاءِ بِمَعْنَى الْاسْتِخْلَاصِ ، فَكُنِيَ بِهِ عَنِ الْاِسْتِخْدَامِ ؛ لِأَنَّ مَنْ اقْتَوَى عَبْدًا
 رَدَّفَهُ ^(١) أَنْ يَسْتَعْمِدَهُ . وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ افْعَلٌ مِنَ الْقَتْوِ وَهُوَ الْخِدْمَةُ ، كَارْعَوَى مِنْ
 الرَّعْوَى ^(٢) ، إِلَّا إِنْ فِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ افْعَلَ لَمْ يَجِيءْ مُتَعَدِّيًا ، وَالَّذِي سَمِعْتُهُ اقْتَوَى ؛ إِذَا
 صَارَ خَادِمًا . قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ ^(٣) :

تَهَدَّدْنَا وَأَوْعَدْنَا رُوَيْدًا مَتَى كُنَّا لِأَمَّاكَ مُقْتَوِينَ !

وَيُرْوَى ^(٤) بِالْفَتْحِ جَمْعَ مُقْتَوَى ، كَالْأَشْعَرِينَ فِي الْأَشْعَرَى . وَالْمَذْهَبُ الْمَشْهُورُ أَنَّ
 الْمَرْأَةَ إِذَا اشْتَرَتْ زَوْجَهَا حَرُمَتْ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ اشْتِرَاطِ الْخِدْمَةِ ؛ وَلَعَلَّ هَذَا اجْتِهَادٌ قَدْ
 اخْتَصَّ بِهِ عَمِيدُ اللَّهِ .

فِي الْحَدِيثِ : كَفَى بِالرَّجُلِ إِيمَانًا أَنْ يُضَيِّعَ مِنْ يَقُوتُ ، أَوْ يَقِيمَتُ .
 قَاتَهُ يَقُوتُهُ ؛ وَعَنِ الْفَرَاءِ يَقِيمَتُهُ أَيضًا ؛ إِذَا أَطْعَمَهُ قُوتًا ، وَرَجُلٌ مَقُوتٌ وَمَقِيمَتٌ .
 وَمِنْ إِقْسَامِ الْأَعْرَابِ : لَا ، وَقَائِتِ نَفْسِي الْقَصِيرِ ^(٥) مَا فَعَلْتُ كَذَا . تَعْنِي اللَّهُ الَّذِي [٦٨٠]
 يَقُوتُهَا . وَأَقَاتَ عَلَيْهِ إِقَاتَتَهُ فَهُوَ مُقِيمَتٌ ؛ إِذَا حَافِظٌ عَلَيْهِ وَهَيِّمَن . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ
 اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقِيمًا ^(٦) ﴾ . وَحَذَفُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ مِنَ الصَّلَاةِ هَاهُنَا نَظِيرُ حَذْفِهِمَا مِنَ
 الصِّفَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزَىٰ .. ﴾ ^(٧) .

يَذْهَبُ الدِّينُ سَنَةً سَنَةً كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً .
 هِيَ الطَّاقَةُ مِنَ طَاقَاتِ الْحَبْلِ ، وَالْجَمْعُ قُوَى .

قوت

قوة

(١) فِي اللِّسَانِ وَالتَّنَاهِيَةِ : « لَا يَدُ أَنْ يَسْتَعْمِدَهُ » . (٢) الرَّعْوَى : الْارْعَوَاءُ .
 (٣) مِنَ الْعَلَقَةِ : ٢٢٦ - بِشَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ . (٤) أَيُّ مَقْتَوِينَا . (٥) كَذَا فِي ش ، وَفِي ه :
 الْبَصِيرِ ، أَرَادَ بِنَفْسِهِ رُوحَهُ ، وَالْعَنَى : أَنَّهُ يَقْبِضُ رُوحَهُ نَفْسًا بَعْدَ نَفْسٍ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ كُلَّهُ .
 (٦) سُورَةُ النِّسَاءِ ٨٥ . (٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٤٨ .

الأقوال في (أب). لا يقام في (دك). القوز في (ده). قور في (رك). قافة
في (جو). مع قادتها في (ود). مقورة في (أب). والقائميتين في (مس). القائف
في (ثم). قائبة قوب في (ذق). قوقية في (هر). قوارة في (هي). قائفنا في (عي).
وقال به في (عط). فلما قال في (أر). الأقواء في (سح). أن يقوموا في (سع).

القاف مع الهاء

على رضى الله تعالى عنه - إن رجلا أتاه وعليه ثوبٌ من قَهْز. فقال: إن بني فلانٍ
ضربوا بني فلان بالسكناسة؛ فقال على: صدقتى سن بكْرِه^(١).

قَهز
القَهز والقَهز: ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمِرْعَزَى، ربما خالطه الحرير.
صدقه على رضى الله عنه؛ وهو مثل يُضْرَبُ لمن يأتى بالخبر على وجهه، وأصله
مذكور في كتاب المستقصى.

يقهقر في (شر). القهقرى في (حو).

القاف مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن رجلا من اليمن قال له: يا رسول الله؛ إنا أهلُ
قَاهٍ؛ فإذا كان قَاهُ أحدنا دعَا من يُعِينُه، فعملوا له فأطعمهم وسقاهم من شراب يقال له
المِزْرُ. فقال: ألهُ نشوة؛ قال: نعم. قال: فلا تشربوه.

قياه
القَاهُ: أن يدعُو فيجَاب؛ ويأمر فيطَاع. قال رؤبة:

تالله لولا النارُ أن نضالها^(٢) أو يدعُو الناسُ عَلَيْنَا الله

* لَمَا سَمِعْنَا لِأَمِيرِ قَاهَا *

واستنيقه مقلوب منه. وفيه دليل على أن عيته ياء؛ قال المخبيل السعدي:

(١) قال في النهاية: وأصله أن رجلا ساوم رجلا في بكر ليشتره، فسأل صاحبه عن سنه فأخبره بالحق،
فقال المشتري: صدقتى سن بكروه. يضرب للصادق في خبره. ويقوله الإنسان على نفسه وإن كان ضاراً له.
وانظر الميداني ١: ٣٩٢. (٢) اللسان - قيه - من غير نسبة، وقبله هناك:

* في رسم دارٍ كَبِسَتْ بِلاها *

وَرَدُّوا صُدُورَ الْخَيْلِ حَتَّى تَهَنَّتْ إِلَى ذِي النَّهْيِ وَاسْتَيْقَمُوا لِلْمُحَلِّمِ (١)
وعن ابن الأعرابي : يقال : وَقِهَ يَقِهِ ، وَاتَّقَهَ يَتَّقَهُ (٢) ؛ إِذَا أَطَاعَ . وَالْقَاهُ مَقْلُوبٌ
منه . كَمَا قَلِبَ الْجَاهُ مِنَ الْوَجْهِ . وَعَلَى قَوْلِهِ (٣) الْيَاهُ فِي اسْتَيْقَمَهُ مَقْلُوبَةٌ مِنْ وَاءٍ ،
كَقَوْلِهِمْ : أَيَّتُقْ .
المِزْرُ : نَبِيدُ الشَّعِيرِ .

دخل أبو بكر رضى الله تعالى عنه وعند [٦٨١] عائشة قَيْنَتَانِ تَغْنِيَانِ فِي أَيَّامِ مِنِّي ،
وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعٌ مُسَجِّى ثُوبَهُ عَلَى وَجْهِهِ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَعِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ يُصْنَعُ هَذَا ؟ فَكَشَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَقَالَ : دَعْنِي
فَإِنَّهَا أَيَّامٌ عِيدٌ - وَرَوَى : أَنَّهُ دَخَلَ وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ تُغْنِيَانِ بِشَعْرٍ قِيلَ
فِي يَوْمِ بُعَاثٍ (٤) .

القَيْنَةُ : الْأَمَةُ ؛ غَنَّتْ أُمَّ لَا .

قَيْن

وفي حديث سلمان رضى الله عنه : لُوبَاتُ رَجُلٍ يُعْطَى الْبَيْضَ الْقِيَانَ ، وَبَاتَ آخِرُ
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَذْكُرُ اللَّهَ لِرَأْيْتِ أَنْ ذَاكَ اللَّهُ أَفْضَلُ .

لَأَنَّ يَمْتَلِي جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شَعْرًا .
القَيْحُ : الْمِدَّةُ . وَقَاحَتِ الْقَرْحَةُ تَقْيِيحٌ . وَوَرَى الدَّاءَ جَوْفَهُ : أَفْسَدَهُ . قَالَ :
* قَالَتْ لَهُ : وَرِيًا إِذَا تَنَحَّنَجَا (٥) *

قَيْح

وقيل لداء الجوف : وَرَى ؛ لِأَنَّهُ دَاءٌ دَاخِلٌ مُتَوَارٍ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَمِينِ : وَارٍ ؛
كَأَنَّ عَلَيْهِ مَا يُوَارِيهِ مِنْ شَحْمِهِ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ : عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ نَسْجِ
أَضْرَاسِهِ . وَوَرَى الزَّوْدَ ؛ لِأَنَّهُ بَرُوزُ كَامِنٍ .

قال الشعبي : إِنَّهُ الشَّعْرُ الَّذِي هُجِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . وَقِيلَ : هُوَ
كُلُّ شَعْرٍ إِذَا شَعَلَ عَنِ الْقُرْآنِ وَذَكَرَ اللَّهَ ، وَكَانَ أَغْلَبَ عَلَى الرَّجُلِ مِمَّا هُوَ أَوْلَى بِهِ .

(١) اللسان - قيه . (٢) وفي اللسان : قال الأزهرى فى نوادر الأعراب : فلان متقه لفلان وموتقه
له ؛ أى هائب له ومطيع . (٣) أى قول ابن الأعرابي . (٤) يوم بعثت : كان فيه حرب بين
الأوس والخزرج فى الجاهلية . (٥) تدعو عليه بالورى ؛ وهو أن يدوى جرحه ، والعرب تقول
للبيض إذا سعل : وربا وقجابا ، وللحبيب إذا سعل : رعيا وشبابا - وانظر اللسان - ورى .

استقَاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عامداً فأفطر .

ق

أى تسكَّف القيء ، والتقويُّ أبلغُ من الاستقَاء .

ومنه الحديث : لو يعلم الشاربُ قائماً ماذا عليه لآستقَاء ما شرب .

أبو الدرِّدَاء رضى الله عنه - خيرُ نسائِكُم التي تدخل قَيْساً ، وتخرج مَيْساً ؛ وتَمَلأ يَدَيْهَا أَقِطاً وَحَيْساً^(١) ، وشرُّ نسائِكُم السَّلْفَعَةُ البَلْقَعَةُ ، التي تسمعُ لأضراسِهَا قَمَقَمَةً ، ولا تزالُ جَارَتْهَا مُفَزَّعَةً .

قيس

أى^(٢) تأتي بخطاها مُستوية لآناتها ، ولا تعجلُ كالخرقاء .

الْمَيْسُ : التبخُّرُ .

السَّلْفَعَةُ : الجرِيئةُ .

البَلْقَعَةُ : الخالية من الخير .

قَمَقَمَةً : صريفاً لِشِدَّةِ وَقَمِهَا في الأكل .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - إذا كان يوم القيامة مُدَّت الأرضُ مدَّ الأديم ، فإذا كانت كذلك قِيضَتْ هذه السماء الدنيا عن أهلها ؛ فَنُثِرُوا على وجه الأرض فإذا أهلُ السماء الدنيا أ كَثُرُ من جميع أهل الأرض .

قيس

أى شُقَّتْ ؛ من قاض الفرحُ البيضة فأنقَاضَتْ^(٣) . ومنه القَيْضُ^(٤) .

معاوية رضى الله تعالى عنه - قال لسعيد بن عثمان بن عفان حين قال له : أَلَسْتُ خيراً منه ؟ يعنى من يزيد : لو مُلِمَّتْ لى [٦٨٢] غُوطة دِمَشقَ رِجَالاً مِثْلَكَ قِيَاضاً بِيَزِيدَ مَا قِيَلْتَهُمْ .

أى مُقَابِضَةٌ ، وهى المعاوضة .

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما - لما قُتِلَ عثمانُ قلت : لا أَسْتَقِيلُهَا أبداً ، فلما مات

(١) الحيس : الأقط يخلط بالتمر والسمن . (٢) هذا تفسير لكلمة قيس ، وفى النهاية : يريد أنها إذا مشت قاست بعض خطاها ببعض فلم تعجل ، فعل الخرقاء ولم تبطى ؛ ولسكنها تمشى مشياً وسطاً ممتدلاً فكأن خطاها متساوية . (٣) انقاضت : انشقت . (٤) القبيض : ما تفلق من قشور البيض .

أبي انْقَطِعَ بي^(١)؛ ثم استمرت مَرِيرَاتِي .
أى لا أُقِيل هذه العثرة أبداً ولا أنساها .

قيل

المريرة : الحبل المقتول ، واستمرارها : قوتها واستحكامها ، يعنى تصبّرت وتصلّبت .

مجاهد رحمه الله تعالى - يَغْدُو الشيطانُ بَقَيْرًا نِه إلى السُّوق ، فيفعل كذا وكذا .

قال صاحبُ العَيْن : القَيْرَوانُ دخيل مستعمل ، وهو مُعْظَم القَافِلة ، يعنى أنه تعريب

قير

كَارَوان ، وقد جاء في الشعر القديم . قال امرؤ القيس :

وَعَارَةَ ذَاتِ قَيْرَوانِ كَأَنَّ أُسْرَابَهَا الرَّعَالُ^(٢)

فيجوز أن يكون عربياً ، وقلنا من تركيب القير ، سمي به مُعْظَم العسكر والقافلة ،

كما قيل : سوداء ، ودَهْمَاء .

الشعبي رحمه الله تعالى - قضى بشهادة القائس مع يمين المشجوج .

هو الذى يَقَيْسُ الشَّجَّةَ بالمقياس ويتعرف غورَها [بالميل الذى يُدْ خله فيه

قيس

ليعتبرها^(٣)] .

لا يقيله في (بي) . أقيد في (أخ) . قيد رحمين في (أى) . قيد الفرس في (خر) .

ما يقِيظن في (قر) . تقين ومقيد في (زه) . إلى قينة في (أن) .

(١) انقطع به : أناه أمر لا يقدر على أن يتحرك معه .

(٢) لم يرد في ديوانه .

(٣) زيادة من اللسان .

حرف الكاف

الكاف مع المهمزة

أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه - إنَّ بين أيدينا عَقَبَةٌ كَوُوداً لا يجوزها إلا المَخِفَ .
كأد الكوُود مثل الصَّعُود ، وهى الصعبة ، ومنه تكاءده الأمر ، وتصعده ؛ إذا شقَّ عليه وصعب . وكأَد ، وكأَب ، وكَأَنَّ ، ثلاثها فى معنى الشدة والصعوبة ، يقال : كَأَنْتُ ؛ إذا اشتدَّت - عن أبى عبيدة .
والكآبة : شدة الحزن .

أخفَّ الرجل ، إذا خفَّت حاله ورقَّت ، وكان قليلَ النمل فى سفره أو حضره .
وعن مالك بن دينار رحمه الله تعالى : إنَّه وقع الحريق فى دارٍ كان فيها ، فاشتغل الناس بالأمتعة ، وأخذ مالك عصاه وجراً بآ كان له ووثب ، فجاوز الحريق ، وقال : فاز المَخِفُونَ .
ويقال : أقبل فلان مَخِفًا .

الحكم بن عتيبة رحمه الله تعالى - خرَجَ ذات يومٍ وقد تَسَكَّأَ كَأُ الناسُ عليه (١) .
كأ كَأ أى توقَّفوا عليه وعكفوا مُرَدِّحِينَ ؛ من كَأ كَأته ، أى قدَعْتُهُ وكفَفْتُهُ ، فَتَكَّأَ كَأ . قال :

* إذا تَسَكَّأَ كَدَانٌ عَلَى النَّصِيحِ *

وقال الجاحظ : مرَّ أبو علقمة ببعض طرُقِ البصرة وهاجَتْ به مرَّةً ، فوثب عليه قومٌ فأقبلوا يعصرون إبهامه ، ويؤذُنُونَ فى أذنه ، فأفَلَّت من أيديهم [٦٨٣] ، وقال : ما لكم تَسَكُّوا كَأُكُمْ على كَأُ تَسَكُّوا كأون على ذى جِنَّة (٢) ، أفر نَقَعُوا عنى . فقال بعضهم : دَعُوهُ فَإِنَّ شَيْطَانَهُ يَتَكَلَّمُ بِالْهِنْدِيَّةِ .

وكآبة المنقلب فى (وع) .

(١) وفى النهاية واللسان : وقد تَسَكَّأَ كَأُ الناس على أخيه عمران فقال : سبحان الله ! لو حدث الشيطان تَسَكَّأَ كَأُ الناس عليه - هامش ه . (٢) الجنة : الجنون .

الكاف مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ما أحد من الناس عَرَضَتْ عليه الإسلامَ إِلَّا كانت له عنده كَبُوتَةٌ غيرَ أبي بكرٍ فإنه لم يتلَعَّم - ويروى : ما عَاكَمَ عنده حين ذكْرته له ، وما تَرَدَّدَ فيه .

الكبوة : الوقفة كوقف العائر .

كبا

والتَّلَعَّمُ والعُكُومُ نحوها أو قريب منها . يقال : قرأ فلان فما تَلَعَّمَ وما تَعَدَّمْ ؛ أى ما توقف ولا تجبَّس . قال القيم العبسى :
رسول من الرحمن يتلو كتابه فلما أنارَ الحقُّ لم يَتَلَعَّمْ
وليس أحدُ الحرفين بدلا من صاحبه .

ونحوها حذوت وحثوت ، وقربٌ حذ حاذ وحنجات^(١) ، وعكف وعكف وعكرو وعكل وعكظ وعكأ أخوات : فى معنى الوقوف وما يقرب منه .

إنَّ ناساً من الأنصار قالوا له صلى الله عليه وآله وسلم : إننا نسمع من قومك ، حتى يقول القائل : إنما مثلُ محمدٍ مثلُ نخلةٍ تنبتُ فى كِبا .

وعن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه إنه قال : يا رسول الله ؛ إن قريشاً جلسوا فتذاكروا أحسابهم ، فجعلوا مثلك مثل نخلة فى كبوة من الأرض .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه قيل له : يا رسول الله ؛ أين ندفن ابنك ؟ قال : عند قرطينا عثمان بن مظعون . وكان قبرُ عثمان عند كِبا بنى عمرو بن عوف .

الكِبا : الكُناسة ، وجمعه أكباء ، والكِبة بوزن قلة وظببة : نحوها .

وقال أصحاب الفراء : الكِبة المزبلة ، وجمعها كبون كقولون . وأصلها كبوة ؛ من كبوت البيت إذا كُنستهُ . وعلى الأصل جاء الحديث ، إلا أن المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بالفتح - وإن صحَّت الرواية فوجهها أن تطلق الكبوة ، وهى الكسحة ، على الكساحة .

(١) فى اللسان : وزعم يعقوب أن ذاله بدل من ثاء حنجات ، وقال ابن جنى : ليس أحدهما بدلا من صاحبه لأن حذحاذا من معنى الشىء الأخذ : الحنيف ؛ والحنجات : السربيع .

في ليلة الإسراء قال : عُرِضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ ، فُجِعِلَ النَّبِيُّ يَمْرُومًا وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ النَّفَرِ وَالرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ حَتَّى مَرَّ مُوسَى فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أُعْجِبَتْنِي .
 فقلت : ربُّ أُمَّتِي ! فقييل : انظر عن يمينك ، فنظرتُ فإذا بشرٌ كثيرٌ يتهاوَّشون . فقييل : انظر عن يسارك ، فنظرتُ فإذا الظُّرَابُ مستدَّةٌ بوجوهِ الرِّجَالِ ! قيل : هذه أُمَّتُكَ .
 أَرْضِيَتْ ؟ قلت : ربِّي رَضِيَتْ .

هي الجماعة المتضامَّةُ ؛ والكَبْكُوبَةُ والكَبْكُوبُ مثلها . من قولهم : رجلٌ كَبَا كَبًا ؛ كَبِكَبَ وهو المجتمع الخلق . والكَبَابُ : الثَّرَى المتكسَّبُ بعضه على بعض .
 التَّهَاوَّشُ : الاختلاط والتداخل ، والتَهْوِيشُ : الخَلْطُ .
 [٦٨٤] الأَصْمَعِيُّ - الْحَزَّارِيُّ : الرَّوَابِي الصَّغَارُ ، وَالظُّرَابُ نَحْوُ مِنْهَا .
 سَدَّهَ وَاسْتَدَّهَ بِمَعْنَى .

الثلاثة نفر مما لم يثبت عند البصريين ، والصواب عندهم ثلاثة نفر ، وقد تقدّم نحوه .
 وعن أبي عثمان المازني : أنهم أضافوا إلى رَهْطٍ وَنَفَرٍ ، وَلَمْ يُضَيِّفُوا إِلَى قَوْمٍ وَبَشَرٍ ،
 فَقَالُوا : ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ وَتِسْعَةٌ رَهْطٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا : ثَلَاثَةٌ بَشَرٍ وَثَلَاثَةٌ قَوْمٍ ؛ قَالَ : لِأَنَّ بَشَرًا
 يَكُونُ لِلْكَثِيرِ وَقَوْمٌ لِلْقَلِيلِ وَالكَثِيرُ ، وَرَهْطٌ وَنَفَرٌ لَا يَكُونَانِ إِلَّا لِلْقَلِيلِ ؛ فَلِذَلِكَ أَضَافُوا
 إِلَيْهِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ فِي مَعْنَى مَا كَانَ لِأَذْنَى الْعَدَدِ .

قال جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما : كننا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 بِمَرِّ الظَّهْرَانِ نَجْنِي الكَبَابَاتِ ، فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ .
 هو النَّضِيحُ مِنَ الْبَرِيرِ ، وَهُوَ مَرُّ الْأَرَاكِ . وَالْمُرَادُ الْغَضُّ ، وَأَسْوَدُهُ أَنْضَجُهُ .
 وَقِيلَ لَهُ الكَبَابَاتُ لِتَغْيِيرِهِ وَتَحْوِيلِهِ إِلَى حَالِ النَّضِيحِ ؛ مِنْ كَبَثَ اللَّحْمَ إِذَا بَاتَ مَغْمُومًا ^(١)
 فَتَغْيِيرٌ . وَكَبَيْتُنَا السَّفِينَةَ إِذَا جَنَحَتْ إِلَى الْأَرْضِ فَحَوَّلْنَا مَا فِيهَا إِلَى الْأُخْرَى .
 الكَبَادُ مِنَ الْعَبِّ ^(٢) .

أى وجع الكبد من جرّع الماء ، فأرشفوه رَشْفًا . يقال : كَبَدَ الماءُ إِذَا أَضْرَبَ بِكَبِدِهِ .
 كَبِدٌ

مات رَجُلٌ من خُزَاعَةَ أو من الأزد ولم يَدَعْ وارثًا ؛ فقال : ادفعوه إلى أكبر خُزَاعَةَ .

كبر أى ادفعوا ماله إلى كبيرهم ، وهو أقرهم إلى الجدِّ الأول ، ولم يُردِّ به كِبَر السنِّ .

قال بلال رضى الله عنه : أذنتُ في ليلة باردة فلم يأتِ أحدٌ ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما لهم يا بلال ! قلت : كَبِدُهُم البَرْدُ ؛ فلقد رأيتهم يتروُّون^(١) في الضَّحَاءِ .

كبد أى شقَّ عليهم وضيق ، من الكَبِد^(٢) ، أو أصاب أكبادهم ؛ لأن الكَبِدَ مكانُ الحرارة فلا يخلص إليها من البرد إلا الشديد .

الضَّحَاءُ : الضحى . قال بشر بن أبي خازم^(٣) :

هُدُوءًا^(٤) ثم لآيَا ما استَقَلُّوا لوجِهَتِهِمْ وقد تَلَع^(٥) الضَّحَاءُ

يريد أنه دعا لهم بانكشاف البرد ، حتى احتاجوا إلى التروُّح .

دخل صلى الله عليه وآله وسلم على أبي عميرة فرآه مَكْبُوتًا .

كبت يقال : رجل كابت ومكبوت ومكبت ؛ أى مُمْتَلِيٌّ غَمًّا . وقد كَبَتَهُ . وقيل :

هو كابت ما في نفسه إذا لم يُبَيِّدْه لأحدٍ . وإنك لتكبتُ غَيْظَكَ في جوفك : لا تُخْرِجْهُ . وقيل : الأصلُ الدال ؛ أى بلغ الهمُّ كَبَدَهُ .

عثمان رضى الله تعالى عنه - إذا وَقَعَتِ السُّهُمَانُ فلا مُكَابَلَةَ .

كبل أى فلا مُمَانَعَةَ ؛ من الكَبَل وهو القَيْد ؛ يريد إذا حُدَّتِ الحدود ، ووقعت القسمة

فلا يجبس أحدٌ عن حقِّه . وكان عثمان [٦٨٥] لا يرى الشُّفْعَةَ إلا للخليط دون الجار .

ومنه الحديث : لا مُكَابَلَةَ إذا حُدَّتِ الحدود ولا شُفْعَةَ .

وزعم بعضهم أنَّ المُكَابَلَةَ التأخير . يقال : كَبَلْتُكَ دَيْنَكَ ؛ أى أخرتَه عنك . قال :

(١) احتاجوا إلى التروح بالروحة ، أو يكون من الرواح ؛ وهو العود إلى بيوتهم ؛ أو من طلب الراحة .

(٢) الكبد : الشدة والضيق . (٣) ديوانه ٢ . (٤) في ٥ : «هدوا» ، وهذه رواية

الديوان ، ش . (٥) تلغ الضحيا : ارتفع وانبسط .

والمسكابة المنهية عنها أن تباع داراً إلى جنب دارك وأنت تريدها ، فتؤخر ذلك حتى يستوجبها المشتري ، ثم تأخذها بالشفعة وهي مكروهة .

وعن الأصمعي أنها مقالوبة من المبالكة أو الملابكة ؛ وهي المخالطة . يقال : بَكَتَ الشيءَ ولبكته ؛ أي إذا حدثت الحدود فقد ذهب الاختلاط . وبذها به ذهب حَقُّ الشفعة ؛ كأنه قال : فلا علة لثبوت الشفعة .

حُدَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ذَكَرَ فِتْنَةَ شَبَّهَ بِفِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَفِي الْقَوْمِ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : سَبَّحَانَ اللَّهِ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ! كَيْفَ وَقَدْ نَعَيْتُمْ لِنَسَا الْمَسِيحِ ؛ وَهُوَ رَجُلٌ عَرِيضُ الْكِبْهَةِ ، مُشْرِفُ الْكَيْتِ ، بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبِينَ ؛ فَرُدِعَ لَهَا حُدَيْفَةُ رَدْعَةً ، ثُمَّ تَسَايَرَ عَنْ وَجْهِهِ الْغَضَبُ .

كِبْهَةٌ أَرَادَ الْجَبْهَةَ ، فَأَخْرَجَ الْجَيْمَ بَيْنَ نَحْرَيْهَا وَمَخْرَجَ الْكَافَ ، وَهُوَ أَحَدُ السَّبْعَةِ الَّتِي ذَكَرَ سَيْبُوهُ أَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَحْسَنَةٍ وَلَا كَثِيرَةٌ فِي لُغَةٍ مَنِ تَرْتَضَى عَرَبِيَّتَهُ .

الْكَيْتُ : مَا بَيْنَ أَعْلَى الظَّهْرِ وَالسَّكَاهِلِ .

رُدِعَ : تَغْيِيرَ لَوْنِهِ ضَجْرًا ؛ مِنْ رَدَعْتُ (١) الثَّوْبَ بِالزَّعْفَرَانِ .

تَسَايَرَ ؛ أَي سَارَ وَزَالَ .

أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - سَجَدَ أَحَدُ الْأَكْبَرِينَ فِي « إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ » . أَرَادَ الشَّيْخَيْنِ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا .

كَبِيرٌ

عِنْدَ أَصْحَابِنَا : فِي الْمَفْصَلِ ثَلَاثُ سَجَدَاتٍ : إِحْدَاهَا فِي هَذِهِ ، وَالثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثَةُ فِي « وَالنَّجْمِ » وَ« اقْرَأْ » . وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي هُرَيْرَةَ كَمَا تَرَى وَابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَعِنْدَ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى لَا سَجُودَ فِيهِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَزَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

عَقِيلٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِنْ قَرِيشًا قَالَتْ لِأَبِي طَالِبٍ : إِنْ ابْنُ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا فَانْتَهَ عَنَّا . فَقَالَ : يَا عَقِيلُ ؛ انْطَلِقْ فَانْتِنِي بِمُحَمَّدٍ ، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَاسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ كِبْسٍ (٢) .

(١) الرَدْعُ : اللَّطْخُ بِالزَّعْفَرَانِ . (٢) قَالَ فِي النِّهَايَةِ : وَيُرْوَى بِالنُّونِ ؛ مِنَ الْكِنَاسِ ، وَهُوَ بَيْتُ الظُّبِيِّ .

أى من بيت صغير؛ قيل له كَبَسَ نَخْفَانَهُ؛ من كَبَسَ الرجل رأسه في ثوبه إذا أخفاه .
أو من غارٍ في أصل جبل . من قولهم : إنه لِنِى كَبَسَ غِنَى ، أو فى كِرْسٍ غِنَى ؛ أى
فى أصله - حكاه أبو زيد .

كبس

الأكبساء فى (عذ) . الكباء فى (جف) . اكبوا فى (لح) . كبة فى (أر) .
أكباهى فى (زو) . وكبر رجاله فى (قف) . كبة فى (حو) . بكبره فى (رف) .
مكبس فى (مر) . كبروا فى (حو) . الكبر فى (جل) . ابن أبى كبشة فى (عن) .

الكاف مع التاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قام إليه رجل فقال : يا رسول الله ؛ نشدتك بالله
الإقضيت بيننا بكتاب الله ؛ فقام خصيمه وكان أفقه منه ، فقال : صدق ، أقض بيننا [٦٨٦]
بكتاب الله وأنذنى لى ، قال ؛ قل ، قال : إن ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته ،
فافتديت منه بمائة شاة وخادم ، ثم سألت رجالا من أهل العلم ، فأخبرونى أن على ابني
جلد مائة وتغريب عام ، وعلى امرأة هذا الرجم ؛ فقال : والذي نفسى بيده لأقضين
بينكما بكتاب الله ؛ المائة الشاة والخادم رد عليك ، وعلى ابنةك جلد مائة وتغريب عام ،
وعلى امرأة هذا الرجم . واغد يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها . فغدا عليها
فاعترفت ، فرجمها .

بكِتَابِ اللَّهِ ؛ أى بما كتبه على عباده ، بمعنى قرّضه . ومنه قوله تعالى : ﴿ كِتَابِ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ ﴾ ؛ ولم يُرد القرآن ؛ لأنّ التثنية والرّجم لا ذِكرَ فيه لهما .
العسيف : الأجير .

كتب

ابن عمر رضى الله عنهما - من اُكْتَبَ صَمِيحًا بِعَمَّةِ اللَّهِ صَمِيحًا (١) يوم القيامة .
أى كتب نفسه زَمِنًا ، وأرى أنه كذلك ، وهو صحيح ، لِيَتَخَلَّفَ عن الغزو .

أسماء رضى الله تعالى عنها - قالت فاطمة بنت المنذر : كنا معها نَمْتَشِطُ قَبْلَ الإِحْرَامِ
وَنُدِّهِنُ بِالْمَكْتُومَةِ .

هى دُهْنٌ من أدهان العرب أحمر ، يُجْعَلُ فيه الزعفران . وقيل : يجعل فيه الكتم ؛

كتم

وهو نبات يُخَلَطُ مع الوَسْمَةِ^(١) للخِضَابِ الأَسْوَدِ .

الحجاج - قال لا امرأة: إنك كَتُونُ لَفُوتٍ لَقُوفٍ صَيُودٍ^(٢) .

كتن

هي من قولهم : كَتِنَ الوسخ عليه وكَلِمَع ، إذا لَزِقَ .

والسَكَنُ : لَطَخُ الدخان بالحائط ؛ أى لَزُوقَ بِنِ يَمَسُّهَا أو طَيِّعَةَ دَنَسَةِ العَرَضِ .

وقيل : هي من كَتِنَ صدره إذا دَوِيَ ، أى دَوِيَةَ الصدرَ منطوية على رِيبةٍ وغِشٍّ .

وعن أبي حاتم : ذاكرت به الأصمعي فقال : هو حديث موضوع ولا أعرف

أصل الكَتُونِ .

اللَّفُوتُ : الكَثيرةُ التَلَفَّتْ .

اللَّقُوفُ : التي إذا مُسَّتْ لَقَفَتْ يد الماسِّ سريعا .

فَتَكَاتٍ فِي (سِت) . لا يَكْتُ فِي (حُد) . تَكْتُبُ فِي (حَل) . ا كْتَعُ فِي (رِف) .

كُتَابُ اللَّهِ فِي (خَف) . مَكْتُلٌ فِي (دَم) . ا ل كْتُدُ فِي (كَب) وَفِي (مَغ) . تَكْتُمُ فِي (حَل) .

كُتْ مَنْخَرُهُ فِي (عَف) . وَهُوَ كَتَيْتٌ فِي (مَر) .

الكاف مع الثاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا قَطَعَ فِي تَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ .

الكَثَرُ : جُمَارُ النَّخْلِ ، وَهُوَ شَجْمُهُ الَّذِي يُخْرِجُ بِهِ الكَافُورَ ، وَهُوَ وَعَاءُ الطَّلَعِ مِنْ كَثَرٍ

جَوْفِهِ ، سُمِّيَ جُمَارًا وَكَثْرًا ؛ لِأَنَّهُ أَصْلُ الكَوَافِرِ وَحَيْثُ تَجْتَمِعُ وَتَكْثُرُ .

قال أبو سفيان رضى الله تعالى عنه عند الجولة التي كانت من قبيل المساهين : غَلَبَتْ

وَاللَّهُ هَوَازِنَ . فَأَجَابَهُ صَفْوَانُ : بِفِيكَ الكِشْكُوتُ ؛ لِأَنَّ بَرَبْنِي رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ

إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنِي رَجُلٌ [٦٨٧] مِنْ هَوَازِنَ .

كشكث

هو بالفتح والسكر : دِقَاقُ الحصى والتراب .

رَبَّهُ : كَانَ لَهُ رَبًّا ، أَيْ مَالِكًا ، نَحْوُ سَادِهِ ؛ إِذَا كَانَ لَهُ سَيِّدًا .

(١) الوسمة : شجرة ورقها خضاب . (٢) أراد أنها تصيد شيئا من زوجها .

الكثر في (تب). كث منخره في (عف). بالكثبة في (نب). كشف في (زن). اكتببت في (زف).

الكاف مع الجيم

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - في كل شيء قمارٌ حتى في لعب الصبيان بالكعبة. الكعبة، والبكسة، والتون: لعبة يأخذ الصبي خارقة فيدورها كأنها كرة ثم يتقاسرون بها. وكعب الصبي، إذا لعب بالكعبة.

كعبج

الكاف مع الحاء

يكعب^(١) في (عق).

الكاف مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أكل الحسن أو الحسين تمرّة من تمر الصدقة. فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: كَيْخُ كَيْخُ! هي كلمة تقال للصبي إذا زجر عن تناول شيء، وعند التقذّر من الشيء أيضاً. وأنشد أبو عمرو:

* وعاد وصل الغا نيات كخا *

الكاف مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عرضت يوم الخندق كذبة؛ فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسحاة، ثم سمى ثلاثاً وضرب، فعادت كئيباً أهيل - وروى: إن المسادين وجدوا أعبلة في الخندق وهم يحفرون، فضربوها حتى تكسرت معاً ولهم، فدعوا لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلما نظر إليها دعا بقاء فصبه عليها فصارت كئيباً ينهال انهيالاً.

الكذبة: قطعة صلبة لا تعمل فيها الفأس. وأكدى الحافر إذا بلّغها. الأهيل: المنهال.

كدى

(١) ش: « ثم يكعب ».

الأَعْبِلَة : واحدة الأَعْبِل (١) ؛ وهي حجارةٌ بيض صِلاب . قال :
والضَّرْبُ فِي إِقْبَالِ مَلْمُومَةٍ كَأَنَّهَا لِأَمْتِهَا الْأَعْبِلُ (٢)
ويقال : حجر أَعْبِل ، وصخرة عَبْلَاء ؛ وهو من قولهم : رجل عَبَل بَيْنَ الْعِبَالَةِ ،
وهي الضَّخَمَ والشَّدَّة .

المسائل كُدُوح يَكُدِّح بها الرجلُ ذَا سُلْطَانٍ أَوْ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا .
كُدح
أَي خَدُوش . سَوَّالُ ذِي السُّلْطَانِ أَنْ تَسْأَلَ حَقِّكَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ .

سالم رحمه الله تعالى - دخل على هشام بن عبد الملك فقال : إنك لحسن الكِدْنَةَ .
فلما خرج من عنده أخذته قَفَقَمَةٌ ، فقال لصاحبه : أترى الأحولَ لَقَعَنِي بعينه .
هي غلظ الجسم وكثرة اللحم .

وعن يعقوب : ناقة ذات كِدْنَةَ وكِدْنَةَ ، كقولك : حاف بين الحَفْوَةِ والحَفْوَةِ .
كدن
الْقَفَقَمَةُ والقَرَقَمَةُ : الرَّعْدَةُ . وتقفقفت وتقرقف . قال جرير :
وَهُمْ رَجَعُواهَا مُسْجِرِينَ كَأَنَّهَا بَجَعَيْنِ مِنْ مِحْيِ الْمَدِينَةِ قَفَقَفٌ (٣)
لَقَعَنِي : أَصَابَنِي . وكان هشام أحول . ويحكى أنه سهر ذات ليلة فطلب له الشعراء
ليؤنسوه بالنشيد ؛ فكان فيمن أنشده أبو النجم ، فلما بلغ من لاميته التي أولها :
* الحمد لله الوهوب المَجْزِلُ *

إلى قوله :

* والشمس قد صارت كَعَيْنِ الْأَحْوَلِ *
استشاط غضباً وقال : أَخْرَجُوا هُوْلَاءَ عَنِي ، وهذا (٤) خاصة .

الكُدِّي فِي (كَر) . الكَوَادِن فِي (عَر) . كدوْحاً فِي (خَد) . الكُدَيْم فِي
(زَف) . متكادس فِي (كَو) . يكدم فِي (جَو) . ابن مكدم فِي (حَو) .

(١) في النهاية : قال الهروي : والأعبلة جمع على غير هذا الواحد . (٢) الرجز : في اللسان - عبل .
قال : « ويجوز بالأعبل الجنس » . (٣) ديوانه ٣٧٧ . والمسجرين . الذين دخلوا في السحر .
(٤) يشير إلى أبي النجم .

الكاف مع الذال

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - الحِجَامَةُ على الرِّيقِ فيها شفاء وبركة ، وتزيد في العَقل وفي الحِفظ ؛ فمن احتجم فيومُ الخميس والأحد كذَبَاكَ أو يوم الاثنين والثلاثاء، اليومُ الذى كشف الله تعالى فيه عن أيُّوبَ البلاء ، وأصابه يوم الأربعاء . ولا يبدؤُ بأحدٍ شيء من جذامٍ أو برصٍ إلا في يومٍ الأربعاء أو ليلة الأربعاء .

كذباكَ ؛ أى عليك بهما .

كذب

ومنه حديث عمر رضى الله تعالى عنه : كذَبَ عليكم الحجّ - كذَبَ عليكم العُمرةُ . كذَبَ عليكم الجِهَاد . ثلاثة أسفار كذَبَنَ عليكم .

وعنه رضى الله عنه : إن رجلاً أتاه يشكو إليه النقرس . فقال : كذَبَتِكَ الظَّهَامِ ثُر . أى عليك بالمشى في حرِّ الهواجر وابتذال النفس .

وعنه رضى الله عنه : إن عمرو بن معد يكرب شكَا إليه المَعَص (١) فقال : كذَبَ عليك العَسَل ؛ يريد العَسَلَانَ (٢) .

وهذه كلمة مُشْكَلَةٌ قد اضطربت فيها الأَقْوِيل ، حتى قال بعضُ أهل اللغة : أظنُّها من الكلام الذى دَرَجَ ودَرَجَ أهله ومَنْ كان يعلمه ، وأنا لا أذكر من ذلك إلا قول من هَجَّيراه التحقيق .

قال الشيخ أبو على الفارسي رحمه الله : الكذب : ضَرْبٌ من القول ، وهو نُطْقٌ ، كما أنَّ القول نُطْقٌ ؛ فإذا جاز في القول ، الذى الكذبُ ضَرْبٌ منه ، أن يُتَّسَعِ فيه فيُجَعَلَ غير نطق في نحو قوله :

* قد قالت الأنساعُ للبطن الحَتِي *

ونحو قوله في وصف الثَّور :

* فكَّرَ ثم قال في التَّفْـكِير *

جاز في الكذب أن يُجَعَلَ غير نطق في نحو قوله :

(١) في هـ : المنص - بالفين ، والتصحيح من ش واللسان والنهاية . والمعص - بالعين المهملة : التواء في عصب الرجل . (٢) العسلان : مشى الذئب .

* كَذَبَ الْقَرَاطِفُ وَالْقُرُوفُ^(١) *

فيكون ذلك انتفاء لها . كما أنه إذا أخبر عن الشيء على خلاف ما هو به كان ذلك انتفاء للصدق فيه . وكذلك قوله :

* كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْ عِدُونِي^(٢) *

معناه لست لكم ؛ وإذا لم أكن لكم ولم أعينكم كنت مُنَابِذاً لَكُمْ ، ومنتهية نُصْرَتِي عَنْكُمْ ؛ ففي ذلك إغراء منه لهم به .
وقوله :

* كَذَبَ الْعَتِيقُ^(٣) *

أى لا وجود للعتيق وهو [٤٨٩] التمر فاطميه .
وقال بعضهم في قول الأعرابي وقد نظر إلى جملٍ نَضُو : كَذَبَ عَلَيْكَ الْقَتَّ وَالنَّوَى .
وروى : الْبَزْرُ وَالنَّوَى .
معناه أن القتَّ والنوى ذَكَرَا أَنَّكَ لَا تَسْمَنُ بِهِمَا ، فقد كذبا عليك ؛ فعليك بهما ؛
فإنك تسمن بهما .

وقال أبو عليّ : فَأَمَّا مَنْ نَصَبَ الْبَزْرَ فَإِنَّ عَلَيْكَ فِيهِ لَا يَتَعَلَّقُ بِكَذِبٍ ؛ وإنه يكون اسم فعل ، وفيه ضمير المخاطب . وأما كذب ففيه ضمير الفاعل كأنه قال : كَذَبَ السَّمَنُ ؛
أى انتفى من بعيرك ؛ فَأَوْجِدْهُ بِالْبَزْرِ وَالنَّوَى ، فهما مفعولا عليك ؛ وَأَضْمِرِ السَّمَنَ لِدَلَالَةِ الْحَالِ عَلَيْهِ فِي مَشَاهِدَةِ عَدَمِهِ .

وفي المسائل القصريات : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي قَوْلِ مَنْ نَصَبَ الْحِجَّ فَقَالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ

(١) اللسان - قرف ، من بيت لعقر بن حمار البارقي :

وَذِيماً نِيَّةً أَوْصَتْ بِنِيهَاً بَأَنَّ كَذَبَ الْقَرَاطِفِ وَالْقُرُوفِ

والبيت أيضاً في اللسان - كذب .

(٢) اللسان - كذب ، من بيت لجداش بن زهير :

كَذَبْتَ عَلَيْكُمْ أَوْ عِدُونِي وَعَلَاوَا بِي الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ قِرْدَانِ مَوْظِبَا

(٣) من بيت لعنترة يخاطب زوجته :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنِ بَارِدٍ إِنْ كُنْتُ سَائِلْتِي غِبُوقًا فَذَهَبِي

والبيت في اللسان - كذب .

الحجج أنه كلامان. كأنه قال كذب، يعنى رجلا ذم إليه الحجج، ثم هيبج المخاطب على الحجج؛ فقال: عليك الحجج.

هذا وعندى قول هو القول، وهو أنها كلمة جرت مجرى المثل في كلامهم، ولذلك لم تصرف ولزمت طريقة واحدة في كونها فعلاً ماضياً معلقاً بالمخاطب ليس إلا. وهى فى معنى الأمر، كقولهم فى الدعاء: رحمك الله. والمراد بالكذب الترغيب والبعث. من قول العرب: كذبتة نفسه إذا^(١) منته الأمانى، وخيبت إليه من الآمال ما لا يكاد يكون. وذلك ما يرغب الرجل فى الأمور، ويبعثه على التعرض لها. ويقولون فى عكس ذلك: صدقته نفسه، إذا تبطته وخيبت إليه المعجزة^(٢) والنكد فى الطاب. ومن ثم^(٣) قالوا للنفس الكذوب.

قال أبو عمرو بن العلاء: يقال للرجل يتهدد الرجل ويتوعده ثم يكذب ويكع^(٤): صدقته الكذوب، وأنشد:

فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرَةٍ فَلَمَّا دَنَا صَدَّقْتُهُ الْكُذُوبَ
وَأَنْشَدَ الْفَرَاءَ:

* حتى إذا ما صدقته كذبه *

أى نفوسه، جعل له نفوساً، لتفرق رأى وانتشاره.

فمعنى قوله: كذبتك الحجج ليكذبك؛ أى اينشطك ويبعثك على فعله.

وأما كذب عليك الحجج. فله وجهان: أحدهما: أن يضم معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء، أو يكون على كلامين، كأنه قال: كذب الحجج. عليك الحجج، أى ليرغبك الحجج؛ هو واجب عليك؛ فأضمر الأول لدلالة الثانى عليه. ومن نصب الحجج فقد جعل عليك اسم فعل، وفى كذب ضمير الحجج.

الزبير رضى الله تعالى عنه - حمل يوم البرموك على الرثوم، وقال للمسلمين: إن شددت عليهم فلا تكذبوا.

التكذيب [٦٩٠] عن القتال: ضد الصدق فيه، يقال: صدق القتال إذا بذل فيه

(١) ش: «أمنته». (٢) فى اللسان: العجز. (٣) ش: «ثم». (٤) يكع: يجبن ويضعف.

كذب الجِدُّ وأَبْلَى . وكذَّبَ عنه إذا جَبُن . قال زهير :

لَيْتُ بَعَثْتُ بِصِطَّادُ الرَّجَالِ إِذَا مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا^(١)

ابن غزوان رضى الله تعالى عنه - أقبل من المدينة حتى كانوا بالميربد فوجدوا هذا الكذبان . فقالوا : ما هذه البصرة ؟ ثم نزلوا وكان يوم عكاك ، فقال عتبة : ابغوا لنا منزلا أنزّه من هذا .

كذن

الكذبان والبصرة : حجارة رخوة إلى البياض .

العكاك : جمع عكة ؛ وهى شدة الحر مع الومد^(٢) . ومنه قول ساجع العرب : إذا طلع السماء^(٣) ، ذهب العكاك ، وقل على الماء اللعاك^(٤) . أنزّه : أبعده من الحر والأذى .

كذب بكر فى (جف) .

الكاف مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - الأنصار كرشى وعيبتى ، ولولا الهجرة لكنت امرأ^(٥) من الأنصار .

كرش

أراد أنهم بطانتي وموضع سري وأمانتي ، فاستعار الكرش والعيبة لذلك ؛ لأن الجتر يجمع علفه فى كرشه ، والرجل يجعل ثيابه فى عيبتيه .
ومنه الحديث : كانت خزاعة عيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مؤمنهم وكافرهم .
وأما قولهم لعيال الرجل كرش ، وله كرش منثورة - فهو من قول العرب : تزوج فلان بفلانة فنثرت له بطنها وكرشها . ومن ذلك فسر أبو عبيد كرشى بجماعتي .

عن حمنة بنت جحش رضى الله تعالى عنها : إنها استحيضت ، فسألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال لها : احتشى كرسفا . فقالت له : إنه أ أكثر من ذلك ؛ إني أئجه مجأ .

(١) ديوانه ٥٤ ، وعثر : موضع بعينه . (٢) الومد : ندى يجيء فى صميم الحر من قبل البحر مع سكون ريح . (٣) السماء كان : نيجان نيران : السماء الأعزل والسماء الراجح ، وفى حديث ابن عمر أنه نظر فإذا هو بالسماء ، فقال : قد دنا طلوع الفجر . (٤) اللعاك : الزحام . (٥) ش : «رجلا» .

قال : تَلَجَّمِي وَتَحْيِيصِي سَمًا أَوْ سَبْعًا ، ثُمَّ اغْتَسَلِي وَصَلِّي .

الكُرْسُفُ والكُرْسُوفُ : القِطْعُ مِنَ القِطْنِ ، مِنَ الكُرْسُفَةِ ؛ وَهِيَ قِطْعُ عُرْقُوبِ الدَّابَّةِ ، وَالكُرْسُفَةُ مِثْلُهَا .

التَلَجَّمُ (١) : شَدُّ اللِّجَامِ .

تَحْيِيصِي : أَيِ اقْعُدِي أَيَّامَ حَيْضِكَ ، وَدَعِي فِيهَا الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ .

بَيْنَا هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَجِبْرَائِيلَ يَتَحَدَّثَانِ تَغْيِيرَ وَجْهِ جِبْرَائِيلَ حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ كَرَّ كَمَةً .

هِيَ وَاحِدَةُ الكُرِّ كَمٌ ، وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ ، وَقِيلَ : شَيْءٌ كَاللَّوْرَسِ . وَقِيلَ : العُصْفَرُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَفِنَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذِ الأَنْصَارِيِّ فَعَادَ لَوْنُهُ كَالكُرِّ كَمَةً ؛ فَقَالَ : لَقَدْ ضَمَّ سَعْدٌ ضِمَّةً اخْتَلَفَتْ مِنْهَا أَضْلَاعُهُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمُ : الكَرِّكَ (٢) لِلأَحْمَرِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

كَرِّكَ كَلَوْنُ التَّيْنِ (٣) أَحْوَى يَانِعٌ مُتْرَاكِمٌ (٤) الأَكَامُ غَيْرُ صَوَادِي

يُرِيدُ النَّخْلَ إِذَا أَيْنَعَ ثَمْرُهُ . وَقَالُوا : الكُرُّ كَبٌّ (٥) أَيْضًا - حَكَاهُ الأَزْهَرِيُّ .

إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ : إِذَا أَنَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِيهِ وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينٌ ، فَصَبْرِي ، لَمْ أَرْضَ لَهُ بِهِمَا ثَوَابًا دُونَ الجَنَّةِ - وَرَوَى : « كَرِيمَتُهُ » .

أَيِ جَارِحَتِيهِ الكَرِيمَتَيْنِ عَلَيْهِ كَالْمَعِينَيْنِ والأُذُنَيْنِ . وَقِيلَ فِي كَرِيمَتِهِ هِيَ عَيْنُهُ . وَقِيلَ : أَهْلُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمَتُكَ .

أَهْدَى لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ رَاوِيَةَ خَمْرٍ ، فَقَالَ : إِنَّ اللهَ حَرَّمَهَا . قَالَ : أَفَلَا أُكْرِمُ بِهَا يَهُودًا ! فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي حَرَّمَهَا حَرَّمَ أَنْ يُكْرَمَ بِهَا . قَالَ : فَمَا أَصْنَعُ بِهَا ؟ قَالَ : سُنَّهَا فِي البِطْحَاءِ .

(١) أَيِ اجْمَلِي . مَوْضِعُ خُرُوجِ الدَّمِ عَصَابَةِ تَمْنَعُ الدَّمُ تَشْبِيهًا بِوَضْعِ اللِّجَامِ فِي فَمِ الدَّابَّةِ .

(٢) ضَبَطَهُ فِي النِّهَايَةِ : بِضَمِّ السِّكَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ . (٣) فِي ٥ : التَّيْنُ (بِالْبَاءِ) ، وَالتَّصْحِيحُ

عَنْ شِ ، وَاللِّسَانُ - كَرِّكَ . (٤) فِي اللِّسَانِ : مُتْرَاكِبٌ . (٥) أَيِ هَذِهِ لَفْعَةٌ فِي الكَرِّكَ .

ويروى: أن رجلاً كان يُهدى إليه كل عام رابوية من خمر، فجاهد بها عام حرّمت، فهتّمها في البطحاء - ويروى: فبعمّها .

المكارمة: أن تهدي له ويكافئك . قال دكين في عمر بن عبد العزيز:
يا عمّر الخيراتِ والمكارمِ إني امرؤٌ من قطنِ بن دارمِ
أطلبُ ديني من أخٍ مُكارمِ
أى مكافئ . الثلاثة^(١) في معنى الصبّ إلا أن السنّ في سهولة، والهتّ في تتابع، والبعّ في سعة وكثرة - وروى بالثناء . أى قدّفها؛ من نَعَّ يَشَعُّ إذا قَاءَ .

ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا، ويرفعُ به الدرجات: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط .

المكاره: جمع المكره، وهو ضد المنشط^(٢) . يقال: فلان يفعل كذا على المكره كره والمنشط؛ أى على كل حال . والمراد أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمسّ الماء ومع إعاوزه والحاجة إلى طلبه، واحتمال المشقة فيه، أو ابتياعه بالتمنّ الغالى وما أشبه ذلك .

الرباط: المرابطة، وهى لزومُ الثغر . شبه ذلك بالجهاد في سبيل الله .

خرجت فاطمة عليها السلام في تعزية بعض جيرانها^(٣) على ميّت لهم، فلما انصرفت قال لها: لعلك بلغت معهم الكرى . قالت: معاذ الله، وقد سمعتك تذكّر فيها ما نذكر - وروى: الكدى .

هى القبور، وقياسُ الواحد كرية أو كروة؛ من كريت الأرض وكروتها إذا حفرتها، كالأكرة من أكرت^(٤)، وألحفرة من حفرت .
ومنه: إن الأنصار أتوه في هَرَّ يَكْرُونُه لهم سَيِّحًا؛ فلما رأهم قال: مرحبا بالأنصار!
مرحبا بالأنصار!

(١) الهت، والسن، والبع . (٢) المنشط: مفعول من النشاط . (٣) ش: « جيرانه » .
(٤) حفرت .

والكُدَى: جمع كُدْيَة ؛ وهى القطعة الصلبة من الأرض [٦٩٢] ، ومقابرهم تحفر فيها.
ومنها قولهم : ما هو إلا ضب كُدْيَة ؛ قال بعض الأعراب :

سقى الله أرضاً يعلم الضب أنها عَذِيَّة^(١) ترب الطين طيبة البقل
بنى بيته فى رأس نشز وكُدْيَة وكل امرئ فى حِرْفَة العيش ذو عقل

خرج صلى الله عليه وآله وسلم عام الحُدَيْبِيَّة حتى إذا بلغ كُرَاع الغَمِيم^(٢) إذا
الناس يُرْسِمُون نحوه .

الكُرَاع : جانب مستطيل من الحَرَّة ، شُبِّهت بالكُرَاع من الإنسان ؛ وهى مادون
الركبة ، والجمع كِرْعَان . يقال : انظر إلى كِرْعَان ذلك الحزن ؛ أى إلى نوَادِرِهِ التى تندر
من معظمه .

كرع

ومنه حديث أبى بكر رضى الله تعالى عنه : [إنه]^(٣) لما خرج مع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم إلى المدينة لقيه رجل بسكْرَاع الغَمِيم . فقال : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فقال أبو بكر : باغٍ
وهَادٍ ! وكان يركب خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فيقول له : تقدم على صدرِ
الراحلة حتى تُعْرِب^(٤) عنا من لقينا . فيقول : أ كُون وراءك وأُعْرِب عنك .

عَرَّض بُغَاء الإبل وهِدَايَة الطريق ، وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلالة .
عَرَّبْتُ عن الرجل : إذا تَكَلَّمْتُ عنه واحتججتُ له .

الغميم : واد .

الرسيم : عدوٌ شديد . يقال : رَسَمَت الناقة تَرْسِم ، وهى رَسُوم ؛ إذا أثرت فى
الأرض بشدة وطَّيَّهَا ؛ قال ذو الرمة^(٥) :

بمأثرة الضبعتين معوجة النساء يشح الحصى تخويدها ورسيمها^(٦)

لأتسموا العنب الكرم ؛ فإيما الكرم الرجل المسلم .

(١) العذاة : الأرض الطيبة . (٢) ش : « الغميم » ، بالعين المهملة - تحريف .

(٣) ساقط من ش . (٤) ضبطت فى ش بتشديد الراء . (٥) ديوانه ٦٤٤ .

(٦) فى ديوانه : « يشد الفلاة تجويدها » ، والرسيم والتجويد : ضربان من العدو .

أراد أن يترر ويشدد ما في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (١) كرم
بطريقة أنيقة، ومسلك لطيف، ورمز خلوب. فبصر أن هذا النوع من غير الأناسي
المسمى بالاسم المشتق من الكرم أنتم أحقما بالأ تؤولوه لهذه التسمية، ولاتطلقوها عليه؛
ولا تسلموها له؛ غيرة للمسلم التقى، ورباً به أن يُشارك فيما سماه الله به، واختصه بأن
جعله صفة، فضلاً أن تسموا بالكريم من ليس بمسلم، وتعترفوا له بذلك. وليس الغرض
حقيقة النهي عن تسميه العنب كرمًا، ولكن الرمز إلى هذا المعنى؛ كأنه قال: إن تأتي
لكم ألا تسموه مثلاً باسم الكرم، ولكن بالجفنة والحيلة (٢)، فافعلوا.
وقوله: فإنما الكرم، أي فإنما المستحق للاسم المشتق من الكرم المسلم. ونظيره
في الأسلوب قوله تعالى (٣): (صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً).

عثمان رضي الله تعالى عنه - لما أراد التفرد [٦٩٣] الذين قبلوه الدخول عليه جعل المغيرة
ابن الأخنس (٤) يحمل عليهم، ويكردهم بسيفه.
الكرد والطراد أخوان. ويقال: كرد عنقه (٥): قطعها، وحردها مثله. الكرد
والحرده (٦): العنق.

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - كفاً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات
ليلة فأكريناً في الحديث.
أي أطلنا في الحديث.

معاذ رضي الله تعالى عنه - قدم على أبي موسى، وعنده رجل كان يهودياً فأسلم
ثم تهوّد. فقال: والله لا أقعد حتى تضربوا كرده.
أي عنقه.

أم سلمة رضي الله تعالى عنها - ما صدقت بموت رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى سمعت وقع الكرازين.

(١) سورة الحجرات ١٣. (٢) الحيلة: الأصل والقضيب من شجر الأعتاب. (٣) البقرة ١٣٨
(٤) ساقط من ش. (٥) العنق بذكر ويؤنث. (٦) هكذا في الأصلين، ولم نقف عليه فيما بين
أيدينا من كتب اللغة، والذي في القاموس: الحرد كجلس: مفصل العنق. وفي اللسان والقاموس: القرد -
القاف - لغة في الكرد: العنق.

كرزن هي الفؤوس .

أبو أيوب رضى الله تعالى عنه - ما أدرى ما أضع هذه^(١) الكرايس ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تستقبل القبلة ببول أو غائط .

كرس جمع كزياس ، وهو الكنيف يكون مشرفاً على سطح بقناة في الأرض ؛
فيعال^(٢) من الكرس ، وهو المتطابق من الأبوال والأبعار . وهو في كتاب العين
الكرناس - بالنون .

أبو العالية رحمه الله تعالى - الكروبيون سادة الملائكة ، جبرائيل وميكائيل
وإسرافيل .

كرب هم المقربون ؛ من كَرَبَ إذا قَرَّبَ ، قال أمية^(٣) :
ملائكة لا يسأمون عبادة كروبيّة منهم رُكوعٌ وسُجودٌ

عكرمة رحمه الله تعالى - كره الكرع في النهر .

كرع يقال : كرع في الماء يكرع كرعاً وكروعاً ؛ إذا تناوله بفيه من موضعه ففعل
البهيمة . وأصله في البهيمة ، لأنها تدخل أكارعها .

النخعي رحمه الله تعالى - كانوا يكرهون الطلب في أكارع الأرض .
أى في نواحيها وأطرافها ؛ يعنى الإبعاد في الأرض للتجارة حرصاً على المال .

ابن سيرين رحمه الله تعالى - إذا بلغ الماء كراً لم يحمل نجساً - وروى : إذا كان الماء
قدراً كراً لم يحمل القدر .

الكرّ : ستون قفيزاً ، والقفيز : ثمانية مسكاك ، والمكوك : صاع ونصف .

كرب في (جو) وفي (قح) . الكرزين في (حم) . وكراكر في (صل) .

(١) في هـ : « بهذا » . والمثبت من ش (٢) في هـ : « فيعال » والصواب من ش .

(٣) هو أمية بن الصلت : تاج العروس - كرب .

الكرع في (فش) . والكرانيف في (غس) . فاكرش في (رس) . الكراديسر في (شد) . بين كريمين في (لك) . [الكريمة في (تب) . الكرم في (فت)]^(١) .

الكاف مع الزاي

عون رحمه الله تعالى - قال في وصية لابنه ، وذكر رجلاً يُذَمُّ^(٢) : إن أفيض في الخير كزم ، وضعف واستسلم . وقال : الصمتُ حُكْمٌ^(٣) ، وهذا مما ليس لي به علم . وإن أفيض في الشر قال : يحسب بي عي ، فتكلم ؛ فجمع بين الأروى والنعام ، ولا م ما لا يتلاءم .

الكزم ، والأزم^(٤) : أخوان ، أمسك عن الكلام وسكت فلم يُفِضْ في الخير وانخزل ، وأخذ يحسن عادة الصمت ، ويضرب له الأمثال ، ويتجاهل ويتعمى عن وجه الخوض فيه . وأما في الشر فنشيط [٦٩٤] للإفاضة فيه ، خائف إن سكت أن يظن فيه فهاهة ، فهو يحشد للتكلم فيه ويجمع نفسه له ، ويتكلم بالمتنافر من الكلام الذي لا يأخذُ بعضه بأعناق بعض . وهو راكب رأسه لا يبالي ؛ كأنه أراد ابنه على ألا يكون من أبناء جنس هذا الكلام وأشكاله ، وأن يرفع نفسه عن طبقتة ، ونصحته أن يكون من مفاتيح الخير ومغاليق الشر حتى لا يكون مذموماً مثله .

الكرم في (عي) .

الكاف مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ليس في الإكسال إلا الطهور^(٥) . هو أن يجامع ثم يفتر فلا ينزل ، يقال : أكسل الفحل ؛ صار ذا كسل . وفي كتاب العين : كسل إذا فتر عن الضراب . وأنشد :

إِن كَسَلْتُ وَالْحِصَانَ يَكْسَلُ عَنِ السَّفَادِ وَهُوَ طِرْفٌ هَيْسَلٌ^(٦)

ونحوه ما روى : إن الماء من الماء . وهذا كان صدر الإسلام ثم نسخ ، أثبت سيبويه

(١) ساقط من ش . (٢) في الأصلين : « بزم » . (٣) حكم : نافع .

(٤) كزم : ضم فاه وسكت ، فإن ضم فاه عن الطعام قيل : أزم .

(٥) الطهور بالضم : التطهر . (٦) اللسان - كسل ، ونسبه إلى المعجاج ، وفيه : « والجواد » .

الطهور والوضوء والوقود في المصادر^(١).

إِنَّ الكَاسِيَاتِ العَارِيَاتِ والمَائِلَاتِ المَمِيلَاتِ لَا يَدْخُلْنَ الجَنَّةَ .
هِنَّ اللَّوَاتِي يَلْبَسْنَ الرِّقِيقَ الشَّفَافَ . وَعَنِ الأَصْمَعِيِّ : كَسَى يَكْسَى ؛ إِذَا صَارَتْ
كُسُوتَهُ فَهوَ كَاسٍ . وَأَنشُدْ^(٢) :

يَكْسَى وَلَا يَفْرَثُ مَمْلُوكُهَا إِذَا تَهَرَّتْ عِبْدَهَا الهَارِيَةُ
ومنه قوله :

* وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي^(٣) *

ويجوز أن يكون من كَسَا يَكْسُو ، كالماء الدافق .
المَائِلَاتُ : اللَّاتِي يَمِيلُنَّ خِيَلًا . المَمِيلَاتُ : اللَّاتِي يُمِيلُنَّ قُلُوبَ الرِّجَالِ إِلَى أَنْفُسِهِنَّ .
أَوْ يُمِيلُنَّ المَقَانِعَ عَنْ رُءُوسِهِنَّ ؛ لِتَظْهَرَ وجوههن وشعورهن . قال أبو النجيم :
مَائِلَةٌ الخِمْرَةُ والكَلَامِ بِاللَّغْوِ بَيْنَ الحَلِّ والحَرَامِ
ومن المَشْطَةُ المَمِيلَاءُ ، وَهِيَ مَشْطَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَهُمْ ، كَأَنَّهُنَّ يُمِيلْنَ فِيهَا العِقَاصَ .
وَتَمَعُّدُهُ^(٤) رَوَايَةٌ مَن رَوَى أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : كُنْتُ أَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ مَيْلِ رَأْسِي . فَقَالَ : الكَاسِيَاتُ . . .
وقال الشاعر :

تَقُولُ لِي مَائِلَةٌ الذَّوَائِبِ كَيْفَ أُخِي فِي العُقَبِ النَّوَائِبِ
أَوْ أَرَادَ بِالمَائِلَاتِ المَمِيلَاتِ اللَّاتِي يَمِيلْنَ إِلَى الهَوَى وَالغَى عَنِ العَقَافِ وَصَوَاحِبِهِنَّ
كَذَلِكَ . كَقَوْلِهِمْ : فَلَانِ خَبِيثٌ مَخْبِثٌ .

عمر رضى الله تعالى عنه - ما بال رجال لا يزال أحدهم كاسيراً وسادة عند امرأة
مُعْزِيَةٍ يتحدّث إليها وتتحدّث إليه . عليكم بالجنبة فإنها عفاف ، إنما النساء لحم على
وصم إلا ما ذاب^(٥) عنه .

(١) أى أن هذه الكلمات مصادر ، وأسماء ، فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها ،
والمراد التطهير . (٢) اللسان - لسا ، وتاج العروس : كسا . (٣) للحطيفة ، ديوانه ٥٤ ، وصدده :
* دَعِ المَسْكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبَغِيَّتِهَا *

(٤) ش « وبعضه » . (٥) ش : « ذب عنه » .

كسّر الوِساد : أن يثنيه ويتسكى عليه ، ثم يأخذ في الحديث فعل الزير^(١) . كسر
المغزّية : التي غزا زوجها .

الجَنبَة : الناحية من كل شيء ، ورجل ذو جَنبَة : أي ذو اعتزال عن الناس متجنّب

لهم . أراد اجتنبوا النساء ولا تدخلوا عليهن .

الوَضَم : ما وقيت به اللحم من الأرض .

قال سعد بن الأخرم : كان بين الحمى وبين عدى بن حاتم تشاجر ؛ فأرسلوني
إلى عمر بن الخطاب ؛ فأثبته وهو يُطعمُ الناس من كُسُورِ إبل ، وهو قائمٌ مُتَوَكِّئٌ
على عصا مُتَزِرٌ إلى أنصاف ساقيه ، خَدَبٌ من الرجال كأنه راعى غنم ، وعلى حلة
ابتعتها بمئتمنة درهم ، فسلمت عليه ؛ فنظر إلى بذنب عينه ؛ فقال لى رجل : أملك
مِعْوَز ؟ قلت : بلى . قال : فألقها^(٢) ؛ فألقيتها ، وأخذتُ مِعْوَزاً ، ثم لقيته فسلمتُ
فردّ على السلام .

الكِسر - بالفتح والكسر : العضو بلحمه .

الصواب مؤنزر . والمتزير من تحريف الرثوة^(٣) .

الخَدَب : العظيم القوى الجافى .

كأنه راعى غنم ؛ أى فى بَدَاذِنِه وجفائه .

ذَنب العين : مؤخرها .

المِعْوَز : واحد المِعَاوِز ؛ وهى الخُلُقَاتان من الثياب ؛ لأنها لباسُ المِعْوِزِينَ .

طَلْحَة رضى الله تعالى عنه - نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكَسَمِيِّ ؛ اللهم خذْ منى لعثمان

حتى يرضى .

هو مُحَارِب بن قَيْس ، من بنى كَسَمِيَّة ، وقيل : من بنى الكَسَم ، وهم بَطْنٌ من حَمِير . كس

يضرب به المثلُ فى النَّدَامَة . وقصته مذكورة^(٤) فى كتاب المستقصى .

(١) الزير : الحب لمحادثة النساء . (٢) أى الحلة . (٣) فى القاموس : اثنز به ؛ وتأنز به ؛
ولا تقل أنز ؛ وقد جاء فى بعض الأحاديث ، ولعله من تحريف الرواة . (٤) هو رجل رام رى
بعد ما أسدف الليل غيراً فأصابه وذن أنه أخطأه فكسره قوسه ثم ندم من الغد حين نظر إلى العير مقتولا
وسهمه فيه ، فصار مثلاً لكل نادم على فعل يفعله - وارجع إلى اللسان - مادة كس ، ففيه قصة أخرى لهذا المثل .

قال طلحة رضى الله عنه : أقبل شَيْبَةَ بن خالد يوم أُحُد ، فقال : دُلُونِي على محمد ؛ فَأَضْرِبْ عُرْقُوبَ فرسه . فَاكْتَسَعَتْ به ؛ فَمَا زِلْتُ واضعاً رِجْلِي على خَدِّه ، حتى أَزْرَتْهُ شعُوب .

أى رَمَتْ به على مؤخرها ؛ من كَسَعَتْ الرجل إذا ضربته على مؤخره .
أَزْرَتْهُ شعُوب : أَوْرَدَتْهُ المنِيَّة .

أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه : قال بعضهم : رأيتُ أبا الدَّرْدَاءِ عليه كِسَافٌ .
أى قطعة ثوب . من قوله تعالى^(١) : (ويجعله كِسَافًا) .

كسف

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - سُئِلَ عن الصَّدَقَةِ ، فقال : إنها شرٌّ مالٍ ؛ إنما هي مال الكُسْحَانِ والعُورَانِ .

يقال : كَسَحَ الرَّجُلُ كَسْحًا ، إذا ثقلت إحدى رِجْلَيْهِ في المَشْيِ . قال الأعشى^(٢) :
* وَخَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسْحٍ *

كسح

وهو قريب من القَعَاد ؛ داء يأخذ في الأوراك فتضعف له الرِّجْل ؛ وهو من الكَسْح ؛ لأنه إذا ثقلت رجلاه وضعفت فكأنه يجرها إذا مشى ؛ فشبّه [٦٩٦] جرها بكَسْحِ^(٣) الأرض .

ومنه حديث قتادة رحمه الله تعالى : إنه قال في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَاتَتِهِمْ^(٤) ﴾ ، ولو نشاء لجعلناهم كَسْحًا ؛ أى مُقْعَدِينَ .

في الحديث : لا تجوز في الأضاحى الكسيرة البينة الكسمر .
هى الشاة المنكسرة الرِّجْل التي لا تَقْدِر على المَشْيِ .

كسر

(١) الروم ٤٨ . (٢) ديوانه : ٢٤٣ ، وصدرة :

* بَيْنَ مَغْلُوبٍ تَلِيلٍ خَدَّهُ *

ورجل خذول الرجل : تخذله رجلاه من ضعف أو عاهة أو سكر .

(٣) كسح الأرض : كئسها . (٤) سورة يس ٦٧ .

في كسر الخيمة في (بر) . الكسعة في (جب) . في كسره في (زن) . كسكة تميم
في (لـح) . كاسر في (خط) . [فلا يكسب كاسب في (رب) . فاكسروها في (غل) .
تكسب المدوم في (عد) ^(١)] .

الكاف مع الشين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ .
الكاشِحُ : هو الذي يَطْوِي على العداوة كَشَحَهُ . والكَيْدُ [في] الكَشْحِ ^(٢) ،
ويقال للعدو : أسود الكبد ، أو الذي يَطْوِي عنك كَشَحَهُ ولا يَأْفُكُ .

كشية في (وض) . كشكشة في (لـح) . [اكشف في (جن) ^(٣)] .

الكاف مع الظاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أتى كِظَامَةٌ قوم فتوضأ ومسح على قدميه .
الكِظَامَةُ : واحدة الكِظَامِ ؛ وهي آبار تُحْفَرُ في بطن وادٍ متباعدة ^(٤) ، ويُخْرَقُ
ما بين بئرين بقناة يجرى فيها الماء من بئر إلى بئر ^(٥) .
ومنه حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : إذا رأيت مكة قد بُعِجَت كِظَامٌ وسأوى
بناؤها رهوسَ الجبال فاعلم أن الأمر قد أظْلَكَ ، نُفِذْ حِذْرَكَ .

في الحديث : في ذِكْرِ باب الجنة يأتي عليه زمان وله كِظِيظٌ .
أى امتلاء بازدهامِ الناس . يقال : كِظَّ الوادى كِظِيظًا ، بمعنى اكِظَّ ، وكِظَّهُ
الماء كِظًّا .

كِظَّ الوادى في (قح) . لها كِظَّة في (بش) . [يكظم في (قح) وكظ في (غن) ^(٦)] .

(١) ساقط من ش . (٢) هذه عبارة الأصلين ؛ وعبارة اللسان : وفيه كبد ، والكبد بيت
العداوة والبغضاء . ومنه قيل للعدو : أسود الكبد . (٣) ساقط من ش .
(٤) في اللسان والنهاية : متناسقة . (٥) عبارة اللسان : هي آبار متناسقة تحفر ويباعد ما بينها ،
ثم يخرق ما بين كل بئرين بقناة تؤدي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض ، فتجتمع مياهها جارية ،
ثم تخرج عند منتهائها فتسح على وجه الأرض . (٦) ساقط من ش .

الكاف مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن المُكَاةمة والمُكَاةمة .
أى عن مُلَاةمة الرجل الرجل ومُضاجعته إياه لِاسْتِرِّ بينهما ؛ من كَعَم المرأة إِذا قَبَّلها
مُلْتَقِمًا فَاها ، ومن الكَمِيع والكَمِيع بمعنى الضجيج .

كعم

وكعب فى (قو) . كعبك فى (فر) . كالكعبدة فى (عص) .

الكاف مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال فى العاقد شَعْرُه فى الصلاة : إِنَّه كِفْلُ الشَّيْطَانِ .
أى مَرَّ كَبُه ، وهو فى الأَصْل كِسَاءٌ يُدَارُ حَوْلَ سَفَامِ البعير ثم يركب ، واكتفلت
البعير إِذا ركبته كذلك .

كفل

ومنه حديث النَّحَى رحمه الله : إِنَّه كان يكره الشرب من ثُلْمَةِ الإِنَاءِ ومن عُرْوَتِه ؛
وقال : إِنَّها كِفْلُ الشَّيْطَانِ .

يقول الله تعالى لِلِكِرَامِ الكَاتِبِينَ : إِذا مَرِضَ عَبْدِي فا كَتُبُوا لِه مِثْلَ ما كان
يَعْمَلُ فى صِحَّتِه حتى أَعافِيَه أو أَكْفِتَه .

أى أَقْبَضَه . يُقال : اللهم اكْفِتَه إِلَيْكَ ، وأصله الضم ، وقيل للأَرْضِ كِفَاتٌ
لِضمِّها مَنْ يُدْفَنُ فيها . ولذلك قيل [٦٩٧] لِبَقِيعِ الغَرَقَدِ : كَفْتَةٌ (١) . ويقال : وقع فى
الناس كَفْتٌ ؛ أى موت وضم فى القبور .

كفت

قال صلى الله عليه وآله وسلم لِحَسَّانَ : لا تَزالْ مُؤَبِّدًا بِرُوحِ القُدُسِ ما كافَحْتَ عن
رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم - ورُوى : « نَأْفَحْتَ » .

أى دَأْفَعْتَ وقَاتَلْتَ ؛ وأصل المكافحة المضاربة تِلقاءَ الوجوه .

كفح

(١) لأنه يدفن فيه فيقبض ويضم .

السُّلْمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاهَهُمْ ، وَيَسْعَى بِذَمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ . وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ - وَيُرْوَى : وَيُجْبَرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ . يَرُدُّ مُشِدَّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ وَمَتَسَرِّيهِمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ . لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ .
التَّسَاوَى : التَّسَاوَى ؛ أَي تَتَسَاوَى فِي الْقِصَاصِ وَالذِّيَّاتِ : لَا فَضْلَ فِيهَا لِشَرِيفٍ كَفَأً عَلَى وَضِيعٍ .

وَالذِّمَّةُ : الْأَمَانُ ؛ وَمِنْهَا سُمِّيَ الْمَعَاهِدُ ذِمِّيًّا ؛ لِأَنَّهُ أَوْ مَنِ عَلَى مَالِهِ وَدَمِهِ لِلْجِزْيَةِ ؛ أَي إِذَا أُعْطِيَ أَدْنَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَمَانًا فَلَيْسَ لِلْبَاقِينَ إِخْفَارُهُ (١) .

وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ : أَي إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرُ دَارَ الْحَرْبِ ، فَوَجَّهَ الْإِمَامُ سَرِيَّةً فَمَا غَنِمَتْ جَعَلَ لَهَا مَا سُمِّيَ لَهَا ، وَرَدَّ الْبَاقِيَ عَلَى الْعَسْكَرِ ؛ لِأَنَّهُمْ رَدُّوا (٢) لِلسَّرَايَا .

وَهُمْ يَدُّ ، أَي يَتَنَاصَرُونَ عَلَى الْمَلَلِ الْمَحَارِبَةِ لَهُمْ .

أَجْرَتْ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ : إِذَا حَمَيْتَهُ مِنْهُ وَمَنْعْتَهُ أَنْ يَتَعَرَّضَ لَهُ .

الْمُشِدُّ : الَّذِي دَوَابُّهُ شَدِيدَةٌ . وَالْمُضْعِفُ بِخِلَافِهِ .

الْمُتَسَرِّيُّ : الْخَارِجُ فِي السَّرِيَّةِ (٣) ؛ أَي لَا يَفْضُلُ فِي قِسْمَةِ الْمَغْنَمِ الْمُشِدُّ عَلَى الْمُضْعِفِ .

وَإِذَا بَعَثَ الْإِمَامُ سَرِيَّةً وَهُوَ خَارِجٌ إِلَى بِلَادِ الْعَدُوِّ فَغَنِمُوا شَيْئًا كَانَ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَسْكَرِ .

لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ ؛ (٤) أَي بِكَافِرٍ حَرْبِيٍّ ، وَقِيلَ بِذِمَّتِي وَإِنْ قَتَلَهُ عَمْدًا ؛ وَهُوَ

مَذْهَبُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَذُو الْعَهْدِ الْحَرْبِيِّ يَدْخُلُ بِأَمَانٍ لَا يُقْتَلُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَأْمَنَتِهِ ؛ لِقَوْلِهِ

تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ

مَأْمَنَتَهُ ﴾ (٥) . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ بِكَافِرٍ .

إِنْ رَجَلَا رَأَى فِي النَّوَامِ كَأَنَّ ظِلَّةً تَنْطُفُ (٦) سَمْنًا وَعَسَلًا ، وَكَانَ النَّاسُ يَتَكَفَّفُونَ ،

فَمِنْهُمْ الْمُسْتَكْتَرُ وَمِنْهُمْ الْمُسْتَقِلُّ .

(١) أَخْفَرَهُ : نَقَضَهُ . (٢) الرَّدَاءُ : الْعَوْنُ . (٣) السَّرِيَّةُ : مِنْ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ أَوْ

أَرْبَعِمِائَةٍ . (٤) ش : « مَحَارِبٌ » . (٥) سُورَةُ التَّوْبَةِ ٦ .

(٦) مِنْ نَطْفِ الْمَاءِ : إِذَا قَطَرَ قَلِيلًا قَلِيلًا .

أى يأخذونه بأَكْفِهِمْ .

لا تَسْأَلُ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِيَ مَا فِي صَحْفَتِهَا^(١) ، وإنما لها ما كَتَبَ لها ؛ ولا تَنَاجِشُوا فِي الْبَيْعِ ، وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ .

اِكْتِفَاتُ^(٢) الْوَعَاءِ : إِذَا كَبَيْتَهُ فَأَفْرَغْتَ مَا فِيهِ إِلَيْكَ . وَهَذَا مِثْلُ لَا حَتِيَاظَهَا
نَصِيبَ أُخْتِهَا^(٣) مِنْ زَوْجِهَا .
الصَّحْفَةُ : الْقَضْعَةُ الَّتِي تُشْبِعُ الْخَمْسَةَ .

سبق تفسير باقى الحديث .

قَتَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ قَاتِلْ كُفْرَةَ أَهْلِ [٦٩٨] الْكِتَابِ ، وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءِ كَوَافِرٍ .

أى فى الاختلاف وقلة الائتلاف ؛ لأنَّ النساءَ مِنْ عَادَتِهِنَّ التَّبَاغُضُ وَالتَّحَاسُدُ وَالتَّلَاوُمُ ، لِأَسْيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لهنَّ رَادِعٌ مِنَ الْإِسْلَامِ . أَوْ فِى الْخُوفِ وَالْوَجِيبِ ؛ لِأَنَّهُنَّ يَرْعُنَّ بِالصَّبَاحِ وَالبِياتِ فِى عُقْرِ دَارِهِنَّ أَبَدًا .

لَا تُكْفِرُ أَهْلَ قِبَلَتِكَ .

أى لَا تَدْعُهُمْ كُفْرًا . وَحَقِيقَتُهُ لَا تَجْمَعُهُمْ كُفْرًا بِقَوْلِكَ وَزَعَمِكَ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَيْ كَفَرَ فُلَانٌ صَاحِبَهُ ، إِذَا أَلْبَسَهُ - وَهُوَ مَطْبَعٌ - إِلَى أَنْ يَعْصِيَهُ بِسُوءِ صُنْعٍ يُعَامِلُهُ بِهِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : إِنَّهُ قَالَ فِى خُطْبَتِهِ : أَلَّا لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتُدْلُوهُمْ ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حَقُوقَهُمْ فَتُكْفَرُوا بِهِمْ ، وَلَا تَجْمُرُوهُمْ فَتَفْتَنُوهُمْ .

يُرِيدُ فَتَجْعَلُوهُمْ كُفْرًا وَتُوقِعُوهُمْ فِى الْكُفْرِ ؛ لِأَنَّهُمْ رَبَّمَا ارْتَدُّوا إِذَا مُنِعُوا الْحَقَّ .
التَّجْمِيرُ وَالْإِجْمَارُ : أَنْ يُجَبَسَ الْجَيْشُ فِى الْغَزَى^(٤) لَا يَقْفُلُ .

إِنْ عَيَّاشَ بِنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَسَلَامَةَ بِنَ هِشَامٍ وَالْوَلِيدَ بِنَ الْوَلِيدِ فَرُّوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَيَّاشَ وَسَلَامَةَ مُتَمَكِّفَيْنِ عَلَى بَعِيرٍ .

(١) النِّهَايَةُ : « مَا فِى إِثْمَانِهَا » . (٢) اِكْتَفَتْ الْمَالُ : اسْتَوْعَبَهُ أَجْمَعُ . (٣) يَقْصِدُ الضَّرْمَةَ إِذَا سَأَلَتْ طَلَاقَهَا لِصَبْرِ لَهَا حَقَّ الْأُخْرَى كُلَّهُ مِنْ زَوْجِهَا إِلَيْهِ . (٤) غَزَا الْعَدُوَّ : سَارَ إِلَى قِتَالِهِمْ وَاتَّهَابَهُمْ ، وَهُوَ غَزَا ، جَمْعُ غَزَى بِضَمِّ الْغَيْنِ وَتَشْدِيدِ الزَّيِّ الْمَفْتُوحَةِ ، وَبِضْمِ الْغَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ؛ وَالْغَزَى كَفَتْ اسْمُ جَمْعٍ . وَفِى ش : « فِى الْمَغْزَى » .

كفل تكفل البعير واكتفله بمعنى (١).

في العقيقة عن الغلام شاتان متكافئتان أو مكافئتان ، وعن الجارية شاة .
 أى كل واحدة منهما مساوية لصاحبها في السن ، ولا فرق بين المكافئتين
 والمكافئين ؛ لأن كل واحدة منهما إذا كافأت أختها فقد كوفئت ؛ فهي مكافئة ومكافأة ؛
 و [ها] (٢) معادلتان لما يجب في الزكاة والأضحية من الأسنان .

ويحتمل في رواية من روى مكافئان أن يراد مذبوحتان ؛ من قولهم : كافأ الرجل
 بين بعيرين إذا وجأ في لبة هذا ثم في لبة هذا فنجرهما معاً . قال الكميت - يصف
 ثوراً وكلاباً :

وعآث في عانة منها بعثثة نحر المكافي والمكثور يهتبل (٣)
 المؤمن مكفر :

كفر أى مرزأ في نفسه وماله ؛ لتكفر خطاياها .

حُبَّب إلى النساء والطيب ورزقت الكفيت .

كفت أى القوة على الجماع ، وهذا من الحديث الذى يروى أنه قال : أتانى جبرئيل
 بقُدَيْرَة (٤) تسمى الكفيت فوجدت قوة أربعين رجلاً فى الجماع . وقيل : ما أ كفت
 به معيشتى ؛ أى أضمر وأضلح .

عمر رضى الله تعالى عنه - انكفاً لونه فى عام الرمادة حين قال : لا آكلُ سمناً
 ولا سميناً ، وأنه اتخذ أيام كان يُطعمُ [٦٩٩] الناس قدحاً (٥) فيه قرص ، وكان يطوف
 على القيصاع ، فيغمزُ القدح فإن لم تبلغ الثريدة القرص ، فتعال فانظر ما ذا يفعل بالذى
 ولي الطعام .

كفأ أى تغير وانقلب عن حاله ، من كفت الإناء إذا قلبته ؛ ويقال : أ كفاً
 الجهد لونه .

(١) تكفل البعير واكتفله : إذا أدار حول سنامه كساه ثم ركب . (٢) من ش :

(٣) العثثة : اللبن من الأرض . والمكافي : الذى يذبح شاتين إحداهما مقابلة الأخرى للعقيقة . ويهتبل :
 يفترس ويحتال . والبيت فى تاج العروس : كفاً (٤) فى اللسان : بقدر . (٥) القدح : السهم قبل
 أن يعمل فيه الريش والنصل .

الرّمادة : الهلاك والقحط . وأرمدَ الناس إذا جهدوا .
والفرّض : الحزّ .

يَغْمِرُ : أى يطعن القِدْح في الثريدة .
فتعال فانظر : إيدان بأنّ فعله بمتوّلى الطعام إذا فرط من الإيذاء البليغ والخشونة
والإيقاع كان جديراً بأن يُشاهد ويُنظر إليه ويتعجب منه .

أبو ذرّ رضى الله تعالى عنه - لنا مولاة تصدّقت علينا^(١) بخدمة^(٢)ها^(٣) ، ولنا عباءتان
نُكافئُ بهما عَمّاً عَيْنَ الشمس ، وإني لأخشى فَضْلَ الحِساب .
أى ندافع بهما ، من قولهم : ما لى به قِبَل ولا كِفَاء ، وفلان كِفَاء لك ؛ أى هو
مطابق لك في المضادة والمناوأة . قال^(٣) :

وجبريلُ رسولُ اللهِ فينا وروحُ القدسِ ليسَ له كِفَاءه
يعنى جبريل ، لا يقومُ له أحد من الخلق .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - إذا لقيت الكافر فآلقه بوجهه مكفهرًا .
أى عابس قَطُوب .
ومنه الحديث : التّوا المُخالفين بوجهه مكفهرًا .

كفهر

ذكر فتنة فقال : إني كائن فيها كالكِفَل ؛ آخِذْ ما أعرف وتاركٌ ما أنكر .
الكِفَل : الذى يكون في مؤخر الحرب إنما همته التأخر والفرار . يقال : فلان
كِفَل بين الكفولة .

كفل

الخدريّ رضى الله تعالى عنه - إذا أصبح ابنُ آدم فإنّ الأعضاء كلّها تُكفّر
للسان ؛ تقول :

نشدك الله فينا ؛ فإنك إن استقممت استقمنا ، وإن اعوججت اعوججنا .

(١) ه : « عليا » تصحيف ، صوابه من ش . (٢) الخدمة : الخلل ، وجمعها خدم وخدام .

(٣) هو حسان ، والبيت في ديوانه ٦ .

أى تنواضع وتخضع ؛ من تكفير الذمي ، وهو أن يطأطأ رأسه وينحن عند تعظيم صاحبه . قال عمرو بن كلثوم :

تُكْفَرُ بِالْيَدَيْنِ إِذَا التَّمِيمَا وَتُلْقَى مِنْ مَخَافَتِنَا عَصَاكَ
وكانه من الكافرتين ، وهما الكاذتان^(١) ؛ لأنه يضع يديه عليهما ، أو ينثنى عليهما ، أو يحكي في ذلك هيئة من يكفر شيئاً ؛ أى يُعْطِيهِ .

يقال : نَشَدْتُكَ اللهُ وَالرَّحْمَ نَشْدَةً وَنَشْدَانَا ، وَنَشَدْتُكَ اللهُ ، أى سألتك الله والرحم ، وتعديته إلى مفعولين ؛ إما لأنه بمنزلة دعوت ، حيث قالوا : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَاللَّهِ . كما قالوا : دعوته^(٢) بزيد وزيداً . أو لأنهم ضمّوه معنى ذكّرت ؛ وَمِصْدَاقُ هَذَا قَوْلُ حَسَّانَ^(٣) :

نَشَدْتُ بَنِي النَّجَّارِ أفعالَ وَالِدِي إِذَا الْعَانِ لَمْ يُوَجِّدْ لَهُ مِنْ يُوَارِعُهُ^(٤)
أى ذكّرتهم إياها . وَأَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ خَطَأً . وَأما نَشَدْتُكَ اللهُ ففيه شبهة ؛ لقول سيبويه : وكان قولك عمرك الله وقعدك الله بمنزلة نَشَدْتُكَ اللهُ ، وإن لم يتكلم بنَشَدْتُكَ . ولكن زعم^(٥) الخليل أن هذا تمثيل يُمَثِّلُهُ بِهِ^(٦) . ولعل الراوى قد حرّفه ؛ وهو نَشَدْتُكَ اللهُ ، أو أراد سيبويه والخليل قَوْلَهُ حَمِيَّةٌ فِي الْكَلَامِ ؛ أو لم يكن في علمهما ؛ فإن العلم بحر لا يُنْكَفُ^(٧) . وفيه - إن صحَّ وجهان :

أحدهما - أن يكون أصله نَشَدْتُكَ^(٨) اللهُ ، فحذفت منها التاء استخفافاً ، كما حذفت من أبي عذرها^(٩) .

والثاني - أن يكون بناء مقتضياً نحو قعدك .

ومعنى نَشَدْتُكَ اللهُ : أَنَشَدْتُكَ اللهُ نَشْدَةً ؛ فحذف الفعل ووُضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ مِضَافاً إِلَى الْكَافِ الَّذِي كَانَ مَفْعُولاً أَوَّلَ .

أبو هريرة رضى الله عنه - سُئِلَ أَتَقْبَلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَأَكْفَحَهَا -
وروى : وَأَقْحَفَهَا .

(١) الكاذتان : الأليتان . (٢) في هـ : « دعوت » . والمثبت من ش (٣) ديوانه ٢٦٣

(٤) الموارعة : المناطقة والمكالة . قال في اللسان : ويروى : « من يوازعه » .

(٥) ش : « وزعم الخليل » . (٦) في اللسان : « تمثيل تمثّل به » . (٧) أى لا يبلغ آخره

(٨) النشدة : مصدر . (٩) يقال : فلان أبو عذرة فلانة وأبو عذرتها .

كفح

الكَفْحُ : من المكافحة ؛ وهي مصادفة الوجه الوجه كَفَفَةً كَفَفَةً .
والقَحْفُ : من قَحَفِ الشارب ؛ وهو استفافه ما في الإناء أجمع . ومطر قَاحِفٌ :
جارف . كأنه قال : نعم ، وأتمكنُ من تقبيلها تمكُّناً ، واستوفيه استيفاءً ، من غير
اختلاس ورقبة .

وقيل في القَحْفِ : إنه بمعنى شُرْبِ الريق وترشُّفه ، وما أحقّه .

لتخرجنكم الرُّومُ منها كَفَرًا كَفَرًا إلى سُنْبُكٍ من الأرض . قيل : وما ذلك السُنْبُكُ؟
قال : حِسْمَى جُدَامِ .

الكَفْرُ : القرية ، وأكثُرُ مَنْ يتكلمُ به أهل الشام . وقولهم : كَفَرْتُوَيْ (١) :
قرية تُنسبُ إلى رجل . وكذلك كفر طاب ، وكفر تعقَاب .

كفر

ومنه حديث معاوية رضى الله عنه : أهل الكُفُور هم أهلُ القبور .
أى هم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار والجمع ؛ وكأنها سميت كفوراً لأنها خاملة
مغمورة الاسم ، ليست في شهرة المدن ونباهة الأمصار .

قال أبو عبيد : شبه الأرض بالسُنْبُكِ في غِلْظِهِ وَقَلَّةِ خَيْرِهِ . وعندى أَنَّ المرادَ
لتخرجنكم إلى طَرَفٍ من الأرض ، لأنَّ السُنْبُكِ طَرَفُ الحافر .

ويدل عليه الحديث ؛ وهو أنه كَرِهَ أَنْ يُطَلَّبَ الرزقُ في سَنَابِكِ الأرض .
كما جاء في حديث إبراهيم رحمه الله تعالى : إنهم كانوا يكرهون الطلب في
أَكَارِعِ الأرض .

حِسْمَى : بَلَدٌ . جُدَامٌ : هو جُدَامُ بنِ عَدَى بنِ عَمْرٍو بنِ سَبَّأ بنِ يَشْجُب بنِ يَعْرُب
ابن قَحْطَانَ .

وحِسْمَى : ماء معروف للكلب .

ويقال : إن آخر ما نضب من ماء الطوفان حِسْمَى ، فبقيت منه هذه البقعة إلى
اليوم أنشد أبو عمرو :

(١) في القاموس : بالألف المقصورة

جَاوَزْنَ رَمْلَ أَيْلَةَ الدَّهَاسَا (١) وَبَطْنَ حِسْمَى (٢) بِلْدَاءَ حِرْمَاسَا
أى أملس (٣).

الأحنف رضى الله تعالى عنه - قال : لا أُقُولُ من لا كِفَاءَ له .
أى لا عَدِيلَ له ؛ يعنى السلطان . يقال : هو كَفُوهُ وَكَفِيئُهُ وَكِفَاؤُهُ . قال (٤) :
فَأَنكَحَهَا لآ فِي كِفَاءٍ وَلَا غِنَى زِيَادٌ ، أَضَلَّ اللهُ سَعَى زِيَادٍ

عَطَاءُ بن يسار رحمه الله تعالى - قال : قلت للوليد بن عبد الملك : قال عمر
ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه : وَدِدْتُ أَنَّى سَلِمْتُ مِنَ الخِلَافَةِ كِفَافًا لَا عَلَى
وَلَا لِي . فقال : كَذَبْتَ ! الخليفة يقول هذا ؟ قلت : أَوْ كَذَّبْتَ (٥) ؟ قال : فَأَفَلْتُ
منه بِجُرَيْعَةَ الذَّقْنِ .

يقال : لَيْتَنِي أَنْجُو مَعَكَ كِفَافًا ، أَى رَأْسًا بِرَأْسٍ ؛ لَا أُرْزَأُ مَعَكَ وَلَا تَرْزَأُ مِنِّي ،
وَحَقِيقَتُهُ أَكُفَّ عَنكَ وَتَكُفَّ عَنِّي ؛ وَقَدْ بَيَّنَّا عَلَى الكَسْرِ . ويقال : دَعَى كِفَافٍ .
أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِرُوْبَةٍ (٦) :

فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ نَدَاكَ الصَّافِي وَالنَّفْعُ أَنْ تَتَرَكَّنِي كِفَافٍ
أَفَلْتُ (٧) بِجُرَيْعَةَ الذَّقْنِ ؛ مِثْلَ فِيمَنْ أَشْفَى ثُمَّ نَجَا .

قال أبو زيد : يريد أنه كان قريباً من الملاك كقرب الجرعة (٨) من الذقن .
انتصاب كفافاً على الحال ؛ أَى مَكْفُوفًا عَنِّي شَرَاهَا . وقوله : لَا عَلَى وَلَا لِي بَدَلٍ
منه ، أَى غَيْرِ ضَارَةٍ وَلَا نَافِعَةٍ .

همزة الاستفهام إذا دخلت على حرف التعريف لم تُسْقِطْ أَلْفَهُ ، وَإِنْ اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ
لثلاثا يلبس الاستفهام بالخبر .

الشعبي رحمه الله تعالى - قال بيان : كُنْتُ أَمْشَى مَعَ الشَّعْبِيِّ بِظَهْرِ الكُوفَةِ فَالْتَفَتَ إِلَى

(١) الدهاس : الرملة اللينة . (٢) في اللسان : « وبطن لبني » . (٣) تفسير لكلمة « حرماس » .
(٤) أساس البلاغة : كِفَاءً . (٥) كَذَا ضَبَطَتْ فِي ش . (٦) لفظ المثل في الميداني ٢ : ٦٩ :
« أفلت فلان بجريعة الذقن » . (٧) أساس البلاغة : كَفَفَ . (٨) الجرعة : آخر ما يخرج من
النفس عند الموت .

بيوت الكوفة فقال : هذه كِفَاتُ الأحياء ؛ ثم التفت إلى المقبرة وقال : وهذه كِفَاتِ الأموات (١) .

مر تفسير الكِفَاتِ .

كفت

الحسن رحمه الله تعالى - ابدأ بمن تعمل ولا تلام على كِفَاف .

أى إذا لم يكن عندك فضل لم تلم على ألا تُعْطَى .

الكِفَاف : أن يكون عندك ما تسكف به الوجه عن الناس .

كفف

قال له رجل : إنَّ برجلي شُقاقًا ، فقال : ا كِفْفُهُ بِخِرْفَةٍ .

أى اعصبه بها .

عبد الملك رحمه الله تعالى (٢) - عَرِضَ عليه رجلٌ من بنى تميم ؛ فاشتبهى قَتله لِمَا رأى من جسمه وهيئته . فقال : والله إنى لأرى رجلاً لا يُقِرُّ بالكُفْر . فقال : عن دَمِي تَحْدَعْنِي ! بلى عبد الله أ كَفَرَ من حِمَار .

[أقرَّ بأنه كفر حين خالف بنى مروان وتابع ابن الأشعث] (٣) .

[٧٠٢] كتب عبد الملك إلى الحجاج أن ادعُ الناس إلى البيعة ؛ فن أقرَّ بالكفر

نفلٌ سبيله ؛ إلَّا رجلاً نصب رايةً أو شتم أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، وذلك بعد أمر ابن الأشعث .

فهو معنى الإقرار بالكفر .

كفر

حِمَار : رجل عادى (٤) كَفَرَ بالله فأحرق وإديه .

في الحديث : الرَّابِ (٥) كَافِل .

أى كَفَلَ بنفقة اليتيم حين تزوج أمه .

كفل

(١) قال في اللسان : يريد تأويل قوله تعالى : ﴿ ألم نجعل الأرض كِفَاتًا أحياء وأمواتا ﴾ .
(٢) في اللسان : ومنه حديث الحجاج ، وقد كان عبد الملك كتب إلى الحجاج : من أقر بالكفر نفل سبيله ، أى بكفر من خالف بنى مروان وخرج عليهم . (٣) ساقط من ش . (٤) يريد كات في الزمان الأول . (٥) في اللسان الربيب ، والراب : زوج أم اليتيم لأنه يكفل تربيته ، ويقوم بأمره مم أمه .

مكافئ في (اب) . مكفوفة في (غل) . واكفتوا في (خم) . الكفيت في (سخ) .
يتكففون في (شط) . أن تكفأ في (فر) . استكفوا في (قح) . وكفأتها في (تب) .
ينكفت في (أو) . في كفراه في (جر) [اكفره في (وط) . فكفئت فأكفئت في
(جف) . يكفر في (دت) . كفرانك في (كن) . فيكافأ بها في (حر) . تكفاء في
(وك) . تكفؤا في (مغ)] ^(١) .

الكاف مع اللام

كلا

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن بيع الكالئ بالكالئ .
كَلَاءُ الدِّينِ كَلَاءٌ ، فَهُوَ كَالِيٌّ إِذَا تَأَخَّرَ . قَالَ :

* وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيِّ الْمِضْمَارِ ^(٢) *

ومنه : بلغ الله بك أكلأ العمر ؛ أي أطوله وأشدّه تأخراً . وأنشد ابن الأعرابي :
تَعَفَّفْتُ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي خَلَّتْ فَكَيْفَ التَّسَاقِي ^(٣) بَعْدَ مَا كَلَّأَ الْعُمُرُ
وَكَلَّأَتْهُ : أَنَسَانُهُ ، وَأَكَلَّأْتُ فِي الطَّعَامِ : أَسَلَفْتُ . وَتَكَلَّأْتُ كُؤْلَاءً ؛ أَي اسْتَنْسَأْتُ
نَسِيئَةً ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ دِينَ ^(٤) فَإِذَا حَلَّ أَجَلُهُ اسْتَبَاعَكَ مَا عَلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ .

عن عائشة رضی الله عنها - دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبرق

أكاليل وجهه .

كلل

الإكليل : شبهه عصاة مزينة بالجوهر . قال الأعشى في هوزة بن علي :

لَهُ أَكَالِيلٌ بِالْيَاقُوتِ فَصَلِّهَا صَوَّأَهَا لِاتْرَى عَيْبًا وَلَا طَبْعًا ^(٥)

جمعت لوجهه صلى الله عليه وآله وسلم أكاليل على سبيل الاستعارة ، كما جعل لبيد

للشمال يداً ، في قوله ^(٦) :

* إِذَا أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا *

(١) سافط من ش . (٢) اللسان - كلاً - قاله الشاعر يذم رجلاً ؛ يقول : الحاضر من عطيته كالغائب

الذي لا يرتجى ، والمضمار : خلاف العيان . وفي اللسان : « أي تقدمه كالنسيئة التي لا ترجى » .

(٣) اللسان - كلاً : « فكيف التصابي » . (٤) في اللسان : طعام - كلاً . (٥) ديوانه ١٠٧ .

(٦) ديوانه ٣١٥ ، صدره :

* وَغَدَاةٌ رِيحٌ قَدْ وَزَعَتْ وَقْرَةَ *

وهو نوع من الاستعارة لطيف دقيق المسلك . وقيل : أرادت نواحي وجهه
وما أحاط به ؛ من التكلل وهو الإحاطة . والقول^(١) العربي الفحل ما ذهبَتْ إليه .

اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ .

قيل : هي قوله تعالى : ﴿ فَإِمْسَاكُهُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحِهِ بِإِحْسَانٍ ﴾^(٢) .

ويجوز أن يراد إذنه في النكاح والتسرى وإحلاله ذلك .

ذكر المَخْدَج^(٣) فقال : له تَدْي كَتَدْي المرأة ، وفي رأس تَدْيِهِ شُعَيْرَات كَأَنَّهَا كُتْبَةٌ
كَلْبٌ أَوْ كُتْبَةٌ سَنَوْرٌ .

هي الشعر النابت في جانبي خَطْمِهِ ، ويقال للشعر الذي يَحْرُزُ به الإسكاف كُتْبَةٌ -
عن [٧٠٣] الفراء . ومن فسرها بالخالب نظراً إلى معنى^(٤) الكلايب في تخالب
البازي فقد أبعده .

ستخرج في أمتي أقوامٌ تجارى بهم الأهواء كما تجارى الكلب بصاحبه لا يبقى فيه
عرق ولا مفصل إلا دخله .

الكلب : داءٌ يصيبُ الإنسان إذا عقره الكلب الكلب ، وهو الذي يضرى
بأكل لحوم الناس ، فيأخذه شبه جنون فلا يعمر أحداً إلا كلب ، فهو يعوى عواء
الكلب ، ويمزق^(٥) على نفسه ويعقر من أصاب ، ثم يصير آخر أمره إلى أن يموت .
وأجمعت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك ، يخاط بماء فيسقيه ، قال الفرزدق :
ولو شرب السكّبي المراضُ دماءنا شفاها من الداء الذي هو أذنف^(٦)

وفي الحديث : إنَّ الحجاج كتب إلى أنس ليلزم بابه ، فكتب أنس إلى عبد الملك ،
فكتب عبد الملك إلى الحجاج : أن انتِ أنساً واعتدِرِ إليه . فأتاه فقال وأبلغ . ثم قال :
يا أبا حمزة ؛ اعذرني يرهمك الله ، فإنَّ الناس قد أكلوا في عدواتي لحم كلب كلب .

(١) ش : « القول » بدوت واو . (٢) سورة النساء ٢٢٩ . (٣) المخدج : السقيم
الناقص الحلق . (٤) في اللسان : إلى مجيء الكلايب ... (٥) عبارة اللسان : ويمزق
ثيابه عن نفسه ، وهي أوضح . (٦) ديوانه ٥٦٣ ، وروايته : « ولو تشرب » .

وعن الحسن رحمه الله تعالى: إن الدنيا لما فُتِحَتْ على أهلها كَلِبُوا فيها والله أسوأ^(١) الكلب، وعدًا بعضهم على بعض بالسيف.

وقال في بعض كلامه: فأنت تتجشأ من الشَّبَعِ بِشَمًا وجارك قد دَمِيَ فوه من الجوع كلبا.

كلب

أى حرصاً على شيء يصيبه.

إنَّ عَرَفَجَةَ بن أسعد رضى الله عنه أُصِيبَ أَنْفُهُ يوم الكلاب في الجاهلية . فَاخَذَ أَنْفًا من وَرَقٍ . فأنتن عليه فأمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يتخذ أَنْفًا من ذهب .

يوم الكلاب من أيام الوقائع . والكلاب : ماء بين الكوفة والبصرة .
الورق : الفضة .

استشهد به محمد رحمه الله على جواز شد السن الناعضة^(٢) بالذهب . وقال : إن الفضة تُرِيح^(٣) دون الذهب ؛ فكانت الحاجة إليه ماسة . وعن أبي حنيفة رحمه الله تعالى في الذهب روايتان . وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى : إنه كتب في اليد إذا قُطِعَتْ أن تحسم بالذهب، فإنه لا يقيح . ويقول أهل الخبرة : إن الفضة تصدأ وتنتن وتبلى في الحماة ؛ وأما الذهب فلا يُبْلِيهِ التري، ولا يُصْدِئُهُ الندى، ولا تنقصه الأرض، ولا تأكله النار . وعن الأصمعي : إنه كان يقول : إنما هو من ورق ، ذهب إلى الرق الذي يكتب فيه . ويرده أنه روى : فاتخذ أنفًا من فضة .

عمر رضى الله تعالى عنه - دخل عليه ابن عباس حين عين، فرآه مقتما بمن يستخلف بعده ، فجعل ابن عباس يذكر له [٧٠٤] أصحابه ؛ فذكر عثمان ، فقال : كلف بأقاربه - وروى : أخشى حنقه وأثرته . قال : فعلي . قال : ذاك رجل فيه دُعابة . قال : فطلحة . قال : لولا بأو^(٤) فيه - وروى - أنه قال : الأكنع ؛ إن فيه بأوا أو نحوة . قال : فالزبير .

(١) في اللسان : أشد الكلب . (٢) نغضت أسناني : فقلت وتحركت . (٣) أراح : أتيت وتفيرت راحته . (٤) ش : « باء » .

قال وَعَمَّةٌ^(١) لَقِيسَ - وروى : ضَرِسٌ ضَبِيس^(٢) . أو قال : ضَمِيس^(٣) . قال : فعبد الرحمن . قال : أوه ! ذكرت رجلاً صالحاً لكنه ضعيف . وهذا الأمر لا يصلح له إلا اللين من غير ضَعْف ، والقوي من غير عُنْف - وروى : لا يصلح أن يبلى هذا الأمر إلا حصيف العقدة ، قليل الغرّة ، الشديد في غير عُنْف ، اللين في غير ضَعْف ؛ الجواد في غير سَرَف ، البخيل في غير وَكْف . قال : فسعد بن أبي وقاص ؟ قال : ذلك يكون في مِقْنَب من مَقَانِبِكُمْ .

الكَلْف : الإبلاغ بالشيء مع شغل قلب ومشقة . يقال : كَلَف فلان بهذا الأمر وبهذه الجارية فهو بها كَلِف مُكَلَّف . ومنه المثل : لا يكن حبك كَلَفًا ؛ ولا بُغْضك تَلَفًا . وهو من كَلَف الشيء بمعنى تكلفه . وفي أمثالهم : كَلَفْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ القِرْبَةِ^(٤) .

ويروى : جَشِمْتُ . ولكنه ضَمَّن معنى أولع وسَدِك^(٥) ؛ فمُدِّي بالباء . ومنه : أَخَذُ الكَلْف في الوجه للزومه ، وتعذر ذهابه ، كأن فيه ولوعا . حَفْدَه : أى خُفوفه في مرَضاة أقاربه ، وحقيقة الحفد الجمع . وهو من أخوات الحفل والحفش ، ومنه المَحْفِد بمعنى المَحْفِل . واحتَفَد بمعنى احتفل - عن الأصمعي . وقيل لمن يخف في الخدمة ، وللسائر إذا خَبَّ حَافِد ؛ لأنه يَحْتَشِد في ذلك ويجمع له نفسه ، ويأتي بِحُطَاهُ متتابعة . ويصدقُه قولهم : جاء الفرس يَحْفِس ؛ أى يأتي يَجْرِي بعد جَرَى . والحَفْش : هو الجمع .

ومنه : وإليك نَسَعِي ونَحْفِد . وتقول العرب للأعوان والخدم : الحَفْدَة . الأثرَة : الاستئثار بالفئء وغيره . الدُّعَابَة كالمزاحة . ودَعَب يدَعَب كَمَزَح يَمَزَح ، ورجل دَعِب ودَعَابَة . البَأْوُ : العُجْبُ والكِبَر . الأَكْنَع : الأشل . كَنَعَتْ أصابعه كَنَعًا إذا تَشَجَّت .

(١) ضبط في ش بكسر العين . (٢) في النهاية واللسان : ضبس ؛ وهى بمعناها .

(٣) ش : « ضمس » . (٤) الميداني ٢ : ١٥٠ ، قال : أى كلفت إليك أمرا صعبا .

(٥) سدك به : لزمه ، والسدك : المواع بالشيء .

وَكَنَّعَ يَدَهُ : أَشْلَمَهَا - عن النضر . وقد كانت أُصِيبَتْ يَدُهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَقَاهُ بِهَا يَوْمَ أُحُدٍ .

الذَّخْوَةُ : العظمة والكبر . وقد يحىء كزُهَى وانْتَحَى ^(١) .

ورجل وَعَمَّةٌ وَأَعَمَّةٌ ، وَوَعَقَ لَعَقٌ ؛ إِذَا كَانَ فِيهِ حِرْصٌ وَوَقُوعٌ فِي الْأَمْرِ بِجَهْلٍ وَضِيقِ نَفْسٍ وَسُوءِ خَلْقٍ . قَالَ [الْأَخْطَلُ] ^(٢) :

مَوَطَّأُ الْبَيْتِ مُحَمَّدٌ شَمَائِلُهُ عِنْدَ الْحَمَالَةِ لَا كَرَّ وَلَا وَعِقَ

ويخفف ، فيقال : وَعِمَّةٌ وَوَعِقٌ ؛ وهو من العجلة والتسرع . يقال : أَوْعَقْتَنِي مِنْذُ الْيَوْمِ ؛ أَيِ أَعْجَلْتَنِي . وَوَعَقْتَنِي عَلَى : عَجَلْتَنِي عَلَى . وَأَنْتَ وَعِقٌ ؛ أَيِ تَزِقُ . وَمَا أَوْعَقَكَ عَنْ كَذَا ؛ أَيِ مَا أَعْجَلَكَ . وَمِنْهُ الْوَعِيقُ بِمَعْنَى الرَّعِيقِ ؛ وَهُوَ مَا يَسْمَعُ مِنْ جُرْدَانَ ^(٣) الْفَرَسِ إِذَا تَقَلَّقَ فِي قُنْبِهِ عِنْدَ عَدُوِّهِ .

لَقِيسَتِ نَفْسَهُ إِلَى الشَّيْءِ : إِذَا نَازَعْتَهُ إِلَيْهِ وَحَرَّصَتْ عَلَيْهِ لَقَسًا ، وَالرَّجُلُ لَقِسَ . وَقِيلَ لَقِيسَتِ : خَبِثَتْ . وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ : اللَّقِيسُ هُوَ الَّذِي يُلَقَّبُ النَّاسُ ، وَيَسْتَخِرُّ مِنْهُمْ . وَيُقَالُ : النَّقِيسُ ، بِالْفَوْنِ ، يَنْقَسُ النَّاسُ نَقَسًا ^(٤) .

الضَّرْسُ : الشَّرْسُ الذَّعْرُ ؛ مِنَ النَّاقَةِ الضَّرُّوسِ ؛ وَهِيَ الَّتِي تَعَضُّ حَالِبَهَا . وَيُقَالُ : اتَّقِ النَّاقَةَ فَإِنَّهَا يَجِنُّ ضِرَاسِهَا ^(٥) ؛ أَيِ بَحْدِثَانِ نَتَاجِهَا وَسُوءِ خَلْقِهَا فِي هَذَا الْوَقْتِ ، وَذَلِكَ لِشِدَّةِ عَطْفِهَا عَلَى وَلَدِهَا .

الضَّبْبِيسُ وَالضَّمِيسُ : قَرِيبَانِ مِنَ الضَّرْسِ . يُقَالُ : فُلَانٌ ضَبْبِيسٌ شَرِسٌ ، وَجَمْعُهُ أَضْبَاسٌ .

الضَّمْسُ : الْمَضْغُ .

الْوَكْفُ : الْوُقُوعُ فِي الْمَأْثَمِ وَالْعَيْبِ ، وَقَدْ وَكِفَ فُلَانٌ يَوْ كَفُّ وَكَفَا ، وَأَوْ كَفَّتَهُ أَنَا ؛ إِذَا أَوْقَعْتَهُ فِيهِ . قَالَ ^(٦) :

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَأْسِهِمْ وَكَفُّ

(١) أَيِ أَنْ فَعَلَهُ نَحْوَ يَنْخُو ، وَنَحَى - بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ ، وَانْتَحَى أَيِضًا . (٢) تَكْمَلَةُ مَنْ شِ وَالْبَيْتِ فِي النَّجَاحِ - وَعَقَى (٣) الْجُرْدَانُ : قَضِيبُ ذَوَاتِ الْحَافِرِ ، أَوْعَامٌ . (٤) النَّقْسُ ، وَاللَّقْسُ ، وَالنَّقْرُ : كُلُّهُ الْعَيْبُ . (٥) فِي هـ : اتَّقِ النَّاقَةَ عَنْ ضِرَاسِهَا وَفِي ش : اتَّقِ النَّاقَةَ بِضِرَاسِهَا . وَالتَّصْحِيحُ عَنِ اللِّسَانِ . وَجِنُّ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُ شِدَّتِهِ ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي يُوَافِقُ تَفْسِيرَهُ . (٦) قَيْسُ بْنُ الْخَطْمِ ، دِيْوَانُهُ ٦٣

وهو من وَكَفَّ المطر ؛ إذا وقع . ومنه تَوَكَّفُ الخبر ، وهو توقعه .
المِقْنَب من الخليل : الأربعون والخمسون . وفي كتاب العين : زهاء ثلاثمائة ، يعنى
أنه صاحبُ جيوش ولا يَصْلُحُ لهذا الأمرِ .

على رضى الله تعالى عنه - كتب إلى ابن عباس حين أخذ من مال البصرة ما أخذ:
إني أشركتكَ في أمانتي ، ولم يكن رجل من أهلي أوثق منك في نفسي ؛ فلما رأيت
الزمان على ابن عمك قد كلب ، والعدو قد حرب ، قلبت لابن عمك ظهر المجن بفراقه
مع المفارقين ، وخذلانه مع الخاذلين ، واختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف
الذئب الأزل^(١) دامية المعزى .

وفيه : ضَحَّ رُوَيْدًا ، فكان^(٢) قد بلغت المدى ، وعرضت عليك أعمالك بالحلل الذي
يُنَادِي المغترَّ بالحسرة ، ويتمنى المضيع التوبة والظالم الرجعة .

كَلِبَ الدهر : إذا أَلَحَّ على أهله ، ودَهَرُ كَلِب ، وهو من الكَلَب الذي تقدَّم ذكره .
يقال : حَرَبَ الرجل ماله إذا سلبه كله فحَرَبَ حَرَبًا . ثم قيل للغضبان : حَرَبَ ،
وقد حَرَبَ إذا غضب . وأسد حَرَبٍ وحَرَبٍ ؛ أى مغضب .

ضَحَّ^(٣) رُوَيْدًا : مَثَلٌ في الأمر بالرفق والصبر ، قالوا : أصله من تَضْحِيمة الإبل وهي
تغديتها ، وأن يتقدَّم إلى الراعي برعى الإبل في وقت الضحى وتأخيرها عن [٧٠٦] ورود
الماء إلى أن تستوفى ضجاءها ؛ فيكون ورودها عن عطش . وعَشَّ رُوَيْدًا مثله ؛ وهو أن
يؤخر عن الإراحة إلى المأوى بتركيها تستوفى عشاءها ، ثم كثير ذلك حتى استعمل في الرفق
بالأمر والتأني فيه . قال أبو زيد : ضَحَّيْتُ عن الشيء وعَشَّيْتُ عنه ؛ أى رفقت به .

كلارا في (قص) . ولا المكلثم في (منغ) . مُكَلِّجًا في (مح) . وتكليلها في (قص) .
[بكلوب في (ثل) . وكليح في (تع) . الكلب العقور في (فس)]^(٤) .

(١) الأزل : الحفيف وخص الدامية من المعزى ؛ لأن من طبع الذئب محبة الدم حتى أنه يرى ذئبا داميا
فيئب عليه ليأكله - النهاية - مادة زل . (٢) ش : « وكأن » . (٣) الميداني ١ : ٤١٩ .
(٤) ساقط من ش .

الكاف مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مرّ على أبواب دور مُتَسَفِّلَةٍ^(١)، فقال: اكموها -
وروى: أكيموها .

كى

الكمى : الستر . يقال : كمتى شهادته وسيرته . قال :

كم كاعب منهم قَطَعَتْ لسانها وتركتها تَكْمِي الجليّة بالعلل
ومنه الكمي^(٢) . والإكامة : الرفع ؛ من الكومة وهي الرملة المُشْرِقة ، والكوم :
السَّنام ، وجمعه أكوام^(٣) ، وناقاة كوما . واكتام الرجل ؛ إذا تناول ، اكتياما .
والمعنى استروها لثلاثا تقع العيون عليها ، أو أرفعوها لثلاثا يهجم عليها السيل .

عمر رضى الله تعالى عنه - رأى جارية مُتَكَمِّمَةً فسأل عنها فقالوا : أمة^(٤)
لفلان ، فضربها بالدرّة ضربات ، وقال : يا لكعاء ؛ أشبهين بالحرائر ؟
يقال : كمت الشيء ؛ إذا أخفيتهُ ، وتكمم في ثوبه : تلفف فيه ، وهو من معنى
الكم وهو الستر ، والمراد أنها كانت مُتَمَنِّعَةً أو متلففة^(٥) في لباسها لا يبدو منها شيء ؛
وذلك من شأن الحرائر .

كمم

لكع الرجل لكعاً ولكعاً ؛ إذا لوم وحمق ؛ فهو ألكع وهي لكعاء .

حذيفة رضى الله تعالى عنه - الدابة^(٦) ثلاث خرجات خرجة في بعض البوادي

ثم تنكى .

كى

انكى : مطاوع كاه . والكمى ، والكم^(٧) والكمن أخوات ، بمعنى الستر .

(١) في اللسان : دور مستفلة (مادة كمي) . (٢) الشجاع المتكى في سلاحه ، لأنه كمي نفسه ؛
أى سترها بالدرع والبيضة . (٣) في كتب اللغة : بعير أكرم ؛ عظيم السنام ؛ والجمع كوم . والكوم -
بفتح الواو : عظم في السنام . (٤) في اللسان : أمة لال فلان . (٥) وقيل : أراد متكمة ،
من الكمة ، وهي القلنسوة ، شبه قناعها به : النهاية - مادة ككم . (٦) الدابة : هي دابة الأرض
التي هي من أشراط الساعة . (٧) كمة : غطاءه .

عائشة رضى الله تعالى عنها - الكِمَاد مكانُ الكَيِّ ، والسَعُوط مكانُ النَّفخ .
واللَّدُود مكانُ الغَمَز .

هو أن تسخن خِرْقَةً وَسَخَةً دَسْمَةً ويتابع وَضْعُهَا على الوجع وموضع الريح حتى
يَسْكُن . واسم تلك الخِرْقَةُ الكِمَادَةُ ، من أ كَمَدَ القَصَّارُ الثوبَ ؛ إذا لم يُنَقِّ غَسَلَهُ ،
وأصله الكَمْدَةُ (١) .

كمد

والكَمْد : تغيُّر اللونِ وذهابُ مائه وصفائه ، وأ كَمَدَهُ الحزنُ : غَيَّرَ لونه . ويقال :
كَمَدَتِ الوجعَ تَكْمِيدًا .

والنفخ : أن يشتكى الخَلْقَ فينفخ فيه .

والغَمَز : أن تسقطَ اللَّهَاءُ فتُغَمَزُ باليد .

أرادت أن هذه الثلاثة تبدل من هذه الثلاثة وتوضع مكانها ، فإنها تؤدي مؤدَّاها
في النفع والشفاء ؛ وهي أسهل مأخذًا وأقلُّ مئونةً على صاحبها .

[كَمِشَ الإزار في (صد) (٢)] . ولا كَمُوشَ في (شب) . والمسكَمعة في (كع) .
في أ كَمَاهَا في (بو) . [أ كَمَّةٌ في (خط) (٣)] .

الكاف مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إنَّ للرؤيا كُنْيَ ولها أسماء ؛ فَكُنُوها بِكُنَاها ،
واعتبروها بأسمائها ، والرؤيا لأوَّلِ عَابرٍ .

قالوا في معنى كُنُوها بِكُنَاها مثلوا لها إذا عَبَّرْتُم ؛ كقولك في النخل : إنها رجالٌ
ذَوو أحساب من العرب . وفي الجوزِ : إنها رجالٌ من العجم ؛ لأنَّ النخلَ أكثرُ
ما يكون ببلاد العرب ، والجوزُ ببلاد العجم .

كنى

وفي معنى اعتبروها بأسمائها اجعلوا أسماء ما يُرى في المنام عِبْرَةً وقياسًا . نحو أن ترى
في المنام رجلًا يسمى سالمًا فتُتَوَّؤُله بالسَّلامَةِ ، أو فَتَحَّجَّأ فتُتَوَّؤُله بالفَرَحِ .

وقوله : والرؤيا لأوَّلِ عَابرٍ . نحو قوله صلى الله عليه وسلم : الرؤيا على رِجْلِ طَائرٍ (٣)

(١) الكَمْدَةُ : تغيُّر اللونِ وذهابُ صفائه وبقاء أثره . (٢) ساقط من ش .

(٣) أراد على رجلٍ قد مرَّ وقضاء ماضٍ من خيرٍ أو شرٍ .

ما لم تُعَبِّرْ ، فإذا عُبِّرَتْ فلا تَقْصِّصْهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ أَوْ ذِي رَأْيٍ . وقيل : ليس المعنى أن كل من عَبَّرَهَا وقعت على ما عَبَّرَ ، ولكن إذا كان العابر الأول عالماً بشروط العبارة فاجتهد وأدَّى شرائطها ووفق للصواب فهمى واقعةٌ على ما قال دون غيره .

توضاً صلى الله عليه وآله وسلم فأَدْخَلَ يده في الإناء فَكَنَفَهَا ، فضربَ بالماءِ وَجْهَهُ .
أى جمعها ، وجعلها كالِـكِنْفِ (١) لِأَخْذِ المَاءِ .

كنف

عن أسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهما: لما هبطنا بطنَ الرَّوْحَاءِ عَارَضَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأةٌ تَحْمِلُ صَبِيئًا بِهِ جُنُوبٌ ؛ فخبس الراحلة ، ثم اكَتَنَعَ إليها (٢) ؛ فوضعتَه على يده ، فجعله بينه وبين وَاسِطَةِ الرَّحْلِ - وروى : فأخذَ بِنُخْرَةٍ الصبى ، فقال : اخرج باسمِ الله ؛ فعوفى .

كنع

يقال : كَنَعَ كَنُوعًا ؛ إذا قَرَبَ ، وَاكْتَنَعَ نَحْوَ اقْتَرَبَ (٣) ، وَيُقَالُ : أَكْنَعَ إِلَى الإِبِلِ ؛ أَى أَذْنِبَهَا . وَالْمَكْنَعُ : السَّقَاءُ يُدْنِي فُوهَ مِنَ الْغَدِيرِ فَيُمَلَأُ . والمعنى مال إليها مقتربا منها حتى وضعت الصبى على يديه .
النُّخْرَةُ : مقدم الأنف . وَنُخْرَتَاهُ : مَنْخِرَاهُ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - أَشْرَفَ مِنْ كَنِيفٍ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمَيْسٍ مُمَسِّكَتُهُ ، وهى موشومة اليدين ، حين استخلف عمر فكلمهم .

كنف

أى من سُنْتَرَةٍ ، وكل ما سَتَرَ فهو كَنِيفٌ ، نَحْوُ الحَظِيرَةِ وموضع الحاجة والتُّرس وغير ذلك .

خالد رضى الله تعالى عنه - لما انتهى إلى العُزَّى ليقطعها قال له السَّادِنُ : يا خالِدُ ؛ إِنهَا قَاتِلَتِكَ ، إِنهَا مُكَنَّعَتُكَ . وإنه أقبل بالسيف وهو يقول :

كنع

يَا عُزَّ كُفْرَانِكَ لَا سُبْحَانَكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ

(١) الكنف : وعاء أداة الراعى . (٢) فى النهاية واللسان : اكتنع لها . (٣) ش : «أقرب» .

وضربها فجزَّ لها^(١) باثنين .
أى مُقْبِضَةٌ يديك ومُشَاتَهُمَا .
كُفْرَانِكَ : أى أَكْفُرُ بِكَ ولا أُسَبِّحُكَ .
الْجَزْلُ وَالْجَذْبُ وَالْجَزْحُ وَالْجَزْءُ وَالْجُزْرُ وَالْجُزْعُ وَالْجُزْمُ أَخَوَاتٌ ، فى معنى القَطْعِ .

أبو ذرٍّ رضى الله تعالى عنه - بَشَّرَ الْكِنَانِيزِينَ بِرَضْفَةٍ فى الْمَأْغِضِ .
هم الذين يَكْنِزُونَ ولا يَنْفَقُونَ فى سبيلِ الله .
الرَّضْفَةُ : واحدة الرِّضْفِ ، وهى الْحَجَرُ الْمُحْمَى .
الْمَأْغِضُ : فرع [٧٠٨] الْكَنْفِ لِنَفْضَانِهِ .

كنز

ابن سَلام رضى الله تعالى عنه - فى التوراة : إِنَّمَا [بِعَثْكَ لَتَمُجُو^(٢)] الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ
وَالْمَزَامِيرُ وَالْكَفَّارَاتُ^(٣) وَالْخَمْرُ وَمَنْ طَعِمَهَا . وَأَقْسَمَ رَبُّنَا بِيَمِينِهِ وَعِزَّةِ حَيْلِهِ لا يَشْرَبُهَا
أَحَدٌ بَعْدَ مَا حَرَّمَهَا عَلَيْهِ إِلا سَقَيْتُهُ إِيَّاهَا مِنَ الْحَمِيمِ .
الْكَفَّارَةُ : فسرت [فى « زف »^(٤)] .

كنز

الطَّعْمُ بمعنى الدَّقِيقِ ، يَسْتَوَى فىهِ الْمَأْكُولُ وَالْمَشْرُوبُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّى ﴾^(٥) .

وفى قول الحطيطية : * الطَّاعِمُ الْكاسِي^(٦) *

قال بعضهم : الكاسى : الخمر ؛ أراد الذائق الخمر .

الْحَيْلُ وَالْحَوْلُ بمعنى ؛ وهما الحيلة .

عائشة رضى الله تعالى عنها - يرحم الله المهاجرات الأول لما أزل الله : وَلْيَضْرِبْنَ
بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ، شَقَقْنَ أَكْنُفَ مَرُوطِهِنَّ فَأَخْتَمَرْنَ بِهَا .

(١) ش : « فجزَّ لها » ، من غير تشديد . (٢) زيادة من اللسان والنهاية . (٣) قيل : هى الميدان
التي يضرب بها ، وقيل : هى الدفوف . (٤) ساقط من ش . (٥) سورة البقرة ٢٤٥ .
(٦) ديوانه ٥٤ ، والبيت بتامه :

دَعِ الْمَكَارِمَ لا تَرْحَلْ لِبَغْيَتِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكاسِي

كنف

أى أسترها .

كُتِبَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - أَوْلُ مِنْ لَبَسَ الْقَبَاءَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ؛ فَكَانَ إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ [لِلْبُئْسِ] ^(١) الثِّيَابَ كَنَصَتْ الشَّيَاطِينَ .

أى حرَّكَتْ أُنُوفَهَا اسْتِهْرَاءً بِهِ . يُقَالُ : كَنَصَ فُلَانٌ فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ ؛ كَنَصَ [إِذَا اسْتَهْرَأَ بِهِ ^(١)] .

الأحنف رضى الله تعالى عنه - قال فى الخطبة التى خطبها فى الإصلاح بين الأزدي وتميم : كان يقال كلُّ أمرى بال لم يُحمد الله فيه فهو أكنع .
أى ناقص أتر ، من كنع قوائم الدابة ؛ إذا قطعها ، ويصدقه قوله صلى الله عليه وسلم : كلُّ أمرى ذى بال لا يُبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع - وروى : أبتُرُ .
فى الحديث : أعود بالله من الكنوع .

القنوع والكنوع بمعنى ؛ وهما التذللُ للسؤال - وروى : قول الشماخ ^(٢) :
* أَعَفُ مِنَ الْقُنُوعِ * بالكاف أيضاً .

إنَّ المشركين لما قرَّبوا من المدينة يوم أُحد كَنَعُوا عنها .
أى أحجموا عن الدخول فيها . يُقال : كَنَعَ يَكْنَعُ كَنُوعًا ، إِذَا هَرَبَ وَجَبَنَ ، وما أكنعه وأجبنه ! قال :

* وبالكَهْفِ ^(٣) عن مَثْنِ الخِشَاشِ كَنُوعِ *

رَأَيْتُ عَاجِجًا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ قَدْ تَكَنَّى وَتَحَجَّى فَقَتَلْتَهُ .
أى استرَّ ؛ ومنه كَنَى عن الشئ إِذَا وَرَى عنه ، ويجوز أن يكون أصله تَكَنَّى ، كنى فقيل تَكَنَّى ، كتظننى فى تظنن .

وَالْحِجَابُ ^(٤) : السِّتْرُ ، واحتجاه كتمه . وقيل : التحجى الزمزمة .

(١) زيادة من اللسان . (٢) تاج العروس - كنع ، واللسان - قنع ، والبيت بتمامه :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُعْنِي مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ

(٣) فى ش : وبالكف . (٤) فى اللسان والنهاية : هو من الحجاة : الستر .

ولا تكونوا في (عز) . والكنيف في (هن) . الأكنع في (كل) . والسكنارات
في (زف) . ما استكن في (حب) . واكتنز في (ذم) . مكانس في (طر) .

الكاف مع الواو

النبي صلى الله عليه وسلم - إنَّ رَبَّ حَرَّمَ عَلَيَّ الْخَمْرَ وَالْكُوبَةَ وَالقَيْنِينَ .
مرّ تفسيرها في عر . كوب

القَيْنِينَ - بوزن السكّيت : الطنبور - عن ابن الأعرابي . وقنن به إذا ضرب به .
ويقال : قننته بالعصا أقننه قنناً ؛ أي ضربته . وقيل : لعبة للروم يتقامرّون بها .

أعظمُ الصّدَقةِ ربّاطُ فرَسٍ [٧٠٩] في سبيلِ الله لا يُمنَعُ كَوْمُهُ .
يقال : كأم الفرس أنشاه كوماً إذا علاها للسفاد . والتركيب في معنى
الارتفاع والعلو . كوم

علىّ رضی الله تعالى عنه - أتى بالمال فكوم كومةً من ذهب وكومة من فضة .
وقال : يا حمرأ ، ويا بيضاء ؛ احمرّى وبيضّى وغرّى غيرى .

هذا جنای وخیاره فيه إذ كلُّ جانٍ يده إلى فيه
وروى : وهجانه فيه .

الكومة : الصبرة^(١) من الطعام وغيره ، وتسكويها : رفعها وإعلاؤها .
الهجان : الخالص . وهذا مثل ضربه للتنزّه من المال ، وأنه لم يتلطّخ منه بشيء
ولم يستأثر . وأصل المثل مذکور في كتاب المستقصى^(٢) .

قال رضی الله تعالى عنه : مَنْ كان سائِلاً [عَنْ نَسَبَتِنَا فَإِنَّا قَوْمٌ مِنْ كَوْمِي .

(١) الصبرة : ما جمع من الطعام بلا كيل ووزن . (٢) أول من قاله عمرو ابن أخت جذيمة
الأبرش . كان يجني الكمأة مع أصحاب له ، فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأة أكلوها ، وإذا وجدها
عمرو جعلها في كفه حتى يأتي بها خاله ، وقال هذه الكلمة فسارت مثلاً : النهاية - مادة جنى .

قال له رضى الله تعالى عنه رجلٌ: أَخْبِرْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَصْلِكُمْ^(١) مَعَاشِرَ قَرِيشَ . قال : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كَوْثَى .

كوث أراد كَوْثَى الْعِرَاقِ ، وَهِيَ سَرَّةُ السَّوَادِ ، وَبِهَا وُلِدَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَهَذَا تَبَرُّؤٌ مِنَ الْفَخْرِ بِالْأَنْسَابِ ، وَتَحْقِيقٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى^(٢) : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ .

وقيل : أراد كَوْثَى مَكَّةَ ؛ وَهِيَ مَحَلَّةُ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، يَعْنِي أَنَا مَكِّيُّونَ . وَالْوَجْهَ هُوَ الْأَوَّلُ ؛ وَيَعْنِيهِ مَا يُرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : نَحْنُ مَعَاشِرَ قَرِيشَ حَتَّى مِنْ النَّبِطِ مِنْ أَهْلِ كَوْثَى .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - بعث به أبوه إلى خَيْبَرَ ، فَقَاسَمَهُمُ الثَّمَرَ فَسَجَّرُوهُ فَتَكَوَّعَتْ أَصَابِعُهُ ؛ فَفَضِبَ عَمْرٌ فَتَزَعَهَا مِنْهُمْ .

وروى : دفعوه من فوق بيت ففقدت قدمه .

كوع عن الأصمعي : كَوْعُهُ وَكَنْعُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَهُوَ شِبْهُ الْإِشْلَالِ فِي الرَّجْلِ وَالْيَدِ . قال يعقوب : ضربه فكوعه^(٣) ، أَيْ صَبَّرَ أَوْ كَوَّاعَهُ مَعْوَجَةً .

القدح : زَيْغٌ بَيْنَ الْقَدَمِ وَعَظْمِ السَّاقِ^(٤) . الضمير في « فَتَزَعَهَا » إِلَى خَيْبَرَ .

قال رضى الله تعالى عنه : إِنِّي لِأَغْتَسِلُ قَبْلَ امْرَأَتِي ثُمَّ أَتَكْوَى بِهَا ؛ [أَيْ أَتَدَفَأُ]^(٥) فَأَصْطَلِي بِحَرِّ جَسَدِهَا .

كوى مِنْ كَوَيْتِهِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَسْكُوَى الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ مَتَقَبِّضًا فِيهِ ؛ كَأَنَّهُ دَخَلَ كَوْتَةً ؛ يَرِيدُ ثُمَّ اسْتَدْفَى بِهَا مَتَقَبِّضًا .

سالم بن عبد^(٦) الله رحمه الله تعالى - كان جالساً عند الحجاج فقال : مَا نَدِمْتُ عَلَى

(١) ما بين القوسين ساقط في ش . (٢) سورة الحجرات ، آية ١٣ . (٣) في ش : وكوعه . (٤) هو أن تزول المفاصل عن أماكنها وكذلك في اليد . (٥) من ش . (٦) في ش : عبد الله ابنه .

شيء نَدَّحِي على ألا أكون قتلْتُ ابنَ عُمَرَ . فقال عبد الله : أما والله لئن فعلت ذلك لَكُوَسَّكَ اللهُ في النار ، رأسك أسفلُك .

كوس
أي قلبك فيها على رأسك . يقال : كَوَسَّته فَكَاسَ (١) . ومنه : كَوَسَّ العَقِير ؛ لأنه يَرَكِبُ رأسه بعد العَرَاقِبَةَ .

رأسك أسفلُك : نحو فاه إلى في ، في قولهم : كَلَّمْتَهُ فَاهُ إلى في - في وقوعه موقعَ الحال . ومعناه : لَكُوَسَّكَ جاعلاً أعلاك أسفلُك [٧١٠] ، ولو زعمت نَصَبَ الرأس على البديل لم يستقم لك .

[الأشعري رحمه الله - إن هذا القرآن كائِنْ لَسْكُمْ أَجْرًا ، وكائِنْ عليكم وَزْرًا ، فَاتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ ؛ فَإِنْ مِنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ هَبِطَ بِهِ عَلَى رِیَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ يَتَّبِعْهُ (٢) الْقُرْآنَ يَزُخْ (٣) فِي قَفَاهُ حَتَّى يَقْدِفَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

كان
أي سبب أجرٍ إن عملتم به ، وسبب وزرٍ إن تركتموه . فَاتَّبِعُوهُ مَعِيَ . . . (٤) ، وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ ؛ أَي [لَا يَطْلُبَنَّكُمْ] فَتَكُونُوا (٤) . . . ظُهُورَكُمْ لِأَنَّهُ [إِذَا اتَّبَعَهُ] كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ [وَإِذَا خَالَفَهُ] كَانَ خَلْفَهُ . . . لَا يَجْعَلُ حَاجَتِي . . . لَا يَدْعِيهَا فَتَكُونُ . . . الشَّعْبِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ أَمَا . . . بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَلَا كُنْ . . . الزُّخْ : الدَّفْعُ فِي . . . زُخْ فِي قَفَاهُ] (٥) .

(١) كاس البعير : مشى على ثلاث قوائم وهو معرِّب . (٢) في ه : ومن يتبعها القرآن فزخ في قفاه . (٣) زخه : دفعه دفعا . (٤) يياض في ه ، هنا ، وفيما يأتي ، وانظر الهامش الآتي .

(٥) ما بين القوسين ليس في ش ، وفي هامش ه : هذه الجملة عن الأشعري وجدت في إحدى النسخ القديمة وتفسيرها مقطوع هكذا فأثبت كما وجد - أبو بكر بن شهاب . وعبارة اللسان : يقول : اجعلوه أمامكم ، ثم اتلوه كما قال تعالى : « الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ » ، أي يتبعونه حق اتباعه ، أو أراد لا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم كما فعل اليهود حين نبذوا ما أمروا به وراء ظهورهم ، لأنه إذا اتبعه كان بين يديه وإذا خالفه كان خلفه .

وقيل : معنى قوله : لَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ ، أَي لَا يَطْلُبَنَّكُمْ الْقُرْآنَ بِتَضْيَعِكُمْ لِیَاهُ كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالْتَبَعَةِ .

قال أبو عبيد : وهذا معنى حسن يصدق الحديث الآخر : إن القرآن شافع مشفع وماحل مصدق ؛ فجعله يحل صاحبه إذا لم يتبع ما فيه .

فَقَادَةَ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى - ذَكَرَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ؛ فَقَالَ : كَانُوا أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتَكَادِسٍ ، أَوْ مُتَكَادِسٍ .

أَيُّ مَلْتَفَةٍ ؛ مِنْ تَسْكَوْسِ لَحْمِ الْغَلَامِ إِذَا تَرَكَبَ . وَالْمَتَكَادِسُ ^(١) فِي الْأَقَابِ كَوَسِ الْعَرُوضِ .

وَالْمَتَكَادِسُ مِنْ تَسَكَّدَتْ الْخَيْلُ ؛ إِذَا تَرَكَبْتَ .

الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - كَانَ مَلِكًا مِنْ مَلُوكِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ يَرَى الْغَلَامَ مِنْ غِلْمَانِهِ يَأْتِي الْحَبَّ فَيَكْتَأِزُ مِنْهُ ، ثُمَّ يُجْرَجِرُ قَائِمًا . فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مِثْلُكَ ! ثُمَّ يَقُولُ : يَا لَهَا نِعْمَةً ! تَأْكُلُ لَذَّةً وَتُخْرِجُ سُرْحًا .

أَيُّ يَفْتَرِفُ بِالْكُوزِ .

يُجْرَجِرُ : يَحْذِرُ الْمَاءَ فِي جَوْفِهِ . يَقَالُ : جَرَّجَرَ الْمَاءَ ، إِذَا شَرِبَهُ مَعَ صَوْتِ الْجُرْجُرِ .

سُرْحًا : سَهْلَةٌ . وَكَانَ بِهَذَا الْمَلِكِ أُسْرٌ ^(٢) فَتَمَنَّى حَالَ غِلَامِهِ فِي نَجَاتِهِ مِمَّا كَانَ بِهِ .

وَإِلْخَطَابُ فِي « تَأْكُلُ » لِلْغَلَامِ ؛ أَيُّ تَأْكُلُ مَا تَلْتَذُّ بِهِ وَيَخْرُجُ مِنْكَ سَهْلًا مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ .

كُومَاءُ فِي (خَل) . بَعْدَ الْكُؤُونِ فِي (وَع) . وَالْكُؤُوبَةُ فِي (قَس) . وَكُؤُوبَةٌ فِي (عَر) . كُؤُونِي فِي (بَك) .

الكاف مع الهاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ مَعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ السَّامِيُّ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَطَّسُ بَعْضُ الْقَوْمِ ؛ فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؛ فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ ، وَجَمَلُوا بِضَرْبِ أَيْدِيهِمْ عَلَى أَخْذَاهُمْ ؛ فَلَمَّا رَأَيْتَهُمْ يُصَمِّتُونِي ^(٣) قُلْتُ : وَائْسَكَلْ أُمِّيَاءُ ؟ مَا لَكُمْ تُصَمِّتُونِي ؟ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ ، فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي ! مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ كَانَ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ ؛ مَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي وَلَا كَهَرَنِي ؛ قَالَ : إِنْ

(١) التَسْكَوْسُ فِي الْقَوَائِفِ : نَوْعٌ مِنْهَا ، وَهُوَ مَا تَوَالَى فِيهِ أَرْبَعُ مَتَحَرِّكَاتٍ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ الْحَرَكَاتِ فِيهِ ، كَأَنَّهَا تَلْتَفَتْ . (٢) الْأُسْرُ - بِالضَّمِّ : احْتِبَاسُ الْبَتُولِ . (٣) يَسْكُوتُونِي .

هذه الصلاة لا يَصْلُحُ فيها شيءٌ من كلام الناس ؛ إنما هي للتسبيح والتكبير
وقراءة القرآن .

الكَهْرُ ، والنَّهْرُ ، والقَهْرُ : أخوات . وفي قراءة عبد الله : (فَأَمَّا^(١) اليتيم فلا تكهر) .
يقال : كَهَرَتِ الرَّجُلُ ، إِذَا زَبَرَتْهُ واستقبلته بوجهٍ عابس ، وفلان ذو كَهْرٍ . وأنشد
أبو زيد لزيد الخليل^(٢) :

وَلَسْتُ بِذِي كَهْرٍ وَرَةٍ غَيْرِ أَنِّي إِذَا طَلَمْتُ أُولَى الْغَيْرَةِ أَعْبَسُ

سأل صلى الله عليه وسلم رجلاً أراد الجهاد معه : هل في أهلك من كاهل ؟ قال :
لا ؛ ما هم إلا أوصيحية صغاراً ! قال : ففهم فجاهد - وروى : مَنْ كَاهَلَ .

أراد بالكاهل مَنْ يقوم بأمرهم ويكون لهم عليه تحمّل ؛ شبهه بكاهل البعير ؛ وهو
مقدّم ظهره ، [وهو]^(٣) الثلث الأعلى منه ، فيه ست فقرات ، وهو الذى عليه الحمل ،
ألا ترى إلى قول الأخطل [٧١١] :

رَأَيْتَ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مَبَارَكًا قَوِيًّا بِأَحْنَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ
كَاهَلَ الرَّجُلُ وَكَتَهَلَ ؛ إِذَا صَارَ كَهَلًا ، وَهُوَ الَّذِي وَخَطَهُ الشَّيْبُ ، وَرَأَيْتَ لَهُ
بِجَالَةٍ^(٤) .

وعن أبي سعيد الضَّرِيرِ : أَنَّهُ أَنْكَرَ الْكَاهِلَ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلَّذِي يَخْلُفُ الرَّجُلَ
فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ كَاهِنٌ ، وَقَدْ كَهَنَنِي فَلَانَ يَكْهِنُنِي كَهُونًا وَكَهَانَةً ؛ وَقَالَ : فَإِذَا أَنْ تَكُونَ
اللام مُبْدَلَةً مِنَ النُّونِ ، أَوْ أَخْطَأَ سَمِعُ السَّامِعِ فَظَنَّ أَنَّهُ بِاللَّامِ .

[ابن عباس رضى الله تعالى عنهما]^(٥) جاءته امرأة وهو فى مجلسه ، فقال : ماشأنك ؟
قالت : فى نفسى مسألة وأنا أكتهيك أن أشافك بها . قال : فاكتبها فى بطاقة -
وروى : فى نِطَاقَةٍ .

أى أُجِلِّك وأُعْظِّمك ؛ من الناقة الكهّاء ؛ وهى العظيمة السنم . أو أَحْتَشِمُكَ ؛

(١) سورة الضحى ، آية ٩ . (٢) تاج العروس : كهر . وقال : الكهورة : التعميس .

(٣) من اللسان . (٤) رجل ذو بجملة وبجملة ، وهو الكهل الذى ترى له هيئة ، وتبجلا وسنا .

(٥) ما بين القوسين ساقط فى ش .

من قولهم للجبان: أَكْمَى، وقد كَمَى يَكْمَى. وَأَكْمَى عن الطعام بمعنى أَقْمَى؛ إذا امتنع عنه، ولم يرده؛ لأنَّ الحَتْمَ يمنعهُ التَّهْيِبُ أن يَتَكَمَّ.

الْبَطَاقَةُ وَالنَّطَاقَةُ: الرِّقِيعَةُ؛ وقد سَبَقَتْ.

الحجاج - كان قصيرا أصغر^(١) كَمَا كَمَا.

هو الذى إذا نظرت^(٢) إليه [رأيتَه] ^(٣) كأنه يضحك وليس بضاحك، كَمَا كَمَا من الكَهْ كَهَى^(٤).

في الحديث: إن ملك الموت قال لموسى عليه السلام - وهو يريد قبضَ رُوحه:

كَهَى في وجهى.

الكَهَى: الكَهَى، وقد كَهَى وَنَكَهَى، وكَهَى يَفْلَانُ، وانكَهَى، أى أَخْرَجَ كَهَى نَفْسِكَ. ويقال: إِبْلُ كَمَا كَمَا؛ وهى تُكَهَى كَهَى؛ إذا امتلأت مِنَ الرَّعَى حتى ترى أنفاسها عاليتها من الشَّعْبِ - ويروى: كَهَى في وَجْهِى، بوزن خَفَ. وقد كَاهَ يَكَاهُ، كخاف يخاف.

[الكهدل في (عص)]^(٥).

الكاف مع الياء

النبي صلى الله عليه وسلم - إنَّ رجلاً^(٦) أتاه وهو يُقَاتِلُ العَدُوَّ؛ فسأله سَيْفًا يُقَاتِلُ به؛ فقال له: فلعلَّك إن أعطيتك أن تقوم في الكَيْوُلِ! فقال: لا. فأعطاه سَيْفًا فجعل يُقَاتِلُ به وهو يرتجز ويقول^(٧):

إِنِّي أَمْرٌ وَهَدَى خَلِيلى
أَنْ لَا أَقْوَمَ الدَّهْرَ فِي الكَيْوُلِ
أَضْرِبُ بِسَيْفِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ
[ضَرْبَ غُلَامٍ مَاجِدٍ مُهْلُولِ]^(٨)

(١) الأصغر: المتكبر؛ لأنه يميل بجده ويعرض عن الناس بوجهه. وفي ش: أصغر. (٢) في ش: نظر. (٣) من النهاية. (٤) وهى القهقهة. (٥) ليس في ش. (٦) هو أبو دجاجة، كما في أيام العرب في الإسلام: ٣٢. (٧) أيام العرب: ٣٢. (٨) من اللسان. والبهلول: السيد الجامع لكل خير.

فلم يزل يقاتل به حتى قُتِل .

وهو فيَعْمول ؛ مِنْ كَالِ الزَّيْدِ يَكِيلُ كَيْلًا ؛ إِذَا كَبَا ، وَلَمْ يَخْرُجْ نَارًا ؛ فَشُبَّهَ
مؤخر الصفوف به ، لِأَنَّ مَنْ كَانَ فِيهِ لَا يُقَاتِلُ ، وَيُقَالُ لِلجَبَانِ : كَيْئُولٌ أَيْضًا ،
وَقَدْ كَيْلَ . وَيَعْضُدُ هَذَا الْاِشْتِقَاقُ قَوْلَهُمْ : صَلَدَ الرَّجُلُ يَصَلِدُ إِذَا فَرَّعَ وَنَفَرَ ؛ شُبَّهَ
بِالزَّيْدِ إِذَا صَلَدَ .

كيل

وعن أبي سعيد : السكيئول ما أشرف من الأرض ، يريد تقوم [٧١٢] فوقه فتبصر
ما يصنع غيرك .

ذهب إلى المعنى ، فقال : عاهدني خليلي ، وحقه أن يحيى بالضمير غائبًا .
ليس إسكان الباء مثله في (فالיום أشرب) ؛ لِأَنَّهُ مُدْغَمٌ ^(١) ، وَلَا كَلَامٌ فِي جَوَازِهِ
فِي حَالِ السَّعَةِ .

قال صلى الله عليه وسلم لجابر في الجمل الذي اشتراه منه : أُتْرَى إِنَّمَا كَيْسَتُكَ ^(٢)
لَاخِذَ جَمَلِكَ ؛ خُذْ جَمَلَكَ وَمَالَكَ ، فَهَمَا لَكَ .
هُوَ مِنْ كَايَسْتَهُ فَكَيْسْتَهُ ؛ أَي كُنْتَ أَكَيْسَ مِنْهُ ، نَحْوُ بَايَسْتَهُ فَبَيْسْتَهُ ؛ إِذَا كُنْتَ
أَشَدَّ بِيَاضًا مِنْهُ - وَرُوي : إِنَّمَا مَا كَيْسَتُكَ ، مِنَ الْمِكَّاسِ ^(٣) .

كيس

ما زالت قريش كاعَّةً ^(٤) حتى مات أبو طالب .
أَي جُبْنَاءَ عَنِ أَذَى ؛ جَمْعُ كَائِعٍ ؛ يُقَالُ : كَعَّ الرَّجُلُ يَكْعَعُ ، وَكَاعَ يَكْعِيعُ .

كيع

المدينة كالسكير تنفي خبثها وتبضع طيبها .
السكير : الزق الذي يُنْفَخُ فِيهِ . وَالسُّكُورُ الْمَبْنَى مِنَ الطِّينِ .
أَبْضَعْتُهُ بَضَاعَتَهُ ؛ إِذَا دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ ^(٥) .

كير

(١) قال في اللسان : وسكن الباء في أضرب لكثرة الحركات . (٢) في هـ : كيستك .
(٣) الماكسة والمكاس في البيع : انتقاص الثمن واستعطاطه . (٤) بفتح العين وتشديدها .
(٥) قال في النهاية : كذا ذكره الزمخشري ، وقال : هو من أبضعتة بضاعة إذا دفعها إليه .
يعني أن المدينة تعطى طيبها ساكنها ، والمشهور بالنوت والصاد . وقد روى بالصاد والحاء ، وبالضاد
والحاء ، من النضخ والنضح ، وهو رش الماء .

بِسْمِ الْأَحَدِ كَمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ، لَيْسَ هُوَ نَسِيَ ، وَلَسِكِنْ
نَسِيَ ، فَاسْتَذَكِرُوا الْقُرْآنَ ؛ فَهِيَ أَشَدُّ تَفْصِيلاً مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعْمِ مِنْ عُمَّلِهَا .
يُقَالُ : كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، وَذَيْتٌ وَذَيْتٌ ، وَكَيْةٌ وَكَيْةٌ ، وَذَيْةٌ وَذَيْةٌ ،
وَهِيَ كِنَايَةٌ نَحْوُ كَذَا وَكَذَا . وَالتَّاءُ فِي كَيْتٍ بَدَلٌ مِنْ لَامٍ كَيْةٌ . وَنَحْوَهَا التَّاءُ فِي ثَمْتَانٍ
وَفِي بِنَائِهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ (١) .

عمر رضى الله تعالى عنه - نهى عن المكايلة .
هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْكَيْلِ ، وَالْمُرَادُ الْمَكَافَأَةُ بِالسُّوءِ قَوْلًا أَوْ فِعْلًا وَتَرْكُ
الْإِغْضَاءِ وَالْإِحْتِمَالِ .
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ النَّهْيُ عَنِ الْمُقَابِلَةِ فِي الدِّينِ ، وَتَرْكُ الْعَمَلِ عَلَى الْإِثْرِ .

أَبِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ لِرِزْرِ بْنِ حُبَيْشٍ : كَأَيْنَ تَعُدُّونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ ؟
فَقَالَ : إِمَّا ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ ، أَوْ أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ . فَقَالَ : أَقْطُ ! إِنْ كَانَتْ لِنُقَارِيٍّ
سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، أَوْ هِيَ أَطْوَلُ مِنْهَا .
يَعْنِي كَمْ تَعُدُّونَ ؟ وَهِيَ تَسْتَعْمَلُ كَأَخْتِهَا فِي الْخَبْرِ وَالِاسْتِفْهَامِ .
يُقَالُ : كَأَيْنَ رَجُلًا عِنْدِي ؟ وَبِكَأَيْنَ (٢) هَذَا الثُّوبِ ؛ وَأَصْلُهَا كَأَيْيَ ، فَقَدِّمْتَ
الْيَاءَ عَلَى الْهَمْزَةِ ، ثُمَّ خَفَّفْتَ فَبَقِيَ كَيْيٌّ بِوِزْنِ طَيْيٍّ ، ثُمَّ قَلَبْتَ الْيَاءَ أَلْفًا كَمَا فَعَلَ
فِي طَائِيٍّ (٣) .
أَقْطُ : أَحْسَبُ .

كَيْن

تُقَارِيٍّ : تُفَاعَلُ ، مِنَ الْقِرَاءَةِ ، أَيْ تَجَارِيهَا مَدَى طُولِهَا فِي الْقِرَاءَةِ .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - نظر إلى جوارٍ قد كدث في الطريق فأمر
أن ينحني .

(١) أى تفتح تاؤه وتضم وتكسر . (٢) فى ش : كائى ... وبكائى .
(٣) عبارة اللسان أوضح : إذ قال : إنما الأصل كئى ، الكاف للتشبيه دخلت على أى ، ثم قدمت الياء
المشددة ، ثم خففت فصارت كئى ، ثم أبدلت الياء ألفا فقالوا : كاه ، كما قالوا فى طئ طاه .

كيد
أى حِضْنٍ . يقال : كادت المرأة تَكِيدُ كَيْدًا ، وكل شيء تعالجه بجهد فأنت تَكِيدُهُ ، ومنه كَيْدُ العدو . والمختصر يَكِيدُ بنفسه ، والكَيْدُ : التُّيُّ .
ومنه حديث الحسن رحمه الله تعالى : إذا بلغ الصائم الكَيْدَ أَفْطَرَ .

فالكيس الكيس [٧١٣] في (حد) . الكير في (دور) . يكيد في (شت) .
[كيس الفعل في (فل) . أم كيسان في (رك) . كيساً مكيساً في (خى) ^(١)] .

[هذا آخر كتاب الكاف] ^(٢)

حرف اللام

اللام مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وسلم - لما انصرف من الخندق ووضع لأمته آتاه جبريل فأمره بالخروج إلى بني قريظة .

لام هي الدرع ، سميت لالتئامها ، وجمعها لأم ولؤم . واستقام الرجل : لبسها .

لاو في الحديث : مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبْرٌ عَلَى لَأَوَائِهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ .
أى على شدتهن . يقال : وقع التوم في لآواء ولؤلآء ؛ ومنه ألى الرجل ، إذا أفلس .

اللؤم في (زن) . فبلاى في (رب) . آلاء في (فظ) .

اللام مع الباء

النبي صلى الله عليه وسلم - رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل . فقال :
مارأيتُ كالِيوم ولا جِلْدَ مُخْبَأةٍ ؛ فلبط به حتى ما يعقل من شدة الوجع . فقال صلى الله
وسلم : أتتهمون أحداً ؟ قالوا : نعم ، عامر بن ربيعة ، وأخبروه بقوله ، فأمر أن يغسل له
ففعل ، فراح مع الركب .

لبط لبسج به ولبط به : أخوان ، أى صرع به .

ومنه حديثه صلى عليه وآله وسلم : إنه خرج وقريش مكبوط بهم ؛ أى سُقُوطٌ بين
يديه . رووا عن الزهرى في كيفية الغسل : قال : يؤتى الرجل العائن^(١) بقدح فيُدخلُ
كفه فيه فيتمضمض^(٢) ، ثم يمجّه في القدح ، ثم يغسل وجهه في القدح ، ثم يُدخِلُ
يده اليسرى فيصُبُّ على كفه اليمنى ، ثم يُدخِلُ يده اليمنى فيصُبُّ على كفه اليسرى ، ثم
يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الأيمن ، ثم يُدخِلُ يده اليمنى فيصب على مرفقه
الأيسر ، ثم يدخل يده اليسرى ، فيصب على قدمه اليمنى ، ثم يُدخِلُ يده اليمنى فيصب

(١) عان الرجل فهو عائن ، والمصاب معين : أصابه بالعين . (٢) في ش فيمضمض

على قدمه اليسرى ؛ ثم يدخل يده اليسرى فيصُب على ركبته اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى . ثم يغسل دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ، وَلَا يُوضَعُ القَدَحُ بالأرض ، ثم يُصَبُّ [ذلك المساء المستعمل]^(١) على رأس الرجل الذي أصيب بالعين من خلفه صَبَّةً وَاحِدَةً .

أراد بداخلة الإزار : طرفه الداخل الذي يلي جسده ، وهو بلى الجانب الأيمن من الرجل ؛ لأن المؤتزر إنما يبدأ إذا اتزر بجانبه الأيمن ، فذلك الطرف يباشر جسده .
فراح^(٢) : أى المَعِين^(٣) ، يعنى أنه صَحَّ وَبَرَآ .

خاصم رجل أباه عنده فأمر به فلبَّ له [٧١٤] .

يقال : لَبَّبَتَ الرجل ولَبَّبَتَهُ - مثقلاً ومخففاً ؛ إذا جعلت في عنقه ثوباً أو حَبْلًا وأخذت بِتَلْبِيئِهِ فجزرته . والتَلْبِيئُ : مَجْمَعُ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّبِ من ثياب الرجل . ومنه لَبَّبَ الرجل : إذا أخذ الرجل لَبَّبَ الوادى ، أى جانبه ، وفلان يَلْبُبُ^(٤) هذا الجبل ، وَلَبَّ الطريقَ .

لبب

وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه أمر بإخراج المنافقين من المسجد ؛ فقام أبو أيوب الأنصارى إلى رافع بن ودِيعَةَ فلبَّبه بردائه ، ثم نثره نثرًا شديدًا . وقال له : أدرأجك يا منافق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
النَّثْرُ : النفض والجذب بحفوة .

الأدراج : جمع درَج ، وهو الطريق ؛ ومنه المثل : خَلَّه دَرَجُ الضَّبِّ^(٥) .
يعنى خذ أدراجك ، أى اذهب في طريقك التى جِئْتَ منها . ولا يقال : إذا أخذ فى غير وجه بجيئه . قال الراعى يصف نساء بات عندهن ثم رجع :
لسادعا الدعوة الأولى فأسمعى أخذت بُردى فاستمررت أدراجى

كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول فى تَلْبِيئِهِ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، كَلْبَيْكَ لا شريك لك ؛ لَبَّيْكَ ! إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك لَبَّيْكَ .

(١) من النهاية . (٢) من الحديث الأول . (٣) المصاب بالعين . (٤) يواجهه .

(٥) فى اللسان : خلى : أى لا تعرضى له ، أى تحولى وامضى واهبى . والمثبت فى جهرة الأمثال : ٤١٥

معنى لَبَيْكَ دواما على طاعتك وإقامةً عليها مرةً بعد أخرى؛ مِنْ أَلْبٍ بِالْمِكَانِ؛
إذا أقام به؛ وأَلْبَ على كذا، إذا لم يفارقه، ولم يُسْتَعْمَلْ إلا على لفظ التثنية في معنى
التكرير، ولا يكون عاملاً إلا مضمراً، كأنه قال: أَلْبُ الْبَابَا بعد الْبَابِ. والتلبية من
لَبَيْكَ بمنزلة التهليل مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

وفي حديث سعيد^(١) بن زَيْد بن عمرو بن نُفَيْل رحمه الله تعالى: قال: خرج وَرَقَةُ
ابن نوفل وزيد بن عمرو يطلبان الدينَ حتى مرّا بالشام، فأَمَّا وَرَقَةُ فتنصّر، وأما زيدُ
فقبيل له: إن الذي تطلبه أَمَامَكَ وسيظهرُ بأرضك؛ فأقبل وهو يقول: لَبَيْكَ حَقًّا حَقًّا،
تعبدًا ورقًا؛ البرُّ أُنْبِي^(٢) لَا أَلْخَالَ^(٣). وهل مُهَجَّرٌ كَمَنْ قَالَ. أَنُنْفِي عَانَ رَاغِمًا. مَهْمَا
تُجْسَمُنِي فَأِنِّي جَاشِمٌ.

حقًا: مصدر مؤكّد لغيره، أعنى أنه أكَدَّ به معنى الزَمُّ طاعتك الذي دل عليه
لَبَيْكَ، كما تقول: هذا عبدُ الله حقًا، فتوأكّدُ به مضمونَ جملتك، وتكريره
لزيادة التأكيد.

وقوله: تعبدًا؛ مفعول له، أى أَلْبِي تعبدًا.

الخال: الخيلاء. قال العجاج^(٤):

* وَالْخَالُ تَوْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْجَهْلِ *

المُهَجَّرُ: الذى يسير فى الهَجِيرِ.

قَالَ: مِنَ الْقَائِلَةِ.

مَهْمَا: هى ما المضمّنة معنى الشرط مزيدة [٧١٥] عليها ما التى فى أَيْنَا للتأكيد.
والمعنى أى شئٌ تجسمنى فأنا جاشمٌ. يقال: جَشِمَ الشئُ وكأفَّهُ.

وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما: أنه كان يزيد فى تَلْبِيئِهِ: لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ،

(١) الحديث منسوب فى النهاية لى زيد بن عمرو . (٢) فى اللسان: أبقي . والمثبت فى النهاية أيضا .

(٣) الخال: يقال: هو ذو خال، أى أكبر .

(٤) اللسان - خيل ، وبقيته :

* وَالذَّهْرُ فِيهِ غَفْلَةٌ لِلْغَفَالِ *

والخير من يديك ، والرغبةُ في العمل إليك ، لَبَّيْكَ ! لَبَّيْكَ !

وقد سبق الكلام في سَعْدَيْكَ في (سع) .

وفي حديث عروة رحمه الله تعالى : أنه كان يقول في تَلْبِيئِهِ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَحَمَانِيكَ .

هو استرحام ، أى كلما كنتُ في رحمةٍ وخير فلا ينقطعن ذلك ، وَلَيْسَ كُنْ

موصولاً بآخر .

قال سيديويه : ومن العرب من يقول : سبحان الله ^(١) وحمانيه ؛ كأنه قال : سبحان

الله واسترحاما .

وفي حديث علقمة رحمه الله تعالى : قال للأسود : يا أبا عمرو ؛ قال : لَبَّيْكَ . قال :

لَبِّي يَدَيْكَ ؛ أى أطيعك ، وأنصرف بإرادتك ، وأكون كالشيء الذى نُصِرَّفه بيديك

كيف شئت . وأنشد سيديويه ^(٢) :

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا فَلَبِّي فَلَبِّي يَدَيَّ مِسُورِ

استشهد بهذا البيت على يونس في زعمه أن لبيك ليس تنفية لب ، وإنما هو لَبِّي

بوزن جَرَّي ^(٣) قلبت ألفه ياء عند الإضافة إلى المضمَر ، كما فعل في عليك وإليك .

(١) في ه : من حَمَانِيهِ ، قال في اللسان - حنن : قالوا : سبحان الله وحمانيه ، أى

واسترحامه . كما قالوا : سبحان الله وريحانه ، أى استرزاقه .

(٢) اللسان - لبي ، لب . (٣) قال يونس بن حبيب : لبيك اسم مفرد ، وأصله

لَبَّب ، على وزن فَعَّلَل ، فقلبت الباء ، التى هى اللام الثانية من لَبَّب - ياء هربا من

التضعيف ، فصار لَبِّي ، ثم أبدل الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار لَبِّي ، ثم لأنه

لما وُصِلت بالكاف فى لبيك ، وبالهاء فى لَبِّيهِ قلبت الألف ياء ، كما قلبت فى إلى وعلى

ولدى إذا وصاتها بالضمير ، فقلت : إليك وعليك ولديك . واحتج سيديويه على يونس ،

فقال : لو كانت ياء لَبَّيْكَ بمنزلة ياء عليك وإليك لوجب متى أضفتها إلى المظهر أن تقرأها

ألفا ، كما أنك إذا أضفت عليك وأختيها إلى المظهر أقررت ألفها بحالها ، ولستك تقول :

لَبِّي زيد ، كما تقول إلى زيد وعلى عمر ولدى خالد ، وأنشد قوله :

* فَلَبِّي يَدَيَّ مِسُورِ *

قال : فقوله لَبِّي بالياء مع إضافته إلى المظهر يدل على أنه اسم مثنى بمنزلة غلامى زيد (اللسان لبب)

قال صلى الله عليه وآله وسلم - في لبنِ الفحل : إنه يُحرّم .
هو الرجل له امرأةٌ ولد له منها ولد ، فاللبن الذي تُرَضُّ به هو لبنُ الرجل ؛ لأنه
بسبب إلقاحه ؛ فكلُّ مَنْ أَرْضَعْتَهُ بهذا اللبن فهو محرّمٌ عليه وعلى آباءه ووالده من
تلك المرأة ومن غيرها .
وهذا مذهبُ عامة السلفِ والفقهاء .

وعن سعيد بن المسيّب وإبراهيم النخعي رحمه الله تعالى : أنه لا يُحرّم .
وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سُئِلَ عن رَجُلٍ له امرأتان أَرْضَعَتْ إحداهما
جاريةً والأخرى غلاماً ؛ أيحِلُّ للغلام أن يتزوَّج الجارية ؟ قال : اللّقاحُ واحد .

وعن عائشة رضى الله تعالى عنها : إنه استأذَنَ عليها أبو القَعْمِيسِ بعد ما حُجِبَتْ ؛
فأبَتْ أنْ تَأْذِنَ له ؛ فقال : أنا عَمَّكَ أَرْضَعْتِكَ امرأةٌ أُخِي ؛ فأبَتْ أنْ تَأْذِنَ له ،
حتى جاء رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فذَكَرَتْ ذلكَ له ؛ فقال : هو عَمُّكَ
فليَبِجْ عليك .

سُئِلَ صلى الله عليه وسلم عن الشُّهَدَاءِ فوصفهم ؛ ثم قال : أولئك الذين يتَلَبَّطُونَ
في الغُرَفِ العَلَا من الجنة .

وقال صلى الله عليه وسلم - في ما عَزِ بعد ما رُجِمَ : إنه ليتَلَبَّطُ في رياضِ الجنة .
التَلَبَّطُ : التمرُّغُ ، يقال : فلان يتَلَبَّطُ في النعيم ؛ أي يتمرَّغ فيه ويتقلَّب .
واللَّبَطُ : الصَّرَعُ والتمرُّغُ في الأرض .
وعن عائشة رضى الله عنها : إنها كانت تضرب اليتيم وتَلَبَّطُهُ .

صَلَّى صلى الله عليه وآله وسلم في ثوبٍ واحدٍ مُتَلَبِّبًا به .
أي متحرِّماً به عند صدره ؛ وكانوا يصلُّون في ثوبٍ واحد ، فإن كان إزاراً تحرِّمَ لب
به ، وإن كان قميصاً زرّه .

كما روى : إنه قال : زُرَّه ولو بشوكة .

ومنه [٧١٦] حديث عمر رضى الله تعالى عنه - قال زِرَّ بن حُبَيْش : قدمتُ المدينة فخرجتُ يوم عيد ، فإذا رجلٌ مُتَلَبِّبٌ أَعَسَرَ أَيْسَرَ ، يمشى مع الناس كأنه راكب ، وهو يقول : هَاجِرُوا وَلَا تُهَجِّرُوا ، وَاتَّقُوا الْأَرْنَبا أَنْ يَحْذِفَهَا أَحَدُكُمْ بِالْعَصَا ؛ وَلَكِنْ لِيَذُكَّ لَكُمْ الْأَسَلُ الرَّمَّاحُ وَالنَّبَلُ .

قال أبو عبيد : كلامُ العرب أَعَسَرَ يَسِرُ ، [وهو فى الحديث أَيْسَرَ ؛ وهو العاملُ بِكَلْمَتَا يَدِيهِ . وفى كتاب العين : رجلٌ أَعَسَرَ يَسِرُ ^(١)] وامرأةٌ عَسَرَاءُ يَسَرَّةُ .

وعن أبى زيد : رجلٌ أَعَسَرَ يَسِرُ وَأَعَسَرُ أَيْسِرُ ، والأعسر من العُسْرَى ، وهى الشَّمالُ ؛ قيل لها ذلك ؛ لأنه يتعسَّر عليها ما يتيسَّرُ على اليمنى . وأما قولهم اليُسْرَى فقيل : إنه على التناوُل .

التهجُّر : أن يتشبه بالمهاجرين على غير صِحَّة وإِخْلَاص .

الرَّمَّاحُ والنَّبَلُ : بدل من الأَسَلِ وتفسير له ؛ قالوا : وهذا دليل على أن الأَسَلِ لا ينطلق على الرماح خاصة ، ولقائل أن يقول : الرَّمَّاحُ وحدها بَدَلٌ ، والنَّبَلُ عطف على الأَسَلِ .

عليكم بالتَّلبِينة ، والذى نفسُ محمد بيده إنه ليغسلُ بطنَ أحدكم كما يغسلُ أحدكم وَجْهَهُ من الوسخ ، وكان إذا اشتكى أحدٌ من أهله لم تزل البُرْمَةُ على النار حتى يأتى على أَحَدٍ طَرَفِيهِ .

هى حِسَاءٌ من دقيق أو نخالة يقال له بالفارسية السَّبُوسَاب ^(٢) ، وكأنه لشبهه باللبن فى بياضه سُمى بالمرَّة من التَّلبِين ، مصدر لَبَّنَ القوم ؛ إذا سقاهم اللبن . حكى الزيادة عن العرب : لَبَّنَاهُمْ فَلَبَّنُوا ؛ أى سقيناهم اللبن فأصابهم منه شِبْهُ سُكَّر .

(١) ما بين القوسين ليس فى ش . (٢) هذا فى ه ، ش .

ومنها حديثُ عائشة رضي الله تعالى عنها - عن النبي صلى الله عليه وسلم التَّليمةَ
مَجْمَعَةً لِفُؤَادِ الرِّبِضِ .

أراد بالطرفين^(١) : البُرءُ ، والموت ؛ لأنهما غاية أمرِ العليل ؛ ويُبين ذلك حديثُ
أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى أحدَ من أهله وَضَعْنَا القِدْرَ على
الأُتَانِ^(٢) ، وجعلنا لهم لُبَّ الحِنطَةِ بالسَّمَنِ ، حتى يكونَ أحدُ الأمرين ، فلا تنزل إلا
على بُرءٍ أو موت .

وفي حديث أسماء بنت أبي بكر : إن [ابنها^(٣)] عبد الله بن الزبير دخل عليها وهي
شاكية مكفوفة ، فقال لها : إن في الفوتِ لراحةً لمثلك . فقالت له : ما بي عَجَلَةٌ إلى
الموت حتى آخذَ على أحد طرفيك ؛ إِمَّا أَنْ تُسْتَحْلَفَ فَتَقَرَّ عيني ، وإِمَّا أَنْ
تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبِكَ .

عمر رضي الله تعالى عنه - من لَبَّدَ أو عَقَّصَ أو ضَفَّرَ فعليه الخلق .
التَّلييد : أن يجعل في رأسه لزوقاً صَمْعاً أو عسلاً ليتلبد فلا يقمل .
والعقَّص : لى الشعر وإدخال أطرافه في أصوله .
والضَّفَر : القتل ، وإِذَا ما يفعل ذلك بُقِيًّا على الشَّعر ، فَأُلزِمَ الخلق [٧١٧]
عقوبةً له .

قال رضي الله تعالى عنه للبيد قاتل أخيه يوم اليمامة بعد أن أسلم : أَأَنْتَ قَاتِلُ
أَخِي يَا جُوَالِقَ ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين !
اللبيد : الجوالق . وقال قطرب : المِخْلَاة . وألبدت التربة : صيرتها في لبيد .

على رضي الله تعالى عنه - قال لرجلين أتياه يسألانه : أَلْبِدَا بالأرض حتى تفهما .
يقال : أَلْبِدَ بالأرض إلباداً ، ولَبَدَ يلبد لبوداً ؛ إذا أقام بها ولزمها فهو مُلبِدٌ ولا يبد .

(١) في الحديث الأول . (٢) الأثنية : الحجر توضع عليه القدر ، جمعه أُنَاق ، وأُنَاف .
(٣) ليس في ش .

ومن ذلك حديثُ أبي بُرْدَةَ رحمه الله تعالى : إنه ذكر قومًا يعتزلون الفتنة ، فقال :
عصاة مُلبَّدة ، حِخَّاصِ البطونِ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ ، حِخَّافُ الظُّهُورِ مِنْ دِمَائِهِمْ .
أى لاصقة بالأرض مِنْ قَقْرِهِمْ .

ومنه حديثُ قَمَّادَةَ رحمه الله تعالى في قوله تعالى ^(١) : (الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) .
قال : الخشوع في القلب وإلبادُ البصر في الصلاة .

أى لزومه مَوْضِعِ السُّجُودِ . ويجوز أن يكون من قولهم : ألبس رأسه إلبادا ؛
إذا طأطأه عند دخول الباب . وقد لَبَّدَ هو لُبُودًا ، أى طأطأ البصر وخَفَضَهُ .
وعن حذيفة رضى الله تعالى عنه أنه ذكر الفتنة فقال : فإذا كان كذلك فالْبُدُوا
لُبُودَ الرَّاعِي عَلَى عِصَاهُ خَلْفَ غَمَمِهِ .

أى اثبتُوا ، والزموا منازلكم ، كما يعتمد الراعى على عصاه ثابتًا لا يَبْرَحَ .

الزبير رضى الله تعالى عنه - ضربته أمه صفيّة بنت عبد المطلب . فقيل لها :
لِمَ تَضْرِبِينَهِ ؟ فقالت : لَسَكِي يَلَبُّ ، وَيَقُودُ الْجَيْشَ ذَا الْجَلْبِ .

المازنى عن أبي عبيدة : لَبَّ يَلَبُّ ، بوزن عَضَّ يَعَضُّ ؛ إذا صار لبيبا ؛ هذه لغة أهل
الحجاز ؛ وأهل نجد يقولون : لَبَّ يَلَبُّ بوزن فَرَّ يَفِرُّ .

الْجَلْبُ : الصوت ، يقال : جَلَبَّ عَلَى فَرَسِهِ جَلْبًا ^(٢) .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - أتى الطائف فإذا هو يرى التُّيُوسَ تَلِبُّ أَوْ تَنِبُّ
عَلَى الْغَنَمِ خَافِجَةً [كثيرا] ^(٣) . فقال لمولى لِعَمْرٍو بن العاص يقال له هرمرز : يا هرمرز ؛
مَا شَأْنُ مَا هَاهُنَا ؟ أَلَمْ أكن أعلم السباع ههنا كثيرا ؟ قال : نعم ، ولكنّها عَقِدَتْ ؛
فهى تحالطُ البهائم ولا تَهَيِّجُهَا . فقال : شَعْبٌ صَغِيرٌ مِنْ شَعْبِ كَبِيرٍ .

نَبَّ التَّيْسُ يَنْبُ نَبِيًّا ؛ إذا صوت عند السَّفَادِ .

وأما لَبَّ فلم أَسْمَعْهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَسَكِنْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ لِلْجَلْبَةِ
الْغَنَمِ لِبَالِبٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ ^(٤) :

(١) سورة المؤمنون ، آية ٢ . (٢) زجره . (٣) من ش (٤) أساس البلاغة : لب .

وَحَصَفَاءَ فِي عَامٍ مَيَّاسِيرٍ شَاؤُهُ لَهَا حَوْلَ أَطْنَابِ الْبَيْوتِ أَبَابُ
[الخصفاء : الغنم إذا كانت معزاً وضائناً مختلطة .

مَيَّاسِيرٍ : من (١) يَسَرَّتْ الْغَنَمَ (٢) . ولمضاعف الثلاثي والرابعي من التوارد والالتقاء
ما لا يعز . خَافِجَةٌ : أي سافدة ، وفي كتاب العين : أَخْفَجَ من المباشعة ، وأنشد :

أَخْفَجًا إِذَا مَا كُنْتَ فِي الْحَيِّ آمِنًا وَجُبْنَا إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَّةَ سُلَّتْ
[٧١٨] عَقِدَتْ : أَخَذَتْ كَمَا تُوَخِّدُ الرُّومَ الْهُوَامَ بِالطَّلَسَمِ .

الشَّعْبُ الْأَوَّلُ بمعنى الجمع والإصلاح ، والثاني بمعنى التفريق والإفساد . أي صلاح
يسير من فساد كبير ؛ كره ذلك لأنه نوع من السَّحْرِ .

خديجة رضی الله تعالی عنها بکت ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : ما يُبْكِيكِ ؟
قالت : درت لُبَيْنَةَ الْقَاسِمِ فَذَكَرْتُهُ . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أو ما ترضين
أن تكفله سارة في الجنة ؟ قالت : لو ددت أني علمت ذلك ! فغضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومدّ إصبعه وقال : لئن شئت لأدعون الله أن يرّيك ذلك . قالت :
بل أصدق الله ورسوله .

هي تصغير اللَّبْنَةِ ، وهي الطائفة القليلة من اللبن ؛ وقد سرّت لها نظائر . واللام
في « لوددت » للقسمة ، والأكثر أن يقترن بها قد .

عائشة رضی الله تعالی عنها - أخرجت كساءً للنبي صلى الله عليه وسلم مُلَبَّدًا .
أي مرفعاً . يقال : لَبَدْتُ (٣) الْقَمِيصَ أَلْيَدَهُ وَلَبَدْتُهُ وَأَلْبَدْتُهُ . وقال الأزهري :
الْقَبِيلَةُ : الْخِرْفَةُ الَّتِي يُرْقَعُ بِهَا قَبُّ الْقَمِيصِ ، وَاللَّبْدَةُ الَّتِي يُرْقَعُ بِهَا صَدْرُهُ .

الحسن رحمه الله تعالی - سأله رجل عن مسألة ثم أعادها فقلبها ؛ فقال له الحسن :
لَبَسَكْتَ عَلِيًّا - وروى : بَكَتْ عَلِيًّا (٤) .

(١) يسرت الغنم : إذا ولدت وتهايات للولادة ، ويسرت : كثرت وكثر لبنها ونسلها ، وهو من السهولة .
(٢) ما بين القوسين ليس في ش . (٣) من باب نصر ، وفرح . (٤) ويروى بالتخفيف فيهما .

لبك كلاهما بمعنى خلطت . يقال : بَكَلَ الكلامَ وَلَبَّكَه ؛ إذا أتى به مَخْلُطاً غير واضح .

والبَكِيلَة واللَّبِيكَة : السمن والزيت والدقيق إذا خُلِطن .

في الحديث : تَبَاعَدَتْ شَعُوبٌ مِنْ لَبِيجٍ ، فَعَاشَ أَيَّاماً .

هو اسم رجل سمي باللبيج ؛ وهو الشجاعة .

واباب في (عب) . لبيس في (خم) . ملبدا في (وق) . اللباب واللبات في (اد) .

لبينا في (دك) . ألبد في (نف) . لبقها في (سج) . [التلمينة في (شن)]^(١) .

الملبد في (ضف) . [ملب في (رب) . لبتها في (عو)]^(١) .

اللام مع التاء

مجاهد رحمه الله تعالى - قال : كان رجلٌ يَلْتُ السويق لهم ، وقرأ^(٢) : (أَفْرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْمُزَيَّ) .

قال الفراء : أصلُ اللَّاتِ اللَّات - بالتشديد ؛ لأنَّ الصنمَ إنما سُمِّيَ باسمِ اللَّاتِ الذي كان يَلْتُ عند هذه الأصنامِ لها السَّويق ؛ فحَفَّفَ وجُعِلَ اسماً للصنمِ .

ولتُ السويقِ : جَذُّهُ^(٣) ، والذي يُجَدِّحُ به من سَمْنٍ أو إِهَالَةٍ يقال له اللَّاتُ .

وحكى أبو عبيدة عن بعض العرب : أصابنا مطرٌ من صَبِيرٍ^(٤) لَتَّ ثيابنا لَتًّا ،

فأرَوَّضت^(٥) منه الأرضُ كُلَّها ؛ أي بَلَّها .

في الحديث : فما أبقِ مني إِلَّا لُتَاتَنَا^(٦) .

قال الأزهرى : لُتَاتُ الشجرِ^(٧) : ما فُتَّ من قشره اليابس الأعلى ؛ أي ما أبقِ مني

المرض إِلَّا جِلْدًا يابسًا كقشر الشجرة .

وذكر الشافعي رحمه الله تعالى هذه الكلمة في باب التيمم فيما لا يجوز التيمم به .

(١) ليس في ش . (٢) سورة النجم ، آية : ١٩ . (٣) لته وبله .

(٤) الصبير : السحاب يثبت يوما وليلة ولا يبرح ، أو السحاب الأبيض . (٥) أرؤضت منه

الأرض : ألبسها النبات . (٦) قال الأزهرى : لا أدري : لُتَاتُ أم لُتَات ، أبضم اللام أم بكسرها .

(٧) في ه : الشجرة .

اللام مع الشاء

النبي صلى الله عليه وسلم - خطب للاستسقاء فحوّل رداءه ثم صلى ركعتين؛ فأنشأ الله سبحانه [٧١٩] فأَمْطَرَتْ؛ فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم لَثِقَ الثياب على الناس ضَحِكَ حتى بدت نَوَاجِذُهُ .

اللَّثِقُ : البليل ، يقال : لَثِقَ الطائرُ ؛ إذا ابتلَّ جفاحاه . قال [يصف الطائر] ^(١) : لَثِقُ الرَّبِيشِ إِذَا زَفَّ زَقَاً .

ويقال للماء والطين : لَثِقٌ ويقال : اتق اللثق .

الناجد : آخرُ الأسنان . ويقال له ضرس الحُلم . ومنه اشتقوا رجل مُنَجِّذٌ ^(٢) . وقد نَجَّدَ بُجُودًا ؛ إذا نبت وارتفع . وقيل : النواجذ الأضراس كلها . وقيل : هي الأربعة التي تلي الأنياب . واستدل هذا القائل بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جُلُّ ضحكته التبسم ؛ فلا يصح وصفه بإبداء أقصى الأسنان والاشتغراب ، إلا أنه رفض لمعنى قول الناس : ضحك فلان حتى بدت نواجذِهِ ، وقصدُهم به إلى المبالغة في الضحك ، وليس في إبداء ما وراء الناب مبالغة ؛ فإنه يظهر بأوّل مراتب الضحك ؛ ولكن الوجه في وصفه صلى الله عليه وسلم بذلك أن يراد مبالغة مثله في ضحكته من غير أن يوصف بإبداء نواجذِهِ حقيقة . وكأئن ترى من ضاق عَطْنُهُ ، وجفا عن العلم بجوهر الكلام ، واستخراج المعاني التي تَتَجَمَّعُهَا العرب لا تساعده اللغة على ما يلوح له ؛ فيهدم ما بُنيت عليه الأوضاع ، ويخترع من تلقاء نفسه وضعاً مستحدثاً لم تعرفه العرب الموثوق بعريبتهم ، ولا العلماء الأثبات الذين تلقواها منهم ، واحتاطوا وتأنقوا في تلقّيها وتدوينها ليستتبّ له ما هو بصدده ؛ فيضِلُّ ^(٣) ويضِلُّ ، والله حسيبه ؛ فإن أكثر ذلك يجري منه في القرآن الحكيم .

في المبعث ^(٤) :

بُفْضِكُمْ ^(٥) عندنا مرّة مذاقته وبُفْضُنَا عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا آئِنٌ ^(٦)

(١) من ش . (٢) بتشديد الجيم ، مفتوحة ومكسورة : الذي جرب الأمور وعرفها وأحكها ، وهو الجرب والمجرب . (٣) في ه : فضل وأضل . (٤) في هامش ش : اسم كتاب في التواريخ . (٥) في اللسان : بفضكم - مادة لثق . (٦) في اللسان : لثق ، وقال : شيء لثق : حلو ، يمانية ، حكاه الهروي ، ثم رواه اللسان في مادة لثق ، كما رواه الزخمشري تماماً .

زعم الأزهرى - حاكياً عن بعضهم: أَنَّ اللَّيْنَ : الحلو - لغة يمانية .

ولا تلتوا في (فر) .

اللام مع الجيم

النبى صلى الله عليه وسلم - ذكر الدجال وفتنته ، ثم خرج لحاجته ، فانتخب القوم حتى ارتفعت أصواتهم ، فأخذ بلجفتى الباب ؛ فقال : مهيم ؟
هما عضاداه وجانباه ؛ من قولهم : أَلْجَافُ البئر لجوانبها ، جمع لَجَف . ومنه لَجَفَ الحافر ؛ إذا عدل بالحفر إلى أَلْجَافِهَا .

لجف

إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّهُ آتَمُّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكُفَّارَةِ .
هو استفعال من اللجاج .

لجج

والمعنى أنه إذا حلف على شيء ، ورأى غيره خيراً منه ، ثم لجج في إقرارها وترك الحنث والكفارة كان ذلك آتَمَّ له من أن يحنث ويكفر .

ونحوه قوله صلى الله عليه وسلم : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا [٧٢٠] مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ^(١) وَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ .

وعند أصحابنا أن اليمين على وجوه : يمين يجب الوفاء بها ؛ وهى اليمين على فعل الواجب وترك المعصية . ويمين يجب الحنث فيها ، وهى اليمين على فعل المعصية وترك الطاعة ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : مَنْ حَلَفَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعه ، ومن حلف أن يَعْصِيه فلا يَعْصِه . ويمين يندب ^(٢) إلى الحنث فيها ؛ وهى اليمين على ما كان فعله خيراً من تركه . ويمين لا يندب فيها إلى الحنث ؛ وهو الحلف على المباحات .

وفى حديث العرب أباض رضى الله تعالى عنه - قال : بَعْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكْرًا ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ ثَمَنَهُ ، فَقَالَ : لَا أَقْضِيكَهَا إِلَّا لُجَيْدِيَّةً ^(٣) .

(١) فى ش : ثم ليكفر . (٢) ندب القوم الى الأمر : دعاهم لاليه . (٣) فى ش : لُجَيْدِيَّةً .

ويتفق مع ما سياتى أنه تصغير للجين . والمثبت فى النهاية أيضا ، واللاجيدية تصغير للجين ، وهى الفضة .

الضمير للدَّراهم ، أى لا أعطيكمها إلا طوازيج من اللجّين ، وهى الفضة المضروبة ؛
كأنه فى أصله مُصغَّر اللجّين^(١) ؛ من قواهم الورق المَلجُون - وهو الذى يُخَبَطُ ويُدَقُّ :
لجّن ولجّين .

على رضى الله تعالى عنه - خُذِ الحِكمةَ أُنّى أتنك ؛ فإن الكَلِمَةَ من الحِكمة تكون
فى صَدْرِ المنافق فعَلَجَلَجُ^(٢) حتى تسكنَ إلى صاحبها .

أى تتحرك وتقلق فى صَدْرِهِ لا تستقرّ فيه حتى يسمعها المؤمن ، فيأخذها ويعيها ؛
فحينئذ تأنس أنسَ الشَّكْلِ إلى الشَّكْلِ .

شُريح رَحِمَهُ اللهُ تعالى - قال له رجلٌ : ابتعتُ من هذا شاةً فلم أجِد لها لَبِنًا .
فقال شُريح : لعلمها لَجَبَت ؛ إن الشاةَ تُحَلَبُ فى رَبابِها .

أى صارت لَجَبَةً ؛ وهى التى خفَّ لبنها . وقيل : إنها فى المعز خاصة ، ومثلها من
الضأن الجَدُود ؛ قال^(٣) :

عَجِبْتُ أبنائونا من فِعلِنَا إِذ نَبِيع الخليلَ بِالْمِعزَى اللَّجَابِ
ونظير لَجِبَت نَدِبَت وَعَوَدُ^(٤) .

وفى كتاب العين : لَجَبَتُ لُجُوبَةٌ .

الرَّبَابُ^(٥) قبل الوِلادة ؛ أى لعلك اشتريتها بعد خروجها من الرِّبَاب ، وهو
وقت الغَزَرِ^(٦) .

فى الحديث : [فى الجنة]^(٧) أَلَنَجُوجُ يتأججُ من غَيْرِ وقود .

هو العودُ الذكى كأنه الذى يلجّ فى تَضَوُّعِ رَأحَتِهِ . وقد ذكر سيديويه فيه ثلاث لغات :
أَلَنَجَجُجُ وَأَلَنَجُوجُجُ وَيَلَنَجُوجُجُ . وحكم على الهمزة والنون بالزيادة حيث قال : ويكون

(١) قال فى اللسان : اللجّين : الفضة ، لا مكبر له ، جاء مصفرا مثل الكيت والتريا . قال ابن جنى : ينبغى
أن يكون إنما ألزموا التحقير هذا الاسم لاستصغار معناه ما دام فى تراب معدنه فلزمه التخليص .

(٢) أراد تنلجلج ، خذف ناء المضارعة تخفيفا . (٣) هو لمهلل بن ربيعة - كما فى اللسان - لجب .

(٤) الناب : النساقة المسنة ، ونبيت الناقة : صارت هرمة . وعود البعير : إذا مضت له ثلاث سنين

بعد بزوله أو أربع ، ولا يقال للناقة عودت . (٥) هذا فى ه ، ش . وفى النهاية : رباب المرأة :

حدثان ولادتها ، وقيل : هو ما بين أن تضع إلى أن يأتى عليها شهران ، وقيل : عشرون يوما .

(٦) در اللين . (٧) من ش .

على أَفْنَعَلٍ في الاسم والصفة ، ثم ذكر الْتَجَجَ والْتَدَدَ ^(١) .

اللتج في (ار) . لطينا في (دك) . تلججى في (كر) . اللجبية في (مح) .

اللتج في (نش) . إذا التج في (اج) . وتلجم في (ثف) .

اللام مع الحاء

النبى صلى الله عليه وسلم - كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال - وهو تان رجليه : سبحان الله وبحمده ، والحمد لله ، وأستغفر الله ، إن الله كان تواباً - سبعين مرة . ثم يقول : سَبْعِينَ سَبْعِمَائَةَ . لا خَيْرَ ولا طَعْمَ ^(٢) لمن كانت [٧٢١] ذنوبه في يوم واحدٍ أكثر من سبعمائة . ثم يستقبلُ الناسَ بوجهه فيقول : هل رأى أحدٌ منكم رؤيا ^(٣) ؛ قال ابن زَمَلِ الجَهَنِّي . قلت : أنا يا رسول الله . قال : خَيْرٌ تَلَقَّاهُ ، وَشَرٌّ تَوَقَّاهُ ، وخير لنا وشراً على أعدائنا ، والحمد لله رب العالمين ، اقصص .

قلت : رأيتُ جميعَ الناسِ على طريقِ رَحْبٍ لَاحِبٍ سَهْلٍ ، فالناسُ على الجَلَادَةِ مُنْطَلِقُونَ ؛ فبيناهم كذلك أَشْفَى ذلك الطريقُ [بهم] ^(٤) على مَرَجٍ ^(٥) لم تَرَ عَيْنِي مثله قط ، يَرَفٌ رَيفاً يَقْطُرُ نِداوَةً ^(٦) . فيه من أنواعِ السكلا ؛ فسكأنى بالرَّعْلَةِ الأولى حين أَشْفَوْنَا على المَرَجِ كَبَّرُوا ، ثم أ كَبَّرُوا رَواحِلَهُمْ في الطريقِ فلم يَظْلَمُوهُ يَمِيناً ولا شمالاً . ثم جاءت الرَّعْلَةُ الثانية من بَعْدِهِم وهم أ كَثَرُ منهم أضعافاً ؛ فلما أَشْفَوْنَا على المَرَجِ كَبَّرُوا . ثم أ كَبَّرُوا رَواحِلَهُمْ في الطريقِ فَمَنَّهُم المُرْتِعُ ، ومنهم الأَخِذُ الضَّغْتُ ^(٧) ؛ ومضوا على ذلك .

ثم جاءت الرَّعْلَةُ الثالثة من بَعْدِهِم وهم أ كَثَرُ منهم أضعافاً ؛ فلما أَشْفَوْنَا على المَرَجِ كَبَّرُوا . ثم أ كَبَّرُوا رَواحِلَهُمْ في الطريقِ وقالوا : هذا خيرُ المنزل ^(٨) ؛ فمالوا في المَرَجِ يَمِيناً وشمالاً . فلما رأيتُ ذلك لَزِمْتُ الطريقَ حتى أتيتُ أَقْصَى المَرَجِ ؛ فإذا أنا بك يا رسول الله على مَنبَرٍ فيه سَبْعُ درجاتٍ ، وأنت في أعلاها درجةً ؛ وإذا عن يمينك رجلٌ طَوَالٌ ^(٩) آدم أَقْنَى ، إذا هو تَسَكَّمٌ يَسْمُو ، يَفْرَعُ الرجالَ طولاً ؛ وإذا عن يسارك

(١) في ش : ألنججا ، وألنددا . (٢) لا قدر . (٣) في ش : شيئا . (٤) ليس في ش . (٥) المَرَج : الأرض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيه الدواب ، أى تخلى تسرح مختلطة كيف شاءت . (٦) في النهاية : يقطر نداء . (٧) الضغت : ملة اليد من الحشيش المختلط ، وقيل : الخزمة منه وما أشبهه من البقول ، أراد : ومنهم من نال من الدنيا شيئاً . (٨) في ه : المنازل ، وسيأتى كذلك في الشرح . (٩) الطوال : الطويل .

رجلٌ رُبْعَةٌ تَارَ أَحْمَرَ كَثِيرُ خَيْلَانٍ^(١) الْوَجْهَ ؛ إِذَا هُوَ تَكَلَّمَ أَصْفَيْتُمْ إِلَيْهِ إِكْرَامًا لَهُ ؛ وَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ شَيْخٌ كَأَنَّكُمْ تَقْتَدُونَ بِهِ ؛ وَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ نَاقَةٌ عَجْفَاءٌ شَارِفٌ ، وَإِذَا أَنْتَ كَأَنَّكَ تَبِعْتُمَا يَارَسُولَ اللَّهِ .

قال : فانتقع لَوْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ . فقال : أَمَا مَارَأَيْتَ مِنَ الطَّرِيقِ الرَّحْبِ اللَّاحِبِ السَّهْلِ فَذَلِكَ مَا حَمَلْتُكُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْهُدَى فَانْتَمِ عَلَيْهِ .

وأما المَرَجُ الَّذِي رَأَيْتَ فَالِدُنْيَا وَغَضَارَةٌ عَيْشِهَا ؛ لَمْ تَتَلَقَ بِهَا وَلَمْ تُرِدْنَا وَلَمْ نُرِدْهَا .

وأما الرَّعْلَةُ الثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثَةُ - وَقَصَّ كَلَامَهُ - فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

وأما أَنْتَ فَعَلَى طَرِيقَةٍ صَالِحَةٍ ، فَلَنْ تَزَالَ عَلَيْهَا حَتَّى تَلْقَانِي .

وأما الْمُنْبَرُ فَالِدُنْيَا سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ ، وَأَنَا فِي آخِرِهَا أَلْفًا .

وأما الرَّجُلُ الطُّوَالَ الْأَدَمُ فَذَلِكَ مُوسَى ، نُكِّرِمَهُ بِفَضْلِ كَلَامِ اللَّهِ إِيَّاهُ .

وأما الرَّجُلُ [الرَّبْعَةُ]^(٢) التَّارُ الْأَحْمَرُ فَذَلِكَ عَيْسَى نُكِّرِمَهُ [٧٢٢] بِفَضْلِ مَنْزِلَتِهِ مِنَ اللَّهِ .

وأما الشَّيْخُ الَّذِي رَأَيْتَ كَأَنَّكَ تَقْتَدِي بِهِ فَذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ .

وأما النَّاقَةُ الْعَجْفَاءُ الشَّارِفُ الَّتِي رَأَيْتَنِي أُبْعَثُ فِيهَا فِي السَّاعَةِ ، تَقُومُ عَلَيْنَا ، لِأَنِّي

بَعْدِي وَلَا أُمَّةَ بَعْدَ أُمَّتِي .

قال : فَمَا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هَذَا أَحَدًا عَنْ رُؤْيَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ

الرَّجُلُ مُتَبَرِّعًا فَيُحَدِّثُهُ بِهَا .

اللَّاحِبُ : [الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ]^(٣) [الْمُنْقَادُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ .

أَشْفَى بِهِمْ : أَشْرَفَ بِهِمْ .

الرَّفِيفُ وَالْوَرِيفُ : أَنْ يَكْثُرَ مَاؤُهُ وَنِعْمَتُهُ . قال :

* يَا لَكَ مِنْ غَيْثٍ يَرِفُ بِقَلْبِهِ *

الرَّعْلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْفَرَسَانِ .

أَكْبُوا وَأَحْلَمَهُمْ : أَيُّ أَكْبُوا بِهَا ، فَحَذَفَ الْجَارَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ . وَالْمَعْنَى جَعَلُوها

مُكَبَّةً عَلَى قِطْعِ الطَّرِيقِ وَالْمَضَى فِيهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَكَبَّ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ يَعْمَلُهُ ،

وأكبَّ فلان على فلان يظلمه ؛ إذا أقبلَ عليه غير عادلٍ عنه ، ولا مشغولٍ بأمرٍ دونه
يقال : رتعتَ الإبلُ ؛ إذا رعت ما شاءت ، وأرتعنَّاها ؛ ولا يكون الرتع إلا في
الخصب والسعة . ومنه : رتَعَ فلان في مال فلان .

لم يَظَاهِوه : لم يَعدِلُوا عنه ، يقال : أخذ في طريق فما ظلم يميناً ولا شمالاً .
هذا خيرُ المنزل : يعني أنهم ركبوا إلى ما في المَرَج من المَرعى فأوطنوه وتخلَّفوا
عن الرَّعَاتَيْنِ المتقدمتين .

يَسْمُو : يعلو برأسه ويديه إذا تكلم .

يَفْرَعُ الرجال : يَطُولُهُمْ .

التَّارَ : العَظِيمُ الممتلئُ .

الشارف : المُسَمَّةُ .

انْتَقَعَ : تَغَيَّرَ .

سُرِّيَ عنه : كُشِفَ ؛ من سرَّوَتِ الثوبَ عني .

سبعمين بسبعمائة : أى أستغفر سبعين استغفارة بسبعمائة ذنب .

إِنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي مَوَارِيثَ وَأَشْيَاءَ قَدْ دَرَسَتْ ؛
فقال : لعل بعضكم أن يكون أَلْحَنَ بَحْجَتِهِ مِنْ بَعْضِ ؛ فمن قَضَيْتُ له بشيءٍ مِنْ حَقِّ
أخيه فأبما أقطع له قِطْعَةً مِنَ النار . فقال كلُّ واحدٍ مِنَ الرجلين : يا رسولَ اللهِ ؛ حَقِّي
هذا لصاحبي . فقال : لا ، ولكن اذهبا فتوخَّيا ، ثم استهما ، ثم ليُحْلِلِ كلُّ واحدٍ
منكما صاحبه .

أى أعلم بها وأفطن لوجه تمشيتها . واللَّحْنُ واللَّحْدُ : أخوان في معنى الميل عن
جهة الاستقامة . يقال : لَحَنَ فلانٌ في كلامه ؛ إذا مال عن صحيح المنطق
ومستقيمه بالإعراب .

ومنه قول أبي العالبة رحمه الله تعالى : كفت أطوفُ مع ابن عباس وهو يعلمني
لَحْنَ الكلام .

لحن

قالوا . هو الخطأ ؛ لأنه إذا بَصَّرَهُ الصَّوَابَ فَقَدْ بَصَّرَهُ اللَّحْنَ ؛ ومنه الالحان [٧٢٣]
في القراءة والنشيد ؛ لميل صاحبها بالمقروء والمنشد إلى خلاف جهته بالزيادة والنقصان
الحادثين بالترثم والترجيع . وَاَلْحَنْتُ لِفُلَانٍ ، إذا قلت له قولاً يفهمه هو ويخفى على غيره ؛
لأنك تميله عن الواضح المفهوم بالتؤرية . قال (١) :

مَنْطِقٌ وَاضِحٌ وَتَلْحَنُ أَحْيَانًا وَخَيْرُ الْكَلَامِ (٢) مَا كَانَ لِحْنًا

أى تارة توضح هذه المرأة الكلام ، وتارة تؤري لتخفيفه عن الناس ، ونجى به
على وجه يفهمه هو دون غيره ؛ ومن هذا قالوا : لِحْنُ الرَّجُلِ لِحْنًا فَهُوَ لِحْنٌ ؛ إذا فهم
وقطن لما لا يفطن له غيره ، والأصل الرجوع إليه معنى الميل .

ومن حديثه صلى الله عليه وسلم : إِنْ كُنْتُمْ تَخْتَصِمُونَ (٣) إِلَيَّ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ بَعْضُكُمْ
أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ .

ومن حديث عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى : عجبت لمن لحن الناس ، كيف

لا يعرف جوامع الكلم !

أى فاطمهم وجادلهم .

الاستهم : الاقتراع ، وفيه تقوية لحديث القرعة في الذي أعتق ستة ممالك عند
الموت ، ولا مال له غيرهم ؛ فأقرع النبي صلى الله عليه وسلم بينهم ؛ فأعتق اثنين
وأرق أربعة .

إِنَّ نَاقَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَاخَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاضِعٌ زِمَامَهَا ؛ ثُمَّ تَلَحَّحَتْ وَأَرْزَمَتْ وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا .

تلحح : ضد تلحَّل ؛ إذا ثبت مكانه ولم يبرح . وأنشد أبو عمرو لابن مقبل :

بِحَيِّ إِذَا قِيلَ أَطْعِنُوا قَدْ أُتَيْتُمْ أَقَامُوا عَلَى أَثْقَالِهِمْ وَتَلَحَّحُوا

وهو في المعنى من لِحَحَتْ (٤) عينه . وَقَتَبَ مِلْحَاحٌ : لازم للظهر .

أَرْزَمَتْ : من الرزمة (٥) ، وهى صوت لا تفتح به فاها ، دون الحنين .

(١) الأساس - الحن . (٢) في الأساس : وأحلى الحديث (٣) في ش : تختصمون .
(٤) التصقت . (٥) الرزمة : صوت الصبي والناقة ، وذلك إذا رثمت ولدها فخرجه من حلقها .

لحت إن هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم ولواته ما لم تحدثوا أعمالاً ، فإذا فعلتم ذلك بعث الله عليكم شر خلقه ، فاحتوكم كما يُلحِتُ القضيبي- وروى : فالتحوكم كما يُلتحى القضيبي . اللّحتُ واللّتحُ والحلتُ نظائر ؛ يقال : لَحَتَهُ ؛ إذا أخذت ما عنده ولم تدع له شيئاً . ولتحتته مثله ، وحلت الصوف : نتفه ، وحللتناهم حلتاً : أفينناهم واستأصلناهم . والالتحاء من اللحو ، وهو القشر وأخذ اللحاء .

قال صلى الله عليه وسلم لرجل : صُمُّ يوماً في الشهر . قال : إني أجد قُوَّة . قال : فصم يومين . قال : إني أجد قُوَّة . قال : فصم ثلاثة أيام في الشهر - والحُم [٧٢٤] عند الثالثة - فما كاد حتى قال : إني أجد قُوَّة ، وإني أحب أن تزيدني . قال : فصم الحُرْمَ وأفطر .

لحم أى وقف عند الثالثة ، فلم يَزِدْه عليها ، من الحُم بالمكان إذا أقام به . والإلحام : قيام الدابة ، ويقال أيضاً : ألحمت بالمكان إذا ألصقته به . الحُرْمُ : ذو القعدة وذو الحجة والحرم ورجب .

أمر صلى الله عليه وسلم بالتلحى ونهى عن الاقتعاط . التلحى : أن يُدير العمامة تحت حنكته .

والاقتعاط : ترك الإدارة . يقال : قَعَطَتِ العمامةُ وَعَقَطَها ، وعمامة مَقْعُوطَةٌ ومَقْعُوطَةٌ ؛ قال : * طَهِيَّةٌ مَقْعُوطٌ عليها العمام *

والمَقْعَطَةُ والمَقْعَطَةُ (١) : ما نُعَصَّبُ به رَأْسُكَ . وعن طاوس رحمه الله : تلك عَمَّةُ الشيطان يعنى الاقتعاط .

احتجم صلى الله عليه وسلم بلحى جمل . هو مكان بين مكة والمدينة .

(١) المَقْعَطَةُ عن الزمخشري فى النهاية واللسان : والمَقْعَطَةُ والمَقْعَطُ .

عمر رضى الله تعالى عنه - تعلموا السنة والفرأئض والآحن كما تعلمون القرآن .
قال أبو زيد والأصمعي : الآحن اللغة .
ومنه حديثه رضى الله تعالى عنه - أبى أقرؤنا ؛ وإنما لنزغب عن كثير من آحنه .
وعن أبى ميسرة فى قوله تعالى : سبل العرم : العرم المسناة بلآحن^(١) ألين .
وقال ذو الرمة^(٢) :

* فى آحنه عن لغات العرب آعجيب *
وحقيقته راجعة إلى ما ذكر من معنى الميل ؛ لأن آحن كل أمة جهتها التى تميل
إليها فى النطق .

والمعنى تعلموا الغريب والنحو ؛ لأن فى ذلك علم غريب القرآن ومعانيه ، ومعانى
الحديث والسنة ، ومن لم يعرفه لم يعرف أكثر كتاب الله ولم يقمه ، ولم يعرف
أكثر السنن .

على رضى الله تعالى عنه - مرّ بقوم آخطوا باب دارهم .
قال نعلب : الآخط : الرش .

لخط

فى الحديث : إن الله يبغض البيت الآحيم وأهله - وروى : إن الله ليبغض أهل
البيت الآحيم .

ويقال : رجل آحيم ولاحيم ومأحيم [ولآحيم]^(٣) . فالآحيم : الكثير لحم الجسد . والآحيم :
الذى عنده لحم ، كلابن وتامر . والمأحيم : الذى يكتر عنده أو يطعمه . والآحيم : الأكل له .
وعن سفيان الثورى رحمه الله أنه سئل عن الآحيم ؛ أهم الذين يكثرون أكل
اللحم ؟ فقال : هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس .

لحم

لحفنا فى (شم) . فآحياً فى (بج) . فألحت فى (خب) . الآحيف فى (سك) . تلاحك
فى (مغ) . [٧٢٥] لحادة فى (مز) . ألحه فى (سم) . فآحج فى (شت) . ولآحته
فى (جب) . لآح فى (دح) . ملآحس فى (هى) . لآحها فى (زو) . [ألحن بآحته .

(١) أى بلآحنهم . (٢) ديوانه : ٥٦٨ ، وصدده :

* من الطنأبير يزهى صوته تميل *

(٣) ليس فى ش .

وعلى أنه يلحن في (ظر) . لجمة الكبار في (بش) . والحظوا في (زن) . ولا تلحده في (صب) . ولا يلحصون في (نض) . [حتى يلحقوا الزرع في (فظ) ^(١)] .

اللام مع الخاء

معاوية رضى الله تعالى عنه - قال : أى الناس أفصح؟ فقام رجل فقال : قوم ارتفعوا عن فرا تية العراق - وروى : نُلَخَّخَا نِيَةَ الْعِرَاقِ ، وَتِيَامَسْرُوا عَنْ كَشْكَشَةِ بَكْرٍ ، وَتِيَامَنُوا عَنْ كَسْكَسَةِ تَمِيمٍ ^(٢) ؛ ليست فيهم عَمَغَمَةٌ قُضَاعَةٌ ، وَلَا طُمُطَمَا نِيَةَ حَمِيرٍ . قال : مَنْ هُمْ ؟ قال : قومك قريش . قال : صدقت ؛ مَنْ أَنْتَ ؟ قال : مِنْ جَرْمٍ .

اللُّخْلَخَا نِيَةَ : اللَّكْنَةُ فِي الْكَلَامِ ؛ وَهِيَ مِنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : لَخَّ فِي كَلَامِهِ ، إِذَا جَاءَ بِهِ مُلْتَبَسًا مُسْتَعْجِمًا . مِنْ قَوْلِهِمْ : لَخَّخْتُ عَيْنَهُ بِمَعْنَى لِحَجْتِ ^(٣) .

وعن الأصمى : نَظَرَ فُلَانٌ نَظْرًا لُخْلَخَا نِيًّا ، وَهُوَ نَظَرُ الْأَعْجَمِ .

وفي كتاب العين : اللُّخْلَخَانِي : مَنْسُوبٌ إِلَى لُخْلَخَانَ ؛ يُقَالُ : قَبِيلَةٌ ، وَيُقَالُ : مَوْضِعٌ .

وفي حديث : كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا ، فَأَتَانَا رَجُلٌ فِيهِ لُخْلَخَانِيَّةٌ ^(٤) . وَقَالَ الْبَعِيثُ :

سَيَّرُكُهَا إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ أَمْرَهَا ^(٥) بَنُو اللُّخْلَخَانِيَّاتِ وَهِيَ رُتُوعٌ

الْكَشْكَشَةُ ^(٦) : أَنْ يَقُولَ فِي الْوَقْفِ أَكْرَمْتُكَشْ .

وَالْكَسْكَسَةُ بِالسَّيْنِ .

الغمغمة : الْأَلَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ . وَيُقَالُ لِأَصْوَاتِ الْأَبْطَالِ وَالثِّيرَانِ عِنْدَ

الدُّعْرِ : عَمَّاغِمٌ .

الطُّمُطَمَا نِيَةَ : الْعِجْمَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ طُمُطُمَانِيٌّ وَطُمُطِمٌ ^(٧) . وَمِنْهُ قَالُوا لِلْعَجِيبِ : طُمُطِمٌ .

جَعَلَ لُغَةً حَمِيرًا لِمَا فِيهَا مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمُنْكَرَةِ الْمُعْجِمِيَّةِ .

(١) ساقط في ش . (٢) إنما هي كسكسة بكر ، وكشكشة تميم (راجع اللسان والأساس) .

(٣) لَخَّخْتُ عَيْنَهُ وَلِحَجْتُ : إِذَا التَّرَقَّتْ مِنَ الرَّمَصِ . (٤) اللسان - لَخ . (٥) في اللسان : جَارَهَا .

(٦) يعملون الشين مكان الكاف ، وذلك في المؤنث خاصة فيقولون : عَلَيْشِ ، وَمِنْشِ ، وَبِشِ .

ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف ، فيقول : عَلَيْكِشِ ، وَإِلَيْكِشِ ، وَبِكِشِ ،

وَمِنْكِشِ . (اللسان - كَش) . (٧) أى في لسانه عجمة لا يفصح .

قال الأصمعي : وجَرَم : فصحاء العرب . قيل : وكيف وهم من اليمين ؟ فقال :
لجوارهم مُضَر .

واللخاف في (عس) . لآخ في (دح) .

اللام مع الدال

النبى صلى الله عليه وسلم - خير ما تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُّودُ وَالسَّعُوطُ وَالْحِجَامَةُ وَالْمَشَى .
هو ^(١) الدَّوَاءُ الْمُسْتَقَى فِي أَحَدِ لَدَيْدَى الْفَمِ ؛ وَهَذَا شِقَاةٌ ، وَقَدْ آدَهُ يُلْدَهُ .
ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : إِنَّهُ لُدٌّ فِي مَرَضِهِ ؛ وَهُوَ مُغْمَى عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ
قَالَ : لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدٌّ إِلَّا عَمِّي الْعَبَّاسُ . فَعَلْ ذَلِكَ عَقُوبَةً لَهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ
لُدُّوهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ .

على رضى الله تعالى عنه - أقبل يريد العراق ؛ فأشار عليه الحسن بن علي أن يَرَجِعَ .
فقال : والله لا أكون مثل الضَّبْعِ تسمع اللدم حتى تخرج فتُصَادُ .
هو الضَّرْبُ بِجَجَرٍ وَنَحْوِهِ ؛ يَعْنِي لَا أَخْدَعُ كَمَا يُخْدَعُ الضَّبْعُ بِأَنْ يُلْدَمَ بِأَبْ
ججرها [٧٢٦] فتحسبه شيئاً تصيده فتخرج فتُصَادُ .

في الحديث : فيقتله المسيح بباب لُدٍّ ؛ يعنى يقتل الدَّجَّال .
وُلْدٌ : موضع . قال أبو وَجْزَةَ [السمدى ^(٢)] :
شُدَّ الْوَلِيدُ غَدَاةَ لُدٍّ شَدَّةً فَكَفَى بِهَا أَهْلَ الْبَصِيرَةِ وَكَتَفَى
ليلدك في (فا) . تلددت في (رع) . من اللدد في (اد) . [بل اللدم في (حب)] .
لداته في (قح) ^(٢)] .

اللام مع الذال

النبي صلى الله عليه وسلم - إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على ملاذها .
 لذذ جمع ملذ ؛ وهو موضع اللذة ، أى ليسيرها فى المواضع التى تستلذ السير فيها
 من المواطىء [السهلة ^(١)] غير الحزنة ، والمستوية غير المتعادية .

الزبير رضى الله تعالى عنه - كان يرقص عبد الله وهو يقول ^(٢) :
 أبيض من آل أبى عتيق مبارك من ولد الصديق
 ألذّه كما ألذّ ربى
 يقال : لذّ الشيء ، ولذّذته أنا ، إذا التذذت به .

عائشة رضى الله تعالى عنها - ذكرت الدنيا فقالت : قد مضى لذواها وبقي بلواها .
 لذو أى لذتها . قال ابن الأعرابى : اللذّة واللذوى واللذاة كلها : الأكل والشرب
 بنعمة وكفاية ، وكأنتها فى الأصل لذى - فعلى - من اللذة ؛ فقلب أحد حرّفى التضعيف
 حرف لين كالتقمضى ^(٣) ولا أملاه . قالوا : كأنها أرادت باللذوى عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ، وبالبلوى ما بعد ذلك .

مجاهد رحمه الله تعالى - فى قوله تعالى ^(٤) : (صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ) ؛ قال : بسطها ^(٥)
 أجنحتهن وتلدعن ، وقبضن .
 لذع هو ^(٦) أن يحرك جناحيه شيئاً قليلاً ، ومنه وقيل : تلذع البعير تلذعا ؛ إذا أحسن
 السير . قال ^(٧) :

تلذع تحته ^(٨) أجد طوتها نسوع الرّحل عارفة صبور ^(٩)

فى الحديث - خير ما تدأوتنم به كذا وكذا ولذعة بشار .
 يعنى السكى واللذع الخفيف من الإحراق . ومنه لذعه بلسانه ، وهو أذى يسير .

(١) من ش . (٢) واللسان - لذ . (٣) فى اللسان والنهاية : كالتقمضى والتظنى ؛ ولا أملاه
 من قولهم : أملته ؛ وهما لغتان جيدتان . (٤) سورة الملك ، آية ١٩ . (٥) فى ش : بسط .
 (٦) تفسير لقوله : تلذعن . (٧) أساس البلاغة - لذع . (٨) فى ش : تحتها .
 (٩) فى ه : أحد - بالحاء ، وناقه أجد : قوية موثقة الخلق . والعارفة : الصابرة .

ومنه قبيل اللذكي الشَّهْم الخفيف: لَوَذَعُ وَلَوَذَعِي، قال (١):
وَعَرَبَةٌ أَرْضٌ مَا يُحِلُّ حَرَامَهَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا اللَّوَذَعِيُّ الْخَلَّاحِلُ
قبيل: أراد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
وعَرَبَةٌ: يريد عَرَبَةٌ؛ وهي باحة العرب، وبها سميت العرب؛ وإنما سكن الراء للضرورة.

اللام مع الزاي

الزاز في (سك). [لزبة في (صف)] (٢).

اللام مع السين

النبي صلى الله عليه وسلم - أُسِرَ أَبُو عَزَّةَ الْجَمْعِيَّ يَوْمَ بَدْرٍ؛ فسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يَمُنَّ عَلَيْهِ [٧٢٧] وذكر فقراً وعيالا؛ فمنَّ عليه، وأخذ عليه عهداً
أَلَّا يُحْضِضَ عَلَيْهِ وَلَا يَهْجُوهُ، ففعل. ثم رجع إلى مكة، فاستهواه صفوان بن أمية،
وَضَمِنَ لَهُ الْقِيَامَ بَعِيَالِهِ، فخرج مع قريش وحضض على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسير. فسأل أن يَمُنَّ عَلَيْهِ؛ فقال صلى الله عليه وسلم: لَا يُسَمِعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ
مَرَّتَيْنِ، لَا تَمْسَحُ عَارِضِيكَ بِمَكَّةَ، وتقول: سَخِرْتُ مِنْ مُحَمَّدٍ مَرَّتَيْنِ. ثم أمر بقتله.
الحية والعقرب تلسعان بالحمة. وعن بعض الأعراب: إِنَّ مِنَ الْحَيَاتِ مَا يَلْسَعُ بِلْسَانِهِ
كَلْسَعِ الْحَمَةِ، وليست له أسنان. ومنه: لَسَعَ فُلَانٌ فُلَانًا بِلْسَانِهِ: أَي قَرَصَهُ. وفلان
لُسَعَةٌ؛ أَي قَرَأَصَةٌ لِلنَّاسِ بِلْسَانِهِ.

ملسنة في (عق). ولسباً في (ضح). لسنتك في (فق). [على لسان محمد في (تب)] (٣).

اللام مع الصاد

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - قال: لا وقد عبد المطلب إلى سيف بن ذي يزن
استأذن ومعه جلة قريش، فأذن لهم؛ فإذا (٣) هو متضمخ بالعبير، يلصيف وبيض
المسك من مفرقه.

يقال: لَصِفَ لَوْنُهُ يَلْصِفُ لَصْفًا وَأَصِيفًا إِذَا بَرَقَ، وَوَبَصَ وَبَيْصًا، وَبَصَّ بِصِيصًا مِثْلَهُ.

لصيف

الصق في (تب).

(١) اللسان - عرب . (٢) ساقط في ش . (٣) في ش : وإذا .

اللام مع الطاء

ابن مسعود رضى الله عنه - هذا المَلَطَّاطُ^(١) طريقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ هَرَبًا^(٢) من الدَّجَالِ .

هو شاطئ الفُرَاتِ^(٣) . وقيل : [هو]^(٤) ساحل البحر . قال رُوْبَةُ^(٥) :
لَطَط
نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالْمَلَطَّاطِ فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْرَاطِ^(٦)
وقال الأصمعي : يقال لكل شفير نهرٍ أو وادٍ مَلَطَّاط . وقال غيره : طريق مَلَطَّاط ؛
أى مَنهَجٌ موطوء . وهو من قولهم : لَطَطْتُهُ بالعصا ومَلَطْتُهُ ؛ أى ضربته .
ومعناه طريق لُطٌّ كثيرا ؛ أى ضربته السَّيَّارة ووَطِئْتَهُ^(٧) ؛ كقولهم : مَيْتَأء
للذى أُتِيَ كثيرا .

أنس رضى الله تعالى عنه - بال فسمح ذ كره بِلَطَى ، ثم توضحاً ومسح على العامة وعلى
خُفْيِهِ وَصَلَّى صَلَاةَ فَرِيضَةٍ .

هو قلب لِيَطِّ جمع لِيَطَّة ، كقيل فُقِّي بمعنى فُوق جمع فُوقَة . قال^(٨) :
لَطَى
وَنَبَلِي وَفُقَاهَا كَعَرَّاقِيْبٍ قَطَّاطُحِلٍ^(٩)
والمراد مَأْقِشِرٍ من وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ .

لَطت في (دى) . لا تلطط في (صب) . تلطط في (شك) . [فالطه في (مح) بلطخ
في (غل)]^(١٠) .

(١) في ش : ماطاط (٢) في ه : هرابا . والمثبت في ش ، واللسان .
(٣) في ش : القرار : والمثبت في اللسان أيضا . (٤) ايس في ش (٥) اللسان - لَطَط .
(٦) رواية اللسان للشطر الأخير :
(٧) في ش : ووطأته . (٨) هو الفند الزماني كما في اللسان - مادة فقى . وقيل : هو لامرى القيس
ابن عابس . (٩) في ش : حجل . (١٠) ايس في ش .

* في وَرْطَةٍ وَأَيْمًا إِيرَاطُ *

ثم قال : ويروى :

* فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْرَاطِ *

(٧) في ش : ووطأته . (٨) هو الفند الزماني كما في اللسان - مادة فقى . وقيل : هو لامرى القيس
ابن عابس . (٩) في ش : حجل . (١٠) ايس في ش .

اللام مع الظاء

النبي صلى الله عليه وسلم - أَلِظُوا بِيَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ - ورُوى : بذى الجلال والإكرام .

أَلِظْ وَأَلِظًا وَأَلَتْ وَأَلَبَّ وَأَلَحَّ : أخوات ؛ فى معنى اللزوم والدوام . يقال : أَلِظَ المطر بمكان كذا ؛ وَأَتَيْتَنِي مُلِظَتَكَ^(١) ؛ أى رسالتك التى أَلَحَّحْتِ فيها . قال أبو وَجْزَةَ^(٢) :
فيلبغ^(٣) بنى سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ مُلِظَةً رسولَ امرئٍ بَادِي المودَّة ناصِح
وعن بعض بنى قَيْسٍ : فلان مُلِظٌ بفلان ؛ وذلك إذا رأيتَه لا يسكت عن ذِكْرِهِ .
ويقال للغريم المَحِكُ^(٤) اللزوم : مِلِظًا ، على مِفْعَلٍ ، ومِلِزَّ نحوه .

لظى لظى فى (سف) .

اللام مع العين

النبي صلى الله عليه وسلم - لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا جَادًّا .
هو ألا يريد بأخذه سرِّقته ، ولكن إدخال الغِيْظِ على أخيه ، فهو لاعب فى مذهب السرقة ، جادٌّ فى إدخال الأذى عليه . أو هو قاصد للعب وهو يريه أنه يجِدُّ فى ذلك لينفيظَه .
وفى حديثه صلى الله عليه وسلم : لا يحل للمسلم أن يرُوعَ مسلماً .
وعنه صلى الله عليه وسلم : إذا مرَّ أحدُكم بالسهم فليمسك بِنِصَالِهَا .
وعنه صلى الله عليه وسلم : إِنْهُ مرَّ بقوم يتعاطونَ سِيفًا فَتَهَأَهُمْ عَنْهُ .

خطب الأنصارَ فقال : أَوْجَدْتُمْ^(٥) يامعشرَ الأنصارِ مِنْ لُعاةٍ مِنَ الدنِيا تَأَلَّفَتْ بِهَا قَوْمًا لَيْسَ لِمُؤْمِنٍ مِنْكُمْ إِسْلَامٌ . فبكى القوم حتى أَخْضَلُوا لِحَاهِمُ .
اللُعاة : الشئ اليسير ، يقال : ما بَقِيَ فى الإِناءِ إِلا لُعاةٌ وَإِلا بُرِاضَةٌ^(٦) وَإِلا تَلِيمَةٌ^(٧) ؛
وببلاد بنى فلان لُعاةٌ من كَلَأٍ ، وهى الخفيف من الكَلَأِ . ويقال : خَرَجْنَا نَتَلَعَمَى ؛
أى نأخذها ، والأصل نَتَلَعَع .

(١) بالطاء فى ش . (٢) اللسان : لظ . (٣) فى اللسان : فأبلغ . (٤) المحك : اللجوج .
(٥) أغضبتهم . (٦) شئ قليل . (٧) بقية .

أَخْضَلُوا : بَلُّوا .

لعن
اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ : الْبَرَّازَ فِي الْمَوَارِدِ ، وَ [قَارِعَةَ] ^(١) الطَّرِيقِ ، وَالظَّلَّ .
وعنه صلى الله عليه وسلم : اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ . قيل : يارسول الله ، وما الْمَلَاعِنُ ؟
قال : يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فِي ظِلِّ يَسْتِظِلُّ بِهِ ، أَوْ فِي طَرِيقٍ ، أَوْ نَقْعِ مَاءٍ .
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ ، وَأَعْدُوا النَّبْلَ .
الملاعِن : جمع مَلْعَنَةٍ ؛ وهى الفَعْلَةُ التى يُدْعَنُ فاعِلُهَا ، كأنها مَظِنَّةٌ لِلْعَنِ ، وَمَعْلَمٌ لَهُ ،
كما يقال : الولد مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ ، وأرض مأسدة .

الْبَرَّازُ : الْحَاجَةُ ، سُمِّيتْ بِاسْمِ الصَّحْرَاءِ ، كما سُمِّيتْ بِالغَائِطِ . وقيل : تَبَرَّزَ ، كما قيل :
تَفَوَّطَ . والمراد والْبَرَّازُ فِي قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، والْبَرَّازُ فِي الظِّلِّ ، ولذلك ثَلَّثَ ، ولكنه
اختصر الكلام اتكالا على تفهيم السامع . وكذلك التقدير قعودُ أَحَدُكُمْ فِي ظِلِّ ، وقعوده ،
وقعوده . وقوله « يَقْعُدُ » إما أن يكونَ على تقدير حذفِ أن ، أو على تنزيله منزلة المصدر
بنفسه ، كقولهم : تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ .

الموارد : طرق الماء . قال جرير ^(٢) :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى طَرِيقِ ^(٣) إِذَا عَوَجَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمِ-

النَّقْعُ [٧٢٩] : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ ، ومنه قولهم : إِنْهُ لَشَرَّابٌ بِأَنْقَعِ ^(٤)

النَّبْلِ : حَجَارَةٌ الاسْتَنْجَاءِ - يَرُوى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، يقال : نَبَّلْنِي أَحْجَارًا وَنَبَّلْنِي
عَرَقًا ^(٥) ؛ أى نَاوَلْنِي وَأَعْطَانِي . وكان أصله فى مَنَاوَلَةِ النَّبْلِ لِلرَّامِي ؛ ثُمَّ كَثُرَتْ حَتَّى اسْتَعْمَلَ
فِي كُلِّ مَنَاوَلَةٍ ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ قَوْلِ الْمُسْتَطِيبِ : نَبَّلْنِي النَّبْلَ لِكُونِهَا مُنْبِلَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ
لِحَجَارَةِ الاسْتَنْجَاءِ نَبْلٌ ، لَصَغَرِهَا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ لِحِوَاشَى الْإِبِلِ : نَبْلٌ ، وَلِلْقَصِيرِ الرَّذْلُ مِنْ

(١) ليس فى ش . (٢) ديوانه : ٥٠٧ (٣) فى الديوان والأساس : على صراط .

(٤) مثل يضرب للرجل الذى جرب الأمور ، ومارسها ، وكان أنقما جمع نقع ، وهو كل ماء مستنقع
من عدو أو غدِيرِ يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ (لسان - مادة نقع) (٥) يقال : قد بنى البانى عرقاً وعرقه : أى
صفا من اللبن والأجر فى الحائط .

الرجال : تَنْبَالَةٌ ، وللسهام العربية لقصرها نَبْلٌ ، ثم اشتق منه نَبْلَنِي ^(١) .

على رضى الله تعالى عنه - كان تَلْعَابَةً ، فإذا فُزِعَ [فُزِعَ] ^(٢) إلى ضرسٍ حديدٍ -
وروى : إلى ضرسٍ حديد .

وفي حديثه عليه السلام : زعم ابن النابغة أنى تَلْعَابَةٌ ، أَعَافِسُ وَأَمَارِسُ ؛ هيهات
يمنع من العِفَاسِ والمراسِ خوفُ الموتِ وذِكْرُ البعثِ والحسابِ ، ومن كان له قلب ففنى
هذا [عن هذا] ^(٣) وَأَعِظْ وَزَاجِرْ .

التَّلْعَابَةُ : الكثيرُ اللعبِ ؛ كقولهم التَّلْقَامَةُ للكثير اللِّقْمِ . وهذا كقول عمر فيه : لعب
فيه دُعَابَةٌ .

ومما يحكى عنه في باب الدُّعَابَةِ ماجرى له مع عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل
حين تزوجها عمر بعد عبد الله بن أبي بكر ، وقوله لها : يا عُدِيَّةُ نفسها :
فَأَلَيْتُ ^(٤) لَا تَنْفَكُ عَيْنِي قَرِيرَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَصْفَرًا
وهذا من جملة أبيات رثمت بها عاتكة عبد الله ، إلا أنه وضع قريرة وأصفرًا موضع
حزينة وأغبرًا ؛ تو بيحًا لها .

وذكر الزبير بن بكار أن بعضَ الجوسِ أهدى له فألوذا . فقال على : ما هذا ؟ فقيل
له : اليوم النَّيْرُوزُ . فقال على : ليكن كل يوم نَيْرُوزًا وأكل ^(٥) .

وذكر أن عَقِيلًا أخاه مرًّا عليه بعتود ^(٦) يقوده . فقال كرم الله وجهه : أحدُ الثلاثة
أحق . فقال عَقِيلُ : أما أنا وعتودي فلا . وهذا ونحوه من دُعَابَاتِهِ ، ورسولُ الله صلى الله
عليه وسلم لم يَحُلْ من أمثال ذلك . وقال : إني أَمْزَحُ وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا .

فإذا فُزِعَ : فيه وجهان : أحدهما أن يكون أصله فُزِعَ إليه ، فحذف الجار واستكنَّ
الضمير . والثاني : أن يكون من فَزِعَ بمعنى استغاث ؛ أى [إن] ^(٧) استغِيثَ والتجىءُ

(١) في ه : نبلى - تحريف . (٢) ليس في ش . (٣) من ش . (٤) في ش : آليت .
(٥) في رواية : إنه قال : نيزونا كل يوم . (٦) العتود : الصغبر من أولاد الميز إذا قوى ورعى وأتى
عليه حول (٧) من ش

إلى ضَرَسٍ : وهو الشَّرْس الصَّعب . ومكان ضَرَسٍ : خَشِنٌ يَعْقِر القَوَائِمَ .
والحديد : ذو الحدّة .

وَمَنْ رَوَاهُ إِلَى ضِرْسٍ حَدِيدٍ فَالضَّرْسُ وَاحِدُ الضَّرُوسِ ، وَهِيَ آكَامٌ خَشْنَةٌ
ذَوَاتُ حِجَارَةٍ . والمراد إلى جبلٍ مِنْ حَدِيدٍ .

أراد بالعِفَّاسِ والمِرَّاسِ : مَلَاعِبَةُ النِّسَاءِ وَمَصَارِعَتُهُنَّ . والعِفَّاسُ مِنَ العِفَّسِ ، وَهُوَ
أَنْ يَضْرِبَ بِرِجْلِهِ عَجِيذَتَهَا^(١) .

الزبير [٧٣٠] رضى الله تعالى عنه - رأى فِتيمةً لُعَسًا ، فسأل عنهم ، فقيل : أمُّهم
مَوْلَاةٌ لِلْحُرَّقَةِ ، وَأَبُوهم مَمْلُوكٌ ؛ فَاشْتَرَى أَبَاهُم فَأَعْتَقَهُ فِجْرًا وِلَاءَهُمْ .
اللَّعْسُ : سَوَادٌ فِي الشَّفَةِ .

لعس

والمعنى أن المملوك إذا كانت امرأته مولاة امرأة فأولاده منها موالها ، فإذا أعتقه
مولاة جرة الولاء فكان ولده موالى مُعْتَقِهِ .

في الحديث : ثلاث أعينات : رجل عَوَّرَ^(٢) الماء المَعِينَ الْمُنتَابَ ، ورجل عَوَّرَ^(٣)
طريقَ المَقْرَبَةِ^(٤) ، ورجل تَفَوَّطَ تَحْتَ شَجَرَةٍ .

اللَّعِينَةُ : كَالرَّهِيئَةِ اسْمٌ لِلْمَلْعُونِ ، أَوْ كَالشَّيْئَةِ بِمَعْنَى اللَّعْنِ . وَلَا بَدَّ عَلَى هَذَا الثَّانِي مِنْ
تَقْدِيرٍ مُضَافٍ مَحْذُوفٍ .

لعن

المَقْرَبَةُ : الْمَنْزِلُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْقَرَبِ ؛ وَهُوَ السَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ . قَالَ الرَّاعِي :

* فِي كُلِّ مَقْرَبَةٍ يَدْعُنُ رَعِيلاً *

لعنمة في (بج) . لعظه في (ذب) . لم يتلعم في (كب) . لعلع في (نص) .

(١) أى المرأة . (٢) فى هـ : غور - بالغين - ونراه نصحيفا . (٣) فى النهاية ، واللسان :
غير . والمثبت فى ش أيضا . (٤) اللسان - قرب .

اللام مع الغين

النبي صلى الله عليه وسلم - أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ ابْنُ أَخِي الْأَشْرَمِ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ لَعْبٌ ، وَقَدْ رُكِبَتْ مِعْبَلَةٌ فِي رُعْظِهِ ، فَقَوَّمَ فَوْقَهُ . وَقَالَ : مُسْتَحْكِمُ الرَّصَافِ ؛ وَسَمَاهُ قَتْرَ الْغِلَاءِ .

اللَّعْبُ (١) وَاللَّغَابُ وَاللَّغَيْبُ : الَّذِي قُدِّدَهُ (٢) بَطْنَانٌ ، وَهُوَ رَدِيٌّ ، وَضِدُّهُ اللَّوْآمُ .
لَعْبٌ قَالَ تَابِطٌ شَرَاهُ (٣) :

فَمَا (٤) وَوَلَدَتْ أُمِّي مِنَ الْقَوْمِ عَاجِزًا وَلَا كَانَ رِيْشِي مِنْ ذُنَابِي وَلَا لَعْبِي
وَمِنْهُ قَالُوا لِلضَّعِيفِ : لَعْبٌ ، وَلِلَّذِي أَضْعَفَهُ التَّعَبُ : لَأَغِبُ .

الْمِعْبَلَةُ : نَصْلٌ عَرِيضٌ .

الرُّعْظُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ .

الرَّصَافُ : مَا يَرْصِفُ بِهِ الرُّعْظُ مِنْ عَقَبَةٍ تُتَلَوَّى عَلَيْهِ ، أَيْ يُرْصَفُ وَيُحْكَمُ .

الْقَتْرُ : نَصْلُ الْأَهْدَافِ .

الْغِلَاءُ : مُصَدَّرٌ غَالِيٌّ بِالسَّهْمِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ (٥) :

* كَقَتْرِ الْغِلَاءِ مُسْتَدِيرًا صِيَابُهَا (٦) *

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - نَهَى عَنِ اللَّغِيزِيِّ فِي الْيَمِينِ - وَرَوَى : عَنِ الْيَمِينِ اللَّغِيزِيِّ ،
وَأَنَّهُ مَرَّ بِعَلْقَمَةَ بْنِ الْفَغْوَاءِ يُبَايِعُ أَعْرَابِيًّا يُلَغِزِلُهُ فِي الْيَمِينِ ، وَيُرِي الْأَعْرَابِي أَنَّهُ حَلْفٌ لَهُ ،

(١) اللَّعْبُ وَاللَّغَابُ : رِيْشُ السَّهْمِ لِذَا لَمْ يَعْتَدِلْ ، فَإِذَا اعْتَدَلَ فَهُوَ لَوْآمٌ . (٢) الْقِدَّةُ : رِيْشُ السَّهْمِ ،

وَجَمْعُهَا قُدْدٌ ، وَالْبَطْنَانُ مِنَ الرِّيْشِ : مَا كَانَ بَطْنُ الْقِدَّةِ مِنْهُ يَلِي بَطْنَ الْأُخْرَى . وَفِي ش : بَطَانٌ .

(٣) اللسان - لعب . (٤) في ش ، واللسان : وما . (٥) اللسان - صوب .

(٦) يصف النخل ؛ وصدرة :

* إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهَا *

وَفِي اللِّسَانِ :

* كَعَنْزِ الْفَلَا مُسْتَدِيرٌ صِيَابُهَا *

قَالَ : أَرَادَ جَمْعَ صَائِبٍ كَصَائِبٍ وَصَحْبٍ ، وَأَعْلَى الْعَيْنِ فِي الْجَمْعِ كَمَا أَعْلَاهَا فِي الْوَاحِدِ كَصَائِبٍ وَصِيَابٍ وَقَائِمٍ
وَقِيَامٍ ، هَذَا لِأَنَّ كَانَ صِيَابٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَمِنَ الصَّوَابِ فِي الرَّمْيِ ، وَلِأَنَّ كَانَ مِنْ صَابِ السَّهْمِ الْمَهْدَفِ بِصِيْبِهِ ،
فَالْيَاءُ فِيهِ أَصْلٌ .

وَيَرَى عِلْمَهُ أَنَّهُ لَمْ يَحْلَف . فَقَالَ لَهُ عَمْرُ : مَا هَذِهِ الْبَيْنِ الْفَيْزِي .

لفز
اللفز واللفز^(١) واللفيزي : جُحْرُ اليربوع ، فَضْرِبَ مَثَلًا لِلْمَلْبَسِ الْمَعْمَى مِنَ
الكلام . وقيل : أَلْفَزَ [فلان]^(٢) في كلامه . وُلْفَزُ الشعر : معماه . واللفيزي - مَثَقَلَةٌ
العين - جاء بها سيبويه في أبنية كتابه مع الخليلي والبقيري^(٣) .

وفي كتاب الأزهري : اللفيزي مخففة ، وحقها أن تكون تخفيفا^(٤) المشغلة ، كما
تقول في سُكَيْتٍ إنه تحقير سُكَيْتٍ^(٥) .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - أُلْفِيَ طلاق المكره .

لغا
أى أبطله وجعله لغواً ، وهذا مما يعضد مذهب الشافعي رحمه الله عليه [٧٣١] . وعند
أصحابنا يقع طلاقه ، واعتمدوا حديث صفوان بن عمرو الطائي وامرأته .

في الحديث : إن رجلاً قال لآخر : إنك لَتُفْتِي بِلُغْنٍ ضَالٍ مُضِلٍ .
اللُغْنُ واللُغْدُ واللُغْنُونُ واللُغْدُونُ وُحْدَانٌ^(٦) أَلْغَانٌ وأَلْغَادٌ وأَلْغَانِينٌ وأَلْغَادِيدٌ ، وهي
لحمت عند اللّهوات .

من قال يوم الجمعة والإمام يخطبُ لصاحبه : صَهْ ، فقد لَغَا .
يقال : لَغَى يَلْغَى وَلَغَى يَلْغُو ؛ إِذَا تَسَلَّمَ بِمَا لَا يَغْنِي ؛ وَهُوَ اللَّغْوُ وَاللَّغْنَى .
لاغية في (عم) . ولغامها في (جر) . وماغاة في (حي) .

(١) في القاموس : اللفز ، وبالضم ، وبضمين ، وبالتحريك ، وكسر د ، وكسيرا ، وكسمي .
(٢) ليس في ش . (٣) لعبة للصبيان . (٤) في ه : تحقيرا . (٥) اللسان : مادة سكت .
(٦) مفردات .

اللام مع الفاء

النبي صلى الله عليه وسلم - كُنَّ نساء المؤمنين يَشْهَدْنَ مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح ، ثم يرجعنَ مُتَلَفَعَاتٍ بِمِرْوَطِهِنَّ مَا يُعْرَفَنَّ مِنَ الْفَلَسِ .

أى مشتملات بأَكْسِيَتِهِنَّ متجملات بها . وتلفَع بالمشيب ؛ إذا شمله . واللفاع : لفع ما يُشتمل به .

النون في كُنَّ علامة ، وليست ^(١) بضمير ، كالواو في : « أَكَلُونِي الْبَرَاعِيثَ » .

عمر رضى الله تعالى عنه - إنَّ نائلاً ^(٢) قال : إني سافرت مع مولاى عثمان بن عفان وعمر في حجٍّ أو عُمرَةٍ ؛ فكان عمر وعثمان وابن عمر لِفَاءً . وكنت أنا وابن الزبير في شَبَبَةٍ معنا لِفَاءً ؛ فكنا نتمازحُ ونترامى بِالْحَنْظَلِ ؛ فما يزيدنا عُمر على أن يقول : كذاك لا تَدْعُرُوا عَلَيْنَا . فقلنا لِرَبَّاحٍ ^(٣) بن الْمُعْتَرِفِ : لو نصبتَ لنا نَصَبَ الْعَرَبِ . فقال : [أقول] ^(٤) مع عمر ، فقلنا : افعَلْ ، فَإِنَّ نَهَاكَ فَانْتَهَ . ففعل . فما قال له عمر شيئاً ، حتى إذا كان في وَجْهِهِ السَّحَرُ ناداه ، يارباح ^(٥) ؛ اكفف ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ ذِكْرٌ .

اللف : الْحَزْبُ وَالطَّائِفَةُ مِنَ الْإِتِّفَافِ . ومنه قوله تعالى ^(٥) : (وَجَنَّتِ اللَّفَافُ) ؛ قالوا : هو جمع لِف .

الشَّبَبَةُ : جمع شاب .

كذاك : في معنى حسبك ؛ وحقيقته مثل ذلك ؛ أى الزم مثل ما أنتَ عليه ولا تتجاوز حدّه . فالسكاف منصوبة الموضع بالفعل المضمر .

لا تَدْعُرُوا عَلَيْنَا : أى لا تنفروا علينا إبنا . قال القَطَامِيُّ :

تقول وقد قربتُ كُورِي وناقِي إِيكَ فِلا تَدْعُرْ عَلَيَّ رِكَابِي

نَصَبٌ يَنْصِبُ نَصَبًا : إذا غَنَى . وهو غِنَاءٌ يُشْبِهُ الْخِدَاءَ ؛ إِلَّا أَنَّهُ أَرْقَ مِنْهُ ،

(١) في ش : وليس . (٢) في ش : نابلا . والمثبت في النهاية أيضاً (٣) في ش : رباح . والمثبت

في النهاية أيضاً . (٤) ليس في ش (٥) سورة النبأ ، آية ١٦

وسمى بذلك لأن الصوت يُنصَب فيه؛ أى يُرْفَع ويُعَلَى .

حُدَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِنَّ مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مَنْافِقًا لَا يَدَعُ مِنْهُ وَאוًّا وَلَا أَلْفًا ، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقْرَةُ الْخَلَى (١) بِلِسَانِهَا .

يقال : الرَّاعِي يَلْفِتُ الْمَاشِيَةَ بِالْمَعْصَا ؛ أَيْ يَضْرِبُهَا بِهَا ، لَا يَبَالِي أَيُّهَا أَصَاب . وَرَجُلٌ مُفْتَتَةٌ رُفْتَةٌ ؛ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَفُلَانٌ يَلْفِتُ [٧٣٢] الرِّيشَ عَلَى السَّهْمِ ؛ أَيْ لَا يَضَعُهُ مَتَآخِيًا مِتْلًا ، وَلَكِنْ كَيْفَ يَتَّفِقُ . وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ يَلْفِتُ الْكَلَامَ لَفْتًا ؛ أَيْ يُرْسِلُهُ عَلَى عَوَاهِنِهِ ، لَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ .

لفت

والمعنى يقرؤه من غير روية ولا تبصّر بمخارج الحروف ، وتعمد للمأمور به من الترتيل والترسل في التلاوة ، غير مبالٍ بمنلوّه كيف جاء ؛ كما تفعل البقرة بالحشيش إذا أكلته . وأصلُ اللَّفْتِ لَيْ الشَّيْءِ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ .

ومنه الحديث : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الْبَلِيعَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْفِتُ الْكَلَامَ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقْرَةُ الْخَلَى بِلِسَانِهَا .

لف في (غث) . اللفوت في (ذق) . لفيفة في (هل) . لفاع في (رج) . ملفجا في (دل) . [لفوت في (كت) (٢)] .

اللام مع القاف

النبي صلى الله عليه وسلم - نهى عن الملاقيح والمضامين .
أى عن بيع ما فى البطون ، وما فى أصلاب الفحول ؛ جمع مَلْقُوحٍ وَمَضْمُونٍ ، يقال : لَقِحَتِ النَّاقَةُ ، وولدها مَلْقُوحٌ به ، إِلا أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوهُ بِحَذْفِ الْجَارِ ، قَالَ (٣) :

لقح

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ خَيْرًا مِنَ التَّانَانِ وَالْمَسَائِلِ
وَعِدَّةَ الْعَامِ وَعَامٍ قَابِلٍ مَلْقُوحَةً فِي بَطْنِ نَابٍ حَائِلٍ

وَضَمِنَ الشَّيْءَ بِمَعْنَى تَضَمَّنَهُ وَاسْتَسْرَهُ . يُقَالُ : ضَمِنَ كِتَابُهُ كَذَا وَهُوَ فِي ضِمْنِهِ ، وَكَانَ مَضْمُونًا كِتَابَهُ كَذَا .

(١) الخلى : الرطب من النبات ما دام رطباً ، فإذا يبس فهو حشيش . (٢) ليس فى ش .
(٣) هو مالك بن الربيع - كما فى الأساس - لقح .

لا يقولانَّ أحدكم خَبِثَتْ نَفْسِي ، ولكن ليَقُلْ : لَقِسَتْ نَفْسِي .
يقال : لَقِسَتْ نَفْسَهُ وَتَمَقَّسَتْ ؛ إِذَا غَمَّتْ ؛ وَإِنَّمَا كَرِهَ خَبِثَتْ لِقَبِيحِ لَفْظِهِ ، وَأَلَّا يَنْسُبَ
لِقَسِ الْمُسْلِمِ الْخَبِيثَ إِلَى نَفْسِهِ .

مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَالْمَوْتُ
دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ .

لِقَاءِ اللَّهِ : هُوَ الْمَصِيرُ إِلَى الْآخِرَةِ وَطَلَبُ مَا عِنْدَ اللَّهِ ؛ فَمَنْ كَرِهَ ذَلِكَ وَرَكَعَ إِلَى الدُّنْيَا
وَأَثَرَهَا كَانَ مَلُومًا . وَلَيْسَ الْغَرَضُ بِلِقَاءِ اللَّهِ الْمَوْتَ ، لِأَنَّ كَلًّا يَكْرَهُهُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ .
وَقَوْلُهُ : الْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ يَبِينُ أَنَّ الْمَوْتَ غَيْرُ لِقَاءِ اللَّهِ ^(١) . وَمَعْنَاهُ : وَهُوَ مُعْتَرِضٌ دُونَ
الْغَرَضِ الْمَطْلُوبِ ؛ فَيَجِبُ أَنْ يُصْبِرَ عَلَيْهِ ، وَتَحْتَمِلُ مَشَاقِقَهُ عَلَى الْاسْتِسْلَامِ وَالْإِذْعَانِ ،
لَمَّا كَتَبَ اللَّهُ وَقَضَى بِهِ ، حَتَّى يَتَخَطَّى إِلَى الْفَوْزِ بِالثَّوَابِ الْعَظِيمِ .

نَهَى عَنِ التَّلَاقِي وَعَنِ ذَبْحِ ذَاتِ الدَّرِّ ، وَعَنِ ذَبْحِ قَنِيِّ الْغَنَمِ .
هُوَ أَنْ يَتَلَقَّى الْأَعْرَابَ ^(٢) تَقَدَّمَ بِالسَّلْمَةِ ، وَلَا تَعْرِفُ سَعَرَ السُّوقِ لِيَبْتَاعَهَا بِثَمَنِ رَخِيصٍ .
وَتَلْقِيهِمْ : اسْتَقْبَالِهِمْ .
الْقَنِيُّ : الَّذِي يُقْتَنَى لِلْوَالِدِ .

مَكَثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَارِ وَأَبُو بَكْرٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ بَيْتُهُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ [٧٣٣]
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ لَقِينٌ ثَقِيفٌ ، يُدَلِّجُ مِنْ عِنْدَهُمَا فَيُصْبِحُ مَعَ قَرِيشِ كِبَائِثٍ ،
وَيَرْعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَنِحَةً ، فَيَبِيتَانِ فِي رِسْلَيْهَا وَرَضِيْفَيْهَا حَتَّى يَنْعَقَ بِهَا بَغْلَسٌ -
وَرَوَى : وَصَرَ فِيهَا .

الَلْقِينُ : الْحَسَنُ التَّلَقُّنُ لَمَّا يَسْمَعُهُ .
الثَّقِيفُ : الْفِطْنُ الْفَهْمُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَوْ مَا عَلِمْتَ غَدَاةَ تَوْعَدَنِي أَنِي بِخِزْيِكَ عَالِمٌ ثَقِيفٌ

(١) فِي هـ : غَيْرِ اللِّقَاءِ . (٢) فِي ش : الْأَعْرَابُ - بِالْفَعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ .

الرضيف : اللين المرضوف، وهو الذى حُفِنَ فى سقاء حتى حَزَرَ^(١)، ثم صُبَّ فى قدح وأُلْقِيَتْ فيه رَضْفَةٌ، حتى تكسِرَ من بَرْدِهِ وتذهب وخامته .
والصَّرِيف - [من صرف]^(٢) : ما انصرف به عن الضَّرْعِ حارًّا .
النَّمَقُ : دعاء الغنم بلَحْنٍ تُزَجَّرُ به .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لأبى ذَرٍّ : ما لى أراك لَمَّا بَقَاً ؟ وكيف بك إذا أخرجوك من المدينة ؟

وروى : لَتَى بَقَى .

يقال : رجل لَتَى بَقَى ، وَلَقَلَّاقَ بَقْبَاقَ : كثير الكلام مُسَهَّبٌ فيه .
وكان فى أبى ذَرٍّ شِدَّةٌ على الأَمْراءِ ، وإغْلَظَ لهم ؛ [وكان عثمان يُبَلِّغُ عنه إلى أن استأذَنَه فى الخروج إلى الرَّبْدَةِ فأخْرَجَه .
لَتَى : منبوذا^(٣)] ، وبقا : إنباع .
وعن ابن الأعرابى : قلت لأبى المكارم : ما قولكم : جَائِعٌ نَائِعٌ ؟ قال : إنما هو شىء نَقِدُ^(٤) به كلامنا .

لَمَّا

ويعجز أن يُراد مُبَقَّى حيث أُلْقِيَتْ وَنُبِذَتْ ، لا يُبَلِّغَتْ إليك بعد .
وقوله : أَرَاكَ ، حكاية حال مترقِّبة ، كأنه استحضرها فهو يُخْبِرُ عنها ؛ يعنى أنه يستعمل فيما يستقبل من الزمان ، مِنْ تَغَاظَ عليه وتكثر القول فيه .
ونحوه ما يُروى عن أبى ذَرٍّ رضى الله تعالى عنه ، قال : أتانى نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم فى مسجد المدينة ، فضر بنى برجله ، ، وقال : لا أراك نائمًا فيه . قلت : يا نبيَّ الله ؛ غَلَبَتْنِي عَيْنِي . قال : فقال : فكيف تصنعُ إذا أخرجت منه ؟ قلت : ما أصنع يا نبيَّ الله ! أضرب بسيفي فقال : ألا أدلُّك على ما هو خير لك مِنْ ذلك وأقربُ رُشْدًا ؛ تسمعُ وتطيعُ ، وتنساقُ لهم حيث سَأَفُوكُ .

عمر رضى الله تعالى عنه - إنَّ رجلا من بنى تميم التَّقَطَّ شَبَكَةً على ظَهْرِ جَلَّالٍ

(١) الحازر : الحامض من اللبن . (٢) ليس فى ش . (٣) تد به : تقوى به . وفى ه : نقد - ونراه تحريفًا .

بُقْلَةَ الْحَزْنِ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ اسْقِنِي شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَّالٍ بُقْلَةَ الْحَزْنِ .
فَقَالَ عُمَرُ : مَا تَرَكْتَ عَلَيْهِمَا مِنَ الشَّارِبَةِ ؟ فَقَالَ : كَذَا وَكَذَا .

قال الزبير بن العوام : يا أختا تميم ؛ تسألُ خيرا قليلا . قال عمر : مه . ما خيرٌ قليل !
قِرْبَتَانِ : قِرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ ، وَقِرْبَةٌ مِنْ لَبَنٍ تَغَادِيَانِ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ مَضْرٍ ، لَا ، بَلْ خَيْرٌ
كثِيرٌ قَدْ اسْقَاكَهُ اللَّهُ .

الالتقاط : العُثُورُ عَلَى الشَّيْءِ وَمَصَادِفَتُهُ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ وَلَا احْتِسَابٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (١) :

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ التَّقَاطَا [لَمْ أَلْقَ إِذْ أَقَمْتَهُ (٢) فَرَاطًا

إِلَّا الْحَمَامَ الْوُرُقَ وَالغَطَّاطَا] (٣)

الشَّبَكَةُ : رَكَايَا (٤) تُحْفَرُ فِي الْمَسْكَانِ [٧٣٤] الْغَلِيظِ الْقَامَةِ وَالْقَامَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ
يَحْتَبَسُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ ؛ سُمِّيَتْ شَبَكَةً لِتَجَاوُرِهَا وَتَشَابُهِهَا ، وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدَةِ مِنْهَا
شَبَكَةٌ (٥) ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ وَتَجْمَعُ الْجِبَلُ مِنْهَا فِي مَوَاضِعَ شَتَّى شِبَاكَ ،
قَالَ جَرِيرٌ (٦) :

سَقَى رَبِّي شِبَاكَ بَنِي كَلَيْبٍ إِذَا مَا الْمَاءُ أُسْكِنَ فِي الْبِلَادِ

وَأَشْبِكَ (٧) بَنُو فُلَانٍ ، إِذَا حَفَرُواهَا .

جَلَّالٌ : جَبَلٌ (٨) . قَالَ الرَّاعِي (٩) :

يُهَيِّبُ بِأَخْرَاهَا بُرَيْمَةً بَعْدَمَا بَدَأَ رَمْلُ جَلَّالِهَا وَعَوَاتِقُهُ (١٠)

قُلَّةَ الْحَزْنِ : مَوْضِعٌ .

اسْقِنِي : أَيِ اجْعَالِهَا لِي سَقِيًّا وَأَقْطَعْنِيهَا .

وَقِرْبَةٌ مِنْ لَبَنٍ : يَعْنِي أَنَّ الْإِبِلَ تَرُدُّهَا وَتَرْعِي بِقُرْبِهَا ؛ فَيَأْتِيهِمُ الْمَاءُ وَاللَبَنُ .

أَوْصَى [عُمَرُ (١١)] رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَمَّالَهُ إِذْ بَعَثَهُمْ فَقَالَ : وَأَدْرِوْا لِقِحَّةَ الْمُسْلِمِينَ .

(١) اللسان - لقط . (٢) في اللسان : إذ وردته . (٣) ما بين القوسين ليس في ش ، وهو

في اللسان . (٤) آبار . (٥) وقيل : الشبكة برّ على رأس جبل .

(٦) ليس في ديوانه المطبوع ، وقد رواه الزمخشري في الأساس ، أيضا - شبك - منسوباً إليه .

(٧) في ه : واشتبك - تحريف . (٨) وقيل : اسم لطريق نجد إلى مكة ، وارجع إلى معجم

البلدان - جلال . (٩) يا قوت . (١٠) في يا قوت : وعواقبه .

(١١) زيادة من اللسان .

اللَّقْحَةُ وَاللَّقُوحُ : ذات اللبن من النوق ، والجمع لِقَاح .

ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه : إنه خرج في لِقَاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت ترعى البيضاء ؛ فأجذب ما هناك ، فقرَّبَها إلى الغابة تُصِيب من أثْلِها وطَرَفاتها وتعدُّو في الشجر .

قال : فإنى لنى منزلى واللِّقَاح قد رُوِّحت وعُطِّنت وحُلِبَّت عَمَّتْها ونَمَّنا ، فلما كان الليل أُحْدِق بنا عُيَيْنَةَ بن حِصْن في أربعين فارساً ، واستاقوا اللِّقَاح . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إني أخاف عليك من هذه الضاحية أن يُغَيِّرَ عليك عُيَيْنَةَ .

تعدُّو : من الإبل العادية ، وهي التي ترعى المدوَّة وهي الخَلَّة^(١) ، قال ابن هرمة :^(٢)

ولست لأحنك العدوَّ بعدوَّةٍ ولا حَصَّةٍ يَنْتَابُها الْمُتَمَلِّحُ^(٣)

وكأنها سميت خَلَّةً ، لأنها مقيمة فيها ملازمة لرعيها ، لا تريم منها إلا في أحابن التفكِّه والتملِّح بالحمض .

ويقولون : الخَلَّة خبزة الإبل والحمضُ فاكهتها ، فكأتما تخالها [فهي خلتها]^(٤) ؛

ومن ثمَّ قيل لها عدوَّة ؛ لأنها جانبها الذي أقامت فيه .

الترويح والإراحة بمعنى .

عُطِّنت : أُنِيخت في مباركها ؛ وأصلُ العَطْنُ المناخ حَوْلَ البئر ؛ ثم صار كلُّ

مُنَاحٍ عَطْنَا .

العَتْمَةُ : الخَلْبَةُ وقت العَتْمَةِ ، سُمِّيت باسمها .

الضاحية : الناحية البارزة التي لاحائل دونها .

أراد بإدِّرار اللَّقْحَةِ أن يجعلوا ما يجيء منه عطاءً للمساكين كالنقيء والخراج غزيراً كثيراً .

لَقَعْنِي فِي (كد) . تَلَقَّفْتُ فِي (من) . لَقَسْتُ فِي (كل) . لَقَلَقْتُ فِي (نق) لَقُوف

فِي (كت) . لَقِي فِي (ثب) [٧٣٥] . لَقْنَا فِي (ها) . لَقْنَاهَا فِي (خل) [٥] .

(١) ضرب من المرعى محبوب لدى الإبل . (٢) في ش : أبو هرمة - تحريف .

(٣) الأحنك : الجماعات من الناس ينتجعون بلداً يرعونه ، ويقال : ما ترك الأحنك في أرضنا شيئاً ، يعنى الجماعات المارة ، والعدوَّة : الخلة من النبات ، ويقال : الخلة خبز الإبل ، والحمض فاكهتها ، وتملحت الإبل : سمت . (٤) ليس في ش . (٥) ليس في ش .

اللام مع الكاف

النبي صلى الله عليه وسلم - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ فِيهِ لُكْعُ
ابن لُكْع ، وخير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين .

هو معدول عن أَلْكَع . يقال : لَكِعَ لَكِعًا فهو أَلْكَع ^(١) . وأصله أن يقع لُكْع
في النداء ، كفُسَقْ وَعُدْرَ ؛ وهو اللَّئِيمُ وقيل : الوَسِخُ ، من قولهم : لَكِعَ عليه الوسخ
وَلَكِثَ ، وَلَكِدَ ؛ أى لَصِقَ . وقيل : هو الصغير .

وعن نوح بن جرير : إنه سئل عنه فقال : نحن أرباب الخير ، نحن أعلم به ، هو
الجحشُ الراضع .

ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : إنه طلب الحسن فقال : أُمَّمٌ لُكْعٌ ،
أُمَّمٌ لُكْعٌ ^(٢) ؟

ومنه قول الحسن رحمه الله : يا لُكْعُ ؛ يُرِيدُ يا صغيراً في العلم .

الكريمان : الحج والجهاد . وقيل : فَرَسَانٌ يَغْزُو عليهما . وقيل : بعيران يستقى
عليهما . وقيل : أبوان كريمان مؤمنان .

الحسن رحمه الله تعالى - جاءه رجلٌ ، فقال : إِنَّ هَذَا رَدَّ شَهَادَتِي - يعنى إياس بن
معاوية - فقام معه فقال : يا مَلَكْعَانُ ؛ لِمَ رَدَدْتَ شَهَادَةَ هَذَا ؟

هذا أيضاً مما لا يكاد يقع إلا في النداء . يقال : يا مَلَكْعَانُ ، ويا مَرَّ تَعَانُ ، ويا حَمَمَقَانُ .
أراد حداثة سنه أو صغره في العلم .

عطاء رحمه الله تعالى - قال له ابن جرير : إِذَا كَانَ حَوْلَ الْجُرْحِ قَيْحٌ وَكَدٌّ ؟
قال : أَتَبِعَهُ بِصُوفَةٍ أَوْ كُرْسُفَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَاغْسِلْهُ .

المُراد التزاق الدَّمِ وُجُودِهِ . يقال : أَا كَلْتُ الصَّمْغَ فَلَكِدَ بِقَمِي .

لكد

يا لَكِعَاءُ فِي (كَمْ) .

اللام مع الميم

النبي صلى الله عليه وسلم - إِنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ فَشَكَتْ إِلَيْهِ لَمَمًا بِابْنَتِهَا ؛ فَوَصَفَ لَهَا الشُّونِيزُ^(١) ، وَقَالَ : سَيَنْفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا السَّامَ .

هو طَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ يُلَمُّ بِالْإِنْسَانِ .

السَّامُ : الْمَوْتُ .

لم

عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا نَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِنَاقَةِ مَلْهَمَةٍ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا .

هِيَ الْمُسْتَدِيرَةُ سَمًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : حَجَرَ مُلْهَمًا ؛ إِذَا كَانَ مُسْتَدِيرًا . وَهُوَ مِنَ الْأَمِّ^(٢) الَّذِي هُوَ الضَّمُّ وَالْجَمْعُ . يُقَالُ : كَتَبْتُ بِلْمٍ مَلْهَمَةً ، قَالَ :

* لَمَّا لَمَمْنَا عَزَّ نَا الْمَلْهَمَا *

رَدَّهَا لِأَنَّهُ مَنِّهَىٌّ عَنْ أَخْذِ الْخِيَارِ وَالرُّذَالِ .

فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : وَلَوْلَا أَنَّهُ شَيْءٌ قَضَاهُ اللَّهُ لِأَلَمِّ أَنْ يَذْهَبَ بَصْرُهُ لِمَا يَرَى فِيهَا . أَيْ لِكَادِ وَقَرُّبِ ؛ وَهُوَ مِنَ الْإِلْمَامِ بِالشَّيْءِ .

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ؛ لِيَنْسَكِحَ الرَّجُلُ لَمَّتَهُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَلِتَنْسَكِحَ الْمَرْأَةُ لَمَّتَهَا مِنَ الرِّجَالِ .

اللَّمَّةُ : الْمَثَلُ فِي السَّنِّ . وَهِيَ مِمَّا حَذَفَ [٧٢٦] عَيْنُهُ ، كَسَهُ وَمُذُّ ، فُعْلَةٌ مِنَ الْمَلَاءِمَةِ [وهي الموافقة^(٣)] ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ فِي مَعْنَى اللَّمَّةِ اللَّئِيمِ^(٤) . يُقَالُ : هُوَ لَمْتِي وَلِئِيمِي^(٥) ،

وَمِنْهَا قَيْلٌ : إِنْ فِيهِ أُمَّةٌ لَكَ ؛ أَيْ أَسْوَةٌ . وَقِيلَ لِلْأَصْحَابِ الْمَلَأَمِينَ : أُمَّةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لِأَنْسَافَرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لُمَّةً^(٦) .

لمة

(١) الشُّونِيزُ ، وَالشُّونِيزُ : الْحَبَّةُ السُّودَاءُ . وَفِي شِ : الشُّونِينِ . (٢) فِي هـ : مِنَ اللَّمِّمْ .
(٣) الزِّيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ فَعَلَهَا أَمَّ ، وَارْجِعْ إِلَى اللِّسَانِ : مَادَةٌ - لَأَمٌ وَلِي فِي هَذِهِ السَّكْمَةِ .
(٤) لَائِيمَةٌ : مِثْلُهُ وَشَبِيهُهُ . وَفِي شِ : اللَّامِ . (٥) فِي هـ : وَلِئِيمِي . (٦) أَيْ رَفْقَةٌ .

وفي حديث فاطمة رضی الله تعالى عنها : إنها خرجت في لمة من نساءها تموطاً ذيلها حتى دخلت على أبي بكر .

سبب ما خطب به عمر أن شابة زوجت شيخاً فتملته .

على رضی الله تعالى عنه - إن الإيمان يبدؤ لمظة في القلب ، كما (١) ازاداد الإيمان ازاداد اللمظة .

هي كالتكتة من البياض ؛ من الفرس الأملظ ، وهو الذي يشرب في بياض (٢) - لمظ
عن أبي عبيدة . ومنه قيل : اللمظة للشئ اليسير من السم تأخذه بإصبعك .

ابن مسعود رضی الله تعالى عنه - رأى رجلاً شاخصاً بصره إلى السماء في الصلاة ؛ فقال : ما يدري هذا لعل بصره سيلتمع قبل أن يرجع إليه .
أي يخلتس ، ومنه التمع لونه والتمى ؛ إذا ذهب ، قال مالك بن عمرو التنوخي :
ينظر في أوجه الركاب فما يعرف شيئاً فاللون ملتمع
ويقال : امتلعه وامتله والتمعه بمعنى (٣) اختلسه . وألمع به مثلها .

في الحديث : اللهم ألمع شعثنا . لم
أي اجمع ما تشعث ؛ أي تشقت من أمرنا وتفرق .

تلع في (بـج) . أو يل في (زه) . والملامسة في (نب) . تلع في (وك) . لما
في (زو) .

اللام مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - حرّم ما بين لآبى المدينة .
اللابة : الحرّة ، وجمعها لآب ولؤب . والإبل إذا اجتمعت وكانت سوداً سميت لوب

(١) في هـ : فكما . (٢) عبارة النهاية : إذا كان بجمفته بياض يسير ، وعبارة اللسان : اللعظ : شئ من بياض في جفلة الدابة ، لا يجاوز مضمها (اللسان والنهاية - مادة لظ) ، والجفلة من الخيل والجر والبغال بمنزلة الشفة من الإنسان والمشفر من البعير . (٣) في هـ : إذا اختلسه .

لَا بَةَ ؛ وهى من اللُّوبَانِ ، وهو شِدَّةُ الحرِّ ؛ كما أن الحرَّةَ من الحرِّ .

لَى الْوَاوَجِدِ يُحِلُّ عَقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ .

يقال : لَوَيْتُ دَيْنَهُ لَيْئًا وَلَيَّانًا ، وهو من اللَّيِّ ؛ لأنه يمنعه حقه وَيَتْنِيهِ عنه .
قال الأعشى (١) :

لوى

يَلُو بَيْنِي دَيْنِي النَّهَارَ وَأَقْتَضِي (٢) دَيْنِي إِذَا وَقَدَ النَّعَاسُ الرُّقْدَا

الواجد (٣) : من الوُجْدِ والجِدَّةِ .

العقوبة : الحبس واللز .

والعِرْضُ : أن تأخذه بلسانه فى نفسه لافى حَسَبِهِ (٤) .

وفى حديثه صلى الله عليه وسلم : لصاحب الحق اليد واللسان .

قال عثمان لعمر رضى الله تعالى عنهما : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إني لأعلم كلمة لا يقولها عبدٌ حقًّا من قلبه فيموت على ذلك إلا حُرِّمَ على النار ؛ فُقِّمِضْ ولم يبينها لنا . فقال عمر : أنا أخبرك عنها ؛ هى التى أَلَّصَ عليها عمه عند الموت [٧٣٧] : شهادة أن لا إله إلا الله .

أى أَرَادَهُ عليها وأَرَادَهَا منه (٥) .

لوص

وعن أبى ذرٍّ رضى الله تعالى عنه : كُنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا النَّائِتُ رَاحِلَةً أَحَدِنَا طَعَنَ بِالسِّرْوَةِ فى ضَبْعِهَا .

أى أَبْطَأَتْ ؛ من اللُّوثَةِ وهى الاسترخاء . ورجل أَلُوثَ : بطيء ، وسحابة لَوَتْ نَاءً (٦) .

لوث

قال (٧) :

* ليس بِمَلْتَأَتْ (٨) ولا عَمِيْلَ *

(١) ديوانه : ٢٢٧ . (٢) فى الديوان : وأَجْتَرَى . (٣) الغنى الذى لا يفتقر ، من وجد
يجد جده ؛ أى استغنى غنى لافقر بعده . (٤) فى النهاية : لصاحب الدين أن يذمه ويصفه بسوء القضاء ،
وارجع إلى اللسان - مادة عرض . (٥) فى اللسان : ورواه فيها . (٦) بها بطاء .
(٧) هو لأبى النجم ، كما فى اللسان - عميل . (٨) ملثا : أحمق ، وعميثل : بطيء .

السُّرُوءُ - بالكسر والضم^(١) : النَّصْلُ المدوَّر . قال النمر بن التولب^(٢) :
وقد رمى بسرأه^(٣) اليوم مُعْتَمِداً في المنكبين وفي الساقين والرقبة
الضبع : العُضد .

قال صلى الله عليه وآله وسلم في صفة أهل الجنة : وجمامهم الألوَّة^(٤) .
وعن ابن عمر رضی الله تعالى عنهما : إنه كان يستجمر بالألوَّة [غير مُطْرَأة^(٥)] ،
والكافور يطرحه مع الألوَّة ، ثم يقول : هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصنع .
الألوَّة : ضرب من خيار العود وأجوده - بفتح الهمزة وضمها ؛ ولا يخلو من أن
يقضى على همزتها بالأصالة ؛ فتكون فعْلُوَّة كَهَرَفُوَّة ، أو فعْلُوَّة كَمُصْوَوَّة ؛ أو بالزيادة
فتكون أفعلة كأفعلة ، أو أفعلة كأفعلة ؛ فإن عمل بالأول وذُهب إلى أنها مشتقة من
ألا يألو كأنها التي لا تألو أريحا^(٦) وذكاء عرف كان ذلك من حيث أن البناء موجود
والاشتقاق قريب جائز ، إلا أن مانعاً يعترض دون العمل به ؛ وذلك قولهم : لوَّة وِلِيَّة .
فالوجه الثاني إذاً هو المعول عليه .

فإن قلت : فم اشتقاقها^(٧) ؟ قلت : من لو الممتنى بها في قولك : لو لقيت زيدا !
بعد ما جعلت اسماً وصاححت لأن يشتق منها كما اشتق من إن فقيل : مئنة ؛ كأنها
الضرب المرغوب فيه الممتنى ، وقد جمعوا الألوَّة أَلَاوِيَّة . والأصل الألو ، كأساق^(٨) ،
فزيدت التاء زيادتها في الحزونة^(٩) ، قال^(١٠) :

بَسَاقِينَ سَاقِي ذِي قِضِينَ^(١١) نَشُبُهَا^(١٢) بَأَعْوَادِ رَنْدٍ أَوْ أَلَاوِيَّةٍ شُقْرَا
وقوله : وجمامهم ، يريد وعود مجامهم .

أبو بكر رضی الله تعالى عنه - قال : والله إنَّ عمر لأحبُّ الناس إلي . ثم قال :

(١) في القاموس : مثلثة : السهم الصغير القصير ، أو عريض النصل طويله . (٢) اللسان - سرا .
(٣) جمع سرورة ، وتضم سينة وتكسر . (٤) بفتح الهمزة وضمها في اللسان - ألا - وسيأتي .
(٥) ليس في ش . (٦) في ش : ريجا . (٧) ينقل صاحب اللسان عن الأصمعي أنها فارسية ،
وعن أبي منصور أنها هندية . (٨) جمع جمع سقاء . (٩) في اللسان : زيدت التاء للإشعار بالمعجزة .
(١٠) في اللسان - ألا : أنشده اللحياني . (١١) ذى قضين : موضع ؛ وساقها : جبلها .
(١٢) في اللسان : تحمها .

كيف قلت؟ قالت عائشة: قلت: والله إن عمر أحب الناس إلي. فقال: اللهم أعز! وَالْوَلَدُ أَلْوَطُ.

لوط
أى أَلصقُ بالقلب وأحب، وكل شيء لَصِقَ بالشيء فقد لاط به.

إِنَّ رجلاً وقف عليه رضى الله عنه فإث لَوْنًا من كلام في دَهَش. فقال أبو بكر: قُمْ يَا عُمَرُ إِلَى الرَّجُلِ فَانظُرْ مَا شَأْنُهُ. فسأله عمر، فذكر أنه ضافه ضيف فزنى بابنته.

قال بَمَضُ بنى قيس: لاث فلان لسانه بمعنى لأكه؛ أى لم يبيّن كلامه. ولاث كلامه إذا لم يصرّح به إمّا حياء وإمّا فرقا، كأنه يلوكه وَيَلْوِيهِ (١).
والألوث: العجى الذى لا يفهم منطقته. يقال: فيه لؤنة أى حُبسة.

لوط
على بن الحسين عليه السلام [٧٣٨]: المُسْتَلَاطُ لا يَرِث، ويُدعى له ويُدعى به. هو اللقيط المُسْتَلْحَقُ النَّسَبِ؛ من اللوط، وهو اللصوق. يُدعى له: أى ينسب إليه؛ فيقال: فلان ابن فلان. ويُدعى به: أى يُكنى الرجلُ باسم المُسْتَلَاطِ؛ فيقال: أبو فلان.

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - كتب في صدقة التمران (٢) يُؤخذ في البرنى من البرنى، وفي اللون من اللون.

لون
هو الدقل (٣)، وجمعه ألوان. يقال: كثرت الألوان في أرض بنى فلان، يعنون الدقل؛ فإذا أرادوا كثرة ألوان التمر من غير أن يقصدوا إلى الدقل قالوا: كثر الجمع في أرض بنى فلان. وأهل المدينة يسمون النخل كله ما خلا البرنى والمعجوة الألوان.

ويقال اللينة واللونة: النخلة. قال الله تعالى (٤): (ما قطعتم من لينة). أراد أن تؤخذ صدقة كل صنف منه ولا تؤخذ من غيره.

(١) في ش: ويلونه. (٢) التمر. (٣) الدقل: أردأ التمر.

(٤) سورة الحشر، آية هـ.

قِبَادَةَ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى - ذَكَرَ مَدَائِنَ قَوْمِ لُوطَ ، فَقَالَ : ذُكِرَ لَنَا أَنَّ جِبْرَائِيلَ أَخَذَ
بِعُرْوَتِهَا الْوَسْطَى ، ثُمَّ أَلْوَى بِهَا فِي جَوْ السَّمَاءِ حَتَّى سَمِعَتْ لِلْمَلَائِكَةِ ضَوَائِيَ كِلَابِهَا ،
ثُمَّ جَرَّجَمَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ اتَّبَعَ شُدَّانَ الْقَوْمِ صَخْرًا^(١) مَنْضُودًا .
أَيَّ ذَهَبَ بِهَا^(٢) .

الضَّوَائِي : جَمْعُ ضَاغِيَةٍ ، وَهِيَ الصَّائِحَةُ^(٣) .

جَرَّجَمَ : أَسْقَطَ وَصَرَعَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ^(٤) :

* كَأَنَّهُمْ مِنْ فَا تُظِّ مُجْرَجِمَ *

شُدَّانِهِمْ : مَنْ شُدَّ مِنْهُمْ ، وَخَرَجَ مِنْ جَمَاعَتِهِمْ . وَهَذَا كَمَا رَوَى أَنَّهَا لَمَّا قُلِبَتْ
عَلَيْهِمْ رَمَى بِقَائِيهِمْ بِكُلِّ مَكَانٍ .

كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِنَّمَا يَشْرَبُونَ مَا لَاطُوا .
مِنْ لَاطٍ حَوْضُهُ إِذَا مَدَّرَهُ^(٥) ؛ أَي لَمْ يُصِيبُوا مَاءَ سَيْحًا ، إِنَّمَا كَانُوا يَنْزَحُونَ الْمَاءَ
مِنَ الْآبَارِ فَيَقْرُونَهُ فِي الْحِيَاضِ .

اسْتَلْطَمَ فِي (صُور) . سَتَلَّصَ فِي (ثَم) . الِالَاعَةُ فِي (ثَم) . [لَاحَ فِي (دَح)]^(٦) .

لُوتٌ فِي (رَف) . لُوتَى فِي (خَو) . تَلُوطٌ فِي (مَنْ) . اللَّابَتَيْنِ فِي (سَح) .

اللام مع الهاء

لَهَقَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ خُلِقَ سَجِيَّةً وَلَمْ يَكُنْ تَلَهُوُقًا .
أَي طَبِيعَةً ، وَلَمْ يَكُنْ تَسْكَفًا .

والتَّلَهُوُقُ : أَنْ يَتَزَيَّنَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنْ خُلُقٍ وَمَرْوَةٍ ، وَيَدَّعَى الْكِرْمَ وَالسَّخَاءَ
بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ .

وَعِنْدِي أَنَّهُ تَفَعَّوُلٌ مِنَ اللَّهْقِ ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ ؛ فَقَدْ اسْتَعْمَلُوا الْأَبْيَضَ فِي مَوْضِعِ

(١) فِي هـ : حَجْرًا . وَالمُتَّبِعُ فِي ش ، وَالنَّهْيَةُ . (٢) تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ : أَلْوَى بِهَا . (٣) فِي هـ ، ش :

وَهِيَ الضَّغْوُ . (٤) اللِّسَانُ - جَرَّجَمَ . (٥) مَدَّرَ الْحَوْضُ : سَدَّ خِصَاصَ حِجَارَتِهِ بِالْمَدْرِ .

(٦) لَيْسَ فِي ش .

الكرِيم لفقَاء عِرْضِهِ مِمَّا يَدْنُسُهُ مِنْ مَلَامَاتِ اللَّثَامِ .

سَأَلْتُ رَبِّي اللَّاهِبِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْبَشَرِ أَنْ لَا يَعْذِبَهُمْ فَأَعْطَانِيهِمْ .
هُمُ الْبُهْلَةُ الْغَافِلُونَ . وَقِيلَ : الَّذِينَ لَمْ يَتَعَمَّدُوا الذَّنْبَ ؛ وَإِنَّمَا فَرَطَ مِنْهُمْ سَهْوًا وَغَفْلَةً .
يُقَالُ : لَهِيََ عَنِ الشَّيْءِ ؛ إِذَا غَفَلَ وَشُغِلَ [٧٣٩] .

لهو

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرِّعْدِ لَهِيََ
عَنْ حَدِيثِهِ ، وَقَالَ : سَبْحَانَ مَنْ يَسْبِحُ الرِّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَأْسُكَةُ مِنْ خَيْفَتِهِ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ : إِنَّهُ سَأَلَهُ حُمَيْدُ الطَّوِيلِ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلَالَ . فَقَالَ :
أَلَّهُ عَنْهُ . فَقَالَ : إِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ . فَقَالَ : أَنْتَ تَدْرِي لَأَبَالِكَ ! أَلَّهُ عَنْهُ .

[الْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ : لَا أَبَالَكَ] ^(١) ، وَلَا أَمَّ لَكَ نَفِيٌّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَبٌ حَرًّا وَأُمَّ
حَرَّةً ؛ وَهُوَ الْمُقْرَفُ وَالْمُهْجِنُ الْمَذْمُومَانِ عِنْدَهُمْ . ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي مَوْضِعِ الْاسْتِقْصَارِ
وَالِاسْتِبْطَاءِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَالْحَثُّ عَلَى مَا يَنَافِي [حَال] ^(٢) الْهُجْنَاءِ وَالْمُقَارِفِ ^(٣) .

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَخَذَ أَرْبَعَانَةَ دِينَارٍ فَجَعَلَهَا فِي صُرَّةٍ ، ثُمَّ قَالَ لِلغَلَامِ :
أَذْهَبْ بِهَا إِلَى أَبِي عَيْبِدَةَ بْنِ الْجِرَّاحِ ثُمَّ تَلَّ سَاعَةً فِي الْبَيْتِ ، ثُمَّ انظُرْ مَا يَصْنَعُ بِهَا .
قَالَ : فَفَرَّقَهَا .

هُوَ تَفَعَّلَ ؛ مِنْ لَهَا عَنِ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ^(٤) : ﴿ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ﴾ .

ابْنُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا أَهَدْتُهُ - وَرَوَى :
مَا هَدَيْتُهُ ، وَمَا زَدْتُهُ .

لهد

لَهَدَيْتُهُ : دَفَعْتُهُ ؛ وَرَجُلٌ مُأْمَدٌ : مَدَفَعَ مَذَلًّا ، قَالَ طَرَفَةُ ^(٥) :

* ذَلُولٌ ^(٦) بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ *

وَيُقَالُ : جَهَدَ الْقَوْمَ دَوَاهِمَ وَأَهَدَوْهَا .

(١) ما بين القوسين ساقط في ش . (٢) من ش . (٣) المقرف من الفرس وغيره : ما يدانى
الهجنة ، أى أمه عربية لا أبوه ؛ لأن الإقراف من قبل الفحل ، والهجنة من قبل الأم .
(٤) سورة عبس ، آية ١٠ . (٥) ديوانه : ٤٠ . (٦) في اللسان : ذليل .

وهدته : حرّ كته ، وهداني كذا : أفلقني وشخص بي ، ولا يهيدنك هذا الأمر .
نذهتُهُ : زجرته .

سعيد رحمه الله تعالى - قال - في الشيخ الكبير والمرأة اللهي وصاحب العطاش^(١) :
إنهم يُفطرون في رمضان ، ويُطعمون .
من اللهاث^(٢) ؛ وهو شدة العطش ؛ من لهث الكلب ؛ إذا أدلّع^(٣) لسانه من شدة
الحرّ والعطش . قال^(٤) :

ثم استمّوا بسفارهم للهاثها كالزيت فيه قرؤصة وسواد

عطاء رحمه الله تعالى - سأل رجل عن رجل لهزّ رجلا لهزة ففقط بعض لسانه
فعجم كلامه ، فقال : يُعرضُ كلامه على المعجم ، وذلك تسعة وعشرون حرفاً ، فما نقص
كلامه من هذه الحروف قسّمت عليه الديّة .

اللهز : الضرب بجمع الكف في الصدر وفي الحنك . ومنه لهزة القدير^(٥) .
المعجم : حروف ا ب ت ث ، سمى بذلك من التعجيم ؛ وهو إزالة العجمة بالنقط ،
كالتقريع والتجليل^(٦) .

لهف

في الحديث : اتقوا دعوة اللففان .
هو المكروب ، من لهف لهفاً فهو لهفان ، ولهف لهفاً فهو ملهوف .

لهزمها في (نس) . لهبة في (شه) . [لهوة في (خش) . الالهزمة في (زو) .
لهجة في (خض) . ولا الهب في (جد) . من بنى لهب في (شع)]^(٧) .

(١) العطاش : شدة العطش ، وقد يكون داء يشرب معه ولا يروى صاحبه .
(٢) اللهاث - بالفتح : حر العطش ، وقد لهث - كسمع . ولهث - كمنم لهثا ولهانا - بضم اللام :
أخرج لسانه عطشا أو تعباً أو إعياء : (القاموس) . (٣) أدلّع لسانه : أخرجه .
(٤) أساس البلاغة - لهث . (٥) خالطه الشيب . (٦) التقريع : معالجة الفصيل من التفرع ،
وتجليل الجزور نزع جلدها . (٧) ليس في ش .

اللام مع الياء

النبي صلى الله عليه وسلم - كتب لتَقِيف حين أسلموا كتابا فيه : إن لهم ذمة الله ، وإن واديهم حرام عِضَاهِهِ وَصَيْدُهُ وظلم فيه ، وإن ما كان لهم [٧٤٠] من دين إلى أجل فبلغ أجله فإنه لِيَاطٌ^(١) مَبْرَأٌ من الله . وإن ما كان لهم من دين في رهن وراء عِصَاظٍ فإنه يُقْضَى إلى رأسه وَيُلَاظُ بِعِصَاظٍ وَلَا يُؤَخَّرُ .

ليط يقال : لاط حبه بقلبي يَلُوطُ وَيَلِيطُ . وعن الفراء : هو أَلِيطٌ بالقلب منك ، وألوط ، وهذا لا يَلِيطُ بك ؛ أى لا يلبق .

واللياطُ حقُّه أن يكونَ من الياء ، ولو كان من الواو لقليل لِوَاطٍ . كما قيل : قوام ، وجوار .

والمراد به الربا لأنه شيء ليط برأس المال ، وكلُّ شيء أُلْصِقَ بشيء فهو لِيَاطٌ ، يعنى ما كانوا يُرْبُونُ في الجاهلية أبطله صلى الله عليه وآله وسلم ، وردَّ الأمر إلى رأس المال . كقوله تعالى^(٢) : ﴿ فَلَاسِكُمْ رِبْؤٌ مِنْ أَمْوَالِكُمْ ﴾ .

مَأْمِنُ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَخْطَأَ أَوْهَمَ بِمُخْطِئَةٍ لَيْسَ يَحِيى بن زكريا .

ليس تقع في كلمات الاستثناء ، يقولون : جاءني القوم لَيْسَ زَيْدًا ، [كقولهم : لا يكون زيدا]^(٣) ، بمعنى إلا زيدا . وتقديره عند النحويين : ليس بعضهم زيدا ، ولا يكون بعضهم زيدا ، ومؤداه مُؤَدَى إِلَّا . قال الهذلي :

لا شيء أسرع مني لَيْسَ ذَا عُدْرٍ أَوْ ذَا سَبِيبٍ بِأَعْلَى الرَّيْدِ خَفَاقٍ^(٤)

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه قال لزيد الخليل : ما وصيف لي أحد في الجاهلية فرأيتُه في الإسلام إلا رأيتُه من دون الصفة لَيْسَكَ .

وفي هذا غرابة من قبيل أن الشائع الكثير إيقاع ضمير خبر كان وأخواتها منفصلا ، نحو قوله :

(١) ربا . (٢) سورة البقرة ، آية ٢٧٩ . (٣) ليس في ش . (٤) الريد : حرف من حروف الجبل . والسببية : شقة من الثياب أى نوع كانت .

لئن كان إياه لقد حال بَعَدَنَا [عن العَهْدِ وَالْإِنْسَانِ قَدْ يَتَغَيَّرُ] (١)
وقوله :

ليس إِيَّايَ وإيايَاكَ وَلَا نَخْشَى رَقِيْبِيَا
ونحو قوله (٢) :

عهدي (٤) بقَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ (٥) قَدْ ذَهَبَ الْقَوْمَ الْكَرَامُ لَيْسِي
وفي الحديث : كُلُّ مَا أَهَرَ الدَّمَ فَكُل . أَيْسَ السِّنِّ وَالظَّفْرِ .

عمر رضى الله عنه - كان يَلِيْطُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بِأَبَائِهِمْ - وروى : بمن ادَّعاهم
في الإسلام ؛ أَى يُلْحِقِهِمْ بِهِمْ . وَأَنشَدَ الْكَسَائِي (٦) :

ليط

رَأَيْتُ رِجَالًا لَيَطُّوا وِلْدَةً بِهِمْ وَمَا بَيْنَهُمْ قُرْبَى وَلَا هُمْ لَهُمْ وُلْدٌ

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قال له رجل : بأى شىء أذَكِّي (٧) إِنْ لَمْ أُحِذْ
حَدِيْدَةً ؟ قال : بِلِيْطَةٍ فَالِيَّةِ .

اللِّيْطُ : قَشْرُ الْقَصْبِ اللَّازِقِ بِهِ ، وَكَذَلِكَ لِيْطُ الْقِنَاءُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ لَهُ صَلَابَةٌ
وَمَتَانَةٌ فَالْقِطْعَةُ مِنْهُ لِيْطَةٌ .
فَالِيَّةٌ : قَاطِعَةٌ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - خِيَارُ كَمْ أَلَايُنُكُمْ مِّنَا كَيْبَ فِي الصَّلَاةِ .
جَمْعُ أَلَيْنَ ، وَالْمُرَادُ السُّكُونُ وَالْوَقَارُ وَالْخُشُوعُ .

لين

معاوية رضى الله تعالى عنه - دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ لِيَاءَ مُعَشَّى .
هُوَ شَيْءٌ كَالْحِمَصِ شَدِيدِ الْبِيَاضِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَصَفَتْ بِالْبِيَاضِ كَأَنَّهَا اللَّيَاءُ
[٧٤١] . وَقِيلَ : هُوَ اللَّوْبِيَاءُ .

ليء

(١) ليس في ش . (٢) في ش : تخشى . (٣) لرؤبة - كما في اللسان - طين .
(٤) في اللسان : عدت قومي ... إذ ذهب . (٥) الطيس : قال في اللسان : اختلفوا في تفسير
الطيس ؛ فقال بعضهم : كل من على ظهر الأرض من الأنام فهو من الطيس ، وقال بعضهم : بل هو كل
خاق كثير النسل كالتمل والذباب والهوام ، وقيل . يعنى الكثير من الرمل . (٦) أساس البلاغة : ليط .
(٧) التذكية : الذبح .

واللياء أيضاً : سمكة في البحر يتخذ منها الترسة ، فلا يحيك فيها شيء ولا يجوز . قال :
يخضمون هام القوم خضم الخنظل والقرع من جلد اللياء المصمل
مقش : مقشر . يقال : قشوت الشيء وقشرتة .

ابن الزبير - كان يواصل ثلاثاً ثم يصبح وهو أليث أصحابه .
أى أشدهم وأجلدهم ، من الأليث .

ليث

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنه كان ينهى عن صوم الوصال .
وعنه أنه كان يواصل وينهى عن الوصال ، ويقول : لست كأحدكم ؛ إني أظل
عند ربى [فيطعمني]^(١) ويسقيني .
فمعناه أنه كان يواصل ثلاثاً من غير إفطار بفتور يسد الجوع ، ولكن بتمرة أو بشرية
ماء . وقرأت في بعض التواريخ أن عبد الله كان يصوم عشرة أيام مواصله ، ثم يفطر
بالصبر ليفتق أمعاءه .

لينة في (عر) . الياط في (أب) . أليس ولينة في (هى) . [لينة نفسه في (ال)]^(١) .

[آخر كتاب اللام]^(٢)

حرف الميم

الميم مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان يَكْتَحِلُ من قَبْلِ مُوقِهِ^(١) مرّةً ومِنْ قَبْلِ مَاقِهِ^(١) مرّةً .

قال أبو الدُّقَيْشِ: مُوقُ العَيْنِ^(١): مُؤَخَّرُهَا ، وَمَاقُهَا : مُقَدَّمُهَا . وقال : آماقُ العَيْنِ مَا خَيْرُهَا ، وَمَاقُهَا مَقَادِمُهَا . وعن أَبِي خَيْرَةَ : كل مدمع مُوقٌ من مقدم العَيْنِ ومُؤَخَّرُهَا . قال اللَّيْثُ : ووافق الحديث قولُ أَبِي الدُّقَيْشِ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : مَاقِي ومُوقِي ، وكلاهما يصلح أن يكونَ واحداً لِلمَاقِي^(٢) .
ومن المَاقِي^(٣) حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إِنَّه كانَ يَمْسَحُ المَاقِيَيْنِ .
وقال أبو حية النُمَيْرِيُّ :

إذا قلتُ يَفْنَى ماؤها اليومَ أَصَبَحْتُ غَداً وهي رِيًّا المَاقِيَيْنِ نضوحُ
ويقال : مَاقٌ مَاقًا ومَاقَةٌ فهو مَاقٌ ؛ إذا بكى . وقدم علينا فلان فامتَاقنًا إليه ،
وهو شِبْهُ التَّبَاكِي إليه لطول الغَيْبَةِ ؛ أخذ ذلك من المَواقِ لأنه مجرى الدمع . والياء فيما
حكاه الأَصْمَعِيُّ مَزِيدَةٌ ، وفي بعض نسخ الكتاب عند قوله : وليس في السكلامِ فَعْلِيٌّ
كما ترى إلا بالهاء ، يعني زِبْنِيَّةَ^(٤) وَعِفْرِيَّةَ ، ولا فَعْلِيٌّ ولا فُعْلِيٌّ ؛ قالوا مَاقِيٌّ ، فَمَاقِيٌّ^(٥)
[وزنه^(٥)] فَعْلِيٌّ ومُوقِيٌّ [وزنه^(٥)] فُعْلِيٌّ ، وهما نادران لا نظير لهما ، ويجوز تخفيفُ
الهمزة في جميعها . وقد رُوِيَ المَاقِيٌّ في معنى الآماق . قال بعضُ بني مُمَيَّرِ :

لَعَمْرِي لئن عيني من الدَّمْعِ أَنْزَحْتُ مُقَاها لَقَدْ كَانَتْ سَرِيعًا جُومِها
وينبغي أن يكونَ مقلوبًا من الموق ، كالفقِي من الفوق . وليس لزامٌ أن يزعم أن
[٧٤٢] مَاقِيٌّ غيرَ مهموزٍ مأخوذٍ من المَاقِي ، على [وزن^(٥)] فَاعِلٍ كقَاضٍ ؛ لأنَّهم يهمزونه

(١) يهمز ، ولا يهمز فيهما . وفي هـ : وفاق . (٢) قال في المخصص : في الموق أربع لغات : مؤق ، مثل معق والجمع أمَاق . ومَاقٌ مثل معق والجمع كالجمع ، ومَاقٌ مثل قاض والجمع مَواق ، ومُوقٌ مثل معط والجمع مَاق ، وارجع إليه صفحة ٩٦ جزء أول ولما في اللسان - مادة مَاق . (٣) في ش : المَاقِي .
(٤) الزبنيّة : كل متمرّد من الجن والإنس ، والزبنيّة : الشديد . (٥) ليس في ش .

في الشائع ، وفي مؤثقي هذا ، وأنه تركُ مثالٍ غريبٍ إلى مثلهِ في الغرابة .

الإمام في (صب) . المائة البقرة في (بـج) .

الميم مع التاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أتى بأبي شَمَيْلَةَ وهو سَكْرَانٌ فقبضَ قَبْضَةً من ترابٍ فضرب بها وجهه ، ثم قال : اضربوه ، فضربوه بالثياب والنعال والمتيخة^(١) - وروى : أتى بشارب فأمرهم بحلده ؛ فنهض من جلده بالعصا ، ومنهم من جلده بالنعل ، ومنهم من جلده بالمتيخة .

وروى : خرج وفي يده متيخة في طرفها خوصٌ معتمدا على ثابت بن قيس . عن أبي زيد : المتيخة والمتيخة : العصا . وعن بعضهم : المتيخة المطرق من سلم ، على مثال سكينته بتشديد التاء .

والمطرق : اللين الدقيق من القُضبان ، ويكون المتيخ من الغبيراء^(٢) ؛ وهو ما لأن ولطف من المطارق ، وكل ما ضرب به متيخة من درّة أو جريدة أو غير ذلك ؛ من متخ الله رقبته ، ومتخّه بالسهم إذا ضرب به ، وقالوا في المتيخة : إنها من تأخ يتوخ ، وليس بصحيح ؛ لأنها لو كانت منه لصحّت الواو ، كقولك : مسورة ومروحة ومحوقة^(٣) ، ولكنها من طيخه العذاب ؛ إذا ألحّ عليه ، وديخه إذا ذلّه ، لأن التاء أخت الطاء والذال ، كما اشتق سيبويه قولهم : جمل ترَبوت من التدرّيب ، وليس لهذا الشأن إلا الحدّاق من أصحابنا العاصّة على دقائق علم العربية ولطائفه التي يجفون عنها وعن إدراكها أكثر الناس .

عمر رضى الله تعالى عنه - قال مالك بن أوس بن الحَدَنان : بينما أنا جالس في أهلي حين متع النهار إذا رسوله ، فانطلقت حتى أدخل عليه ، وإذا هو جالس في رُمالٍ سرير .

(١) هذا الضبط في ش وهذه لفظة قد اختلف في ضبطها : فقبل هي بكسر الميم وتشديد التاء ، وقبل : هي بفتح الميم مع التشديد ، وقبل : بكسر الميم وسكون التاء ، وقبل : بكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء . (٢) الغبيراء : نبات . (٣) المسورة : الوسادة ، والمحوقة : المكسنة .

أى تعالى النهار ، من الشيء الممتع ؛ وهو الطويل . ومنه : أمتع الله بك .
قال المسيب بن علس (١) :

وكانَّ غِزْلانَ الصَّرَائِمِ (٢) إِذْ مَتَعَ النَّهَارَ وَأَرْشَقَ الْحَدَقُ (٣)
ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : قال شيخ من الأزد : انطلقتُ حاجًّا ؛
فإذا ابنُ عباس ، والزحامُ عليه ، يُفْتِي النَّاسَ ، حتى إذا مَتَعَ الضحى وسَمِّم ، فجعلتُ
أحدُ بى قَدْعاً عن مسألته ؛ فسألته عن شرابٍ كُنَّا نَتَّخِذُه . قال : يَا بَنَ أَخِي ، مررتُ
على جَزُورٍ سَاحٍ ، والجَزُورُ (٤) نافقة ؛ أفلا تقطعُ منها فِدْرَةً فَتَشْوِيهَا ؟ قلت : لا .
قال : فهذا الشراب مثلُ ذلك .

القَدْعُ : الجُبْنُ والانكسار . يقال : قدعته فقدع وانقدع .

سَاحٍ : سمينة [٧٤٣] .

نافقة : ميتة .

فِدْرَةٌ : قطعة .

حتى أدخل : يجوز رفعه وانصبه ، يقال : سرت حتى أدخلها ، حكاية للحال الماضية ،
وحتى أدخلها بالنصب باضمار أن .

الرُّمَالُ : الحصير المرْمول في وجه السرير .

في : ها هنا كالتى في قوله تعالى (٥) : ﴿ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ .

أبى رضى الله تعالى عنه - قال قيس بن عباد : أتيتُ المدينةَ لِلِقَاءِ أصحابِ محمد
صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم يَكُنْ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ لِقَاءً من أبى بن كعب ، فجاء رجل
فحدّث فلم أرَ الرَّجَالَ مَتَّحَتِ أعناقها إلى شيءٍ مُتَوَحَّحًا إليه ، فإذا الرجلُ أبى بن كعب .
أى مدّت أعناقها ؛ من متحّ الدلو (٦) .

متع

وقوله : مُتَوَحَّحًا ، لا يخلو من أن يكون موقعه موقع قوله (٧) : ﴿ وَاللَّهُ أَنْدَبَكُمْ
مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ ؛ أى فنبتن نباتا (٨) .

(١) اللسان - رشق . (٢) في اللسان : الصريمة . (٣) أرشقت الطبية : مدت عنقها .
وفي هامش ش : أرشق : صار ذا رشق ، وهو الرمي ؛ أى رمى الحدق لى الكناس من حر الشمس .
(٤) الجزور : البعير ذكرا كان أو أنثى ، إلا أن اللفظة مؤنثة ، تقول : هذه الجزور وإن أردت ذكرا .
(٥) سورة طه ، آية ٧١ . (٦) متح الدلو : جذبها مستسقىا لها . (٧) سورة نوح ، آية ١٧ .
(٨) أى هو مصدر غير جار على فعله .

فتمتحت مُتَوَحِّحًا ؛ من قولهم : تمتح النهار والليل إذا امتدَّ ، وقرَسَخَ مَتَّاحٌ : مُتَمَدِّدٌ .
أو أن يكون المتوح كالشُّكُور والكُفُور .
وإن روى أعناقها بالرفع فوجهه ظاهر .
والمعنى مثل امتدادها أو مثل مداها إليه .

وفي حديث ابن عباس : قال أبو خَيْرَةَ : قلت له : أأَقْصِرُ الصَّلَاةَ إِلَى الْأُبُلَّةِ^(١) ؟
قال : تذهب وترجع من يومك ؟ قلت : نعم . قال : لا ، إِلَّا يَوْمًا مَتَّاحًا .
أى لا تقصر إلا في مسيرة^(٢) يوم طويل ، وكأنه أراد اليوم مع ليلته . وهذه سفرة
مالك . وعن الشافعي أربعة برد ، والبريدُ أربعة فراسخ^(٣) .

ونحوه ما رَوَوْا عن ابن عباس : إنه قال : بأهل مكة ؛ لا تقصروا في أدنى
من أربعة بُرْدٍ من مكة إلى عُسْفَانَ . وعند السفر مقدَّرٌ بثلاثة أيام ولياليها . وعن
أبي حنيفة رحمه الله تعالى : يومان وأكثر [اليوم^(٤)] الثالث في رواية الحسن بن زياد
[اللؤلؤى رحمه الله^(٥)] .

كعب رضى الله تعالى عنه - ذكر الدجال فقال : يُسَخَّرُ معه جَبَلٌ مَاتِعٌ ،
خِلَاطُهُ ثَرِيدٌ .
أى طويل شاقق .

والمتكأ في (عق) [عن المتعة في (دل) . ماتحها في (دك) . ماتعا في (هي)^(٥)] .

الميم مع الشاء

النبي صلى الله عليه وسلم - من مَثَلٍ بِالشَّعَرِ فليس له خَلَاقٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
يقال : مَثَلْتُ بِالرَّجْلِ أُمَّثِلُ بِهِ مَثَلًا وَمُثَلَّةٌ ؛ إِذَا سَوَّدَتْ وَجْهَهُ أَوْ قَطَعَتْ أَنْفَهُ
وما أشبه ذلك . قيل : معناه حَلَقُهُ فِي^(٦) الخدود ، وقيل : نَتَفَهُ ، وقيل : خِضَابَهُ .
ومنه الحديث : نَهَى أَنْ يُمَثَّلَ بِالدَّوَابِّ وَأَنْ يُؤَكَّلَ الْمُمَثَّلُ بِهَا^(٧) .

(١) بلد قرب البصرة . (٢) في ش : مسير . (٣) وقيل : فرسخان . (٤) ليس في ش .
(٥) ليس في ش . (٦) في اللسان : من الحدود . (٧) قيل معناه أن يقطع شيء منها ويؤكل
(هاشم ش) .

مثل

وفي حديث آخر : لا تُمَثَّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ .
أى بخلقه .

وقيل : هو من المثل وهو أن يقتل كقنوا بكفء وبواء ببواء .

وقيل : المراد التصوير والتمثيل [٧٤٤] بخلق الله ؛ من قولهم : مُثِّلَ الشَّيْءُ [بالشئ] (١) ،
وَمُثِّلَ بِهِ ؛ إِذَا سَوَّى بِهِ وَقَدَّرَ تَقْدِيرَهُ . وأنشد ابن الأعرابي لسلم (٢) بن معبد الوالبي :
جَزَى اللَّهُ الْمَوَالِي مِنْكَ نَصْفًا وَكُلَّ صَحَابَةٍ لَهُمْ جَزَاءُ
بِفِعْلِهِمْ فَإِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا كَمَا مُثِّلَ الْحِدَاءُ

من سره أن يمثّل له الناس [قياماً] (٣) فليتبوّأ مقعده من النار .

المثول : الانتصاب . ومنه : فلان متماثل ومتماكب بمعنى ، ومنه تماثل المريض .
وقالوا : المائل من الأضداد يكون المنتصب والألاطى بالأرض . ومنه قول الأعرابي :
مائلت القوم في المجلس وأنا غير مُسْتَهٍ لمقاعدتهم .
فليتبوّأ : لفظه الأمر ومعناه الخبر ، كأنه قال : من سره ذلك وجب له أن ينزل
منزله من النار ، وحق له ذلك .

ممشون في (تب) . مثال في (رث) . [امقتلوه في (زف) . تمت في (هل)] (٤) .

الميم مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن المجر (٥) .
هو ما في البطون (٦) ، وهذا كنهيه عن الملاقيح ، أى عن بيعها .
ويجوز أن يسمى بيع المجر تجراً اتساعاً في الكلام . وكان من بياعات أهل
الجاهلية ، وكانوا يقولون : ما جرت مماجرة وأمجرت إنجارا .
وفي الحديث كل تجر حرام ، وأنشد الليث (٧) :

أَلَمْ يَكْ (٨) تَجْرًا لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ نَهَاهُ أَمِيرُ الْمِصْرِ عَفَهُ وَعَامِلُهُ

(١) ليس في ش . (٢) في الأصلين لمسلم ، والمثبت في الأساس . (٣) زيادة من اللسان .
(٤) ليس في ش . (٥) أى عن بيعه (هامش ش) . (٦) أى ما في بطون الحوامل من الإبل والغنم ،
وأن يشتري ما في بطونها ، وأن يشتري البعير بما في بطن الناقة . (٧) اللسان مجر . (٨) في اللسان :
تلك . . لا تحل .

ولا يقال لما في البطن مجراً إلا إذا أنقلت الحامل .

قال أبو زيد : ناقة مُمَجَّر ، إذا جازت وقتها في النتاج ، وحينئذ تكون مُثَقَلَةً لا محالة . ومنه قولهم للجيش الكثير : مجرٌّ ، ومالفلان مجرٌّ ؛ أى عَقَلَ رَزِين . وأما المَجْر - محركاً - فذلاء في الشاة . يقال : شاة مُمَجَّارٌ ومُجَجِرٌ ، وغنم مَمَاجِيرٌ ، وهى التى إذا حملت هُزِلت وعَظُم بطنها فلا تستطيع القيام به ، وربما رمت بولدها ، وقد أُججرت ومَججرت . وعن ابن لسان الحُمرة : الضأن مالٌ صِدْقٌ إذا أَفَلَّتْ من المَجْر (١) .

شَكَتْ فاطمة إلى على رضى الله تعالى عنها (٢) مَجْجَلٌ يَدِيهَا من الطَّحْنِ ، فقال لها : لو أتيت أباك . فَأَتَيْتَهُ .

هو أن تَعْلَظَ اليَدُ ويخرج فيها نَبِيخٌ (٣) من العمل . وقد مَجَّجَتْ مَجْجَلًا ومَجَّجَتْ مَجْجَلًا (٤) . ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : إنَّ جبرئيل عليه السلام نَقَرَ فى رأس رجل من المستهزئين فتمجَّجَ رأسه [٧٤٥] قَيْحًا ودَمًا . أى امتلاً كالمَجْجَل (٥) .

ومنه قول العرب : جاءت الإبل كأنها المَجْجَل ، أى مُمْتَلِئَةٌ كامتلاء المَجْجَل .

كان صلى الله عليه وسلم يأكل القِثَاءَ والقِثَدَ (٦) بالمُجَّاجِ . أى بالعسل ؛ لأن النحلَ تَمَجَّجَهُ ، وكل ما تَحَلَّبُ من شئ فهو مُجَّاجُهُ ومُجَّاجَتُهُ . وعن أبى ترَوانٍ العُكلى : أقويتُ فلم أطعمُ إلاَّ آتَى الإذخِرَ (٧) ، ومُجَّاجَةُ صمغ الشجر .

مَجج

(١) عبارة اللسان : سئل ابن لسان الحُمرة عن الضأن ، فقال : مالٌ صِدْقٌ قَرَبَةٌ لِأُحْمَى بها إذا أَفَلَّتْ من مَجْرَ تَيْهَا ، يعنى من المَجْر فى الدهر الشديد والنشر ، وهو أن تنشر بالليل فتأتى عليها السباع ؛ فسمها مجرتين ، كما يقال القمران والعمران .

(٢) يسكون الجيم وفتحها - كما فى القاموس . (٣) النبخ : ما نطقت منه اليد عن العمل ، فخرج عليه شبه قرح ممتلىء ماء ، فإذا تَفَقَّأ أو بيس مجلت اليد فصلبت على العمل . وفى ش : نبج - بالجيم . وفى القاموس : نبيجت القبيجة : خرجت ، وتذبح العظم : تورم . (٤) أى كنصر وفرح . (٥) المجل : أن يكون بين الجلد واللحم ماء ، والمجلة : قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل . (٦) نبت يشبه القثاء ، أو ضرب منه أو الحيار . (٧) الذى : شئ يسقط من شجر السمرة ، ومارق من العلوكة حتى يسيل ، ولثيت الشجرة خرج منها اللثى . والإذخر : الحشيش الأخضر ، وحشيش طيب الريح .

وعن بعضهم : إنه اللين ، لأن الضرع يَمِجُّه .

ابن عبد العزيز رحمه الله - دخل على سليمان بن عبد الملك فآزره بكلمة ، فقال :
إياي وكلام المِجَّة - وروى : المِجَّاة .

مجمع

للمِجَّاة والمِجَّاة : أختان ، وقد تَمَجَّعا وتَمَجَّنا ، إذا تَرَافَنا^(١) .
قال أبو تراب : سمعت ذلك من جماعة من قيس . ورجل مِجَّعٌ وامرأة مِجَّعة ،
وأنشد الجاحظ لحنظلة بن عَرادة^(٢) :

مِجَّعٌ خَبِيثٌ يَعْطِي الكَلْبَ طُعْمَتَهُ فَإِن رَأَى غَفْلَةً مِنْ جَارِهِ^(٣) وَجَلَّأَ
والمِجَّة : نحو قِرْدَةٍ وَفَيْلَةٍ : ولو رَوِيَ بالسكون فالمراد إياي وكلام المرأة الغزلة
المالحة ، أو أردف المجمع^(٤) بالتاء للمبالغة ، كقولهم في الهَجَّاجِ هَجَّاجَةٌ^(٥) .
قولهم : إياي وكذا : معناه إياي ونَحَّ كذا عني ، فاخْتَصِرَ الكلام اختصاراً ، وقد
تَلَخَّصْتُ هذا في كتاب المُفَصَّل .

في الحديث : لا تَبِعِ العِنَبَ حَتَّى يَظْهَرَ مِجَّجُهُ .
أى نُضِجُهُ .

مجمع

المجر في (ض ب) . المجل في (ج ذ) . [بمجمع في^(٦) . امجاد في (نج)]^(٧) .

الميم مع الحاء

النبي صلى الله عليه وسلم - في حديث الشفاعة : فَيَأْتُونَ إبراهيم ، فيقولون : يا أبا نانا ،
قد اشتدَّ علينا غمُّ يومنا ، فَسَلْ^(٨) رَبَّكَ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَنَا ، فيقول : إني لستُ هنا كم ؛
أنا الذي كَذَّبْتُ ثلاثَ كذبات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما منيها
كذبة إلا وهو يُمَاحِلُ بها عن الإسلام .

(١) تفاحشا . (٢) تاج العروس - مجمع . (٣) في تاج العروس : من جارم .
(٤) في ش : المِجَّة . (٥) رجل هجاجة : أحق . (٦) بياض في ه . (٧) ليس في ش .
(٨) في ش : فاسأل .

أى يدافع ويجادل على سبيل المِجال ، وهو الكَيْدُ والمَكْر ؛ من قوله تعالى (١) :
(وهو شديدُ المِجال) .

محل

ويقال : إنه لحوَلٌ قُلَّبٌ دَحِلٌ (٢) مَحِلٌ ؛ أى محتال ذو كَيْد - عن الأصمعي .
والكذبات : قوله : بل فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ ، وكذا قوله : إني سَقِيمٌ . وقوله في امرأته :
إنها أختي ، وكلها تعريض ومُماحلة مع الكفَّار .

عن سَعْر بن دَيْسَم (٣) - وقيل سَعْن : كنتُ في غَمٍّ لِي ، فجاء رجلان على بَعِيرٍ ،
فقالا : إنا رسولا رسولِ الله إليك لتؤدِّيَ صدقةَ غنمك . فقلت : ما علىَّ فيها ؟ فقالا :
شاةٌ ، فأعد إلى شاةٍ قد عرفتُ مكانها ممتلئةً مَحْضًا وشحماً - ويروى : مَحْضًا وشحماً .
فأخرجتها إليهما ، فقالا : هذه شاةٌ شافع ، وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
نأخذَ شافعًا .

محض

ويروى : كنتُ في غَمٍّ لِي فجاء - يعنى مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم - فخبَّئته
[٧٤٦] بشاةٍ ما خِضَ خَيْرٌ ما وَجَدْتُ ؛ فلما نظر إليها قال : ليس حَقُّنا في هذه . فقلت :
فقيم حَقُّك ؟ قال : في الثَنِيَّةِ وَالجُدَعَةِ اللَّجِيَّةِ .
المَحْضُ : اللَّبَنُ .

المحاض : مصدر مَحَضتُ الشاةَ مَحْضًا وَمَحْضًا ؛ إذا دنا نتاجها ، أى امتلأت حَمَلًا .
الشافع : ذات الولد .
اللَّجِيَّةُ (٤) : التي لا لبنَ لها .

على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه - إنَّ من ورائكم أموراً مُتَمَاحِلَةً رُدِّحًا وبلاءٍ
مُكَلِّحًا مُبِلِحًا .
وروى : رُدِّحًا .

(١) سورة الرعد ، آية ١٣ . (٢) في هـ : وحل ، والتصحيح عن ش ، والأساس .
(٣) قال في المغني : هو عبد الرحمن بن سَعُوة . وفي التقريب هو من الثالثة ، وقال : سَعْر - يفتح أوله
وآخره راء - ابن سَوادة ، أو ابن دَيْسَم . وفي خلاصة تذهيب التهذيب هو ابن سَعُوة المَهْرِي ، أبو مَعْن -
هامش ه . (٤) اللجبة مثلثة الأول ، وسكون الجيم ، واللجة محرّكة ، واللجة بكسر الجيم ، واللجة
كعنية : الشاة قل لبنا ، والغزيرة - ضد ، أو خاص بالمعزى .

محل

المماحل : البعيد الممتد . يقال : سَبَسَبُ مَمَاحِلِ وَأُنشِدُ بِعَقُوبِ^(١) :
بعيدٌ من الحادِي إِذَا مَا تَرَقَّصَتْ^(٢) بَنَاتُ الصَّوَى فِي السَّبَسَبِ الْمُتَمَاحِلِ
الرُّدُحُ : جَمْعُ رَدَّاحٍ ، والرَّدْحُ جَمْعُ رَادِحَةٍ ، وَهِيَ الْعِظَامُ الثَّقَالُ الَّتِي لَا
تَسْكَادُ تَبْرَحُ .

مُكَلِّحًا : يَجْعَلُ النَّاسَ كَالْحَيِّنِ لَشِدَّتِهِ .
مُجَلِّحًا : مَنْ بَلَّحَ ؛ إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَأَبْلَجَهُ السَّيْرُ .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ وَمَاحِلٌ مُصَدِّقٌ .
المالحل : الساعى ، يقال : مَحَلَّتْ بَفْلَانٍ أُمَّحِلٌ [بِه]^(٣) وَهُوَ مِنَ الْمِحَالِ^(٤) . وَفِيهِ مَطَاوِلَةٌ
وإفراط من المماحل ، ومنه المجل وهو القحط .

والمتطاول ؛ الشديد ؛ يعنى إِنَّ مَنْ اتَّبَعَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ فَهُوَ شَافِعٌ لَهُ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ
فِي الْمَغْفُورِ عَنْ فَرَطَاتِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ نَمَّ عَلَى إِسَاءَتِهِ وَصَدَّقَ عَلَيْهِ فِيمَا يَرْفَعُ
مِنْ مَسَاوِيهِ .

الشعبي رحمه الله تعالى - المِحْنَةُ بَدْعَةٌ .
محن هي أَنْ يَأْخُذَ السَّلْطَانُ الرَّجُلَ فَيَمْتَحِنُهُ ، فَيَقُولُ : فَعَلْتَ كَذَا وَفَعَلْتَ كَذَا ، فَلَا يَزَالُ
بِهِ حَتَّى يَبْسُطَهُ .

مجاللة في (رف) . فمح في (زخ) محضها في (صب) . ما حل في (نص) .
امتجشوا في (وب) . محالك في (حل) .

الميم مع الخاء

سُرَاقَةُ بن جُعْشَمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ لِقَوْمِهِ : إِذَا أُنِيَ أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ فَلْيُكْرِمِ قَبِيلَةَ اللهِ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا ؛ وَامْتَقِ مَجَالِسَ اللَّعْنِ : الطَّرِيقَ وَالظَّلَّ [وَالنَّهْرَ^(١)] ، وَاسْتَمَخِّرُوا الرِّيحَ ، وَاسْتَشْبِهُوا^(٢) عَلَى أُسُوقِكُمْ ، وَأَعِدُّوا النَّبِيلَ^(٣) .

اسْتَمَخَّرَ الرِّيحَ وَتَمَخَّرَهَا ، كَاسْتَمَجَلَ الشَّيْءَ وَتَمَجَّلَهُ ؛ إِذَا اسْتَقْبَلَهَا [بَأَنْفِهِ]^(٤) وَتَنَسَّمَهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ أَبَا الْحَارِثُ بن عَبْدِ اللهِ بن سَائِبِ لَقِيَ نَافِعَ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعَمٍ فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ أَمَخِّرُ الرِّيحَ . قَالَ : إِنَّمَا يَتَمَخَّرُ السُّكْلَبُ . قَالَ : فَأَسْتَنْشِي^(٥) . قَالَ : إِنَّمَا يَسْتَنْشِي الْحِمَارُ . قَالَ : فَمَا أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ : أَتَنْسَمُ . قَالَ : إِنَّمَا وَاللَّهِ حَسَكٌ فِي قَلْبِكَ عَلَيْنَا لَقَتْنَا ابنَ الزُّبَيْرِ . قَالَ أَبُو الْحَارِثِ : أَلَزَقْتِكَ وَاللَّهِ عَبْدُ مَنْفٍ بِاللَّهِ كَادِكُ ، ذَهَبَتْ هَاشِمٌ بِالنُّبُوءَةِ ، وَعَبْدُ شَمْسٍ بِالْخِلَافَةِ ، وَتَرَكَوكَ بَيْنَ فَرْسِيهَا^(٦) وَالْجِيَّةِ ؛ أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ [٧٤٧] ، وَسُرْمٌ فِي الْمَاءِ . قَالَ : إِذَا ذَكَرْتَ عَبْدَ مَنْفٍ فَأَلْطَهُ^(٧) . قَالَ : بَلْ أَنْتَ وَنَوْفَلٌ فَأَلْطُوا .

الدَّ كَدَاكَ مِنَ الرَّمْلِ : مَا التَّبَدُّ بِالْأَرْضِ فَلَمْ يَرْتَفِعْ ، مِنْ دَكَّكَتَهُ وَدَكَّكَتَهُ : إِذَا دَقَّقْتَهُ .

الْجِيَّةُ بوزن النِّبْيَةِ ، وَالْجِيَّةُ بوزن الْمَرْءِ ، مِنَ الْجِيءِ : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ .
لَطِيٌّ بِالْأَرْضِ : لَصِقَ بِهَا ، فَخَفَّفَ الهمزة .

ومنه الحديث : إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ .
وَإِنَّمَا أَمِرَ بِاسْتِقْبَالِ الرِّيحِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَدْبَرَهَا وَجَدَ رِيحَ الْبَرَّازِ .
وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْأَحْمَقِ : إِنَّهُ وَاللَّهِ لَا يَتَوَجَّهْ ؛ أَيْ لَا يَسْتَقْبَلُ الرِّيحَ إِذَا قَعَدَ لِحَاجَتِهِ .
اسْتَشْبَهُوا : انْتَصَبُوا ؛ يَرِيدُ الْإِتِّكَاءَ عَلَيْهَا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ؛ مِنْ شُبُوبِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَعْتَمِدَ عَلَى رِجْلَيْهِ .
النَّبِيلُ : حِجَارَةُ الْاسْتَنْجَاءِ .

(١) لَيْسَ فِي الْأَصْلِينَ . (٢) أَيْ اسْتَوَازُوا عَلَيْهَا وَلَا تَسْتَقِرُّوا عَلَى الْأَرْضِ بِجَمِيعِ أَقْدَامِكُمْ وَتَدْنُوا مِنْهَا .
(٣) الْحِجَارَةُ الصَّغَارُ الَّتِي يَسْتَنْجِي بِهَا ، وَاحِدَتُهَا نَبْلَةٌ كَعَفْرَةَ ، قَالَ فِي النِّهَايَةِ : وَالْمُحَدَّثُونَ يَفْتَحُونَ النَّوْنَ وَالْبَاءَ وَكَأَنَّهُ جَمْعُ نَبِيلٍ فِي التَّقْدِيرِ . (٤) لَيْسَ فِي ش . (٥) فِي ه : فَاسْتَنْشِي . وَالتَّصْحِيحُ فِي ش .
(٦) فِي ه : فَرَسِهَا ، وَهَذَا عَنِ ش ، وَاللِّسَانُ وَالنِّهَايَةُ . (٧) الْهَاءُ لِلسُّكْتِ (هَامِشُ ش) .

زياد - لما قدم البصرة والياً عليها قال : ما هذه المَوَاحِرِ ؛ الشرابُ عليه حرام حتى تَسْوَى بالأرض هَدْمًا وحرَقًا .

هي بيوت الخمارين جمع مأخور ، قال جرير^(١) :

فما في كتاب الله هَدْمٌ^(٢) ديارنا بهديم مأخوِرٌ خبيثٌ مدَاخِلُهُ
وهو تعريب مَيِّ خور .

وقال ثعلب : قيل له للماخور لتردد الناس فيه ؛ من نَحَرَت السفينةُ الماء .

ومخضها في (صب) . مخاضا في (مح) .

الميم مع الدال

النبي صلى الله عليه وسلم - في حديث غزوة بطن بواط : إن جابر بن عبد الله
وجبار بن صخر تقدمما فانطلقا إلى البئر فنزعا في الحوض سجلا أو سجالين ثم مدراه ،
ثم نزعا فيه ، ثم أفهقاه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول طالع ؛ فأشرع^(٣)
ناقته فشربت فشقق^(٤) لها ، ففشجت وبالت ، ثم عدل بها فأنأخها .

قال جابر : وأراد الحاجة فاتبعته بإداوة فلم ير شيئا يستتر به ، وإذا^(٥) شجرتان
بشاطيء الوادي ؛ فانطلق إلى إحداها فأخذ بعصن من أغصانها ، فقال : انقادى على
بإذن الله ، فانقادت معه كالبعير المخشوش ، وقال : يا جابر ؛ انطلق إليهما فاقطع
من كل واحدة منهما عُصْفا . فمتمت فأخذت حجرا فكسرتُه وحسرتُه فانذلق لي ،
فقطعت من كل واحدة منهما عُصفا .

مَدْرُ^(٦) الحوض : أن يُطلى بالمدر لثلا يتسرب [منه الماء^(٧)] .

أفَهَقَاهُ : مَلَاه .

شَقَّقَ لَهَا : عَاجَهَا بِالزَّمَامِ^(٨) .

فَشَجَّتْ : تَفَاجَّتْ^(٩) .

(١) ديوانه : ٤٨٥ . (٢) في الديوان : تهديم . (٣) في ش : فأشرق . (٤) في ش : وشقق .

(٥) في ش : فإذا . (٦) المدر : الطين المتماسك . (٧) ليس في ش : يتسرب - بالشين .

(٨) أي كفهها بالزمام . (٩) الفشج : تفريغ ما بين الرجلين . قال في النهاية . وهو دون التفاج .

حَسَرْتُهُ : أَكْثَرْتُ حِكْمَهُ حَتَّى نَهَكَتَهُ وَرَقَّقْتَهُ ؛ مِنْ حَسَرَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ ، إِذَا نَهَكَهُ
بِالسَّيْرِ وَذَهَبَ بِمَدَانَتِهِ .

وَلَوْ رَوَى بِالشَّيْنِ ؛ مِنْ حَسَرْتُ السَّنَانَ فَهُوَ مَحْشُورٌ ؛ إِذَا دَقَّقْتَهُ وَأَلْطَفْتَهُ ؛ وَمِنْهُ
الْحَشْرُ [٧٤٨] مِنَ الْأَذَانِ : مَا لَطَفَ ، كَأَمَّا بَرِي بَرِيًّا ، لَجَادَتْ رَوَايَةً .
الْمَخْشُوشُ : الْمَقُودُ بِمَخِشَاشِهِ (١) .
انْدَلَقَ : صَارَ لَهُ ذَلْقٌ ؛ أَيْ حَدٌّ .

فِي كِتَابٍ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيَهُودِ تَيْمَاءَ : إِنْ لَمْ يَكُنْ الدِّمَّةُ وَعَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ ،
بِلا عَدَا (٢) ، النَّهَارَ مَدَى ، وَاللَّيْلَ سُدَى (٣) .

وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ : [الْمَدَى : الْغَايَةُ (٤)] ؛ أَيْ النَّهَارَ مَمْدُودًا دَائِمًا غَيْرَ مَنْقَطِعٍ ؛
مَدَى مَدَى : [هَذَا (٥)] أَمْرٌ لَهُ طَوْلٌ وَمُدَّةٌ وَمُدْيَةٌ (٦) وَتَمَادٌ وَتَمَادٍ بِمَعْنَى ، وَمَادَيْتُ فُلَانًا
إِذَا مَادَدْتُهُ ؛ وَلَا أَعْلَهُ مَدَى الدَّهْرِ ، أَيْ طَوَّالَهُ . وَقِيلَ لِلْغَايَةِ مَدَى ، لِامْتِدَادِ الْمَسَافَةِ إِلَيْهَا .
سُدَى : [أَيْ (٥)] مَخْتَلِي مَتْرُوكًا عَلَى حَالِهِ فِي الدَّوَامِ وَالِاتِّصَالِ .

انْتِصَابًا عَلَى الْحَالِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِمَا مَا فِي الظَّرْفِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ ، يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ لَمْ
وَعَلَيْهِمْ بِلا ظَلَمٍ وَاعْتِدَاءً ، أَبْدَأَ مَا دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : سَبَّحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَزِينَةَ عَرْشِهِ
وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ .

مِدَادَ الشَّيْءِ وَمَدَدَهُ : مَا يَمُدُّ بِهِ ؛ أَيْ يُكَثِّرُ وَيُزَادُ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِكْرِ الْحَوْضِ يَنْثَعِبُ فِيهِ مِيزَابَانَ مِنَ الْجَنَّةِ
مِدَادَهَا الْجَنَّةَ .

أَيْ تَمُدُّهَا أَنْهَارُهَا . وَالْمُرَادُ (٧) قَدَّرَ كَلِمَاتِهِ وَمِثْلَهَا فِي الْكَثْرَةِ .

(١) الحشاش : ما يدخل في عظم أنف البعير من خشب ليقاد به . (٢) في هامش ش : أصله :
بلا عداء - بلد من عدا عداه : إذا ظلم . والقصر لل ازدواج . (٣) النهار ، والليل : ظرف .
ومدى ، وسدى : حال (هامش ش) . (٤) من اللسان . (٥) ليس في ش . (٦) المدية : الغاية أيضا .
(٧) تكلمة لتفسير كلمة مداد في الحديث الأول .

لا تسمبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض - وروى : ملء الأرض ذهباً -
ما أدرك مدّ أحدهم ولا نصيفه .

هو رُبع الصّاع .

وروى : مدّ - بالفتح ، وهو الغاية ، من قولهم : لا يبلغ فلان مدّ فلان ؛ أى
لا يباحق شأوه .

النّصيف : النّصف ، كالعشير والخميس والسبيع والثمين [والتسيع^(١)] . قال^(٢) :
* لم يَغْذُها^(٣) مدّ ولا نصيف *

عمر^(٤) رضى الله تعالى عنه - أجرى للناس المديين والقسطين .

المدى : مكيال يأخذ جريباً من الطعام ، وهو أربعة أقفزة وجمعه أمداء . وأنشد
أبو زيد^(٥) :

كَلْنَا عَلَيْنَ بُمْدِي^(٦) أَجْوَفَا لَمْ يَدَعِ النَّجَارُ^(٧) فِيهِ مَنَقَفَا^(٨)
والقسط : نصف صاع ، يُريد مديين من الطعام ، وقسطين من الزيت .

على رضى الله عنه - قائلُ كلمة الزور والذى يمدّ بحبلها فى الإنمِ سَوَاء .
أى يأخذ بحبلها ماداً له .

ضربه مثلاً لحكايته لها وتميمته إياها . وأصله مدّ الماتح رشاء الدلو ؛ كأنه شبه
قائلها بالماتح الذى يمتلأ الدلو . وحاكيتها والمشيد بها بالماتح الذى ينزعها .
وهذا كقولهم : الراوية أحد الكاذبين .

(١) ليس فى ش . (٢) نسبة فى اللسان - نصف - لسلمة بن الأكوع ، وتماهه :

ولا تَمَيَّرَاتٌ ولا تَعَجِيفٌ لَكِنْ غَزَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ

الْمَحْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

(٣) فى ش : لم يعدها . وللتب فى اللسان أيضا . (٤) قال فى النهاية : أخرجه الهروى عن على ،
والزخشمى عن عمر . (٥) اللسان - تقف . وفيه : قال الراجز . (٦) فى اللسان : بمد .
(٧) فى اللسان : النفاف ، والنفاف : النجات للخشب . (٨) فى اللسان : يريد لأنه أنعم نخته .
وفى هامش ش : أى موضعاً يجب أن ينحت . وبعده فى اللسان :

* إلا انتقى من حوفه وَّجَفَا *
(الفائق ٤٥ / ٣)

مدى بمدى فى (تب) المدر فى فى (وث) امدر فى (ضب) . مُدّ فى (هن) .
مدر كم فى (عم) . [مداذها فى (١) (٢)] .

الميم مع الذال

النبي صلى الله عليه وسلم - الغيرة من الإيمان، والمذاه من النفاق - وروى : المذال .
قال ابن الأعرابي : المماذى : المُنذَع (٣) ؛ وهو الذى يقود على أهله .
والمماذل [٧٤٩] مثله . وهما من المذى والمذال . فالممذاء : أن يجمع بين الرجل والمرأة
ليأذى كل واحد منهما صاحبه . تقول العرب للمرأة : ماذبنى وسافحبنى .
وقيل : هو أن يُخلى بينهما ؛ من أمذيت فرسى ومذيته إذا أرسلته يرعى .
وقال النضر : يقال : أمذ بعنان فرسك . وأمذيت بفرسى ومذيت به يدي
إذا خليت عنه وتركته .

مدى

والمذال : أن يمدل الرجل عن فراشه ؛ أى يقلق ويشخص . والمذال والمماذل :
الذى تطيب نفسه عن الشيء بتركه (٤) ويسترخى عنه .
وقيل : هو أن يقلق بسره فيطلسع عليه الرجال .
وعن أبى سعيد الضرير : هو المذاه بالفتح ؛ ذهب إلى اللين والرخاوة ، من أمذيت
الشراب ، إذا كثرت مزاجه فذهبت بشدته وحدته .

عبد الله بن خبيب رحمة الله تعالى عليه : قتله الخوارج على شاطئ نهر ، فسال دمه
فى الماء فما امذقر . قال (٥) : فاتبعته بصرى كأنه شرآك أحر .
وروى : فما ابذقر - بالباء .

امذقر اللبن : اختلط بالماء . ومنه رجل مُمذقر : مخلوط النسب . وأشدابن الأعرابي :
إنى امرؤ لست بممذقر محض النجار طيب عنصري
وابذقر : مثله ؛ أى لم يمتزج دمه بالماء ، ولسكنه مر فيه كالطريقة ، ولذلك شبهه
بالشرآك الأحر .

مذقر

وقيل : امذقر وابذعر بمعنى . قال يعقوب : ابذقرُوا وابذعروا واشفتروا : تفرقوا .

(١) بياض فى ه . (٢) ليس فى ش . (٣) الديوث . (٤) فى ه : بتركه . (٥) أى الراوى .

والمنى لم تتفرَّق أجزاءه في الماء فيمتزج به ، ولكنّه مرّ فيه مجتمعاً متميّزاً عنه .

ومذقها في (صب) . ومذقة في (هن) . امدح في (سب) . [شذر مذر في (زف) .
[مذحج في (عب)^(١)] .

الميم مع الراء

النبي صلى الله عليه وسلم - قيل لأبي سعيد الخدري : هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الخوارج ؟ فقال : سمعته يذكر قوماً يتفقهون في الدين ، يحقر أحدكم صلاته عند صلاته^(٢) ، وصومه عند صومه^(٣) ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فأخذ سهمه فنظر في نصله فلم ير شيئاً ، ثم نظر في رصافه^(٤) فلم ير شيئاً ، ثم نظر في القذذ^(٥) فتمارى ؛ أيرى شيئاً أم لا ؟ قيل : يا رسول الله ؛ ألهم آية أو^(٥) علامة يعرفون بها ؟ فقال : نعم ، التسييد فيهم فاش .

ويروى : أنه ذكر الخوارج فقال : يمرقون كما يمرق السهم من الرمية ، فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر في نصله^(٦) فلا يوجد^(٧) فيه شيء ، ثم ينظر في نصله فلا يوجد^(٧) فيه شيء ، قد سبق الفرث والدم ؛ آبتهم رجل أسود في إحدى [٧٥٠] يديه مثل ندى المرأة ، ومثل البضعة تدردر .

المروق : الخروج ، ومنه المرق ؛ وهو الماء الذي يُستخرج من اللحم عند الطبخ مرق
للاُتْدَامِ به .

الرَّمِيَّة : كل دابة مرمية .

مرّ التسييد^(٨) في (سب) .

النَّضِي : القذح ، قبل أن يُنحت .

التدردر والتدلذل : أن يجيء ويذهب .

الرجل الأسود : ذو الثديية .

شبههم في دخولهم في الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا من علائقه بشيء بسهم

(١) ليس في ش . (٢) في ش : صلاتهم ... صومهم . (٣) الرصاف : يقال : شد فوق سهمه وأصل نصله بالرصاف ، وهو ما يرفف به من العقب . (٤) قذ الريش بالمقد : حذف أطرافه ، ومنه القذة : الريشة المقذوفة - وجمعها قذذ . (٥) في ش : وعلامة . (٦) نضى الرمح : صدره والنضى : السهم . (٧) في ش : فلا يؤخذ . (٨) سب رأسه : استقصى طمه ، أو جزه .

أصابَ الرِّمِيَّةَ وَنَفَذَ مِنْهَا لَمْ يَتَعَاقَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ فَرْزِهَا^(١) وَدَمِيهَا الْفَرْطِ سُرْعَةَ نَفْوِذِهِ .

كان صلى الله عليه وسلم عند عائشة رضى الله عنها يوماً ، فدخل عليه عمر فقطب
وتشزّن^(٢) له . فلما انصرف عاد إلى انبساطه الأول ؛ فقالت له عائشة : يا رسول الله ؛
كنت مُنْبَسِطاً فلما جاء عمر انقبضت . فقال : يا عائشة ؛ إن عمر ليس ممن
يُمَرِّخُ مَعَهُ .

أى لا يستعمل معه اللبان ؛ من قولك : أَمَرَّخْتُ الْعَجِينَ ، إذا أكثر ماءه
ومرَّخْتُهُ بِالذَّهْنِ . وشجر مَرِّيخ^(٣) ومرخ وقطف ؛ أى رقيق لين ، ومنه المرخ .

لَا تُتَمَارَوُا فِي الْقُرْآنِ فَإِنَّ مِرَاءً فِيهِ كُفْرٌ .

المِرَاءُ عَلَى مَعْنَيْنِ :

أحدهما مِنَ الْمِرْيَةِ^(٤) . وقال أبو حاتم : فى قوله تعالى^(٥) ﴿ أَفْتُمَارُونَ ﴾ :
أَفْتَجَّاحِدُونَ .

والثانى : مِنَ الْمَرَى ؛ وَهُوَ مَسْحُ الْحَالِبِ الضَّرْعَ لِيَسْتَنْزِلَ اللَّبَنُ .

ويقال للمناظرة مُمَارَاة ؛ لِأَنَّ الْمُتَنَاطِرِينَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَخْرِجُ مَاعِنْدَ
صَاحِبِهِ وَيَمْتَرِيهِ ؛ فَيَجِبُ أَنْ يُوَجَّهَ مَعْنَى الْحَدِيثِ عَلَى الْأَوَّلِ .

وَجَزَاهُ أَنْ يَكُونَ فِي لَفْظِ الْآيَةِ رِوَايَتَانِ مُشْتَهَرَتَانِ مِنَ السَّبْعِ ، أَوْ فِي مَعْنَاهَا وَجْهَانِ
كِلَاهِمَا صَحِيحٌ مُسْتَقِيمٌ وَحَقٌّ نَاصِعٌ . فَمَذَاكِرَةُ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ وَجَحَادَتُهُ إِيَّاهُ فِي هَذَا مِمَّا
يَزَلُّ بِهِ إِلَى الْكُفْرِ .

والتنكير فى قوله : فَإِنَّ مِرَاءً ، إِيْذَانٌ بِأَنْ شَيْئاً مِنْهُ كَفَرَ فَضِلاً
عَمَّا زَادَ عَلَيْهِ .

(١) الفرت : السرجين فى الكرش . (٢) تشزّن له : تحشن ، واشتد .

(٣) كسكين ، وككتف (القاموس) (٤) المرية : الشك .

(٥) سورة النجم ، آية ١٢

وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه : إياكم والاختلاف والتنتعُّع ؛ فإنما هو كقول
أحدكم : هَلُمَّ وتعال^(١) .

وعن عمر رضى تعالى عنه : أقرءوا القرآن ما تنفقتم فإذا اختلفتم فقوموا عنه .
ولا يجوز توجيهه على النهى عن المناظرة والمباحثة ، فإن في ذلك سداً لباب الاجتهاد ،
وإطفاءً لنور العلم ، وصداً عما تواطأت العقول والآثار الصحيحة على ارتضائه والحثُّ
عليه . ولم يزل الموثوق بهم من علماء الأمة يستنبطون معاً نى التنزيل ، ويستثيرون
دقائقه ، ويفوضون على اطائفه ، وهو الحمال ذو الوجوه ؛ فيعود ذلك تسجيلاً له يبعد
الغور واستحكام داليل الإجماع ؛ ومن ثم تكاثرت [٧٥١] الأقاويل ، واتسم كل من
الجهدين بمذهب في التاويل يعزى إليه .

أتى السقاية فقال : اسقوني . فقال العباس : إنهم قد مرثوه وأفسدوه .
وروى : إنه جاء عباساً ، فقال : اسقونا . فقال : إن هذا شراب قد مُغث ومُرث ؛
أفلا نسقيك لبناً وعسلاً ؟ فقال : اسقونا مما تسقون منه الناس .
أى وضروه بأيديهم الوضرة . تقول العرب : أدرك عناقك لا يمرئوها . قال
المفضل : التمرث أن يمسخها القومُ بأيديهم وفيها غمر فلا ترأ أمها أمها من ربح الغمر .
والمغث : نحو من المرث .

كره من الشاء سبعاً : الدم ، والمرارة^(٢) ، والحياء ، والغدة ، والذكر ،
والأنثيين ، والمثانة .

قال الليث : المرارة لسكل ذى رُوح إلا البعير ، فإنه لا مرارة له .
وقال القتيبي : أراد المحدث أن يقول الأمر ، وهو المصارين ، فقال المرارة ، وأنشد^(٣) :

(١) أراد النهى عن الملاحاة في القراءات المختلفة وأن مرجعها كلها إلى وجه واحد من الصواب ، كما
أن هلم بمعنى تمال . (٢) في اللسان والنهاية : والمرار ، وهو جمع المرارة ، وهى التى فى جوف الشاة
وغيرها يكون فيها ماء أخضر مر . (٣) فى اللسان - مرر - قال ابن برى : صواب لإنشاد هذا البيت
ولا - بالواو - تهدى - بالناء - لأنه يخاطب امرأته بدليل قوله : ولا تهدين ، ولو كان لمذكر لقال :
ولا تهدين ، وأورده الجوهري بالفاء . وقبل البيت :

إذا ما كنت مهدياً فأهدى من المانات أو فدر السنام

فلا تُهْدَى الأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ وَلَا تُهْدِنَ مَعْرُوقَ العِظَامِ
الحياء : الفَرَجُ (١) من ذوات الظلف وأُخْلِفَ ، وجمعه أُخْيِيَّة ، سمى بالحياء الذى هو
مصدر حَيٍّ إذا استحميا ؛ فصدأ إلى التورية وأنه مما يُسْتَحْيَى من ذكره .

كيف أنتم إذا مَرَجَ الدين ، وظَهَرَت الرَغْبَةُ ، واختلف الإخوان ، وحرَّقَ
البيتُ العَتِيقُ .

مَرَجَ وجرَّجَ أَخَوَانٌ فى معنى القلق والاضطراب . يقال : مَرَجَ الخاتم فى يدي ،
وسكَّينَ جَرَجَ النَّصابِ . ومَرَجَتِ العهود والأمانات : إذا اضطربت وفسدت . ومنه
المَرَجَانُ لأنه أخف الحب ؛ والخفَّةُ والقلقُ من وادٍ واحد .

مرج

الرغبة : السُّؤالُ ، أى يقلُّ الاستعفاف ويكثر الاستكفاف . يقال : رغبت إلى فلان
فى كذا ؛ إذا سأله إياه .

اختلاف الإخوان : أن يختلفوا فى الفتن ويتجزَّأوا فى الأهواء والبِدَع حتى يتباغضوا
ويتبرَّأ بعضهم من بعض .

إِنَّ نَضْلَةَ بنِ عَمْرٍو الغفارى لقيه بمرِّيينٍ وهجم على شوائل له ، فسقاه من ألبانها .
المَرِيّ : الناقة الغزيرة ؛ من المرى وهو الخلب .
وفى زنتها وجهان :

مرى

أحدهما أن تكون فعولا ، كقولهم فى معناها حلوب . ونظيرها بغيّ على ماذهب
إليه المازنى وشايعه عليه أبو العباس .

والثانى : أن يكون فعِلا ، كما قال ابنُ جنيّ . والذى نصَّره قوله وردّ ماقالاه :
أنها لو كانت فعولا لَقِيلَ بَقُوًّا كما قيل : نَهْوٌ عن المنكر .

وفى حديث الأحنف : كان إذا وفد مع أميرِ العراق على مُعاوية لبس ثيابا غلّاظا
[٧٥٢] فى السَّمَرِ ، وساق مَرِيًّا ، كان يسوقها ليشرب ويسقى من لبنها .
الشوائل والشوّل : جمع شائلة ، وهى التى شالَ كَبَنُها ، أى قلَّ وخفَّ .

وقيل : هي التي صار أبناؤها شؤلاً ؛ أي قليلاً ، وقد شؤلت ، [ولا يقال : شالت ؛ من قولهم لثلث القرية ونحوه من الماء : شؤل ، وقد شؤلت]^(١) القرية ، كما يقال : جَزَعَتْ من الجزعة .

وقال النضر : شؤلت الإبل ؛ أي قلت ألبانها وكادت تضيع ، فهي عند ذلك شؤل .
وأما الشؤل فجمع شائل ، وهي التي شالت ذنبها بعد اللقاح .

عمر رضي الله تعالى عنه - أراد أن يشهد جنازة رجلٍ فمرزه حذيفة .
كأنه أراد أن يصدّه^(٢) عن الصلاة عليها ؛ لأن الميت كان عنده منافقاً .
والمرز : القرص الرفيق ليس بالأظفار ، فإذا اشتد فأوجع فهو قرص . ومنه امرزلي مرز
من هذا العجين مرزة ؛ وامترز عرضه إذا نال منه .
والمرزتان : الهنتان الناتنتان فوق الشحمتين^(٣) .

قدم مكة فاذن أبو مخذورة فرفع صوته فقال^(٤) : أما خشيت يا أبا مخذورة أن
تنشق مريطاًوك .

هي ما بين الضلع إلى العانة .

وقيل : جلدة رقيقة في الجوف . وهي في الأصل مصغرة مرطاء ، وهي الملساء ؛ من مرط
قولهم للذي لا شعر عليه : أمرط . وسهم أمرط : لا فذذ عليه .

أتى بمروط فقسّمها بين المسلمين ، ودفع مرطاً بقي إلى أم سليط الأنصارية ، وكانت
نزفر القرب يوم أحد تسقى المسلمين .

هي أكسية من صوف ، وربما كانت من خز .

وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها : إنها قالت - لما نزلت هذه الآية^(٥) :
﴿ وَيَضْرِبْنَ خُمُرَهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ - انقلب رجال الأنصار إلى نساءهم فتلواها عليهن ،

(١) ليس في ش . (٢) في ه : يهدمه . وفي اللسان : كأنه أراد أن يكفه .
(٣) أراد شحمتي الأذن (هامش) . (٤) أي عمر رضي الله عنه . (٥) سورة النور ، آية ٣١ .

فقامت كل امرأة [تَزْفِر] ^(١) إلى مِرْطِهَا المَرْحَل ^(٢)؛ فصدعت منه صدعة فاختمرن بها، فأصبحن في الصبح على رؤوسهن الغربان .

وعنها : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداة عليه مِرْطُ مَرْحَل ^(٣) من شعر أسود .

تَزْفِرُ : تَحْمِلُ . وَالزَّفْرُ : الْحَمْلُ ، قَالَ السَّكْمِيْتُ :

تَمْشِي بِهَا رَبْدُ النَّمَا مِ تَمْشِي الْأَمِ ^(٤) الزَّوَاوِيرِ
المَرْحَلُ : المَوْشَى وَشَيْءٌ كَالرَّحَالِ .

شَبَّهتِ الحُمْرُ فِي سَوَادِهَا بِالغَرْبَانِ ، فَسَمَّيْنَاهَا غَرْبَانًا مَجَازًا ، كَمَا قَالَ :

* كَفَرِ بَانَ الكُرُومِ الدَّوَالِجِ *

يريد العناقيد .

مرحل

على رضى الله تعالى عنه - لما تزوج فاطمة ذهب إلى يهودى يشتري نيباً ، فقال له :
بِمَنْ تَزَوَّجْتَ ؟ فقال : بَابْنَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . فقال : أنبيكم هذا ؟ قال :
نعم . قال : تزوجت [٧٥٣] امرأة .

أى كاملة ، فيما يختص بالنساء . كما يقال : فلان رجل . وكقول الهذلي :
لَعَمْرُ أَبِي الطَّيْرِ المُرْبَةِ ^(٥) بالضحي على خالدٍ لقد وَقَعْتُ عَلَى لَحْمِ
أى على لحم له شأن .

مرأة

الزبير رضى الله تعالى عنه - قال لابنه : لا تُخَاصِمِ الخَوَارِجَ بالقرآن ، خاصمهم ^(٥)
بالسنة . قال ابن الزبير : فخاصمتمهم بها ؛ فسكانهم صبيان يَمْرُؤُونَ سُخْبَهُمْ .
يقال : مَرِثَ الصَّبِيُّ الوَدْعَةَ ؛ إِذَا مَصَّهَا وَكَدَّمَهَا بِدُرْدُرِهِ . ويقال لما يجعل في فيه
المُرَاة . قَالَ عَبْدَةُ بنِ الطَّيِّبِ ^(٦) :

فَرَجَعْتُهُمْ شَيْئًا كَانَ عَمِيدَهُمْ فِي المَهْدِ يَمْرُثُ وَدَعْتِيهِ مُرَضِعُهُ
والمَرِثُ والمَرْدُ والمَرْدُ والمَرْسُ : أخوات .

مرث

(١) ليس في ش . (٢) في ش بالخاء المهملة والجيم ، وكتب فوقهما : معا ، (٣) الأم : جمع
الأمه . وفي ش : الأمى . (٤) رب بالمكان ، وأرب : لزمه . (٥) في ه : وخاصمهم .
(٦) اللسان - مرث .

السُّنْبُ : جمع سِنَاب . وقد فسر^(١) .

يعنى أنهم قد بهتوا وعجزوا عن الجواب . وبيتُ عبدة ملاحظ للحديث كأنه منه .

الأشعري رضى الله عنه - إذا حَكَ أَحَدُكُمْ فَرَجَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَمْرُشْهُ مِنْ وَرَاءِ النَّوْبِ .

مرش أى فليتناوله بأطراف الأظافر ، وهو نحوُّ من المرز .

ابن مسعود رضى الله عنه - هما المرَّيان : الإمساك في الحياة ، والتبذير في المات .

مرى : تأنيث الأمر ، كأجلى تأنيث الأجل ؛ أى انخلصتان المفضَّلتان في المرارة على سائر الخصال المرَّة : أن يكون الرجل شحيحاً بما له مادام حياً صحيحاً وأن يبذره فيما لا يجدى عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشارفته بُنية الوداع .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - كان الوحيُّ إذا نزل سمعت الملائكةُ صوتَ مرَّار^(٢) السُّلْسِلَةِ على الصِّفا .

مر أى صوت أنجرارها واطَّرادها على الصَّخْر . وأنشد أبو عبيدة قول غيلان الربى :

تَكَرَّرَ بَعْدَ الشَّوْطِ^(٣) مِنْ مِرَارِهَا كَرًّا مَنِيحًا أَخْضَلِ فِي قِمَارِهَا

قال : وسألت أعرابياً عن مرَّارها . فقال : مِرَارُهَا واطَّرادها . قال : وإذا اطرد

الرجلان في الحرب فهما يَمَارَان ، وكل واحد منهما يمار صاحبه ؛ أى يطارده .

وقد جاء في حديث آخر : كما مرَّار الحديد على الطَّسْتِ الجديد . وهذا ظاهر .

سئل عن السُّلُومَى فقال : هو المرَّعة .

مرع عن أبي حاتم ، المرَّعة : طائفة طويلة الرجلين تقع في المطر من السماء ؛ والجمع

مُرَع . قال^(٤) :

بِهِ مُرَعٌ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلْفِ وَدْقِهِ مَطَافِيلُ جُونٍ رِيْشَهَا مُتَصَبَّبٌ^(٥)

(١) السُّنْبُ : قلائد الحرز . (٢) أصل المرار : القتل . (٣) في ش : في . (٤) اللسان - مرع .

(٥) رواية اللسان :

لَهُ مُرَعٌ يَخْرُجْنَ مِنْ تَحْتِ وَدْقِهِ مِنْ الْمَاءِ جُونٌ رِيْشَهَا يَتَصَبَّبُ

وفيهما لغتان سكون الراء وفتحها . ويقال في جمع المِرْعِ مِرْعَانٌ^(١) . وينبغي [٧٥٤] أن يكونَ على لغة من يقول : مُرْعَةٌ وَمِرْعٌ كَرَطْبَةٌ وَرُطْبٌ^(٢) . وهي من المِرَاعَةِ بمعنى الخصب لخروجها في أثر الغَيْثِ .

معاوية رضى الله تعالى - تمرّدتُ عشرين، وجمعتُ^(٣) عشرين، وناقفتُ^(٤) عشرين، وخصّبتُ عشرين ؛ فأنا ابنُ ثمانين .

مرء

يقال : تمرّد فلان زماناً ، إذا مكثَ أمرّد .

وَحِشِيٌّ - قال في قصة مَقْتَلِ حمزة : كنتُ أطلبه يوم أحد ، بينا أنا أَلْتِمِسُهُ إذ طَلَعَ على عليه السلام فطَلَعَ رجلٌ حَدِرٌ مَرَسٌ كثير الالتفات ؛ فقلتُ : ما هذا صاحبي الذي أَلْتِمِسُ . فرأيتُ حمزةَ يَفْرِى الناسَ فَرِيًّا ، فكنتُ له إلى صَخْرَةٍ وهو مُكَبِّسٌ له كَتَيْتٌ ، فاعترض له سِبَاعُ ابنِ أمِّ أُمِّارٍ ، فقال له : هلمّ إلى فاحتمله ، حتى إذا برقت قدماه رمى به فَبَرَأكَ عليه فسَحَطَه^(٥) سَحَطَ الشَّاةِ ؛ ثم أقبل إلى مُكَبِّسًا حين رآني ، وذكر مقتله لما وطئُ على حرف^(٦) فولّت قدمه .

المَرَسُ : الشديد المِرَاسِ للحَرْبِ .

مرس

يَفْرِى : يشق الضُّفوفِ .

المُكَبِّسُ : المَطْرِقُ المَقْطَبُ . وقد كَبَّسَ ، وفلان عابِسٌ كَابِسٌ . وقيل : هو الذى

يقتمح الناسُ فيمُكَبِّسُهُمْ .

الكَتَيْتُ : الهدير .

السَّحَطُ : الذَّبْحُ الوَحِيٌّ .

في الحديث : لا تحل الصدقةُ اغنى ولا لذي مرةٍ سوى .

المرة : القوّة والشدة .

مرة

(١) في القاموس : هو كهزة وغرفة ، جمع مرع ومرعان . (٢) قال سيبويه : ليس المرع تكسر مرعة ، لأنها هو من باب تمر وتمر ، لأن فعلة لا تكسر لقلتها في كلامهم ؛ ألا تراهم قالوا : هذا المرع فذكروا ، ولو كان كالتنرف لأنثوا . (٣) أى ثم صار مجتمع الحية ، ويقال : اجتمع الرجل : استوت لحيته وبلغ غاية شبابه . (٤) وتنتفت : أى ما ابيض من شعر الحية (هامش ش) . (٥) في ش : جاءت المادة كلها بالشين المعجمة والثبت في النهاية أيضا . (٦) في ش : جرف .

مرجت في (حث) . مريما مربعا ومرتعا في (حى) . مروط في (شع) . فرش
في (ضو) . أمر الدم في (ظر) . وانمط في (قح) . امراس في (فر) . الأمرين
في (خم) . مارنه في (وت) . استمرت مريرتي في (قى) . مرهاء في (ست^(١)) .
[للمرون في (مل) . متمرق في (شع) . يتمرس في (خر) . امارس في (لع) .
وتماره في (ز) . ولا يمارى في (شر)^(٢)] .

الميم مع الزاي

النبي صلى الله عليه وسلم - ما تزال المسألة بالعبء حتى يلقى الله وما في وجهه مُزعة .
وروى : وما في وجهه لحادة من لحم .
وروى : ووجهه عظم كله .

وقال : إن الرجل ليسأل حتى يخلق وجهه ، فيلقى الله يوم القيامة وليس له وجه .
المزعة : القطعة من اللحم أو الشحم . يقال : ما له مُزعة ولا جُزعة . ويقال : للحممة التي
يُضرمي بها البوازي مُزعة . والمزعة والمزقة^(٣) - بالكسر - البتكة^(٤) من الريش .
اللحادة : القطعة أيضا ، وما أراها إلا اللحاتة بالتاء ، ومنها اللحت ؛ وهو ألا تدع
عند الإنسان شيئا إلا أخذته ، واللثح مثله . وإن صححت فوجهها أن تكون الدالُّ
مبدلة من التاء كدولج في تولج .

إن نقرأ من أهل اليمن قدموا عليه صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه عن المزر ، وقالوا :
إن أرضنا باردة عشيمة ونحن قوم [٧٥٥] نَحْتَرِثُ ولا نَقْوِي على أعمالنا إلا به . فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كلُّ مُسْكِرٍ حرام .
المِزْر : نبيذ الشعير .

مزر

العشيمة : اليابسة . عشم الخبز ، وعجوز عشيمة^(٥) .

(١) من ش . (٢) ليس في ش . (٣) المزعة من الريشة والقطن مثل المزقة من الحرق .
(٤) البتكة : القطعة . (٥) الفعل من باب فرح . والعشيمة : اليابس هزالا ، والشيخ الغاني
للذكر والآتي ، أو التقارب الخطو المنحني الظهر .

عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؛ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَخَيَّلَ إِلَى أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْى لَأَعْلَمُ كَلِمَةً أَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ مِنَ الْغَضَبِ . فَقَالَ : مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

التمزُّعُ : التفتُّعُ والنشُّعُ . يقال : إنه ليكادُ يتمزُّعُ من الغضبِ ، أى يتطاير شقَّقا ؛ ونحوه يتميِّزُ وينتقدُ .

وعن الأصمى : قَسَمَ الْمَالِ وَمَزَعَهُ وَوَزَعَهُ بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : تَمَزَّعَتْهُ وَتَوَزَعَتْهُ . قَالَ جَرِيرٌ (١) :

هَلَّا سَأَلْتَ مَجَاشِعًا زَبَدَ أَسْتِهَا أَيْنَ الزُّبَيْرُ وَرَخَّاهُ لِمُتَمَزِعُ
وَقَالَ آخِرُ (٢) :

بَنى صَامَتٍ هَلَّا زَجَرْتُمْ كِلَابَكُمْ عَنِ اللَّحْمِ بِالْخُبْرَاءِ (٣) أَنْ يُتَمَزَّعَا
وَعَنْ أبى عُبَيْدٍ : أَحْسَبُهُ يَتَمَزَّعُ ؛ أَى يَرْعَدُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِيَأْفُوخِ الصَّبِيِّ : رَمَاعَةٌ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - إنَّ طائرًا مَرَّقَ عَلَيْهِ .
يقال : مَرَّقَ الطَّائِرُ بِسَلْحِهِ ؛ إِذَا رَمَى بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ مَرَّقَتْ ، وَهِيَ السَّرِيعَةُ الَّتِي يَكَادُ جِلْدُهَا يَتَمَزَّقُ عَنْهَا ، وَمَصْدَاقُ هَذَا قَوْلُهُ :

* حَتَّى تَكَادُ تَفَرِّمى عَنْهُمَا الْأَهْبُ *

وَقَالَ بَعْضُ الْمُؤَلِّدِينَ (٤) :

* كَأَنَّما يَخْرُجُ مِنْ إِهَابِهِ *

(١) ديوانه : ٣٤٤ (٢) فى الأساس - مزع : وقال جرير . ولم أقف عليه فى ديوانه .

(٣) الخبراء : الأرض الرخوة ، وموضع معروف . (٤) هو أبو نواس ، والبيت :

تراه فى الخضر إذا هاباه كأنما يخرج من إهابه

أبو العالية رحمه الله تعالى^(١) - اشرب النبيذ ولا تُمزز .
التمزز والتمزّر : أخوان ، وفي معناها التمزر والتمصص . قال يَصِفُ خَمْرًا^(٢) :
تكونُ بعدَ الحسوّ والتمزّرِ في فَمِه مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ
قال أبو عبيدة : هو التذوق شيئاً بعد شيء . والمعنى اشربه لتسكين
العطش دفعةً كما تشرب الماء ، ولا تتلذذُ بمصّه قليلاً ، كما يصنعُ المعاقِرُ إلى
أن يسكر .

النخعي رحمه الله تعالى - قال : كان أصحابنا يقولون في الرضاع : إذا كان المال
ذامياً فهو من نصيبه .
وعنه : إذا كان المال ذامياً ففرقه في الأصناف الثمانية . ، وإذا كان قليلاً فأعطه
صيفاً واحداً .
أى ذافضل وكثرة . وقد مرّ مزّارة وهو مزيز . يقال : لهذا على هذا مزّ
ومزيز^(٣) ؛ أى فضل وزيادة .

طاوس رحمه الله تعالى - المزة الواحدة تُحرّم .
هي المصّة .
يقال للمصّوص : المزوز ، يعنى في الرضاع .

المزة والمزتين في (عى) . ومزّ مزّوه في (تل) . المزّر في (قس [٧٥٦])
[وفي (قى)] .^(٤)

(١) هو زياد بن فيروز أبو العالية البراء ثقة من الرابعة مات في شوال سنة تسعين - هامش ه .
(٢) اللسان - مزّر : وأنشد الأعمى . (٣) في ه : ومزّر . (٤) ليس في ش .

الميم مع السين

النبي صلى الله عليه وسلم - مَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ .
هو أن تباشرها بنفسك في الصلاة من غير أن يكون بينك وبينها شيء تصلى عليه .
وقيل : هو التيمم .

بَرَّةٌ : بمعنى منها خُلِقْتُمْ وفيها معاشُكم وهي بعد الموت كِنَانَتِكُمْ^(١) .

وصف صلى الله عليه وآله وسلم مَسِيحَ الضَّلَالَةِ وهو الدَّجَالُ ، فقال : رَجُلٌ أَجَلِي
الْجَبْهَةِ ، مَمْسُوحِ الْعَيْنِ الْيَسْرَى ، عَرِيضِ النَّحْرِ فِيهِ دَقَاٌ .

قالوا : سُمِّيَ مَسِيحًا ، من قولهم : رَجُلٌ مَمْسُوحُ الْوَجْهِ وَمَسِيحٌ ؛ وذلك أَلَّا يَبْقَى
على أَحَدٍ شَقِيٌّ وَجْهَهُ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا اسْتَوَى ؛ والدَّجَالُ على هذه الصفة .

وعن أبي الهيثم ، هو الْمَسِيحُ على فِعْيَلٍ كَسَكَيْتَ ، وأنه الذي مَسَّحَ خَلْقَهُ ،
أى شَوْهَ .

وأما المَسِيحُ صَلَاةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُمِّيَ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ بِيَدِهِ
ذَا عَاهَةٍ إِلَّا بَرَأَ .

وعن عَطَاءٍ : كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلِ لَا أُخْمَصَ لَهُ .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : خَرَجَ مِنَ الْبَطْنِ مَمْسُوحًا بِالذَّهْنِ .

وقال ثعلب : كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ ؛ أَى يَقْطَعُهَا . وقيل : هو بِالْعِبْرَانِيَةِ مَسِيحًا ،
فَعَرَّبَ كَمَا قِيلَ فِي مُوسَى مُوسَى .

الدَّقَاٌ : الْإِنْخَاءُ . وَشَاةٌ دَفْوَاءٌ : مَا لَقَرْنَاهَا مِمَّا بَلَى الْعِلْبَابِينَ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(٢) :

يَحَاذِرُنَّ مِنْ أَدْفَى^(٣) إِذَا مَا هُوَ انْتَحَى عَلَيْهِنَّ لَمْ يَنْجُ الْفَرُودُ الْمَشَايِخُ

أَذِنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِطْعِ الْمَسْدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ وَالْمُنْجِدَةِ .

الْمَسْدُ : الْحَبْلُ الْمَمْسُودُ ؛ أَى الْمَفْتُولُ مِنْ نَبَاتٍ وَاحِدٍ شَجَرٍ وَنَحْوِهِ .

مسد

(١) الكفات : الموضع يكفت فيه الشيء ، أى يضم ويجمع ، والأرض كفات لنا .

(٢) يصف كلابا - ديوانه : ١٠٦ . (٣) الأدفى : الذى طال قرناه حتى انصبا على أذنيه من خلفه ،

ورجل مشايخ : حنبر .

القائمتان : قائمتا الرّحل .
المنجدة : عصاً خفيفة يستنجد بها المسافر في سوقِ الدواب وغيره .
وقيل : شُبهت بالقضيب الذي يكون مع الدجاج يُصلحُ به حشو الثياب .
وقيل : هي العود الذي يُحشى به حقيبةُ الرحل لتنجد وترتفع .
والمعنى أنه رخص في قطع هذه الأشياء من شجر الحرام ؛ لأنها ترفق المبارة
والمسافرين ولا تضرُّ بأصول الشجر .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يابس البرانس والمسأتق ويصلى فيها .
المستقة : فرّ وطويل الكمين ، تُفتح الغاء وتضم . وهو تعريب مُشته .
وفي حديث عمر رضى الله تعالى عنه : إنه كان يصلى ويدها في مُستقة .
وعن سعد : إنه صلى بالناس في مُستقة ، يدها فيها .

عبد الرحمن رضى الله تعالى عنه - رأى ومعه بلال يوم بدر أمية بن خلف ، فصرخ
بأعلى صوته يا أنصار الله ! أمية رأس الكفر ! قال عبد الرحمن : فأحاطوا حتى جعلونا
في مثل المسكة ؛ وأنا أذب عنه . فأخلف رجلٌ بالسيف فضرب رجل ابنه فوقع ،
وصاح أمية فقلت : انج بنفسك ولا نجاء به [٧٥٧] ، فهبتموها حتى فرغوا منها .
المسكة : السوار ؛ أى أحاطوا بنا وحاقوا حولنا ، فكأننا منهم في مثل سوار .
قال الأصمعي : يقال : لَمَّا رأى العدو أخلف بيده إلى السيف ؛ أى ضرب بها إليه
من الخلف ، وكما ردّ يده إلى مؤخره ليأخذ شيئاً من حقيبته فقد أخلف بها . ويقال
لما وراء الرجل : خلفه .
هَبَيْتَهُ بالسيف وهَبَجَهُ : ضَرَبَهُ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - لا تُمسحُ الأرض إلا مرة ، وترَكها خير من مائة
ناقة كلها أسودُ المقلة .
هو أن يمسحها المصلى ليسوى موضع سجوده ، فرأى ترك ذلك واحتمال المشقة أولى .

مسح

الضمير في تركها للبرّة أو للمسحّة .

كلّ : مذكر اللفظ فلذلك قال أسودّ ، ومنه قولهم : كلّ أذن سامع ، وكلّ عين ناظر ، وهذا نحو حمله على التوحيد والجمع .

مسد في (رف) . ومسكتان في (سف) . مسكا في (صف) . مسحاء في (سح) .
مسكة والمسكان في (عر) . مسك في (فر) [ولا مستها في (جر) . متاسكا في (شد) ^(١)] .
ممسكة في (حج) .

الميم مع الشين

طليحة رضى الله تعالى عنه - رأى عمر عليه ثوبين مُمشقين وهو مُحْرِمٌ ؛ فقال :
ما هذا ؟ قال : ليس به بأسٌ يا أمير المؤمنين ، وإنما هو مشقٌ .

هو المفرة . والمشق : المصبوغ بالمشق .

مشق

ومنه حديث جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه : كُنَّا نلبس المُشَقَّ في الإحرام ،
وإنما هو مدر ^(٢) .

يجوز لبس المصبغ للمحرم إذا لم يكن بالطيب كالورس والزعفران والمضفر ،
وإنما كرهه عمر لئلا يراه الناس فيلبسوا ما لا يجوز لبسه .

في الحديث : إن إسحاق أتاه إسماعيل عليهما السلام ، فقال له ؛ إننا لم نرث من أبينا
مالا ، وقد أثريت وأمشيت ؛ فأفي على مما أفاء الله عليك . فقال إسحاق : يا إسماعيل ؛
ألم ترض أنى لم أستعبدك حتى تجيئني فتنسأني المال .
أى كثرت ماشيتك ، قال : [النابغة] ^(٣) :

مشى

وكلت فتى وإن أثرى وأمشى ستخلجه ^(٤) عن الدنيا المنون
قيل : كانوا يستعبدون أولاد الإمام .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يتمشع بروث أو عظم .
أى يستنجى ؛ قال ابن الأعرابي : تمشع الرجل وامتشع ؛ إذا أزال الأذى عنه .

مشع

(١) ساقط من ش . (٢) أى مصبوغ بالدر . (٣) تكلمة من ش . (٤) ستزعه .

وهو من قولهم : امتشع ما في الضرع وامتشته^(١) ، أى أخذه أجمع .

إنى إذا أكلت اللحم وجدت في نفسى تمشيراً .

أى نشاطاً للجماع ، من قول الأصمى : المشر ، والأشَر واحد ، وهو المَرَح^(٢) . مشر
وأمشر إِمشاراً إذا انبسط في العدو .

وعن شمر : أرض مَاشِرة وناشِرة اهتزَّ نباتها .
خير ما تَدَاوَيْتُمْ به المَشْي .

يقال لدَوَاءِ المَشْي^(٣) : المَشْو^(٤) والمَشْي^(٥) . مشى

مشاطة في (طب) . وأمشر في (عذ) . المشاش في (مغ) . [ذو مشرة
في (خب)]^(٦) .

الميم مع الصاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - القتلُ في سبيلِ الله مُمَصِّصَةٌ^(٧) .

أى مُطَهَّرَةٌ من دَنَسِ الخَطَأِ من قولهم : مَصَّمَصْتُ الإِنَاءَ بالماءِ إِذَا رَفَرَقْتُهُ فِيهِ
وحرَّكْتَهُ ، حتى يطهر ، ومنه مَصْمَصَةٌ الفَرِّ ؛ وهو غَسَلُهُ بتحرريكِ الماءِ فِيهِ كالمَصْمُصَةِ .
وقيل : هى - بالصاد غير المعجمة - بطرفِ اللسانِ ، وبالضاد بالفمِ كلُّهُ ؛
كالمَبْصِ والقبض .

وفي حديثِ أَبِي قِلَابَةَ : إِنَّهُ رَوَى عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ : كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ ، وَمُصَّمِصٌ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا مُصَّمِصٌ
مِنَ الثَّمَرَةِ^(٨) .

أنتُ خبر القتل لأنه في معنى الشهادة ، أو أراد^(٩) خصلة مُمَصِّصَةٌ ، فأقام الصفة
مقامَ الموصوف .

(١) في اللسان : وامتشقه ، ، وهما بمعنى . (٢) هـ : « المَرَح » ، بالخاء . (٣) مشى بطنه
مشياً : استطلق . (٤) بضم الشين وتشديد الواو ، وبسكون الشين وتحريك الواو .
(٥) والمشيبة أيضاً . (٦) ساقط من ش . (٧) أراد خصلة ممصصة . (٨) في هـ ، ش :
من الثمرة ، وهذا عن اللسان والنهية . (٩) ش : « وأراد » .

زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه - كتب إلى معاوية يستعطفه لأهل المدينة . وفي الكتاب : إِيَّاهُمْ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِالْفِتْنَةِ قَدْ مَصَّعَتْهُمْ ، وطال عليهم الجذمُ والجذبُ ، وأنهم قد عرفوا أنه ليسَ عندَ مَرَوَانَ مالٌ يُجَادُونَهِ عَلَيْهِ إِلَّا مَا جَاءَهُمْ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

مصح
أى ضَرَبْتَهُمْ وَحَرَّ كَتَمَهُمْ ؛ مِنْ مَصَّعَهُ بِالسَّيْفِ ؛ إِذَا ضَرَبَهُ . وَمِنْهُ الْمَصَّعَةُ : الْمَجَالِدَةُ .

وفي حديث ابن عمير : إِيَّاهُ قَالَ : فِي الْمَوْقُودَةِ إِذَا طَرَفَتْ بَعَيْنُهَا أَوْ مَصَّعَتْ بَدَنُهَا . أَى ضَرَبَتْ بِهِ وَحَرَّ كَتَمَهُ .

ومنه حديث مجاهد : الْبَرْقُ مَصَّعُ مَلِكٍ يَسُوقُ السَّحَابَ .

أى ضَرَبَهُ لِّلسَّحَابِ وَتَحْرِيكَهُ لَهُ لِيَنْسَاقَ .

الْجُذْمُ : الْقَطْعُ ، يَرِيدُ انْقِطَاعَ الْمِيرَةِ عَنْهُمْ .

الْمَجَادَاةُ : مِفَاعَلَةٌ ، مِنْ جَدَّ ، إِذَا سَأَلَ ، أَى يُسْأَلُ نَوْلُوهُ .

زيد - قال على المنبر : إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبَ عَنَزٍ مَصُورٍ ، لو بلغت إمامه سفك دمه .

مصر
هى التى انقطع كَبْنُهَا إِلَّا قَلِيلًا فَهُوَ يَتَمَصَّرُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْمَعَزِ ، وَجَمْعُهَا مَصَاثِرُ ،

وَالْمَصْرُ : الْحَلْبُ بِأَضْبَعَيْنِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَبِنَى فُلَانٌ غَلَّةٌ يَمْتَصِرُ وَنَهَا ؛ أَى لَا تُجْدَى عَلَيْهِ

تِلْكَ الْكَلِمَةُ ، وَهُوَ يَهْلِكُ بِهَا إِنْ نُشِرَتْ عَنْهُ .

في الحديث : فُلَانٌ وَاللَّهُ لَوْ ضَرَبَكَ بِأُمِّ صُورٍ مِنْ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَكَ .

هو الخوصة^(١) ، يُقَالُ : ظَهَرَتْ أَمَا صَيِّخُ الثَّمَامِ .

وَالْعَيْشُومَةُ : وَاحِدَةُ الْعَيْشُومِ ، وَهُوَ نَبْتُ دَقِيقٍ طَوِيلٍ مَحْدَّدِ الْأَطْرَافِ ، كَأَنَّهُ الْأَسْلُ

يَتَخَذُ مِنْهُ الْحَصْرَ الدَّقَاقَ .

المصاع في (حم) .

(١) في النهاية : هو خوص الثمام ، وهو أضعف ما يكون .

الميم مع الضاد

حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فَقَالَ : يُقَاتِلُ مَعَهَا مُضْرًا مُضْرَهَا اللَّهُ فِي النَّارِ . وَأَزْدَ عُمَانَ سَلَّتْ اللَّهُ أَقْدَامَهَا ، [٧٥٩] وَإِنَّ قَيْسَانَ تَنَفَّكَ تَبْعَى دِينَ اللَّهِ شَرًّا حَتَّى يَرْكَبَهَا اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ ، فَلَا يَمْنَعُوا ذَنْبَ تَلْعَةٍ .

مُضْرَهَا ؛ أَى جَمَعَهَا . كَمَا يُقَالُ : جَنَّدَ الْجُنُودَ ، وَكَتَبَ الْكُتَائِبَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَضْرَأَ أَهْلَكَهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا مُضْرًا ؛ أَى هَدَّرَا . سَلَّتْ : قَطَعَ ؛ مِنْ سَلَّتِ الْمَرْأَةَ حَنَاءَهَا .

ذَنْبَ التَّلْعَةِ^(١) : أَسْفَلَهَا ، أَى يَذَلُّهَا اللَّهُ حَتَّى لَا تَقْدِرَ عَلَى أَنْ تَمْنَعَ ذَيْلَ تَلْعَةٍ .

فِي الْحَدِيثِ : وَلَهُمْ كَلْبٌ يَتَمَضَّمُ عَرَاقِيبَ النَّاسِ .

مضض

مِنَ الْمُضِّ ، وَهُوَ الْمَصَّ إِلَّا أَنَّهُ أَبْلَغُ مِنْهُ .

مَضْضَانًا فِي (خَب) . الْمَضْغُ فِي (وَض) .

الميم مع الطاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيِّطَاءُ ، وَخَدَمْتَهُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ ، كَانَ بِأَسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ .

مطى

هِيَ مَمْدُودَةٌ وَمَقْصُورَةٌ ، بِمَعْنَى التَّمَطَّى ؛ وَهُوَ التَّبَخُّرُ وَمَذُّ الْيَدَيْنِ . وَأَصْلُ تَمَطَّى تَمَطَّطَ ؛ تَفْعَلُ مِنَ الْمَطِّ وَهُوَ الْمَدُّ . وَهِيَ مِنَ الْمَضْغَرَاتِ الَّتِي لَمْ يَسْتَعْمَلْ لَهَا مَكْبَرًا ، نَحْوُ كَعَيْتٍ وَجَمِيلٍ وَكُمَيْتٍ^(٢) . وَالْمَرِطَاءُ^(٣) ، وَقِيَاسُ مُكَبَّرِهَا مَمْدُودَةٌ مَرِطِيَاءٌ بوزن طِرْمِيسَاءَ ، وَمَقْصُورَةٌ مَرِطِيَاءٌ بوزن هِرْبَدَى^(٤) ، عَلَى أَنَّ الْيَاءَ فِيهِمَا مَبْدَلَةٌ مِنَ الطَّاءِ النَّالِثَةِ .

(١) التَّلَاعُ : مَسَائِلُ الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا تَلْعَةٌ . (٢) كَعَيْتٌ وَجَمِيلٌ كَزِيرٌ : الْبَلْبَلُ ، وَالْكَعَيْتُ مِثْلُهُ أَيْضًا الَّذِي خَالَطَ حَمْرَتَهُ قَنُوءٌ . (٣) الْمَرِطَاوَانُ : مَا عَرَى مِنَ الشَّقَةِ السُّفْلَى وَالسَّبْلَةُ فَوْقَ ذَلِكَ مِمَّا يَلِي الْأَنْفَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَرِطَاءُ مَمْدُودَةٌ : مَا بَيْنَ السَّرَةِ إِلَى الْعَانَةِ ؛ وَالْمَرِطَاءُ أَيْضًا الرِّبَاطُ . (٤) الْهَرَبْدِيُّ : مَشِيَّةٌ فِيهَا اخْتِيَالٌ . وَفِي اللِّسَانِ تَصْغِيرُ مَرِطَاءَ ، وَهِيَ الْمَسَاءُ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - أتى على بلال وقد مُطِيَ به في الشمس ؛ فقال لمواليه :
قد ترون أن عبدكم هذا لا يُطيقكم فيبيعوني . قالوا : اشتره . فاشتراه بسبع أواق . فأعتقه ،
فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحده ؛ فقال : الشركة . فقال : يا رسول الله ؛
إني قد أعتقته .

المَطُّ والمدُّ والمَطْوُ واحد . ومنه المَطْوُ في السير . قال امرؤ القيس :
مَطْوَتُْ بِهِمْ حَتَّى يَكِلَ غَزِيَّهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدَنَ بِأَرْسَانِ^(١)
وكانوا إذا أرادوا تعذيبه بطحوه على الرمضاء .

في الحديث : خَيْرُ نَسَائِكُمُ الْعَطْرَةُ الْمَطْرَةُ .
أى المتنظفة بالماء .

مطر

ومنه قول عامر بن الظرب لامرأته : مَرِي ابْدَتَكَ أَلَا تَنْزِلُ مَفَازَةً إِلَّا وَمَعَهَا مَاءٌ ؛
فإنه للأعلى جلاء ، وللأسفل نقاء ؛ أخذ من لفظ أطر ؛ كأنها مطرت فهي مطرة^(٢) ؛
أى صارت ممطورة مفسولة .

[مطير في (اط)] . المطائط في (خط) . فأمطت في (غف) . [^(٣)]

الميم مع الظاء

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - مرَّ بعبد الرحمن ابنه وهو يُمَاطُ جاراً له ؛ فقال :
لَا تُمَاطُ جَارَكَ ؛ فإنه يَبْقَى وَيَذْهَبُ النَّاسُ .
أى يُنَازِعُهُ وَيُلَازِمُهُ ، وَإِنْ فِي فَلَانٍ لَمَظَاظَةٌ وَفَظَاظَةٌ ؛ إذا كان شديد الخلق .
وتماطَّ القوم : تَلَاحَوْا وَتَعَاضَوْا^(٤) بِأَلْسِنَتِهِمْ .

مظاظ

الزهري - كان بنو إسرائيل من أهل تهامة أعتى الناس على الله ، وقالوا قولاً لا يقوله
أحد ؛ فعاقبهم الله ، فمقوتهم تَرَوْنَهَا الْآنَ بِأَعْيُنِكُمْ ، فجعل رجالهم [٧٦٠] القردة ،

(١) ديوانه ٩٣ : مطيهم ، والغزى : جمع غاز مثل حجيج ، وحاج . (٢) في هـ : مطر - بغير تاء ،
والنصحيج عن ش واللسان . (٣) ساقط من ش (٤) ش : « تعاطوا » .

وَبُرَّهْمِ الذَّرَّةِ ، وَكَلَابِهِمِ الْأَسَدِ ، وَرُمَامِهِمِ الْمَظَّ ، وَعَيْنِهِمِ الْأَرَاكِ ، وَجَوْزِهِمِ الضَّبْرِ ،
وَدَجَاجِهِمِ الْفِرْعَرِ (١) .

الْمَظَّ : رُمَانُ الْبَرِّ . وَهُوَ مِنَ الْمَاطِظَةِ ، وَهِيَ مِلَازِمَةُ الْمُنَازِعِ لِتَضَامِّ حَبِّهِ وَتِلَازِمِهِ ،
أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ .

* كَأَزْرِ الرُّمَانَةِ الْمُحْتَشِيَةِ (٢) *

وقال المولّد :

لا يقدر الرُّمَانُ بِجَمْعِ حَبِّهِ فِي جَوْفِهِ إِلَّا كَمَا نَحْنُ
ولهذا سُمِّيَ رُمَانًا ؛ فُعْلَانٌ مِنَ الرَّمِّ ؛ وَهُوَ إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَضَمُّ مَا تَشَعَّثَ
منه وانتشر .

الضَّبْرُ : جَوْزُ الْبَرِّ .

الْفِرْعَرُ : دَجَاجُ الْحَبَشِ ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِلَحْمِهِ .

الميم مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مرّ على أمّ مَاءِ بنت عميس ؛ وهي تَمَعَسُ
إِهَابًا لَهَا .

مَعَسَ الْأَيْمِ وَمَعَكَه ؛ إِذَا دَلَّكَه .

معس

وَحَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ بَعَثَتْ بِنْتًا لَهَا إِلَى جَارَتِهَا ، فَقَالَتْ : تَقُولُ
لَكَ أُمِّي : أَعْطَيْتَنِي نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ [مِنَ الدَّبَاغِ (٣)] أَمَعَسَ بِهِ (٤) مَنِيتِي (٥)
فَأِنِّي أَفِدَةٌ (٦) .

المؤمن يأكل في مَعَى واحد ، وَالْكَافِرُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ .

قالوا : ذُكِرَ لَهُ رَجُلٌ أَكَلَ قَدْ أَسْلَمَ فَقُلَّ أَكَلَهُ ، فَقَالَ ذَلِكَ .

معى

(١) دجاج الحبشة ، أو الدجاج البري . (٢) الأزز : الضيق . وفي اللسان - أزرز : قال أبو الجوز
الأعرابي : أتيت السوق فرأيت النساء أزرأ . قيل : ما الأزز ؟ قال : كأزر الرمانة المحتشية .
(٣) زيادة من اللسان . (٤) ش : « بها » (٥) المنية : المدبغة . والنفس : قدر ما يدبغ به
من ورق القرظ والأرطى ، ومنية معوس : إذا حركت في الدباغ . (٥) أفد : عجل وأسرع وأبطأ
ضد ، والمراد هنا : العجلة

وقيل هو تمثيل^(١) لرضا المؤمن باليسير من الدنيا وحرص الكافر على التكثر منها .
والاوجه أن يكون هذا تخصيصاً للمؤمن على قلة الأكل وتحمي ما يجره الشبع من
قسوة القلب والرّين وطاعة الشهوة البهيمية وغير ذلك من أنواع الفساد .

وذكر الكافر ووصفه بكثرة الأكل إغلاظ على المؤمن ، وتأكيد لما رسيم له
وحضه عليه ؛ وناهيك زاجرا قوله تعالى : ﴿ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ ﴾^(٢) .
ألف المعى منقلبة عن ياء ؛ لقولهم في تثنيتها : معيان . ولما حكى بعضهم أنه يقال :
معى ومعى كأنى وإنى وثنى وثنى .

إن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت له : لو آخذت ذات الذنب منا بذنبها ا قال :
إذن أدعها كأنها شاة معطاء . معط

هى التى معط صوفها لهزال أو مرض . ويقال : أرض معطاء : لا نبت فيها .
ورمال معط . قال ابن ميادة^(٣) :

* من دونها المعط من نينان والكتب *

أعمل « إذن » ، لكونها مبتدأة وكون الفعل مستقبلاً ، ومعنى « أدعها »
أجعلها ، كما استعمل الترك بهذا المعنى ، والكاف مفعول ثان .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - لو كان المعك رجلاً لكان رجلاً [٧٦١] سوء .
هو المظل ، يقال : معكني ديتني ؛ أى مطننيه ؛ ورجل معك : مطول . معك
ومنه حديث شريح رحمه الله تعالى . المعك طرف من الظلم . معك

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - كان يتبع اليوم المعمان فيصومه . معمع
منسوب إلى المعمان ؛ وهو شدة الحر ؛ والمعمة : صوت الحريق .
ومنه حديث بكر بن عبد الله : من أراد أن ينظر إلى أعبد الناس ، ما رأينا ولا أدر كنا

(١) ه : « رضاء » ، والثبت من ش . (٢) سورة محمد ١٢ . (٣) هامش ه ، وأوله :

* وليلة ذات أهوال كواكبها *

الذى هو أعبد منه ، فليُنظر إلى ثابت [بن قيس]^(١)؛ إنه ليظل في اليوم المَعْمَعَانِي ، البعيد ما بين الطرفين ، يُرَاح ما بين جبهته وقَدَمَيْهِ .

أنس رضى الله عنه - بلغ مُضْعَب بن الزبير عن عريف الأنصار أمر؛ فبيعت إليه وهمَّ به .

قال أنس : : فقلت له : أُنشِدُكَ الله في وصِيَّةِ رسول الله ؛ فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعنَّ عليه - وروى : وتمتَّك عليه ؛ وقال : أمرُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الرأس والعين ، وأطلقه .

هو من المعان وهو المسكان ؛ يقال : موضع كذا معان من فلان ، وجمعه مُعَن ؛ معن أى نزل عن دَسْتِهِ وتمكَّن على بساطه تواضعا .

أو من قولهم للأديم : معن ومعين ؛ أى انبطح ساجداً على بساطه كالنَّطْع الممدود . كقولهم : رأيتَه كأنه جلس من خشية الله .

أو من المعين ؛ وهو الماء الجارى على وجه الأرض . وقد معن : إذا جرى . [ويروى : تمتَّك عليه^(٢)] ؛ أى تقلَّب عليه وتمرَّغ .

أو من أمعن بحمَّه وأذعن إذا أقرَّ ؛ أى انقاد وخشع انقياد المعترف . أو من المَعْن ؛ وهو الشيء اليسير ؛ أى تصاغر وأضآءل .

معاوية رضى الله تعالى عنه - لما ركب البحر إلى قبرس حمل معه بنت قرظَة ، فلما دفعت المراكب معجَّ البحر معجَّة تفرَّق لها السفن .

معج أى ماج واضطرب ، من معج المهر ؛ إذا اشتق في عدوهِ يمينا وشمالا . والريح تمعجُ في النبات . ومنه : فَعَلَ ذلك في معجَّة شَبَابِهِ ومَوْجَة شَبَابِهِ^(٣) .

في الحديث : ما أمعر حاجُّ قط .

معر أى ما افتقر ، وأصله من معر الرأس ، وهو قلة شعره ، وأرض معرة : مُجْدِبَة .

والعين في (ند) . فتمتعك في (وض) . معوتها في (صح) . وتمعددوا في (فر) .
وتمعزوا في (تب) . [المعامع في (فر) ^(١)] .

الميم مع الغين

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - [٧٦٢] في صفته عن باب مدينة العلم ^(٢) عليهما السلام :
لم يكن بالطويل الممَّطِّ ، ولا القصير المتردِّد ، ولم يكن بالمُطَّهَّم ولا المُكَنَّم ،
أَبْيَضٌ مُشْرَبٌ ، أَدْعَجُ الْعَيْنِ ، أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ ، جَلِيلُ الْمَشَاشِ وَالْكَتَدِ ، شَتْنُ الْكَفِّ
والقدمين ، دَقِيقُ الْمَسْرُوبَةِ ^(٣) . إذا مشى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ ^(٤) - وروى :
كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ . وَإِذَا التَّفَتَّ التَّفَتَّ جَمِيعًا ، لَيْسَ بِالسَّبِطِ وَلَا الْجَعْدِ الْقَطَّطِ ^(٥) -
وروى : كَانَ أَزْهَرَ لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ - وروى : شَبَّحَ الذَّرَاعِينَ - وروى :
ضَرَبَ اللَّحْمَ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ - وروى : إِنَّهُ كَانَتْ فِي عَيْنِهِ شَكْلَةٌ - وروى : إِنَّهُ كَانَ
أَسْجَرَ ^(٦) الْعَيْنَيْنِ . وروى : كَانَ فِي خَاصِرَتَيْهِ انْفِتَاقٌ - وروى : كَانَ مُفَاضَ الْبَطْنِ -
ووروى : كَانَ أَسْمَرَ .

مفط

وعن بعض الصحابة رضى الله عنهم : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وَافِرَ السَّبِيلَةِ .

وعن جابر بن سمرة رضى الله عنه : إِنَّهُ كَانَ أَخْضَرَ الشَّمْطِ - وروى : كَانَ أَبْيَضَ
مُقَصَّدًا - وروى : مُعَصَّدًا - وروى : لَمْ يَكُنْ بَعُطْبُولَ وَلَا بِقَصِيرَ .

وعن عائشة رضى الله تعالى عنها : كَانَ أَفْلَجَ الْأَسْنَانَ أَشْنَبَهَا ؛ وَكَانَ سَهْمَلُ الْخَلْدِينَ
صَلْتَهُمَا ، فَعَدَّ الْأَوْصَالَ ، وَكَانَ أَكْثَرَ شَيْبِهِ فِي فَوْدَى رَأْسِهِ ؛ وَكَانَ إِذَا رَضِيَ وَسُرَّ
فَكَانَ وَجْهُهُ الْمِرَاةَ وَكَانَ الْجُدْرَ تُنَاجِحُ وَجْهَهُ ، وَكَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَوْرٍ ؛ يَخْطُو
تَكَفُّوًّا ^(٧) ، وَيَمْشِي الْهُوَيْنَى ، يَبْدُو الْقَوْمَ إِذَا سَارِعَ إِلَى خَيْرٍ أَوْ مَشَى إِلَيْهِ ، وَيَسُوقُهُمْ ^(٨)
إِذَا لَمْ يَسَارِعَ إِلَى شَيْءٍ بِمَشِيَةِ الْهُوَيْنَا - وروى : كَانَ مِنْ أَرْمَمِهِمْ ^(٩) فِي الْجُلُوسِ .

(١) ساقط من ش . (٢) هو على عليه السلام ، وفي ش : « عن على كرم الله وجهه .
(٣) ما دق من شعر الصدر سائلا إلى الجوف . (٤) أى في موضع منحدر .
(٥) القَطَطُ : الشديدة الجعودة . (٦) ه : « أشجر » ، بالشين ، تحريف . (٧) قال في النهاية :
كان إذا مشى تكفى تكفيا ، أى تمايل إلى قدام ، هكذا روى غير مهوز والأصل الهمة ، وبعضهم
يرويه مهموزاً . (٨) أى يقدمهم أمامه ويمشى خلفهم تواضعا ولا يدع أحداً يمشى خلفه .
(٩) حاشية ش : « وأوقرهم » .

المَمْعَطُ : البائن الطول ، يقال : مَمَعَطَ الحبل وكل شيء لين ، إذا مددته فَأَمْعَطَ ،
ومنه : أَمْعَطَ النهارُ ، إذا امتدَّ . وعن أبي تراب بالغين والعين .

المُتَرَدَّدُ : الذى تردَّد بعض خلقه ، على بعض فهو مجتمع .

قيل فى المَطْهَمَ : هو البارِع الجمالُ التامُّ كلَّ شيءٍ منه على حدِّته .

وقيل : هو السَّمين الفاحش السمين .

وقيل : المنتفخ الوجه الذى فيه جهامة من السمن .

وقيل : الذئيف الجسم الدقيقة .

وقيل : الطُّهْمَة والصُّحْمَة ^(١) فى اللون أن تجاوز سُمرته إلى السواد ، ووجهه مطَّهْمٌ ؛

إذا كان كذلك .

المُسَكَّمُ : المستدير الوجه . وقال سَمير : القصير الحنك ، الدانى الجبهة ، المستدير

الوجه ، ولا يكون إلا مع كثرة اللحم ، أراد أنه كان أسيلاً مسنون الخدين .

مُشْرَبٌ : أشرب بياضه حُمرة .

الدُّعْجَة : شدَّة سواد العينين .

جَلِيلُ المَشَاشِ : عظيم رءوس العظام ، كالرُّكبتين والمرِّفَين والمنكبين .

[٧٦٣] الكتد : السكاهل .

السُّننُ : الغليظ ، وقد سَنَّ سُننٌ ^(٢) وسَنَّتْ ، وهو مدحٌ فى الرجال لأنه أشدُّ لعصبهم

وأصبر لهم على المراس .

تَقْلَعُ : ارتفع قدمه على الأرض ارتفاعاً كما تنقلع ^(٣) عنها ، وهو نقي للاختيال

فى المشى .

الأثمق : اليقق الذى لا يخاطه شيء من الحمرة ، وايس بنير كلون الجص .

الشَّبَحُ ^(٤) : العريض .

الضَّرْبُ : الخفيف الأحم .

(١) فى هـ : « الطحمة » ، والمثبت من ش (٢) مثل فرح وكرم . (٣) ش : « يتقلع »

(٤) وفى رواية : كان مشبوح الذراعين ، أى طويلهما .

الشكّلة : كهيئة الحمرة في بياض العين ، وأما الشبهة فحمرة في سوادها .
والشجرة : كالشكّلة .

انفتاح : استرخاء .

المفاض : أن يكون فيه امتلاء . والعرب تقول : اندحاق^(١) البطن في الرّجل من علامات السودد ، وهو مذموم في النساء^(٢) . وقد وصف صلى الله عليه وآله وسلم بالخمص في الحديث الآخر ، فالتوفيق بينهما أن يكون ضامراً أعلى البطن ، مفاض أسفله ، وكذلك وصفه بالسّمرة . وما روى أنه كان أبيض مُشرباً ، فكان الوجه أن تكون السمرة فيما يبرز للشمس من بدنه ؛ والبياض فيما تواريه الثياب .

السبلة : ما أسبل من مُقدّم اللحية على الصدر .

اخضرار شمطه بالطيب والدهن المروح . ومنه ما روى : إنه قد شمط مقدّم رأسه ولحيته ، فإذا ادّهن وامتشط لم يتبين ، وإذا شعث رأسه رأيتّه متبيناً .

المُقصد : الذي ليس بجسيم ولا قصير ؛ والقصد مثله .

والمُعصد : الموثق الخلق ، والمحفوظ المقصد .

العطبول : الطويل .

الصلت : الأملس النقى .

النعَم : الممتلىء .

الملاحكة والملاحمة : أختان . يقال : لوحك ففكار الناقة فهو ملاحك ، أى لوجم بينه وأدخل بعضه في بعض ، وكذلك البنيان ونحوه والمعنى أن جدر البيت تُرمى في وجهه كما ترى في المرأة لوضاءته .

الصّور : الميل .

إنّ أعرابياً جاء حتى قام عليه وهو مع أصحابه ؛ فقال : أيكم ابنُ عبد الله^(٣) ؟ فقالوا :
هو الأمغر المرّ تفق .

(١) رجل مندحق البطن : أى واسعها ، كأن جوانبها قد بعد بعضها عن بعض فانتسعت .

(٢) لأن الغاضة من النساء : العظيمة البطن المسترخية اللحم . (٣) ش : « ابن عبد المطلب »

هو الذى فى وجهه حُرَّةٌ مع بياض صَافٍ ؛ وشاةٌ مَمْعَارٌ : إذا خالط لبنها دم .
وفى حديثه صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فى قصة الملاعنة : إن جاءت به أُمَيِّغِرٌ ^(١) سَبَطًا
فهو لزوجها ، وإن جاءت به أُدَيْعِجٌ جَعْدًا فهو للذى يتهم . فجاءت به أُدَيْعِجٌ [جعلاً] ^(٢) .
السَّبَطُ : التام الخلق .

الْجَعْدُ : القصير .

الْمُرْتَفِقُ : المتكبر لأنه يستعمل مرفقه . ومنه قيل للمتكأ : المُرْتَفِقَةُ ؛ كما قيل
مُصَدَّغَةٌ وَمِحْدَةٌ [٧٦٤] من الصَّدْعِ وَالْحَدِّ لما يُوضَعُ تحتها .

صَوْمُ شهر الصوم وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر ومذهب بمغلة الصدر .
قيل : وما ومغلة الصدر ؛ قال : حسن الشيطان - وروى : مغلة ^(٣) .

مغل

هى النغل والفساد ، وأصلها داءٌ يُصيب الغنم فى أجوافها .
وعن أبى زيد : المغل القذى فى العين ؛ وفى مثل أنت ابن مغل ؛ أى تمقى كما يُتمقى
القذى أن يقع فى العين - وقد مغلت عينه إذا فسدت ، وفلان صاحب مغلة ؛ إذا كان
ذا وشاية ؛ ومغل به عند الساطان وأمغل ، والمغلة من الغل ^(٤) .

عثمان رضى الله تعالى عنه - قالت أم عيَّاشٍ : كفت أمغث له الزبيب غدوةً فيشر به
عشيّةً ؛ وأمغثه عشيّةً فيشر به غدوةً .

هو المرس والدلك بالأصابع ، تريد أنها كانت تنقع له الزبيب ولا تلبثه أكثر
من هذه المدة لئلا يتغير .

عبد الملك - قال لجرير : مغرنا ^(٥) يا جرير .

مغر

أى أنشدنا كلمة ابن مغراء ؛ وهو أوس بن مغراء ، أحد شعراء مضر .

(١) تصغير الأمغر . (٢) من ش . (٣) كذا ضبط فى ش . (٤) روى الحديث : مغلة :
بتشديد اللام ، من الغل وهو الحقد . (٥) فى اللسان : « مغر لنا » .

الميم مع الفاء

في الحديث: قال بعضهم: أَخَذَنِي الشَّرَاةُ؛ فَرَأَيْتُ مُسَاوِرًا قَدْ أَرْبَدَّ وَجْهَهُ. ثُمَّ أَوْمَى بِالْقَضِيبِ إِلَى دَجَاجَةٍ كَانَتْ تَبْخَتُرُ^(١) بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ: تَسْمَعِي يَا دَجَاجَةَ. ضَلَّ عَلَىٰ وَاهْتَدَى مَفَاجَةَ.

مفج يقال: مَفَجَ وَتَفَجَّ إِذَا حَقَّ؛ وَرَجَلُ نَفَاجَةٍ مَفَاجَةٌ؛ أَيْ أَحَقَّ.

الميم مع القاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الطَّعَامِ - وَرَوَى: بِالشَّرَابِ فَاْمُقْلُوهُ؛ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ سُمًّا وَفِي الْآخِرِ شِفَاءً، وَإِنَّهُ يَقْدَمُ السَّمَّ وَيُؤَخِّرُ الشِّفَاءَ. الْمَقْلُ وَالْمَقْسُ: أَخْوَانٌ، وَهِيَ اللَّعْمَسُ؛ وَهِيَ بِمِاقِلِهِ وَبِمِاقِسِهِ وَيُقَامِسُهُ، أَيْ يَفَاطِلُهُ. وَمِنْهُ الْمَقْلَةُ حَصَاةُ الْقَسَمِ، لِأَنَّهَا تُمَقَّلُ فِي الْمَاءِ.

عمر رضى الله تعالى عنه - قدم مكة؛ فسأل من يَعْلَمُ موضع المقام؟ وكان السَّيْلُ واحتمله من مكانه، فقال المطلب بن أبي وداعة السهمي: أنا يا أمير المؤمنين؟ قد كنتُ قَدَّرْتُهُ وَذَرَعْتُهُ بِمَقَاطِ عِنْدِي.

هو حبل صغير يكادُ يقوم من شدة إِغَارَتِهِ^(٢)، وَالْجَمْعُ مُقَطٌ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ حَمِيرًا:

كَأَنَّهَا مُقَطٌّ ظَلَّتْ عَلَى قِيمٍ مِنْ تُكْدٍ وَاعْتَمَسَتْ فِي مَائِهِ السَّكْدِرِ^(٣)

وَمِنْهُ قِيلَ: مَقَطَّتْ الْإِبِلُ وَمَقَطَّتْهَا إِذَا قَطَرَتْهَا، وَشَدَّتْ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، وَمَقَطَّهَ بِالْأَيْمَانِ إِذَا حَنَفَهُ بِهَا.

عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ذَكَرَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ: مَقَوْهُ مَقَوْهُ مَقَوْهُ الطَّسْتِ ثُمَّ قَتَلْتُوهُ^(٤).

(١) كَذَا فِي شِ وَاللِّسَانِ. فِي هـ: «تَجْتُرُ». (٢) الْإِغَارَةُ: شِدَّةُ الْفِتْلِ - هَامِشٌ هـ. (٣) تُكْدٌ: اسْمُ مَاءٍ. الْقِيمُ: الْبِكْرُ، وَفِي هـ. قِيمٌ. وَالْبَيْتُ فِي يَاقُوتَ (تُكْدٌ) (٤) أَرَادَتْ أَنَّهُمْ عَتَبُوهُ عَلَى أَشْيَاءٍ فَأَعْتَبْتَهُمْ وَأَزَالُ شَكَاؤُهُمْ وَخَرَجَ نَقِيًّا مِنَ الْعَيْبِ، ثُمَّ قَتَلُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

مَقَاهُ يَمْتَقُوهُ وَيَمْتَقِيهِ ، إِذَا جَلَّاهُ . وَيُقَالُ [٧٦٥] : أَمَقُ هَذَا مَقْوُكَ مَالِكُ ،
أَيُّ صُنْهُ صَبِيَانَتُكَ مَالِكُ .

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - قال في مَسْحِ الْخَصِيِّ فِي الصَّلَاةِ مَرَّةً ، وَتَرَكْتُهَا
خَيْرَ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ لُمُقَلَّةٍ .

مقل أي من مائة مختارة يختارها الرجل على مُقَلَّتِهِ ، أي على عيونه ونظيره .
وجاء في حديث ابن عمر : من مائة ناقة كلها أسود المُقَلَّةِ . وقد ذُكِرَ .

الميم مع الكاف

النبي صلى الله عليه وسلم - أقرئوا الطير على مَكِنَاتِهَا - وروى : مُكِنَاتِهَا .
المَكِنَاتُ : بمعنى الأمكنة ، يقال : الناس على مَكِنَاتِهِمْ وَسَكِنَاتِهِمْ وَنَزَلَاتِهِمْ
وربعاتهم ؛ أي على أمكنتهم ومسكناتهم ومنازلهم ورباعهم . وقيل المَكِنَةُ من التمكن
كالتبعية والطلبية ، من التتبع والتطلب . يقال : إن بني فلان لذوؤهم أمكنة من السلطان ،
أي ذوو تمكن . والمَكِنَاتُ : الأمكنة أيضاً ، جمع المكنان على مُكِنٍ ثم على مُكِنَاتٍ ،
كقولهم : حُرٌّ وَحُمُرَاتُ ، وَصُعْدٌ وَصُعُدَاتُ . والمعنى إنَّ الرجلَ كان يخرج في حاجته
فإن رأى طيراً طيِّره ، فإن أخذ ذات اليمين ذهب ، وإن أخذ ذات الشمال لم يذهب ؛
فأراد أن يكوها على مواضعها ومواقعها ولا تطيروها ، نهياً عن الزجر .

أو على مواضعها التي وضعها الله بها من أنها لا تضر ولا تنفع .
أو أراد لا تدعروها ولا تريبوها بشيء تنهض به عن أوكارها .
وإنكار أبي زياد السكلابي المكنات وقوله : لا يعرف للطير مكنات ، وإنما هي
الوكِنَاتُ ، وهي الأعشاش ، ذهابٌ منه إلى النهي عن التحذير .

وكذلك قول من فسّر المَكِنَاتُ بالبييض ، وهي في الأصل لبييض الضب فاستعير .
قال الأزهري : المَكِنُ لبييض الضب ، الواحدة مَكِنَةٌ كَلْبِنٍ وَكَلْبِنَةٌ ، وكأنه
الأصل ، والمَكِنُ مخفف منه .

لَا تَمَكِّكُوا غُرْمَاءَكُمْ - وروى : على غُرْمَائِكُمْ .

مكك هو من امْتِكَكَ الفصيل في الضَّرْع ، وهو امْتِصَّاصُهُ واستِنْفاده ، أى لا تستقصوا ما لهم ولا تنهكوهم ، والتعديةُ بعلى لتضمين معنى الإلحاح .

لا يدخل صاحب مَكْسِ الجَنَّةِ .
مكس هو الجبابة [التي يأخذها الماكس ^(١)] ، والمَّا كِس : العَشَار ^(٢) .

العطاردى رحمه الله - قيل له : أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ ضَبَّةٌ مَكُونُ ، أَمْ بِيَّاحٌ مَرَبَّبٌ ^(٣) ؟
فقال : ضَبَّةٌ مَكُونُ .

مكن يقال : أمكنت الضببة ومكنتَ فهي مَكُونُ ؛ إذا جمعت المكينَ في بطنها .
مكس : ضَرَبٌ من السمك صغار أمثال شبر ، قال يصف الضبَّ :

[٧٦٦] شديد اصفرار الكليتين كأنما يطلى بورس بطنه وشواكِلُهُ
فذلك أشهى عندنا من بيَّاحِكُم كَحَى اللهُ شاربِه وقُبَّحٌ آكِلُهُ

ما كستك في (كى) . بما كد في (وج) . مكر في (عر) .

الميم مع اللام

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - سئِلَ عُمَرُ عن إِمْلَاص ^(٤) المرأة الجنين . فقال
المغيرة بن شعبة : قَضَى فيه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بِغُرَّةٍ .

ملص الإِمْلَاص : الإِزْلَاق . قال الأصمعيّ : يقال للناقة إذا أَلْقَتْ وأَدَّهَا ولم تشعر ؛ أَلْقَتْهُ
مَلِيصًا وَمَلِيصًا ، والناقة مُمْلِصٌ وَمَمْلِطٌ ؛ أراد المرأة الحامل تُضْرَبُ فَتُسْقِطُ ولَدَهَا فعلى
الضارب غُرَّةٌ ^(٥) .

ملح ضَحَّى صلى الله عليه وآله وسلم بكَبْشَيْنِ أُمَّلَحَيْنِ - وروى : إنه خطب في أضحى ،
فأمر مَنْ كان ذبح قبل الصلاة أن يُعيد ذبحًا ، ثم انكفأ إلى كَبْشَيْنِ أُمَّلَحَيْنِ ، وتفرَّق
الناس إلى غَنِيمة فَتَجَزَّعُواها .

(١) من النهاية . (٢) العشار : قابض العشر ، من عشرهم : أخذ عشر أموالهم .

(٣) في ه : مرث ، وهذا عن ش واللسان والنهاية . ومررب : معمول بالصباغ .

(٤) كذا في ش ، وفي ه : امتلاص . (٥) الغرة : العبد أو الأمة .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار أتى بالموت في صورة كبش أمّ ملح ، ثم نُودى : يا أهل الجنة ! ويا أهل النار ! فَيَشْرَبُونَ لصوته ثم يُدْبِح على الصراط ؟ فيقال : خلود لا موت .

الملحة في الألوان : بياض تُشَقُّه شعيرات سودّ ، وهي من لون الملح ، ومنه قيل للسكانونين^(١) شيبان وملحان ؛ لا ببيضاض الأرض من الجليّت^(٢) ، وهو الثلج الدائم والضرّيب^(٣) .

وفي حديث ابن عمر رضی الله عنهما : إنه بعث رجلاً يشتري له أضحية ، فقال : اشتر كبشاً أمّ ملح ، واجعله أقرن فحيلة .

أى مُشَبِّهاً للفحول في خَلْقِهِ . وقال المبرد : فَحَلٌ فَحِيلٌ : مُسْتَحْكِمُ الفَحِيلَةِ .

فَتَجَزَّعُوهَا : أى تَوَزَّعُوهَا من الجزع وهو القطع .

اشربَّابٌ : رفع رأسه ؛ وكان الأصلُ فيه المقامح ؛ وهو الرافع رأسه عند الشرب ثم كثر حتى عمّ .

قدم عليه صلى الله عليه وسلم وقد هَوَّازِنَ يكأمونه في سبى أو طاس أو حنين ، فقال رجل من بنى سعد : يا محمد ؛ إنا لو كنا ملكنا للحارث بن أبى شمر أو للنعمان بن المنذر ، ثم نزل منزلك هذا منبأ لحفظ ذلك لنا ، وأنت خير المكفولين ، فاحفظ ذلك .

قال الأصمعي : مَلَحَتْ فلانة لفلان ؛ إذا أرضعت له . والمِلْحُ والمَلْحُ : الرضاع - بالكسر ، والفتح . والمَالِحَةُ : المُرَاعِضَةُ ، وهو من المِلْحِ بمعنى الحُرْمَةِ والحِلْفِ ؛ لأنه سببُ اثبوتها ، والأصل فيه المِلْحُ المطيب به الطعام ؛ لأنَّ أهلَ الجاهلية كانوا يطرحونه [٧٦٧] في النار مع الكبريت ، ويتحالفون عليه ، ويسمون تلك النار الهُوَلَةَ ، وموقدها المِهْوَلُ ؛ قال أوس^(٤) :

إذا استقبلتهُ الشمسُ صدَّ بوجهه كما صدَّ عن نار المِهْوَلِ حَالِفٌ

ومنه حديثه : لا تُحَرِّمُ المَلْحَةَ والمَلْحَتان - وروى : الإِمْلَاجَةَ والإِمْلَاجَتان .

(١) كانون الأول وكانون الثاني (٢) في هوش : الحليت بالحاء تحريف ، والجليت : الصقيع والجليد .
(٣) الضرب : الثلج والجليد والصقيع . (٤) ديوانه ٦٩ ، يصف حمار وحش ، وكانوا يحلقون بالنار وكانت لهم نار يقال إنها كانت بأشرف البين ، لها سدة ، فإذا تقافم الأمر بين الفوم لحف بها انقطع بينهم ، وكان اسمها هولة ومهولة .

أملجت^(١) بالجيم مثل أمَلَجْتُ . ومَلَحَ الصبي أمه ومَلَجها : رضعها . والمَلَجُ الفكاح أيضا .

ويحكى أن أعرابيا استَعَدَى على رجلٍ وَالِي البصرة ، فقال : إن هذا شتمني . قال : وما قال لك ؟ قال : قال لي مَلَجْتُ أمك . قال الوالي : مائة قول ؟ قال : كذب ، إنما قلتُ : لَمَجْتُ أمك^(٢) ؛ أي رضعتها .

ومنه حديث عبد الملك : إن عمرو بن سعيد قال له يوم قَتَله : أذكرك مِلْح^(٣) فلانة . يعني امرأةً أرضعتها . إنما قالوا ذلك لأنَّ ظِنَّره حلِمة كانت من سعد بن بكر . قال عُبَيْد بن خالد : كنتُ رجلاً شاباً بالمدينة ، فخرجتُ في بُرْدَيْن ، وأنا مُسْبِلهما ، فطعنني رَجُلٌ من خَلْفِي إما بإصبعه وإما بقضيب كان معه ؛ فالتفتُ فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فقلت : إنما هي مَلْجَاء . قال : وإن كانت مَلْجَاء ، أما لك في أسوة . هي تَأْنِيثُ الأملح ؛ وهي بُرْدَةٌ بيضاء فيها خطوط من سواد . يقال : ثوب أملح و بُرْدَةٌ مَلْجَاء .

الصَّادِقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ : المُلْحَةَ والمَلْحَبَةَ والمَهَابَةَ .

هي البركة ، يقال : مَلَحَ اللهُ فيه وهو تَمْلُوح فيه^(٤) . وأصلها من قولهم : تَمَلَّجَتِ الماشية ؛ إذا بَدَأَ فيها السَّمَنُ من الربيع ، وإن في المالِ المُلْحَةَ من الربيع وتَمْلِجًا ؛ إذا كان فيه شيء من بياض وشحْمٍ .

ضرب أصحابه صلى الله عليه وآله وسلم الأعرابي حين بال في المسجد ؛ فقال : أَحْسِنُوا مَلَاءَكُمْ^(٥) .
أي خُلُقِكُمْ .

ومنه حديث الحسن رحمه الله : قال عبدة بن أبي رائطة : أتيناها فازدَحَمْنَا على مَدْرَجَتِهِ مدرجة رثة ، فقال : أحسنوا مَلَاءَكُمْ أيها المرءوث ، وما على البناء شفقًا ولكن عليكم فاربِعُوا .

(١) أملجته أمه : أرضعته . (٢) في اللسان : ذكر أعرابي رجلاً فقال : ماله ليج أمه ! فرفعوه إلى السلطان فقال : إنما قلت : ملج أمه . نغلي سبيله . (٣) الملح : اللبن . (٤) أي مبارك له في عيشه وماله . (٥) وفي رواية : أحسنوا أملاءكم ، الأملاء : الأخلاق .

المرءن : جمع مرء^(١) .

وعن يونس : ذهبنا إلى رؤبة فلما رأنا قال : أين يريد المرءون ؟
انتصب شققاً بفعل مضمر ، كأنه أراد ما على البناء أشفق شققاً .
اربعوا : أبقوا .

في قصة جويرية بنت الحارث بن المصطلق : قال : وكانت امرأة ملاحه .
أى ذات ملاحه ، وفعل مبالغة في فعيل ، نحو كريم وكرام [وكبير^(٢)] وكبار ،
وفعل مشدداً أبلغ منه .

بعث رجلاً إلى الجن ، فقال له : سر ثلاثاً ملساً ، حتى إذا لم تر شمسا ، فاعلف بعيرا
أو أشبع نفسك ، حتى تأتي [٧٦٨] فتيات قعسا ، ورجالا طلسا ، ونساء خلسا .
الملس : الخفة والإسراع ؛ يقال : ملس يملس ملساً ؛ قال :

ملس

أتعرف الدار كأن لم تونس يملس فيها الريح كل تملس^(٣)
وانتصابه على أنه صفة للثلاث ذات ملس : يريد سر ثلاث ليال تسرع فيهن ؛
أو صفة لمصدر سر ؛ كما قال سيبويه في قولهم : ساروا رؤبداً ، أو على أنه ضرب من السير
فنصب نصبه ، أو على أنه حال من المأمور ، أو على إضمار فعله ، كقولهم : إنما أنت سيرا .
القعس : نتو الصدر خلة .
الطلسة : كالغبرة .

خلسا : سمرأ قد خالط بياضهن سواد ، من قولهم شعره مخلص وخليس .
والخلاسى : الولد بين أبيض وأسود وأبيض ، والديك بين دجاجة هندية وفارسية ،
وفي واحده ثلاثه أوجه : أن يكون فعلاً تقديراً ، وأن يكون خليساً ، أو خلاسية على
تقدير حذف الزائدين ، كأنك جمعت خلاسا ، والقياس خلس ، نحو نذر وكثر في جمع
نذير وكثار^(٤) تخفف .

عمر رضى الله تعالى عنه - ليس على عربى ملك ؛ ولسنا بنازعين من يد رجل شيئاً

(١) هو الرجل ، يقال : مره ، وامرؤ . (٢) من النهاية . (٣) الشطر الثاني في اللسان - ملس ،
من غير نسبة ، وفيه : « تملس » . (٤) جارية كزاز : كثيرة اللحم صلبة .

أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا نَقُومُهُمُ الْمَلَّةَ عَلَى آبَائِهِمْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ .
 الْمَلَّةُ : الدِّيَّةُ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَجَمْعُهَا مِلَالٌ . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْمَكَارِمِ (١) :

ملل

غَدَائِمُ الْفَتَيَانِ أَيَّامَ الْوَهْلِ (٢) وَمِنْ عَطَايَا الرُّؤْسَاءِ وَالْمَلَالِ

يُرِيدُ هَذِهِ الْإِبِلَ بَعْضُهَا غَنَائِمٌ ، وَبَعْضُهَا مِنَ الصَّلَاتِ ، وَبَعْضُهَا مِنَ الدِّيَاتِ ؛ أَيَّ جَمَعْتَ مِنْ هَذِهِ الْوَجُوهِ لِي . وَسَمِيَتْ مِلَّةً لِأَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ عَنِ الْقَوَدِ ، كَمَا سُمِّيَتْ غَيْرَةً (٣) ؛ لِأَنَّهَا مَغْيِرَةٌ عَنْهُ ، مِنْ مَلَّتْ الْخُبْزَةَ فِي النَّارِ ، وَهُوَ قَلْبُكَهَا حَتَّى تَفْضُجَ ، وَمِنْهُ التَّمْلُوعُ عَلَى الْفِرَاشِ ، وَقَدْ اسْتَعِيرَتْ هُنَا لِمَا يَجِبُ أَدَاؤُهُ عَلَى أَبِي الْمَسْبُوعِ مِنَ الْإِبِلِ .

وَكَانَ مِنْ مَذْهَبِ عُمَرَ فِي مَن سُبِيَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ عِنْدَ مَنْ سَبَّاهُ أَنْ يُرَدَّ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ، وَتَسْكُونُ قِيَمَتُهُ عَلَيْهِ يُؤَدِّيهِهَا إِلَى السَّابِي ، وَذَلِكَ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ .

أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - لَمَّا افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ إِذَا أَنَاسٌ مِنْ يَهُودِ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْزَةٍ لَهُمْ يَمْلُؤُونَهَا فَطَرَدْنَا هُمْ عَنْهَا ، فَأَخَذْنَاهَا فَأَقْتَسَمْنَاهَا ، فَأَصَابَنِي كِسْمَةٌ ، وَقَدْ كَانَ بَلَغَنِي أَنَّهُ مِنْ أَكْلِ الْخُبْزِ سَمْنٌ ، فَلَمَّا أَكَلْتُهَا جَمَلْتُ أَنْظُرَ فِي عِطْفِي هَلْ سَمَمْتُ .

يُقَالُ : مَلَّ الْخُبْزَةَ فِي الْمَلَّةِ ؛ وَهِيَ الرَّمَادُ وَالْجُرَّةُ ؛ إِذَا أَنْضَجَهَا . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تُنْضِجُهُ فِي الْجُرِّ . وَقَالَ فِي صِفَةِ الْحَرْبَاءِ :

* كَأَنَّ صَاحِبِيهِ فِي النَّارِ تَمْلُولٌ (٤) *

وَأَمْتَلَّ الرَّجُلُ امْتِلَالًا ؛ إِذَا اخْتَبَزَ فِي الْمَلَّةِ .

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - سَأَلَتْهُ امْرَأَةٌ : أَلْتَفِقَ مِنْ مَالِي مَا شِئْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَمَلِّقِي مَالَكَ مَا شِئْتِ .

ملق

يُقَالُ : أَمَلَّقَ مَامِعَهُ إِمْلَاقًا ، وَمَلَّقَهُ مَلَقًا إِذَا لَمْ يَخْبِسْهُ ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَمَلَّقَ مِنَ الْأَمْرِ وَأَمْلَسَ ، أَيَّ أَفَلْتُ . وَأَمَلَّقَ الْخَضَابُ : أَمْلَأَسَ وَذَهَبَ . وَخَاتَمُ قَلْبِي وَمَلِّقٌ . قَالَ أَوْسٌ (٥) :

(١) اللسان : « ملل » . (٢) في اللسان : « في يوم الوهل » . (٣) غارة يفيره : وداه ،

والاسم الفيرة . (٤) لسكر بن زهير (ديوانه ١٥) ، وصدده :

* يَوْمًا يظَلُّ بِهِ الْحَرْبُ بَاءً مُصْطَخِمًا *

(٥) ديوانه ٩٤ . وتذيل : تأخذ الأنبل فالأنبل .

ولما رأيتُ العُدمَ قَيْدَ نَائِلِي وَأَمَلَقَ مَا عِنْدِي خُطُوبَ تَنْبِيلِ
وقولهم : أَمَلَقَ ، إِذَا افْتَقَرَ ، جَارِ تَجْرِي السِّكْفَايَةِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَخْرَجَ مَالَهُ مِنْ يَدِهِ رَدَفَهُ
الْفَقْرُ ؛ فَاسْتَعْمَلَ لَفْظَ السَّبَبِ فِي مَوْضِعِ الْمُسَبَّبِ .

أنس رضي الله تعالى عنه - البصرة إحدى الموثفكات^(١) ، فانزِلَ فِي ضَوَائِحِهَا ،
وإِيَّاكَ وَالْمَمْلُوكَةَ .

ملك الطريق وملكه^(٢) وملاكه وملكته ؛ وَسَطَهُ .

الأحنف رضي الله عنه : كَانَ أَمَلَطَ .

يُقال : رَجُلٌ أَمَرَطَ ، لِأَشْعَرَ عَلَى جِسَدِهِ وَصَدْرِهِ إِلَّا قَلِيلًا ؛ فَإِنْ ذَهَبَ كُلُّهُ إِلَّا الرَّأْسَ
وَالْحَيَةَ فَهُوَ أَمَلَطُ ؛ وَقَدْ مَلَطَ مَلَطًا وَمُلَطَةً . يُقال : سَهْمٌ أَمَرَطٌ وَأَمَلَطٌ ، وَمَارِطٌ وَمَالِطٌ ؛
إِذَا ذَهَبَ رِيْشُهُ .

الحسن رحمه الله : ذُكِرَتْ لَهُ النُّورَةُ^(٣) . فَقَالَ^(٤) : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِذِي
كَجِلْدِ الشَّاةِ الْمَمْلُوحَةِ .

هي التي حُلِقَ صُوفُهَا . يُقال : مَلَحَتْ الشَّاةُ ، إِذَا سَمَطَتْهَا أَيْضًا^(٥) .

ومنه حديث عبد الملك قال لعمرو بن حريث : أَيَّ الطَّعَامِ أَكَلْتَهُ أَحَبَّ إِلَيْكَ ؟
قال : عَنَاقٌ قَدْ أُجِيدَ تَمْلِيحُهَا ، وَأَحْكَمَ نَضْجُهَا . قال : مَا صَنَعْتَ شَيْئًا ! أَيْنَ أَنْتَ عَنْ
عُمُرُوسٍ رَاضِعٍ ، قَدْ أُجِيدَ سَمَطُهُ وَأَحْكَمَ نَضْجُهُ ، اخْتَلَجَتْ إِلَيْكَ رِجْلُهُ فَأَتَبَعْتَهَا يَدَهُ ،
يَجْرِي بِشَرِّ بَحِيرِينَ مِنْ لَبَنٍ وَسَمْنٍ .

وهو من المُلْحَةِ^(٦) ؛ لِأَنَّهَا إِذَا سَمَطَتْ وَجُرِّدَتْ مِنَ الصُّوفِ ابْيَضَّتْ ، وَقِيلَ : تَمْلِيحُهَا

تسمينها ، مِنَ الْجَزُورِ الْمَمْلُوحِ ، وَهُوَ السَّمِينُ .

وَالعُمُرُوسُ : الْحَمَلُ .

(١) انتفكت البلدة بأهلها : اقلبت فهي مؤنفة ، يعني أنها غرقت مرتين فشبّه غرقها بانقلابها .

(٢) وبضم الميم أيضاً . (٣) النورة : الهناء : الطلاء . (٤) في هـ : « فقال له » ، والمثبت

من ش . (٥) في النهاية : وملاحها - بالتشديد أيضاً . (٦) الملحة : أشد الزرق حتى يضرب

إلى البياض .

الاختلاج : الاجتذاب .

الشَّرِيحَان : الخليطان ؛ وهذا شَرِيحٌ هذا وشَرِيحُه ؛ أى مِثْلُه .

المختار - لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه في مِلاح .

قال النضر : المِلاح المِخلّاة ، بلغة هذيل . وأنشد :

رَبَّ عَاتٍ أَتَوْا بِهِ فِي وَثَاقٍ خَاضِعٍ أَوْ بِرَأْسِهِ فِي مِلاحٍ

وقيل : هو سنان الرمح أيضاً ؛ أى جعل رأسه في مخلّاة وعلّقها ، أو نَصَبَهُ عَلَى

رَأْسِ رُمُحٍ .

في الحديث : يُقَصِّى فِي المِلطَى بِدَمِهَا .

المِلطَى والمِلطَأة - وفي كتاب العين : المِلطَاء بوزن الحِرْبَاء .

ملط

وعن أبي عبيد : المِلطَى القِشْرَة بين [٧٨٠] لحم الرأس وعَظْمَه ؛ وهى السَّمْحَاق ؛

كأنَّ العِظْمَ قد مُلِطَ بِهِ كَمَا تُمِلَطُ الحَائِطُ بِالطَّيْنِ . وقيل له سِمْحَاق لِرِقَّتِهِ ، ويقال لِلغَيْمِ

الرقيق سَمَاحِيق ؛ وَسَمَاحِيق السَّلَى^(١) . ثم إنهم قالوا للشَّجَّة التى تَقَطَّع اللحم كَلِّه وتبلغ

هذه القِشْرَة مِلطَى وسِمْحَاق ؛ تسمية لها باسم القِشْرَة ، والميمُ فِي المِلطَى من أصل الكلمة ،

بدليل قولهم : المِلط^(٢) ، والألفُ الحَاقِيَة كالتى فِي مِعْرَوى ودِفْلَى^(٣) ، والمِلطَأة

كالخِفرَاءة^(٤) والعِزْهَاءة^(٥) .

والمعنى أن الحكومة فيها ساعة يشج لا يُسْتَأْنَى لها ولا يُنْتَظَرُ مصيرُ أمرِها .

وقوله : بدمها في موضع الحال ، ولا يتعلق بِيقْضَى ، ولكن بِعاملٍ مُضْمَرٍ ، كأنه

قيل : يُقَصِّى فِيهَا مِلتبسةً بدمها ، وذلك في حال الشجِّ وسيلان الدم .

المِلأُ فِي (طع) وفِي (ست) . الأملوج فِي (صب) . ملك الأملاك فِي (نخ) .

المل فِي (سف) . ملىء فِي (ذم) . ملحاء فِي (نم) . [والاستملاق فِي (رف) . من ملة

فِي (خذ) . مملقها فِي (زف) . مليلة فِي (ذو) . يملخ فِي (بض) . مملكة فِي (قن) .

ملاً كسائها فِي (غث) . أملاكوا العجيين فِي (رى)^(٦) .

(١) السلى : جلدة فيها الولد من الناس والواشى . (٢) الأملط : من لاشمر على جسده ، وقد ملط

كفروح ملطاً . (٣) دفلى كذكري : نبت مر . (٤) الحفراء : نبات . (٥) عازف عن

اللهو والنساء ، أو لثيم ، أو لا يكتم بغض صاحبه . (٦) ساقط من ش .

الميم مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - من مَنَحَ مَنَحَةَ وَرِقٍ ، أو مَنَحَ لِبِنَا كَانَ لَهُ كَعَدَلٍ رَقَبَةً أَوْ نَسَمَةً .

مَنَحَةُ الْوَرِقِ : الْقَرْضُ ، وَمِنَحَةُ اللَّبَنِ أَنْ يُعِيرَ أَخَاهُ نَاقَتَهُ أَوْ شَاتَهُ فَيَحْتَلِبُهَا مَدَّةً ثُمَّ يَرُدُّهَا .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : الْعَارِيَةُ مُوَدَّاةٌ ، وَالْمِنَحَةُ مَرْدُودَةٌ ، وَالذَّيْنُ مَقْضِيٌّ ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ (١) .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِحَةُ تَغْدُو بِعَسَاءٍ (٢) وَتَرُوحُ بِعَسَاءٍ .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً وَكُوفًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : مَنْ مَنَحَهُ الْمَشْرُوكُونَ أَرْضًا فَلَا أَرْضَ لَهُ .

ومنه قوله : هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَمْنَحُ مِنْ إِبِلِهِ نَاقَةً أَهْلَ بَيْتٍ لَا دَرَّ لَهُمْ (٣) تَغْدُو بِرَفْدٍ وَتَرُوحُ بِرَفْدٍ ، إِنَّ أَجْرَهَا لَعَظِيمٌ .

وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما : إِنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنْ فِي حَجْرِي يَتِيمًا ، وَإِنْ

لَهُ إِبِلًا فِي إِبِلِي فَأَنَا أَمْنَحُ مِنْ إِبِلِي وَأُفْقِرُ . فَمَا يَحِلُّ لِي مِنْ إِبِلِهِ ؟ فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ تَرُدُّ نَادِيَّهَا ، وَتَهْنَأُ أَجْرَ بَاهَا ، وَتَلُوطُ (٤) حَوْضَهَا فَاشْرَبْ غَيْرَ مُضَرٍّ بِنَسْلٍ وَلَا نَاهِكٍ حَلْبًا ، أَوْ فِي حَلْبٍ .

العِسَاءُ : الْعِسَاسُ : جَمْعُ عَسٍ .

الْوَكُوفُ : الْغَزِيرَةُ .

مِنَحَةُ الْمَشْرُوكِينَ : أَنْ يُعِيرَ الذَّمِيُّ الْمُسْلِمَ أَرْضًا لِيَزْدُرِعَهَا ، فَيُخْرِجُهَا عَلَى الذَّمِيِّ لِأَيُّسِقَطِهِ

عَنْهُ مَنَحَتَهُ الْمُسْلِمَ ، وَالْمُسْلِمَ لِأَشْيَاءٍ عَلَيْهِ ، فَسَكَانَتُهُ لَا أَرْضَ لَهُ فِي أَنْهَ لِإِخْرَاجِ عَلَيْهِ .

الرَّفْدُ : الْقَدْحُ .

الإِفْقَارُ : الإِعَارَةُ لِلرُّكُوبِ .

النَّادَةُ : النَّافِرَةُ .

(١) الزعيم : الكفيل ، والغارم : الضامن . (٢) قال الخطابي : قال الحميدي : العساء : العس ، ولم أسمع إلا في هذا الحديث ، والحميدي من أهل اللسان ، ورواه أبو خيثمة ثم قال : لو قال بعساء كان أجود ، فإلى هذا يكون جمع العس : أبدال الهمزة من السين . (٣) الدر : اللبن . (٤) أى تطينه وتصلحه .

تلوط : تَطَيَّن .

النَّهْكَ : استيعاب [٧٨١] ما فى الضَّرْع .

الْكَمَّاءُ مِنَ الْمَنَّ ، وماؤها شِفاءٌ للعَيْن .

شَبَّهَها بالْمَنَّ الذى كان ينزلُ على بنى إِسرائيل وهو التَّرْتِجَبِين ؛ لانه كان يأتِيهم عَفْواً من غير تعب ، وهذه لا تحتاجُ إلى زَرْع ولا سقى ولا غيره ، وماؤها نافع للعَيْن مخلوطاً بغيره من الأدوية لا مفرداً .

إذا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فليُكثِرْ ، فإنما يسألُ ربه .

ليس هذا بمناقض لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾^(١) فإنَّ ذلكَ نَهْيٌ عن تَمَنَّى الرجلِ مالَ أخيه بَغياً وحَسداً ، وهذا تَمَنَّى على الله خيراً فى دينه ودنياه وطلب من خزائنه ، فهو نظيرُ قوله : ﴿ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾^(٢) .

مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمِنَ عَلَيْنَا فى مُحِبَّتِهِ ولا ذاتِ يده من ابنِ أبى قُحَافَةَ^(٣) .
أى أكثرِ مَنَّةً ، أى نعمة .

وأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاثة يشنأهم الله : الفقير المختال ، والبخيل المنان ، والبيع^(٤) المحتال . وقوله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة : المنان الذى لا يعطى شيئاً إلا منه ، والمنفق سلعته بالحلف الفاجرة ، والمسبيل إزاره^(٥) ؛ فمن الاعتداد بالصنعة .

عن مسلم الخزاعى رضى الله عنه : كنتُ عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنشد ينشده :

لا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أُمْسَيْتَ فى حَرَمٍ حتى تُتَلَفَى ما يَمْنِي لَكَ المَانِي
فالخيرُ والشرُّ مَقْرُونانِ فى قَرَنِ بكلِّ ذلكِ يَأْتِيكَ الجَلِيدانِ
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لو أدرك هذا الإسلام ! فبكى أبى ؛ فقلت :

(١) سورة النساء ٢٢ . (٢) سورة النساء ٣٢ . (٣) هو أبو بكر .

(٤) البيع : البائع والمشتري ، ومنه الحديث : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا : وهما البائع والمشتري ، يقال اسكلى واحداً منهما بائعاً وبيع . (٥) هو الذى يطول ثوبه ويرسله لى الأرض . ولائسا يفعل ذلك كبراً واختيالاً .

أَتَبَسَّكَ لِمُشْرِكٍ مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ أَبِي: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مُشْرِكَةً تَلَقَّقَتْ مِنْ مُشْرِكٍ خَيْرًا مِنْ سُؤَيْدِ بْنِ عَامِرٍ.

منى

مَنَى إِذَا قَدَّرَ، وَمِنْهُ الْمَنِيَّةُ وَالْمَنَى.

جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كُنْتُ مَنِيحَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ.

منح

هُوَ أَحَدُ السَّهَامِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا أَنْصَابَ لَهَا، وَهِيَ السَّفِيحُ وَالْمَنِيحُ وَالْوَعْدُ وَمِنْ قَبِيلِ بَعْضِ أَهْلِ الْعَصْرِ (١):

لِي فِي الدُّنْيَا سَهَامٌ لَيْسَ فِيهِمْ رَبِيحٌ

وَأَسَامِيهِمْ وَعَدٌ وَسَفِيحٌ وَمَنِيحٌ

أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يُضْرَبْ لَهُ سَهْمٌ لِصِغَرِهِ.

عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - رَأَاهُ الْحِجَابُ قَاعِدًا مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَقَالَ لَهُ: أَتُقْعِدُ ابْنَ الْعَمَّاشِ مَعَكَ عَلَى سَرِيرِكَ؟ لَا أُمَّ لَهُ! فَقَالَ عُرْوَةُ: أَنَا لَا أُمَّ لِي! وَأَنَا ابْنُ عَجَائِزِ الْجَنَّةِ! وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَخْبِرْتُكَ مِنْ لَا أُمَّ لَهُ يَا بَنَ الْمُتَمَنِّيَةِ! فَقَالَ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَقَسَمْتُ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ، فَكَفَّ عُرْوَةَ.

منى

الْمُتَمَنِّيَّةُ: هِيَ الْفَرُيْعَةُ بِنْتُ هَمَّامِ أُمِّ الْحِجَابِ، وَهِيَ الْقَائِلَةُ:

هَلْ مِنْ (٢) سَبِيلٍ إِلَى خَمْرِ فَأَشْرَبَهَا أُمٌّ مِنْ سَبِيلِ [٧٨٤] إِلَى نَصْرِ بْنِ حَبَّاجٍ وَقَصَّتْهَا مُسْتَقْصَاةً فِي كِتَابِ الْمُسْتَقْصَى (٣).

مَجَاهِدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - إِنْ الْحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاءُ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَأَنَّهُ رَابِعُ أَرْبَعَةِ عَشَرَ بَيْتًا، فِي كُلِّ سَمَاءٍ بَيْتٌ، وَفِي كُلِّ أَرْضٍ بَيْتٌ، لَوْ سَقَطَتْ لَسَقَطَتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

أَيُّ قَصْدُهُ وَحِذَاؤُهُ، وَقَدْ سَبَقَ.

الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالْتَمَنَّى وَلَا بِالْتَرَجَّى وَلَا بِالْتَجَلَّى، وَلَسَكِنْ مَا وَقَرَ فِي الْقَلْبِ وَصَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ.

(١) حَاشِيَةٌ ش: « وَهُوَ جَارُ اللَّهِ الزُّخْمَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ». (٢) فِي هـ، ش: « الْأَسْبِيلُ ».

(٣) كَانَ نَصْرٌ رَجُلًا جَمِيلًا مِنْ بَنِي سَلِيمٍ يَفْتَنُ بِهَ الْفَسَاءَ، فَخَلَقَ عَمْرَ رَأْسَهُ، وَنَفَاهُ إِلَى الْبَصْرَةِ:

فَهَذَا كَانَ تَمَنِّيًّا.

قالوا: هو من تمنى إذا قرأ ، وأنشدوا لمن رثى عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه :

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ وَأَخْرَهَا لِأَقْبَى حِمَامِ الْمَقَادِرِ
أى ليس بالقول الذى تُظهِره بلسانك فقط ، ولكن يجب أن تُتبعه
مَعْرِفَةَ الْقَلْبِ .

وقر : أثر .

ومنح فى (تب) . من ومن فى (رج) . منا الكعبة فى (ضر) . ولا تمنيت فى
(خب) . [من لى فى (شع) . المنية فى (قر) . منحة فى (شر) . المنيحة فى (قص) .
ولا منانة فى (حن) . أو ليمينحها فى (خب) . ومنحتها فى (طر) . من منعت ممنوع
فى (قع) ^(١)] .

الميم مع الواو

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - قال لعوف بن مالك : أمسك سِتًّا تكون قبل
الساعة : أو لهن موت نبيكم ، وموتان يقع فى الناس كقُعاص الغم ، وهُدنة تكون
بينكم وبين بنى الأصفر ، فيغدرون بكم فتسيرون إليهم فى ثمانين غابة ، تحت كل غابة
اثنا عشر ألفاً - وروى غاية .

موت

الموتان ، بوزن البطلان : الموت الواقِع ^(٢) . وأما الموتان بوزن الحيوان
فضده . يقال : اشت من الموتان ولا تشت من الحيوان ^(٣) . ومنه قيل للموت من
الأرض : الموتان .

وفى الحديث : موتان الأرض لله ورَسُوله ، فمن أحييا منها شيئاً فهو له .

القُعاص : داء يُقَعَص منه الغم .

الغابة : الأجمة ، شبه بها كثرة السلاح .

الغابة : الرأية .

(٣) أى اشت الأرضين والدور ولا تشت

(٢) الموت الكثير الوقوع .

(١) ساقط من ش

الرقيق والدواب .

عمر رضى الله تعالى عنه - إذا أَجْرَيْتَ الماءَ على الماءِ جَزَى عنكَ .
عين الماءِ وَأَوْ ولامه هاء ؛ ولذلك صَغُرَ وكَسُرَ بِمَوِيهٍ وَأَمْوَاهِ ، وقد جاءَ أَمْوَاءُ . قال :
موت * وَبَلَدَةٌ قَائِلَةٌ أَمْوَاؤُهَا ^(١) *
أى إذا صببتَ الماءَ على البَوْلِ فى الأرضِ فجرى عليه طَهَّرَ المسكانَ .
جزى : قضى .

اللَّبَنُ لَا يَمُوتُ .
يعنى إذا فارقَ التَّدْيَ وشربَه الصَّبِي ^(٢) .
موت

لما قدم صلى الله عليه وآله وسلم الشامَ عَرَضَتْ لَهُ مَخَاضَةٌ ؛ فنزل عن بَعِيرِهِ ونزع
موقِيهِ ، وخاض الماءَ .
موق

أى خُفِيهِ ؛ قال النمر بن تولب :
فَتَرَى النَّعَاجَ العُفْرَ تَمْشِي خَلْفَهُ مَشَى العِبَادِيَّينِ فى الأَمْوَاقِ ^(٣)

[٧٨٣] مُضْعَبُ بنُ عُمَيْرِ رضى الله تعالى عنه - لَمَّا أسلمَ قالتَ له أمُّه : واللهِ لا أَلْبَسُ
مِيلَ خِمَارًا ، ولا أَسْتِظِلُّ أَبَدًا ، ولا أَأْكُلُ ولا أَشْرَبُ حتى تَدْعَ ما أُنْتَ عليه . وكانت
امرأةً مَيْلَةً . فقال أخوه أبو عَزِيزِ بنِ عُمَيْرِ : يا أمُّه ؛ دَعِينِي وإِيَّاهِ فإنه غلامٌ عَافٌ ، ولو
أصابه بَعْضُ الجُوعِ لترك ما هو عليه فَحَبَسَهُ .

مَيْلَةٌ : ذاتُ مالٍ ، يقال : مالٌ يَمالُ فهو مالٌ ومَيْلٌ على فَعَلٍ وفَيْعِلٍ ^(٤) .
فَسَرُوا العَافِي بالوَافِرِ اللحمِ ، من عَافَا الشئُ إذا كَثُرَ ، والصَّحِيحُ أن يكونَ مِنَ العَفْوَةِ
وهى الصَّفْوَةُ والعَفَاوَةُ ، والعَافِي : صَفْوَةُ المَرْقَةِ . ووجدنا مكانًا عَفْوًا ، أى سهلاً . والمراد
ذوالصَّفْوَةِ والسهولة من العيشِ ، يعنى أنه أَلِفَ التَّنعمَ فيعمل فيه الجُوعُ ويضجُرُه .

(١) أى أمطارها . وقالصة : ناقصة ، والرجز فى اللسان - موه (٢) حاشية ش : « أراد أن الصبي إذا شرب لبن المرأة بعد موتها ثبت الحرمة » . (٣) اللسان - موق ، وروايته : « فترى النعاج يمشى خلفه » . (٤) فى ه : فاعيل بتقديم العين . والتصويب من ش

أبو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - ذَكَرَ هَاجِرًا فَقَالَ : تِلْكَ أُمَّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ !
وَكَانَتْ أُمَّةً لَأُمَّ إِسْحَاقَ سَارَةَ .

قيل : يريد العرب لأنهم ينزلون البوادي فيعيشون بماء السماء فكانهم أولاده . موه

ابن المسيب رحمه الله تعالى - قال أبو حازم : إن ناسا انطلقوا إليه يسألونه عن
بغير لهم فحجته الموت ، فلم يجدوا ما يدكونه به إلا عصا فشقوها فنجروه بها ، فسأوه
وأنا معهم ؛ فقال : وإن كانت مارت فيه مؤراً فكلوه ، وإن كنتم إنما تردتموه
فلا تأكلوه .

أى قطعته ومرّت في لحمه ؛ يقال : مار السنان في المطعون . قال :

وأنتم أناسٌ تَقْمِصُونَ مِنَ الْقَنَاءِ إِذَا مَارَ فِي أَعْيُنِكُمْ وَتَأْطَرُّوا^(١)

وتقول : فلان لا يدري ماسائرٌ من مائر ؛ فالمائرُ : السيفُ القاطع الذي يَمُورُ في

الضريبة مؤراً ، والسائرُ : بيت الشعر المروي المشهور .

التثريد : ألا يكون ما يُدكَى به حاداً فيتكسر المذبح ، ويتشظى من غير قطع .

[ماؤنانا في (دك)^(٢)] . مستميتين في (ضل) . فالموتة في (هم) . بموقعها في (دل) :

ماصوه في (غم) . [ماء عذابا في (شج)]^(٣) .

الميم مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - خطب يوم الجمعة ، فقال : ما على أحدٍكم لو اشترى
ثوبين ليوم جمعته سوى ثوبي مهنته .

أى بذلته - وقد روى الكسبر ، وهو عند الأثبات خطأ ، قال الأصمعي : المهنة -
بفتح الميم : الخدمة ، ولا يقال مهنة بكسر الميم ، وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة ،
إلا أنه جاء على فعلة واحدة .

ومهمهم [٧٨٤] يمهئهم ويهمهم : خدمهم .

(١) البيت في الأساس - مور ، وفيه : « إذا مار في أعطافكم » . وتأطر : اتقى . (٢) من ش

(٣) سافط من ش

وفي حديث سلمان : أكره أن أجمع على ما هينى مهنتين^(١) .
أراد مثل الطبخ والخبز في وقت واحد .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - أوصى في مرضه فقال : ادفنوني في ثوبى هذين ، فإنما
هما المهل والتراب - وروى : للمهلة - وروى : للمهلة ، بالسكسر .
ثلاثها الصديد والقريح الذى يذوب فيسيل من الجسد ، ومنه قيل للثحاس
الذائب : المهل .

وعن ابن مسعود رضى الله عنه : إنه سئل عن المهل^(٢) فأذاب فضة فجعلت تميم
وتكون ؛ فقال : هذا من أشبه ما أنتم راءون بالمهل .
التميم : تفعل ، من ماع الشيء ، إذا ذاب وسال .

على رضى الله عنه : إذا سرتهم إلى العدو فهلاً مهلاً^(٣) ، فإذا وقعت العين على العين
فهلاً مهلاً^(٤) .

الساكن : الرقيق ، والمتحرك : التقدم^(٥) . ومنه تمهل : فى كذا ، إذا تقدم فيه .

ابن عباس رضى الله عنه - قال لعتبة بن سفيان وقد أثنى عليه فأحسن : أمهيت
يا أبا الوليد .

أمهيت ؛ أى بالغت فى الثناء ، من أمهى الحافر^(٦) إذا بلغ الماء ؛ ومنه أمهى الفرس
فى جريه ؛ إذا بلغ الشاؤ ، هو قلب أماء ؛ ووزنه أفلع .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - قال يونس بن جبير : سألته عن رجل طلق امرأته
وهى حائض . قال : يراجعها ثم يطلقها فى قبل عدتها . قلت : فتمتد بها ؟ قال : فمه ؟
أرأيت إن عجز ؛ واستحمق .

أراد فما ؟ فألحق هاء السكت ؛ وهى ما الاستفهامية .

مهه

استحتمق : صار أحمق وفعل فعل الحمقى ، كاستنوك^(٧) واستنوق الجمل ، والمعنى :

(١) أى على خادمى عمليين . (٢) فى قوله تعالى : « كالمهل يشوى الوجوه » . (٣) بسكون الهاء
هامش ه . (٤) بفتح الهاء ، - هامش ه . (٥) أى الساكن الهاء ، والمتحرك الهاء أيضاً .
(٦) حافر البئر . (٧) استنوك : استحتمق .

إن تطليقه إياها في حال الحيض عَجَزٌ وَحَقٌّ ، فهل يقوم ذلك عُذْرًا له حتى لا يُعْتَدَّ بتطليقتها .

ابن عبد العزيز رحمه الله - قال : إن رجلا سأل ربه أن يُرِيه مَوْقِعَ الشيطان من قَلْبِ ابنِ آدَمَ ؛ فرأى فيما يرى النَّائمُ جَسَدَ رَجُلٍ مُمَهَّيٍّ يُرَى دَاخِلَهُ مِنْ خَارِجِهِ ، ورأى الشيطان في صُورَةِ ضِفْدَعٍ له خُرْطُومٌ كخُرْطُومِ البَعُوضَةِ ؛ قد أدخله من مَنْسِكِبِهِ الأيسرِ إلى قَلْبِهِ يُوسَّوسُ إليه ، فإذا ذكر الله خَنَسَهُ (١) .

أى صُفِّيَ فَأَشْبَهَهُ (٢) المَاءَ ، وهو البَلُورُ . أو هو مقلوب من مُمَوِّه ، وهو مفعَلٌ من أصل الماء أى معمول ماء .
خَنَسَهُ : أخره .

مهمى

المتهشة في (حل) . مهاننا في (عذ) . مهمم في (وض) . الأمهق في (مع) . ممهى
الغاب في (رج) . مهله في (قح) . ولا المهين في (شد) . مهمما في (لب) .

الميم مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا تهلك أمتي حتى يسكون [٧٨٥] التَّأْيِلُ
والتَّأْيِزُ والمَعَامِيعُ .

أى مَيْلٌ بعضهم على بعض ، وتَطَاؤُهُمْ وَتَمَيِّزُهُمْ بعضهم عن بعض ، وتمحزُّ بهم أحزاباً
لوقوع العصبية .

ميل

والمَعَامِيعُ : الحروب والفتن ، من معمة (٣) النار .

عمر رضى الله تعالى عنه - كان أبو عثمان النهديُّ يكثر أن يقول : لو كان مُعَمَّرٌ ميزاناً
ما كان فيه مَيْطٌ شَعْرَةٌ .

ميط

مالَ ومادَ وماطَ أخوات . قال الكسائي : ماط على في حُكْمِهِ يَمِيطُ ، وفي حكمه

(١) في النهاية : خنس ، أى انقبض وتأخر . (٢) في هـ : فأشبهه ، وصوابه من ش .

(٣) المعمة : صوت الحريق .

على مَيْط : أَيْ جَوْرٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ :
حَتَّى شَفَى السَّيْفُ قُسُوطَ الْقَاسِطِ وَضَعْنَ ذِي الضُّغْنِ وَمَيْطَ الْمَائِطِ
وَقَالَ أَيُّمَنُ بْنُ خَرَيْمٍ :

إِنَّ لِلْفِتْنَةِ مَيْطًا بَيْنَنَا فَرُودَ الْمَيْطِ مِنْهَا يَعْتَدِلُ

عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَمْرَ النَّاسِ بِشَيْءٍ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَقَامَ رِجَالٌ ؛ فَقَالُوا :
لَا نَفْعَ لَهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبِهِمْ كَمَا يَمُتُّ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ ؛ اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمْ غُلَامَ
ثَقِيفٍ ، أَعْلَمُوا أَنَّ مَنْ فَازَ بِكُمْ فَقَدْ فَازَ بِالْقَدْحِ الْأَخِيْبِ .

مائه يميشه ويموته : أذابه . وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي عُدْرَةَ : مَا بَالُ قُلُوبِكُمْ كَأَنَّهَا قُلُوبُ
طَيْرٍ تَنْمُتُ كَمَا يَنْمُتُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ ؟ أَمَا تَجَلْدُونَ . فَقَالَ : إِنْ نَا نَنْظُرُ إِلَى سَحَابٍ جَرَّ أَعْيُنَ لَا
تَنْظُرُونَ إِلَيْهَا .

الْقَدْحِ الْأَخِيْبِ : الَّذِي لَا نَصِيْبَ لَهُ .

الأشعري رضى الله تعالى عنه - قَالَ لِأَنْسٍ : عَجَّلْتَ الدُّنْيَا وَغَيَّبْتَ الْآخِرَةَ ، أَمَا وَاللَّهِ
لَوْ عَابَنُوهَا مَا عَدَلُوهَا وَلَا مَيَّلُوهَا .

ميل

يَقَالُ : إِنْ لَأَمِيْلٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ ؛ وَأَمَائِلٌ بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا آتَى وَأَيُّهُمَا أَفْضَلُ . قَالَ
عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :

لَمَّا رَأَوْا مَخْرَجًا مِنْ كُفْرٍ قَوْمِهِمْ مَضَوْا فَمَا مَيَّلُوا فِيهِ وَلَا عَدَلُوا

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ إِذِ ابْنُ أُمِّ شَيْطِ الْمَيْسَاءِ . فَقَالَ عِكْرَمَةُ :
رَأْسُكَ تَبِعَ لِقَلْبِكَ ، فَإِنْ اسْتَقَامَ قَلْبُكَ اسْتَقَامَ رَأْسُكَ ؛ وَإِنْ مَالَ قَلْبُكَ مَالَ رَأْسِكَ .
هِيَ مِشْطَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَهُمْ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - سُئِلَ عَنْ فَاْرَةَ وَقَعَتْ فِي السَّمَنِ . فَقَالَ : إِنْ كَانَ
مَائِعًا فَالْقَهْ (١) كَلَّةٌ ، وَإِنْ كَانَ جَامِسًا فَالْقَهْ الْفَاْرَةُ وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّ مَا بَقِيَ .

ميع

كُلُّ ذَائِبٍ جَارٍ فَهُوَ مَائِعٌ ، وَمِنْهُ مَاعُ الْفَرَسِ ؛ إِذَا جَرَى ، وَمَيْعَتُهُ : نَشَاظُهُ وَحَرَكَتُهُ ،
وَمَيْعَةُ الشَّبَابِ : شَرَّتُهُ وَقِلَّةُ وَقَارِهِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : فَاْرَقَهُ .

الجامس : الجامد .

كان في بيته الميسوسن ، فقال : أخرجوه فإنه رجس .
هو شراب يجعله النساء في شعورهن - كلمة معربة .

ميسوسن

[٧٨٦] ابن عبد العزيز رحمه الله : دعا بإبل فأمارها .
أى حملها ميرة^(١) .

مير

النخعي رحمه الله - استأز رجل من رجل به بلاء فابتلى به .
أى تحاشى وتباعد . قال النابغة :

ميز

وَأَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا لِي جَانِبٌ مِنْ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَأَزٌّ وَمَذْهَبٌ^(٢)

ماحة في (ذم) . يميع في (مه) . والمائلات والمميلات في (كس) . المائرة
في (عم) . ميسا في (قى) . فأمطت عن الطريق في (غف) .

(١) الميرة : الطعام يمتاره الإنسان . (٢) ديوانه ١٣ ، وروايته : « مستراد ومذهب » .

حرف النون

النون مع الهمزة

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - طَوَّبَى لِمَنْ مَاتَ فِي النَّانَةِ .

ناناً

أى فى بدء الإسلام ، حين كان ضعيفاً قبل أن يكثر أنصاره والداخلون فيه .
يقال : نانأت عن الأمر نَانُوءٌ ؛ إذا ضعفت عنه وعجزت ، مثل كَأْ كَأْت . ومنه
رجل نَانُوءٌ ونَانُوءٌ ونُونُوءٌ : ضعيف عاجز . وقالوا : نَانُوءُهُ بمعنى نَهْنَهْمُهُ ، ومنه قالوا
للضعيف : مُنَانُوءٌ ، لأن الضعيف مكفوف عما يُقدِّمُ عليه القوى ، ومطاووعه تَنَانُوءٌ .
ومنه حديث على رضى الله عنه : إنه قال لسليمان بن صُرَدٍ : وكان تَخَلَّفَ عن يوم
الجلل ثم أتاه بعد : تَنَانُوءَاتٍ وتربصت وترأخيت ؛ فكيف رأيت الله صنع ؟
ويجوز أن يريد حين كان الناس كافرين عن تهيمج الفتن هادئين .

فى الحديث : ادْعُ رَبَّكَ بِأَنَاجٍ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ .

نَاجٍ

النَّيِّيجُ : والنَّيِّيمُ والنَّيِّيتُ^(١) أخوات فى معنى الصَّوْتِ ؛ يقال : نَاجَ إِلَى اللَّهِ إِذَا
تَضَرَّعَ إِلَيْهِ وَجَّارٌ ، وَنَاجَتِ الرِّيحُ ، وَرِيحٌ نَاجَةٌ^(٢) وَنَوَّوَجٌ ؛ أَرَادَ بِأَضْرَعِهِ وَأَجَّارَهُ .

وتنانأت فى (رح) . النانأت فى (عش) .

النون مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن المنابذة والملازمة .

المنابذة : أَنْ يَقُولَ لِصَاحِبِهِ أَنْبَذْتُ إِلَى الْمَتَاعِ أَوْ أَنْبَذَهُ إِلَيْكَ . وقد وجب
البيعُ بكذا .

نبذ

وقيل : هو أن يقول إذا أنبذت الحصة فقد وجب البيع .

وهو نحو حديثه صلى الله عليه وآله وسلم أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحصة .

(١) سمعت نعيم الأسد ، أى صوته ، والنثيت : أجبر من الأثين . (٢) الذى فى الأساس : ريح نَاجٍ .

ورواه النَّصْرُ : نهى عن المنابذة والإلقاء ؛ قال : وهما واحد ، وذلك أن يأخذ رجل حجراً في يده ويميل^(١) به نحو الأرض كأنه يمسك الميزان بيده ، فيقول : إذا وجب البيع فيما بينكما ؛ يعنى فيما بين البائع والمشتري ، أَلْقَيْتُ الحِجْرَ .
والملامسة : أن يقول : إذا لمست ثوبك أو أمسّت ثوبي فقد وجب البيع بكذا .
وقيل : هو أن يلمس المتاع من وراء الثوب ولا ينظر إليه ؛ وهذه يُبْوعُ الجاهلية ، وكلها غَرَرٌ ؛ فلذلك نهى عنها .

أتاه صلى الله عليه وآله وسلم عَدِيّ بن حاتم [٧٨٧] فأمر له بِمِنْبَذَةٍ ، وقال : إذا أتاك كَرِيمٌ قوم فأكرمهم - وروى : كريمة قوم .
هى الوِسَادَةُ ؛ لأنها تُبْدَدُ ، أى تُطْرَحُ للجلوس عليها ، كما قيل مِسْوَرَةٌ^(٢) لأنه يُسَارُّ عليها^(٣) .

لما أتاه صلى الله عليه وآله وسلم مَاعِزُ بنُ مَالِكٍ فَأَقْرَعَ عِنْدَهُ بِالزَّيْتِ نَارِدَهُ صلى الله عليه وآله وسلم مرتين ، ثم أمر بِرَجْمِهِ ؛ فلما ذهبوا به قال : يعمد أحدكم إذا غزا الناس فينبئ كما ينبئ التيس ، يخذع إحداهن بالكُتْبَةَ لا أوتى بأحد ففعل ذلك إلا نكلتُ به^(٤) .
التَّبْيِبُ والهَيْبُ : صوتُ التيس عند سفاده .

نبيب

ومنه حديث عمر رضى الله تعالى عنه : ايكلمنى بعضكم ولا تذبوا^(٥) نبيب التيس .
الكُتْبَةُ : القليل من اللبن ، وكذلك كل شيء يجتمع إذا كان قليلاً . قال ذو الرمة :
* أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَبْدَانِهَا كُتْبٌ^(٦) *

انتهى صلى الله عليه وآله وسلم إلى قبر^(٧) منبوذٍ فصلى عليه .
أى بعيد من القبور ؛ من قولهم : فلان نبذ^(٨) الدار ومُنْتَبِذُهَا ؛ أى نازحها ، وهو من

نبيذ

(١) فى ه ، ش : « ويقول » . (٢) الوِسَادَةُ . (٣) من سار الرجل يسور سوراً : ارتفع .
(٤) نكلت به تنكيلاً : إذا جعلته عبدة لغيره . (٥) أى تصيحوا . (٦) ديوانه ١٩ ، وروايته :
« على أهدافها » وهى أيضاً رواية الأساس واللسان ، وأوله :

* مَيْلَاهُ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةٌ *

(٧) روى بتونين قبر ، وعدم تنوينه على الإضافة . (٨) كذا ضبطت فى ش .

النَّبِيذ: الطَّرْح، كما قالوا للبعيد طَرَحَ . قال الأعشى :

* وَتُرَى نَارُكَ مِنْ نَاءِ طَرَحٍ ^(١) *

وقولهم : جلس نَبْذَةً . معناه مسافة نَبْذَةً شَيْءٌ ، كما يقولون غَلَوَةٌ وَرَمِيَةٌ حَجْرٌ -

وروى : إلى قَبْرِ مَنْبُودٍ عَلَى الإِضَافَةِ ، أى إلى قَبْرِ لَقِيْطٍ .

قيل له صلى الله عليه وآله وسلم : يا نبيء الله ؛ فقال : إِنَّا مَعَشَرُ قَرِيْشٍ لَا نَنْبِرُ -

وروى : إن رجلاً قال : يا نبيء الله . فقال : لَا تَنْبِرِ بِاسْمِي فَإِنَّمَا أَنَا نَبِيءُ اللَّهِ .

النَّبِيُّ : فَعِيلٌ مِنَ النَّبَأِ ^(٢) ، لأنه أنبأ عن الله . ومنه قول العرب : إن مسيلة لنبيء

سوء . وقول عباس بن مرداس ^(٣) :

يَا خَاتِمَ النَّبِيَّاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلُّهُدَى السَّبِيلِ هُدَاكَ

وسائغٌ في مثله التحقيق والتخفيف . كالنسيء والوضيء ، وما أشبه ذلك ، إلا أنه

غلب في استعمالهم أَنْ يُخَفَّفُوا النَّبِيَّ وَالْبَرِيَّةَ .

النَّبْرُ : الْكُهْمَزُ .

نبر

خطب صلى الله عليه وآله وسلم يوماً بالنَّبَاوَةِ مِنَ الطَّائِفِ .

هى موضع معروف ، وأصلها الشَّرَفُ ^(٤) مِنَ الأَرْضِ .

نبو

خرج صلى الله عليه وآله وسلم إلى يَنْبُعٍ حِينَ وادِعِ بَنِي مُدَلْجٍ وَبَنِي خَمْرَةَ ، فَأَهْدَتْ

لَهُ أُمُّ سَلَيْلَةَ رُطْبًا سُخَّلًا فَقَبِلَهُ .

يَنْبُعٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

نبع

(١) ديوانه ٢٣٩ ، وأوله :

* تَبْتَنِي الْمَجْدَ وَتَجْتَازِ النَّهْيَ *

(٢) وهو الخبر ، قال في القاموس : هو من النبء ، من قولهم : نبأ - كنع - ارتفع ، وعليهم طلع ، ومن أرض إلى أرض : خرج ، وقول الأعرابي : يا نبيء الله - بالهمز - أى الخارج من مكة إلى المدينة . (٣) اللسان - نبأ ، وبهذه هناك :

إِنَّ الإِلَٰهَ ثَنَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً فِي خَلْقِهِ وَمَحْمِداً سَمَّاكَ

(٤) الشرف : ما ارتفع من الأرض .

السَّخْلُ : الشَّيْصُ^(١) ، وقال عيسى بن عمر : إذ اقترنت^(٢) البُسْرَتَانِ والثلاث في مكان واحد سمي السَّخْلُ - الخاء شديدة^(٣) . يعني بالاقتران اجتماعها ودخول بعضها في بعض . وقد سَخَلَتِ النخلة^(٤) . وقيل : رجال سُخِلٌ ؛ أي ضعفاء ، من ذلك .

عمر رضى الله تعالى عنه - كتب إلى أهل حِمْص : لا تُنَبِّطُوا في المَدَائِنِ ، ولا تَعَلَّمُوا أبكار أولادكم كتابَ النصرارى ، وتمعزُوا وكونوا عَرَبًا حَشَنًا .

[٧٨٨] أى لا تشبهُوا بالأنباط في سكنى المدائن والنزول بالأرياف ؛ أو في اتخاذ العقار واعتقاد المزارع ، وكونوا مستعدين للغزو ، مستوفزين للجهاد .

الأبكار : الأحداث .

تَمَعَزُوا : من المعزِ ، وهو الشدة والصلابة ، ورجل ماعزٌ ، وما أmeerه من رجل ! ومنه المعزَاء^(٥) . ولا يجوز أن يكون من العزّة وإن كانت بمعنى الشدة ، لأن نحو تَمَسَكَنَ وتَمَدَّرَعَ شاذ .

أَلْحَشَنُ : جمع أَخَشَنَ .

سعد رضى الله تعالى عنه - لما ذهب الناسُ يوم أحد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل سعدٌ يرمى بين يديه وفتى يُنَبِّلُهُ ، كلما نَفِدَتِ نَبْلُهُ نَبْلَهُ ويقول : ارمِ - أبا إسحاق ، ثم طلبوا الفتى بعد فلم يَقْدِرُوا عليه .

يقال : اسْتَنْبَلَنِي نَبْلًا فَأَنْبَلْتُهُ وَنَبَلْتُهُ ، إذا أعطيته إياها ، ثم استعمل في مناولة كلِّ شيء . قال :

* فلا تَجْفُوَانِي وَانْبِلَانِي بِكِسْوَةٍ^(٦) *

عمار رضى الله عنه - سمع رجلاً يسبُّ عائشة رضى الله عنها ، فقال له بعدما لَكَرَهُ لِكَرَاتٍ : أَنْتِ تَسُبُّ حَيِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟ اقمعد مَنبُوحًا مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا .

(١) حاشية ش : الشيص : أردأ التمر . (٢) في ه : « اقترنت » . وصوابه من ش .

(٣) أى مشددة . (٤) ضعف نوارها ومعرها . (٥) المعزاء : الحصى الصغار .

(٦) في اللسان : - نبل « وانبلانى بكسرة » .

المقبوح : المشتوم ، يقال : نبحتني كلابُ فلان وهرتني ؛ إذا أتتك شتائمُه وأذاه .
ومنه قول أبي ذؤيب :

وما هرهما كلبى ليُبعدَ نفرَها ولو نبحتني بالشفكةِ كلابِها^(١)
يريد لو أسمى قرابتها القولَ القبيحَ لم أسمىهم إلا الجميلَ لكرامتها على .
المقبوح : المطرود .

والمشقوق : إبتاع . وقيل : هو من الشَّقْح بمعنى الشج ، يقال : لأشققنك شقق
الجزز^(٢) بالجزذال .

ابن عمر^(٣) رضى الله عنهما - إن أهل النار ليدعون يمالك ، فيدعهم أربعين عاما
ثم يرد عليهم إنكم ما كنتم ، فيدعون ربهم مثل الدنيا فيرد عليهم : اخسأوا فيها
ولا تكلمون . فما يندبسون عند ذلك ، ما هو إلا الزفير وإلا الشهيق .
أى ما ينطقون .

نيس

وعن مروان بن أبي حفصة : أنشدت السرى بن عبد الله فلم يندس^(٤) :
وقال رؤبة :

* وإذا تُشدَّ بنسها لا تندس *
وأصل النبس الحركة ، والنابس المتحرك ، ولم يستعمل إلا فى النفى .

قتادة رحمه الله - ما كان بالبصرة رجلاً أعلم من حميد غير أن النبأوة أضرت به .
النبأوة والنبوة : الارتفاع .

النبو

وقال الأصمى : النبأوة والربأوة والربوة والنبوة : الشرف من الأرض . وقد نبأ
ينبو إذا ارتفع - عن قطرب ؛ ومنه زعم اشتقاق النبي . وهو غير متقبل عند محققه
أصحابنا ولا معرّج عليه .

(١) ديوان المهذلين ١ : ٨١ ، وروايته : ولا «هرما» (٢) ه : «الجزر» ، وصوابه من ش .

(٣) ش : «ابن عمرو» . (٤) هذه العبارة فى المسان نيس : وقال ابن أبي حفصة : فلم يندس رؤبة
حين اشعدت السرى ابن عبد الله ، أى لم ينطق .

والمعنى غير [٧٨٩] أن طلب الشرف والرياسة أضرب به وحرمة التقدم في العلم .

الشعبي رحمه الله - قال في رجل قال لآخر يا نَبِيطِيَّ : لا حَدَّ عليه ؛ كلنا نَبِيطٌ .
ذهب إلى ما تقدم من قول ابن عباس : نحن معاشر قريش حيٌّ من النَّبِيط من أهل كوثي .

نبيط

وسموا نَبِيطًا ، لأنهم يستنبطون المياه .

في الحديث : لا يصلي على النَّبِيِّ .
هو المكان المرتفع المحدودب ، يقال : نَبَّأتُ أنبياً^(١) نَبْأً ونُبُوءاً ؛ إذا ارتفعت .
وكل مرتفع نَابِيٌّ - عن أبي زيد .

نبا

منتبر في (تف) . نابل في (عل) . ليستنبطها في (غل) . انبجانية في (سن) [منتبرا
في (جد)]^(٢) الأنايب في (فر) . نبغ في (سح) .
النون مع التاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عليكم بالأبكار ، فإنهنَّ أعذبُ أفواها ، وأنتقى
أرحاماً ، وأرضى باليسير .

وروى : فإنهنَّ أفتحُ أرحاما ، وأعذبُ أفواها ، وأغرُّ غُرَّةً .

وروى : فإنهنَّ أغرُّ أخلاقاً ، وأرضى باليسير .

النتق : النفض . يقال : نتق الجرب إذا نفضها ونثر ما فيها . وقال :

نتق

* يَنْتَقِنُ أفتاد الشَّلِيل نَتَقًا *

ومنه : فلان لا يَنْتَق ولا يَنْطِق ، وقيل للكثيرة الأولاد نَاتِق . قال :^(٣)

* بنو ناتق كانت كثيراً عيالها *

كما قال ذو الرمة :

(١) في هـ : نَبَّأتُ لإنباء ونبا نبوءاً والنبيت من ش (٢) تكلمة من ش (٣) البيت والأساس نتق ، وأوله :

* أبي لهم أن يعرفوا الضيم أنهم *

تَرَى كُفَأَتَيْهَا تُنْفَضَانِ وَلَمْ تَجِدْ لَهَا نَيْلَ سَقْبِ فِي النَّتَاجِينِ لَامِسٌ^(١)
هكذا روى : «غرّة» بالضم . وقيل : هي من البياض ونصوع اللون ؛ لأن الأئمة^(٢)
تَحْمِيلُ اللَّوْنِ ، أو من حسن الخلق والعشرة .
وغرّة كل شيء خياره ، وما أحسب هذه الرواية إلا تحريفاً ، والصواب أغرّ غرّة
بالكسر ، من الغرارة ، ووصفهن بذلك مما لا يفتقر إلى مصداق .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - سقى لبناً فارتأب به أنه لم يحلّ له شربه ،
فاسْتَنْتَلَ يَتَقِيّاً .
نَقَلَ وَاسْتَنْتَلَ إِذَا تَقَدَّمَ ، نحو قدم واستقدم ، ومنه تَنَاطَلَ النَّبْتُ ؛ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ
أطول من بعض ، كأن بعضه نَقَلَ بعضاً .

وفي حديثه رضى الله عنه : إنَّ عبد الرحمن ابنه برز يوم بدر ، فقال : هل من مُبَارِزٍ؟
فترده الناس لكرامة أبيه ، فنَقَلَ أبو بكر ومعه سَيْفُهُ .

وفي حديث الزهري : قال سعد^(٣) بن إبراهيم : ما سَبَقْنَا ابْنَ شِهَابٍ مِنَ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ
إِلَّا أَنَا كُنَّا نَأْتِي الْجُلُوسَ فَيَسْتَنْتَلُ وَيَشُدُّ [٧٩٠] ثَوْبَهُ عَلَى صَدْرِهِ ، وَيَدْعِمُ^(٤) عَلَى عَسْرَانِهِ ،
وَلَا يَبْرَحُ حَتَّى يَسْأَلَ عَمَّا يُرِيدُ .
أى يتقدم أمام القوم .

ابن شهاب : هو الزهري ، وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب .
العسراء : تأنيث الأعسر ، يريد على يده العسراء ، وأحسبه كان أعسر .

ابن عباس رضى الله عنهما - إنَّ فِي الْجَنَّةِ بِسَاطًا مَنْتُوخًا بِالذَّهَبِ .
النَّتْخُ : النَّسْجُ - عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
نَتَخَ

في الحديث : إنَّ أَحَدَكُمْ يَعْذَّبُ فِي قَبْرِهِ ، فَيَقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْتَنْتِرُ عِنْدَ بَوَالِهِ .

(١) ديوانه ٣٢١ . (٢) الأيم : من لا زوج لها بكراً أو ثيباً . (٣) ش : « سعيد » .
(٤) أى يتكى على يده العسراء .

وفي حديث آخر : إذا بال أحدكم فليَنثر ذَكَرَهُ ثلاث نثراتٍ .
النَّثرُ : جَذِبُ فِيهِ جَفْوَةٌ ، وَمِنْهُ نَثَرَنِي فَلَانٌ بِكَلَامِهِ ؛ إِذَا شَدَّه لَكَ وَغَظَاهُ ،
وَاسْتَنَثَرَ : طَلَبَ النَّثْرَ ، وَحَرَصَ عَلَيْهِ ، وَاهْتَمَّ بِهِ ^(١) .

فَاسْتَنَثَلَ فِي (صَب) . نَثَرَهُ فِي (لَب) . وَنَتَجْنَاهَا فِي (نَو) . النَّثْرُ فِي (زَن) .
نَتَاقُ فِي (ضَر) . [نَتَحُوا فِي (تَل) ، نَتَاحُ فِي (قَط)] ^(٢) .

النون مع الشاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إذا توضأت فأنثر ، وإذا استجمرت فأوتر .
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إذا توضأ أحدكم فليجعل الماء في أنفه ثم لينثر .
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كان توضأ يستنشق ثلاثاً في كل مرة يستنثر .
يقال : نَثَرَ يَنْثِرُ وَانْتَثَرَ وَاسْتَنَثَرَ ؛ إِذَا اسْتَنَشَقَ الْمَاءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ مَا فِي أَنْفِهِ وَنَثَرَهُ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ أَنْ يَسْتَنَشِقَ وَيَحْرُكُ النَّثْرَةَ ^(٣) . وَرَوَاهُ أَبُو عَمِيدٍ : فَأَنْثَرَ ^(٤) ؛
أَيَّ أَدْخَلَ الْمَاءَ نَثَرْتِكَ - بَقِطْعِ الْهَمْزَةِ ، وَغَيْرِهِ يَصِلُ ^(٥) ؛ وَيَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِهِ : ثُمَّ لِيَنْثِرَ -
بِفَتْحِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ .

طَلَحَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَانَ يَنْثُلُ دِرْعَهُ إِذْ جَاءَ سَهْمٌ فَوَقَعَ فِي نَحْوِهِ ، فَقَالَ ^(٦) :
بِسْمِ اللَّهِ ، وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا .
نَثَلَ دِرْعَهُ : صَبَّهَا عَلَى نَفْسِهِ ، وَالنَّثْرَةُ وَالنَّثْلَةُ : الدَّرْعُ ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْثُلُهَا عَلَى
نَفْسِهِ ، وَيَنْثُرُهَا ؛ أَيَّ يَصُبُّهَا وَيَشُتُّهَا .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - الجراد نثرة حوت .
أى عطسته ، يقال : نثرت الشاة تنثر تنثيراً إذا عطست ، والمراد أن الجراد من صيد
البحر كالسمك يحل للمحرم أن يصيده .

(١) وهو يمتم على التطهر بالاستبراء من البول . (٢) تكلمة من ش . (٣) هى طرف الأنف .
(٤) قال فى اللسان : ولا يعرفه أهل اللغة . (٥) يجعلها همزة وصل . (٦) ش : « وقال » .

لاتنثى فى (اب) . تنث فى (هل) . تنثلى فى (قص) . نثد فى (وه) . نثور فى (حل) . نثطها فى (نن) .

النون مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ذكر الرجل الذى يدخل الجنة آخر الخلق ؛ قال : فيسألُ ربه فيقول : أى ربّ قدّمنى إلى الجنة فأكون تحت نجاف الجنة .
النجاف ، والدوّارة . الذى يستقبل [٧٩١] الباب من أعلى الأسكفة^(١) . وفى كتاب الأزهرى : يقال لأنفِ الباب : الرّجاج ، ولدرونده : النجاف والنجران ، ولمترسه : القنّاح .

إن قرىشا لما خرجت فى غزوة أحد ، فنزلوا الأبواء قالت هند بنت عتبة لأبى سفيان ابن حرب : لو نجثتم قبر أمّ محمد ، فإنه بالأبواء .
نجث ونبث ونقث^(٢) أخوات ، فى معنى النبث وإثارة التراب . والنجيثة والنجيثة
والنقيثة : ترابُ البئر . والنجث : استخراج الحديث .
ومنه حديث عمر : انجثوا إلى ما عند الميرة فإنه كقائمة للحديث .

لاتنأجشوا ولا تدأبروا .
النأجش : أن يريد الإنسان أن يبيع ببيعة فنسأومه بها بثمان كثير ليمنظر إليك ناظر^{نجش} فيقع فيها .

ومنه الحديث : إنه نهى عن النأجش - وروى : لالنأجش فى الإسلام .
وفى حديث عبد الله بن أبى أوفى : النأجش هو آكل ربأ خائن .
وأصل النأجش الإثارة ، يقال : نأجش الصيد إذا أثاره .
التدابر : التقاطع ، وأن يولى الرجل صاحبه دبره .

(١) الأسكفة : خشبة الباب التى يوطأ عليها . (٢) ش : « تنث » .

رأى امرأة تطوفُ بالبيتِ عليها مناجِدٌ من ذَهَبٍ ؛ فقال : أيسرُّك أن يُحَلِّيك اللهُ
مَناجِدَ من نارٍ ؟ قالت : لا . قال : فأدى زَكَاتَها .

نجد هي حُلِيٌّ مَكَلَّةٌ بالفصوص مزينةٌ بالجواهر . جمع مَنجَد ، أى مَزِينٌ ، من قولهم :
بيت منجَد ؛ أى مزين ، ونجودُه : ستوره التي تشد على حيطانه يُزِينُ بها .

وعن أبي سعيد الضرير : واحدها مَنجَدٌ ^(١) . وهو من لؤلؤ أو ذهب ^(٢) أو قرنفل
في عرض شبرٍ يأخذ من العنق إلى أسفلِ الثديين . وسُمِّيَ بذلك ، لأنَّه يقعُ على مَوْقِعِ
نِجَادِ السيف .

ما طلع النَجْمُ قطَّ وفي الأرض من العاهة شئٌ إلا رُفِعَ .
أراد الثريا ، وهو أحد الأجناس الغالبة ، وهو مع نظائره ملخَّصٌ في كتاب المفصل .
نجم

على رضى الله تعالى عنه - قال له رجل : أخبرني عن قریش . قال : أما نحن بنو هاشم
فأنجاد أمجاد ، وأما إخواننا بنو أمية فقادةٌ أدبةٌ ذادةٌ .

النجاد : جمع نَجْدٍ ونَجِدٍ ، وهو الشجاع .
الأجاد : جمع ماجد ، كشاهد وأشهاد .

قادةٌ : يقودون الجيوش . يروى أن قُصِيًّا حين قَسَمَ مكارمه أعطى القيادة عبد مناف ،
ثم وليها عبدُ شمس ، ثم أمية بن عبد شمس ، ثم حرب بن أمية ، ثم أبو سفيان .

الأدبة : جمع آدب من المأدبة .
الذادة : الذائدون عن الحرِّيم .

دخل عليه المقداد بن الأسود [٧٩٢] بالسُّقْمِ وهو يَنْجَعُ بِكُرَاتٍ له دقيقا وخَبَطًا .
النَّجْوَعُ : المديد ^(٣) . وهو ماءٌ ببزْرٍ أو دَقِيقٍ تُسْقَاهُ الإبل ، وقد نَجَعَتْهَا به
ونجعتها إياه .
نجم

ومنه حديث أبيّ : إنه سُئِلَ عن النبِيدِ ، فقال : عليك بالماء ! عليك بالسُّويقِ ،

(١) ضبط في ش على وزن منبر . (٢) ش : « وذهب » . (٣) المديد : ماذر عليه دقيق
أو سمسم أو شعير لسق الإبل .

عليك بالبن الذي نُجِعتَ به ؛ فعاودته ، فقال : كأنك تريد الحجر .
أى سُقَيْتَه فى الصَّغر .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - الأنعام من نَوَاجِبِ القرآنِ أو نَجَائِبِ القرآنِ .
قال شمر : نَوَاجِبِ القرآنِ عِتَاقُهُ ، وهو من قولهم : نَجَبْتُهُ إِذَا قَشَرْتَ نَجَبَتَهُ (١) ؛
أى لحاءه ، وتركت لُبَابَهُ وخَالِصَهُ .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - ما من صاحب إبل لا يُؤدِّي حَقَّهَا إِلا بُعِثَتْ لَهُ
يوم القيامة أَسِنَّ ما كانت ، على أكتافها أمثال النَّوَاجِدِ شَحْمًا ، تَدْعُوهُ أَنْتَمِ الرَّوَادِفِ ،
مُحَلَّسٌ أَخْفَافُهَا شَوْكًا مِنْ حَدِيدٍ ، ثُمَّ يُبَطَّحُ لَهَا بِقَاعِ قَرِيقٍ (٢) ؛ فَتَضْرِبُ وَجْهَهُ بِأَخْفَافِهَا
وَشَوْكِهَا . أَلَا وَفِي وَبَرِّهَا حَقٌّ ، وَسَيَجِدُ أَحَدَكُمْ أَمْرًا أَنَّهُ قَدْ مَلَأَتْ عَيْنُهَا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ ،
فَلْيُنَاكِرْهَا فَلْيَقْتَطِعْ فَلْيُرْسِلْ إِلَى جَارِهِ الَّذِي لَا وَبَرَ لَهُ . وَمَا مِنْ صَاحِبِ نَخْلٍ لَا يُؤدِّي حَقَّهَا
إِلَّا بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَلَيْفُهَا وَكَرَانِيفُهَا أَشْجَعٌ تَنْهَسُهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ
خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ .

النَّوَاجِدِ : طرائق الشَّحْمِ ، جمع نَاجِدَةٍ ؛ مِنَ النَّجْدِ ، وهو الارتفاع .
والروادِفِ : مثلها . مُحَلَّسٌ : أى أُحْلِسَتْ شَوْكًا بِمَعْنَى طَوَّرِقَتْ بِهِ وَأَلْزَمَتْهُ ،
من قولهم لِلْأَزْمِ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ : مُسْتَحْسَسٌ وَحِاسٌ ، وَفُلَانٌ مِنْ أَخْلَاسِ الْخَيْلِ .
العِصْمُ : العِدْلُ .

النَّهْزُ : النَّهْوُضُ لَتَتَنَاوَلَ الشَّيْءَ .

والمناهرة : المغالبة فى ذلك ، ومنه ناهزته السَّبَقُ .

الأشجاع : جمع أشجع ؛ وهو الحيَّة الذَّكْرُ . قال جرير :

* قَدْ عَضَّه فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ (٣) *

(١) فى اللسان : قشرت نجيته . (٢) القرق : المستوى الفارغ ، ويروى بقاع قرقر .
(٣) ديوانه ٣٤٤ ، وصدرة :

* أَيْفَاشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حُفَّائِهِمْ *

نَجَفَ عمرو رضى الله عنه - فى قصّة خروجِه إلى النجّاشى : إنه جلس على منجاف السفينة ؛ فدفعه عمارة بن الورد^(١) فى البَحْر .

قيل : هو سُكّانها ؛ أى ذَنبها الذى به تُعدّل ، وكأنه ما تُنَجَف به السفينة ، من نَجَفَتُ السهم إذا رَيتُهُ وعدَلتُهُ . قال كعب بن مالك :

ومنجوفة حرمية صاعديّة^(٢) يذر عليها السهم ساعة تصنع

نجد الشعبي رحمه الله تعالى - قال : اجتمع شَرِب من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجود ، فغنى ناخِمهم : ألا فاسقِيانى قبل خَيْل^(٣) أبى بكر .

قال الأزهرى : الناجود : الرّاوق نفسه ، والناجود : كل إناء يُجعل فيه الشراب ، والناجود : الطمر والزعفران والدم .

الدخَم : أجودُ الغناء - عن ابن الأعرابى .

فى الحديث : رُدُّوا نَجْأَةَ السائل بلُقمة .

نجاؤه بعينه إذا لقعته نجأً ونجأة^(٤) . قال :

[٧٩٣] ولا تَحْسَ نَجِيئِي إِنْنى لَكَ مُبْغِضٌ وهل تنجأُ العَيْنُ البغيضَ المشوِّهاً

وأنت تنجأُ أموال الناس ، أى تتعرّض لتصيبها بعينك حسداً أو حرصاً على المال .
ورجل نَجِيءٌ^(٥) العين ، وَنَجْوٌ وَنَجْوَةٌ^(٦) بالقصر والمد .

وقال النضر : النَجْأَةُ بوزن الفَجْأَةِ ، يقال : رُدَّ نَجْأَتَهُمْ وَصَلَّهُمْ . وفلان يَرُدُّ بالفلذ^(٧) نَجْأَةَ السائلين .

وفيه معنيان : أحدهما أن ترحم السائل من مدِّ عينه إلى طعامك شهوةً له وحرصاً على أن يتناول منه ؛ فتدفع إليه ما تقصر به طرفه ، وتقمعُ به شهوته .

(١) ش : « عمارة بن الوليد » . (٢) سهماً منسوباً إلى صعدة على غير قياس ، وهى قرية باليمن ، وفى اللسان : الصاعدى نسبة على غير قياس إلى بنات صعدة ، وهى حمير الوحش ، والبيت فى ديوانه ٢٢٦ . (٣) فى النهاية : قيل جيش أبى بكر . (٤) فى ه : نجاة ، وصوابه من ش . (٥) على وزن فعل ، وفعليل . (٦) على فعل ، وفعلول . (٧) يقال : فلذ له من المال فلذا ، أى أعطاه منه دفعة ، أو قطع له منه ، وقيل : هو العطاء بلا تأخير ولا عدة ، أو أن يكثر له العطاء .

والثاني : أن تَحَذَرَ إِصَابَتَهُ نِعْمَتَكَ بعينه ؛ لفرط تَحَدُّيقِهِ وَحِرْصِهِ فِتْدَفِعَ عَيْنَهُ بِشَيْءٍ تَزَلُّهُ إِلَيْهِ .

في حديث الشورى : وكانت امرأة نَجُودَا .

أى ذات رأى . وهو من نَجَدَ نَجْدًا ، إِذَا جَهَدَ جَهْدًا ، كَأَنَّهَا الَّتِي تَجَهَّدَ رَأْيَهَا نَجْدًا فِي الْأُمُورِ . ومنه قولهم : رجل مُنَجَّدٌ ، بمعنى مُنَجَّدٌ^(١) وهو المجرَّب .

استنجينا في (يج) . مناجل في (خت) . نجلتها في (فد) . انتفجت في (فر) .
إبان نجومه في (قح) . نواجذه في (لث) . والمنجدة في (مس) . ولا منجد في (وض) .
النجدة في (عد) . أناجيلهم في (شم) . تنج في (حد) . [طويل النجاد في (عث)]^(٢) .

النون مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ذكر قومًا من أصحابه قتلوا . فقال : ليتني غودرت مع أصحاب نُحُصِ الجبل .

هو أصله وسفحه . تَمَّتِي أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَشْهِدَ مَعَ الْمُسْتَشْهِدِ بْنِ يَوْمِ أُحُدٍ .

دخلت الجنة فسمعت نَحْمَةً من نُعَيْمٍ .

النَّحْمَةُ كَالرَّزْمَةِ مِنَ النَّحِيمِ ؛ وَهُوَ نَحْوُ الذَّحِيظِ : صَوْتٌ مِنَ الْجَوْفِ ؛ وَرَجُلٌ نَحِيمٌ . وَبِذَلِكَ سُمِّيَ نُعَيْمٌ النَّحَامُ^(٣) .

لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ اقْتَتَلُوا عَلَيْهِ ؛ وَمَا تَقَدَّمُوا إِلَّا بِنُحْبَةٍ .

أى بقرعةٍ من المُنَاحِبَةِ ، وَهِيَ الْخَاطِرَةُ عَلَى الشَّيْءِ ؛ وَيُقَالُ لِلْمَرَاهِنِ : الْمُنَحَّبُ - عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَالْمَفْضَلُ .

بعث سريةً قبيل أرضِ بنى سليم ، وأميرُهم المنذرُ بن عمرو أخو بنى ساعدة ، فلما

(١) في هـ : بالدال أيضاً ، وهذه من ش واللسان . (٢) تكملة من ش . (٣) هكذا ضبط في اللسان ، وفي القاموس : لقبه النجم كغراب .

كان ببعض الطريقِ بعثوا حرّام بن مَاجان بكتابٍ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما أتاهم انتحى له عامرُ بن الطَّفَيْل فقتله ثم قتل المنذر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أَعَنَّ لِيَمُوتَ ، وتَخَلَّفَ منهم ثلاثة ، فهم يتبعون السَّرِيَّةَ ، فإذا الطريق يرميهم بالَعَلَقِ . قالوا : قُتِلَ والله أصحابنا ، إنا لنعرف ما كانوا ليقتلوا عامراً وبنى سليم وهم النَّدِيّ .

انتحى له : عَرَضَ له . قال ذو الرمة :

نَهَوْضٌ بِأَخْرَاهَا إِذَا مَا انْتَحَى لَهَا مِنْ الْأَرْضِ نَهَاضِ الْحَرَابِيِّ أَغْبَرُ^(١)
أَعَنَّ : مِنَ الْعَنَّقِ ؛ وَهُوَ سَيْرٌ فَسِيحٌ ، أَيْ سَاقَتَهُ النَّمِيَّةُ إِلَى مِصْرَعِهِ .
الَعَلَقُ : الدَّمُ الْجَامِدُ قَبْلَ أَنْ يَيْبَسَ .
النَّدِيّ : الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ .

طلحة رضى الله تعالى عنه - قال لابن عباس : هل لك أن أناحبك ، وترفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

أى أَنَا فِرْكَ وَأَحَاكِمَكَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَرَابَتَهُ مِنْكَ^(٢) . يعنى أنه لا يَقْصُرُ عنه فيما عدا ذلك من المفاخر ، فأما هذا وحده فَعَامِرٌ لِجَمِيعِ مَسْكَارِمِهِ وَفَضَائِلِهِ لَا يَقَاوِمُهُ إِذَا عَدَّهُ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - رأى رجلاً يَنْتَحَى فِي السُّجُودِ ، فَقَالَ : لَا تَشِينُ^(٣) صُورَتَكَ .

أى يَعْتَمِدُ عَلَى جِهَتِهِ حَتَّى يُؤَثِّرَ فِيهِ السُّجُودُ ، وَكُلٌّ مِنْ جَدِّ فِي أَمْرٍ فَقَدْ انْتَحَى فِيهِ ، وَمِنْهُ انْتَحَى الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ .

الحسن رحمه الله - طلب هذا العلم ثلاثة أصناف من الناس .

(١) الحرابي : جم الحرباء وهى الأرض الغليظة - هامش الأصلين . والبيت في ديوانه ٢٢٨ ، والرواية فيه : « الحرابي » بالزاي ، قال في شرحه : الحرابي ، الواحدة حرباء . وهو ما غلظ من الأرض .
(٢) يعنى ترفع ذكر رسول الله من بيننا فلا تفتخر بقرابتك منه . (٣) فى اللسان : تشين .

فصنّف تعلموه للمرء والجهل .

وصنّف تعلموه للاستطالة والخلل .

وصنّف تعلموه للتقّه والعقل .

فصاحب التقه والعقل ذو كآبة وحُزْن ، قد تنجّى في بُرُئِهِ ، وقام الليل في حِنْدِسِهِ ؛ قد أوْ كَدَتاه يَدَاهُ ، وأعمَدَتاه رِجْلَاهُ ؛ فهو مُقْبِلٌ على شَأْنِهِ ، عارفٌ بأهْلِ زمانه ، قد استوحش من كلِّ ذى ثقةٍ من إخوانه ، فشد الله من هذا أركانَه ، وأعطاه يوم القيامة أمانَه - وذكر الصنفين الآخرين .

تنجّى : أى تمعد للعبادة ، وتوجّه لها وصار في ناحيتها . قال :

تَنجَى لَهُ عَمْرُو فَشَكَ ضُلُوعَهُ بِنَافِلَةٍ نَجَّاءٍ وَالخَيْسَلُ تَضْبِرُ^(١)

أو تجنّب الناس وجعل نفسه في ناحيةٍ منهم .

وَكَدَهُ وَأَوْ كَدَهُ وَوَكَدَهُ بِمَعْنَى ، إِذَا قَوَّاهُ .

قال أبو عميد : عمدت الشيء إذا أقمته ، وأعمدته إذا جعلت تحته عمدا ، يريد أنه لا ينفك مصليا معتمداً على يديه في السجود ، وعلى رجليه في القيام ، فوصف يديه ورجليه بذلك ليؤذن بطول إعماله لها .

ويجوز أن يكون أوْ كَدَتاه من الوَكَد وهو العمل والجهد ، وأعمدته من العميد ، وهو المريض ، ويريد أن دوام كونه ساجداً وقائماً قد جهده وشفّه .

الألف : علامة التثنية ، وليست بضمير ، وهي في اللغة الطائمية^(٢) .

نحلة في (بر) . نحلا في (دح) . متناحرتان في (سد) .

(١) ضرب الفرس : إذا عدا ، ورواية البيت في اللسان - نحا :

تَنجَى لَهُ عَمْرُو فَشَكَ ضُلُوعَهُ بِمُدْرَنَفِقِ الْخُلُجَاءِ وَالنَّقْمِ سَاطِعُ

(٢) أى على لغة من قال : أكلوني البراغيث .

النون مع الخاء

[٧٩٥] النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن أصحاب النجاشي كلوا جعفر بن أبي طالب ، فسألوه عن عيسى عليه السلام ؛ فقال جعفر : هو عبد الله وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول ؛ فقال النجاشي : والله ما يزيد عيسى على ما تقول مثل هذه النفاثة^(١) من سواكى هذا .

وفيه : إن عمرو بن العاص دَل على النجاشي ، وهو إذ ذاك مُشرك . فقال النجاشي : نَحْرُوا - وروى : نَجَّرُوا ، بالجيم .

قيل : معناه تكلموا . فإن كانت الكلمتان عربيتين فهما من النخير وهو الصوت .
ومنه قولهم : ما بها ناخِر أى مصوَّت .

والنَجْر : هو السُّوق ؛ أى سُوِّقوا الكلام سَوَاقاً .

إن أُنْحَخ الأسماء عند الله أن يتسَمَّى الرجلُ باسمِ المَلِكِ الأَمَلِكِ . وروى : أُنْحَع .
أى أقتلها لصاحبه وأهلكها له ، من النَخْع فى الذبيحة وهو إصابة النخاع .
ومنه الحديث : ألا لا تَنخَعوا الذبيحة حتى تجب .
وأخضعها ؛ أى أدخلها فى الخنوع وهو الذل والضعفة .

مَلِكِ الأَمَلِكِ : نحو قولهم شاهنا شاه . قيل معناه : أن يتسَمَّى باسمِ الله الذى هو ملك الأَمَلِكِ ، مثل أن يتسَمَّى بالعزير أو بالجبار ، أو ما يدلُّ على معنى الكبرياء التى هى رداء ربِّ العزة ، من نازعه إياها فهو هالك .

إنَّ المؤمنَ لا تُصِيبُه مُصِيبَةُ ذَعْرَةٍ ، ولا عَثْرَةٌ قَدَمٍ ، ولا اختِلاجُ عِرْقٍ ، ولا نُخْبَةٌ تَمَلُّهُ إلا بذنب . وما يعفوا الله أكثر - وروى : نُخْتَةٌ ونُجْبَةٌ .

النُّخْبَةُ : العَصَّة . يقال : نُخِبَتِ النملة والقملة ، والنُّخْبُ : حَرَقُ الجِلْدِ ، ومنه قيل لحرق الثَّفْرِ : النُّخْبَةُ .

(١) يعنى ما ينشظى من السواك فيبقى فى الفم فينفته صاحبه .

وَالنَّخْتَةَ ؛ مِنْ نَخَتِ الطَّائِرِ بِخَرْطُومِهِ اللَّحْمَ ، وَفُلَانٌ يَنْخَتِنِي بِالْكَلَامِ ؛ أَي يَقَعُ فِيَّ وَيُنَالُ مِنِّي . وَالنَّخْتُ وَالنَّتْخُ وَالنَّتْفُ أَخْوَاتُ .

وَالنَّجْبَةُ : مِثْلُ الْعَرَزَةِ وَالْقَرَصَةِ ، كَأَنَّهَا مِنْ نَجَبِ الشَّجَرَةِ إِذَا قَشَرَهَا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ (١) .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْ مَكْرُوهٍ فَهُوَ كَفَارَةٌ تَلْطَأُ بِأَهْ حَتَّى تُخَيِّمَ النَّمْلَةَ .

عمر رضى الله تعالى عنه - أتى بسكران في شهر رمضان ، فقال : لِلْمَنْخِرِ بْنِ
لِلْمَنْخِرِينَ ، أَصِيبِيَانَا صِيَامٌ وَأَنْتَ مُفْطِرٌ !
أى كَيْبَةَ اللَّهِ لِمَنْخِرِيهِ .

نخر

[أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - وَيَلُ لِقَلْبِ الذَّخِيْبِ ، وَالْجَوْفِ الرَّغِيْبِ ، وَلَا يَبَالِي بِقَوْلِ الطَّبِيْبِ .

هو الفاسد النغل ، وهو من قولهم للجبان الذى لا فؤاد له : نَخِيْبٌ وَنَخِيْبٌ ، وَقَدْ نَخِبَ
قَلْبُهُ وَنَخِبَ ، كَأَنَّما نَزِعَ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنْ نَخَبْتُ الشَّيْءِ وَأَنْتَخَيْمْتَهُ ، وَمِنْهُ الْإِتِّخَابُ لِلِاخْتِيَارِ .
وَنُخْبَةُ الشَّيْءِ : خِيَارُهُ ، كَأَنَّكَ أَنْتَزَعْتَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَشْيَاءِ .

نخب

رَجُلٌ رَغِيْبٌ : وَاسِعُ الْجَوْفِ أَكْوَلٌ ، وَقَدْ رَغِبَ رَغْبًا ، وَمِنْهُ الرُّغْبُ سُؤْمٌ ، وَأَصْلُهُ
مِنِ الرَّغْبَةِ ، وَمِنْهُ وادٍ رَغِيْبٌ ؛ إِذَا كَانَ كَثِيْرًا لَأَخْذِ الْهَاءِ ، وَفِي ضَدِّهِ زَهِيْدٌ . وَقَوْلُ الْحِجَّاجِ :
أَتَوْنِي بِسَيْفِ رَغِيْبٍ ؛ أَي عَرِيضِ الصَّفْحَتَيْنِ [(٢)] .

عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - رَأَى عَلَى بَغْلَةٍ قَدْ سَمِطَ (٣) وَجْهَهَا هَرَمًا ،
فَقِيلَ لَهُ : أَتَرَ كَبُ هَذِهِ وَأَنْتَ عَلَى أَكْرَمِ نَاخِرَةٍ بِمِصْرَ ؟ فَقَالَ : لَا بَلَلٌ عِنْدِي لِداْبَتِي
[٧٩٦] مَا حَمَلَتْ رَجُلِي .

(٢) ما بين العلامتين سقط من ش

(١) سورة الشورى ٣٠ .

(٣) السَّمِطُ : الشَّيْبُ .

نخر قيل : هي الخليل^(١) ، لأنها تَمَخَّرُ نَخِيرًا ؛ وهو الصوت الخارج من الأنف . ويجوز أن يريد الأناسي ؛ من قولهم : ما الدار ناخِر ؛ أي مصوَّت^(٢) .

عائشة رضی الله تعالى عنها - كان لنا جيران من الأنصار ونعم الجيران ؛ كانوا يَمَنِّحُونَنَا شَيْئًا من ألبانهم ، وشيئًا من شعير نَمَخُّشُهُ .
نمخش أي نَقَشُرُهُ ونَمَزِلُ عنه قَشْرَهُ ، ومنه : نَخِشُ الرجلُ إذا هزل ، كأنَّ لحمه قد نَخِشَ عنه .

في الحديث : لا يقبلُ الله من الدعاء إلا النَّاخِلَةَ .
نخل أي المنخولة الخالصة ، وهو من باب : سِرَّ كَاتِمٌ .

ناخهم في (نج) . النخعة في (جب) . بنخرة في (كن) . والنخعة في (زخ) .
[ونخوة في (كل)]^(٣) .

النون مع الدال

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - هذا كتاب من محمد رسول الله لا كَيْدِر ؛ حين أجاب إلى الإسلام ؛ وخلع الأنداد والأصنام ، مع خالد بن الوليد سيفِ الله في دوما الجندل وأكنا فيها ؛ إن لنا الضاحية من الضَّجَل^(٤) والبور والمعامي وأغفال الأرض والخلقة والسلاح ، ولكم الضامنة^(٥) من النخيل والعين من المعمور ، لا تُعدل سارحتكم ، ولا تعدُّ فاردتكم ، ولا يُحظَرُ عليكم النبات ؛ تقيمون الصلاة لوقتها ؛ وتؤتون الزكاة بحقها ، عليكم بذلك عهد الله وميثاقه .

ندد والنديد والنديدة : مثل الشيء الذي يُضادُه في أموره ويُبادُه ؛ أي يُخالفُه ؛ من ندَّ البعير إذا نفر واستعصى .

(١) قال في النهاية : وقيل هي الحمير للصوت الذي يخرج من أنوفها ، وأهل مصر يكترون من ركوبها أكثر من ركوب البغال . (٢) وما بالدار ناخر : أي أحد . (٣) سافط من نش (٤) قال في النهاية : وبروى : الضاحية من البعل . (٥) هو ما كان داخلا في العمارة وتضمنته أمصارهم وقراهم .

الضاحية : الخارجة من العارة ، وهي خلاف الضامنة .

الضَّحْل : الماء القليل .

البُورُ - بالفتح والضم : فمن ضمَّ فقد ذهب إلى جمع البَوَار . قال الأصمى : أرض

بَوَار ؛ أي خَرَاب ، وقد بارت الأرض إذا لم تُزرع . قال عدى بن زيد .

لم يبق منها إلا سراوحُ طأيا ت وبُورٌ تَضَعُو نَعَالِهَا^(١)

ونظيره عَوَان وعُون .

ومن فتح فقد ذهب إلى المَصْدَر ، وقد يكون المصدر بالضم أيضا ؛ ويدلُّ على ذلك

قولهم : شيءٌ بَأْرٌ وبار وبور^(٢) . وقولهم : رجل بُورٌ وقوم بُور ، والوصف بالمصدر

غَيْرُ عَزِيز .

المعاني : الأَغْفَال ، وهي الأَرْضُونَ المجهولة ؛ جمع مَعْمَى ، وهو مَوْضِعُ العَمَى ،

كقولك كَجَهْل .

الحلقة : الدُّرُوع .

لا تُعْدَل : لا تُصْرَف عن مَرْعَى تُرِيدَه .

لا يُحْظَرُ النبات : [٧٩٧] أي لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم .

من مات ولم يُشْرِك بالله شيئاً ولم يَتَنَدَّ من الدِّمِ الحرام بشيء دخل من أيِّ أبوابِ

الجنة شاء .

هو من قولهم : ما نَدَيْتُ من فلان شيءٌ أكرهه ؛ أي ما بَلَّغْتُهُ ولا أَصَابْتُهُ ، وما نَدَيْتُ

كفَّيْتُ له بشر ، ولا نَدَيْتُ بشيءٍ تَكْرَهه . قال النابغة :

ما إن نَدَيْتُ بشيءٍ أنت تَكْرَهُهُ إِذْنٌ فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَى يَدِي^(٣)

رَكِبَ فرساً له أنثى فمَرَّتْ بشجرة ، فطار منها طائر ، فحَادَتْ فَنَدَرَ عنها على أرضٍ

غَلِيظَةٍ . قال عبد الله بن مغفل : فَأَتَيْنَاهُ نَسَعَى ، فإذاهو جالس وعُرْضُ رُكْبَتَيْهِ وَحَرَقَفَتَيْهِ

وَمَنْسَكِبَيْهِ وَعُرْضُ وَجْهِهِ مُنْسَحٍ ، بِيَضِّ مَاءٍ أَصْفَر .

نَدَرَ : سقط .

نَدَرَ

(١) حاشية ش : الراوح : جمع مروحة ، وهي موضع هبوب الريح . (٢) هكذا بالأصين (٣) ديوانه ٣٥

العُرْضُ : الجانب .

الْحَرَقَفَتَانُ : مجتمع رأس الفخذ ورأس الورك حيث يلتقيان من ظاهر ؛ يقال للعريض إذا طالت ضَجَعَتُهُ : قد دَبِرَتْ حَرَأَقْفُهُ .
سَجَاهَ فَانْسَحَى ؛ إذا قشره ، وكل جلد رقيق سِحَاءً .
يَبِيضُ : يَقْطُرُ .

عمر رضى الله عنه - نَدَرَ رجل في مجلسه فَأَمَرَ القومَ كُلَّهُم بالتطهر لئلا ينجبل .
النادر : من النَّدْرَةِ ، وهى الخُضْفَةُ بالمجَلَّةِ ، يقال : نَدَرَ بها .

إِبْأَكم ورَضَاعُ السوء ؛ فإنه لا بدَّ من أن يندم^(١) يوماً ما .
أى يظهر أثره ؛ والنَّدَمُ الأثر - عن ابن الأعرابي ، سُمِّي للزومه من النَّدَمِ ، وهو من الغمِّ اللّازم ، إذ يندم^(٢) صاحبه لما يعثر عليه في العاقبة من سوء آثاره .

ندم

طلحة رضى الله تعالى عنه - خرجتُ بفرسٍ لي أُندِيه .
التندية : أن يُورده الماء ثم يردّه إلى المرعى ساعة ثم يعيده إلى الماء . يقال : ندَيْتُ الفرس أو البعير ، وندًا هو يندُو وندواً . والنَّدَاوة والنَّدَاوة^(٣) والمُنْدَى : مكان التَّنْدِيَةِ . قال :
* جذب المُنْدَى يَأْبِسُ ثَمَامَةً * .

ندى

ومنه حديث أحدُ الحَيِّين الذين تنازعا في موضع ، فقال أحدهما : مَسْرَحٌ هَمِيْنَا ،
ومخرَجَ نَسَانَا ، ومُنْدَى خَيْلِنَا . وقال :

تُرَادَى عَلَى مَاءِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ فَإِنَّ المُنْدَى رِحْلَةٌ فَرُّكُوبٍ^(٤)

والتَّنْدِيَةِ أَيضاً : أن يعرقه بقدر ما يُندَى لِبُدِّهِ ولا يستفرغه عَرَقًا .

(١) هكذا رواه الزمخشري ، وفي اللسان والنهاية : يندم ، وقالا : والندم - بفتح الدال - الأثر ، وهو مثل الندب والباء والميم يتبادلان ، قالا : وذكره الزمخشري بسكون الدال من الندم وهو الغم اللّازم إذ يندم صاحبه لما يعثر عليه من سوء آثاره . (٢) في هـ : أو يندم . ش « يندم » .
(٣) هكذا في الأصلين ، وفي القاموس : الندى - كفتى - والنادى والندوة والمنتدى : مجلس النوم نهاراً ، أو المجلس ماداموا مجتمعين فيه . (٤) اللسان - ندى ، ونسب إلى علقمة بن عبدة ، وفيه : على دمن الحياض .

أبو هريرة رضى الله عنه - دخل المسجد وهو يندس الأرض برجله .
 أى يضرب ، قال الأصمعي : ندسته بحجر : ضربته . وندسته وردسته : طعنته .
 وقال الحكيم :

وَمَنْ صَبَحَنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً تَمِيمَ بْنَ مُرِّ وَالرَّمَّاحَ النَّوَادِسَا

مجاهد رحمه الله - قال في قوله تعالى : ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ (١) :
 ليس بالندب [٧٩٨] ، ولكنه صفرة الوجوه والخشوع .
 هو أثر الجراحة إذا لم يرتفع عن الجلد .

الحجاج - كتب إلى عامله بالطائف : أرسل إلى بعسل أخضر في السماء ، أبيض
 في الإناء ، من عسل الندغ والسحاء ، من حداب (٢) بنى شبابة .
 هما من نبات الجبال ترعاها النحل ، قال أبو عمر : الندغ : شجرة خضراء لها ثمرة
 بيضاء ، الواحدة ندغة . وقال القتيبي : هو السعتر البري ، وزعم الأطباء أن عسل السعتر
 أمتن العسل وأشد حرارة ، وأنشد الجاحظ خلف الأحرار :

هاتيك أو عصماء في أعلى الشرف تظل في الظيآن والندغ الألف (٣)

وعن أبي خيرة : السحاء : شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء
 في بياض ، تسمى زهرتها البهرمة .

وعن يعقوب : الضب يألفه ويوصف به ، فيقال : ضب ساح حابل ؛ أى يرى
 السحاء والحيلة .

بنو شبابة : قوم بالطائف يُنسب إليهم العسل ، فيقال : عسل شبابي .

وندر في (زل) . ندا في (رم) . النادى في (غث) . الندى في (نخ) . نادح
 في (بش) . الندوة في (حك) . نادتها في (من) . ندهته في (له) . لندوحة في (عر) .
 تندحيه في (سد) .

(١) سورة الفتح ٢٩ . (٢) في الأصلين : حدب ، والمنبت من اللسان ، قال - مادة حدب :
 والحداب : جبال بالسراة ينزلها بنو شبابة قوم من فهم بن مالك . (٣) الظيان : نبت يدغ بورقه ،
 وقيل : شىء من العسل ، وقال أبو منصور : ليس الظيان فى شىء من العسل ، وإنما هو نبت .

النون مع الزاي

النجي صلى الله عليه وآله وسلم - قال : طوبى للغرباء . فقيل : مَنْ هم يا رسول الله ؟
قال : النَّزَّاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ .

نزع هو جمع نازِع ، يقال للغريب : نازِع ونَزِيع ، وأصله في الإبل . قال (١) :
فقلت لهم لا تَعْدِلُونِي وانظُرُوا إِلَى النَّازِعِ الْمَقْبُورِ كَيْفَ يَكُونُ
قِيلَ لَهُ نَازِعٌ ؛ لِأَنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهِ ، وَنَزِيعٌ لِأَنَّهُ نَزَعَ عَنِ الْآفَةِ ، وَالْمُرَادُ الْمُهَاجِرُونَ .
صَلَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : مَا لِي أَنْزَعُ الْقُرْآنَ ؟
أَيُّ أَجَازِبِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْمَأْمُومِينَ قَرَأَ خَلْفَهُ .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يصلي من الليل فإذا مرَّ بآية فيها ذِكْرُ الْجَنَّةِ سَأَلَ ،
وَإِذَا مرَّ بآية فيها ذِكْرُ النَّارِ تَعَوَّذَ ، وَإِذَا مرَّ بآية فيها تَنْزِيهِ اللَّهِ سَبَّحَ .
أصل النَّزْه : البُعدُ ، وَتَنْزِيهِ اللَّهِ : تَبْعِيدُهُ عَمَّا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ [مِنَ النَّقَائِصِ] (٢) .

إنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَأَلَ سَارَ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَيْلًا ، فَسَأَلَهُ
عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ . فَقَالَ عَمَرُ : تَكَلَّمْتَ أُمَّكَ يَا عَمْرُ !
نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِرَارًا لَا يُجِيبُكَ .

يقال : نَزَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا كَدَدْتُهُ فِي السُّؤَالِ ، وَطَلَبْتَ مَا عِنْدَهُ جَمِيعًا ، مِنَ النَّزْرِ
وهو القليل ، كَأَنَّكَ أَرَدْتَ أَخَذَ نَزْرَهُ وَاشْتَفَافَهُ ، قَالَ (٣) :

فَخُذْ عَفْوًا مِنْ آتَاكَ (٤) لَا تَنْزُرْنَهُ فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدْرِ رَنُقُ الْمَشَارِبِ (٥)
ثم استعمل في كل إلحاح وإحفاء ؛ يريدُ أَلْحَجَّتْ عَلَيْهِ مِرَارًا .

أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه - ذكر الأبدال (٦) فقال : ليسوا بنزائكين ولا
مُعْجِبِينَ وَلَا مَمَّاوِتِينَ .

(١) هو لجبل ، ديوانه ١٩٩ . (٢) زيادة من اللسان . (٣) اللسان والأساس - نزر .

(٤) في اللسان : فخذ عفو ما آتاك . (٥) هكذا في ه ، ش والأساس ، وفي اللسان :

* فعند بلوغ الكدر رنق المشارب *

(٦) قال في القاموس : الأبدال : قوم بهم يقيم الله عز وجل الأرض وهم سبعون : أربعون بالشام
وثلاثون بغيرها ، لا يموت أحدهم إلا قام مكانه آخر من سائر الناس .

نزك
أى طعمانيين فى الناس عيابين ؛ من النَّيْزِك^(١) وهو دون الرمح .
ومنه حديث ابن عون رحمه الله تعالى : إنه ذُكِرَ عنده شهرُ بن حَوْشَب ، فقال :
إن شهرًا نَزَرَ كوه .

أى طعنوا عليه ، ومنه قيل للمرأة المعيبة : نَزِرِيكَة .

ابن الزبير رضى الله تعالى عنه - حضَّ على الزُّهد ، وذكر أن ما يكفى الإنسان قليل ؛
فنزغَه^(٢) إنسان من أهل المسجد بنزِغَةٍ ؛ ثم خبأ رأسه ؛ فقال : أين هذا ؟ فلم يتكلم .
فقال : قاتله الله ضَبَّحَ ضَبَّحَةَ الثعلب وقَبَعَ قَبَعَ القنفذ .

نزغ
نَزَغَهُ ونَسَغَهُ : رمأه بكلمة سيئة - عن الأصمعي . وأنشد :

إِنِّي عَلَى نَسْغِ الرَّجَالِ النَّسْغِ
أَعْلُو وَعِرْضِي لَيْسَ بِالْمَسْغِ^(٣)

سعيد رضى الله عنه - كانت المرأة من الأنصار إذا كانت نَزْرَةً أو مَقْلَاتًا
تنذر لئن وُلِدَ لها لتجعلنَّه فى اليهود ، تلتمس بذلك طولَ بقائه . وهى النَّزُور ،
أى القليلة الأولاد .

المقات : التى لا يعيش لها ولد - كان ذلك قبل الإسلام .

نزع فى (فد) . ينزع وينزو فى (خو) . نزهة فى (غم) . ونزله فى (دح) .
[النيزك فى (عن) . انزه فى (كذ) . بنزاع فى (دى)]^(٤) .

النون مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - شَكَّرُوا إليه صلى الله عليه وآله وسلم الضَّعْفَ ،
فقال : عليكم بالنَّسَل .

(١) فى اللسان النيزك : الرمح الصغير ، قال : وحققيقته تصغير الرمح بالفارسية . (٢) فى ه بالعين ،
وهذه رواية ش واللسان . (٣) اللسان : مشغ ، ونسبه إلى رؤية ، وقبله : هذا الجزء الأخير متصل
بشطرين قبله ها :

واحدَرُ أقاويلَ العُدَاةِ النَّزْغِ
على أنى لستُ بالمرَّغَزِغِ

(٤) سائط من ش .

نسل

هو مقاربة الخطو من الإسراع .
ومنه أنه صلى الله عليه وسلم مرَّ بأصحابه يمشون فشكوا الإعياء ، فأمرهم أن ينسلوا .

بعثت في نسَمِ الساعة إن كادت لتسبقني .

نسم

أى حين ابتدأت وأقبلت أو أثلها ، وأصله نَسَمَ الريح ، وهو أولها حين تقبل باين
قبل أن تشتدَّ .

قال أبو زيد : نَسَمَتِ الريح تَنَسِمُ نَسِيماً ونَسَمَاناً ، إذا جاءت بِنَفْسٍ ضعيف .
وقيل : هو جمع نَسَمَةٍ ، أى بعثت في أناس يَلُونَ الساعة ، فأضاف النَسَمَ إلى الساعة
لأنها تَلِيها .

كانت زَيْنَبُ بنتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحتَ أبي العاص بن الربيع ،
فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة أرسلها إلى أبيها وهي نسوء ؛
فأنفرَ بها المشركون بعيرها حتى سقطت ، فنفتت^(١) الدماء مكانها ، وأثقت ما في بطنها ،
فلم تزل ضَمِنَةَ حتى ماتت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

نساء

النَّسْوُ على فعول ، والنسء على فَعَل . وقد روى قطرب : النسء - بالضم :
المرأة اللَّظَنون بها الحمل لتأخر حَيْضها عن وقته ، وقد نُسِئتُ نُسْأً نَسْأً ، من نساء الله
في أجلك ، فالنَّسْوُ كالحلُوب والضَّبُوث^(٢) [٨٠٠] ، والنسء - بالضم والفتح
تسميةٌ بالمصدر .

الإنفار : التنفير

الضَمِنَةَ : الزمينة .

كان يمرض خَيْلاً ، فقال رجل : خيرُ الرجال رجال جاعلو أَرْمَاحِهِم على مَناسِجِ
خيولهم ، لا بسو البرود من أهل نجد . فقال : كذبت ؛ بل خير الرجال رجال أهلِ اليمن ،
الإيمان يمان ، آل نلْم وجذام وعاملة .

(١) نفتت الدماء مكانها : أى سال دمها . (٢) ناقة ضبوث : يشك في سمها فتجس باليد .

المنسج : الكاهل . والمنسج مثله ؛ كأنه شبه بالمنسج ؛ وهو الآلة التي يد عليها نسج الثوب للنسج .

نخم وجذام : أخوان ابنا عدي بن عمرو بن سبأ بن شجب بن يعرب بن قحطان ، ويقول بعض النسابين : إنهما من ولد أراشة بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس ، وأراشة لحق باليمن ، وعاملة أخو عمرو ، وكنهلان وخير والأشعر وأعمار وممر أبناء سبأ . ونساب مضر على أن عاملة من ولد قاسط بن وائل . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما اختص بذكره هؤلاء لَمَكَانِ عرقهم من مضر .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - كان رجلاً نساباً^(١) ، فوقف على قوم من ربعة . فقال : ممن القوم ؟ فقالوا : من ربعة . فقال : وأى ربعة أنتم ؛ أمن هامها أو من لهازمها ؟ قالوا : بل من هامها العظمى . قال أبو بكر : ومن أيها ؟ قالوا : من ذهل الأكبر . قال أبو بكر : فمنكم عوف الذى يُقال : لا حرَّ بوادى عوف . قالوا : لا ، قال : فمنكم المزدلف الحرُّ صاحب العامة الفرْدَة [٨٠١] قالوا : لا . قال : فمنكم بسطام بن قيس أبو القري ومنتهى الأحياء ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم جساس بن مرة مانع الجار^(٢) ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم الحوفزان ؟ قاتل الملوك وسألها أنفسها ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم أخوال الملوك من كندة . قالوا : لا . قال : فمنكم أصحاب الملوك من نخم ؟ قالوا : لا . قال أبو بكر : فلستم بذهل الأكبر ؛ إنما أنتم ذهل الأصغر .

فقام إليه غلام من بنى شيبان يقال له دغفل حين بقل^(٤) وجهه . فقال : إن على سائلنا أن نسأله والعبد لا تعرفه أو تخمله يا هذا ، إنك قد سألتنا فأخبرناك ولم نكتمك شيئاً . فمن الرجل ؟ قال أبو بكر : أنا من قريش . فقال : نخج نخج ! أهل الشرف والرياسة ، فمن أى القرشيين^(٥) ؟ قال : من ولد تيم بن مرة . فقال الفتى : أمكنت والله من^(٦) سوا الثغرة . فمنكم قصى الذى جمع القبائل من فهر ، وكان يدعى فى قريش مجمعا ؟ قال : لا . قال : فمنكم هاشم

(١) الخبر فى الميدانى ١ : ١٧ ، ١٨ ، فى شرح مورد المثل : إن البلاء موكل بالمنطق .

(٢) الميدانى : « ذو اللواء » . (٣) الميدانى : حلى الذمار ومانع الجار . (٤) ظهر ونجم .

(٥) الميدانى : « فن أى قريش أنت ؟ » . (٦) الميدانى : « صفاة الثغرة » .

الذى هَشَمَ الثَّرِيدَ لقومه ورجالُ مكة مُسْنِتُونَ عِجَافٌ؟ قال: [٨٠٢] لا، قال: فمنكم شَيْبَةُ الحمد مُطْعِمُ طَيْرِ السماء^(١)؟ قال: لا. قال: فمن أهل الإفاضةِ بالناسِ أنت؟ قال: لا. قال: فمن أهل النَّدْوَةِ؟ قال: لا. قال: فمن أهل السَّقَايَةِ؟ قال: لا. قال: فمن أهل الحِجَابَةِ؟ قال: لا. فاجتذب أبو بكر زمام الناقة؛ فقال الفتى:

صَادَفَ دَرَّةَ السَّيْلِ دَرَّةً يَذْفَعُهُ يَهْيِضُهُ حِينًا وَحِينًا يَصْدَعُهُ^(٢)

وفي الحديث: إن علياً رضى الله تعالى عنه قال له: لقد وَقَعْتَ يا أبا بكر من الأعرابي على باقعة. فقال: أجل يا أبا حسن، ما من طامةٍ إلا وفوقها طامة.

النِّسَابَةُ: البليغ العلم بالأنساب.

نسب

اللَّهَازِمُ: أصول الحنككين؛ الواحدة لَهْزِمَةٌ. يريد، أمِنَ أشرافها أم من أوساطها؟ ويقول النسابون: بَكْرُ بنِ وائِلِ على جِذْمَيْنِ: جِذْمٌ يُقَالُ لَهُ الدُّهْلَانُ؛ وَجِذْمٌ يُقَالُ لَهُ اللَّهَازِمُ؛ فَالدُّهْلَانُ بنو شَيْبَانَ بنِ ثعلبة، وبنو ذُهَلِ بنِ ثعلبة. واللَّهَازِمُ: بنو قَيْسِ بنِ ثعلبة، وبنو تَيْمِ اللَّاتِ بنِ ثعلبة. قال الفرزدق:

وَأَرْضِي بِمَحْكَمِ الْحَيِّ بَكْرُ بنِ وائِلِ إِذَا كَانَ فِي الدُّهْلَيْنِ أَوْ فِي اللَّهَازِمِ
عَوْفُ بنِ مُحَلِّمِ بنِ ذُهَلِ، وَكَانَ عَزِيزًا شَرِيفًا قَقِيلَ فِيهِ: لَا حُرَّ بَوَادِي عَوْفِ،
أَي النَّاسِ لَهُ كَالعَبِيدِ وَالخَوْلِ. وَهَلُمِ القُبَيْبَةَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا المَعَاذَةُ، مَنْ لَجَأَ إِلَيْهَا أَعَادُوهُ.
أَبُو القَرِيِّ: متولِّيهِ وصاحبه.

مانع الجار: لَمَنْعِهِ خَالَتَهُ البَسُوسُ، وَقَتْلِهِ كُكَلِيمًا فِي سَبَبِهَا.
الْحَوْفَزَانُ: هُوَ الحَارِثُ بنِ شَرِيكَ بنِ مَطَرِ، وَلُقِّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَسِطًا مَا حَفَزَهُ
بِالرُّمْحِ فَاقْتَلَعَهُ عَنْ سَرَجِهِ؛ وَكَانَ أَحَدَ الشَّجْعَانِ.

المُزْدَلِفُ: كَانَ يُسَمَّى الخَصِيبِ، وَيَكْنَى بِأَبِي رَيْبَعَةَ، وَلُقِّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالَ
فِي حَرْبِ كَلِيبِ، اذْدَلِفُوا قَوْسِي أَوْ قَدَرَهَا: أَي تَقَدَّمُوا فِي الحَرْبِ [بِقَدْرِ قَوْسِي^(٣)].
وَكَانَ إِذَا رَكِبَ لَمْ يَعْتمَ مَعَ غَيْرِهِ.

سَوَاءُ الثُّغْرَةِ: يَرِيدُ وَسَطَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ. وَسَوَاءُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ - وَرَوَى:

من^(٤) صِفَاةِ الثُّغْرَةِ.

(١) بعدها في الميداني: «الذى كان في وجهه قرا يضيء ليل الظلام الداجي».

(٢) يكسره مرة ويشقه أخرى. (٣) من اللسان. (٤) وهي رواية الميداني.

قُصِيَّ : هو زيد بن كلاب بن مُرَّة ؛ ولقب بذلك لأنه قضا قومه^(١) أى تقصاهم وهم بالشام فنقلهم إلى مكة . وكان يدعى أيضاً مُجمَعاً . قال^(٢) :

أَبُوكُمْ قُصِيَّ كَانَ يُدْعَى مُجْمَعًا بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فِهْرٍ

هاشم : هو عمرو بن عبد مناف ، ولقب بذلك لأن قومه أصابتهم مجاعة ، فبعث عيراً إلى الشام وحملها كعسكا ؛ ونحر جزراً وطبخها وأطعم الناس الثريد .

شَيْبَةَ الْحَمْدِ : هو عبد المطلب بن هاشم ، ولقب بذلك لأنه لما وُلِدَ كانت في رأسه شعرة بيضاء ، وسُمِّيَ مُطْعِمَ طَيْرِ السَّمَاءِ ؛ لأنه حين أخذ في حفر زمزم - وكانت قد اندفنت - جعلت قريش تهزأ به ، فقال : [٨٠٢] اللهم إن سقيت الحجيج ذبحت لك بعض ولدى ؛ فأسقى الحجيج منها ؛ فأقرع بين ولده ، فخرجت القرعة على ابنه عبد الله . فقالت أخواله بنو مخزوم : أرض ربك وافد ابنك ، فناء بعشر من الإبل فخرجت القرعة على ابنه ، فلم يزل يزيد عشراً عشرأ ، وكانت القرعة تخرج على ابنه ، إلى أن بلغها المائة فخرجت على الإبل ، فنحراها بمكة في رهوس الجبال ؛ فسُمِّيَ مُطْعِمَ الطير ، وجرت السنة في الدية بمائة من الإبل . كانت الإفاضة في الجاهلية إلى الأخرم بن العاص الملقب بصوفة^(٣) ، ولم تزل في ولده حتى انقرضوا فصارت في عدوان يتوارثونها حتى كان الذي قام عليه الإسلام أبو سيارة العدواني صاحب الحمار . وقيل : كان قُصِيَّ قد حازها إلى ما حاز من سائر المكارم . وقد قدّم مكارمه بين ولده فأعطى عبد مناف السقاية والندوة ، وعبد الدار الحجابة واللواء ، وعبد العزى الرفادة ، وعبد قصي جاهة^(٤) الوادى .

دَرَّةُ السَّيْلِ - بفتح الدال وضمها : هجومه . يقال : سال الوادى دَرَّةً ودُرَّةً إذا سال من مطر غير أرضه ، وسال ظَهْرًا وظَهْرًا ، إذا سال من مَطَرِ أرضه .

الباقعة : الداهية .

الطامة : الداهية العظيمة ، من طمّ الماء ؛ إذا ارتفع .

(١) وفي اللسان : سمي بذلك لأنه كان جمع قبائل قريش وأنزلها مكة ، وبنى دار الندوة .

(٢) اللسان - جمع ، من غير نسبة .

(٣) قال في اللسان والقاموس : صوفة : أبو حنيفة مضر ، وهو العوث بن مهران أدين طابخة بن إلياس ابن مضر ، كانوا يخدمون الكعبة في الجاهلية ويميزون الحاج ، أى يفيضون بهم . وقال ابن سيده : صوفة : حنيفة ، وكانوا يميزون الحاج في الجاهلية من منى ، فيكونون أول من يدفع ، يقال في الحج : أجزى صوفة فإذا أجازت قيل : أجزى خندق ، فإذا أجازت أذن للناس كلهم في الإجازة ، وهى الإفاضة .

(٤) الجملة : الناحية .

عمر رضى الله عنه - كان يَنْسُ الناس بعد العشاء بالدَّرَّة . ويقول : انصرفوا إلى بيوتكم .

أثبتته أبو عبيد هكذا بالسین غير المعجمة ، وقال في رواية المحدثين إياه بالشين : لعله يَمْشُ ، أى يتناول . وعن ابن الأعرابي : النش : السَّوقُ الرفيق . وعن شمر : نَسَّ ونسَس ، ونَشَّ ونَشَّنْش ، بمعنى ساق وطرد .

نسس

قال رضى الله عنه : من يَدْئِنِ عَلَى نَسِيحٍ وَحْدِهِ ؟ فقال له أبو موسى : مانعاه غَيْرُكَ . فقال : ماهى إلا إبْلُ مَوْقَعٌ ظُهُورُهَا .

الثوب إذا كان نفيساً لا يُنْسَجُ على مَنْوَالِهِ غيره ، فقليل ذلك لكل من أرادوا المبالغة في مَدْحِهِ . أراد من يَدْئِنِ على رجل لا يُضَاهِي في دينه . المَوْقَعُ : الذى يكثر آثار الدَّيْبِ عليه ، ضرب ذلك مثلاً لعُيُوبِهِ .

نسج

أتى قوما وهم يرمون ، فقال : ارتموا ، فإن الرَّمَى جَلَادَةٌ ، وانْدَسُوا عن البيوت ، لا تُطَمَّ امرأة أو صبي يسمع كلامكم ؛ فإن القومَ إذا خَلَوْا تكلموا - وروى : وَبَسُّوا . الانتساء : افتعال من النساء ، وهو التَّأخِيرُ ؛ نَسَأَهُ فانتَسَأَ ؛ أى تأخر ؛ قال ابن زُغَبَةَ (١) :

نساء

إذا انتسثوا فَوَتِ الرَّمَّاحِ أَتْتَهُمْ
عَوَارِرُ نَبِيلٍ كَالْجُرَادِ نَظِيرِهَا (٢)

وَبَسُّوا بمعناه ، قال ابن أحمَر (٣) :

[٨٠٣] مَاوِيَةٌ لَوْ لَوَّانُ اللَّوْنِ أَيْدَاهَا (٤) طَلَّ وَبَسَّ عَنْهَا فَرَ قَدْ خَصِرَ
لا تُطَمَّ امرأة : أى لا تغلب بكلمة تسمعها من الكلام التى فيها رَفَتْ ولا يُمَلِّأُ صدرها بها ؛ من طَمَّ وطَمَّ عليه إذا غلبه ، وطَمَّ الإِنَاءَ إذا ملأه . أو لا تشخص بها ولا تلتاق ولا تستفز ؛ من أَطَمَّ الشئ إذا رفعه وشالَه . والبحر المَطْمُ الذى يُطَمُّ كلُّ شئ ؛ أى يرفعه . أو لا تضل ؛ من قول أبي زيد : دَعَا يَتَرَمَّعُ (٥) فى طَمَّتِهِ ؛ أى يتسكع فى ضلالتِهِ . ولوروى : لا تُطَمَّ امرأة ، من طَمَّتِ المرأةُ بَرَوْجَهَا إذا نشزت لكان وَجْهًا .

(١) وهو مالك بن زغبة (٢) البيت فى اللسان نَسَأَ : إذا أنسثوا ... تطيرها . (٣) اللسان - بس ، وقوله ! كأنها من نفي العزاف طأوية لما انطوى بطنها واخر ووط السفر

(٤) فى اللسان :

* ماوية أولوان اللون أوردتها *

وفى حاشية ش : القطة السارية للمساء ، أراد البقرة الوحشية شبهها بالفرقد ، وهو الثور الوحشى . (٥) يترمع : يتسكع . الطمة : العذرة .

خالد رضى الله تعالى عنه - انصرف عمرو بن العاص عن بلاد الحبشة ، يريدُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليسلم ، فلقمه خالد وهو مُقبِلٌ من مكة ، فقال : أين يا أبا سليمان ؟ فقال : والله لقد استقام المذنب ، وإن الرجل كُنِي ، اذهب فأسلم .

أصل هذا من قول الناشد : إذا عثر على أثر منسِمٍ بغيره فأتبعه : استقام المذنب . ثم صار مثلاً في استقامة كلِّ أمرٍ ، ويجوز أن يكون بمعنى المذهب والمتوجه الواضح ، من نَسِمَ لى أثر ، أى تبيّن . قال الأحوص :

وإن أظلمت يوماً على الناسِ طَخِيَّةٌ^(١) أضاء بكم يا آلَ مرّوانٍ منسِم

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - ذهب الناس وبقى النسناس .

هم يأجوج ومأجوج - عن ابن الأعرابي ؛ والنون مكسورة . وقيل : خلّق على صورة الناس أشبهوهم فى شيء وخالفوهم فى شيء ، وايسوا من بنى آدم ، ويقال : بل هم من بنى آدم .

وفى الحديث : إن حياً من عاد عصوا رسولهم فسخّمهم الله نسناساً لكل إنسان منهم يذو رجلٍ من شقٍّ واحد ينقزون كما ينقز الطائر ، ويرعون كما ترى البهائم . ويقال : إن أولئك انقروضوا ، والذين هم على تلك الخلقة ليسوا من نسل أولئك ، ولكنهم خلّق على حدة .

وقال الجاحظ : زعم بعضهم أنهم ثلاثة أجناس : ناس ونسناس ونسانس . وعن أبى سعيد الضرير : النسانس : الإناث منهم . وأنشد قول الكميت :

* وإن جمعوا نسناسهم والنسانس *

وقد تفتّح النون . وقيل : النسنسة الضعف . وبها سُمى النسناس لضعف خلقهم .

فى الحديث : تنكبوا القبار فمنه يكون النسمة .

أى الربوب ؛ لأنه ريح تخرج من الجوف ، ونَسِمُ الشيء ريجه .

لا تستنسئوا الشيطان .

يعنى إذا أردتم خيراً فمجلّوه ولا تؤخروه ، ولا تستمهلوا الشيطان فيه ؛ [٨٠٤] لأن نسا

(١) البيت فى اللسان - نسَم ، الطخية : الظلمة وفيه : « على الناس غسمة » ، والغسمة الظلمة .

مر يد الخير إذا تباطأ في فعله فكان تلك مهلة مطلوبة من الشيطان .

نسل في (يح) . ونسلناها في (زو) . ونس في (ضم) . نسرا في (فض) . ينس في (شد) . الناسة في (بك) . ينسب في (جر) . نساء في (سن) . [نسيها في (عك)] . والنس في (رس) ^(١) .

النون مع الشين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن للشيطان شوقاً ولعوقاً ودسماً .
أى ما يُنشقه الإنسان إنشاقاً ، وهو جعله في أنفه ، ويُلعقه إياه ، ويدسّم به أذنيه ؛
أى يسدّه ؛ يعنى أنّ وساوسه ما ^(٢) وجدت منفذا دخلت فيه .

نشق

دخل صلى الله عليه وآله وسلم إلى خديجة رضى الله عنها يحطّبها، ودخلت عليها مستنشية
من مولدات قريش ، فقالت : أحمدتُ هذا ؟ والذي يُخلفُ به إن جاء تلخاطباً .
هى الكاهنة ؛ لأنها تتعاطى علم الأكوان والأحداث وتستحّتها ؛ من قولك :
فلان يستنشى الأخبار . ويروى بالهمز ؛ من أنشأ الشئ إذا ابتدأه . والمستنشأ : المرفوع
المجدد من الأعلام والصوى ^(٣) . وكل مجدّد مُنشأ ، والكاهنة تستحدث الأمور
وتجدد الأخبار ^(٤) .

نشى

لم يُصدق امرأة من نسائه أكثر من اثنتى عشرة أوقية ونش .
هو نصف الأوقية ، [وهو ^(٥)] عشرون درهما ، كأنه سُمى لقلته وخفته من النششة ،
وهى التحريك ، والخفة والحركة من وادٍ واحد .

نشش

إذا نشأت بحريّة ثم تشاءمت فتلك عينٌ غدّيقة .
هو من قولهم : من أين نشأتُ وأنشأتُ ؛ أى خرجت وابتدأتُ .
وأنشأ يفعل كذا ؛ أى أخذ يفعل ، نسب السحابة إلى البحر لأنه أراد كونها ناشئة
من جهته ، والبحر من المدينة في جانب اليمن ، وهو الجانب الذى منه تهبّ الجنوب ، فإذا
نشأت منه السحابة ثم تشاءمت ؛ أى أخذت نحو الشام ، وهو الجانب الذى منه تهبّ الشمال ،
كانت غزيرة .

نشأ

(١) ساقط من ش . (٢) في اللسان والنهاية : مهما . (٣) الصوى : جمع الصورة وهو العلم - هامش ه .
(٤) وقال الأزهرى : مستنشئة اسم علم لتلك الكاهنة التى دخلت عليها ، ولا ينون للتعريف والتأنيث .
(٥) من النهاية .

غُدْبَقَةٌ : أى كثيرة الماء .

وقوله : عَيْنٌ : تشبيه لها بالعَيْنِ التى يذمُّع منها الماء .

مرَّ صلى الله عليه وآله وسلم على قِدْرٍ فانتَشَلَ عَظْمًا منها وصَلَّى ولم يتوضأ .
أى أخرجه قبل النَّضْجِ ، والذَّشِيلِ : لحم يُطْبَخُ بلا تَوَابِلٍ فيُنشَلُ فيؤكَلُ . ويقال نَشَلٌ
للحديدة العَفْصَاءِ التى يُنْشَلُ بها : مِنْشَلٌ وَمِنْشَالٌ . والانتشال : إخراجُه لنفسه
كالاشتواء والافتداد .

ذَكَرَ له صلى الله عليه وآله وسلم رجلٌ بالمدينة . فقيل : يارسول الله ؛ هو من أطول
أهل [٥٠٨] المدينة صلاة ، فأناه فأخذ بعَضِدِهِ فنَشَلَهُ نَشَلَاتٍ . وقال : إنَّ هذا أخذ بالعسر
وترك اليسر - ثلاثا ، ثم دفعه فخرج من باب المسجد .

أى جذبَه جذبات كما يفعل من يَنْشَلُ اللحمَ من القِدْرِ .

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نَشَافَةٌ يُنْشَفُ بها غُسلَةٌ وَجْهَهُ .
أى مِنْدِيلٌ يمسحُ به عند وضوئِهِ .

نشف

عمر رضى الله تعالى عنه - عن ابن عباس رضى الله عنهما : كان عمر إذا صلى جلس
للناس ، فمن كانت له حاجةٌ كلمه ، وإن لم يكن لأحدٍ حاجةٌ قام فدخل . فصلى صلواتٍ
لا يجلسُ للناس فيهن ، قال : فحضرتُ الباب ، فقلت : يايرَ فَأَ^(١) أبا مِيرِ المؤمنين شكاه ؟
فقال : ما بأمرِ المؤمنين من شكوى . فجلستُ فجاء عثمانُ بن عفان ، فجاء يرَ فَأَ . فقال :
قم يا بن عفان . قم يا بن عباس . فدخلنا على عمر فإذا بين يديه صُبرٌ من مالٍ على كل صُبرَةٍ^(٢)
منها كَتِفٌ . فقال عمر : إني نظرتُ فى أهل المدينة فوجدتُ تسكماً من أكثر أهلها
عشيرة ، فخذُ هذا المال فاقسمه ، فما كان من فَضْلِ فرُدِّا . فأما عثمانُ فجئتُ وأما أنا
فجئتُ لِرُكْبَتِي . قلت : وإن كان نُقصانُ رَدَدَتْ علينا . فقال عمر : نَشِدْشَةُ من
أَخْشَنَ - يعنى حجر من جَبَلٍ - أما كان هذا عند الله إذ محمد وأصحابه يأكلون القَدَّ؟ قلت :

(١) يرفأ : مولى عمر بن الخطاب . (٢) الصبرة : ما جمع من الطعام بلا كيل ووزن .

بلى والله ، لقد كان عند الله ومحمد حتى^١ ، ولو عليه كان فتح لصنع فيه غير الذى تصنع .
قال : فغضب عمر ، وقال : إذن صنع ماذا ؟ قلت : إذن لأكل وأطعمنا . قال : فنشج
عمر حتى اختلفت أضلاعه . ثم قال : وددت أنى خرجت منها كغافا لالى ولا على .
هكذا جاء فى الحديث مع التفسير . وكأن الحجر سمي نششة من نششته ونصنصه
إذا حرّكه .

والأخشن : الجبل الغليظ كالأخشب ، والخشونة والخشوبة أختان .
وفيه معنيان : أحدهما أن يشبهه بأبيه العباس فى شهامته ورّميه بالجوابات المصيبة ،
ولم يكن لفريش مثل رأى العباس .
والثانى أن يريد أن كلمته هذه منه حَجْرٌ من جَبَل ، يعنى أن مثلها يجيء من مثله ،
وأنه كالجبل فى الرأى والعلم وهذه قطعة منه .
نشج نشيجا إذا بكى . وهو مثل بكاء الصبي إذا ضرب فلم يخرج بكأؤه وردده
فى صدره .

نشج

ومنه حديثه رضى الله عنه : إنه صلى الفجر بالناس - وروى : العتمة ، وقرأ سورة
يوسف ، حتى إذا جاء ذكّر يوسف سُمِعَ نَشِيْجُهُ خَلْفَ الصَّفوفِ - وروى : فلما انتهى
إلى قوله : ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾^(١) نشج .
فيه دليل على أن البكاء وإن ارتفع لا يَقْطَعُ [٨٠٦] الصلاة إذا كان على
سبيل الأذكار .

عثمان رضى الله تعالى عنه - لما نشمّ الناس فى أمره جاء عبد الرحمن بن أبزى إلى
أبي بن كعب فقال : يا أبا المنذر ، ما المخرج ؟
يقال : نشب فى الأمر ونشّم فيه إذا ابتدأ فيه ونال منه ، عاقبت الميم الباء ، ومنه
قالوا : النشم والنشب : للشجر الذى يُتخذ منه القسي ؛ لأنه من آلات النشوب فى الشىء ،
والباء الأصل فيه ، لأنه أذهب فى التصريف .

نشم

طلحة رضى الله تعالى عنه - قام إليه رجلٌ بالبصرة ، فقال : إنا أناس بهذه الامصار ،
وإنه أتاننا قتلُ أميرٍ وتأْميرُ آخر ، وأتدنا بيعتُك وبيعة أصحابك ، فأنشدك الله لا تكن
أولَ مَنْ غدر . فقال طلحة : أنصتوني . ثم قال : إني أخذت فأدخلت في الحشِّ وقربوا
فوضعوا اللجَّ على قفِّي وقالوا : لتبأَ يعنَّ أو لنقتلنَّك ؛ فبايعت وأنا مُكره .
أنشدك الله : أسألك به . وقد مرَّ فيه كلام .

ومنه حديثُ أبي ذرٍّ رضى الله عنه : إنه قال للقوم الذين حضروا وفاته : أنشدُكم
الله والإسلام ، أن يُكفَّننِي رجلٌ كان أميراً أو عريفاً أو بريداً أو نقيباً .
أنصتوني : من الإنصات وهو السكوت للاستماع ، وتعدّيه بإلى وحدفَه (١) .
الحشُّ : البستان .

شبه السيف بلجَّ البحر في كثرة مائه .
قفِّي : أى قفاى - لغة طائية ، وكانت عند طلحة امرأة من طى . ويقال : إن
طياً لا تأخذ من لغة ، ويؤخذ من لغاتها .
البريد : الرسول .

النقيب : الأمير على القوم ، وقد نقبَ نقابةً .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنشغ .
أى شهِق شهيقياً يبلغ به الغشى شوقاً إليه . قال رؤبة :
عَرَفْتُ أُنَى نَاشِغٍ فِي النَّشِغِ إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْبِغِ
أى شديد الشوق إليك .

ومنه الحديث : لاتعجلوا بتغطية وجه الميت حتى ينشغ أو يتنشغ .

وعن الأصمى : النشغات (٢) عند الموت [فوقات] (٣) خففاتٌ جيداً .

عوف بن مالك رضى الله تعالى عنه - رأيت فيما يرى النائم كأنَّ سبباً دلى من
السماء فأنشيط رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أعيد ؛ فأنشيط أبو بكر .

(١) أى أنصتوا إلى واستمعوا . (٢) واحدة النشغات : نشغة . (٣) من ش .

نشط

أى نَزَعَ ؛ من نَشَطْتُ الدَّلُو من البئر إذا نزعته بغير قائمة .

مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - خَرَجَ وَنَشَرَهُ أَمَامَهُ .

نشر

هُوَ مَا يَسْطَعُ وَيَنْشُرُ بِكَرَّةٍ مِنَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ خَاصَّةً . قَالَ المَرْقَشُ :

الرِّيحُ نَشْرٌ وَالوُجُوهُ دَنَا نَيْرٌ وَأَطْرَافُ الأَكْفِ عَمَّ (١)

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : سَمِعْتُ مِنْهُ نَشْرًا حَسَنًا ، أَيْ ثَنَاءً طَيِّبًا .

الحسن رحمه الله : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إني أتوضأ [٨٠٧] فَيَنْتَضِحُ المَاءُ فِي إِنْأِي . فَقَالَ :

وَيْلَكَ وَمِنْ يَمْلِكُ نَشَرَ المَاءِ !

هُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اللَّهُمَّ اضْمُمْ لِي نَشْرِي ، أَيْ مَا نَشَرْتَهُ حَوَادِثُ

الأيام من أَمْرِي . وَجَاءَ الجَيْشُ نَشْرًا ، يَعْنِي مَا يَنْتَضِحُ مِنْ رَشَاشِ المَاءِ وَنَفْيَانِهِ .

عطاء رحمه الله تعالى - قَالَ ابْنُ جَرِيحٍ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : الفأرة تموت في السمن الذائب

أو الدهن . قَالَ : أَمَا الدهن فَيُنَشَّ وَيُدَّهَنُ بِهِ إِنْ لَمْ تَقْدَرْهُ . قُلْتُ : لَيْسَ فِي نَفْسِكَ مِنْ

أَنْ تَأْتِمَّ إِذَا نَشَّ ! قَالَ : لَا . قُلْتُ : فَالَسَّمَنُ يُنَشَّ ثُمَّ يُؤْكَلُ بِهِ ؟ قَالَ : لَيْسَ مَا يُؤْكَلُ

بِهِ كَهَيْئَةِ شَيْءٍ فِي الرَّأْسِ يَدَّهَنُ بِهِ .

نش

النَّشَّ وَالْمَشَّ : الدَّوْفُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : زَعْفَرَانٌ مَنُشُوشٌ . وَعَنْ أُمِّ الهَيْثِمِ : مَا زَلْتُ

أَمُشَّ لَهُ الأَدْوِيَةَ فَالْدُّهُ (٢) تَارَةً وَأَوْجِرُهُ أُخْرَى . وَهُوَ خَلَطُهُ بِالمَاءِ ، وَمِنْهُ : نَشَنَشَهَا

وَمَشَّهَا ، إِذَا خَالَطَهَا .

قَدِرْتُ الشَّيْءَ : إِذَا كَرِهْتَهُ . قَالَ العَجَّاجُ :

* وَقَدَرِي مَا لَيْسَ بِالمَقْدُورِ *

فِي الحَدِيثِ - إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الحَمَّامَ فَعَلِيهِ بِالنَّشِيرِ وَلَا يَخْصِفُ .

وَهُوَ الإِزَارُ لِأَنَّهُ يَنْشُرُ فَيُؤْتَرَّرُ بِهِ .

نشر

الْخَصْفُ : أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ ، مِنْ خَصَفَ النَعْلَ إِذَا أَطْبَقَ عَلَيْهَا قِطْعَةً .

(١) اللسان نشر - وفيه « النشر مسك والوجه دناير » . (٢) اللد : أَنْ يُؤْخَذَ بِلِسَانِ الصَّبِيِّ فَيَمْدَلُ أَحَدَ شِقِيهِ وَبِوَجَرٍ فِي الآخِرِ الدَّوَاءُ فِي الصَّدْفِ بَيْنَ اللِّسَانِ وَبَيْنَ الشَّدْقِ .

قال الله تعالى : ﴿ وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾^(١) .

إذا نشّ فلا تشربه .

نشش

يقال : الحمر تَنَشَّ ، إذا أخذت في الغليان .

بالمناشير في (از) . نش في (حن) . واستنشيت واستنشرت في (سم) . نشره
وانشط في (طب) . فشدت عنه في (فر) ، النشيح في (ذف) . فانتشط في (صب) .
بالنشف في (ده) . بنشبة في (عص) . والمنشلة في (غف) نشر أرض في (خم) .
نشاشة في (جد) . نشبوا في (اف) . وأنشدها في (طب) .

النون مع الصاد

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - قال في الحور العين : وَلَنَصِّيفٍ إِحْدَاهُنَّ عَلَى رَأْسِهَا
خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

نصف

هو الخمار . قال النابغة :

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تَرِدْ إِسْقَاطَهُ فَتَنَاوَلْتَهُ وَاتَّقَمْنَا بِالْيَدِ^(٢)

ويقال أيضاً للعمامة وكل ما غطى الرأس : نصيف ، ونصف رأسه عممه ؛ ومنه
تنصفه الشيب^(٣) .

إن وفد همدان قدموا فلقوه مُقْبِلًا مِنْ تَبُوكَ . فقال ذو المشعار^(٤) مالك بن نمط :

نصي

يَارَسُولَ اللَّهِ ؛ نَصِيَّةٌ مِنْ هَمْدَانَ ؛ مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ ، أَنْتُوكَ عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ مُتَّصِلَةٌ
بِجِبَائِلِ الْإِسْلَامِ ، لَا تَأْخُذْهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَأُثْمٍ ، مِنْ مَخْلَافِ خَارِفٍ وَيَامُ ، وَعَهْدُهُمْ لَا يَنْقُضُ
عَنْ شِيَةِ مَاحِلٍ وَلَا سَوْدَاءَ عَنُقْفِيرٍ ، مَا قَامَتْ لَعَلَعٌ وَمَا جَرَى [٨٠٨] الْيَمْفُورُ بِصَلَعٍ .
فكتب لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم : هذا كتاب من محمد رسول الله ليخلاف
خارف وأهل جناب الهضب وحقاف الرمل ، مع وافدها ذى المشعار^(٤) مالك بن نمط ، ومن
أسلم من قومه ، على أن لهم فراعها ووهأطها وعزأزها ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ،

(١) سورة الأعراف ٢٢ . . (٢) ديوانه : ٣٦ (٣) تنصفه الشيب : عمه - كما في القاموس .

(٤) في الأصل : المشعار ، والتصحيح من ش والقاموس والنهاية .

يَأْكُلُونَ عَلَافَهَا ، وَيَرْعَوْنَ عِفَاءَهَا ، لَنَا مِنْ دِفْئِهِمْ وَصِرَامِهِمْ مَا سَلَمُوا بِالْمِيثَاقِ وَالْأَمَانَةِ ،
وَلَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ النَّلْبِ وَالنَّابِ وَالْقَصِيلِ وَالْفَارِضِ وَالذَّاجِنِ وَالسَّكْبَشِ الْحَوْرِيِّ ،
وَعَلَيْهِمْ فِيهِ الصَّالِغُ وَالْقَارِحُ .

النَّصِيَّةُ : لِمَنْ يُدْتَصَى مِنَ الْقَوْمِ ، أَيْ يُخْتَارُ مِنْ نَوَاصِيهِمْ ، كَالسَّرِيَّةِ لِمَنْ يُسْتَرَى مِنَ
الْعَسْكَرِ ، أَيْ يُخْتَارُ مِنْ سَرَائِهِمْ ، وَيُقَالُ لِلرُّؤَسَاءِ نَوَاصٍ ، كَمَا يُقَالُ لَهُمْ : ذَوَائِبُ وَرُءُوسُ
وَهَامٌ وَجَمَاجِمٌ وَوُجُوهُ . قَالَ :

ومشهد قد كَفَيْتُ الْغَائِبِينَ بِهِ فِي مَخْفَلٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودٌ^(١)
خَارِفٌ وَيَامٌ : قَبِيلَتَانِ .

الْمِخْلَافُ^(٢) : لِلْيَمَنِ كَالرَّسْتِاقِ لِغَيْرِهِمْ .
الشَّيَّةُ : الْوَشَايَةُ .

الْمَاحِلُ : السَّاعِي ، وَمَا أَشْبَهَ رَوَايَةَ مَنْ رَوَاهُ^(٣) : عَنْ سُنَّةٍ مَاحِلٌ ، وَقَالَ : سُنَّتُهُ طَرِيقَتُهُ ،
كَمَا يُقَالُ : أَنَا لَا أَفْسِدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمِذَاهِبِ الْأَشْرَارِ ، أَيْ بِطَرِيقَتِهِمْ فِي الْوَشَايَةِ
بِالتَّصْحِيفِ .

الْعَنْقَفِيرُ : الدَّاهِيَةُ . وَيُقَالُ : غَوْلٌ عَنْقَفِيرٌ ، وَقَالَ السَّكْمِيُّ :

شَدَّ بَتَّهُ عَنْقَفِيرٌ سَلِيمٌ^(٤) فَبَرَّتْ جِسْمَانَهُ حَتَّى انْحَسَرَ

وَعَقَفَرَتْهَا : دَهَاؤُهَا وَمَكْرُهَا ، وَعَقَفَرَتْهُ الدَّوَاهِي فَتَعَقَّرَ ؛ إِذَا صَرَعَتْهُ وَأَهْلَكَتَهُ ،
وَاعْقَفَرَتْ عَلَيْهِ . يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْعَهْدَ مَرْعِيٌّ غَيْرُ مَنْسُوكٍ عَلَى مَا خِيلَتْ كَنْجُو مَا كَانُوا
يَكْتَبُونَهُ ، لَكُمُ الْوَفَاءُ مِنَّا بِمَا أُعْطِينَاكُمْ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَعَلَى الْمُنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ .
لَعَلَّعَ : جَبَلَ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

سَقَى لَعْلَعًا وَالْقَرَّ يَتَيْنِ فَلَمْ يَسْكَدْ بِأَثْقَالِهِ عَنِ لَعْلَعٍ يَتَحَمَّلُ

وَمِنْ أَيَّامِهِمْ يَوْمٌ لَعْلَعٌ ، وَفِيهِ التَّنْذِيرُ وَاللَّتَائِيثُ .

الصَّلْعُ : الصَّحْرَاءُ الَّتِي لَا نَبْتَ فِيهَا .

جِنَابُ الْهَضْبِ : مَوْضِعٌ .

الْفِرَاعُ : جَمْعُ فَرَعَةٍ ، وَهِيَ الْقُلَّةُ .

(١) الأساس - نصي ، وفيه : « وموقف ... » . (٢) الخلاف : الكورة . (٣) أي بدل :

« شية ماحل » (٤) السلام : الداهية والسنة الصعبة .

الوَهَاطُ: الأراضى المَطْمِئنة، جمع وَهَظ. وبه سُمي الوَهْطُ: مالٌ لعمرو بن العاص بالطائف.
العَزَازُ: الأرض الصلبة .

العِلافُ: جمع عَلف، كجمال في جَمَل، وتسميةُ الطعام علفاً كنجو بيت الحماسة:
إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِدِّي لَسْتَ مِنْهُمْ فَكُلْ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيْبٍ
قالوا: العَفَاءُ: الأرض التي ليس فيها مَلِكٌ لأحد. وأصح منه معنى أن يراد به

الكَلأُ، [٨٠٩] سُمي بالعَفَاء الذي هو المطر كما يسمي بالسماء، قال:

وأضحت سماء الله نزرأ عفاؤها فلا هي تعفينا ولا تتغيم

ولوروى بالكسر^(١) على أن يُستعار اسم الشعر للنبات كان وجهاً قويا، ألا ترى

إلى قولهم: رَوْضة شعراء: كثيرة النبات؛ وأرض كثيرة الشعار^(٢)، وإلى إشرأ كههم
بين ما ينبت حول ساق الشجرة وما رَقَّ من الشعر في اسم الشَّكِير^(٣). قال:

* والرأس قد شاع له شكير *

وقولهم: نبات فيهما.

الدَّفءُ: اسم ما يُدْفئُ، قال الله تعالى: ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ وَمَنَافِعٌ﴾^(٤). يعني

ما يتخذ من أصوافها وأوبارها مما يُدْفَأُ به.

وقال ذو الرمة^(٥):

وبات في دِفءٍ أُرطاةٍ وَيُشْتَرِزُهُ نِداوبُ الرِيحِ وَالوَسْوَاسِ وَالهِضْبُ

ويقال: فلان في كنفه وذراه ودِفئِه. وقيل للعطية: دِفء. قال:

فَدِفءِ ابنِ مروانٍ ودِفءِ ابنِ أمِّه يَعيشُ به شرقُ البلادِ وغَرْبُها

والمراد به هنا الإبل والغنم، لأنها ذوات الدفء؛ وكذلك المراد بالصَّرَامُ النخل؛

لأنها التي تصرم لنا من ذلك.

ما سَأَمُوا بالميثاق؛ أي أنهم مأمونون على صدقات أموالهم لما أخذ عليهم من الميثاق،

ولا يُبْعَثُ إليهم عَاشِرٌ ولا مُصَدِّقٌ.

(١) هو بالكسر: الشعر الطويل الوافي . (٢) كثيرة الشعار، أي ذات شجر .

(٣) الشَّكِير: الرغب من الفرخ وما ينبت من الشعر بين الضفائر، وما ينبت حول الشجرة من أصلها .

(٤) سورة النحل ٥ . (٥) ديوانه ٢٢، ورواية اللسان:

فبات يشترزه تُأد ويسهره تدؤب الريح والوسواس والهضب

وهو يصف ثوراً وحشياً - مادة شاذ .

الثُّبُ : الجمل الكرم الذى تكسرت أسنانه .

الفارض : المسنة .

قالوا فى الحَوْرَى : منسوب إلى الحور ؛ وهى جلود تتخذ من جلود بعض الضأن مصبوغة بحمرة . وخُفَّ مُحَوَّرٌ مِبْطَنٌ بِحَوْرٍ . قال أبو النجم :

* كأنما برقع خَدَيْهِ الحَوْرَ *

الصَّالِغُ : من الغنم والبقر الذى دخل فى السنة السادسة ، والقارح من الخيل مثله .

خرج معه صلى الله عليه وآله وسلم خَوَاتٌ بن جُبَيْرٍ حتى بلغ الصفراء^(١) فأصاب ساقه نَصِيلَ حَجَرٍ ، فرجع فضرب له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بِسَمِهِ .

نصل

النَّصِيلُ وَالْمِنْصِيلُ وَالْمِنْصَالُ : البرطيل^(٢) ؛ وهو حَجَرٌ مستطيل شبراً وذراعاً ، ويُجمَعُ نُصَالًا وَأَنْصَالَةً ، ويقال للفأس : النَّصِيلُ .

مرَّت به صلى الله عليه وآله وسلم سحابة ، فقال : تَنْصَلَتْ هذه - وَتَنْصَلَتْ هذه -

بنصر بنى كعب .

أى خرجت وأقبلت ؛ من نصل علينا فلان إذا خرج عليك من طريق أو ظهر من حجاب ، ومنه تَنْصَلُ من ذنبيه . ويقال : تَنْصَلْتُهُ واستَنْصَلْتُهُ : أخرجته .

تَنْصَلَتْ^(٣) : تَنْحُو وتقصِد ، ويقال لمن تشمَّر للأمر : قد انصَلَتْ له .

بَنْصَرِ بنى كعب : أى بسقيهم ، يقال : نصر المطر الأرض ؛ إذا عمها بالجوود .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - دخل عليه وهو يُنْصِنُ لسانه ويقول : إن هذا أُوْرَدَنِي الْمَوَارِدِ .

عن [٩٠٠] الأصمى : نُصِنَ لسانه وَنُصِنَ : حرَّكه . وعن أبى سعيد : حية نُصِنَاصٌ وَنُصِنَاصٌ يحرِّكُ لسانه .

نصنص

(١) الصفراء : واد فى طريق مكة إلى المدينة - هامش ه . (٢) البرطيل : حجر أو حديد طويل صلب خالقة ينقر به الرحي . (٣) بوزن تنكسر - هامش ه .

على رضى الله تعالى عنه - إذا بلغ النساء نص الحقائق^(١) - وروى : نص الحقائق
فالمصبة أولى .

نص كل شيء : منتهاه ؛ من نصت الدابة إذا استخرجت أقصى ما عنده من
السير ، يعنى إذا بلغت الغاية التي عقلمن فيها ، وعرفن حقائق الأمور أو قدرن فيها على الحقائق
وهو الخصاص ، أو حوق^(٢) فيهن ؛ فقال بعض الأولياء : أنا أحق بها ، وبعضهم أنا
أحق . ويجوز أن يريد إذا بلغت نهاية الصغار ؛ أى الوقت الذي ينتهى فيه صغرهن
ويدخلن فى الكبر . استعار لمن اسم الحقائق^(٣) من الإبل ، وهذا ونحوه مما يتمسك به
أبو يوسف ومحمد والشافعى رحمهم الله فى اشتراط الولي فى نكاح الكبيرة .

الأشعري رضى الله تعالى عنه - قال زيد بن وهب : أتيت لما قتل عثمان فاستشرتُه ،
فقال : ارجع فإن كان تموسك وتر فاقطعه ، وإن كان لمحك سنان فأنصه .
أى انزعه ، يقال : نصّل الرمح : جعل له نصلا ، وأنصه : نزع نصله ، وقيل نصّله
وأنصه فى معنى النزع ، ونصّله : ركب نصله .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - ذكر داود صلاة الله عليه يوم فتنته ، فقال : دخل
المخزأب وأقعد منصفا على الباب .
المنصف : الخادم - بكسر الميم - عن الأصمعي ، وبفتحها عن أبي عبيدة - ومؤنثه
منصفة ، والجمع مناصف . قال عمر بن أبى ربيعة :

قالت لها ولأخرى من مناصفها لقد وجدتُ به فوق الذى وجدنا

وقد نصّفه ينصّفه نصافة ، ونصّقه : خدمه واستخدمه ؛ وأصله من نصفت فلانا ، إذا
خضعت له وتضرعت تطأب منه النصفة ، ثم كثر حتى استعمل فى موضع الخضوع والخدمة .

عائشة رضى الله تعالى عنها - سُئِلت عن الميت يسرح رأسه ، فقالت : علام
تنصون ميتكم .

(١) الحقائق : جم حقيقة ، وهو ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه ، أو جم الحقة من الإبل (٢) أى خصوم
(٣) جمع حق وحقه ، وهو الذى دخل فى السنة الرابعة ، وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله .

أى تسرحونه ، يقال : نَصَتْ الماشطة المرأة ونَصَّتْها فتنصَّت ، أخذ من الناصية .

نصي

عائشة رضی الله تعالى عنها - لم تكن واحدة من نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
تُنَاصِيْنِي في حُسْنِ المنزلة عنده ، غير زينب بنت جَحْش .
أى تُنازِعُنِي وتُبَارِيْنِي ، من مناصاة الرجل صاحبه ، وهى أخذ كل واحد منهما
ناصية الآخر .

في حديث أهل الإفك : وكان مُتَبَرِّزَ النساء بالمدينة قبل أن سُويت الكنف في
الدُّورِ المَنَاصِعِ .

نصع

قالوا : جاء في الحديث أن المَنَاصِعَ صَعِيدٌ أفصح خارج المدينة . وقال أبو سعيد :
هى المواضع التى يَتَبَرِّزُ إليها الإنسان إذا أراد أن يحدث . واحِدُها مَنَصَعٌ ، [٩١١] ، لأنه
ينصع إليه ؛ أى يَبْرُزُ ويخلو لحاجته فيه .

كعب رضی الله تعالى عنه - يقول الجبارُ : اخذرونى فإنى لا أناصُ عبداً إلاَّ عذَّبته .
المناصاة : المناقشة ، يقال : ناصَ غريمه ونصَّه ، كباَعده وبعده ، وناعمه ونعمه ؛ إذا
استقصى عليه .

نصص

ومنه حديث عون رحمه الله : إن الله تعالى أوحى إلى نبيِّ من الأنبياء : من أناصه
الحساب يحقّ عليه العذاب .

في الحديث - لا يُؤمِّنكم أنصر ولا أزنّ ولا أفرع .

تفسيره في الحديث : الأَنْصَرُ الأَقْلَفُ .

والأَزَنُّ : الحاقن .

والأَفْرَعُ : الموشوس .

نصر

نصيران في (خل) . تفصى في (صل) . وانتصل في (قح) . نصيفه في (مد) . نص

في (دف) . نصيف في (هن) . ناصة في (سد) . لو نصبت في (لف) . فتناصيا في (صل) .

النون مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال عبد الله بن عمر : كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَهُ ، فَنَزَانَا مَنَزَلًا ،
فَنَا مِنْ يَدْتَضِلُّ ، وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَشْرِهِ ، فَنَادَى مُنَادِيَهُ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ .
انْتَضِلَ الْقَوْمُ : تَنَاضَلُوا ؛ أَي تَرَامَوْا .

نضل

الجشُر : المال الراعى .

نَضَرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا .
نَضَّرَهُ وَنَضَّرَهُ وَأَنْضَرَهُ : نَعَّمَهُ فَنَضَّرَ يَنْضُرُ وَنَضَّرَ يَنْضُرُ (١) ، وَفِي شِعْرِ جَرِيرٍ :

نضر

* وَالْوَجْهَ لَا حَسَنًا وَلَا مَنضُورًا (٢) *

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَا مَعْشَرَ مُحَارِبٍ ؛ نَضَّرَ كَمَا اللهُ لَا تُسْقُونِي
حَلَبَ امْرَأَةٍ .

الْحَلَبُ : فِي النِّسَاءِ عَيْبٌ عِنْدَهُمْ يَتَعَايَرُونَ بِهِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَمْ عَمَةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةَ قَدَّعَاهُ قَدْ حَلَبْتَ عَلَى عِشَارِي (٣)

وَمِنْهُ الْمَثَلُ : يَحَلِبُ بَنِي وَأَضْبَ (٤) عَلَى يَدِهِ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي كِتَابِ الْمُسْتَقْصَى ؛
فَكَأَنَّهُ سَلَكَ فِيهِ طَرِيقَ الْعَرَبِ .

قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : قَالَ لِي جِبْرَائِيلُ : لَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْكَ الْبَارِحَةُ
إِلَّا أَنَّهُ كَانَ عَلَى بَابِ بَيْتِكَ سِتْرٌ فِيهِ تَصَاوِيرٌ ، وَكَانَ فِي بَيْتِكَ كَلْبٌ فَمَرُّ بِهِ فَلْيُخْرِجْ ،
وَكَانَ الْكَلْبُ جَرًّا وَالْحُسَيْنُ مِنَ تَحْتِ نَضْدٍ لَهُمْ .

نضد

هُوَ سَرِيرٌ ، وَقِيلَ : مَشَجَبٌ تُنْضَدُ عَلَيْهِ الثِّيَابُ .

(١) كنصر وكرم وفرح . (٢) ديوانه ٢٩٣ ، وصدرة :

* مِنْ كُلِّ جَنْكَلَةٍ تَرَى جِلْبَابَهَا *

(٣) ديوانه : ٤٥١ (٤) أضب على مافى يده : أمسكه . وفي حاشية ش : « أى وضع يده على يده »

أتاه صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال : إِنَّ نَاضِحَ آلِ فُلَانٍ قَدْ أَبَدَ^(١) عَلَيْهِمْ .
فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما رآه البعير سجد له فوضع يده على رأس
البعير . ثم قال : هات السِّفَارَ ، فجيء بالسِّفَارِ ، فوضعه على رأسه .

النَّاضِحُ : السَّانِيَةُ .

نضح

أَبَدَ : غَلَبَ وَاسْتَصْعَبَ .

السِّفَارُ : حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفَهُ عَلَى خِطَامِ الْبَعِيرِ مَدَاراً عَالِيَهُ وَيَجْعَلُ بِقِيَّتِهِ زِمَاماً ، وَرَبَّمَا
كَانَ السِّفَارُ حَدِيدَةً ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَزِيلُ الصَّعُوبَةَ وَيَكْشِفُهَا .

عمر رضى الله تعالى عنه - كان يأخذ الزكاة من ناضٍ المالِ .

هو ما نضَّ منه ، أى صار ورقاً وعيناً بعد أن كان متاعاً . وهو من قول العرب :

نضعن

أخذ [٩١٢] من ناضٍ ماله ، أى من أصله وخالصه .

ومنه قولهم : فلان من نضاض القوم ومضاضهم ومصاصهم ؛ أى من خالصتهم ؛

لأن الذهب والفضة هما أصل المال وخالصه .

ومنه حديث عكرمة : إنه قال فى شريكين : إذا أرادا أن يتفرقا يقتسمان ما نضَّ

بينهما من العين ، ولا يقتسمان الدين ، فإن أخذ أحدهما ولم يأخذ الآخر فهو ربياً .

كره أن يقتسما الدين ؛ لأنه ربما استوفاه أحدهما ولم يستوفه الآخر ، فيكون ربياً ،

ولسكن يقتسمانه بعد القبض .

ومنه الحديث : خذوا صدقة ما نضَّ من أموالهم .

قعدة رحمه الله : النَّضْحُ مِنَ النَّضْحِ .

نضح

أى ما أصابه نضح من البول كرهوس الإبر ، فليَنضَحْهُ بالماء ؛ وليس عليه أن يغسله ،

وكان أبو حنيفة رحمه الله لا يرى فيه نضحاً ولا غسلًا .

النَّخَعِيُّ رحمه الله - لا بأس أن يشرب فى قَدَحِ النَّضَارِ .

هو شجر الأثل الوزسى اللون ، وقال ابن الأعرابي : هو النبع . وقيل : الخلاف

نضر

يُدْفَن خَشْبُهُ حتى ينضّر، ثم يعمل فيكون أمـكن لعامله في ترقيقه . وقيل : أقداح
النُّضَار هذه الأقداح الحجر الجِيشَانِيَّة . وقيل : النضار الخالصة من جَوْهر التَّبْر؛ ومن
الخشب . وأنشد لذي الرُّمة :

نُقِّحَ جِسْمِي عن نَضَارِ العُودِ بَعْدَ اضْطِرَابِ العُقُقِ الأملود^(١)

عَطَاءَ رَحْمَةِ الله عليه : سُئِلَ عن نَضَحِ الوَضوءِ ، قال : أَسْمَحُ يُسْمَحُ لك ؛ كان مَنْ
مَضَى لا يفتشون عن هذا ولا يُلحِّصُونَ .

نضح

النَّضَحُ^(٢) : كالنَّشْرِ سواء بِنَاءٍ ومعنى .

الوَضوءُ : ماء الوضوء .

أَسْمَحُ : من أَسْمَحَتْ قَرُونَتُهُ^(٣) إذا أَسْمَحَتْ وانْقَادَتْ .

التَّلْحِيصُ : التَّشْدِيدُ والتَّضْيِيقُ ؛ من اللحيص وهو الضيق ، والتَّجَحُّصُ خَرَّتْ^(٤) مَسَلَّتْكَ ؛
إذا أَسَدَّ .

وَلِخَاصٍ : علم للضِّيقِ والشَّدةِ .

في الحديث : ما سَقَى من الزَّرْعِ نَضْحًا ففِيهِ نِصْفُ العُشْرِ .

أى ما سَقَى بالنَّاضِحِ ، وهو السَّانِيَّةُ ، والمراد ما لم يسق فتجا .

ولم أزل أُضْهِضُ سَهْمِي الآخِرَ في جِبْهَتِهِ حتى نَزَعْتَهُ ، وبقي النِّصْلُ في جِبْهَتِهِ مَثْبُتًا

ما قَدَرْتُ على نَزْعِهِ .

أى أَقْلِقُهُ .

نَضِيئَتُهُ في (مر) . نَضَبُ في (وج) . فَاضِحًا في (هل) . وما يَسْتَنْضِحُ في

(نت) . نَوَاضِحُكُمْ في (ظه) . تَنْضِيئَةُ في (حج) . نَضَائِدُ في (بر) . من نَضِيحٍ

في (بـج) .

النون مع الطاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عن أبي رُهمِ العِفْغَارِي : كُنْتُ مَعَهُ في غَزْوَةِ تَبُوكَ

(١) ديوانه ١٥٦ ، وروايته :

نَقَّحْنَ جِسْمِي عن نَضَارِ العُودِ بَعْدَ اهْتِزَازِ العِصَنِ الأملودِ

(٢) ما يترشش منه عند الوضوء . (٣) أَسْمَحَتْ قَرُونَتُهُ : ذَلَّتْ نَفْسُهُ . (٤) خَرَّتْ : الثَّقَبُ .

فسيرتُ معه ذات ليلة ففَرُبْتُ منه ، فجعل يسألني عمن تخاف من بني غفار . فقال - وهو يسألني : ما فعل النقر الحمر الطوال النطاط ؟ فحدثته بتخلفهم . فقال : ما فعل النقر السود القصار الجعاد ؟ فقلت : والله ما أعرف - وروى : النطاط .

النطاط : الطويل للديد القامة ، من النط وهو الأط . يقال : نططته ومططته ، إذا مددته .

النط : الكوسج .

الجعد : القصير المتردد .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لعطية السعدى : ما أغناك الله فلا تسأل الناس شيئاً ، فإن اليد العليا هي المنطية ، وإن اليد السفلى هي المنطاة ، وإن مال الله مستول ومُنطى .

هذه لغة بني سعد ، يقولون : أنطني ، أى أعطني .

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لرجل : أنطه كذا .

قال زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه : كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يُملي على كتابا ، وأنا أستفهمه ، فاستأذن رجل عليه ، فقال لى : انط .

أى اسكت . قال ابن الأعرابي : فقد شرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذه اللغة وهي خميرية .

وقال الفضل : زجر للعرب ، تقول للبعير تسكيناه إذا نفر : انط ، فيسكن ، وهو أيضا إشلاء^(١) للكلب .

لا يزال الإسلام يزيد وأهله ، وينقص الشرك وأهله ، حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى إلا جوراً^(٢) .

يريد البحرين ؛ بحر المشرق وبحر المغرب ؛ ويقال الماء قليلا كان أو كثيراً نطفة . قال الهذلي^(٣) :

ولهما لجواباً خروق وشرابان للنطف الطوامي

(١) أصله من أشلى دابته : أراها المحلاة لتأنيه . (٢) هذا ماجاء في ه ، وقد جاء في النهاية هكذا جاء في كتاب الهروى ، والزختمى : لا يخشى جوراً ؛ أى لا يخشى في طريقه أحداً يجور عليه ويظلمه ، والذي جاء في كتاب الأزهرى : لا يخشى إلا جوراً ، أى لا يخاف في طريقه غير الضلال والجور عن الطريق .

(٣) هو معقل بن خويلد ، ديوان الهذليين ٣ : ٦٧ ، وروايته :

فإنكما لجواباً خروق وشرابان بالنطف الدوامي

نطف

ومنه الحديث : إنا نَقَطَعُ إليكم هذه النُّطْفَةَ .
أى هذا البَحْرُ .

وفى حديثه صلى الله عليه وسلم : إنه كان فى غَزْوَةِ هَوَازِنَ ، فقال لأصحابه يوماً : هل من وِضْوَةٍ ؟ فجاء رجل بِنُطْفَةٍ فى إِدَاوَةٍ فَأَقْتَضَىهَا ، فأمر بها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فِصَبَتْ فى قَدَحٍ ، فتوضَّأنا كلنا ونحن أربع عشرة مائة نُدَغْفِقُهَا دَغْفِقَةً .
يريدُ الماءَ القليل .

أَقْتَضَىهَا : فتح رأس الإِدَاوَةِ ، من اقْتِضَاضِ البِكْرِ ، أو ابتداء فشرب منها أو تَمَسَّحَ وروى بالفاء ؛ من فَضَّ الماءَ وافتَضَهُ ، إذا صبَّه شيئاً بعد شيء ، وانفض الماء .
دَغْفِقَ الماءَ ودَغْرَقَهُ : إذا دَفَقَهُ ، وهو أن يصبَّه صبّاً كثيراً واسعاً . ومنه عام دَغْفِقَ ودغرق ودَغْفَلَ : مُخْصِبٌ واسع . وأنشد ابنُ الأعرابى لرؤبة :
أَرْقَى نِيَّ طَارِقُ هَمِّ أَرْقَاً وقد أرى بالدار عيشاً دَغْفِقَاً^(١)

غَدَاً إلى النَّطَاةِ وقد دلَّه الله على مَشَارِبِ كانوا يستقون منها ، دُبُولُ كانوا ينزلون إليها بالليل فيترَوْنَ من الماءِ فَنَقَطَهَا ، فلم يلبثوا إلا قليلاً حتى أعطوا بأيديهم .
نَطَاةٌ : علم خيبر . وقيل : حصن بها ، واشتقاقها من النَّطْوِ . وهو البعد .
وفى المغازى : حاز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيبر كلها الشق ونطاة ،
والسكتيبة . قال :

نطو

خزيت لى بحزم فيدة تحدى كاليهودى من نطاة الرقال
وإدخال اللام عليها كإدخالها على حارث وحسن وعباس ، كأنَّ النَّطَاةَ وَصَفُ لها
غَلَبَ عليها .

الدَّيْلُ : الجدول ؛ لأنه يَدْبُلُ أى يَدْمُلُ ، وكل شيء أصلحته فقد دَبَلَتْه ودَمَلَتْه
وأرض مَدْمُولَةٌ ومدْبُولَةٌ : مُصْلِحَةٌ بالدَّمَالِ وهو السَّرْجِين^(٢) ، أو لأنه صلاح المزرعة ،
سمى بالمصدر .

دُبُولُ : خبر مبتدأ محذوف ، ولا محلَّ للجمله لأنها مستأنفة .

عمر رضى الله عنه - خرج من الخلاء فدعا بطعام فقيل له : ألا تتوضأ ؟ فقال : لولا
التَّنَطُّسُ ما باليتُ أن أغسل يدي .

(١) عيش دغفق : مخصب . (٢) السرقين ، وهو السماد .

نطس هو التأنق في الطهارة والتقدّر ، يقال : تَنَطَّس فلان في الكلام إذا تأنق فيه ، وإنه لِيَتَنَطَّس في اللبس والطعمة ، أى لا يابس إلا حسناً ؛ ولا يطعم إلا نظيفاً ؛ وتَنَطَّس عن الأخبار وتَنَدَّس عنها : تأنق في الاستخبار . ورجل نَطَس ونَدَس ، ومنه النَطَّاسِيّ لتأنقه : قال العجاج :

* وَلَهْوَةِ اللّاهِي وَإِنْ تَنَطَّسَا *

نطع ابن مسعود رضى الله عنه - إياكم والاختلاف والتنطع ، فإنما هو كقول أحدكم : هلمّ وتعال .

هو التعمق والغلو ، وأصله التقرُّ في الكلام من النطع ، وهو الغارُّ الأعلى ، ثم استعمل في كل تعميق ، فقيل : تنطع الرجل في عمله إذا تنطس فيه . قال أوس : وحشوش جفير من فروع غرائب تنطع فيها صانعٌ وتأملًا^(١) ومنه الحديث : هلك المتنطعون .

أى الغألون . أراد النهى عن التمارى والتلّاج في القراءات المختلفة وأن مرجعها كلها إلى وجه واحد من الحُسن والصواب .

نطق ابن الزبير رضى الله عنه - إن أهل الشام نادوه يابن ذات النطّاقين . فقال : إيه والإله - أو إيهما والإله .

* وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرَةٌ عَنْكَ عَارَهَا *

مرّ ذكرُ ذات النطّاقين في (حو) .

يقال إيه وهيه - بالكسر - في الاستزادة والاستنطاق . قال :

* وَوَقَفْنَا فَعَلْنَا إِيَّاهِ عَنْ أُمَّ سَالِمٍ *

وإيه وهيه - بالفتح ، في الزجر والنهى ، كقولك : إيه حسبك يارجل . ويقال : إيه وإيهما بالتنوين للتكثير ؛ أراد زيدوا في ندأى بذلك زيادةً ، فإن لسكم مما يزيدنى نغراً ويكسبني ذكراً جميلاً .

أوزجرهم عما بنوا عليه نداءهم من إرادة الإزرأ به جهلاً وسفهاً ، فكأنه قال :

كُفُّوا عَنِ جَهْلِكُمْ كَفًّا .

وعن بعضهم : إن إيهياً يقال أيضاً في موضع التصديق والارتضاء ، ولم يمرّ بي في موضع أُثِقُ به .

والإلهِ : يحتمل أن يكون قسماً ، أراد والله إنَّ الأمر كما تزعمون . وأن يكون استعطافاً [٩١٥] كقولك : بالله أخبرني ، وإن كانت الباء لذلك .

وإبقاء همزة إله مع حرف التعريف لا يكادُ يسمع إلا في الشعر ، كقوله :

* معاذَ الإله أن تكونَ كَطَبِيئَةٍ *
الذي تمثل به من بيت أبي ذؤيب :

وعبرها الواشون أنى أحبها وتلك شكاةً ظاهرٌ عنك عارها^(١)
الشكاة : القالة ؛ لأنها تُشكى وتكره .

ظاهرٌ عنك : أى زائل غائب . قال الأصمى : ظهر عنه العار إذا ذهب وزال .

ابن المسيّب رحمه الله - كره أن يجعل نَظْلَ النبيذ في النبيذ ليشتدَّ بالنَظْلِ .
نظّل قيل : هو النَّجِير^(٢) ، سمي بذلك لقلته ؛ من قولهم : ما في الدنّ نَظْلَةٌ نَاطِلٌ^(٣) ؛
أى جُرْعَةٌ من شراب ، وانتظّل من الزَّق [نَظْلَةٌ^(٤)] إذا اصطبَّ منه شيئاً يسيراً ؛ ومنه
قيل للقدح الصغير الذي يُرى فيه الخمار النموذج : نَاطِلٌ .

النطافى (صب) . النطق فى (فض) . وانطوا فى (اب) . ينتطق فى (اى) .
النطاقين فى (حو) .

النون مع الظاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن عبد الله بن عبد المطلب مرّ بامرأة كانت تَنظُرُ
وتعتأفُ ، فدَعَتْهُ إلى أن يَسْتَبْضِعَ منها .

نظُرَ : أى تتكهن ، وهو نَظْرٌ بِعِلْمٍ^(٥) وِفْرَاسَةٍ .
تعتأفُ : من العيافة .

الاستبضاع : كان فى الجاهلية ، وهو أن الرجل المرغوب فى بضعه كان يقع على المرأة
ويأخذ منها شيئاً . والمرأة هى كاظمة بنت مرة مشهورة قد قرأت السكتب ، مرّ به عليها

(١) ديوان الهذليين ١ : ٢١ . (٢) النجير : الثقل . (٣) فى الأصلين : ما فى الدمن نطلّة وناطل ،
وهذا عن اللسان والنهائة . (٤) زيادة من اللسان . (٥) فى اللسان : نظر تعلم وفراسة .

عبد المطلب بعد انصرافه من نَحْر الإبل التي فدّى بها فرأت في وجهه نُوراً ، فقالت :
يا فتى ؛ هل لك أن تقم عليّ وأعطيك مائة من الإبل . فقال عبد الله :
أما الحرام فالحمام^(١) دونه والحل لا حلّ فأستبينه
فكيف بالأمر الذي تبغينه

وقيل : هي أم قتال بنت نوفل أخت ورقة .

النظر إلى وجهه على عبادة .

قال ابن الأعرابي : إن تأويله أن علياً كان إذا برز قال الناس : لا إله إلا الله ،
ما أشرف هذا الفتى ! لا إله إلا الله ، ما أشجع هذا الفتى ! لا إله إلا الله ، ما أعلم
هذا الفتى ! لا إله إلا الله ، ما أكرم هذا الفتى ! لا إله إلا الله .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - لقد عرفت النظائر ؛ كان رسولُ صلى الله عليه
وآله وسلم يقومُ بها : عشرين سورة من المفصل .

سُميت نظائر ؛ لأنها مشتبهة في الطول ، جمع نظيرة ، أو لفضلها جمع نظورة ،
وهي الخيار . ويقال : نظائر الجيش لأفضلهم وأما ثلهم . وأنشد الكسائي :
لنا البأو^(٢) في حبي نزار إذا ارتدوا نظورهم أ كفاؤنا ولنا الفضل

الزهرى رحمه الله - لا تُنَاطِرُ بكتاب الله ولا بكلام رسول الله .

هو من قولهم . ناظرت فلانا ؛ أى صرت له نظيراً في الخطاب ، وناظرت فلانا بفلان ؛
أى جعلته نظيراً له ، أى لا تجعل لهما نظيراً شيئاً فتدعهم ما تأخذ به ، أو لا تجعلهما مثلاً ؛ كقول
القائل : إذا جاء في الوقت الذى يريد صاحبه : جئت على قدر يا موسى وما أشبه ذلك مما يتمثل
به الجاهل من أمور الدنيا وخسائس الأعمال بكتاب الله ، وفي ذلك ابتدالٌ وامتهان .

وحدثني جدّى عن بعض مشيخة بغداد أن صاحبها له تمثل بقوله تعالى : ﴿ فابعثوا
أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فليُنظرُ أيها أركى طعاماً ﴾^(٣) . وكان من أخص
الناس به وأقربهم إليه فلم يزل بعد ذلك عنده مهجوراً .

نظرة في (سف) . وينظر في سواد في (سو) .

(١) الروض الأتق ١ : ١٠٥ ، وفي آخر الرجز :

* يحى الكريم عرضه ودينه *

(٢) البأو : الفخر . (٣) سورة الكهف ١٩ .

فهرس الجزء الثالث من الفائق

الصفحة		الصفحة		الصفحة	
٢٢٠	القاف مع اللام	٩٢	الفاء مع الحاء		حرف العين (تابع)
٢٢٤	الميم »	٩٢	الذال »	٣	العين مع الظاء
٢٢٦	النون »	٩٦	الراء »	٤	الفاء »
٢٣١	الواو »	١١٥	الزاي »	١٠	القاف »
٢٣٧	الهاء »	١١٦	السين »	١٨	الكاف »
٢٣٧	الياء »	١١٨	الشين »	٢٠	اللام »
	(حرف الكاف)	١٢١	الصاد »	٢٥	الميم »
٢٤١	الكاف مع الهمزة	١٢٣	الضاد »	٣٠	النون »
٢٤٢	الباء »	١٢٦	الطاء »	٣٥	الواو »
٢٤٦	التاء »	١٣٠	الظاء »	٤١	الهاء »
٢٤٧	الثاء »	١٣٠	العين »	٤٢	الياء »
٢٤٨	الجيم »	١٣٠	الغين »		(حرف الغين)
٢٤٨	الحاء »	١٣١	القاف »	٤٦	الغين مع الباء
٢٤٨	الحاء »	١٣٧	الكاف »	٤٧	التاء »
٢٤٨	الذال »	١٣٧	اللام »	٤٨	الثاء »
٢٥٠	الذال »	١٤٢	الميم »	٥٥	الذال »
٢٥٣	الراء »	١٤٣	النون »	٥٧	الذال »
٢٥٩	السين »	١٤٦	الواو »	٥٨	الراء »
٢٦٣	الشين »	١٤٨	الهاء »	٦٦	الزاي »
٢٦٣	الظاء »	١٤٩	الياء »	٦٦	السين »
٢٦٤	العين »		(حرف القاف)	٦٧	الشين »
٢٦٤	الفاء »	١٥٣	القاف مع الباء	٦٨	الصاد »
٢٧٣	اللام »	١٥٦	التاء »	٦٩	الطاء »
٢٧٩	الميم »	١٥٨	الثاء »	٦٩	الفاء »
٢٨٠	النون »	١٥٩	الحاء »	٧١	القاف »
٢٨٤	الواو »	١٦٥	الذال »	٧١	اللام »
٢٨٧	الهاء »	١٦٨	الذال »	٧٥	الميم »
٢٨٩	الياء »	١٧٠	الراء »	٧٨	النون »
	(حرف اللام)	١٨٩	الزاي »	٧٩	الواو »
٢٩٣	اللام مع الهمزة	١٩٢	السين »	٨٢	الهاء »
٢٩٣	الباء »	١٩٧	الشين »	٨٢	الياء »
٣٠٢	التاء »	١٩٩	الصاد »		(حرف الفاء)
٣٠٣	الثاء »	٢٠٦	الضاد »	٨٥	الفاء مع الهمزة
٣٠٤	الجيم »	٢٠٧	الطاء »	٨٦	التاء »
٣٠٦	الحاء »	٢١١	العين »	٨٩	الثاء »
٣١٢	الحاء »	٢١٤	الفاء »	٩٠	الجيم »
٣١٣	الذال »	٢١٩	القاف »	٩٠	الحاء »
٣١٤	الذال »				

الصفحة		الصفحة		الصفحة	
٣٩٤	الميم مع الهاء	٣٤٧	اللام مع الحاء	٣١٥	اللام مع الزاي
٣٩٦	الياء	٣٥٠	الحاء	٣١٥	السين
	(حرف النون)	٣٥١	الدال	٣١٥	الصاد
٣٩٩	النون مع الهمزة	٣٥٤	الذال	٣١٦	الطاء
٣٩٩	الباء	٣٥٥	الراء	٣١٧	الظاء
٤٠٤	التاء	٣٦٣	الزاي	٣١٧	العين
٤٠٦	الثاء	٣٦٦	السين	٣٢١	الغين
٤٠٧	الجيم	٣٦٨	الشين	٣٢٣	الفاء
٤١١	الحاء	٣٦٩	الصاد	٣٢٤	القاف
٤١٤	الخاء	٣٧١	الضاد	٣٢٩	الكاف
٤١٦	الدال	٣٧١	الطاء	٣٣٠	الميم
٤٢٠	الزاي	٣٧٢	الظاء	٣٣١	الواو
٤٢١	السين	٣٧٣	العين	٣٣٥	الهاء
٤٢٨	الشين	٣٧٦	الغين	٣٣٨	الياء
٤٣٣	الصاد	٣٨٠	الفاء		(حرف الميم)
٤٣٩	الضاد	٣٨١	الكاف	٣٤١	الميم مع الهمزة
٤٤١	الطاء	٣٨٢	اللام	٣٤٢	التاء
٤٤٥	الظاء	٣٨٩	النون	٣٤٤	الثاء
		٣٩٢	الواو	٣٤٥	الجيم

تم الجزء الثالث ، ويليه الرابع
وبه يتم الكتاب